٢

الانتخابات البرلمانية

في مصر

١٩٨٤

ج ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثانى

الانتخابات البرلمانية

(فى مصر)

١٩٨٤

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

١٣٣ــ ابراهيم شكرى فى الدقهلية : كرسى البرلمان ليس هدفا على حساب الشرف !

الشعب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٢٩٨

١٣٤ــ ابراهيم شكرى : الحزب الوطنى يفصل قانون الانتخابات على هواه ٠٠ !

الشعب ١٩٨٤/٣/٢٠ ٣٠٠

١٣٥ــ فى صميم المعركة ٠

صبرى ابو المجد مايو ١٩٨٤/٣/٢١ ٣٠٣

١٣٦ــ عبد الاحد جمال الدين : ٨٤٠٠ لدعم مراكز الشباب بالقرى ٠

مايو ١٩٨٤/٣/٢١ ٣٠٤

١٣٧ــ سعد مأمون : انجازات كبيرة للحزب فى اربع دوائر بالقاهرة ٠

مايو ١٩٨٤/٣/٢١ ٣٠٦

١٣٨ــ محافظ القليوبية : ٥ آلاف وحدة سكنية لمحدودى الدخل ٠

مايو ١٩٨٤/٣/٢١ ٣٠٧

١٣٩ــ الفيوم : الحزب صاحب الانجازات هو الجدير بالفوز فى الانتخابات ٠

مايو ١٩٨٤/٣/٢١ ٣٠٩

١٤٠ــ مايو تستجوب نواب الشعب ٠

مايو ١٩٨٤/٣/٢١ ٣١٠

١٤١ــ على هامش مهزلة الانتخابات المقبلة و مأساتها ٠

محمد عصفور الشعب ١٩٨٤/٣/٢٧ ٣١٣

١٤٢ــ موقع الاقباط على الخريطة الانتخابية ٠

سمير مرقص الاهالى ١٩٨٤/٣/٢٨ ٣١٥

١٤٣ــ التجمع يعلن برنامجه الانتخابى مساء اليوم ٠

الاهالى ١٩٨٤/٣/٢٨ ٣١٧

١٤٤ـ المستقلون يقدمون اوراق الترشيح .

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٢ ٣١٨

١٤٥ـ هل يمكن تبادل المواقع بين الحكومة والمعارضة ؟

مجدى مهنا روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٢ ٣١٩

١٤٦ـ مازال التجمع مصرا على ترويج الشائعات .

راسم الجمال روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٢ ٣٢٢

١٤٧ـ الظلم التاريخى لقوى اليسار .

مصطفى بكرى روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٢ ٣٢٦

١٤٨ـ الشريعة مقتل التجمع وفخ للجماعات !

محمد عبد الله بيومى روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٢ ٣٢٩

١٤٩ـ سأترك الحزب اذا انحرف عن اهدافه .

امينه شفيق روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٢ ٣٣٢

١٥٠ـ رشاوى انتخابية .

احسان عبد القدوس الوفد ١٩٨٤/٤/٥ ٣٣٣

١٥١ـ مذكرة من الوفد الى الرئيس مبارك حول ضمانات حرية الانتخابات .

فؤاد سراج الدين الوفد ١٩٨٤/٤/٥ ٣٣٦

١٥٢ـ فؤاد سراج الدين : اتوقع ان يحصل الوفد على الاغلبية فى ظل انتخابات حره .

الوفد ١٩٨٤/٤/٥ ٣٣٩

١٥٣ـ مجلس الشورى يضم كفاءات ممتازه .. ولابد من تحديد اختصاصاته الدستورية او الغائه .

الوفد ١٩٨٤/٤/٥ ٣٤٠

١٥٤ـ مؤتمرات الوفد تطالب بالغاء قانون الطوارئ .

الوفد ١٩٨٤/٤/٥ ٣٤٣

١٥٥ـ امين الحزب الوطنى بالجيزة : ما نشرته المعارضه عن استقالتى ٠٠ غير صحيح !

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٤٤

١٥٦ـ احمد احمد لا يعتزل الحياة السياسية ٠٠

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٤٥

١٥٧ـ حزب العمل يقاضى وزير الاعلام ٠

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٤٦

١٥٨ـ عضو بحزب العمل يشكر الحزب الوطنى ٠

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٤٧

١٥٩ـ نظرة آنية للحزب الوطنى ٠

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٤٨

١٦٠ـ الحزب الذى يتسع للناصريين ؟

جمال سليم روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٤٩

١٦١ـ احسان عبد القدوس لا ينضم للوفد ٠

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٥١

١٦٢ـ عايزنا نرجع زى زمان ؟ !

السيد زرد روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٥٢

١٦٣ـ فى الدقهلية : حزب العمل ضد الوطنى والاثنان ضد الوفد !

جمال الدين حسين روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٥٣

١٦٤ـ اهتمام اوربى بالانتخابات القادمة فى مصر ٠

روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٥٥

١٦٥ـ فى شمال سيناء ٠

جيهان المغربى روز اليوسف ١٩٨٤/٤/٩ ٣٥٧

١٦٦ــ القراريط بدعة استعمارية !			
طلعت خالد شراب	روز اليوســف	١٩٨٤/٤/٩	٣٥٩
١٦٧ــ المجلس الدائم يستعرض خطة الحزب استعدادا للمعركة الانتخابية •			
	الاحـــرار	١٩٨٤/٤/٩	٣٦١
١٦٨ــ في قنا : الانسان وصل القمر ولازلنا هنا نتحدث عن حرية التعبير !			
	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٢
١٦٩ــ المطلوب من المرشحين لانتخابات مجلس الشعب القادمة •			
	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٣
١٧٠ــ الوفد يلحق بقطار المعارضة و يطالب بضمانات لنزاهة الانتخابات و حيدتها •			
	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٤
١٧١ــ قائمة جديدة تنضم الى حزب العمل في سوهاج •			
	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٥
١٧٢ــ امانه العمال تبحث حصر المشاكل العمالية و الاستعداد للانتخابات •			
	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٦
١٧٣ــ ابراهيم شكري في المنيا : الحكومة تحاول ايهام الناس بان هناك انجازات •			
عماد محجــوب	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٧
١٧٤ــ تصريحات لقيادات بالحزب الحاكم تلغى نظام تعدد الاحزاب •			
	الشعـــب	١٩٨٤/٤/١٠	٣٦٩
١٧٥ــ الحزب الوطني يعد قوائم وهمية لخداع مرشحية •			
	الوفـــد	١٩٨٤/٤/١٢	٣٧٠
١٧٦ــ موءتمرات الوفد في كوم حمادة و فاقوس و سمنود و الفيوم •			
	الوفـــد	١٩٨٤/٤/١٢	٣٧١

١٧٧ـ فى كفر الزيات: الحكومة لم تتعهد حتى الا ن بالحيده ٠٠ فى الانتخابات ٠

الوفـــــــد ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٧٣

١٧٨ـ فى مؤتمر شمال القاهرة : قادة الوفد يشـرحون تاريخ الحزب و نضاله ٠

الوفـــــــد ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٧٤

١٧٩ـ فى غرب القاهرة : الوفد طالب عام ٥١ بتأميم شـركة السكـــر ٠

الوفـــــــد ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٧٥

١٨٠ـ ما اسباب سلبيـة المشاركة الشعبية ٠

هشام طنطاوى الاخـــــــبار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٧٦

١٨١ـ كيف تختار مرشحيها لمجلس الشعب !

جمال عبد السميع الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٨٠

١٨٢ـ اعضاء الحزب الوطنى يتهمون الحكومة بالتزوير فى الانتخابات ٠

الاهـــــــرام ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٨٤

١٨٣ـ الخائفـون من التغيير ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٨٦

١٨٤ـ البطاسى : توقيت الانتخابات " لعبة جديدة " للحزب الوطنى ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٨٧

١٨٥ـ مفاجأة فى قوائم ترشيحات الحزب الوطنى استبعاد ٥٠٪ من اعضاء مجلس الشعب ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٨٨

١٨٦ـ ماذا قدم مجلس الشعب خلال ٥ سنوات ؟

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٨٩

١٨٧ـ قوانين " هامه " توضع على الرف و قوانين خاصه تصدر فى ٢٤ ساعة :

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/١٢ ٣٩٠

١٨٨- برنامج حزب الاحـــرار .

	الاحـــــرار	١٩٨٤/٤/١٢	٣٩٤

١٨٩- نظـــــرة .

عبد الفتاح الشوربجى	الاحـــــرار	١٩٨٤/٤/١٢	٤٠١

١٩٠- حديث مع اعضاء لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار .

	الاحـــــرار	١٩٨٤/٤/١٢	٤٠٢

١٩١- مهارك للعمال و الفلاحين فى الشرقية : حماية مكتسبات يوليو مسئوليتكم امام صناديق الانتخاب .

ممدوح مهــــران	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٢	٤٠٥

١٩٢- الانتخابات و المعارضة و قوائم الحزب الوطنى فى حوار ٣ ساعات مع د . فؤاد محيى الدين .

	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٣	٤٠٧

١٩٣- حكومة الحزب الوطنى تتحمل امام التاريخ مسئولية نزاهة الانتخابات القادمة .

	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٣	٤٠٩

١٩٤- هل منع قانون الطوارئ اجتماعا او صادر صحيفة او اعترض على مقال ؟

	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٣	٤١٣

١٩٥- اى استفزاز او اعتداء فى الاجتماعات الحزبية مكروه و مرفوض من حكومة الحزب الوطنى .

	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٣	٤١٤

١٩٦- نصر على ضرورة ان يحمى الامن حق كل حزب و كل مرشح فى عقد اجتماعاته .

	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٣	٤٢٠

١٩٧- اجراءات نقل صناديق الاصوات يمكن ان تكون محل نظر اما ان يصدر بها قرار فذلك يدعو الى الرثاء .

	المصــــــور	١٩٨٤/٤/١٣	٤٢٢

١٩٨- سألونى هل سترشح نفسك للانتخابات ؟

مصطفى امين	المجــــــلة	١٩٨٤/٤/١٣	٤٢٤

١٩٩ـ مصطفى كامل مراد يعلن: الشعب هو صاحب السلطة و الارادة ٠

لطفى عبد اللطيف	الاحــــرار	١٩٨٤/٤/١٦	٤٢٥

٢٠٠ـ مدارس الحزب الوطنى " الليلية " !

وحيد غــازى	الاحــــرار	١٩٨٤/٤/١٦	٤٢٩

٢٠١ـ الحزب الوطنى و الوفد ٠

محمد فريد زكريـا	الاحــــرار	١٩٨٤/٤/١٦	٤٣١

٢٠٢ـ قوائم مرشحى الوفد فى انتخابات مجلس الشعب ٠

	الوفــــد	١٩٨٤/٤/١٦	٤٣٢

٢٠٣ـ شباب مصر يهتف : افسحوا الطريق امام وفد المستقبل ٠

	الوفــــد	١٩٨٤/٤/١٦	٤٤١

٢٠٤ـ استقالة ٩ أمناء شباب بالحزب الوطنى ٠

	الوفــــد	١٩٨٤/٤/١٦	٤٤٢

٢٠٥ـ الانتخاب ٠٠ الزام ام اختيار ؟

عمر التلمسانى	الوفــــد	١٩٨٤/٤/١٦	٤٤٣

٢٠٦ـ سوق الا نتخابات ٠

	الوفــــد	١٩٨٤/٤/١٦	٤٤٤

٢٠٧ـ يا نواب الشعب ٠٠ لنا وقفــة ٠

كمال خشبة	الشعــــب	١٩٨٤/٤/١٧	٤٤٧

٢٠٨ـ ليس بالبرامج وحدها يحيا الانسان المصرى ٠

ممدوح قناوى	الشعــــب	١٩٨٤/٤/١٧	٤٤٩

٢٠٩ـ حكومه الحزب الوطنى تحل مشكلة الاسكان بالتصريحات ٠

سمير المليح	الشعــــب	١٩٨٤/٤/١٧	٤٥٠

٢١٠ـ من مشاكل الانتخابات .

عبد المغنى سعيد | الشعـــب | ١٩٨٤/٤/١٧ | ٤٥١

٢١١ـ انحرافات الحزب الوطنى بالقائمة فى كفر الشيـــخ .

عمـاد محجـوب | الشعـــب | ١٩٨٤/٤/١٧ | ٤٥٣

٢١٢ـ اللغز الانتخابى الجديد .. مجلسان .. لا مجلس واحد .. !!

الشعـــب | ١٩٨٤/٤/١٧ | ٤٥٦

٢١٣ـ الانتخابات والحصار الحديدى .

الاهالـــى | ١٩٨٤/٤/١٨ | ٤٥٧

٢١٤ـ صراعات اعضاء المجالس المحلية .. على القوائم الاحتياطية .

نصحى محمد عثمان | الاهالـــى | ١٩٨٤/٤/١٨ | ٤٥٨

٢١٥ـ قراءة فى برنامج حزب ابو سعده !

ابراهيم سعده | الاهالـــى | ١٩٨٤/٤/١٨ | ٤٦١

٢١٦ـ التجمع يخوض الانتخابات دفاعا عن مصالح العمال .

الاهالـــى | ١٩٨٤/٤/١٨ | ٤٦٣

٢١٧ـ حزب الوفد يعلن فى برنامجه الانتخابى : الايمان بسياسة الانفتاح الاقتصادى .

الاهالـــى | ١٩٨٤/٤/١٨ | ٤٧٠

٢١٨ـ قيادات الحزب الحاكم استولت على مياه الرى والثروة السمكية .

حسن بـدوى | الاهالـــى | ١٩٨٤/٤/١٨ | ٤٧٢

٢١٩ـ كل انتخابات وانتم بخير .

ابراهيم دسوقى اباظة | الوفـــد | ١٩٨٤/٤/١٩ | ٤٧٧

٢٢٠ـ قوائم مرشحى الوفد .. الاحد القـادم .

الوفـــد | ١٩٨٤/٤/١٩ | ٤٧٩

٢٢١ـ استبعاد نصف اعضاء مجلس الشعب من قوائم الحزب الوطنى ٠

الوفـــــد ١٩٨٤/٤/١٩ ٤٨٠

٢٢٢ـ استقالات جماعية من الحزب الوطنى بالجيزة ٠

الوفـــــد ١٩٨٤/٤/١٩ ٤٨١

٢٢٣ـ ضمانات حرية الانتخابات ٠٠ و مقارنة بين الوفد و حزب الاغلبية ٠

ممتاز نصـــار الوفـــــد ١٩٨٤/٤/١٩ ٤٨٢

٢٢٤ـ عـودة الناصـريين ٠

نوال مصطفـى المجـــلة ١٩٨٤/٤/٢٠ ٤٨٣

٢٢٥ـ مصطفى كامل مرد : انشاء حزب ناصرى يشبه محاولة انشاء حزب لنابليون فى فرنسا ٠

المجـــلة ١٩٨٤/٤/٢٠ ٤٨٦

٢٢٦ـ ٩ ملايين ناخب مصرى لا يحملون بطاقات انتخابية !

جمال عبد الجواد المجـــلة ١٩٨٤/٤/٢٠ ٤٨٧

٢٢٧ـ الديمقراطية التى نتجه اليهـــا !

عبد العظيم رمضان اكتوبـــر ١٩٨٤/٤/٢٢ ٤٩١

٢٢٨ـ الناصريون و السـاداتيون فى الانتخابات القادمة ٠

محمود عبد المنعم مراد اكتوبـــر ١٩٨٤/٤/٢٢ ٤٩٦

٢٢٩ـ ندوة الاحرار الاسبوعيه تناقش البرنامج الانتخابى ٠

الاحـــرار ١٩٨٤/٤/٢٣ ٥٠٢

٢٣٠ـ فى الصميم : الحكومة القادمة ٠٠ حكومة ائتلافية ٠

الحمزه دعبـس الاحـــرار ١٩٨٤/٤/٢٣ ٥٠٣

٢٣١ـ ايها الوفديون ٠٠ لماذا انتم قادمون ؟

على الدين صالح الاحـــرار ١٩٨٤/٤/٢٣ ٥٠٤

٢٣٢ـ تقسيم الدوائر الانتخابية ٠٠ خطأ القضاء ينظر طلب اعادة التقسيم ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٣ ٥٠٦

٢٣٣ـ الحزب الوطني يستبعد قياداته من قوائم المرشحين لمجلس الشعب ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٣ ٥٠٨

٢٣٤ـ تصريحات ورديه " في عيد الربيع " !

وحيد غازى الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٣ ٥٠٩

٢٣٥ـ الشباب يتصدورن مؤتمرات الوفد في بلقاس و شربين ٠

الوفـــــــد ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥١١

٢٣٦ـ الاحرار يخوض الانتخابات بنسبة ٧٧٪ في جميع المحافظات ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥١٣

٢٣٧ـ البطاسي يؤكد : حزب الاحرار يخوض المعركة رغم القيود الحكومية حوله ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥١٥

٢٣٨ـ الاحرار تستفتي الرأى العام ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥١٦

٢٣٩ـ نزاهه الانتخابات في برامج الا حزاب ٠

محمد ابو الاسعاد الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥١٩

٢٤٠ـ قوائم مرشحي حزب الاحرار لانتخابات مجلس الشعب ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥٢٢

٢٤١ـ رد على ادعاءات الحكومة ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥٢٧

٢٤٢ـ برلمان شعبي بجانب الدستورى ٠

على الدين صالح الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٢٦ ٥٣٠

٢٤٣ـ الملامح الرئيسية لبرنامج الاحـــرار ٠

الاحـــــــرار		١٩٨٤/٤/٢٦	٥٣٢

٢٤٤ـ مبارك استبعد اسماء ٨٠ شخصية من قوائم مرشحي الحزب الوطني ٠

الوفـــــــد		١٩٨٤/٤/٢٦	٥٣٦

٢٤٥ـ الانتخابات المصرية هي واحدة من اهم احداث الشرق الاوسط ٠

المجـــــــلة	مصطفى امين	١٩٨٤/٤/٢٧	٥٣٧

٢٤٦ـ كيف نضمن حياد الانتخابات وانت احد المرشحين ؟ !

المصـــــــور		١٩٨٤/٤/٢٧	٥٣٨

٢٤٧ـ وجوه جديدة من هم ٠

المصـــــــور	فؤاد محيي الدين	١٩٨٤/٤/٢٧	٥٥٣

٢٤٨ـ قوائم الحزب الوطني ٠

المصـــــــور		١٩٨٤/٤/٢٧	٥٦٢

٢٤٩ـ اليوم الاخير للترشيح ٠

المصـــــــور		١٩٨٤/٤/٢٧	٥٧٠

٢٥٠ـ تناقض رئيسي و تناقضات هامشية ٠٠ !

المصـــــــور	مكرم محمد احمد	١٩٨٤/٤/٢٧	٥٧٢

٢٥١ـ البرامج الحزبية في قطار واحد ٠

اكتوبـــــــر	محمد الطويـــــل	١٩٨٤/٤/٢٩	٥٧٨

٢٥٢ـ المبادئ والاشخاص في الانتخابات القادمة ٠

اكتوبـــــــر	محمود عبد المنعم مراد	١٩٨٤/٤/٢٩	٥٨٦

٢٥٣ـ من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الاحرار ٠

الاحـــــــرار		١٩٨٤/٤/٣٠	٥٩٢

٢٥٤ــ مرشحو الاحــرار ٠٠ كيف يفكرون ؟

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٣٠ ٥٩٣

٢٥٥ــ الحزب الناصرى سيكون رمزة المشـنقة !!

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٣٠ ٥٩٥

٢٥٦ــ موقف مايو من مصطفى امين ٠

صبرى ابو المجد الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٣٠ ٥٩٦

٢٥٧ــ محمد رشـوان : لماذا استبعدوا اسمى من قوائم مرشـحى الحزب الوطنى ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٣٠ ٥٩٨

٢٥٨ــ كيف عاش نواب الحزب الوطنى فتره القلق قبل اعلان القوائم بسـاعات ٠

الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦٠٠

٢٥٩ــ حزب الاحرار ٠٠ المفترى عليه !!

محمد مـــراد الاحـــــــرار ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦٠١

٢٦٠ــ قاعـــدة القيـــادة !

محمود التهامى روز اليوســـف ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦٠٣

٢٦١ــ الوفـــد ٠ التجمـع ٠ الامـــه ٠

كـرم جبـــر روز اليوســـف ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦٠٤

٢٦٢ــ الحزب الوطنى فى الجيزة : ١٠ ملايين جنيه لمشروع مياة البدرشين ٠

مايسه فـــاوى روز اليوســـف ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦٠٨

٢٦٣ــ اسـتقالة ابراهيم شـكرى من حزب العمل غير صحيحة !

مجـدى مهنـا روز اليوســـف ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦١٠

٢٦٤ــ مناقشة جريئة لاتجاهات بارزة فى المعركة الانتخابية ٠

عبد الستار الطويلة روز اليوســـف ١٩٨٤/٤/٣٠ ٦١٣

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٤

* ابراهيم شكرى فى الدقهلية :

كرسى البرلمان ليس هدفا على حساب الشرف !

دعوة نكررها .. ونؤكد عليها لمن غاب عن عقولهم وافكارهم المعنى الحقيقى لارادة الشعب المصرى .

دعوة ليروا شعب السنبلاوين بكافة طبقاته وفئاته وهو يستقبل ابراهيم شكرى الجمعة الماضية ١٦ مارس ..

آلاف البشر فى قرية المقاطعة .. مئات السيارات .. سيارات النقل .. تحمل مكبرات الصوت ومئات الشباب والرجال .. من المقاطعة، ومن قرية السرس .. ومن حزى السنبلاوين كلها ..

وعندما جاءت سيارة المهندس ابراهيم شكرى احاطوه من امامه ومن خلفه وعلت هتافاتهم لتقول وتؤكد أن ارادة الجماهير عامة .. وجماهير المقاطعة خاصة كانت مع شكرى فى الماضى ووقفت مع من انحاز اليه وهى مع شكرى اليوم الحاضر والمستقبل مع المبدأ ومع حزب العمل باذن الله ..

وتتحرك السيارات من المقاطعة لقرية السرس وتصل سيارة المهندس ابراهيم شكرى لقرية السرس وما زالت آخر سيارة فى المقاطعة رغم بعد المسافة بين البلدين .

واذا بالسرس من بكرة أبيها فى استقبال رئيس حزب العمل ومرافقيه بحناجرهم وقلوبهم هتفوا .. ثم أدى المهندس ابراهيم شكرى صلاة الجمعة فى مسجد القرية ..

وقف المهندس ابراهيم شكرى يقول : أقف بينكم وانا استشعر بهذه الثقة التى ستكون مددا قويا نحو توعية الشعب بحقه وبواجبه، واشعر أن ابنكم احمد صبرى هو الرجل الصحيح فى المكان الصحيح

وأنهى حديثه قائلا : عهد بينى وبينكم أن نستمر دائما ونعمل من اجل كل يد تعرق ، من اجل كل البسطاء الكادحين فى هذا الشعب البسيط فى ريف مصر العظيمة .

وكان الاستاذ احمد صبرى السرس قد بدأ المؤتمر بكلمة حيا فيها ابراهيم شكرى ورفاقه ولخلو انه وجد أن الطريق السليم والصحيح هو حزب العمل ليستطيع خدمة هذه الجماهير ..

والقى حمده أبو طاهر عن فلاحى القرية قصيدة شعرية حازت على اعجاب الجماهير .. رحب فيها بالمهندس ابراهيم شكرى ورفاقه ..

واتجه الركب الى قرية الحجازية وكانت الجماهير على طول الطريق تقف لتحيى ابراهيم شكرى ورفاقه .

ثم اتجه بعد ذلك الى قرية أبو قراميط حيث كانت القرية كلها .. نساء وفتيات ورجالا وشبابا وأطفالا وشيوخا فى استقبالهم .. احاطوا بابراهيم شكرى من كل جانب وهتف الجميع :

((قيدوا الشمعة قيدوا الشمعة .. راية شكرى هى اللامعة))

وظل ابراهيم شكرى يسير فى شوارع القرية لأكثر من نصف ساعة لم تهدأ فيها الجماهير لحظة .

وهناك عقد مؤتمر شعبى حضره كل ابناء القرية وأهلها بمدرسة أبو قراميط الابتدائية .. ووسط هذا الحماس العظيم تحدث ابراهيم شكرى والدكتور عبد الغنى السيد أمين الحزب بالسنبلاوين وعطية غريب سليمان الامين المساعد للحزب فى أبو قراميط ..

ثم اتجه بعد ذلك ابراهيم شكرى ومرافقوه لقرية ميت غراب، وكان الاستقبال الكبير .. الزغاريد فى كل منزل ، والهتافات فى كل شارع والفرحة على الوجوه .. وكان لقاء فى منزل الزميل سعد سالم بلشه ..

ثم توجه ابراهيم شكرى بعد ذلك الى قرية طنبول الكبرى ليفتتح مقرا لحزب العمل الاشتراكى فيها ، وأمام المقر دوت هتافات الشباب ، ووسط ذلك الجو الحماسى قام ابراهيم شكرى بافتتاح المقر وسجل كلمة حيا فيها أبناء القرية ..

والجدير بالذكر أن أمين اللجنة الزميل زكى السيد أبو النجا قد جعل فرح ابنته يوم زيارة ابراهيم شكرى لتدخل على الحاضرين بفستانها الابيض هى وعريسها ليلة زفافها وبارك المهندس ابراهيم شكرى هذا الزواج السعيد ..

وقد رافق المهندس ابراهيم شكرى فى هذه الجولة أيضا الاستاذ أحمد الهنشرى ومحمود الاربى ومحفوظ البشارى ويحيى ...

الهلالى المحامى ■

فى كفر طنبول الجديد مركز السنبلاوين كان مؤتمر الحزب الذى اختتمت به الجولة ■■

فعلى مشارف القرية التى خرجت بشبابها ورجالها لتكون فى استقبال ابراهيم شكرى استقبالا عبرت عنه المسيرة التى جابت شوارع القرية وهى تهتف هتافا يجمع ولا يفرق!

ووسط طوفان البشر وزغاريد النساء وتصفيق دام ألهب المشاعر وشد القلوب ■■

وقف ابراهيم شكرى ليلقى كلمته على مدى ساعتين ونصف ساعة والجماهير جالسة رغم دعابة السماء بنزول مطر متقطع تحملته الناس للاستماع لابنهم ■■ ابن الدقهلية■

بدأ حديثه قائلا : ان المسائل اصبحت تؤخذ بصورة فيها نوع من عدم اعتبار راى الناس فيها بصفة عامة ونحن نريد ونطالب لهذا الشعب بارادة صلبة قوية ، وهذا هو طريقنا ودعوتنا التى لن نحيد عنهـا ابدا وسنتحمل كل الآلام والمصاعب والمتاعب كى نجعل لهذا الشعب ارادة تعلو فوق ارادة السلطة والحكام وسنصل باذن الله لان دعوتنا صادقة لوجه الله والشعب ■

وتحدث الدكتور احمد عبد الغنى امين حزب العمل بمحافظة الدقهلية فقال : إن استقبال الجماهير العظيم فى كل القرى التى زارها ابراهيم شكرى يجعلنا نشعر ان هناك الكثير من الشرفاء وخير دليل على كذب الاخرين فى ان حزب العمل بعيد عن الجماهير ■

وتحدث الدكتور بكر القبانى فقال : كلما توجه زعيم حزبنا الى قرية التمست شرف مرافقته لا لكى اتكلم بل لاكون بجوار جماهير شعبنا الكادح واعيش آلامهم ■■

واقول لكم للاسف الشديد بان هناك فى بلدنا اختلالا فى كل شىء ؟ الكوليرا فى مصر تسمى من أمراض الصيف ؟ ثورة ٢٣ يوليو تسمى انقلابا ؟ والهزيمة تسمى نكسة! والمعارضة تسمى عمالة ■■ اصالة الشعب المصرى تغيرت فى نظر الحكام الى استخفاف واستهتار بعقول الشعب ■

وتحدث احمد الفقى عضو مجلس الشعب فقال : انا اقف اليوم بينكم .. لقد جاء وقت الحساب ؟ ولقد اصبحنا أبناء دائرة واحدة! فعلى كل نائب رفعته ارادة الجماهير ليعبر عنهم فى مجلس الشعب ويعبر عن مشاكلهم ويتبنى قضاياهم العامة ان يقف اليوم ليقول ماذا قدم فى خلال خمس سنوات ماضية ؟!

وانتى اليوم اتحداهم لو الآن مضبطة المجلس قد سجلت لهم كلمة

وتحدث الخضر على عوض الله امين شباب طنبول فقال انا اتحدث حب الشعب المصرى الى يحتضن قيادته الواعية السليمة ولهذا الى حزب العمل ليقول للشعب بمبادئه لا للجوع والقهر ■■ بل نعم للمساواة ■■

والقى مصطفى عبد العليم امين الفلاحين قصيدة زجلية عبر فيهما عن ترحيب الشعب فى الدقهلية برئيس الحزب وثقتهم فى ان نضاله الطويل سيكون مؤشرا قويا لحل مشاكل الجماهير

في منشأة سليمان :

إبراهيم شكري :

الحزب الوطني يفصل قانون الانتخابات على هواه ..!

قبل وصول المهندس ابراهيم شكرى ظلت الوفود تتوافد من كل قرى ومدن الغربية والمنوفية والبحيرة حتى امتلا بهم المكان الفسيح .. ودخل ابراهيم شكرى المكان لتعلو اصوات الحاضرين (الله اكبر يحيا الشعب . شكرى شكرى ابن الشعب) كان الاثنين الماضى عيدا حقيقيا فى منشاة سليمان فلقد ظلت القرية بشبابها المثقفين ورجالها واطفالها تتابع بشغف وتبتهل ما فى وسعها من اجل ابن مصر البار القادم اليهم يحدثهم حديث القلب والذى لاقى فى قلوبهم تجاوبا لدرجة ان منشاة سليمان ومن حولها من الكفور والنجوع صاروا رجلا واحدا حول هدف واحد هو الوقوف بجانب حزب العمل وقادته وابنهم المخلص احمد ناجى سليمان فى الانتخابات القادمة ..

وقد حضر هذا المؤتمر الكبير قيادات حزب العمل بالغربية المهندسة فتحية سليم وخميس هجرس وعباس حلوجى ونبيل هاشم ومحمود غانم والدكتور مصطفى الهرميل وعزت عبد الله ..

ووسط التصفيق الذى استمر اكثر من عشر دقائق وقف المهندس ابراهيم شكرى يقول لنا ..

لم آت الى هنا لدعاية او من اجل زعامة انى اود ان ازور كل قرية مصرية لاننى منذ شبابى قد احببت البساطة والبسطاء ولم اتملق طوال حياتى باسم اسرة لذا كان مجيئى الى اهل الريف البسطاء استمع اليهم واشاركهم بالراى فى ايجاد حل لاولويات حرموا منها ..

اننى اتذكر فى الثلاثينات عمال التراحيل ولقد انتهى الخبز معهم فوجدت فتافيت العيش مخلوطة بالتراب ياكلونها ويقتسمونها فيما بينهم .. واطفال تاكل الملح من هنا صرخت كل مشاعرى وهتفت ان الله لا يرضى بهذا ابدا وكانت لحظة التحول فى حياتى ومن يومها كان وقوف ومساندتى واهلى هم البسطاء من هذا الشعب ..

وحينما قامت الثورة لم اكن فى منصبا فى الخارج مثل زملاء الكورس او اكتنة فى حقول والدى بل اننى قضيت عقوبة السجن بتهمة العيب فى الذات الملكية ..

انما اننى لم اسع طوال حياتى الى زعامة او منصب وعلى الذين تحولوا اليكم بكل هذه العبارات لانها كى يحمل مسئوليات اعنى النجاح والدموع الله ان اكون جديرا بهذه المسئولية ..

وعن المرحلة القادمة قال لنا هل نحن مقبلون حقا على حياة ديمقراطية سليمة ام كل ما يقال

عن الديمقراطية ما هو الا مجرد كلمات وتصريحات حتى نظهر امام العالم الخارجى اننا نتمتع بالديمقراطية ..

ان الحزب الوطنى قام بتفصيل قانون الانتخابات تفصيلا كى يضمن لنفسه نجاح اكبر عدد منه والحكومة اليوم موضوعة فى امتحان صعب .

ومن الموقف العربى قال لنا ان حزب العمل منذ وجوده وهو يتمسك بسياسات تنفع الموقف العربى وتحافظ عليه لذا كان ذهابنا لسوريا والجزائر وطرابلس للوقوف بجوار منظمة التحرير الفلسطينية ..

واردت بذهابى لطرابلس ان اقول للعالم ولصحفنا القومية التى كانت تنشر يوما بعد الاخر ان عرفات اوشك على التسليم وان عرفات ليس امامه الا الخروج ذهبت لكى اقول ان المنظمة لايمكن ابدا ان تنتهى ولا يمكن ان تكون فى هذا الوضع الذى صورته الصحف الحكومية ذهبنا انا واخوه فى حزب العمل تحت وابل الرصاص والمخاطر التى تحيق بنا فى كل لحظة واستشعرت وقتها ان كل الشعب المصري مع المنظمة يساندها ويؤيدها .

وتحدث د. مصطفى الهرميل فقال : باسم كل شريف فى مصر يعرف قدر المعاناة ويعرف قدر الشرف ويعرف قدر الفداء نرحب بابراهيم شكرى لا للمرة الاولى ولكن الى انه تكلف التشكوك عن الشباب ..

واضاف قائلا انا لقد علمنا الله كيف نصطفى ونختار والله قد اصطفى سيدنا محمد من بين الخلق اجمعين ليتحمل عبء الرسالة وعبء

الامانة وان هذا الشعب قد اختار ابراهيم شكرى ليحمل امانة كبيرة من اجل هذا الوطن .

وعن الانتخابات القادمة قال لنا : لقد اختار حزب العمل كلمتان الله ـ الشعب كلمتان ينبع منهما كل حق فان الذى يوحد الله ويملا قلبه بالايمان كيف يخاف ومن كان الله معه فمن سيكون يا ترى ضده ومن كان الله معه فمن سيكون يا ترى على الارض كلها ضده . فلا تطاطا الراس الا لمن خلقك ، سلوا ضمائركم مرة من اجل الله والحق وان الذين يقتفون اثر الحق انما يقتفون اثر الايمان بالله ، ولا تظنوها قضية حزبية فقط انها قضية ٤٥ مليون يتيم يبحثون لهم عن اب والحمد لله لقد وهبنا الله ابا هو ابراهيم شكرى ، فنحن فى بلاء وابتلاء ، نحن فى مرحلة نستجدى فيها

اصوات الرجال من اجل حرية هذا الوطن فمصر التى انجبتكم لها حق الولاء والحماية .

وقال : ان الشعب خليفة الله فى ارضه ولا يستحق الشعب هذه الخلافة الا اذا كان صاحب كرامة فهبوا يا شباب لتدافعوا عن كرامتكم .

ومن اجل هذا حزب العمل يمد اياديه لاياديكم من اجل وطن يسود فيه التسامح والفهم المتبادل ..

● وتحدث احمد ناجى سليمان فقال : ان مصر تجتاز هذه الايام مرحلة من ادق المراحل يستطيع هذا الجيل ان يغير ويرفع هامة مصر عالية وينطلق بها الى آفاق المجد والتقدم ، حتى يعيش كل فرد ينعم بخيرها .. ليس لفئة دون اخرى .

واضاف انا لقد تراكمت المشاكل

المروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٤

فى مجتمعنا حتى اصبحت ملازمة لنا فى معظم احوالنا ، ونجد من يقول لنا لا داعى للكلام من المعاناة ؟ ونحن نقترب من الانتخابات فالمبادىء والبرامج والحوار كل هذا لا يحل المشاكل ولا يرفع المعاناة ، الاهم من ذلك القائمين على هذه المبادىء الذين يخلصون للشعب ويعملون جاهدين متجردين من أجل مصر بالعمل المثمر الخالص لوجه الله ومصلحة الشعب .

لقد جربنا وصبرنا ولكننا خدعنا وصدمنا واصبح لزاما علينا ان نطالب بالتغيير لانه اصبح مطلبا شعبيا لا ينقصه سوى شىء واحد هو الارادة والجماهير هى وحدها التى تملك هذه الارادة .

وانهى كلمته قائلا : فلنكن صادقين مع انفسنا .. مؤمنين بالله .. ولنعلم ان اى فئة غير مؤمنة بحق هذا الشعب مهما طال امدها واشتدت وطأتها وقويت عناصرها فمصيرها التلاشى والزوال والفرصة قد جاءت للشعب وعليكم ان تقولوا كلمة الحق للشرفاء الذين يعملون من اجلكم فقط وتلك هى مسئولية المرحلة الملقاة عاتقها على الشعب .

● وكان وفد من ابناء قرية النجيلة مركز كوم حمادة قد حضروا المؤتمر منذ بدايته واناب منهم الزميل عبد المعطى عبد الحكم الذى بدأ كلمته قائلا : فى عنقنا للزعيم ابراهيم شكرى دين وفى قلوبنا حب لك ، وان ارواحنا [illegible] وقال : [illegible] فهما يتحدث حولنا من كلام وشائعات فالثبات على المبدأ شيمتنا والاخلاص له والعمل على تحقيقه هدفنا .. ومن هنا اعلنها امام هذا الجمع اننا سوف

يحظى بثقة كل اهالى المنطقة

نخوض الانتخابات القادمة مهما كان الثمن تحت لواء حزب العمل وان قرية النجيلة غنية بابنائها الشرفاء

وتحدث عاطف النجار من الفلاحين فقال : ان زيارة ابراهيم شكرى لنا شرف عظيم تتوج به الرؤوس وسوف تنقش هذه الزيارة فى قلوبنا اثرا عظيم لابناء منشاة سليمان على مدى الدهر .

واضاف انا اننا نعاهد ابراهيم شكرى باسم ابناء منشاة سليمان وجميع عشائرها واهلها فى المنطقة ان نقف مع حزب العمل فى كل مكان .

● وكان الاستاذ عزت عبد الله عضو الامانة العامة للحزب بالغربية قد افتتح المؤتمر قائلا : يا جماهير شعبنا الحر الاصيل .. يا ابناء مصر الطاهرة .. اليوم نلتقى مع رجل عاش فى الثلاثينات شابا ينادى بالجلاء من أجل مصر فاصابه رصاص الانجليز فى جبينه .

واضاف : فلتطمئن جماهير الشعب ولنطمئن على مستقبل مصر لاننا نحمل رئيس حزبنا الامانة لانه جدير بها .

وفى مقطوعات شعرية حازت على تصفيق حار من الحاضرين قام بتقديم المؤتمر مقطوعات شعرية تتحدث عن مصر وتشجب الفساد وعند تقديم المهندس ابراهيم شكرى القى قصيدة شعرية طويلة جاء فيها

الله اكبر [illegible] الشعب والتهم ملء القلوب بايمان وبرهان الله اكبر ويحيا الشعب يجمعهم امل الخلاص فقال او كلمتان أنى انا الشعب ابن النيل يشهد لى ماضى الزمان من الامجاد عنوانى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

المصدر : .... مـــــايو

التاريخ : .... ١٢ مـــارس ١٩٨٤

في صميم المعركة

وكم كنت اود حقيقة ، ومن صميم القلب ، الا اسميها معركة كنت اود ان اسميها ـ مثلا ـ مباراة سياسية او مسابقة إنتخابية يصافح الفائز فيها من خسر ، ويقبل فيها من إنهزم ذاك الذى إنتصر .. كنت آمل ان يكون السباق بين المرشحين سباقا شريفا ، نظيف ، طاهرا ، واعيا ، كريما ، فلا يحمل المرشحون لمنافسيهم غلا ، ولاحقدا ولا كراهية ولاضغنا ، وإنما يحملون لهم الحب والود والصفاء ، والنقاء ، كما تفعل عادة كل الدول الديمقراطية بل العريقة فى الديمقراطية وفى الحياة النيابية ، كنت أتمنى ألا نستخدم فى الانتخابات إلا الاساليب الحضارية المتمدينة التى لاتعرف الالتواء ولا الغموض ولا الميكيافيلية كنت اتعشم ـ ويظهر ان عشمى كان اشبه مايكون بعشم ابليس فى الجنة ـ ان نعيش فى فترة الانتخابات ومايسبقها ومايتلوها فى جو عائلى دافىء مملوء بالاخوة الصادقة ورفقة العمل الوطنى السامى ، الراقى ، الذى لايستهدف إلا خير الشعب وصالحه ، وكنت وكنت ولكن ظهر لى أن ليس كل مايتمنى المرء يدركه كما قال الشاعر القديم إياه ، الذى لو قدر له ان يعيش زماننا هذا الذى تكسرت فيه النصال على النصال ، لتحول الى حطيئة جديد يقول فى نفسه وفى غيره أضعاف واضعاف ما قاله حطيئة زمان فى نفسه ، وعن خصومه وأعدائه !؟ لقد ارادها بعض محترفى السياسة المعارضين ومنذ الصيف الماضى ، معركة شرسة ضارية ، لاإحترام فيها لقانون ولا لدستور ، ولارعاية فيها لقيم او مبادىء او مثل عليا او حتى متوسطة ! .. لقد ارادها هؤلاء ، ضلمة ، او بمعنى ادق كما يفعل الاطفال الصغار فى لعبتهم الشهيرة ، فيها والا اخفيها ، فلا عمل لهم إلا محاولة تدمير كل من يقيم فى مصر ، وكل مافى مصر ، ولعدم ثقتهم فى انفسهم ولمعرفتهم بأن الجماهير لاتثق فيهم ولايمكن ان تمنحهم ثقتها واصواتها ، راحوا يبذلون قصارى جهدهم لقلب الاوضاع الابيض يتحول عندهم الى اسود ، ولأنه لايوجد لديهم إلا ماهو اسود ، ولانهم لايرون فى الحياة إلا ماهو اسود ، فقد حاولوا ان يفرضوا نظاراتهم السوداء على غيرهم ، فلا يرون شيئا إلا كما يرونه هم ، ولايفكرون فى شىء إلا من خلال تفكيرهم هم ، حتى ماأطلقنا عليه ثورة فى المعاشات والتامينات لم يرضى عنها هؤلاء ، واعتبروها اقل مايجب وهم فى ذلك ـ وتلك حقيقة ـ معذورون ، لأنهم لايحسون بمعاناة الجماهير من محدودى الدخل ، او مكدودى الدخل ، كما اقول باستمرار وكيف يستطيعون ان يقيموا ثورة فى المعاشات والتامينات تعطى العامل من عشرة أشهر الى ثلاثين او اربعين شهرا مكافاة والواحد فيهم يتقاضى نظير مقالة واحدة يكتبها ـ كما يفتخر بعضهم ـ فى دورة المياة اضعاف اضعاف مايمكن ان يحصل عليه موظف حكومى فى عام او اكثر من عام . ولقد نجح هؤلاء وللاسف الشديد فى تسميم بعض الآبار وفى تعبئة الجو العام بدخان اغبر كثيف حتى تصور البعض ان نهاية العالم ستكون فى يونيو القادم ، وانهم إذا لم يحصلوا على حقوقهم اما يتصورون ان حقوقهم قبل بداية يونيو او مايو ، فلن يحصلوا عليها على الاطلاق !

إرتفعت اسعار سوق النخاسة السياسية تضاعفت الاكاذيب والافتراءات بفضل فئة من الناس ليس لها فى الطور والطحين بالنسبة للانتخابات .. ليس لانها زاهدة فى الترشيح او الوصول الى مقاعد مجلس الشعب ، ولكن لانها تدرك جيدا انها لو فكرت فى ان ترشح نفسها ، مجرد تفكير ، فإنها لن تجد فى إنتظارها الطماطم والبيض الفاسد كما كان يحدث فى الماضى ، ولكن ستجد فى إنتظارها أشياء اخرى تليق بهذه الفئة الضالة المضللة

كنت اتمنى أن تكون الانتخابات سباقا بين الاحزاب وبين برامج الاحزاب ، ولكنهم لايريدونها كذلك ، وإنما يريدون أن تكون معركة شرسة ضارية يتم فيها تجريح كل من وما فى مصر

ويقينى ان شعبنا الواعى ، المتحضر ، المؤمن ، لن يمكنهم من ذلك أبدا . بل إننى اذهب الى ابعد من ذلك ، وهو انه سوف يكون لهم ـ فى النهاية ـ مالايريدونه ولايتوقعونه ـ سيتم إعلان إفلاس هذا البعض سياسيا واخلاقيا . وسيتم ماهو اكثر من ذلك ستختفى اصواتهم العالية وحناجرهم القوية وهم لايملكون سواها !!

صبرى أبو المجد

الحزب الوطني يؤكد للشباب حقوقه

٨٤٠٠٠ جنيه لدعم مراكز الشباب بالقرى

د . عبد الأحد جمال الدين في مؤتمر الشباب بمنيا القمح

المصدر : مـــــايو

التاريخ : ١٢ مــــارس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب على غيضان :

فى اطار احتفالات مدينة منيا القمح بعيدها القومى عقد شباب الحزب الوطنى الديمقراطى مؤتمراً شعبيا لمناقشة مشاكل الشباب ومتطلباتهم والعمل على توحيد الصفوف واتاحة الفرصة لفئاته المختلفة من مثقفين وعمال وفلاحين للتعبير عن ارائهم امام القيادات السياسية

حضر المؤتمر د عبد الاحد جمال الدين امين الشباب بالحزب الوطنى واللواء محمد أمين ميكيس محافظ الشرقية ، حسن نصر رئيس مدينة منيا القمح ، سامى اباظة رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بمنيا القمح ، د محمد نجيب شاهين امين شباب الشرقية ، ذكى زقلط أمين شباب منيا القمح والقيادات التنفيذية والسياسية بالمدينة وعدد كبير من شباب وفتيات منيا القمح .

اعلن الدكتور عبد الأحد جمال الدين اعتماد مبلغ ٨ الاف و٤٠٠ جنيه لدعم ٤٠ مركزا للشباب .

عصر الشباب

فى بداية المؤتمر طلب د . عبد الاحد جمال الدين الاستماع اولا للشباب وعلينا كقيادات أن تستمع اليهم اولا وبدأت المناقشات بسؤال من أحمد حسن أمين شباب شبرا السلام عن الدور المحدد للشباب خلال الانتخابات القادمة .. وماذا تقدم أمانة الشباب بالحزب والأمانات الفرعية لتحقيق الدور المنشود منا كشباب

وتساءل أحمد الوكيل عضو أمانة الشباب بمنيا القمح لماذا لا يحضر شاب من كل قرية على الأقل الى مؤتمرات الشباب ، كما أن قريتنا شلشلمون لا يوجد بها مركز شباب حتى الأن .



د . عبد الأحد جمال الدين

وتساءل أحد الشباب من قرية ميت ربيعة ان قريته وعدد سكانها يزيد على ٤٥ الف نسمة ولايوجد بها مركز شباب وقال وهدان أحمد وهدان أمين الشباب بقرية العزية اننا لم نتسلم الدفعة الثانية المقررة والتى صدر بها قرار لاستكمال نادى الشباب بالقرية وطالب بسرعة تنفيذ ذلك

وطالب احد شباب قرية المحمدية وبها ستة الاف شاب بتخصيص قطعة ارض لبناء مركز شباب عليها وقال أن هناك قطعة أرض تابعة للأوقاف ولا تستغل كما انه يوجد نصف فدان ملك الاصلاح الزراعى الذى وافق على تاجيره للشباب على ان تتم الاتصالات اللازمة .

تكريم الشهداء

وتحدث د . عبد الأحد جمال الدين فقال أن لقامنا هذا انما هو لتكريم الأبطال والشهداء الذين ضحوا فى سبيل مصر ايام الإحتلال الانجليزى وهذه الحصيلة الكبيرة من التساؤلات امنتكم عليها ياشباب منيا القمح فلقد اعطيتم المثل فى هذا المركز بالعمل والجهد والمعنى الكبير يتضح من هذا التجمع الشبابى وعلينا كقيادات ان نشجع الشباب فى كل القطاعات فأفاق العمل الوطنى فى مصر كبيرة ومتعددة الجوانب والشباب بهذا التقدم الذى نراه كفيل بان يحقق الكثير لوطنه من خلال حبه لبلده وقريته كلمة ارجهها لشباب منيا القمح ، ان الشباب هو الحياة وهو قوة الدفع والنور الذى يضىء لنا طريقنا ويصنع انتصارات مصر فى كل المجالات الشبابية والرياضية ، هذا الشباب الذى يرفع علم مصر فى كل المجالات الدولية ويؤدى دورا كبيرا فى تعميق مشاعر الانتماء لمصر العظيمة .

انجازات كبيرة

ايها الشباب ان انجازاتكم فى الصحراء وفى المصانع انجازات كبيرة نرجو ان تستمر لتشمل كل المحافظات لان تنمية الريف المصرى والقدرات المصرية هى الأمل بالنسبة لمصر حتى نعتز دائما باننا ابناء الفراعنة الأمجاد وقادرون على تحقيق مستقبل اعظم لهذا الجيل الذى ننتمى اليه جميعا .

واضاف أمين الشباب بالحزب ان مراكز الشباب لابد ان تكون مراكز اشعاع ومصدرا لافراز الطاقات الشابة وبوتقة تعطى ضوءها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى الشباب أن يحرص على تادية واجبه داخل مراكز الشباب والحزب الوطنى يعرف للشباب حقوقه وواجباته ولذلك فهو يهتم به ويحدد دوره ومسئولياته فى المرحلة القادمة فوضع الشباب اليوم يختلف تماما عن وضعه قبل ثورة يوليو فالشباب قبل الثورة كان يقف موقف المشاهد والمتفرج واليوم هو الاساس فى العمل السياسى . وعن القرى التى لا يوجد بها مراكز شباب او بها مراكز ولم يتم استكمالها قال د عبد الأحد اننا سنحاول حل المشاكل مع الأوقاف ووزارة الرى أما أراضى الاصلاح الزراعى فهى تابعة للمحافظة وجزء منها يخصص للشباب والأملاك الاميرية من صلاحيات المجلس المحلى والمحافظة وسنبدأ بالأرض الأسهل وهى الاميرية وسنحاول توفير الأراضى لاقامة مراكز للشباب عليها .

وتحدث امين ميتكيس محافظ الشرقية فقال . ان احتفالنا اليوم بالعيد القومى لمنيا القمح يأتى تتويجا لتضحيات الشباب وتفانيه من أجل مصر ولقد كان الشباب وسيظل دعامة مصر ومنيا القمح التى قطعت شوطا كبيرا فى التنمية ومشروعاتها تشهد لها فى الامن الغذائى والزراعة والتعليم الذى أصبح الأن منتشرا فى ربوع ريف ونجوع مصر وكذلك الكهرباء ومراكز الشباب .

واضاف حسن نصر المسئول السياسى للحزب الوطنى ورئيس مدينة منيا القمح لقد اعطى أجدادنا الدم والعرق فى ثورة ١٩١٩ واليوم تعطوننا انتم ايها الشباب عطاء متجددا ، ان مانراه من انجازات وعمل منسوب يحق اليكم ياشباب مصر .

وقال زكى زقلط أمين شباب منيا القمح ان الشباب هنا يقف وراء الحزب مؤيدا ومناصرا ولن نسمح لأحد ان يعيدنا الى الوراء او يقضى على مكاسب ثورة يوليو المجيدة وسنمضى معا بهدف واحد هو مصر اولا واخيرا .

وتحدث سامى اباظة رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بمدينة منيا القمح فقال ان الله يباهى ملائكته بالشباب الصالح هذا الشباب الذى ينتشر فى كل قرية ومدينة يعمل فى صمت من أجل مصر واذا كان الشباب قد حظى بنصيب الأسد من ميزانية الدولة فهذا يرجع الى ايمان القيادات السياسية بالشباب وقدراته فى العمل والعطاء .

ان العمل السياسى عملة ذات وجهين ونحن فى عيدنا القومى نحتفل ايضا بانجازات ومشروعات نعتبرها اعلاما ترفرف على ارجاء منيا القمح وهذا بفضل الجهد وانكار الذات .

واضاف د . محمد نجيب أمين شباب الحزب بالشرقية نحن ابناء مصر التى وقفت دائما تدافع عن الحق ونحن أبناء ثورة يوليو وأبناء الحزب الوطنى الديمقراطى سنعمل بعيدا عن الشعارات الزائفة وسنكون عند حسن ظن قيادتنا بنا واضعين شعارنا الله ثم مصر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايو

التاريخ : ١٢ مـــارس ١٩٨٤

سعد مأمون :

انجـــازات كبـــيرة للحـــزب في أربـــع دوائـــر بالقاهـــرة

كتبت أسماء عبد الحكم

تحدث سعد مامون وزير الدولة للحكم المحلى وامين العاصمة عن انجازات الحزب الوطنى فى اربع دوائر هى الخليفة ، حدائق القبة ، بولاق ، مصر الجديدة فى مجالات متنوعة

فى دائرة الخليفة اتيحت الفرصة لاداء فريضة الحج والعمرة لحوالى ١٧٥٩ حاجا وحاجة وتم انشاء المجمع الاسلامى بالتونسى ، مسجد الطرفانى ودار للمناسبات ويتم اعداد التخطيط لانشاء المجمع الاسلامى بالسيدة نفيسة من خلال جمعية النور الالهى .. وانهاء الرسومات الانشائية لمساجد السيدة نفيسة والأمام الليثى

كما تم انشاء مستشفى الخليفة والمركز الطبى بمساكن سنادة ومستشفى الجذام السلبى بالخليفة .. وانشاء مدرستين الخليفة الاعدادية للبنين ، ومدرسة التونسى الثانوية للبنات كما تم انشاء فصلين بمدرسة ، دلبرون شكرى ، والاعداد لانشاء مدرسة ابتدائية بدلا من مدرسة مواصلة ، حلوان

ومدرسة حضانة لغات بمدرسة رابعة العدوية وانشاء دارين للحضانة بمساكن سنادة بالتونسى ومشغل للفتيات بالتونسى وانشاء خزان المقطم والسيدة عائشة وجار استكمال بمده بالمواسير .. وتجديد شبكة الصرف الصحى وشبكة التليفونات ببعض المناطق .. وتوفير الاسكان لايواء الابجية وبعض من اخلوا من منازلهم طبقا للقواعد التى وضعها المجلس المحلى .. وكذلك انشاء ٨ خطوط جديدة من الامام الليثى والتونسى والابجية والمقطم والامام الشافعى ، انشاء وتشغيل المترو .. بالاضافة الى الخدمات العديدة فى مجال الامن الغذائى تيسيرا على المواطنين ..

وفى دائرة حدائق القبة ـ تم انشاء مقر الحزب الوطنى بالجهود الذاتية وهو مجهز بجميع الامكانيات وتم انشاء فريق للشباب على ارض مساحتها ٩٤٠٠ متر وتم الحصول عليها من القوات المسلحة وتم انشاء هذا المشروع وبناؤه واستكمال منشاته ومجهز ايضا للعائلات والأسر وصالة للافراح والمناسبات القومية .. وانشاء أربع مدارس مدرسة عبد العزيز عشماوى الثانوية للبنات ، مدرسة الشهيد الذهبى الأعدادية ، مدرسة الطلائع الابتدائية ، مدرسة لغات حضانة وابتدائى واعدادى .. كما تم التوسع ببناء ١٢ فصلا بمدرسة السلام الثانوية للبنات وبناء ٦ فصول بمدرسة النقراشى الاعدادية وانشاء مجمع بحدائق القبة يجمع المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بنات وقد حل هذا المجمع عدة مشاكل تعليمية وانشاء بعض المجمعات والمخابز لزيادة مناطق التوزيع كما تم تغيير اعمدة الكهرباء بترعة الجبل واحمد شفيق والدويدار وامتداد شارع ولى العهد والوايلى واحمد بسيونى وكذلك انشاء مكتب تلغراف دولى وتليفون بالقبة الجديدة

وفى دائرة مصر الجديدة قام الحزب الوطنى بالتعاون مع منطقة مصر الجديدة الطبية بمجهودات للنهوض بالعلاج الشعبى فتم انشاء أربع عيادات صباحية ، المركز الطبى التخصصى ، عيادة البستان ، عيادة الهاكستب ، العيادة التخصصية بقايتباى ، بكشف رمزى عشرة قروش ويعمل بها أطباء متخصصون وجار تجهيز عيادة صباحية ومركز صحى متكامل فى مدينة نصر . وعيادتين مسائيتين يتولى العمل بهما كبار الأطباء فى جميع التخصصات وجار تجهيز عيادة مسائية بمدينة نصر ومعامل تحاليل كاملة باسعار رمزية

وفى دائرة بولاق قام الحزب أيضا بالمساهمة فى تنفيذ احكام الرؤية الشرعية لأبناء المطلقات وتحديد مقر الحزب لذلك وبناء على رغبة اصحاب الشان ..

ساهم الحزب فى انشاء اكشاك بقالة ولحوم ومنافذ توزيع جديدة ببعض الشياخات .. كما تعاون فى انشاء اكشاك بيع الأسماك والألبان والمواد الغذائية فى بعض المناطق المزدحمة بالسكان .. وساهم ايضا فى انشاء نقطة شرطة لمنطقة وكالة البلح ، لحماية امن المواطنين فى هذا المركز التجارى الكبير .. وانشاء نقطة شرطة لمنطقة رملة بولاق بالجهود الذاتية وجار لها التشطيبات النهائية .

محافظ القليوبية « لمايو »

٥ آلاف وحدة سكنية لمحدودى الدخل
٢٥ مليون جنية للمرافق والصرف الصحى

كتب : رفاعى شوقى ابراهيم

تحدث عمر عبد الآخر محافظ القليوبية لـ « مايو » عن أهم الانجازات التى تمت فى المحافظة فقال :

تم اعتماد مبلغ ٣ ملايين و ١٤٠ الف جنيه لمشروعات الطرق الاقليمية التى تم تنفيذ الرصف فيها ومنها طريق بنها/كوبرى الحادثة وطريق طوخ/شبين القناطر/مساكن ابو زعبل وطريق قليوب/بلقس/جسر ترعة الاسماعيلية ومليونى جنيه لرصف الطرق الترابية فى المحافظة ، كما تم انشاء عدد ٢ كوبرى معدنى علوى لخدمة المشاة على الطريق السريع القاهرة/الاسكندرية ويجرى حاليا العمل فى نفق « الشموت/بنها » على طريق القاهرة/الاسكندرية السريع وينتظر الانتهاء من تنفيذه خلال الربع الأول من العام المالى ١٩٨٥/٨٤ .

● ● اما فى مجال الكهرباء فيجرى حاليا انشاء ودعم محطات محولات التوزيع بمدن بنها وطوخ وقها وقليوب والقناطر الخيرية ، ويجرى العمل الآن فى محطة توليد الكهرباء الحرارية بمدينة شبرا الخيمة وينتظر الانتهاء فيها عام ١٩٨٦ ، كذلك فقد تم ادراج انارة طريق القاهرة/الاسكندرية الزراعى لمسافة ١٢ كم من بنها الى شبرا الخيمة .. وايضا تدعيم مدن وقرى المحافظة بالادوات والمعدات الكهربائية اللازمة ..

١٥ مليون جنيه للمرافق

● ● كذلك تم اعتماد ١٥ مليون جنيه لتدعيم المرافق العامة بمدن المحافظة وياتى ذلك ضمن الاهتمام الذى توليه الحكومة والحزب الوطنى بالنظافة العامة فى مختلف المحافظات .. علاوة على اعتماد ٣ ملايين جنيه لتنفيذ اكبر مشروع للصرف الصحى بمحافظة القليوبية وكذلك نالت مشروعات مياه الشرب الاهتمام الكافى من محافظة القليوبية حيث تم اعتماد ما يقرب من ٨ ملايين جنيه لتدعيم المحولات الكهربائية الخاصة بعمليات المياه بالقرى وتدعيم شبكات المواسير ، وفى قطاع الامن والخدمات تم اعتماد مبلغ ٤٢٠ الف جنيه لتدعيم مرفق المرور

اهتمام بقطاع الشباب

● ● واضاف ان قطاع الشباب ينال كل الاهتمام ايمانا بان الشباب هو نصف الحاضر وكل المستقبل وليس ادل على ذلك من ان بمحافظة القليوبية ١٢٠ ناديا ومركزا للشباب تنتشر فى المدن والقرى لتغطى كافة احتياجات الشباب من مختلف الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية .

● ● أما فى مجال الاسكان فقد تم الانتهاء من تنفيذ ٢٨٦٤ وحدة سكنية بمدن المحافظة وجار تشطيب ٨٤٠ وحدة ينتظر الانتهاء من تنفيذها فى نهاية يونيو القادم بالاضافة الى انه يجرى حاليا تنفيذ ١٢٠٠ وحدة من الاسكان الاقتصادى والمتوسط

● ● كذلك تم انشاء مشروعات لتربية إناث الجاموس بالجبل الاصفر بالخانكة بطاقة ١٢٤٠ راس وانشاء عنبر للحليب والولادات بتكاليف تقدر بنحو ١,١ مليون جنيه .. وايضا تم انشاء مشروع تربية الابقار المستوردة بقرية سلفان بمركز القناطر الخيرية بطاقة ١٣٨٠ راسا وتبلغ تكاليف المشروع ١٣٤ الف جنيه ، وبالنسبة لمشروعات التسمين فقد تم رفع الطاقة الانتاجية لمحطة عمر ابراهيم من ٦٠٠ راس الى ١٢٠٠ راس فى السنة ، وفى مجال مشروعات الدواجن فقد تم انشاء محطة لانتاج ٣٠ مليون بيضه فى السنة بالخانكة وتقدر تكاليفها بنحو ٥ ملايين جنيه وتم ايضا انشاء مصنع للعلف الخاص بالدواجن لتغطية احتياجات محطة البيض بالخانكة ويجرى حاليا العمل فى انشاء محطة لانتاج ١/٢ مليون كتكوت فى السنة ..

٢٥ مدرسة جديدة

● ● كذلك تم تدعيم قطاع التعليم بنحو ١١,٨ مليون جنيه حيث تم افتتاح اكثر من ٢٥ مدرسة جديدة ما بين ابتدائية واعدادية وثانوية وتجارية وصناعية ..

● ● وفى مجال الزراعة فقد تم انشاء مبنى جديد لمديرية الزراعة ببنها بتكاليف ١٨٥ الف جنيه وتم انشاء معمل انيماتودا بمدينة بنها بتكاليف نحو ٥٠٠٠ جنيه ، كما تم انشاء ٢٠ وحدة بيطرية بمختلف القرى بتكاليف اكثر من ٣ مليون جنية

الفيوم ..

● الحزب صاحب الانجازات هو الجدير بالفوز فى الانتخابات ●

بعد أن تحولت المجالس الشعبية المحلية إلى اغلبية مطلقة للحزب الوطنى الديمقراطي ، وحيث اننا على مشارف منافسة إنتخابية تخوضها التجربة الحزبية للمرة الأولى منذ زمن بعيد ، تلتقى « مايو » مع الدكتور والى مؤمن رئيس المجلس الشعبى المحلى بالفيوم لنقف منه على دور المجالس المحلية .

● ما هو دور اغضاء المجلس الأن ؟

● ● لاشك ان مصلحة حكومة الحزب الوطنى هى مصلحة المحليات ومن هنا فاننا يدا فى يد مع القيادات السياسية والتنفيذية ونتعاون سويا لتحقيق مصلحة حكومة الحزب التى هى مصلحتنا فى ذات الوقت ومن هنا كان اعضاء المجالس المحلية الجنود الاوفياء للحزب الوطنى . يحضرون كل الندوات والمؤتمرات ليلعبوا بعدها دور قائد الراى كل فى دائرته بمختلف مدن وقرى ونجوع المحافظة وبذلك نصل إلى الاعماق بمختلف الانحاء ونضمن وصول التوعية إلى كل مواطن بالمحافظة .

● وهل هذا الجهد خصيصا للانتخابات ؟

● ● بالطبع لانه جهد عادى ولكننا سنضاعف منه فور إعلان القوائم التى سيخوض بها الحزب المعركة الانتخابية وذلك لتركيز الدعاية حتى تظل فى الصورة ونستطيع ان نفند إدعاءات وافتراءات الاحزاب المعارضة .

منافسة حزبية شريفة

● وهل توجد منافسة حزبية بالفيوم ؟

● ● ان كانت لم يظهر لها اثر على السطح .. ولكن اقول لابد من وجودها ليتحقق الهدف من تعدد الاحزاب ونحن ندعوا الله ان يولى البلد من يصلح حالها . حيث ان البقاء سيكون للاكثر انجازا والأسلم قصدا وبرنامجا وصاحب الانجازات الملموسة لدى المواطنين وهو ماتفتقده جميع احزاب المعارضة وينفرد به الحزب الوطنى مما يجعلنا فى أتم الاستعداد للانتخابات وفى ثقة كاملة بانها ستكون حتما فى صالح حكومة الحزب الوطنى .

● اين مكان الشباب فى حركة الحزب ؟

● ● هم كل شىء فى حركة الحزب والمجالس المحلية وكل انشطة الحزب تقوم على جهد الشباب . وهذا ما يجعلنى انادى بان يكون إحتياطى الانتخابات القادمة هم من الشباب صاحب الثقافة والممارسة السياسية لنعطى الشباب فرصة الظهور . والتعلم على أيدى كبار الساسة .

● معنى هذا انك تحب التجديد ؟

● ● نعم التجديد لكن بمقياس وليس لمجرد التغيير بل نريد أن يكون مرحليا وليس فوريا او كليا .. ولابد من تطهير الصفوف والدخول بثقة فى الانتخابات لانه ليس هناك منافس قوى بها .

● ودور المراة ايضا ؟

● ● دور المراة لايقل عن دور الرجل فى شىء ولاسيما بعد أن خاضت المراة العمل فى كل المجالات ووضعت بيدها حجر أساس كل انشطتها . بمختلف المجالات ولذا نحن نعتبر المراة احد الاعمدة التى يقوم عليها الحزب الوطنى الديمقراطى

● وهل يوجد تنسيق بين المحليات والاجهزة التنفيذية ؟

● ● بالطبع كلنا جنود حكومة الحزب نحقق مصالح الجماهير التى تهتم بها وتنفذ خططها .. وبالتالى لايحتاج إلى إيضاح مدى ما وصلنا إليه من تعاون تام وتنسيق كامل بين الجهات الشعبية والتنفيذية والسياسية ونحن جميعا أسرة واحدة نعمل ونجاهد من أجل مصلحة جماهير مصر التى عانت كثيرا .

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٨٤

مايو تستجوب نواب الشعب

دائرة حلوان :

فتح ملف الأموال المغتصبة من الأوقاف

تحصيل ١٠٠ مليون جنيه واعادة ٩٠ ٪ من الأراضى

فى اطار لقاءات « مايو » مع نواب الشعب يدور حوارنا هذه المرة مع الدكتور محمد محجوب رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب لكى نعرف منه الدور الذى تقوم به اللجنة فى خدمة الشعب

• • يقول استعرضت اللجنة اهم الاسس التى يمكن من خلالها النهوض بالدعوة الاسلامية وتمكن وزارة الاوقاف من-القيام برسالتها واستطعنا من خلال المناقشات والاقتراحات ان نفتح ملف الاموال المغتصبة من وزارة الاوقاف حيث كانت هذه الوزارة فيما مضى اغنى الوزارات فى مصر حيث لها اموال هائلة حدث وان تشتت هذه الاموال مابين الاصلاح الزراعى والمحافظات والاهالى ولكن بالتنسيق مع حكومة الحزب الوطنى عقدت اللجنة العديد من الاجتماعات مع كافة الاجهزة المعنية بالاصلاح الزراعى ووزارة المالية ووزارة الحكم المحلى وهيئة الاوقاف وانتهت بمعاونة الحكومة وتحمسها لاعادة هذه الاموال الى منابعها الاساسى واستغلالها فى الغرض الذى وقفت من اجله الاوهونشر الدعوة الاسلامية

تحصيل مائة مليون جنيه

• • بكل تاكيد فقد تم تحصيل مايقرب من مائة مليون جنيه كانت ديونا لدى وزارة الاوقاف . كما تم إعادة مايقرب من ٩٠ ٪ من اراض الاوقاف التى كان يديرها الاصلاح الزراعى وتقدر بمئات الالاف وتسلمت الى وزارة الاوقاف وجار الان استعادة الجزء الباقى وهو يمثل نسبة ١٠ ٪ مما تم استعادته بالفعل . اما بالنسبة لاموال الاوقاف الموجودة لدى المحافظات فقد تم تشكيل لجان بناء على توصية اللجنة وجهود الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء والامين العام للحزب وقد اعطيت هذه اللجان توجيهات من وزير الحكم المحلى لسرعة الانتهاء من حصر اموال الاوقاف التى فى حوزة المحافظات من اراض وعقارات ومؤسسات لسرعة تسليمها لوزارة الاوقاف وقد اعاد هذا العمل الاف الملايين من الجنيهات كانت ضائعة وحرمت منها الوزارة على مدى السنوات الماضية . مما ترتب عليه عدم تمكين الوزارة من النهوض برسالتها الكاملة تجاه الدعوة .

واعدت اللجنة مشروع قانون لانهاء الاحكار على اراضى الاوقاف وبهذا القانون قد تم رفع جميع الاحكار عن اراضى الاوقاف

• ولكن ماذا قدمت اللجنة فى اطار الاسلوب الامثل لنشر الدعوة ؟

اعداد الداعية الاسلامى

• • قامت اللجنة بدراسة كاملة لانجح اساليب الدعوة الاسلامية . ووضعت فى هذا إطارا لاعداد الداعية الاسلامى القائم لدينه ورسالته وقدمن فى ذلك عدة حلول منها التوسع فى كليات الدعوة ووضع حوافز للملتحقين بها لتشجع الشباب على الالتحاق بهذه الكليات ، وايضا إعداد كادر خاص للعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية رفعا لمعنوياتهم . وتحفيزا لهم لاداء هذه الرسالة العزاء ، والتوسع فى عقد الندوات التدريبية للعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية وربطهم بالاحداث التى تحيط بهم فى مجتمعهم ومايتطلبه ذلك من اعداد لمواجهة الاراء لهدامته . ومناقشة الاراء والافكار المتطرفة ، هذا علاوة على ضم العديد من المساجد الاهلية سنويا الى وزارة الاوقاف حتى توجد الكلمة فيها ولايعتلى المنبر إلا إنسان واع وندرك لكل مايدور فى الاذهان وتوحيد اجهزة الدعوة الاسلامية تحت جهاز واحد حتى لاتنتشت الافكار .

واقترحت اللجنة إنشاء مجلس اعلى للدعوة الاسلامية يضم جميع العاملين فى مجال الدعوة الاسلامية من كافة الهيئات التى تقوم بهذا العمل وقد استجابت حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى وصدرت قرارات بانشاء هذا المجلس على مستوى الجمهورية ثم المحافظات .

كما استطاعت اللجنة ان تتصدى للدعوة الى تعديل الدستور وشارك اعضاؤها فى هذا التعديل بحيث عدلت المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وتقوم اللجنة بالمشاركة فى اعداد القوانين الاسلامية فى كافة المجالات القانونية .

• ولكن ماذا عن انجازات الجانب الاخر للجنة الشئون الدينية ونعنى الجانب الاجتماعى ؟

جلسات استطلاع

• • فى الحقيقة ان اللجنة فى جانب الشئون الاجتماعية قد تصدت لمناقشة وتقييم قانون الخدمة العامة وقامت بعقد جلسات استطلاع ومواجهة لشباب مصر للوقوف منهم على رايهم من خلال الممارسة والتطبيق العملى لقانون الخدمة العامة وقد طافت اللجنة باكثرية محافظات الجمهورية وشارك فى هذه الجلسات شباب ممثل لكافة الاحزاب والاتجاهات السياسية وشاركت فيها الحكومة وقد تقدمت اللجنة بتقريرها ووافق المجلس عليه وتعهدت الحكومة بتنفيذ القرارات والتوصيات التى وردت فيه .

• نستطيع ان نستعرض بعض هذه الانجازات فى هذا الجانب ؟

• • تتمثل فى رفع مكافاة الخدمة العامة من اربعة جنيهات الى اثنى عشر جنيها فى الشهر ، والغاء

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٤

الاستثناءات فى قانون الخدمة العامة التى كان يحصل عليها من يعمل فى مجال الاستثمارات ، وتوجيه جهود الشباب فى مجال العمل فى محو الامية مع إحكام الرقابة والاشراف حتى تكون جهود الشباب واضحة ومثمرة فى هذا الجانب ، كما تقدمت اللجنة بمشروع قانون يقضى بالزام اصحاب الاعمال وشركات القطاع العام بتشغيل المعوقين بنسبة ٥ ٪ . اجبارا ووضع عقوبة لمن يمتنع عن تشغيلهم تتمثل فى دفع اجر سنة كاملة للمعوق . ثم تعيينه فى العام الثانى بنفس المنشاه بعد ان كان اصحاب الاعمال وشركات القطاع العام لاتلتزم بتشغيل هؤلاء المعوقين . وهم بلاشك فئة فى امس الحاجة الى الرعاية وقد التزمت فعلا الحكومة بتطبيق هذا المشروع .

اعداد محفظى القرآن

● وماذا عن اعمال اللجنة الان ؟

● ● تدرس اللجنة حاليا مشروع قانون باعداد محفظى القرآن الكريم ووضع الضمانات التى تكفل لهم حياة كريمة وتوجههم الى العناية بكتاب الله تعالى وخلق جيل من المحفظين ينتشر فى جميع قرى ونجوع مصر وقد وافقت الحكومة عليه .

● وهل هناك تنسيق بين اللجنة واللجنة المماثله لها فى الحزب ؟

● ● الحقيق ان هناك تنسيق كامل بين لجنة الشئون الدنية بالمجلس واللجنة المماثلة بالحزب الوطنى الديمقراطى بناء على قرار الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء والامين العام للحزب بانشاء لجنة لتنسيق العمل بين لجان مجلس الشعب واللجان المماثلة فى الحزب الوطنى تقوم بدراسة المشروعات فى الحزب ثم تحال الى اللجنة المماثلة بالمجلس لتحال بعد ذلك الى مجلس الشعب .

● هذا على المستوى القومى ولكن ماذا حققت لابناء دائرتك بصفتك نائبا عنهم ؟

● ● فى الواقع إن دائرة حلوان والمعادى تعد من اهم الدوائر لانها ذات ثقل عمالى ضخم وبها اقتصاد مصر نتيجة تمركز معظم الصناعات الثقيلة بها . ويقطنها مئات الالاف من العمال بما يقتضى الحركة الدائبة بينهم . عملا على استقرارهم وتوفير المناخ الهادىء لهم .

● وكيف استطعت ان تحقق لابناء دائرتك هذه الحركة فى ظل الاعباء الكثيرة ؟

● ● قسمت ايام الاسبوع فيومى السبت والخميس من كل اسبوع التقى بأبناء الدائرة فى منطقة حلوان بمقر الحزب ويومى الاثنين والثلاثاء لمقابلة ابناء دائرتى فى قسمى البساتين والمعادى ويوم الجمعة زيارة لبلده ، من بلاد الدائرة .. فى احد مساجدها لنناقش سويا مشاكلها واتلقى منهم مطالبهم

تغيير خط المترو

● وماذا حققت لهم من انجازات خلال هذه الفترة ؟

● ● لقد تم تغيير خط مترو حلوان بالكامل وقد كلف الدولة مئات الملايين من الجنيهات بعد ان كان يطلق عليه مترو الموت نظراً لكثرة حوادثه وقد أصبح اليوم من احسن الوسائل التى تربط حلوان بمدينة القاهرة ، كما تم انشاء سنترال المعادى على أحدث نظم الاتصال الالكترونى وكذلك انشاء سنترال حلوان وسعته ٢٠ الف خط بعد ان كانت حلوان معزولة حتى عن نفسها ، وانشاء سنترال التبين بسعة ١٠ آلاف خط وبذلك ربطت منطقة حلوان الصناعية بمدينة القاهرة والعالم الخارجى ، هذا علاوة على ربط جميع مناطق حلوان والمعادى والتبين بخطوط مواصلات النقل العام الى جميع انحاء القاهرة وايضا ربط هذه الاحياء بعضها ببعض بخطوط داخلية باحداث انواع السيارات . كما انشانا خطوط مواصلات تربط مختلف مناطق الدائرة بجامعات القاهرة والازهر وعين شمس لنقل الطلبة والطالبات من هذه المناطق الى مناطق دراساتهم بالجامعات وقد تم ايضا انشاء خط ترام تكلف مايقرب من مائة مليون جنيه على ثلاث مراحل ، الاولى من مدينة حلوان الى شركة الحديد والصلب والثانية بدا من مدينة مايو العمالية الى المصانع المجاورة وسوف تعمل فى خلال الايام القليلة القادمة وسينقل هذا الخط آلاف العمال من محل اقامتهم الى اماكن عملهم براحة ويسر ، كما تم رصف ٨٠ ٪ من شوارع حلوان والمعادى والتبين ورصف طريق الكورنيش من مصر القديمة الى التبين وانارته

مجارى حلوان

● وماذا تحقق لابناء دائرتك فى مجال الصرف الصحى ؟

● ● بدا العمل فى مشروع مجارى حلوان الذى سيتكلف اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه ويربط دائرة حلوان من دار السلام الى التبين بشبكة صرف صحى حديثة وهذا المشروع قد بدا بالفعل وسوف يقضى على مشاكل الصرف الصحى المزمنة فى هذه الدائرة الى ما بعد عام الفين .

وقد تم انشاء محطتين للمياه احداهما بحلوان وقضت على الانقطاع المستمر للمياه والذى كان لايصل الى الادوار العليا والمحطة الاخرى بالمعادى غذت المناطق التى كانت تعتمد على مياه الابار والمناطق المحرومة وقضت على مشاكل المياه بها

● وفى مجال التعليم ماذا تحقق للدائرة ؟

● ● تم إنشاء مدينة للتعليم الازهرى تضم معهد ابتدائى واعدادى وثانوى للبنين والبنات وكذلك مستشفى ومدينة سكنية للطلبة والطالبات ، كما تم انشاء العديد من المدارس الابتدائية والاعدادية فى جميع المناطق . وجار انشاء مدرسة ثانوية للبنين واخرى للبنات بمنطقة حلوان كما تم انشاء مركز للشباب بالتبين على احدث طراز ليتمكن الشباب بها من ممارسة انشطتهم الرياضية ومركز اخر بقسمى البساتين والمعادى .

مجمعات استهلاكية

● وماذا تحقق فى مجال التموين ؟

● ● تم إنشاء العديد من المجمعات الاستهلاكية فى جميع المناطق بالدائرة لتخفيف ازمة التموين وسوف تفتح فى الايام القليلة القادمة ستة مجمعات اخرى فى المناطق الشعبية والعمالية . كما تم توصيل الغاز الطبيعى فى مرحلته الاولى الى ٧٠ ٪ من مساكن حلوان والمعادى وانتهت بذلك انابيب مشكلة البوتاجاز وبدا العمل بالفعل فى المرحلة الثانية وسوف تبدا المرحلة الثالثة فى الايام القادمة لتغطى جميع قطاعات وشياخات الدائرة بالغاز الطبيعى

● والاسكان ماذا تحقق فى مجاله ؟

● ● تم القضاء على مشكلة مزمنة كان يعانى منها العمال المحالون الى المعاش او المتوفون حيث كانت الشركات الصناعية تصدر قرارات بطرح أسرهم من المساكن التى يقطنوها باعتبارها مساكن صناعية

وللاسكان الصناعي وقد تحرك الحزب وقدم اقتراحات لمجلس الشعب وقد تم وقف طرد هؤلاء العمال لحين تدبير مساكن بديلة لهم واستجابت الحكومة وبذلك عاد الاستقرار الى هؤلاء العاملين. وهناك ايضا مشروع تدرسه الحكومة مع الحزب بحلوان لحل ازمة الاسكان وذلك من خلال تخصيص مساحة من الاراضى الفضاء المجاورة لمدنية مايو ، تقوم الدولة بتخطيطها وتوصيل المرافق إليها ويقوم الحزب بتوزيعها على الجمعيات التعاونية للاسكان وقد عقدنا اكثر من لقاء مع وزير الاسكان وقد وافق من حيث المبدأ وجار الان انهاء الاجراءات المتعلقه بهذا الموضوع وعند إتمامه سوف يكون انجازا ضخما فى مجال الاسكان تخفيفا عن كاهل الطبقة العامله بحلوان .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٨٤

على هامش مهزلة الانتخابات المقبلة ومأساتها

اعـود فأسال حكامنا : هل تحترمون الشـعب حقا ؟

بقلم الدكتور :



محمد عصفور

سألت حكامنا مرة قائلا : هل تحترمون الشعب حقا ؟

وما كان سؤالى سوى استفسار برىء عن مظاهر وسلوكيات رسميه تبدو فى متعارضة كل التعارض مع أصول اللياقة فى التعامل مع شعب المفروض انه سياسيا ودستوريا مصدر السلطات .

وربما كان قرب موعد الانتخابات لتجديد بناء مجلس الشعب لمدة خمس سنوات مقبله هو الذى يفجر السؤال الذى سبق لى أن طرحته . ذلك ان السلوك السياسي والعام لحكومه حزبية استمرت فى الحكم دون منازع عدة سنوات هو الذى يدعونى الى طرح التساؤل من جديد .

واترك جانبا هذا العنف المادى الذى استخدمته عائلة وعصبيه نائب من نواب الحزب ضد المهندس ابراهيم شكرى ، والاعتداء الاجرامى عليه هو وبعض أنصاره بالضرب .

فقد يتنصل الحزب او الحكومة الحزبية من مسئولية هذه الجريمة بوصفها فعلا فرديا ولا تعبر عن سياسة حزبية .. وان كانت للعنف سابقة خطيرة فى حياة الحزب عندما جرت فى نقابة المحامين محاولة الاعتداء من بلطجيه الحزب الحكومى على شيخنا الجليل الاستاذ مصطفى مرعى .. وكانت جريمته الكبرى عند فكرى مكرم عبيد أنه حاول بيان الفساد الشديد الذى ينطوى عليه مشروع قانون حماية القيم من العيب ، وهو فساد اجمعت عليه كافة الاوساط القضائية والقانونية والجامعية وهو الآن - مع قوانين اخرى ظالمة - معروض للمحاكمة على المحكمة الدستورية العليا .

اترك جانبا هذا الاسلوب العنيف فى التعامل مع المعارضة .. واركز على اسلوب الحكومة الحزبية فى التعامل باسلوب كريم ينطوى على الاحترام ؟

أين هى السيادة الشعبية ؟

لقد أكدت فى أكثر من مناسبة ان الاصل الاول فى احترام الشعب هو احترام كرامته الأدمية وقلت انه لا كرامة بدون حرية .. ولا حرية مأمونة للشعب دون ان يكون هو سيد نفسه وصاحب ارادته لا يعامل كقاصر يخضع لوصاية .. أو كطفل يربيه وليه ويرشده بل ويؤدبه !

ولن يكون الشعب صاحب السيادة ومالك الارادة والحريه ، اذا تسلطت عليه الدولة وحالت بينه وبين أن يختار ممثليه بحرية ، وانما فرضت عليه الاختيار من بين قوائم المرشحين الذين تفرضهم الاحزاب المعترف بها وحدها ؟

ان نظام الانتخاب بالقائمة - الذى هو بدعة من بين بدع كثيرة اخترعها الحزب الحاكم - يمثل بالنسبة للحياة السياسية فى مصر - كارثة قومية . لا لانه يخرج فحسب على تقاليد فى الانتخابات ورثها الشعب منذ ان سمح له بأن يشارك فى سلطة الحكم - وانما هو كارثة قومية لانه ينتهك الحقوق الدستورية الاساسيه سواء بالنسبة للناخبين أو المرشحين ، فهو يقضى على حرية الاتصال بين الناخبين وبين من يأنسون فى أنفسهم القدرة على الترشيح ، ويفرض على الناخبين أن يختاروا من بين قوائم انفردت الاحزاب بوضعها ، كما يفرض على المرشحين أن ينضموا الى أحزاب قد لايأتلفون مع مبادئها أو لايطمئنون فى قرارة نفوسهم الى أنها سوف تحقق ما يصبو هؤلاء المرشحون الى تحقيقه .. وليت الامر وقف عند هذا الحد ، وانما يتجاوزونه الى عدم التسليم بحرية كاملة فى تكوين الاحزاب حتى يستقيم نظام يجعل الاحزاب حلقة الاتصال الوحيدة بين الناخبين والمرشحين .. وهو ما يدفع العديد من السياسيين - ممن حرموا من حرية تكوين حزب لهم لسبب أو آخر - الى أن ينطووا تحت واحد من الاحزاب المعترف بها .. وفضلا عما يثيره هذا الوضع من تناقض واضطراب داخل هذه الاحزاب المحدودة ، فان عدم اطلاق حرية تكوين الاحزاب الى غير ما حد يجعل من نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية سبيلا الى احتكار النشاط السياسى

من الاحزاب المحدودة التى تعترف بها حكومة حزبية • واعتراف أو عدم اعتراف مثل هـذه الحكومة مشوب بالغرض ولعل خير شاهد على ذلك اعتراضها على قيام حزب الجبهة • واعترانها بقيام حزب الامة !!

فاذا أضيف الى ذلك ان هـذه الحكومة الحـزبية هى التى تهيىء نفسـها لاجراء الانتخابات • فانها تسـتخدم كافة سـلطات الدولة وتسخرها لصنع انتصارها الساحق • ولعل أقوى الادلة على هذا الاستغلال البشع للسلطة هو اشتراط حصول اى حزب على ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين على مسـتوى القطر ••

وبعملية حسـابية بسيطة يصطنعها الحاسب الالكترونى (الكومبيوتر) التـابع لوزارة الداخلية (والذى أصرت الحكومه في القانون على ان يخضع لهيمنة موظف سياسى وحزبى هو مساعد لوزير الداخلية) تقول بعملية بسـيطة يستطيع هـذا الكومبيوتر ان يحرم حزبامن انتصاره الذى حققه بالحصول على عديد من المقاعد فى عديد من الدوائر ، وذلك باعلان بسيط صـادر عن وزارة الداخلية بان الحزب لم يحصل على ٨٪ من اصوات الناخبين على مستوى الجمهـورية ، أولا تتوقف النتيجة التى يعلنها الكومبيوتر على أمانه من يغذون الكومبيوتر بالمعلومات ؟ والم ترفض الحكومة فى اصرار نزع هذه المسـالة الهامة من ورارة الداخلية مصـممة على ان يُعهد بها الى رجل سياسى او بوليسى تابع لهذه الوزارة دون اية رقابة ؟

واذا كان الحزب الوطنى قداستغل موقعه من الحكم ، وسـخر سلطة التشريع لاصدار نظام انتخابى شاذ لا مثيل له متعمـدا ان لا يوفر له توابعـه الضرورية (حرية تكوين الاحزاب) حتى يسـتقيم وضعه ، ومتعمدا كذلك أن يضع قيد الـ ٨٪ لكى ينسف الانتصـارات التى قد يحققها حزب معارض •

او لا تكفى هذه البرمجة الابتدائية دليلا على عدم احترام الشعب وذلك بالاصرار على تعطيل ارادة الناخبين وفرض هيمنة الحزب على الانتخابات ونتائجها •• وذلك حتى اذا اسقطنا من الاعتبار تدخل الادارة فى كافة مراحل العملية الانتخابية وهى ادارة غير محايدة قطعا لانها ادارة حزبية •

هل يجوز ان تجرى الانتخابات فى ظل حالة طوارىء ؟

وليس هذا هو كل ما فعله الحزب الحاكم اعتداء على سـيادة الشعب وحرياته الانتخابيه وانما هو اتخذ من

حادثة - المنصه ذريعة ، لاعلان حاله الطوارىء وهو منذ البدايه بالغ وعون اذ نراه قد حددها بسنة كامله !

ولم يكتف الحزب استغلالا لسلطه التشريع لاجراء تغيير جذرى فى نظام الانتخاب يكفل له الهيمنة الكامله على الحياة السياسيه خمس سـنوات اخـرى ، ولم يكفه اصراره على ان تتولى حكومته اجراء الانتخابات •• وانما هو قد مهد لنفسه السبيل فى ان تجرى هذه الانتخابات فى ظل نظام الطوارىء !!

فعلى الرغم من استتباب الامن ، بعد اقل من شهرين من اعلان حالة الطوارىء ، ظلت حـاله الطوارىء معلنة •• ومدت سنة ثانيه رغم عدم وجود اى مبرر لمدها •• بل وما هو ادهى من ذلك مدت سنة ثالثه بقصد ان تشمل فترة اجراء الانتخابات •

وانه لامـر يؤسف ان يبلغ الاستخفاف بالعقل والهزؤ بالشعب الى الحـد الذى يتخـذ من النزعة الارهابية (التى تنسبها الحكومه الى بعض الجماعات او الافراد) ذريعة لفرض نظام قانونى هو المناقض تماما للنظام الدستورى والذى يقضى على حريات المواطنين •• وكل ما تسوغه حكومة الحزب من مبررات لا يمكن ان يبرر حرمان الشعب من حرياته لوجود قلة هزيلة مهما بلغ تهديدها فلا يمكن ان يبلغ خطرها حد عجز قوات الجيش الهائله وتشكيلات الامن المركزى الرهيبة عن مواجهتها ! هذه سخرية بالغة بعقل الشعب واستهانة باى منطق •• والا فاية دولة من الدول المتحضرة (ولنكن امريكا صديقتنا اللدودة) اجازت اعلان حالة الطوارىء عندما اغتيل وجرت محاولات اغتيال اكثر من رئيس من رؤسائها ؟ وحتى بالنسبه لدولة كانجلترا - تمثل حركة الانفصال بالنسـبة لها فى ايرلندا حالة حـرب اهلية - هل فرضت فيها حالة الطوارىء ؟ ام انها لم تطبق سوى نظام استثنائى محدود فى مواقع الصـدام داخـل ايرلندا نفسها ؟

بغض النظر عن المطاعن الدستورية الموجهة اصـلا الى بدء اعلان حالة الطوارىء وبالتالى الى ما اعقبها من مدها ثلاث سنوات ، فان ما يساق من تبريرات رغم عدم اقناعه ، فانه مسلك سياسى لا ينطوى على اى قدر من الاحترام للعقل او لحقوق وحريات الشعب مسالم لا يمكن ان يوصف بالارهاب او بالتمرد •• بل هو من أشد الشعوب [illegible] ، واقواها على الصبر على المكاره ، واكثرها نزوعا الى الهدوء والسكينة !

فلم العنف الرهيب معه سواء فى ابتداع نظم انتخابية شاذة ، واحتكار بوليسى لنتائجهـا ، وجو ارهابى للطوارىء تجرى فيه ؟

اهذا هو احترام الشعب ؟! ام هى سياسة العظام الغليظة ؟!

موقع الأقباط على الخريطة الانتخابية

التعامل مع الأقباط كجماعة انتخابية محاولة مشبوهة لشرخ الوحدة الوطنية



مهندس سمير مرقس

الساحة السياسية في مصر مشغولة الآن بالانتخابات البرلمانية القادمة والتي ستجرى في مايو القادم لأول مرة في تاريخ مصر بنظام القائمة الحزبية النسبية .. وبدأ كل حزب من الاحزاب الست والتي سوف تشترك في هذه الانتخابات اعداد العدة من أجل الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من الاصوات الانتخابية بحيث تكفل تجاوز شرط نسبة الـ ٨٪ المقررة في قانون الانتخابات بالقائمة النسبية.. ومن ضمن هذه الاصوات الانتخابية .. صوت الناخب القبطي ! ..

فأين يقع الصوت القبطى على الخريطة الانتخابية ؟

ولكن قبل الاجابة على هذا السؤال نسأل سؤالا مبدئيا الا وهو :

هل هناك ما يمكن ان نطلق عليه الصوت الانتخابى القبطى « اساسا ».

بادىء ذى بدء اسجل اننى ضد ما يمكن ان نسميه الصوت القبطى لان هذا يعنى بالضرورة ان هناك صوتا غير قبطى وعليه تنتفى الصفة السياسية للناخب وتحل محلها الصفة الطائفية واعتقد ان هذا يتعارض مع قانون الاحزاب ويشد كذلك عن التراث الديمقراطى المصرى .. اذن ما ظاهرة تداول عبارة صوت الناخب القبطى هذه ؟

فى تقديرى أنه لازال هناك من يتعامل مع الواقع باسلوب الحقبة الساداتية .. فالحزب الحاكم لم يزل يدور فى فلك هذه السياسة ولم يرق به الى المحاولات المباركية لترميم شروخ الحقبة الساداتية .. والعجيب ان حزب الوفد الجديد لم ينج من شراك هذه السياسة .. ولذلك لم يكن بالمستغرب ان تقرأ فى بعض المجلات القومية ومن بعضها المجلات العربية عبارة « أصوات الاقباط الانتخابية » وترددها فى موضوعاتها التحليلية عن الوضع الانتخابى فى مصر او فى الاخبار التى توردها عن النشاط السياسى والحزبى فى مصر .. وهكذا تبدأ لعبة الزج بالاقباط فى العملية الانتخابية بصفتهم الطائفية لا السياسية استغلالا للجرح القبطى المتمثل فى غياب راس الكنيسة بحيث خلطوا الموقف الكنسى بالموقف الحزبى .. ولقد تجسد هذا فى مظهرين بصورة خفية وغير امينة :

اولا : من قبل الحزب الحاكم وتجلى فى سريان شائعة محتواها ان الحزب الحاكم سوف يسمح بعودة البابا قبل الانتخابات مباشرة وذلك حتى يكسب اصوات الاقباط الى صفه .

ثانيا : من قبل حزب الوفد الجديد وذلك عن طريق سكرتيره العام الاستاذ ابراهيم فرج وذلك باصداره كتابا يضم ذكرياته السياسية ومنها علاقة الوفد الجديد بقداسة البابا حيث ابرزها باسلوب يوحى للاقباط بضرورة انضمامهم للوفد .

وبعد ، هل هذا الاسلوب يمكن ان تستقيم معه الحياة السياسية ؟ .. أظن اننا جميعا لا نختلف من حيث الموقف المبدئى .. على ضرورة خروج البابا ولكن من منطلق قومى عام وليس من منطلق حزبى خاص .. كذلك نرفض ان يستغل حزب الوفد اسم البابا فى التأثير على الاقباط خاصة وان الوفد وكما هو واضح من ممارسته السياسية الاخيرة أنه يبدد تراثه كله .. ولا يفوتنى هنا تسجيل رأى لقداسة البابا حول العمل السياسى للاقباط قال فيه :

« ان الكنيسة وطنية وليست حزبية .. وانها تترك لابنائها الحرية فى عملهم السياسى » (الكرازة ١٠-٩-١٩٧٦ عدد ٣٧ سنة) .

واعتقد ان هذا الرأى واضح وصريح وحاسم ولا يحتمل التأويل ويقطع الطريق على كل من يحاول استغلال الدين لخدمة مصالحه السياسية بأسلوب ممقوت ... له اضراره الجسيمة .. كيف ؟

اولا : ان بروز لفظة « الصوت القبطى » على الساحة السياسية سيفرض بالضرورة وجود « الصوت الاسلامى » وهذا من شانه أن يحدث شرخا فى جدار الجماعة الوطنية المصريه ولعل هذا هو الاسلوب الذى دأب الاستعمار الانجليزى على ممارسته منذ بداية هذا القرن ويتجلى بوضوح فى تقارير اللورد كرومر وفى انشاء الجمعية التشريعيه عام ١٩١٣ - وفى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ - كذلك ما حدث فى لجنة الدستور عام ١٩٢٣ حيث كانت هناك محاولات للتفريق بين عنصرى الامة من خلال فكرة تمثيل الاقليات وتم رفضها من الجانبين المسيحى والاسلامى على السواء ... ولكن الاسلوب نفسه يتكرر من خلال ترديد عبارة « الصوت القبطى » وبالتالى فانه اذا كان الاستعمار هو المستفيد وقتها فمن هو المستفيد الان ؟

لا شك ان اسرائيل هى عدوتنا المشترك الان وهى المستفيد الاول بالاشتراك مع أذنابها من الرجعية المحلية .. وهى كشفت عن مصلحتها فى ضرب الوحدة الوطنية فى مصر (وهى جادة فى ذلك) صراحة من خلال وثيقة نشرتها عن استراتيجيتها فى الثمانينات (راجع مقالنا مخطط اسرائيل فى الثمانينات ومحاولة لبننة مصر - الاهالى ١٦-٣-١٩٨٣) والخوف كل الخوف ان تكون هذه هى البداية من خلال تقسيم الاصوات الانتخابية على أساس طائفى ..

ولنذكر هنا تحذير المستشار طارق البشرى قال فيه :

« ان التمثيل على اساس الانتماء الدينى يفيد ان الدين قد صار اساسا لبناء الجامعة السياسية على حساب الجامع الوطنى والقومى، وهذا بالضبط ما ينبغى تفاديه صيانة للوطن باكثرياته واقلياته (الاهالى ١٥-٢-١٩٧٨) ..

ثانيا : ان هذا الاسلوب يتعامل مع الاقباط كجماعة طائفية لها مطالبها الخاصه ومشاكلها المستقلة وبالتالى فان أساس تحركهم الحزبى يكون على أساس طائفى وعليه يحرم الاقباط من انتماءاتهم السياسيه والاجتماعية وبالمثل سيكون هناك رد فعل من الطرف الاخر .. وهذا فى تقديرى يعد ردة فى العمل السياسى عن التراث السياسى المصرى بحيث يصبح العمل السياسى عملا دينيا بحتا وتطمس بالتالى معالم الصراع السياسى والاجتماعى .

خلاصة القول أن اسلوب شطر الاصوات الانتخابيه هذا أسلوب مرفوض .. وعليه فان سؤالنا : اين يقع الاقباط على الخريطة الانتخابية؟ سينتفى اذا أخذناه بمنطق طائفى . انما اذا سألناه من منطلق سياسى فانه يمكن الاجابة بما يلى :

ان موقع الاقباط سيكون فى كل الاحزاب وذلك حسب انتماءاتهم السياسية ومثلما كانت هناك دعوة رفعها الاقباط فى العشرينات من هذا القرن تقول :

« ان قبطيا لن يتقدم للانتخابات ممثلا للاقباط خاصة ، ولن يقبل دون التمثيل العام للامة بديلا »

فاننا كاقباط مستنيرين نقول :

ان قبطيا لن يتقدم للانتخابات بصفته الدينية (مرشح أو ناخب) وانما سيتقدم حسب منهجه السياسى الى الحزب الذى يراه معبرا عن هذا المنهج » .

وفى النهايه ادعو اخوانى المسلمين الى تبنى هذا المنهج ، فالغالبية تقع عليها مسئوليه كبيرة فى تدعيم وتعضيد الجامعة الوطنية للامة كلها .. وذلك لقطع الطريق على كل من يعبث بهذه الجامعة الوطنية .. سواء من باشوات الماضى او باشوات الحاضر .

التجمع
يعلن برنامجه الانتخابى مساء اليوم

تعقد لجنة الانتخابات العامة بحزب التجمع اجتماعا هاما فى الحادية عشرة من صباح اليوم الاربعاء لمناقشة المشروع النهائى للبرنامج الانتخابى لمجلس الشعب الخاص بالحزب .

وينتظر – كما صرح مصدر مسئول فى الحزب – ان تنتهى اللجنة من اقرار البرنامج واصداره اليوم .

وعلمت الاهالى ان البرنامج الانتخابى لحزب التجمع يقوم على اساس انقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية ، ولا يطرح خلال السنوات الخمس القادمة اية اجراءات لبناء الاشتراكية او التحول اليها ، وانما يعطى الاولوية لانقاذ الوطن من الازمة الطاحنة التى اوصلته اليها سياسة الانفتاح ..

ويوضح البرنامج المواقف العملية التى يتبناها الحزب بضمان وتحقيق مصالح اوسع الفئات الشعبية من عمال وفلاحين وموظفين وحرفيين ومهنيين ومثقفين ورأسمالية وطنية منتجة .

وفى مقدمتها وقف موجة الغلاء المتصاعدة عن طريق معالجة عجز الميزانية العامة للدولة والحد من العجز الضخم فى ميزان المدفوعات الخارجية والحد من القروض المصرفية لكبار الطفيليين وتثبيت مستوى الاسعار .

ومن اهم ما يقترحه البرنامج فى هذا المجال .. اعادة النظر فى كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة للطفيليين ، ووقف انشاء المبانى الادارية لمدة ٥ سنوات ، والغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، وحظر استيراد السلع الترفيهية لمدة ٥ سنوات ، ووقف انشاء بنوك اجنبية ومشتركة جديدة .

كما يطالب البرنامج باستمرار نظام الدعم وتمويله من صندوق خاص لموازنة الاسعار تتجمع موارده من حصيلة الضرائب والرسوم الجمركية التى تفرض على القادرين .

ويقدم البرنامج خطة عملية لتوفير المساكن الملائمة للطبقات الشعبية والمتوسطة ، ومن بين بنودها وقف الاسكان الفاخر لمدة ٥ سنوات وتحقيق التناسب بين المسكن ودخل الاسرة عن طريق انشاء صندوق لدعم الاسكان وتطبيق قوانين العلاقات الايجارية على الوحدات السكنية فى القرى .. الخ

وينقسم البرنامج الى ثلاثة اقسام القسم الاول حول حل مشاكل الجماهير الملحة .. الغلاء ، الدعم ، توفير المساكن ، توفير العلاج ، توفير التعليم المجانى ، حل مشكلة المواصلات .

والقسم الثانى تنفيذ المطالب المشروعة لفئات الشعب وفى المقدمة مطالب العمال والموظفين ، مطالب الفلاحين ، مطالب الحرفيين وصغار التجار ، مطالب المرأة والطفولة ومطالب الشباب

القسم الثالث ، المواجهة الشاملة للازمة ودفع التطور الديمقراطى للامام وتشمل تحقيق تنمية سريعة للاقتصاد الوطنى ، مواجهة ومحاصرة الفساد ، تحقيق تنمية ثقافية وطنية وديمقراطية وتقدمية ، ودفع التطور الديمقراطى للامام ، وتعزيز الاستقلال الوطنى وتاكيد عروبة مصر وعدم انحيازها دوليا .

وصرح الدكتور فؤاد مرسى للاهالى ان اللجنة ستنشر بعد اقرار البرنامج دراسة حول التكاليف المالية لتنفيذ هذا البرنامج والايرادات المطلوبة ومصادرها ، حتى لا يكون البرنامج كما قد يتصور البعض مجرد وعود انتخابية غير قابلة للتحقيق ، فهو مثل الحديث عن عام الرخاء ١٩٨٠ والذى لم يتحقق حتى الآن .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العدد الثامن

جريدة الانتخابات

المستقلون يقدمون أوراق الترشيح

علمت ((جريدة الانتخابات)) أن بعض الشخصيات السياسية المستقلة التى حرمها قانون الانتخاب بالقائمة النسبية من حق الترشيح سوف تتقدم بمجرد فتح باب الترشيح للانتخابات صباح اليوم بأوراق ترشيحها لكى ترفض .. فتلجأ الى محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة لاقامة دعوى مستعجلة يطعنون فيها فى قرار الرفض.

من بين الشخصيات المستقلة التى سبق وان اعلنت انها ستقدم على هذه الخطوة كمال الدين حسين .

المعروف إن المستشار ممتاز نصار عضو مجلس الشعب قد اقام وآخرون دعوى قضائية أمام المحكمة الدستورية العليا يطعن فيها فى عدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة بالحصول على نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين .

● تبدا مقار لجان الحزب الوطنى على مستوى القاهرة الكبرى فى قبول طلبات تحرير عقود مساكن الاسكان الشعبى اعتبارا من ١٠ ابريل حتى ١٠ مايو القادم وسيتم التسكين على الفور وحسب ظروف كل حالة .

شعارات الحزب الوطنى

الحزب الوطنى الديمقراطى سوف يدخل الانتخابات القادمة تحت شعارات ثلاثة هى .. مبادىء يوليو .. ديمقراطية مايو .. نصر اكتوبر ..

أخبار الانتخابات

● ناقشت اللجنة العليا لحزب العمل يوم الاربعاء الماضى الصياغة النهائية للبرنامج الانتخابى للحزب وطالب كثير من الاعضاء زيادة الاهتمام بابراز ايمان الحزب بالاشتراكية النابعة من الواقع المصرى والعربى وابراز مواقف الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) قبل الثورة فى مواجهة الاقطاع والراسمالية الاجنبية المستغلة!

● مناقشة طريفة دارت فى احد مدرجات حقوق القاهرة حول انضمام عدد من اساتذة القانون لحزب الوفد الجديد .. رد احد الاساتذة انه بقدر ما اعطت ثورة يوليو للجماهير .. بقدر ما اخذت منها .

رد طالب بان عهود ما قبل الثورة لم تعط للجماهير شيئا لكنها اخذت منها .. وعندما تعود مرة اخرى .. فانها تعود للاخذ .. !

● د . محمد انيس الذي تردد اسمه بانه يتزعم جناح الماركسيين فى حزب الوفد .. لا وجود له فى القاهرة منذ زمن طويل .. بسبب عمله باحدى جامعات دولة عربية .

هل يمكن تبادل المواقع بين الحكومة والمعارضة ؟

تحقيق : مجدى مهنا

السؤال الذى يتردد مع اقتراب انتخابات مجلس الشعب فى مايو المقبل : هل قواعد اللعبة الديمقراطية تسمح بأن تتبادل الحكومة والمعارضة الواقع وما هو اقصى ما تسمح به قواعد اللعبة فى الانتخابات القادمة !!

طرحت « روزاليوسف » هذا السؤال ، على احزاب المعارضة ·· وعلى الحزب الوطنى ·
وكانت هذه حصيلة الاجابة ·

● محمد عبد الشافى عضو مجلس الشورى « الوفد » ووكيل حزب الاحرار سابقا يقول :

ـ امنية تتردد على السنة الناس ان تسفر التجربة الديمقراطية عن حزبين كبيرين يتبادلان الحكم ·· ولكن قواعد اللعبة السياسية الان لا تمكن الجماهير من افراز احزاب تتبادل السلطة ·

ولو خلصت النوايا واجريت الانتخابات كما يتمنى كل الناس من الحيدة والنزاهة فلن تستطيع احزاب المعارضة كلها ان تحصل على اكثر من ٢٠٪ من اصوات الناخبين (١٠٠ مقعد) وعندئذ يطبق المثل ·· وكانك يابو زيد ما غزيت ·· ويترتب على هذا انه ستظل سياسة الحزب الحاكم قائمة دون ان تكون هناك معارضة قوية قادرة على تحريك الرأى العام فى اتجاهات اخرى ·

ولكى يحدث توازن فى العملية الديمقراطية يجب ان تحصل المعارضة على نسبة ٤٠ ٪ (٢٠٠ مقعد) وليس معنى هذا اننى اطالب بتقسيم مقاعد البرلمان بين الاحزاب ·· فلو لم يصدر قانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة ·· واستمر العمل بنظام الدوائر الفردية كما كان متبعا سابقا ·· كانت ستسفر نتيجة الانتخابات عن تغيير كبير فى اوراق اللعبة الديمقراطية وكانت ستعجل بتعميق التجربة ·

وفى راى محمد عبد الشافى ان الحجم الحقيقى لاحزاب المعارضة والمستقلين هو حوالى ٨٠ ٪ من أصوات الناخبين خلال الانتخابات الفردية (الدوائر) مع ملاحظة ان قوة المستقلين تتفوق كثيرا على قوة الاحزاب الحالية ·

● فى رايك هل احزاب المعارضة تدرك قواعد اللعبة اما لا؟

نعم قيادات المعارضة ·· وبالتحديد رؤساء احزاب المعارضة يدركون قواعد اللعبة وحدودها وابعادها وعند اللزوم لايتجاوزونها·

ويدلل محمد عبد الشافى على ذلك :

بأن اتفاق احزاب المعارضة ـ التجمع ـ العمل ـ ·· الاحرار ـ على عقد مؤتمر ليوم حقوق الانسان العالمى فى ميدان عابدين ·· ثم اختلافهم برغم حصولهم على حكم واضح بحقهم فى الاجتماع فى اى مكان ·· الا انهم شعروا بان هذا يشكل مواجهة امام الحكومة ويمثل خروجا عن قواعد اللعبة ·· فتراجعوا عن عقد المؤتمر بعد عدة لقاءات مع وزير الداخلية ·

ورغم ان اهدارهم لهذه الفرصة يؤثر بالفعل على شعبيتهم وثقلهم بين الجماهير ·· ولكنهم فضلوا اهدار هذه الفرصة على الدخول فى مواجهة مع الحكومة ·

ومتى تسمح قواعد اللعبة بان تتبادل الحكومة والمعارضة الاماكن ؟!

ـ قواعد لعبة الديمقراطية الآن ·· شىء لا يقبله

الشعب ويرفضه بشدة لو عرف ابعادها ·· لان مثل هذه الحدود المقبولة من جميع الاطراف ·· لو عليها رجل الشارع سيفقد الثقة فيها جميعا ·· وفى ذلك عودة الى النظام الشمولى مرة اخرى بمقوله ان الشعب رفض الاحزاب والتجربة الديمقراطية ثانية !

فى التجمع

● وقال الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع ·

ـ لسنا نتصور ان قواعد اللعب تسمح بتقاذف كرة الحكم بين الاحزاب القائمة ·· لكننا نتصور انه فى اطار سياسة عاقلة ومستنيرة يمكن للمعارضة برغم استمرارها كاقلية فى المجلس التشريعى ، ان تلعب دورا ايجابيا فى تصويب السياسات على الصعيد الوطنى او القومى او المحلى ·· وفى تقديم نموذج بديل للمواقف والافكار والاراء والحلول · وايقاف ما نعتقد انه اخطاء والتى بعضها متوارث ·· وبعضها يتفاقم بحكم استمرار تركيبات سياسية واجتماعية محددة ·

واعتقد على سبيل المثال ·· أن وجود معارضة قوية داخل مجلس الشعب سوف تسمح للاغلبية لان تتانى فى معالجة المواقف والقضايا ·· وفى استصدار القوانين وان تضع فى اعتبارها ضرورة سد ما يمكن ان يتواجد من ثغرات فى المواقف او حتى فى التشريعات ·· ولست اتصور أن قانونا كقانون العيب او حتى قانون الانتخابات الجديد بما فيهما من ثغرات يمكن ان يصدرا ، اذا ماوجدت معارضة قوية بغض النظر عن توجهها السياسى ، سواء الى اليمين او الى اليسار ··

كذلك اعتقد ان وجود هذه المعارضة يمكن ان يشكل بعض القيد على احساس بعض المسئولين المفرط فى حرية اتخاذ ما يشاءون من اقرارت ·· وعلى هذا المستوى نتصور دور المعركة الانتخابية المقبلة ·· ولسنا نعتقد ان اى سياسى عاقل ، سواء من الاغلبية ـ الحزب الوطنى ـ او غيرها ·· يمكنه الا يجد فى ذلك حلا لكثير من المشكلات القائمة او لبعض منها على الاقل ·

● ولماذا لا تسمح قواعد اللعب بتبادل الحكومة والمعارضة كراسى الحكم ؟

ـ من الناحية الدستورية ، حيث الرئيس ينتخب كمرشح وحيد يقر ترشيحه ثلثا اعضاء مجلس الشعب ، فان ما تسميه ـ إنت ، قواعد اللعبة يضع منصب الرئاسة وليس منصب رئيس الوزراء فى يدى الاغلبية البرلمانية ·· ومن ثم فان تغيير الاغلبية لا يعنى فقط تغيير رئيس الوزراء ·· وفى ظل التركيبة الحالية لا نعتقد ان قواعد اللعبة يمكن ان تفرز غير هذه الاغلبية الحالية ·

ومن ناحية اخرى فان اقصى ما يمكن أن تحققه اللعبة الانتخابية الاخيرة هو ان تعرب احزاب المعارضة عن برامجها لحل مشكلات الجماهير ، ولحل مشكلة الوطن عموما ·· وان تضع هذه البرامج فى مواجهة ماهو مطبق من سياسات ·· وان تحد قدر الإمكان من الانفراد باتخاذ القرار والتسرع فى اصدار القوانين ·

فى العمل

قال الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل ·

قواعد اللعبة هى ان تتعاقب الاحزاب على كراسى الحكم وفقا لثقة الجماهير ·· وبحسب الاغلبية التى يحصل عليها كل حزب بحيث يحصل حزب الاغلبية داخل المجلس المنتخب على رئاسة الحكومة ·

ولكن الدستور المعمول به حاليا الصادر فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ فى ظل النظام الشمولى القائم على التنظيم السياسى الواحد ، يعطى لرئيس الجمهورية الحق فى تعيين رئيس الحكومة من حزب الاغلبية من داخل مجلس الشعب ·· كما ان سحب ثقة مجلس الشعب عن رئيس الحكومة لا تؤدى طبقا للدستور القائم الى استقالة الوزارة ·· بل يرفع تقرير الى رئيس الجمهورية ·· ويقرر وحده اذا كان يكلف وزارة اخرى أو يعيد الامر الى مجلس الشعب ·· فاذا اصر مجلس الشعب على رأيه كان له ان يوقف جلسات المجلس ويعرض الامر على الاستفتاء الشعبى ··

كل هذا يدل على ان تطوير نظامنا السياسى من النظام الشمولى القائم على الحزب الواحد الى النظام الديمقراطى القائم على تعدد الاحزاب كان يستلزم انتخاب جمعية تاسيسية

لوضع دستور جديد .. لكى يتسق مع النظام السياسى الذى تطورنا اليه .. والا فان الامر يكون مجرد تغيير لافتة فقط .

والقول بخلاف ذلك فى رأى الدكتور حلمى مراد يعنى ان الحكم لا يكون ديمقراطيا .. كما ان التدخل لافساد ارادة الامة او تغيير ارادتها يعتبر خروجا على الديمقراطية .. وعلى قواعد اللعبة .. وتغيير ديكتاتورية مقنعة تلبس مسوح الديمقراطية الزائفة ..

كما ان اى حزب سياسى يدخل فى الانتخابات ، عليه ان يسعى للحصول على اكبر قدر ممكن من اصوات الناخبين .. والا فانه يخسر كل شىء .. مثله مثل الطالب اذا دخل الامتحان وفى ذهنه انه يريد الحصول على تقدير مقبول فقط لمجرد المرور فى الامكان .. فان هذا الطالب يرسب انما لابد من ان يعمل بكل طاقته للحصول على اعلى الدرجات واكبر قدر ممكن .

وفى رأى د. حلمى مراد ان فرصة احزاب المعارضة .. فى ظل انتخابات حرة، نزيهة ، كبيرة .

وفى الوطنى

قال محمد رشوان وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى :

ـ لى تحفظ من البداية وهو وضع السؤال على ان قضية الحكم جزء من قواعد اللعبة الديمقراطية .. فانا لا اميل الى هذه الصيغة ..

فهناك بعض الامور تحكمنا مثل الدستور ومبادىء ثورة يوليو .. التغير الاجتماعى والاقتصادى الذى احدثته ثورة يوليو .. والامن الاستراتيجى والاجتماعى ، والممارسة الديمقراطية التى تهدف الى بناء مصر وتنمية الانسان المصرى وحل مشاكل المجتمع ... فاذا كان الهدف من اللعبة الديمقراطية هو الوصول الى الحكم واستخدام المزايدة والاثارة فى سبيل ذلك .. فانا لست مع قواعد هذه اللعبة .. لعدة اسباب :

اولا ، انتماء مصر الى دول العالم الثالث من حيث المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وكذلك موقعها الاستراتيجى .. كل هذه العوامل يجب الا يتجاهل من يمارس قواعد اللعبة هذه الحقائق .. وذلك بادعاء حلول غير واقعية يكون الهدف منها هو جذب الجماهير .

ثانيا : الوحدة الوطنية بين المصريين .. لا يمكن ان يدعى حزب انه صاحب الفضل فيها .. ولذلك يجب ان تخرج هى الاخرى عن اللعبة الديمقراطية .

قلت : حتى الان لم نقترب من الاجابة على السؤال الذى طرحناه

ـ قواعد الديمقراطية ولا اقول اللعبة ، تقول بان الحزب الذى يحصل على اكثر المقاعد فى مجلس الشعب هو الذى يحكم ، ولكن للاسف هناك احزاب فى المعارضة تتعجل الوصول الى الحكم دون ممارسة حقيقية للارتباط بالقواعد الجماهيرية .. وليس لنا وصاية عليها ، سوى توضيح المواقف للرأى العام .

والحزب الوطنى الديمقراطى يسعى ان تكون له الاغلبية الطبيعية فى مجلس الشعب من خلال الدستور والقانون والمنهج الديمقراطى السليم .. ويلتزم بالصدق مع الجماهير .. ولكن فى ظل العملية الانتخابية تزيد الشائعات والمزايدات لاننا نبنى حساباتنا على ذلك .. ولاننا نمشى على ارض ثابتة .

هل مطروح امام قيادات الحزب الوطنى ان احد احزاب المعارضة يمكن ان يجلس على مقعد الحكومة بعد الانتخابات القادمة .. ؟!

ـ غير مطروح .. ولا تحرجنى فى تقييم احزاب المعارضة .

المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٨٤

مازال التجمع مصرا على ترويج الشائعات

د. راسم الجمال

كنت قد كتبت فى عدد « روز اليوسف » الصادر فى ١٢ مارس الماضى أتساءل عما اذا كان حزب التجمع يخطط فعلا للانتخابات القادمة أم يخطط لانقلاب شيوعى وسقت أدلة من خطب وبيانات قادة الحزب ومقالات صحيفته تؤكد أن حزب التجمع يدخل الانتخابات القادمة كخطوة تكتيكية لعدة أسباب أهمها أن عليه أن يثبت أمام الرأى العام ايمانه بديمقراطية تعدد الاحزاب رغم ايمانه بفشله الكامل فيها ، وأن فى مقدوره الاستفادة من جو الانتخابات وحرية الحركة فيها للتمهيد للمستقبل وخلق المناخ النفسى لاحداث الانقلاب المنشود .

١ ـ ان حزب التجمع حريص على ترويج الشائعات التى تهدد أمن البلاد واقتصادها، والتلويح بتحريك الجماهير للتخريب والتدمير .

٢ ـ وان حزب التجمع يسعى لغرس شعور فى النفوس بالقدرة على الاخلال بالامن وبث الفوضى فى البلاد ، ومقاومة السلطة والنظام .

٣ ـ وان حزب التجمع يصرح بنيته على التغيير ، اما بالطرق المشروعة ، أو « بوسائل أخرى » .

٤ ـ وان حزب التجمع يصر على تشويه كل الانجازات فى كل المجالات ، ويصر على تحطيم صورة وهيبة كل المؤسسات القائمة فى البلاد .

٥ ـ ان صحيفة التجمع تحقر رجال الدين لاشاعة الاستهتار باحترام وتقديس القيم الدينية والاخلاقية .

٦ ـ وان حزب التجمع ينشىء تنظيمات وخلايا على كل المستويات ، وتحت أسماء براقة استعدادا لاحداث التغيير الذى يخططون له .

٧ ـ وان الحزب يتبع أسلوب تلقين مبادىء الشيوعية للصغار تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية بدعوى تنظيم مجموعات التقوية .

وتساءلت فى نهاية المقال عما اذا كانت هذه سلوكيات حزب حريص على نجاح التجربة الديمقراطية أم سلوكيات حزب يخطط لما هو أبعد من ذلك ، وعما اذا كانت هذه سلوكيات حزب يصلح للبقاء .

والحقيقة اننى تلقيت ردود أفعال متباينة من أعضاء فى حزب التجمع ، تمثلت فى البداية فى مكالمات تليفونية غير مهذبة فى بعض الاحيان ... ثم جاءت ردود أفعال هادئة أولها من صديق ناصرى بجامعة القاهرة أكد لى أنه لا ينبغى ان تحسب تصريحات خالد محيى الدين على الناصريين فى حزب التجمع ، لانهم لا يعترفون بزعامته لهم ، وانهم سيغادرون الحزب بمجرد تشكيل حزبهم .

ولامنى صديق فى حزب التجمع لاننى آخذ مايقوله خالد محيى الدين فى جولاته الانتخابية مأخذ الجد وأعقب عليه .

وأشار الى ان القائمين على الحزب ادركوا خطورة نشر

ما يقوله امين عام الحزب على موقف حزبهم امام الراى العام ، وانهم امسكوا بالتالى عن نشر خطبه الانتخابية فى « الاهالى » وراجعت عدد الاهالى الصادر فى ٢١ مارس الماضى ، فوجدت ان الصحيفة نشرت خطب كل الذين تكلموا فى مؤتمرات التجمع فى مدينة ابشواى وقرية هوارة عدلان يومى ١١ و ١٥ مارس الماضى ولم تنشر خطب خالد محيى الدين .

ثم طلع علينا الدكتور ماهر عسل بتعقيب فى عدد روزاليوسف الماضى ، لم ينف فيه جديا ان حزب التجمع يسعى لغرس شعور فى النفوس بالقدرة على الاخلال بالامن وبث الفوضى فى البلاد ومقاومة السلطة والنظام ولم ينف ان حزب التجمع يصر على تشويه كل الانجازات فى كل المجالات ، وعلى تحطيم صورة وهيبة كل المؤسسات القائمة فى البلاد لخلق شحنة كراهية مميتة لدى الراى العام ، وخلق رغبة لاشعورية تستهتر وتستهين بكل ما هو قائم فى البلاد .

ولم ينف ان صحيفة التجمع تحقر رجال الدين لاشاعة الاستهتار باحترام وبتقديس القيم الدينية والاخلاقية ، ولم ينكر ان حزب التجمع ينشىء تنظيمات وخلايا على كل المستويات تكون جاهزة لاحداث التغيير الذى يخططون له ، ولم ينكر انهم يتبعون أسلوب تلقين مبادىء الشيوعية للصغار بدعوى تنظيم مجموعات التقوية.

وانا اشكره على عدم نفيه او نكرانه لهذه الادلة ، اذ لو فعل لسقت له قرائن متتالية على صدق الادلة السابقة وانا اقدر له ذلك اذا عفانى من اثبات بديهيات فى حياتنا السياسية .

وقد استهل الدكتور ماهر عسل مقالته بهجوم على قانون الانتخابات الجديد ، وهو ما لم اشر اليه اطلاقا فى مقالتى عن التجمع ، ثم تساءل « ولعل د. راسم الجمال وغيره يعجبون لماذا تدخل المعارضة الانتخابات وهى تدرك كل هذه المظاهر لسوء النية المتوافرة لدى الحزب الحاكم » . وانا لم اتعجب ولم اشك لحظة فى ان التجمع سيدخل الانتخابات للاسباب التى ذكرتها فى مستهل هذا المقال ، وفى مقالى السابق .

وينكر الدكتور ماهر ان حزب التجمع حريص على ترويج الشائعات التى تهدد البلاد واقتصادها لخلق بلبلة فى الراى العام وكراهية النظام القائم كله والتلويح بتحريك الجماهير للتخريب والتدمير . واقول له نعم انتم تفعلون ذلك عمدا خدمة لاهداف مخطط شيوعى .

ولنحتكم الى الراى العام ..

ما راى القراء فيما قاله عبد القادر كليب عضو لجنة التجمع فى محافظة الفيوم فى مؤتمر حزب التجمع فى مدينة أبشواى فى ١١ مارس الماضى بعد ان تحدث عما أسماه نضال الصيادين ضد « المافيا » التى تريد فرض سيطرتها على بحيرة قارون ومن تهديدات قوات الامن .. « ان قضية الخوف تشين اى مجتمع يتحدث عن الديمقراطية او الاستقرار » ، ثم وجه حديثه ـ كما تصف الاهالى ـ للحاضرين ان اقبلوا ايها الرجال وازيحوا الخوف من فوق صدوركم فانه قضية تصطنعها الاجهزة والمستغلون الذين يريدون ان يسرقوا رزق اولادنا ومستقبلهم وعلينا ان نجاهد لمقاومتهم حتى ننتصر باذن الله » .

وما راى القراء فيما قاله مصطفى عاصى ونقلته الاهالى « ان الذين زرعوا الخوف فى الناس لان فلان دخل التجمع فلابد حيتكلم فى السياسة ، فلازم المباحث تجرى وراه ، وبتوع الحزب الوطنى والمحافظ

يمارسوا عليه الضغوط . ليه ؟ لانهم عاوزين البلد تبقى فاضية من كل مقاومة لسياستهم الفاشلة والعاجزة عن حل مشاكل البلد !

وما راى القراء فيما قاله الدكتور ميلاد حنا فى الجولة الانتخابية ذاتها .. « لقد أعادت سنوات الانفتاح البلهارسيا وبقية الامراض المستوطنة الى الفيوم اكثر مما كانت ، ونحن نعدكم « التجمع » ان نقف معكم وان نبنى معا مشروعا جديدا يحمى الفيوم واهلها من الامراض المتوطنة ، لانها ليست قضية بلهارسيا ولكنها قضية حياة المواطن المصرى ورفع مستوى حياته المعيشية » .

واستمر الدكتور ماهر عسل فى مقاله موجها حديثه لى « وبلا لف ولا دوران .. نحن لا نخشى مثل هذه البلاغات الكيدية » ، وانا اكتفى بان اقول له .. عيب يا دكتور .

وتحدث بعد ذلك عن عينة من حقائقه المرة التى تتناول مديونية مصر واجمالى العجز فى ميزانية ٨٤/٨٣ .. الخ ، ليدلل على ان التجمع لا يروج شائعات .. وهنا اود ان اقول له انك سبق ان قلت الكلام ذاته فى قرية هوارة عدلان منذ حوالى اسبوعين ، فهل ياترى يعلم فلاحو القرية مامعنى المديونية او مغزى عجز الميزانية او كيف يقاس الدخل القومى ؟.. الخ ؟ وهل وجدت من فلاحى القرية من استفسر منك او عقب عليك ؟ اليس ذلك استخفافا بعقول الناس واستهواء لا يليق ؟ ثم عدت وكتبت الكلام ذاته فى الاهالى ثم فى روز اليوسف ، وكل ما ذكرته ليس اكثر من تشويه للمعلومات المتعلقة بالموضوع فانت اكتفيت بعرض جزئى مبتور للمشكلة الاقتصادية يخدم وجهة نظرك عن عمد وانت لست رجل اقتصاد ، ولاول مرة نرى كاتبا يعرض المشكلة الاقتصادية فى حوالى ٧٥ كلمة ليدلك على « الحقائق المرة » فى اوضاعنا الاقتصادية .

وقال الدكتور ماهر بعد ذلك « عجبى للدكتور الذى يغضب لقول خالد محيى الدين .. يجب ان يعبر الشعب عن ارادته بالطرق المشروعة حتى لا تكون هناك اسباب للتغيير بوسائل اخرى ، هل يغضبك ان يدعو زعيم التجمع الى التغيير بالطرق المشروعة ام يغضبك مجرد الدعوة الى التغيير ؟ » .

لا يادكتور لاغضب من التغيير او الدعوة الى التغيير بالطرق المشروعة فهذه فلسفة الديمقراطية برمتها ، ولكننى اغضب ويغضب معى المصريون جميعهم للدعوة الى التغيير « بالوسائل الاخرى » ، كما يروج لها خالد محيى الدين وغيره من زعماء التجمع . والسؤال المطروح الآن .. ماهى العلاقة بين ترويج التجمع لاحتمال وامكانية التغيير « بالوسائل الاخرى » ، وبين مطالبة العقيد معمر القذافى الشعب المصرى « باسم كل المقدسات .. ان يبدا اعتبارا من الآن المعارضة الايجابية ، وان يخرج من مرحلة المعارضة السلبية وان يعتصم فى الشوارع ولو بالمئات ثم الآلاف ثم بالملايين ، كما فعل الشعب الايرانى او يتجه بعد ذلك الى المقاومة المسلحة كما فعل الشعب اللبنانى » .

هل هناك علاقة بين تلويح التجمع ومطالب العقيد والعلاقة بينهما معروفة .

واخيرا يقول الدكتور ماهر . « اما انت ومن لف لفك يادكتور راسم فتقطعون الطريق باقوالكم وافعالكم على التغيير من خلال الشرعية ، وبذلك فانتم الذين تتحملون مسئولية تازيم الوضع السياسى » . عظيم جدا .. فهذا القول هو هديتى للرأى العام المصرى ، ودليلى على ان حزب التجمع لا يصلح للبقاء .

نصيحة الوفد جاءت متأخرة !

« المحزن حقا لى وللقراء ولجماهير الشعب المصرى وعلى الاخص ابناء هذا الجيل ان تفسح مجلة روز اليوسف صفحاتها لقلم الدكتور راسم الجمال ليدبج من خياله الانشائى كلاما معسولا يشوه به الاحداث والحقائق التأريخية متصورا انه يستطيع بسحر بيانه ان يوهم الخيال بتمنياته الشخصية على انها وقائع تاريخية .

« د. راسم .. ارجو ان تراجع كتب التاريخ الصحيحة لتقرا فيها الحقيقة المشرفة لنضال الشعب المصرى الذى هو بذاته تاريخ حزب الوفد » .

كانت هذه هى نصيحة الاستاذ فؤاد خليفة لى ردا على ماكتبته عن حزب الوفد الجديد .

وللاسف يا فؤاد لم اعد اجد ما اقراه فى تاريخ مصر خاصة خلال الفترة من ١٩٢٢ الى ١٩٥٢

فلقد انفقت من عمرى ما يزيد عن ١٥ سنة فى دراسة التاريخ المصرى بابعاده ومدارسه العلمية المختلفة باللغتين العربية والانجليزية .

وللاسف يافؤاد جاءت نصيحتك متاخرة فقد مضى عمرى فى دراسة الصحافة الوفدية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية ابتداء من صحيفة الاهالى ١٩١٩ لصاحبها المرحوم عبد القادر حمزة التى تعتبر أول صحيفة منتمية للوفد الى المصرى وفى دراسة كل الصحف غير الوفدية ابتداء من « السياسة » وانتهاء « بالاساس » ، وفى دراسة مذكرات سعد زغلول وعبد الرحمن فهمى وغيرهما من زعماء الوفد ، وفى الجرى وراء الوثائق البريطانية ، وفحص مضابط محاكمات رجال الوفد من ١٩٢٥ اليها بعد ١٩٥٢ وقراءة مضابط مجلس النواب والشيوخ وفى مراجعة بعض الموضوعات الخاصة بالحياة الحزبية مع رجال أفاضل كالاستاذ محمود سليمان غنام والاستاذ أحمد عبد الغفار وابراهيم عبدالهادى رحمهم الله جميعا .

وللاسف ايضا يا فؤاد ، لقد تسرعت واعددت منذ عشر سنوات دراسة فى أكثر من ٦٥٠ صفحة تتضمن كل ما كتبه رجال الفكر والسياسة والصحافة لصالح الوفد وضد الوفد ، وتسرعت ايضا ونشرت كتابا عام ١٩٧٩ تضمن صفحات مشرفة عن كفاح الوفد السياسى ، اكدت فيه ظهور تيار داخل الوفدعام١٩٣٠ يرى ضرورة التخلص من أسرة محمد على باعتبارها العائق الاساسى امام الحياة الدستورية وتسرعت ونشرت كتابا يجرى طبعه الآن عن تطور كفاح الوفد من عام ١٩٣٠ الى عام ١٩٣٦، اثبت فيه ان الوفد جدد الثورة عام ١٩٣٢ ، وانه استطاع على مر السنين اثبات حيويته فى مواجهة الانقلابات الدستورية ، واثبت فيه « ترهله » منذ عام ١٩٢٥ .

وانا ارحب باى نقاش موضوعى حول ماضى الوفد ومستقبله بشرط أن يكون مبنيا على اسس موضوعية وحقائق تاريخية .. وبالمناسبة فان الحياة الدستورية عادت فى الثانى عشر من ديسمبر عام ١٩٢٥ وليس عام ١٩٣٦ كما ذكرت فى مقالك .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٨٤

رد على الدكتور الجمال

الحلم التاريخي لقوى اليسار!

● على مدى أربعة أسابيع متتالية ، تناول عدد من الزملاء قضية حزب التجمع ومدى صلاحيته للحكم والمعارضة من عدمه .

واذا كان الدكتور راسم الجمال ومن بعده الاستاذ عبده مباشر قد اصدرا حكمهما التاريخى على مستقبل الحزب ووجوده من الاساس ، فلايمكن وصف مثل هذه المواقف سوى انها بعيدة كل البعد عن الاسس الموضوعية للحوار ، والسبل المطلوب ارساؤها فى مقاومة الاخطاء ، اذا ما كانت هناك اخطاء فى نظر البعض .

وتعكس مثل هذه المواقف التى يتبناها الكاتبان حقيقة الازمة التى تعيشها القوى المضادة لحركة التغيير ، والتى بدات تطل براسها من جديد بعد ان انكمشت لبعض الوقت .

وقد بدات هذه القوى تطرح من القول ما يتعدى اطروحات السادات ذاته ، وتنتهج من الاساليب وتتبنى من الاتهامات ما يمكنه ان يقود البلاد الى طريق مسدود تبقى فيه المهاترات سيدة الموقف ، والصدام والتربص منهج الجميع .

وبالرغم ان سياسات الرئيس حسنى مبارك تبدو مختلفة الى حد كبير ، ومنهجه فى التعامل مع الراى الآخر قد أحدث ردود افعال ايجابية على صعيد حركة المعارضة والشارع المصرى على السواء ، الا ان البعض مازال مصرا على تعكير صفو الوئام والتعامل مع قوى المعارضة بروح العداء السابق .

على اية حال وبعيدا عن النوايا السيئة التى يضمرها البعض باتجاه الوطن ومصيره ، الا ان هذا لا يمنعنا من تناول ما جاء فى المقالات التى خطها د. راسم الجمال وبالتحديد هذا الاخير منها .

يصر الدكتور الجمال على تجاهل عقلية القراء والقفز على الحقائق واستخدام أسلوب الاتهام دون سند أو دليل ، بقوله « ان حزب التجمع يخطط لانقلاب شيوعى مقبل ، مستخدما المعركة الانتخابية كستار لتحقيق اهدافه وخلق المناخ النفسى اللازم لاحداث الانقلاب المنشود عن طريق ترويج الشائعات التى تهدد امن البلاد واقتصادها بهدف خلق البلبلة فى الراى العام والحض على كراهية نظام الحكم القائم ، والتلويح بتحريك الجماهير للتخريب والتدمير .

وليسمح لي الدكتور الجمال ان اقول له بداية ، تماما كما أكدنا لآخرين الف مرة ان حزبنا حزب التجمع الوحدوى ليس حزبا شيوعيا من الاساس ، وانما هو حزب يضم فصائل متعددة تنتمى ايديولوجيا الى حركة اليسار المصرى ويتاتى فى المقدمة منها الناصريون والقوميون ، وهم يشكلون القاعدة العريضة والاساسية للحزب ، وكاتب هذا المقال هو واحد من المنتمين الى هذا التيار . وقد التقت هذه الفصائل جميعها فى اطار تنظيمى اسمه التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، حول برنامج سياسى يمثل حدا أدنى لبعض الفصائل وحدا اقصى لغيرها .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٨٤

مصطفى بكرى
عضو الامانة العامة لحزب التجمع

تماما كما التقت هذه الفصائل حول صيغة اللائحة التنظيمية للحزب وارتضتها كحكم سياسى لتنظيم قواعد اللعبة فيما بينها .

ومن ثم يبدو من الطبيعى القول ان مثل هذه التيارات التى ارتضت هذه الصيغة بذلت ومازالت كل ما لديها من جهد بقصد الحفاظ عليهما واستمراريتها .

وحتى الحديث عن تطوير هذه الصيغة وبما يكفل وحدة حقيقية لقوى اليسار فى مصر امر مازال مطروحا من قبل قوى سياسية متعددة داخل الحزب .

اما الكلام عن خلق البلبلة والحض على كراهية النظام فهو كلام لم يعد يسمن ولا يغنى من جوع ، واللهم ان دل على شىء فانما يدل على افلاس مروجيه وعجزهم عن تقديم الحلول البديلة والحقيقية للازمات التى يعيشها الوطن .

● النقطة الثانية والثالثة وفيها يتحدث الجمال عن سعى التجمع الى غرس شعور فى النفوس بالقدرة على الاخلال بالامن وبث الفوضى ومقاومة السلطات مستغلين فى ذلك التصادم الذى وقع بين انصار حزب العمل والحزب الحاكم فى اجا وكذا ارساء حالة من عدم الاستقرار فى البلاد .

وأنا شخصيا لا أعرف من أين اتى الجمال بكلامه هذا ٠٠ فالتجمع اثبت فى الكثير من مواقفه تماما كما اثبتت سائر قوى المعارضة انها احرص على الامن والاستقرار من الحزب الحاكم وانصاره . والمتابع لادبيات حزب التجمع يدرك أبعاد وحقيقة مواقفه تلك .

وقد سبق للتجمع ان حذر من اقدام الحكومة على زيادات الاسعار فيما قبيل ١٨ ، ١٩ يناير من عام ١٩٧٧ ، مؤكدا ان مثل هذه السياسات سوف تقود الى غضبة جماهيرية عارمة ، كما يؤكد التجمع كل يوم ان الامعان فى تكتيل حركة الجماهير وفرض القيود عليها من شأنه ان يقود الكثير من الفاعليات السياسية الى غمار العمل السرى الذى يرفضه حزبنا ، وان اتاحة أكبر قدر من الحريات للجماهير الشعبية من شأنه أن يقود هذه القوى الى المشاركة فى انقاذ البلاد من أزماتها ، ويرسى حالة من الاستقرار الحقيقى نعتقد أن مصر فى حاجة حقيقية اليها . كما اكدنا اكثر من مرة ان التغافل عن لصوص الشعب وسارقى قوته والطفيليين الذين اثروا على حسابه وحساب مقدراته هو الذى من شأنه ان يعكر صفو الاستقرار ويعصف بحالة السلام الاجتماعى التى لا يمكن لها ان تستقر فى ظل التفاوتات الطبقية التى تشهدها حاليا البنية الاجتماعية فى مصر .

وفى اطار بقية الاسباب السبعة التى يطرحها الجمال يؤكد على أن التجمع يسعى الى تشويه كل الانجازات فى كل المجالات ، ويحقر من أمر رجال الدين ، وينشىء تنظيمات وخلايا تحت أسماء براقة كالدفاع عن الديمقراطية ، والدفاع عن الحريات ، كى تكون جاهزة لاحداث التغيير المطلوب ، وفى النهاية يؤكد ايضا على ان التجمع يستخدم اسلوب تلقين المبادىء الشيوعية للصغار تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية بدعوى تنظيم مجموعات التقوية .

وحقيقة الامر يادكتور جمال ، انه ما من بادرة ايجابية تقدم عليها الحكومة ، أو قل الرئيس مبارك بالذات الا واشاد بها الحزب ، وطرحناها على صحيفة الاهالى من ذات المنظور أيضا . كما انتى اتحداك أن تأتى بنص واحد حقرنا فيه رجال الدين كما تدعى ، اننا فقط ننتقد هؤلاء الذين يودون تطويع الدين لما فيه خدمة الصديق الصهيونى ـ الامريكى فى الاساس ، واستخدامه بشكل سىء بهدف خلق حركة جماهيرية مضادة فى مواجهة قوى اليسار المعبرة حقا عن مصالح تلك الجماهير ، والتى تؤمن تماما بالدور الاساسى الذى يلعبه الدين وكذلك أهمية هذا الدور .

أما لجان الدفاع عن الديمقراطية والحريات فهى قد جاءت فى مواجهة السياسات اللاديمقراطية التى يحاول البعض تمريرها ، وفى مواجهة تلك القوانين التى مازالت سارية

منـذ ايام السـادات ، والتى نطالب جميعا بالغائها بوصـفها تمثل عائقا اساسيا امام حركـة القوى السياسية فى مصر .

وانا فى حقيقة الامر لا اعرف ايضا من اين استقيت معلوماتك ، عن فصول التقوية ومايدور فيها وياليتك يادكتور جمال اعطيتنا مثالا واحدا حقيقيا .. اننا اذا ما قررنا اللجـوء الى العمـل الجماهيرى وخـدمة القواعـد الشـعبية اتهمتمونا باننا نلقن الابريـاء الشـيوعية ، واذا ما عجـزنا عن القيام بالـدور المطلوب جماهيريا ، اتهمتمونا باننـا مثقفـون نتحدث من خلف المكاتب .

المصدر : الوسيط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٨٤

اكتشـــــــاف

مقتل التجمع وفخ للجماعات

د. محمد عبد الله بيومى

فى حُبك يا مصر يجب أن نكتب ونناقش ونحاور ونصل الى حل لكل مشاكلنا .. يجب أن نخرج من حاله اللامبالاه .. انها مصر فان لم نعمل لها فلمن نعمل .. وقديما قالوا من لا خير له فى أهله فلا خير للناس فيه .

فى حبك يا مصر اليوم نبحث عن صيغة حقيقية وصحيحة للحرية السياسية .. وبالحب يا مصر سندخل الانتخابات القادمة ، وسنشارك فيها .

فى حبك يا مصر سنكتب ونطرح كل قضية ونحلل كل موضوع حتى تكون كل الامور واضحة .. بدون خبث أو تحايل ..

ومن الموضوعات التى لانفهم سببا لاقحامها فى الانتخابات القادمة طرح قضية الشريعة الاسلامية .

فيرد اليوم على الشريعة ماقد يلوثها ويعكرها ، فيتصدى لها اليوم الجميع كأنها لم تكن بيننا بالامس او كان القوم اكتشفوا اليوم فقط بأن عندهم شريعة ، أو ان الامر اختلط عليهم فجعلوا لانفسهم عمائم خضرا وحملوا الراية السوداء حتى انك قد تظن أنهم كانوا حضورا فى غزوات الاسلام البعيدة جدا والقريبة جدا .. ولاهم كانوا فى هذه ولاتلك .

ركب الجميع موجة الشريعة .. والشريعة فى لغة العرب لايمكن ان تكون لها موجة وانما هى مورد سهل ومأمون للشاربة » ولكن البعض اصر على خياله وكون خياله لها موجا ووضع له زبدا وصنع عليه فلكا وضبط اتجاه بوصلته على كرسى الحكم .. ونسوا او تناسوا ان للشريعة ربا ان شاء أقرها فى نفوس العباد حتى تصبح كل حركة لهم فى سبيل الله وان شاء اعماهم حتى أنك قد تراهم يتسامرون والشياطين فى مجلس واحد .

ولا أدرى ما الذي جعل الجميع يزايدون على الشريعة فى حلبة الانتخابات ، غير مهتمين بقدسية الجوهر ورغم علمهم بان وصولهم الى الحكم أو عدم وصولهم لن يغير من الامر شيئا .

والقوم فى ذلك ينقسمون فيما بينهم فمنهم من حسم الامر كأنه لا يعنيه ، وهذا الفريق بذلك لايعنينا ولا نعنيه ، وهم هؤلاء الذين اطلقوا على أنفسهم صفة « التجمع » وقلوبهم شتى ..

ومنهم من هو على الشريعة ولكن يبدو ان الامور قد تم حسابها بقواعد جديدة ، فان كانوا قد تحالفوا حقا مع فريق ثالث يظن أن له دورا فقد اخطأوا ، فاليوم يعلن هذا الاخير بانه لا يقبل منهم الا من كان فيه سماحه .. وويل لنا أن كان هذا سيضع لنا تعريفا للسماحه ، وهو فى ذات بيانه يعلن بأنه لا حاجة لتغيير كل القوانين الوضعيه ... وانه لامانع من الاستئناس بمصادر أخرى عند الاقتضاء .. أياخذون ببعض الكتاب ويتركون بعضه .. أهذا هو الاسلام .. أم انه برج هامان ..

ولن نطيل فى الحديث عن الفرق العامله بالسياسه حديثا .. ولا نستطيع ان نطلق على اغلبهم لفظة حزب لان اغلب هذه الاحزاب قد ظهرت كنبتات شيطانية ظنوا فيها فى ظروف محدده بأنها اعشاب طبية لمداواة المصابين بامراض مزيفى الديمقراطية او المتلاعبين بالكلمات والمعاناه .. او هؤلاء

الذين خرجوا من توابيتهم بعد بيات شتوى طويل ..

ومن الطريف ان تربية هذه النبتات كان محسوبا .. ولكن يبدو أن اختفــــاء الدفتر والمحاسب .. دنع ببعض هذه النبتات الشيطانية ان تستهلك كــل مجموعهـــا الخضرى فى تقوية جذورهـــا تحت الارض انتظارا للوقت الملائم ·· ودفع بالبعض الآخر من النبتات ان تستهلك كل مجموعها الجذري فى تكوين ظل غير طبيعى تجذب اليه بعض الذين اصـــــابتهم ضربة شمس الحياة القاسية ولا يعلمون بان هذه المظله قد تطبق عليهم وتحيط بهم فى اى وقت .. والحديث فى هـــذا مؤجل .. ولكن الحديث عن الشريعة لايتوقف ..

واذا تحدثنا عن العـــلاقه بين الاحزاب وقضية الشريعة المطروحة حاليا فاننا يجب ان نستبعد الحزب الوطنى .. وفى ذلك اجبار لا محاباة ·· ذلـك ان طـــرح قضيــة الشريعة جاء من المعارضة .. ويريدون بذلك ان يقال بان الشريعة غير مطبقة ·· وقـد قيـل ··

ولكن على الرغم من ذلك هناك لجان تسمى لجـــان (تقنين) الشريعة الاسلامية وبرغم أنها تعمل بخطى السلحفاة الا اننا تجد لها بعض العذر اذا وجدنا ان الفقهاء والمفكرين أصبحوا يختلفون علنا فى موضـــوع تطبيق الشريعة الاســـلامية فمنهم من يجتهد ويقـــول بالاستحالـــة ثم بالصعوبه ، ومنهم من يجتـــهد ويقـــول بالامكان مع التطبيق الفورى ومنهم من يدعو للتدرج ··

ونحن أيضا لابد أن نستبعد (حزب) التجمع .. ليس لانه فريق لا تتوافر فيه مقومـــات الحزب والحديث فى ذلك كما قلنا مؤجل .. وانما لاسباب بعضها علميه ومعروفه والبعض الآخر لايخلو من الطرافة ... ومنها وأبسطها كيف نتخيـــل حاملا لوسام لينين يقـــول بتطبيق الشريعـــة الاسلاميـــة ونحن لايمكن ان نقلل من دوره التـــاريخى فى قيـــام الثـــورة المصرية ونشهد لـــه بدوره الى جانب عبد الناصر والسادات ولـــكنه يجب ان يتوقف حتى لا تهبـــط أسهمه . ولكن اذا اخذته العزة فهذا شان كثيرين تخيلوا بان قيامهم بالثـــــورة يجعلهم أوصياء على هـــــذا الشعب حتى ان البعض يحاول ان يجعلنـــا نتخيـــــل الثورة المصرية كاحتلال الجـــيـــش للشعب ..

يبقى لنا العمل والاحرار والامه والوفد .. ونحن لسنا فى مجال التحليل ولكن فيمن تصدي للشريعة .. لذلـــك نستبعد العمل والاحرار ونصل الى الامه ولن نتعرض له أيضا لانه أمتنع ببيانات تكميليا عن يحتضر ، وربما كان الرجـــل صادقـــا لذلك نتركه وحسابه للمشرع العظيم او يكفيه انه ...

أثبت حسن نواياه قبل رحيله من الساحة .

اما الوفد فبدهاء معاويةيطرح قضـية الشريعة على الساحة بدون التزام ، فهو حزب بدون برنامج حتى الآن وبذلك يريد أن يجعل من اى شيء « حدوته انتخابيه » .. وبدون التزام ... والتاريخ شاهد على ذلك

فالوفد هو الوفد ... لماذا يلتزم بقضايا المجتمع وببرنامج محدد يعجز عن تنفيذه ·· لا وانما بدون التزام وبطريقـــة المعاهدات السريه يتفق الوفد مع الاخوان كما يقال .. ولكن الوفد يسارع فى يوم ١٠ مارس ليكذب ذلك .

وهنا نتساءل لـــماذا طرحت قضية الشريعة ... للاجابة عن ذلك شقان :

الاول هو ان هذه الاحزاب التى تتصدى للقضية ليس لها برنامج وانما تهدف للوصول الى الحكم لذلك تضع لنفسها حدوته لمؤتمرات الانتخابات .. والثانى وهو الاكثر أهمية ان

الجميع يريد ان ياكل عـــــلى مائدة الجماعات الاسلامية ، وخاصة بعد ظـــروف تاريخية معينة

ولا احد ينكر على الاطلاق تواجد الجماعات الاســـلامية بثقل فى الســـاحة .. وهناك ايضا مقوله بان هناك اتفاقـــا بين الجمـــاعات الاســـلامية والاخـــــوان المسلمين ... والاخـــــوان ليس لهم كيان سياسى لذلك يسعى البعـــض ان يجدوا له دورا شرعيا حتى ولو كان من خلال اى حزب قائم ... ومن مصلحة أى حزب جـــديد أن ينضم اليه بعض عناصر من الاخوان المسلمين عسى ان يكسبه ذلـــك شعبية وقاعدة انتخابية من الجماعات الاسلامية ..

والحـــزب الجديد فى ذلـــك يضع لنفسه خطة الوصول الى الحكم على مرحلتين ..

الاولى تحـــالف بينه وبين الاخوان وهو بذلك يطمــع فى الحصول على، اقلية معقولـــه

فقط لا تتعدي الربع ... وهو بذلك يحقق هدف المرحلة ويترك للحزب الحاكم فى نفس الوقت مجابهة هؤلاء المسئولين عـــن نجاحه .. بل وقد يصل الامر الى التصفية .

ويقف الحـــزب الجديد فى موقف المدافـــع عن هـــؤلاء الضعفاء وبذلك يكسب ارضية جديده قد تدفعه للحـــكم فى الانتخابات التالية لانه الحزب الجديد وليس لائتلافه مع فئة فقد دافع عنهم وكفى ".

مـــن الخاسر فى هـــذه الحالة ؟ ... أنها الجماعات الاسلامية بلاشك . يراد لها ان ترث الاخوان المسلمين حتى فى معاداة الحكم لها .

هذا تصور أتمنى أن يكون خاطئا من أساسـه ... فان لم يكن خاطئا ، فان المســلم يجب ان يكون من الفطنة بحيث لا يلقى بنفسه الى التهلكه ، وهناك فرق كبير بين الجهاد والتهلكة .

والحديث لم ينته بعد ..

● نساء فى الانتخابات ●

سأترك الحزب إذا انحرف عن أهدافه « أمينة شفيق »

كتبت مرفت فهمى :

"شفيق" امين مساعد لجنة الاعلام ... تدخل المرأة المعركة

قالت .. فى رأيى ان المرأة تدخل المعركة الانتخابية لتمارس حقوقها السياسية كالرجل ويكون لها دور فى المجتمع .. لذلك يجب ترشيح النساء كمواطنات لاتاحة الفرصة لهن — بصورة أكبر — داخل مجلس الشعب .

● هل تصور المرأة لدخول المجلس .. يختلف عن تصور الرجل ؟

— كل من المراه والرجل له تصور — أو دور — فالرجل ، مثلا ، قد يكون « فلاحا » وبالتالى تكون عينه على القضية الزراعية .. كذلك العامل يهتم بالحركة النقابية ، وهكذا ..

اما دورى فامارسه بالتعرض لمشاكل المجتمع ككل .. لكن لى وجهة نظرى الخاصة بالنسبة للمراة .. فعندما ادافع عن قضيتها انما ادافع عن نصف المجتمع .. ومع ذلك يجب عدم التفرقة بين الرجل والمرأة فى العمل السياسى .

● قلت .. لماذا اخترت حزب التجمع لتكونى ضمن اعضائه ؟

قالت امينة شفيق .. اخترت حزب التجمع لانى لم اجد حزبا آخر يمثل « الناصرية » .. فهو اقرب الاحزاب اليها !

● هل يمكن — اذن — ان تنتقلى الى حزب اخر فى يوم ما ؟

— اذا انحرف الحزب عن اهدافه .. او تغير شعار « مصر الاشتراكية » ساتركه فورا !

● ماهى القضايا التى تثير اهتمامك ؟

— ما يثير اهتمامى — الآن — القضية الديمقراطية ، والقضية الاقتصادية التى تشمل التضخم والانفتاح وارتفاع الاسعار .

● هل تتوقعين ان يأتى اسمك ضمن قائمة حزب التجمع؟

— حزب التجمع لن يمانع فى وضع اسمى ضمن القائمة .. اما اذا حدث ولم اجد اسمى بينها .. فساحاول — بالمناقشة والحوار — اقناعهم بوجهة نظرى وقد اقتنع انا براى الحزب .

● لماذا دخول مجلس الشعب ؟ الا يكفى العمل الحزبى ؟

قالت امينة شفيق .. عملى داخل المجلس تنشيط لعمل الحزب .. فتحت قبة البرلمان استطيع الدفاع عن مختلف القضايا كما يراها الحزب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٨٤

رشـــاوى انتخـابيــة

وقال الشاب في حدة :

— إن هذه المنح التي يوزعها الحزب الحاكم يمكن أن تعتبر رشوة .. رشاوى شعبية .. فكيف يمكن أن نبيح قيام الانتخابات على رشوة .. سواء .. الرشاوى العامة أو الرشاوى الخاصة !

وقال العجوز :

— هذا ما يمكن أن تستغله المعارضة .. فإذا كان ما يمنحه الحزب الحاكم للشعب هو رشوة .. فإن الرشاوى العامة تؤثر في الوضع الاقتصادي العام وتقوده إلى مزيد من الانهيار مما يؤثر في حياة المواطن ومطالبه حتى بعد أن يتلقى المنحة التي تعتبرها رشوة

على مقهى في الشارع السياسي



بقلم : احسان عبد القدوس

قال الشاب وهو يبتسم ساخرا :

ـ ان الحكومة منذ اسابيع بل منذ شهور وهى فى حالة نشاط وكرم وسخاء على الشعب لم تمر عليها من قبل .. ان الصحف الحكومية تنشر فى كل يوم عن علاوات ومكافآت جديدة للموظفين والعمال .. وزيادة فى المعاشات والتامينات .. وتخفيف فى معاملة الجمارك والضرائب لرجال الاعمال واصحاب الشركات .. واوسمة وجوائز توزع فى حفلات كبيرة فى كل ناحية من نواحى الانتاج .و .. وهل تعلم لماذا تفيض الحكومة من كرمها على الشعب هذه الايام ؟

وقال العجوز مقاطعا :

ـ طبعا اعلم .. اننا فى موسم الانتخابات ..

وقال الشاب منطلقا :

ـ لهذا أتمنى ان يعدل الدستور بحيث تجرى الانتخابات كل عام حتى يتمتع الشعب بهذا الكرم الحكومى .. ولكن الجديد الذى حدث هو ان كل وزير لم يعد يعلن أنه مجرد وزير بل أصبح يعلن أنه أولا عضو فى الحزب الحاكم .. وهذا ينقل الوزارة من مجرد تشكيل تنفيذى الى تشكيل سياسى .. أى أن الوزراء اصبحوا سياسيين بعد أن قضوا عمرا طويلا وهم مجرد ادوات تنفيذية .. وعلى كل وزير ان يعلن صفته السياسية الحزبية أو صفته كمستقل عن الاحزاب .. وامتد هذا التغيير الى مراكز المسئولية .. فالمحافظ ايضا أصبح يعلم تحزبه وانتماءه الى الحزب الوطنى .. بل ان رئيس الدولة نفسه رفض محاولة ابعاده عن الحزب الوطنى واعتباره فوق الاحزاب .. وأعلن أن صفته السياسية الوحيدة ووضعه السياسى هو أنه رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى ..

●●●

وقال العجوز فى سخط :

ـ ان الذين اثاروا دعوة الرئيس حسنى مبارك الى الارتفاع فوق الاحزاب هم أبعد الناس عن الديموقراطية وأجهل الناس بالنظم الديمواطية .. فمن يمثل حسنى مبارك ان لم يكن يمثل حزبا سياسيا .. ان جمال عبد الناصر كان يمثل قيادة الثورة حتى بعد ان انفرد بها .. والاتحاد الاشتراكى لم يكن حزبا ولكنه كان تنظيما من تنظيمات القيادة .. وانور السادات كان أيضا يمثل مجلس قيادة الثورة حتى بعد ان فض هذا المجلس وبعد ان افض تنظيم الاتحاد الاشتراكى .. ولانه ظل محتفظا بصفته كقائد ثورة حاول أن يرتفع بنفسه فوق الاحزاب رغم انه كان هو نفسه الذى وضع نظام تعدد الاحزاب .. ولذلك لم يتول رئاسة اول حزب اقامه .. وهو حزب مصر .. وكان يحدد صفته بانه اب الجميع .. أى أب جميع الاحزاب السياسية .. ولكن لان هذا الوضع فتح للمعارضة مجالا واسعا أصبحت فيه تهدد القيمة الشعبية للحزب الحاكم ، فقد اضطر أنور السادات أن يرأس بنفسه الحزب الحاكم بعد أن سماه الحزب الوطنى الديموقراطى .. ولكن لان من طبيعته التى لم يستطع أن يتخلص منها هى ان يكون قائد الثورة فلم يستطع أن يتحمل المعارضة .. وكاد نظام تعدد الاحزاب ان ينهار رغم أنه كان فى بدايته .. ورئيس الدولة اذا ارتفع فوق الاحزاب فى نظام يفرض تعدد الاحزاب ، فهو اما أن يكون ملكا فى نظام ملكى كالنظام فى بريطانيا مثلا .. وأما ان يكون رئيسا بلا سلطات وبلا مسئوليات تنفيذيه كالنظام فى اسرائيل مثلا .. ولكن الرئيس حسنى مبارك ايمانا منه بالتطور نحو الديموقراطية الكاملة وبنظام تعدد الاحزاب السياسية حدد صفته التى يتحمل بها مسئولياته رئيسا للحزب الوطنى الديموقراطى .. الحزب الذى يمثل الاغلبية الشعبية فى الانتخابات ..

وقال الشاب وهو ساهم كانه يحادث نفسه :

ـ اى اذا تغير موقف الاغلبية الشعبية من الحزب تغير الرئيس ...

وقال العجوز وهو ينفث دخان الشيشة :

ـ طبعا ..

وقال الشاب وهو لايزال ساهما :

ـ لهذا يطالب بعض المعارضين ان ينتخب الرئيس انتخابا مباشرا من الشعب .. لا ان ينتخب من داخل مجلس الشعب ثم يعرض انتخابه فى استفتاء عام .. وبذلك يمكن ان يتقدم الى الشعب اكثر من مرشح واحد للرئاسة .. يتقدم الى انتخابات لا الى استفتاء ..

وقال العجوز فى هدوء :

ـ النتيجة واحدة مادامت الانتخابات حرة نظيفة .. فان الذين يرشحون الرئيس فى مجلس الشعب هم ممثلو الاغلبية الشعبية التى فازت فى انتخابات المجلس وسيطرت عليه .. لذلك تكون الخطوة التالية هى استفتاء الشعب ليؤيد ترشيح المجلس أو يرفضه .. وكل مرشح للرئاسة يمثل دائما الاغلبية ..

وقال الشاب فى صوت خفيض كانه حائر :

ـ ولكن .. اذا كان الحزب الحاكم يستطيع ان يوزع كل هذه المنح والمكاسب والمزايا على جمهور الناخبين حتى يغريهم بانتخاب مرشحيه .. فكيف تقاوم بقية الاحزاب فى معركة الانتخابات وهى لاتملك ما يملكه الحزب الحاكم لاغراء الناخبين ..

وقال العجوز وهو يعود ويرفع مبسم الشيشة الى شفتيه

ـ هذا طبيعى فكل حزب وهو يتولى الحكم يسعى لاكتساب رضاء وتاييد الشعب حتى يعيد انتخابه ويبقيه فى الحكم .. وهذا افضل من ان يتجاهل الحزب الحاكم اكتساب تاييد الاغلبية الشعبية معتمدا فى استمراره فى الحكم على قوة ديكتاتورية تفرض كل القرارات حتى ما يخص النتائج الانتخابية كما كان يحدث فى الفترة السابقة

●●●

وقال الشاب فى حدة :

ـ ان هذه المنح التى يوزعها الحزب الحاكم يمكن ان تعتبر رشوة .. رشاوى شعبيه .. فكيف يمكن أن نبيح قيام الانتخابات على الرشوة .. سواء الرشاوى العامة أو الرشاوى الخاصة !

وقال العجوز بعد ان نفث الدخان :

ـ هذا مايمكن أن تستغله المعارضة .. فاذا كان ما يمنحه الحزب الحاكم للشعب هو رشوة .. فان الرشاوى العامة تؤثر فى الوضع الاقتصادى العام وتقوده الى مزيد من الانهيار مما يؤثر فى حياة المواطن ومطالبه حتى بعد ان يتلقى المنحة التى تعتبرها رشوة .. فقد يزيد مرتب الموظف بهذه المنحة عشرة فى المائة واذا به يفاجا بارتفاع الاسعار عشرين فى المائة .. واذا به يجد نفسه افقر

بعد السنين عد حان عليه قبلها .. وهذا ما نستطيع المعارضة أن تعتمد على ابرازه امام الناخبيين .. اى تستطيع ان ترتفع بتقديرهم لمستقبلهم الوطنى فوق فرحتهم بمكاسب فردية عابرة .. وتكسبهم ببرامج تقنعهم بمستقبل أزهى واكثر استقرارا للاقتصاد العام ..

وقال الشاب وهو يهز رأسه كانه يرفض الاقتناع :

ــ ان الحزب الحاكم يملك قوى أبعد من ذلك بكثير .. انه يملك كل القوى المؤثرة .. ولايفرق بين القوى التى تملكها الدولة والقوى التى يملكها الحزب .. ان التليفزيون مثلا يعتبر ملكا للدولة .. والدولة تضم الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة المعترف بها .. ويجب ان تساوى ادارة التليفزيون بين خدمة الحكومة وخدمة المعارضة .. ولكن الحزب الحاكم يعتبر التليفزيون قوة خاصة به وحده .. حتى ان ادارة التليفزيون اعلنت اخيرا انها لن تبدأ فى اذاعة اخبار الانتخابات الا بعد اغلاق باب الترشيح .. أى لمدة ايام فقط .. ومع ان اخبار الانتخابات بدات منذ شهور وكل اهل الدولة يتلهفون اليها ويتتبعونها .. وكان الحزب الحاكم وضع مسئولية التليفزيون مساويا لمسئولية وزارة الداخلية بالنسبة للانتخابات ولا تبدأ الا بعد اغلاق باب الترشيح .. انك لو وقفت امام التليفزيون الامريكى او التليفزيون الفرنسى لاحسست انه تليفزيون الدولة .. ولكنك امام التليفزيون المصرى تحس انه تليفزيون الحزب الحاكم ..

وقال العجوز مبتسما فى هدوء :

ــ اننا نتطور .. والتليفزيون يتطور .. وصحف الحزب الحاكم التى تسمى بالصحف القومية تتطور أيضا حتى أنها بدأت تخصص عشرة سطور او اكثر لاخبار الاحزاب المعارضه .. كل قوى الدولة تتطور .. وانت نفسك تتطور .. فلم تكن حرا فى إبداء هذه الاراء التى اسمعها منك ولكنك تتطور نحو الحرية .. ويجب أن نتحمل الصبر على التطور الى ان نصل الى مستوى الحرية التى كنت اعيشها فى شبابى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٨٤

مذكرة من الوفد إلى الرئيس مبارك حول ضمانات حرية الانتخابات

الوفد يطالب بوقف تطبيق قانون الطوارىء أثناء الانتخابات وباشراف كامل للقضاء

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٨٤

قدم فؤادسراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد مذكرة هامة الى الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهوريه . عرضت المذكرة رؤية الحزب لبعض الضمانات الضرورية التى تحقق للانتخابات المقبلة الحرية والحيدة والنزاهة . فى مقدمة تلك الضمانات وقف تطبيق قانون الطوارىء خلال فترة الانتخابات واشراف القضاء على العملية الانتخابية باكملها . والتحقق من ان عدد بطاقات الانتخاب المطبوعة لا يزيد على عدد اصوات الناخبين المدونة اسماؤهم فى جداول الانتخاب وذلك قبل بدء عملية الاقتراع . طالبت المذكرة باجراءات اخرى من بينها تجنب اختيار المصانع أو اقسام الشرطة كمقار للجان الانتخاب ، والسماح لمندوبى الأحزاب فى اللجان الفرعية بمصاحبة صناديق الانتخاب اثناء نقلها من مقار تلك اللجان وحتى تسليمها الى رؤساء اللجان العامة .

وقد اشارت مذكرة حزب الوفد الى ترحيب الملايين من ابناء الشعب بتصريحات الرئيس مبارك حول الانتخابات العامة المقبلة واعلان الرئيس انه يتطلع الى قيام معارضة قوية . وأهابت المذكرة بالرئيس ان يستخدم حقه الدستورى برد مشروع قانون مباشرة الحقوق السياسية الى مجلس الشعب لاعادة النظر فيه وادخال الضمانات الواجبة ضمن احكامه .

وفيما يلى النص الكامل لمذكرة حزب الوفد الجديد الى رئيس الجمهورية :

السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد

فقد اثلج صدر الملايين من الشعب تصريحاتكم المتكررة عن الانتخابات العامة المقبلة ، وانها سوف تجرى فى جو من النزاهه والحياد التام من جانب السلطة دون اى تدخل للتاثير فيها او تزييف نتائجها ، وازداد الناس اطمئنانا باعلانكم مؤخرا أنكم تتطلعون لقيام معارضة قوية يستكمل بها نظامنا النيابى اركانه ، فالحكومة والمعارضة ركنان ضروريان للديمقراطية السليمة ، القائمة على الرأى والرأى الآخر . وبذلك تتميز عن النظام الشمولى الذى نبذه الشعب بعد ان جربه لفترة غير قصيرة ، رئى بعدها النص صراحة فى دستور البلاد عند تعديله فى عام سنة ١٩٨٠ على ان « النظام السياسى فى جمهورية مصر العربية ، يقوم على اساس تعدد الاحزاب ، وذلك فى اطار المقومات والمبادىء ، الاساسية للمجتمع المصرى المنصوص عليها فى الدستور . »

ولاشك ان الاعتراف فى صلب الدستور بمبدأ تعدد الاحزاب السياسية يتطلب ان تحترم جميع اجهزة الدوله هذه التعدد ، ولا تفرق فى المعامله بين حزب واخر لا سيما فى الانتخابات العامه . إذ المفروض فى اجرائها التعرف على اتجاهات الشعب الحقيقية ممثلا فى جمهور الناخبين اتجاه كل الأطراف المشاركة فيها مع مايستتبعه ذلك من نتائج قانونية ودستورية .

ومن اسف ان بعض الاحداث الأخيره جاءت لتولد الانطباع لدى الشعب ولدى قيادات الاحزاب بان المساواه امام القانون وأثناء الانتخابات العامه المقبلة لا يزال املا بعيد المنال ، والى سيادتكم بعض الأمثال . فقد تعرض بعض كبار الموظفين الاداريين للنقل من مناصبهم المرموقه الى مناصب اخرى اقل اهميه كالمجالس القوميه ، لا لسبب ظاهر الا الانضمام الى حزب الوفد الجديد ، وما كان هذ النقل ليحصل لو انهم انضموا الى الحزب الوطنى الحاكم . علما بان قانون تنظيم الاحزاب السياسيه وتعديلاته المتتابعه لا يحظر على الموظفين العاملين الانتماء الى احد الاحزاب القائمه شرعا باستثناء اعضاء الهيئات القضائيه وافراد القوات المسلحه والشرطه والرقابه الاداريه والمخابرات العامه واعضاء السلك السياسى والقنصلى والتجارى .

يجرى هذ النقل فى الوقت الذى

(البقية ص ١١)

ينتمى فيه الى الحزب الحاكم جميع المحافظين ورؤساء المدن والمجالس المحليه ومعظم وكلاء الوزارات ومديرو المصالح العامه وغيرهم من كبار الموظفين سواء فى الحكومه او فى القطاع العام . ومن جهه اخرى عمدت الحكومه القائمه فى تعديلها لقانون مجلس الشعب اخيرا الى استحداث نظام جديد للانتخابات بالقوائم الحزبيه النسبيه لم تجربه البلاد من قبل ، واحاطت هذا التمثيل النسبى بعديد من القيود لصالح الحزب الحاكم وعلى حساب الأحزاب الاخرى فاشترطت حصول الحزب على ٨٪ من مجموع الاصوات فى الجمهوريه ليكون له حق التمثيل فى مجلس الشعب ، وهى نسبة غير مسبوقه فى اى بلد من بلاد العالم .

وحرصت الحكومه ايضا فى القانون الخاص بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسيه الى ما من شانه تاكيد مخاوف وشكوك جمهور الناخبين حول حياد الانتخابات المقبله ونزاهتها ورفض مجلس الشعب جميع المقترحات التى تقدم بها نواب المعارضه لضمان اجراء انتخابات حره تعد تعبيرا صادقا عن رأى الشعب وتزيل بعض تلك المخاوف والشكوك .

لذلك نرى تحقيقا لما تعلنونه سيادتكم دائما من حرصكم على سلامة الانتخابات وتاكيد حيادها ونزاهتها اتخاذ الاجراءات الآتيه

(١) وقف تطبيق قانون الطوارىء خلال فترة الانتخاب

(٢) اشراف القضاء على العمليه الانتاخبية باكملها . فيكون اختيار جميع رؤساء اللجان الانتخابيه الرئيسيه والعامه والفرعيه من اعضاء الهيئات القضائيه . واذا كان ياسيادة الرئيس هذا الضمان مقررا بالفعل قانونا بالنسبه للجان الرئيسيه والعامه ، فانه يكون اوجب واولى بالنسبه الى اللجان الفرعيه اذ انها هى التى تباشر فعلا عملية الاقتراع .

ولا يصح الاحتجاج بعدم توافر العدد الكافى من اعضاء الهيئات القضائيه لهذ الغرض فعلاج ذلك انما يكون بتمديد العملية الانتخابيه الى اكثر من يوم كما هو حاصل فى بعض الدول الأخرى وما حدث فى مصر نفسها فى عام ١٩٣٨

(٣) العمل على الا تزيد بطاقات الانتخابات المطبوعه على عدد اصوات الناخبين المدونه اسماؤهم فى جداول الانتخاب فى كل دائره على حده وان تتولى اللجان الفرعيه التحقق من ذلك قبل بدء عمليه الاقتراع .

(٤) تجنب اختيار المصانع او اقسام الشرطه كمقار للجان الانتخاب حتى لا يؤثر هذا الوجود فى حرية بعض الناخبين .

(٥) السماح لمندوبى الاحزاب فى اللجان الفرعيه بمصاحبة نقل صناديق الانتخاب من مقار هذه اللجان حتى تسليمها الى رؤساء اللجان العامه .

(٦) حظر اختيار وكلاء عن المرشحين من بين العمد والمشايخ واعضاء المجالس المحليه تجنبا لوقوع اى تاثير على الناخبين اثناء ممارستهم لحقهم الانتخابى .

(٧) الزام رؤساء اللجان الفرعيه بالتحقق من شخصية الناخب عن طريق البطاقة الشخصيه او العائليه او اى وثيقه اخرى تثبت شخصية المواطن قبل تسلمه بطاقة الانتخاب .

(٨) الزام اللجنه الثلاثيه المشكله بوزارة الداخليه لاعداد نتيجة الانتخاب ان تمارس عملها فى علانيه بحضور ممثل لكل حزب مشترك فى الانتخابات .

تلك ياسيادة الرئيس بعض الضمانات التى يراها حزب الوفد الجديد ضرورية لضمان حرية الانتخابات المقبله وحيدتها ونزاهتها .

من اجل هذا نهيب بسيادتكم استخدام حقكم الدستورى برد مشروع قانون مباشرة الحقوق السياسيه الى مجلس الشعب لاعادة النظر فيه من جديد وادخال الضمانات الواجبه ضمن احكامه

أو فى القليل ان يصدر بهذه الضمانات الضروريه قرارات صريحه من السيد وزير الداخليه وهى فى واقع الأمر قد لا تحتاج الى تعديل فى التشريع باعتبارها امورا اجرائيه بحته يمكن ان تعالج عمليا على مستوى القرارات الاداريه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ....

فؤاد سراج الدين

رئيس حزب الوفد الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٨٤

في الماضي اتهمونا بالسعي لإقامة الجمهورية .. واليوم يتهموننا بالسعي إلى عودة الملكية

في ظل انتخابات حرة

أتوقع أن يحصل الوفد على الأغلبية

أتمنى أن أتفرغ لبناء الحزب

الوفد تستجوب فؤاد سراج الدين ٣

تواصل « الوفد » اليوم حوارها مع فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ، للرد على ما أثارته بعض الأقلام المعادية للوفد ، وما اثارته الصحف الحكومية في الأيام الأخيرة . أكد سراج الدين ، أن الوفد ، هو تجمع شعبي يضم كافة الاتجاهات الوطنية كما حدد شروط اختيار المرشح الوفدي للانتخابات القادمة ،

تصدى سراج الدين لما يذيعه الخصوم بأن الوفد يريد إلغاء ٣٠ عاما وشد عجلة التاريخ إلى الوراء ، وسخر رئيس الوفد من هذا الادعاء الكاذب وقال : لقد اتهموا الوفد في الماضي بأنه يسعى لاقامة النظام الجمهوري وتنصيب مصطفى النحاس رئيسا للجمهورية واليوم يتهموننا بالسعي نحو الماضي ، ولا ندري بماذا ستهموننا غدا .. !!

●● « الوفد » .. كبار الكتاب والمفكرين ، يجتهدون الان فى تقسيم الساحة السياسية بين اليمين و اليسار .. أين موقع الوفد من هذه التقسيمات ؟

سراج الدين : موقفنا ظاهر جدا .. الوفد ، حزب ليبرالى حر .. وطبعا من بين أعضائه من يميلون إلى اليسار .. الصحيح ، والسليم .. وهذا ليس غريبا على الوفد .. فقد كان من بين رؤساء تحرير الصحف الوفدية ، يساريون ، وأيضا كان للوفد نواب يساريون .. الوفد لا يرفض اليسار ، ولا يرفض اليمين ، إنما الوفد تجمع شعبى . وكل شخص يجد فيه مكانا .. بشرط الالتزام ببرامج الوفد ، بمبادئه ، بقراراته ..

نحن نرحب بالراسمالى الوطنى ، وباليسارى ، وبالاشتراكى ، وبالتقدمى ، لكن لا خلط بين اليسار والشيوعيه أو الماركسيه ، ولا خلط بين الرأسمالية الوطنية وبين الرأسمالية المحتكرة أو المستغلة ..

كل هذه الاراء والمذاهب تنصهر داخل الحزب ، فى إطار برنامج الوفد ، وليس معنى ذلك ، ان البرنامج لا يقبل التعديل أو التغيير أو التبديل .. ابدا ، أى عضو يقترح شيئا ، ويدعو لفكرته ويدافع عنها داخل الحزب ، واذا إقتنعت الاغلبية ، فلا مانع من التعديل أو التغيير ، والوفد لا يضيق بالرأى الاخر .. وهذا هو سر قوته منذ سعد زغلول .

وأضاف سراج الدين : أما عملية تصنيف الوفد .. يمينى أو يسارى . يسار اليمين أو يمين اليسار .. كل ذلك غير مهم وانما المهم أن الوفد يضم كافة الاتجاهات الوطنية .. باستثناء الماركسيين .

سراج الدين .. هل سيخوض الانتخابات القادمة ؟

● « الوفد » .. من باب الاجتهاد الصحفى ، تتسابق بعض الصحف لنشر أخبار عن عدم خوضك الانتخابات القادمة ، وصحف أخرى تؤكد ترشيحك .. فهل تنوون الترشيح ؟ .. وفى أى محافظة ؟ ؟

سراج الدين : أنا شخصيا لا أستطيع الاجابة عن هذا السؤال ، فالاجابة أولا للوفد .. ربما أرى الترشيح فى قصر النيل ، وقد يرى الوفد أن المصلحة تقتضى الترشيح فى كفر الشيخ .. والعكس ممكن .. وقد يرى الوفد ، عدم ترشيحى ، لاتفرغ لمباشرة المعركة الانتخابية من الخارج .. وأنا شخصيا أؤيد هذا الرأى ، لأن الوفد فى دور تكوينى جديد ، وفى حاجة لتفرغ كامل لانجاح هذه العملية .. ووجودى داخل مجلس الشعب ، يقتضى مجهودا كبيرا ، فانا لا أتناول الموضوعات أو المشاكل من الناحية الشكلية بل ادرسها وأستعين برأى الخبراء والمتخصصين وأطلع على الوثائق والمراجع .. لان مناقشة أى موضوع فى البرلمان ، ليست مسالة عفوية ، كلمتين وخلاص . ثم أن الوفد لا يعانى نقصا فى المرشحين ، زى ما بيقولوا .. مشكلة الوفد الآن ، هى كثرة عدد الصالحين للترشيح ، واذا لم أدخل هذا المجلس ، يوجد عشرات وعشرات حيسدوا هذا الفراغ . ومسالة ترشيحى ، بالنسبة لى شخصيا ، مسالة غير ذات موضوع ؟

صفات المرشح الوفدى للانتخابات القادمة !

●● « الوفد » ، قيل أن فؤاد سراج الدين ، يهمه فى صفات المرشح للانتخابات : شعبيته ثم إخلاصه للوفد . أما الاخلاق والكفاءة والعلم ، فمسالة ثانوية ؟

سراج الدين : غير صحيح .. أول شرط للصلاحية حسن السير والسمعة . نفرض أن جاء لى عالم علامة فى الفضاء ، ومتهم فيقضية أو حكم عليه ، طبعا أرفضه .

●● « الوفد » ، ولكن قيل أن عبد المنعم عثمان عضو مجلس الشعب عن بور سعيد والذى إنضم أخيرا للوفد ، متهم فى قضية ......

سراج الدين :(مقاطعا) : لا .. لا.. دى مسالة تلفية خالص ، ولا أريد أن اتعرض لها الآن ، فهى مثاره فى مجلس الشعب ، بناء عن طلب إحاطة تقدم به المستشار ممتاز نصار ، تلبية لرغبة العضو نفسه .. كل المسالة ، أن العضو اثناء كان بالحزب الوطنى ، كان يجلس فى أحد المقاهى ، وهاجمت الشرطه المقهى ، فضبطت ـ كما قيل ـ بالمقهى مخدرات ، وبعد هذه الواقعة ، استمر العضو فى الحزب الوطنى ، أكثر من شهرين ، ولم يتخذ معه الحزب الوطنى اى أجراء ، ثم إنضم العضو للوفد ، فبدات المساومات ، قيل للعضو ، إما أن تنسحب من الوفد وإما أن نثير ضدك حكاية المقهى ، فرد عليهم : أكتبوا ماتشاءون ، فلن أنسحب من الوفد ..

● مجلس الشورى يضم كفاءات ممتازة .. ولابد من تحديد اختصاصاته الدستورية أو إلغائه

اكثر من ذلك ان احد كبار المسئولين ، التقى بالعضو لمساومته ، ورفض العضو وقال له : ليس لكم فضل على ، لقد نجحت مستقلا ، ولم يكن الوفد موجودا ، أما وقد عاد الوفد ، فإننى أعود الى بيتى ، لاننى وفدى .. وفى اليوم التالى لهذا اللقاء ، جاء لى العضو ، وحكى لى مادار فى هذا اللقاء .. هذا فضلا عن أنه لم يجر اى تحقيق مع العضو ، بخصوص هذا الحادث المزعوم ، وبعد أن أصر العضو على موقفه ، وفشلوا فى إقناعه للانسحاب من الوفد ، بدأت الحملة الدعائية ضده لتشويه صورته .

هل يعتمد الوفد على اسمه فقط ؟

●● « الـوفد » .. يقـال إن الـوفد سيعتمد فى الانتخابات القادمة على اسم الوفد ، الرنان أكثر ممـا سـيعتمد على نشاطه ؟

سراج الدين : أمـا ان الحـزب ، معتمد على اسمه .. فبلا شك ان اسـم الوفد ، قوة كبيـرة جـدا .. وأنـا لا أتبرأ من هذه التهمة اذا صح انها تهمة . وانا اعتز بهذا الاسم الذى له فعل السحر بين الجماهير ، ولاجـل ذلك ، إعترضت بشدة لجنة الاحزاب عام ٧٨ ، على هذا الاسـم ، لـدرجة التهديد بعدم الاعتراف بالحزب ، مالم نغير اسم الوفد ، وأنـا رفضـت أى تهديد ، وصممت على بقـاء الاسـم ، وإضـطررنا ان نضـيـف كلـه « الجديد » ، لأن قـانون الاحـزاب لا يجيز التسمى بـاسماء الاحـزاب القديمة .. فالوفد يمثل فترة من تاريخ مصر .. فترة نضال وطنـى .. فتـرة كفـاح وطنـى ، فى سـبيل تحقيـق إسـتقلال مصر ، وفى نفس الـوقت ، ليس بالصحيح ، إننـا نعتمـد على الاسم فقط فى المعركة الانتخـابية ، إننا لم نعتمد عليـه حتـى فى سـنة ١٩٧٨ أثناء التاسيس للحزب ، ولم تكن هناك معركة انتخابية . فلو كنـا إعتمدنا على الأسم فقـط ، لـم نـكن سنضع برنامجا طويلا يتعرض لجميع نواحى الحياة المصرية ...وهذا دليل على وجود سياسة جديدة تختلف عن مهمة الوفد منذ سنة ١٩ حتى سـنة ٥٢ .. بل إن بـرنامج سـنه ١٩٧٨ ، اصـبح فى حـاجة إلى تعـديلات وإضـافات ، لمسـايرة المتغيـرات الجديدة . اذن نحـن ، سـنشترك فى المعركة الانتخابية ، لا على أسـاس الـوفد فحسـب ، بـل على أسـاس برنامجنا الجديد ، الذى نعتبره عهدا وميثاقا بيننا وبين الشعب .

سراج الدين يزور المحافظات

●● « الوفد » .. متى ستشاركون فى المؤتمرات الشعبية للحزب ؟.

سراج الدين : كنت أنـوى بـدء جولة بـالمحافظات ، فى ١٥ مـارس الماضى ، ولكن إصابة قدمى حـالت بينى وبين بدء الجولة ، وبمشـيئة الله سابدا جـولتى فى المحـافظات خلال الأيام القادمة .. وستشمل عقد إجتماعات شعبية كبيرة فى عـواصم المحافظات ، وساحضرها مع أعضاء الهيئة العليا للوفد ، لتقديم بـرنامج الحزب .

إشراف قضائى كامل على الانتخابات

●● « الوفد » .. هل ستطالبون بوزارة محايدة لاجراء الانتخابات ؟ .

سراج الدين : المطالبة بـوزارة محايدة ، ليس كافيا ؛ إن إنتخـابات سنة ٥٠ ، أجـرتها وزارة محـايدة ، ومع ذلك لقينا منهـا « الامـرين » .. فالاهم من الوزارة المحايدة ، وجـود إشراف قضائى كامل على الانتخابات ، ولـو اقتضى الامر ، ان تجـرى الانتخابات خلال عدة أيام .

وأضاف سراج الـدين : مسـالة اخرى .. القـانون ينص على وجـود لجنة بـوزارة الـداخلية ، تتلقـى النتائج من انحاء القـطر ، لتحـديد الاحزاب التى حصلت على نسـبة ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين ثم تعلن النتيجة .. هـذه اللجنـة الاداريـة يـرأسها احـد مساعدى وزيـر الداخلية .. وانـا اتسـاءل ، لمـاذا لا يراسها أحد رجال القضاء .

وأضاف سراج الـدين : حـكاية اخرى غريبة .. مندوب الحكومة قال فى مجلس الشورى اثنـاء منـاقشة قانون الانتخـابات : « إن كل حـزب يستطيع أن يعلم الساعة الخـامسة بعد إنتهاء عملية الانتخاب .. كم عدد الاصوات التى حصل عليها .. » وانا اتساءل إذا إفترضنا إن الحزب ، عرف عدد الاصوات التى حصل عليهـا فى لجنة ما .. لكن الحزب كيف يعـرف عدد الاصوات التى حصل عليهـا فى ٢٢ الف لجنة فرعية منتشرة فى انحاء الجمهورية .. انه يحتـاج إلى وقـت طويل . وطبعا مـن المسـتحيل أن يعرف الحزب عدد أصواته فى لجنـة واحده ، إلا اذا سـمحوا لمنـدوب الحـزب ، بـإحضار « عـــداد » الحسـاب ، ليعـد عليـه عـــدد الإصوات .. تساؤل أخر ، كيف أعرف عدد الإصـوات الصـحيحة التـى تخصنى .. انها عملية ، لو تـوافرت لها كل الامكانيات ووسائل المعركة ، فى حاجة إلى ٦٠ يوما .. وطبعا هـذا كلام غير معقول !

متى يحصل الوفد على الاغلبية

●● « الوفد » .. لو توافرت الضمانات الكافية لحيدة ونزاهة الانتخابات .. هل تعتقدون ، ان تشهد الانتخابات القادمة اقبالا ضخما من الناخبين ؟

سراج الدين : أتوقع ، ان تشـهد الانتخابات القادمة اقبالا كبيرا جدا .. يشبه الاقبال على الانتخابات قبل عام ١٩٥٢ . ولذلك فالراى العام يشـتاق منذ ٣٠ عـاما الى انتخـابات حـرة وصحيحة .. انتخابات فيها حماس ، وتنافس .. اما اذا خـابت الامـال ، ورأينـا الانتخـابات صـورة مـن الانتخابات المـاضية ، فـاعتقد أن الشعب سيكره حاجة اسمها انتخابات ولن يقبل عليها بعد ذلك .

لو أجريت إنتخابات حرة

●● « الـوفد » .. فى حـالة إجـراء انتخابات حرة .. ماهى توقعاتكم لعـدد المقاعد النيابيه التى سيحصل عليهـا الوفد ؟

سراج الدين : هـذا شىء فى علـم الله .. إنما أستطيع ان أقول إنه لـو اجريت إنتخابات حـرة ، أو حتـى ثلاثة أرباع حره ، فاعتقد أننا بـاذن الله سنحصل على الاغلبية .

●● « الوفد » ماهو تفسيركم للحملـة التى تشنها بعض صحف المعارضة ضد الوفد ؟

سراج الدين : يمكن كانوا من وجهة نظرهم ، محقين فى هذه الحملة ، وإن كان هذا لم يكن منتظرا منهم .

●● « الوفد » .. ما رأى الوفد فى مجلس الشورى بتشكيله الحالى ، وإختصاصاته الحاليه ؟

سراج الدين : حقيقه ، مجلس الشورى يضم نوعيات تختلف عن نوعيات مجلس الشعب ، وأنا أتابع مناقشات مجلس الشورى وأسعد بها جدا ، لارتفاع مستوى مناقشات أعضائه .. وياليت المجالس الاخرى ، تصبح مثله .. إنما الوضع الغريب ، انه مجلس بلا إختصاصات ، يناقش ما تعرضه عليه الحكومة .. واتساءل ، اذا لم تعرض عليه الحكومة شيئا ، فماذا سيناقش ؟ ! يعنى ولا حاجة ، اذن ما فائدة وجوده ؟ ! وانا أرى أن يمنح اختصاصات لا تقل عن إختصاصات مجلس الشيوخ قبل عام ١٩٥٢ .. لقد كان مجلس الشيوخ متساويا تماما فى الاختصاصات مع مجلس النواب ، ماعدا سحب الثقة من الوزارة ، لسبب بسيط ، هو أن مجلس الشيوخ ، كان يضم اعضاء بالتعيين .. أما مجلس الشورى فليس له اختصاصات . فإما ان يحصل على إختصاصات مساوية لمجلس الشيوخ ، أو لا مبرر لبقائه ، ونوفر على الدوله ملايين الجنيهات .

هل يريد الوفد عودة الملكية ؟

●● « الوفد » .. يواجه الآن حزب الوفد ، حمله دعائيه مضاده بمناسبة قرب المعركة الانتخابية .. ومن بين هذه الاتهامات إن الوفد يريد الغاء ٣٠ عاما وشد عجلة التاريخ إلى الوراء ، وإنه حزب الأقطاع والباشوات و ......

سراج الدين (مقاطعا بإبتسامة ساخرة) : وبيقولوا كمان ، إن الوفد يسعى إلى عودة الملكية والنظام الملكى !! .. أنا لا أدرى ماذا يقصدون ؟! .. الوفد يتهم الآن بالسعى الى عودة الملكية ومنذ ٣٠ عاما ، أيام الملكية فى عهد فاروق ، إتهموا الوفد بالسعى لاقامة الجمهورية والنظام الجمهورى وتنصيب النحاس باشا رئيسا للجمهورية ..

وأضاف سراج الدين (ضاحكا) : والسؤال الذى يحيرنى ، هو بماذا سيتهمون الوفد غدا ؟! فالمسالة كلها مجرد كلام .. دى كلها خرافات وسخافات .. فلم يعان حزب أو هيئة كالوفد من ملوك مصر فى عهد فؤاد أو فاروق . لقد وصل الامر إلى محاولة إغتيال النحاس باشا عدة مرات ونسف بيته ، واعتدى على سعد زغلول أيام الملك فؤاد .. كيف أذن نفكر فى عودة الملكية ؟ ! لقد أيدنا الثورة علنا منذ اليوم الاول ، ولم نساند الملكية رغم ان الملك كان على العرش .

المصدر : الــــوفد
التاريخ : ٥ ابريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمرات الوفد تطالب بإلغاء قانون الطوارىء

ابراهيم فرج : مبــادىء الوفــد ستظل ثابتة عبر الزمن

الشيخ صلاح : الحكومة أباحت زواج المرأة برجلين

علوى حافظ : يقترضون بالربا لتغطية نفقات الخبــز

كتب ــ مجدى سرحان

شهد الاسبوع الماضى نشاطا سياسيا كبيرا على مستوى محافظات الجمهورية للجان الوفد . فقد التقى أعضاء اللجنة العليا لحزب الوفد والاعضاء المؤسسون بجماهير الحزب العريضة فى كل من مدينة ههيا بمحافظة الشرقية وسرس الليان بالمنوفية والسنبلاوين بالدقهلية . وكان إستقبال الجماهير التى إحتشدت بالآلاف يفوق كل وصف ، حيث تعالت الهتافات بحياة الرئيس حسنى مبارك وبحياة حزب الوفد ورئيسه فؤاد سراج الدين ..

وتحدث فى المؤتمرات الثلاثة كل من ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب والشيخ صلاح ابو اسماعيل وعلى سلامة وعلوى حافظ أعضاء الهيئة العليا للحزب ، وسكرتير الجمعية العمومية للحزب أحمد ناصر والمحامى فهمى ناشد المتحدث باسم حزب الوفد فى مجلس الشورى .. وعادل عيد عضو لجنة الاسكندرية والمحامى حامد الازهرى عضو لجنة بالجيزة والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظه الاستاذ بجامعة المغرب . كما حضرت هذه المؤتمرات السيدة نيلى سراج الدين وعدد من اعضاء لجان المرأة ..

المرأة لرجلين ..!

فى الشرقية طالب دكتور ابراهيم اباظة بالغاء قانون الطوارىء أو ايقاف العمل به خلال فترة الانتخابات لتوفير حرية الحركة للأحزاب فى دعاياتها الانتخابية . كما صرح د . عبدالحميد حشيش بأنه على الرغم من كونه أستاذا للقانون الدستورى ، فإنه يصعب عليه فهمقانون الانتخابات الجديد وتعديلاته ..

وقارن على سلامة استقلال القضاء فى عهد النحاس بما يحدث الآن من تداخل فى السلطتين التنفذية والقضائية حيث ان رئيس الجمهورية يتولى رئاسة مجلس القضاء الأعلى .. وتحدث عن الصحافة الوفدية الجديدة وان الكلمة الحرة ستقال فيها ولو كانت ضد حزب الوفد ،

واتهم الشيخ صلاح ابواسماعيل الحكومة بأنها قد أصدرت قانونا للأحوال الشخصية يبيح للمرأة الزواج برجلين . وفسر ذلك بأن هذا القانون يوجب على القاضى تطليق الزوجة من زوجها إذا تزوج بأخرى ولو كره الزوج . وهذا باطل إسلاميا . فاذا تزوجت المرأة المطلقة قانونا لادينا بعد إنقضاء عدتها لجمعت بين الزوجين دينا لاقانونا ..

العبث

وفى المنوفية اجاب عادل عيد عن سؤال فمن الضمانات لنزاهة الانتخابات فقال انه لاتوجد ضمانات سوى تاكيدات رئيس الجمهورية بنزاهة الانتخابات ، وهذا لايكفى .. فاننا نطالب بضمانات مقنعة تترجم النوايا الطيبة على أيدى الاجهزة التى ستجرى الانتخابات .

وقال حامد الازهرى وكيل نقابة المحامين أن القوانين أصبحت تعد اليوم وتعدل فى اليوم التالى علما بأن القانون لاينشأ إلا عن حاجة المجتمع العقلية له

المبادىء والمنهج

وفى الدقهلية أكد ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد على أن مبادىء الوفد ستظل ثابتة عبر الزمن قوامها الحرية والديمقراطية والوحدة الوطنية ، وان تغيرت وسائل التنفيذ ومعالجات القضايا الوطنية حيث تتطور الوسائل بتطور الزمن وفق ماتقتضيه هذه القضايا من علاج يستلهمه الوفد الوطنية ..

وتحدث علوى حافظ عن الديون التى تتراكم كل يوم والدولة تقترض القروض قصيرة الأجل وطويلة الأجل بالربا لتغطى نفقات لقمة العيش حتى اصبح ٤٦ مليون مصرى مرهونين بكل مايملكون لحساب ٣٠ مليار جنيه استرلينى قيمة ديون مصر ..



● إبراهيم فرج وأحمد ناصر وعلى سلامة ينصتون الى الشيخ صلاح أبو إسماعيل

محروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٨٤

العدد التاسع

جريدة الانتخابات

أمين الحزب الوطني بالجيزة:

مانشرته المعارضة عن استقالتي.. غير صحيح!

○ نشرت احدى صحف المعارضة أن عبد الفتاح الدالي ــ أمين عـــام الحزب الوطنى بالجيــزة ــ هدد بتقديم استقالته .. بسبب الخلافات التى بينه وبين المحافظ .

قال الدالي ــ تعقيبا على الخبر : انه لم يهدد الحــزب بتقديم استقالته .. وهذا امر غير وارد في تفكيره .. وان مانشرته صحيفة المعارضة لا اساس له من الصحة .

واكد ان مابينه وبين الدكتور عبد الحميد حسن .. ليس الا مجرد اختلافات في وجهات النظر حول اسلوب التحرك السياسى



عبد الفتاح الدالى

.. والامر متروك ــ الان ــ بين أيدي القيادات السياسية، وسيحسم ــ فى النهـــاية ــ لصالح مصر .



حمدى احمد لايعتزل الحياة السياسية ..

صرح حمدى احمد لجريدة الانتخابات أن سياسة الرئيس مبارك فى الاتجاه نحو الدول العربية وسحبه للسفير المصرى فى اسرائيل ودعمه لسياسة عدم الانحياز واتساع الممارسة الديمقراطية الحزبية .. هذه السياسة متقدمة عن اى سياسة حزبية وتحتاج الى دعم وتاييد كل العناصر والاتجاهات الوطنية ..

قال حمدى احمد انه يفكر جديا فى تاييد تلك السياسية « عمليا » .. وذكر انه لاصحة حتى الان لما اشيع عن أنه قرر اعتزال الحياة السياسية .

حزب العمل يقاضي وزير الاعلام

قال فؤاد نصحى، — الامين العام المساعد لحزب العمل « لجريدة الانتخابات » بـأن حديث وزير الدولة للاعلام الى مجلة المصور يوم الخميس ٢٩ مارس الماضى — والذى قال فيه انه اصدر تعليماته بمنع أي دعاية او عرض لبرامج الاحزاب من خلال جهـازى الاذاعة والتليفزيون — يناقض ما سبق أن صرح بـه « لروز اليوسف » فى ٥ مارس الماضى بشان اعطاء الاحزاب السياسية فرصة الظهور على شاشة التليفزيون أبان المعركة الانتخابية وبعد اقفال بـاب الترشيح .

قال فؤاد نصحى ان قرار وزير الاعلام بالمنع ياتى مخالفا للقانون رقم ١٣٠ لسنة ١٩٧٩ الخاص باتحـاد الاذاعـة والتليفزيون .. واشار الى أن حزب العمل سيقاضى وزيـر الاعلام بدعوى مستعجلة فى هذا الشأن .

عضو بحزب العمل يشكر الحزب الوطني

● أثناء انعقاد أحد مؤتمرات حزب العمل فى محافظة المنيا .. قام أحد اعضاء الحزب البارزين فى المحافظة ليشكر الحزب الوطنى على ما قام به من انجازات داخل المحافظة ورجال الامن على ما قاموا به من توفير سبل الراحة للحزب .. ثار الحاضرون متهمين العضو بانه يقوم بدعاية للحزب الوطنى .

رد المهندس ابراهيم شكري بان كلام الزميل غير صحيح على الاطلاق وأن محافظة المنيا تعانى من عدة مشاكل أهمها مشكلة الاسكان والمرافق .

نظرة آنية للحزب الوطني

صرح محمد صبري مبدى المحامي الناصري بان علينا كناصريين ان ننظر للحزب الوطني تحت قيادة الرئيس

مبارك بنظرة انية وليس بنظرة تتصف بالماضي او بمرحلة

حكم سابقة .. لقد ورث الرئيس مبارك تركة مثقلة بالجراح وهو يعمل جاهدا من اجل التخفيف من اعباء هذه التركة ومعالجة ومداواة كل الاخطاء والجراح .. والشاهد على ذلك هي سياساته وتوجهاته .

واضاف صبري مبدى ان القضية الان هي كيف يجرى تضافر وتعاون قوى الثورة وو سائلها لمواجهة تحدى خصوم يوليو .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٨٤

الحزب الذي يتسع للناصريين؟

لاشك ان الناصريين يملكون تواجدا بالشارع السياسى ، لا بعددهم فقط ، انما - أيضا - بتجربتهم التنظيمية ، ووضوحهم الفكرى .. فهم يقولون ببساطة اننا ضد الاستقلال الانسانى .. نحن لسنا مع مذهب « دعه يسرق وينهب وافتح له الباب ليمر ويهرب » .

وفى الوقت الذى كان يصدر فيه كل يوم كتاب يهاجم عبد الناصر والناصرية ظهرت فكرة المنابر بمقدمة دراماتيكية قامت بها لجنة تسمى لجنة مستقبل العمل السياسى ، قررت ان نظام الاحزاب فى الغرب هو النظام المناسب لنا جدا .. وعلى كل قوى واتجاه وتيار ان ينهض ويعبر عن نفسه طبقا لبرنامج لايختلف عن اهداف المجتمع او الدستور ..

وتقدمت كل التيارات .. ، وقبلت تقريبا جميعها ما عدا المنبر الناصري الذى قدم برنامجه كمال رفعت رحمة الله عليه .

لقد كان الاختلاف واضحا بين عدد من الناصريين حول القيادة الجديدة .

كان عدد من الذين عملوا مع عبد الناصر مازالوا فى السجن فيما يسمى بقضية مراكز القوى ، لم يكن موجودا منهم سوى القليل : كمال رفعت كمال الحناوي ، عبد المحسن ابو النور ، كمال الدين حسين، البغدادى، حسن ابراهيم ..، امين هويدى .

وبالاضافة الى هذا القليل كان هناك عدد من المدنيين المدافعين عن الناصرية مثل : د. محمود القاضى رحمه الله ، كمال احمد ، عبد الهادي ناصف .. الخ .

ولم يستمر الاختلاف طويلا واتفق على شخصية كمال رفعت لكن لجنة الاحزاب او لجنة المنابر رفضت المنبر الناصرى .. وقال لى وقتها كمال رفعت أن هناك حظرا قائما على اقامة حزب او تجمع ناصرى فى الوقت الذي يسمحون فيه بوجود ما يسمى بحزب الاحرار الذى يعادي الاشتراكية .

فى هذا الوقت بدات المفاوضات بين كمال رفعت وبين عدد من المسئولين عن حزب مصر او منبر الوسط عن الانضمام اليهم .. ورفض كمال رفعت ، ولم يقبل مبدأ المناقشة .. فى اذابة الناصريين داخل حزب مصر .. واصدر كتابه ردا على كل هذا تحت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٨٤

جمال سليم

عنوان « ناصريون ؟ .. نعم ».

ولم تسترح العناصر الناصرية الى هذه النتيجة ورات ان دورة الحياة السياسية بدات تدور فى مصر .. وهى واقفة معزولة .. تتفرج .

وظهر حينئذ اتجاهان ·

● اتجاه يرى رفض كل شىء والانطواء والتقوقع الى ان تنضج الظروف الموضوعية لتحرك الناصريين .

● اتجاه يرى العمل السياسى تحت اية لافتة حزبية تسمح بالحركة الحرة للناصريين .

وهنا لم يكن فى الساحة سوى التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .. ، وظهرت لاول مرة فكرة المظلة الحزبية للناصريين .. وانضم كمال رفعت الى التجمع .. واصبح فى مكتبه والمتحدث الرسمى باسمه .. ودخل اول انتخابات تحت لافتته فى دائرة الدقى (فئات) مع زميله محمد خليل (عمال) ولم يقدر لهما الفوز .

واذا كان كمال رفعت قد انضم الى التجمع باعتباره ممثلا للناصريين .. ليفتح الباب لهم للانضمام ·· فانهم لم يطرقوا الباب وراءه ويدخلوا التجمع .. بعضهم انضم ، لكنه احس بالغربة منذ اليوم الاول .

وهكذا ظل الناصريون خارج التجمع .. والعناصر القليلة التى دخلت التجمع لم تجد فيه سوي صحيفة يمكن بها التعبير عن الراى بدلا من الموت صمتا .

وظلت تجربة انضمام كمال رفعت لمظلة التجمع تعمل عملها فى العقل القيادى للحزب الوطنى الذي ورث حزب مصر .. ، فقد كانت القيادة ترى ان الحزب الوطنى يضم مجموعة من العناصر التي صاحبت قرارات التحول عن الاشتراكية فى الفترة من ٧١ الى ١٩٨١ .. وهذه العناصر تجلس فى القمة وتعانى من الفراغ .. فلا جماهير للحزب ، ولا منظمات ولا حركة سياسية تدور فيه .. ورات هذه القيادة بذكائها ان البيت الخالى يمكن ان تدب فيه الحياة بان يدخله الناصريون ويصبحون القاعدة .. ويقومون بالحركة السياسية تحت نظر ورقابة عناصر حركة مايو .. لم يكونوا يبحثون عن نوعية .. بل عن كمية ، وقالوا انه اذا كان التجمع قد نجح فى جذب كمال رفعت الى صفوفه .. فكيف لايستطيع الحزب الوطنى — الان — وبقيادته الجديدة والتغيير الذى حدث فيه ضم الناصريين ..؟

وبادىء ذى بدء اذا اراد ناصرى ان يدخل الحزب الوطنى .. فهل يجد فى برنامجه ذكرا للوثائق الاساسية لثورة يوليو .

هل يجد الميثاق الوطنى ..

هل يجد بيان مارس ..؟

مجرد سؤال ..

احسان عبد القدوس لاينضم للوفد

صرح احسان عبد القدوس لروز اليوسف .. بانه لن ينضم لحزب الوفد — وان مايكتبه فى جريدة الوفد — انما هو تعبير عن رايه المستقل .. حول الكثير من القضايا السياسية والفكرية .

وقال احسان عبد القدوس — انه لاينظر الى الوفد الجديد الا على اعتبار انه من مظاهر ديمقراطية تعدد الاحزاب .

انتخابات نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة

بلغ عدد الاصوات التى حصل عليها الدكتور محمد ابو مندور فى انتخابات مجلس ادارة هيئة اعضاء التدريس بجامعة القاهرة ٩٨٧ . حصل الدكتور حسن حمدى ابراهيم رئيس الجامعة على ٦٧٢ صوتا بفارق ٣١٤ صوتا .

عايزنا نرجع زي زمان؟!

على طريقة السينما المصرية — فى هذه الايام فى اعادة تمثيل الافلام القديمة يعود لنا الوفد ((فى ثوبه الجديد)) .

السيد زرد
المحامى

والواقع ان الورقة — الوحيدة — الرابحة بيد الوفد ((الجديد)) ، هى الماضى :

لذا ، فمنذ البداية نجد المستوفدين الجدد يركزون على ان حزبهم الجديد هو امتداد للحزب القديم . ولعل موقفهم من السادات حينما حاول ابعاد فؤاد سراج الدين عن العمل السياسى واخراجه من دائرة الحزب الجديد ، وتشبثهم بان يكون سراج الدين على رأس الوفد ، بل وتضحيتهم فى لحظة ما بفكرة نشوء الحزب أو على الاقل ارجاؤها مالم يضم حزبهم رموز الوفد القديم .. هذا الموقف ماهو الا انعكاس لاستشعارهم أهمية ابراز كونهم امتدادا لسعد زغلول والنحاس.

الماضى هو ورقة الوفد الرابحة لجملة أسباب :

أولا — ان الوفد القديم غطى مساحة عريضة وحاسمة من تاريخ مصر وانه رغم كل الانتقادات التى يمكن توجيهها اليه ، يظل محتفظا بمكانة خاصة فى وجدان المصريين .

ثانيا — ((أيام زمان)) لها سحرها الجذاب لدينا كمصريين. فمن سماتنا كشعب اننا كثيرو الاحتفاء بما كان ، ربما أكثر من احتفائنا بما هو كائن بالعمل ، هذا من ناحية .

ومن ناحية ثانية ، فان تدهور الاوضاع الحالية وما يكتنف حياتنا من ازمات ، تجعل الماضى — مهما كان سيئا — تبينا عزيزا لان الجرح النازف دوما مهما صغر أكثر ايلاما من الجرح الملتئم .

ومن ناحية ثالثة ، فان هذه الاوضاع المتردية الحالية نفسها بقدر ما تبدو مستعصية على المواجهة ، بقدر ما تجعل ((الماضى)) بابا سحريا للتملص والهرب وتنعش كل الافكار والاتجاهات التى نمت الى الماضى بسبب .

ثالثا — النظر الى الحزب الجديد باعتباره امتدادا للحزب القديم ، انما يستثمر الهجمة الهمجية التى تم شنها فى السنوات الماضية على الحقبة الناصرية وثورة يوليو .. وهاهو سراج الدين يحاول أن يقطف بيديه ثمارا غرست بذورها فى سنوات مضت .

فالحزب الجديد ياتى وقد سبقته فترة طويلة من الاعداد والتمهيد ، تمثلت فى الهجوم على ثورة يوليو حيث وصل الامر بالبعض الى اعتبارها وصمة فى تاريخنا المعاصر .

ويبقى السؤال .. هل من الممكن ان يكون الوفد الجديد امتدادا للوفد القديم؟

ان الاجابة الصادقة على السؤال هى .. لا — مع الاعتذار لاعداء كلمة لا — وذلك لعدة أسباب ، تتركز وتتمحور حول :

ان مجمل ظروف واوضاع المجتمع المحلى والدولى أيضا تغيرت تغيرا كبيرا ، بل ان مجتمعنا فى نصف القرن الاخير شهد تقلبات وطفرات ضخمة ، جعلت الماضى القريب يتراءى كما لو كان موغلا فى القدم .

وحزب الوفد لم يكن فى يوم من الايام يمثل ايديولوجية معينة او منهجا محددا بحيث يمكن ان يكون هذا المنهج قابلا للتطور والاستمرار مع تغير الاوضاع المحيطة .

في الدقهلية

حزب العمل ضد الوطني والاثنان ضد الوفد

المعارضة — يرجع الى ان برامجها غير واضحة بالاضافة الى ان كل الذى تثيره احزاب المعارضة فى مؤتمراتها هى معاناة الجماهير ومشاكل الجماهير ولكنها لا تجرؤ على ان تقول للناس ماذا ستفعل لو جاءت الى السلطة ؟

احزاب المعارضة تتعرض للاشخاص ولا تتعرض للمشاكل تتعرض للاشخاص بالتشهير وبالتجريح فتسيء بذلك الى نفسها كاحزاب وتوضح للجماهير انها كاحزاب معارضة غير قادرة على اقناع الناس باهدافها او ببرامجها .

ونسال ..

● ماهو ثقل الوفد وتاثيره فى الدقهلية ؟

ويجيب وفيق محمد بغدادى .

— مجتمعنا الحالى بمثقفيه وفلاحيه وعماله هو نتاج ثورة ٢٣ يوليو .. الاغلبية العظمى من الفلاحين يعترفون بانهم نتاج الثورة واصحاب مصلحة فيها . ولولا الثورة ماكان الاصلاح الزراعى وما كانت حرية الفلاح وتلك الحياة التى يعيشها اليوم. الوفد يمثل الاقطاع .. يمثل تناقضا حقيقيا مع الثورة .. والناس مدركة ذلك جيدا .. وتعلم ان الوفد انتهت مهمته من زمان .. مهمة الوفد كانت الجلاء والاستقلال ، وهذا أمر غير مطروح اليوم سنة ١٩٨٤ .

● والعائلات الكبيرة مثل عائلة فودة والجمل وأبو نصير والشناوى .. هذه العائلات الوفدية — الم يعد لها تاثير ونفوذ على الانتخابات ؟

— هذه الاسماء انتهت شعبيا برغم مالديها من مال .. وحتى لو تجمعت هذه الاسر فهى تتجمع لمصلحتها .. مصلحتها وأهدافها واحدة .. وهى مصالح واهداف غيرها فى محافظات أخرى .. وهم يريدون السلطة ليحققوا هذه الاهداف والمصالح .

● ماهو توقعك لنتيجة الانتخابات القادمة فى الدقهلية فى ضوء رؤيتك لثقل كل حزب وشعبيته ؟

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٨٤

تحقيق: جمال الدين حسين

— أتوقع — وبدون مجاملة او انحياز لحزبى الذى انتمى اليه — أن يحصل الحزب الوطنى على نسبة ٩٠٪ — او اكثر — من أصوات الناخبين .. ويحصل حزب العمل على نسبة ٥٪ .. اما الوفد فليس له تاثير وليس له وجود فى الانتخابات !.

● ●

ننتقل الى حزب العمل .. ونلتقى مع أحمد الفقى عضو مجلس الشعب ونائب اجا « حزب عمل » فى لقاء سريع تحدث فيه عن ثقل كل من حزب العمل والوفد والحزب الوطنى . قال ..

— حزب العمل والحزب الوطنى يقتسمان تاييد الجماهير وشعبيتها فى محافظة الدقهلية ويبدو حزب العمل أقوى من حيث الشعبية والتاييد فى قرى المحافظة .. أما الحزب الوطنى فقوته فى موظفى اجهزة المحافظة ووحدات الحكم المحلى فقط .

● والوفد ؟

— لا .. ده كان زمان .. الثورة لما قامت الناس استفادت من قوانين الاصلاح الزراعى .. لم يعد هناك رجعة الى الوراء .. احنا مش حنرجع لزمن « سيدى وستى ».. وعلى هذا الاساس ليس للوفد قوة أو تاثير عندنا .

● وحزب التجمع ؟

— تاثيره خفيف جدا .. وهو مركز فى المنصورة وبعض المراكز ولا اعتقد انه يمكن ان يحصل على نسبة ٨٪ من أصوات الناخبين فى المحافظة .. وكذلك الحال بالنسبة للوفد .

وفى مكتب عبد الحميد الجمل المحامى التقت « روز اليوسف » بمجموعة من الوفديين فى محافظة الدقهلية .. كان هناك شوقى

عباس وعلى الزيير وعبد الحميد الجمل وآخرين .. كما شارك فى جزء من الحوار ابراهيم الشهاوى المحامى وعضو لجنة الوفد بالدقهلية ..

فى البداية قال عبد الحميد الجمل ردا على ما قيل بأنه لا يوجد وجود او تاثير لحزب الوفد فى الدقهلية ..

— حزب الوفد له وجود وله جذور فى أعماق هذا الشعب ومنذ القدم .. وهذه الجذور لا تزال راسخة وقوية وسليمة . وبيننا وبين ما يقولون غير ذلك « يوم الانتخاب » .

العائلات لا تزال موجودة .. والابناء والاحفاد على دين آبائهم وفديون .. فمقرر حزب الوفد هنا فى الدقهلية هو الدكتور عمر فودة ابن حسين باشا فوده وانا من عائلة الجمل .. والوفديون القدامى والسعديون القدامى والاحرار الدستوريون والمستقلون كلهم اليوم مع الوفد .

ومع كل ذلك فنحن غير حريصين على ان يكون ابناء العائلات على راس القوائم لان الدعاية المضادة لنا ستقول « أنظر لقد عاد الاقطاعيون ليفوصوا الاصلاح الزراعى وانجازات الثورة » .. هذا بينما برنامج الوفد صريح فى اننا نوافق على ايجابيات الثورة ومن بينها الاصلاح الزراعى ونسلم بنسبة الـ ٥٠٪ عمال وفلاحين كحقوق لهم .

ونحن نقول للجميع « موعدنا يوم الانتخاب » .. وأنا أسميه يوم الطوفان .. يوم أن يطلع

الوفديون من « الشقوق » اللى استنوا فيها ثلاثين سنة .. حيطلعوا علشان ينتخبوا قائمة الوفد .. وما نرجوه ونتمناه هو تنفيذ تاكيدات الرئيس مبارك بان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة .

● ما رايكم فى نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية ؟

فيجيب على الزيير ..

— نظام القوائم الذى اختاروه كاسلوب لاجراء الانتخابات .. هذا النظام سيفيد الوفد لانه وعلى سبيل المثال بلدتنا تقع

فى دائرة تضم خمس دوائر هى بلقاس وطلخا وشربين ومنصورة اول ومنصورة ثان .. سيتم اختيار اثنى عشر مرشحا من هذه الدوائر سيكون من بينهم

اثنان او ثلاثة من بلقاس .. ولنفرض انهم سيختارون ثلاثة من بلقاس .. هؤلاء الثلاثة هم ضمن « لستة » للحزب الوطنى

الديمقراطى فى بلقاس تضم اربعة عشر شخصا جميعهم موعودون من قبل الحزب الوطنى بالترشيح .. فعندما يتم اختيار ثلاثة من بين هؤلاء الاربعة عشر كيف سيكون موقف الآخرين الذين لم يتم اختيارهم ؟

أنا أؤكد لك انهم لن يكونوا محايدين او سيلتزمون باختيار الحزب .. ولكنهم سوف يساعدون الوفد وينحازون اليه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٨٤

ابراهيم عزت من جنيف

اهتمام أوربى بالانتخابات القادمة فى مصر

تتابع العواصم الاوروبية الغربية .. باهتمام كبير استعدادات الاحزاب المصرية للانتخابات العامة فى مصر فى مايو القادم ..

ولعل اهم اسباب هذا الاهتمام .. هو ان هذه الانتخابات هى الاولى فى عهد الرئيس حسنى مبارك .. الذى التزم بان تجرى الانتخابات فى حرية كاملة وفى جو ديموقراطى تماما .

اما الاسباب الاخرى .. فهى أن الانتخابات العامة فى مصر .. تتم فى عام يشهد العالم فيه كثيرا من التغييرات السياسية فى العالم .. فهو عام انتخابات الرئاسة الامريكية .. وعام الانتخابات العامة فى اسرائيل التى فرضت على حكومة اسحاق شامير فرضا .

كما ان الاهتمام واضح بالنسبة لمواقف المجموعات المختلفة .. وخاصة المجموعة الاسلامية ، بعد انتخابات الاردن الاخيرة التى اجتاحتها هذه المجموعات .

هذا وقد علمت أن معظم وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون ومعظم الصحف العالمية ستقوم بتغطية كاملة للانتخابات العامة فى مصر .. بجانب تغطية الانتخابات الامريكية والانتخابات القادمة فى اسرائيل .. وستقوم هذه الوكالات ومحطات الاذاعة والتلفزيون والصحف بارسال كبار صحفييها الى مصر عقب اعلان نهاية فترة مجلس الشعب المصرى فى ابريل القادم .

ويقول معلق سياسى أوروبى ..



الرئيس حسنى مبارك

أن هناك اهتماما بالغا بالنسبة لمصر وانتخاباتها بسبب التحالفات الغريبة التى بدأت تظهر بين أحزاب المعارضة استعدادا للمعركة الانتخابية القادمة .

● ومن باريس .. وبعد الزيارة القصيرة التى قام بها وزير الدولة للشئون الخارجية بطرس بطرس غالى واجتماعه بوزير الشئون الخارجية الفرنسى كلود شيسون ، علمت روز اليوسف أنه أستقر على أن يتم تنسيق مصرى مع فرنسا مع مجموعة الدول الاوروبية لتحريك مبادرات السلام فى الشرق الاوسط .. على أساس تحرك أوروبى مستقل عن السياسة الخاصة للولايات المتحدة .

ويقول فرنسى كبير :

أن وراء التحرك الجديد عدة عوامل .. لعل أهمها تخبط السياسة الامريكية وانحيازها الكامل لاسرائيل .. كما يظهر من قرارات الرئيس ريجان الاخيرة الخاصة ببيع السلاح الى الاردن والمملكة العربية السعودية .. وبعد فشل السياسة الامريكية فى لبنان وعدم قدرة واشنطن على الضغط لانسحاب القوات الاجنبية الموجودة فى لبنان .. على الرغم من تأكيداتها للرئيس اللبنانى أمين الجميل وحكومته .. وبعد سحب مشاة البحرية من لبنان لتنهار قوة السلام متعددة الجنسيات فى لبنان .

كما أن وراء التحرك الاوروبى مع التنسيق مع مصر .. ان الموقف فى الشرق الاوسط يتدهور بشكل مستمر ولايمكن انتظار نتائج

الانتخابات الرئاسية الامريكية فى نوفمبر القادم .

اما شكل هذا التنسيق ، فسيتم على شكل احياء مبادرة مصرية أوروبية جماعية .. بدلا من المبادرة المصرية الفرنسية ومشروعها لمجلس الامن الدولى ، على اساس قرارات الامم المتحدة والنقاط المشتركة لمشروع الرئيس الامريكى ريجان وقرارات مؤتمر القمة العربية فى فاس .

● وتراقب العواصم الاوروبية بدهشة مايدور فى الولايات المتحدة بالنسبة للشرق الاوسط ، وخاصة تنافس جميع المرشحين للرئاسة على ان يثبتوا انهم اصدقاء لاسرائيل .. ولو على حساب مصالح الولايات المتحدة نفسها .

وتحاول هذه العواصم انتهاز فرصة التنافس الامريكى لنيل الحظوة لدى اسرائيل .. لتفوز بعقود واتفاقيات مالية ..

* فمثلا .. عقب قرار الرئيس الامريكى سحب طلب الموافقة من الكونجرس الامريكى على صفقات بيع الصواريخ للاردن والسعودية تمت اتصالات مع كل من الدولتين العربيتين لابلاغهما استعداد اكثر من اربع دول أوروبية لبيع صواريخ متقدمة بدلا من الصواريخ الامريكية ! مع عروض اخرى لبيع انواع متقدمة من السلاح الاوروبى لهما ايضا بدون شروط !

علمت ان اكثر من عاصمة اوربية اتصلت بالحكومة الامريكية تنذرها باخطار نقل سفارة أمريكا للقدس .. ليس فقط بالنسبة لمصالح امريكا ونفوذها .. بل بالنسبة لمصالح التحالف الغربى ككل ..

***

كما لوحظ أن وكالات الانباء الشيوعية ـ لجميع دول الكتلة الشرقية ـ توزع تصريحات مرشحى الرئاسة الامريكية وتبرز التصريحات الخاصة باسرائيل بشكل دائم .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٨٤

في شمال سيناء

ازداد نشاط أحزاب المعارضة في شمال سيناء بعد استطلاع الرأى الذى أجراه المحافظ واعتبرته المعارضة فرصة ثمينة لجذب اصوات الناخبين المعارضين للاسلوب الذى تم به الاستطلاع .

ففى حزب العمل يقول سعيد القصاص مقرر الحزب نحن نعترض على الاسلوب الذى اتبعه الحزب الوطنى فى اختيار مرشحيه ,, لانه خلق نوعا من الفتنة ,, ولم يلتزم بالاسلوب الحزبى المتفق عليه ,, فقد لجا الى اسلوب عرف فى بدء الجاهلية حيث شيخ القبيلة هو المتحكم فى اصوات عشيرته .. وهذا مرفوض لانه لا يترك للناس حرية الاختيار .

ولم يكتف الحزب الوطنى بذلك بل اقام الافراح واعطى انطباعا لرجل الشارع ان الذين اختارهم فى الاستطلاع اصبحوا اعضاء فى البرلمان !!

ويضيف عبد العزيز الغالى عضو المكتب : ان حزب العمل وهو يدخل المعركة الانتخابية القادمة يغير من موازين القوى السياسية فى سيناء كلها من خلال تخطية للمشايخ ومخاطبة الشباب المثقف وحثه على الادلاء بصوته لصالح حزب العمل وهم طبقة مؤثرة لان نسبة التعليم فى شمال سيناء بلغت ٩٢٪ .. بجانب ان استطلاع الراى الذى تم يعتبر هدية مقدمة لنا على طبق من ذهب , وسنعرف كيف نستخدم هذه الثغرة فى الانتخابات القادمة .

●●

ويشغل حزب الوفد الجديد تفكير كثير من الناس فى العريش وخاصة المعترضين على اسلوب استطلاع الراي

يقول مقرر الوفد عبد المجيد العزازى ان الانضمام الى الوفد راجع الى وجود مجموعة لا بأس بها من كبار السن ورؤساء الاسر فى العريش ممن كانوا اعضاء سابقين فى حزب الوفد القديم ,, ويأملون عودته بنفس الروح والاسلوب والوطنية فى الماضى .

ويضيف انه سيعتمد فى طرح برنامجه على الاتصال المباشر بالاسر والافراد ,, وسيتم اختيار المرشحين وفقا لتاريخهم وسمعتهم السياسية وشعبيتهم لدى الجماهير بجانب النزاهة والنقاء .

ويستنكر الطريقة التى تدخل بها المحافظ لاجراء استطلاع الراي لانه مسئول تنفيذى موجود لخدمة المحافظة ككل بما فيها من احزاب مختلفة ولايجب ان يتدخل بصورة سافرة لصالح اى حزب كما حدث .

وفى لقاء مع أربعة من شباب الوفد أحمد عبد العزيز — محمد رشدى — ابراهيم صقر — اسماعيل ابراهيم ,, اجمعوا على عدم وجود سلطة لشيخ القبيلة على عشيرته .. وانه لا يملك الا صوته الانتخابى فقط ,, فقد تعددت التيارات اليوم داخل الاسرة الواحدة ,, واصبح من الصعب ان يتحدث شيخ واحد باسمهم جميعا .

●●

وللمرأة دور كبير فى شمال سيناء فى الانتخابات القادمة فمن الملاحظ الاقبال الشديد منها على الادلاء بصوتها ,,

ليس فقط التصويت بل ترشيح نفسها ايضا لعضوية مجلس الشعب .

بالرغم من ذلك فهناك المئات منهن حرمن من حق التصويت كما حدث فى قبيلة الترابين بالحسنة وسط سيناء .

يقول الشيخ سرحان الشنوب شيخ القبيلة .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق : جيهان المغربي

ـ لم تتمكن اية امراة من عشيرتنا كلها من استخراج بطاقة انتخاب .. والسبب ان الدولة لم تفرغ من اعتماد اوراقى كشيخ حكومى لاتمكن من التوقيع على الاوراق الرسمية الخاصة باصوات المراة .. هذا التاخير ادى الى حرمان المراة نهائيا من الانتخاب لهذه الدورة علما بان عدد النساء يساوى عدد الرجال او اكثر قليلا .. فكان ممكنا ان نستخرج لها نفس العدد من البطاقات .. لكنها بكل تاكيد ستاخذ حقها فى الادلاء بصوتها فى المستقبل .

● اما المراة فى مدينة العريش فقد شملتها الفرحة عندما تم تخصيص مقعد المراة للعريش .. وبذلك اتيحت لها فرصة كبيرة للتمثيل فى البرلمان .. لكن المفاجاة كانت شديدة للمراة المتعلمة المثقفة حين علمت ان المقعد خصص للعمال .. من هنا حرمت المراة المتعلمة الجامعية من حق الترشيح .. وبالرغم من ذلك تقدمت عدة شابات متعلمات للترشيح لم ينجحن لهذا الشرط .. كما تقول وفاء عزارة احدى المرشحات وهى من اكبر قبائل العريش .. وكان من الممكن ان تفوز بمساندة عشيرتها .

الا انها تتساءل كيف يتم تخصيص مقعد المراة للعمال.. الم يكن الاجدى ان يكون مقعدا البدو للرجال من العمال ..

ومقعدا المدينة للعريش من الفئات للمراة والرجل .. كى تتمكن المراة الشابة المتعلمة من القيام بدورها فى خدمة بلدها .. اليس من الظلم حرمانها من هذا الحق فى مدينة تفوق نسبة التعليم بها الـ ٩٠ ٪ .. والمدهش حقا ان الشيوخ قاموا بمساندة الشباب من الرجال .. وخذلوا المراة الشابة .. لذلك اعتب عليهم بشدة .

وحتى الآن لم يحسم الموقف فى مدينة العريش التى تتميز عن مدن شمال سيناء كلها بوجود احزاب للمعارضة بها بخلاف بقية مدن المحافظة التى لم تسمع حتى يومنا هذا عن اى حزب آخر غير الحزب الوطنى .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٨٤

القراريط بدعة استعمارية!

طالعتنا مجلة « روز اليوسف » في عـــددها الصادر بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٨٤ بتحقيق صحفي تحت عنوان « في شمال سيناء انتهت الانتخابات وفاز المرشحون » وجـــاء في التحقيق أن كاتبته ذهبت الى شمال سيناء لتتعرف عـــلى الدور الانتخابي هناك ووجدتهم يحتفلون بفوز المرشحين في الانتخابات التي لم تحدث بعد واستقت الكاتبة معلوماتها من المسئولين في المحافظة دون أن تلتفت الى آراء الجماهير فان الطريقة التي اتبعتها بحجة ان الفكرة نشأت من منطلق أن محافظة شـــمال سيناء ذات طابع قبلي خاص وأن الرأى بها متأثر بالقبلية والعصبية وهذا أمر خطير جدا

طلعت خالد شراب

عضو مجلس الشعب

واني اتســـاءل كيف يكون الانتماء لبلد جماهيره متصارعة ومتضاربة في آرائهـــا ليس الخـلاف بينهـــا في البرنامج الذي يعمل به كل نائب وانما الخـلاف يتصـــل بالتعصب الاعمى بصرف النظـــر عـن الصالح العام واني اتســاءل مرة اخرى عن تحويل الكفور الى مدن دون ان يكون لها اى

مقومات المدينة

اما بالنسبة للمراة فارجـو ان يكون واضحا تماما ان تعليم البنـات قـــد زاد زيادة كبيرة واصبح من بينهن خريجات من مختلف الكليـات وينتشر كثير منهن في البلاد العربية بل في امريكا وكندا والمثقفات عددهن كبير جدا .. لذا فان ما جاء بالمقـــال بان مقعد المراة عبء على مدينة العريش فهو راجع الى التقسيم الخاطيء الـــذى قسم المحافظة الى بدو وحضر علما بان المراة تشتـــرك في المجالس المحلية والشـــعبية وترتـدى الملابس الافرنجيـــة شانها شان اى فتاة او امراة في مصر وتلتحق بالجامعـات والوظائف المختلفة وما عدا ذلك فهـو احيـاء للنعرة الطائفية التي تكاد تكون قد تلاشت تماما بعد تحرير سيناء من الاستعمار الاسرائيلي ـ فبدلا من ان تدعم الوحـــدة بين مختلف الهيئات والطوائف تعمل على التفـرقة التي لن تجني بلادنا من ورائها خيرا بـل ستجني منها ضررا بالغـا .

اما موضـــوع ما يســـمى بالقراريط فهو بدعة استعمارية يلفظها المثقفون بـل والجميع وينـادون بالكف عـن ترديـدها واســـتعمالها ولا يرددها الا اصحاب المصالح الشخصية وينبغي ان يكون الاختيـــــار للاصلح والاقدر عـلى خـدمة الجماهير وقـد تكون عائلـة عددها قليل لكن بها من العلماء والمثقفين ما يفوق عائلة كبيرة ليس بهـا مـن يتســـاوى في خبراتهم ومقـــدرتهم الثقافية والعلمية وقدرتهم على التعبير والخدمة مثل هؤلاء اذ العبرة ليست بالعدد .

ان محافظه شمال سيناء لا فرق بينها وبين أى محافظة اخرى فالشرقية مثلا بها كثير من العرب الرحل الذين استوطنوها من قديم الزمن ولا يقال بان فى الشرقية عربة وفلاحين وانما هم وحدة متماسكة ·

وانى ارجو ان يرعى المسئولون فى المحافظة الوحدة بين الجماهير لا ان يعملوا على تكريس العنصرية القبليـــة وامامنا مثل قريب منا وهو لبنان الشقيق الذى وصل فيه الحال الى حد خطير بسبب العشائرية والطائفية والعنصرية البغيضة ·

وأرجو ان يتقبل المسئولون ذلك بتفهم وصدر رحب فما قصدت سوى الخير لشعب شمال سيناء خاصة وللوطن العزيز عامة وانى اشهد الله انى لم افعل ولن افعل الا مافيه صالح بلادى ولا أخشى فى الحق لومة لائم وعلى الله التوفيق ·

المجلس الدائم يستعرض خطة الحزب إستعدادا للمعركة الانتخابية

كتب حلمى سالم :

عقد المجلس الدائم لحزب الاحرار اجتماعا ظهر يوم الاربعاء الماضى بمقر الحزب برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وحضره اعضاء الامانة العامة والمكتب السياسى وامناء الحزب بالمحافظات ورؤساء اللجان النوعية وقيادات الحزب بالمحافظات •

استعرض المجلس الدائم الموقف الانتخابى بالحزب والموقف الداخلى والخارجى واهم قضايا الساعة ، كما ناقش تقرير السكرتيرية العامةحول نشاط الحزب فى المرحلة المقبلة ••

كانت الامانة العامة للحزب قد عقدت اجتماعا تمهيديا يوم الثلاثاء الماضى برئاسة مصطفى كامل مراد بمقر الحزب بعابدين •

وقال مصطفى مراد :

نحن لسنا حزبا فئويا او طبقيا بل حزب أحرار نبع من ثورة ٢٣ يوليو • نتيجة لكفاح شعبى وسياسى طويل فى مجالات العمل المختلفة – والحزب ملىء بالقيادات الشعبية والوطنية فى كافة القطاعات والمجالات ••

ونحن الان نحاول تطبيق المبدأ السادس من أهداف ثورة ٢٣ يوليو وهو تحقيق حياة ديمقراطية سليمة

واضاف رئيس الحزب :

كما اننا حزب ليبرالى يؤمن بالحريات السياسية ولنا مواقف فى تحديد الاجور والاسعار والعلاقة بين المالك والمستاجر وفى الاسكان ولنا رأى واضح فى كافة القوانين التى تعرض على مجلس الشعب •

والمشكلة التى تواجهنا الان سببها امكانياتنا المادية المحدودة فى مواجهة الامكانيات المادية والاعلاميةوالادارية الضخمة للحكومة •

ثم تحدث محمد مراد السبطاسى سكرتير عام الحزب حول موقف الانتخابات ونشاط الحزب فى المرحلة القادمة وبرنامج المؤتمرات خلال شهر ابريل الحالى •• فاستعرض المحافظات التى انتهت من استكمال قوائمها وعددها ١٩ محافظة الى ما يجرى فى المحافظات الباقية من اتصالات لاستكمال قوائمها •

واوضح السكرتير العام ان برنامج المؤتمرات للحزب خلال شهر ابريل الحالى على النحو التالى :

– السبت ٧ ابريل بمحافظة السويس •

– الاحد ٨ ابريل بحى الزيتون بالقاهرة •

– الثلاثاء ١٠ ابريل بمحافظة كفر الشيخ •

– السبت ١٤ ابريل بمحافظة الجيزة •

– الاثنين ١٦ ابريل بحى مصر القديمة بالقاهرة •

– الثلاثاء ١٧ ابريل بحى روض الفرج بالقاهرة •

– الاربعاء ١٨ ابريل بمدينة شبين القناطر بالقليوبية •

– الخميس ١٩ ابريل بمدينة المنصورة بالدقهلية •

– السبت ٢١ ابريل بمحافظة الشرقية •

– الاحد ٢٢ ابريل بمحافظة الوادى الجديد •

– الاربعاء ٢٥ ابريل بحى الزاوية الحمراء بالقاهرة •

وفى نهاية الاجتماع اصدر المجلس القرارات التالية :

– مطالبة دول عدم الانحياز ، بتكثيف جهودها لانهاء الحرب بين العراق وايران ، وذلك بكل الوسائل الممكنة سواء بالمساعى الحميدة والتوفيق ، وان لم يكن فبالتحكيم ، وذلك لوضع حد لاراقه الدماء ، وسفك ارواح الابرياء ، فى حرب استطالت اكثر من اربع سنوات ، أودت بالحرث والنسل ، وعرضت مصالح الطرفين للفناء ، واوشكت أن تودى بمصالح الدول الخليجية المجاورة ، وتهدد امنها واستقرارها •

– مناشدة الكونجرس الامريكى ، ان يسحب مشروع القانون الخاص بنقل السفارة الامريكية باسرائيل الى مدينة القدس ، حرصا على المصالح الامريكية فى العالم الاسلامى والعربى والشرق الاوسط ، وحفاظا على العهود الامريكية الخاصة بوضع القدس العربية ، وتمسكا بقرارات الامم المتحدة بشأنها ، واحترامها للاتفاقيات الدولية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان بالامتناع عن نقل السفارات الى القدس ومراعاة للمشاعر الاسلامية والمسيحية التى تضع القدس موضع القداسة •

يؤيد الحزب اى مساع حميدة قد تبذل فى اتجاه تخفيف التوتر القائم بين السودان وليبيا ويرى انه يمكن البدء فى هذه المساعى عن طريق دولة أو دول صديقة للطرفين ، ايمانا من الحزب بجدوى المساعى السليمة ، وبان العلاقة بين الدول يجب ان تسير على طريق التفاهم وحسن الجوار •

– ينبه حزب الاحرار المجتمع الدولى الى محاولة اسرائيل تحويل مياه الانهار اللبنانية لان فى ذلك خرقا صريحا للاتفاقيات الدولية والخاصة بمياه الانهار ، واهدارا بالقوى المسلحة للمصالح القومية والوطنية فى منطقة الشرق الاوسط •

– يطالب الحزب جماهير شعب مصر ، باستخدام حقها الدستورى فى الانتخاب فالاقدام على صناديق الانتخابات حق لكل مصرى ، وواجب والتزام عليه ، وخاصة فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الوطن ، حتى يمكن ارساء صرح الديمقراطية فى مصر •

– يتمسك الحزب بتصريحات المسئولين المتكررة ، بوجوب التزام الحيدة والنزاهة فى الانتخابات ، حتى تجىء نتائجها معبرة عن الاتجاهات الحقيقية لشعب مصر ، وعن احتياجاته الفعلية فى التنمية ودفع عجلة الانتاج •

– قرر المجلس الدائم انتخاب المناصب القيادية الشاغرة بالحزب فى اجتماعه المقبل فى شهر يوليو القادم •

فى الانسان وصل القمر
قنا ولازلنا هنا
نتحدث عن حرية التعبير !

مساء الاربعاء الماضى كان لقاء جماهير قنا بزعيم المعارضة المهندس ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل الاشتراكي وقد شهد اللقاء حشد جماهيرى كبير رغم كل العراقيل التى وضعت له الا ان حرص جماهير بندر وقرى قنا على حضور اللقاء كان أعظم من الالاعيب التى بذلها رجالات الحزب الحاكم بجولاتهم فى المصانع والشركات والمصالح الحكومية لتحذير المواطنين من حضور المؤتمر ..

حضر المؤتمر مع المهندس ابراهيم شكرى الشيخ ابراهيم المزازى عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب والمهندس على مسلمان أمين حزب العمل فى قنا والدكتور حسن حمزة أمين بندر قنا وقيادات من أحزاب المعارضة الاخرى ..

مواقفنا تتحدث عنا

● تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : ان لقاءنا اليوم هو انطلاق لمان جديدة من أجل مسيرة الديمقراطية ولذا أحييكم جميعا على حضوركم فى هذا الحشد الكبير وأحيى أيضا الاخوة ممثلى الاحزاب الاخرى ..

ان قنا عزيزة على فقد كانت تمثل فى تاريخ مصر دائما البعد ولكنى أعلم أنها قنا الثورة والنضال التى تقدم كل يوم المناضلين الذين يتحدث منهم التاريخ ..

ثم تحدث رئيس حزب العمل عن الانتخابات القادمة وكيف ستجرى فى ظل القانون الجديد ونسبة الـ ٨ ٪ التى وضعت لتعوق التنسيق بين الاحزاب المعارضة ثم أوضح لماذا قرر حزب العمل الاشتراكي دخول الانتخابات رغم عدم الاستجابة لما نادى به من ضمانات ثم قال ان المعركة القادمة هى معركة الشعب وهو الفائز أو الخاسر فيها لكى يصل الى أهدافه ولكنى سمعت بعض الزملاء يقولون لكم لا تخافوا ما هذا ؟؟ تخافوا !! ممن ولماذا ؟؟ ان هذا الشيء غريب أن يدعو بعضنا البعض الى عدم الخوف فى زمن وصل فيه الآخرون الى القمر ونحن مازلنا نخاف أن نعطى صوتنا لمن نريد أن يكون ممثلا لنا ولكننا سنذهب الى كل قرية مهما كان الامر ولقد أتيت الى هنا الآن وزرت بعض القرى تلبية لدعاوى كريمة من شباب ..

يقولون ماذا فى يد المعارضة ؟؟ أقول حقا المعارضة لن ترصف طريقا أو تبنى مستشفى ولكن عندما تكون لنا حكومة تملك موارد هذا البلد نستطيع أن نصحح الاخطاء بما لدينا من أفكار أو حلول لكل المشاكل كما كان لنا من قبل دور كبير فى التصدى للافكار الخطيرة التى طرحت فى عهد السادات من خلال مجلس الشعب وكان لمعارضتنا لها أكبر الاثر فى الغائها مثل مد ماء النيل الى اسرائيل كما كان لنا تأثير على علاقة مصر واستمرارها مع الدول العربية الشقيقة ومنها السودان التى ذهبنا اليها بلا دعوة بوفد من حزب العمل لنقول ان الشعب المصرى لا يقاطع السودان وكذلك مواقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية التى حاول السادات أن يستغلها ضدنا وحضورنا جلسات المؤتمر الوطنى فى دمشق والجزائر وأخيرا رحلتنا الى طرابلس والتى فتحت الباب لاستقبال عرفات فى القاهرة هكذا. كانت سياستنا واضحة لا غموض فيها منذ بدأ الحزب نشاطه ونحن نترك المواقف تتحدث عنا وتعرف الآخرين بنا خاصة من قالوا عنا اننا حزب مستأنس تأكدت لهم حقيقتنا بعد أسابيع قليلة ثم تطورت المواقف وتزايدت حدة معارضتنا كلما زادت الاخطاء حتى

وقف احمد فرغلى فى مجلس الشعب ليقول أن دفاع عثمان احمد عثمان عن الاساءة التى وردت فى كتابه للرئيس عبد الناصر غير واقعى واننا لا يمكن أن نقبل هذا الرد من عثمان ويجب أن يحاسب .. ثارت عليه ثارة السلطة الظالمة وكان الحساب له وليس لعثمان وبعدها التى فى الليمان واحتمل واحتملنا ..

طريق نبنيه معا

لقد أراد السادات فى سبتمبر أن يحدث صدمة كهربائية فارتدت اليه وقد عشنا سنوات التغيير بين الحاكم اننا نريد طريقا نبنيه معا نريد حيادا حقيقيا للشرطة قبل وأثناء وبعد الانتخابات وأن يمتد الحياد الى الاجهزة التنفيذية المختلفة

أيها الابناء يجب أن تعود الى المساواة والعدل الإجتماعى الذى أرست دعائمهم ثورة يوليو ويجب أن نحافظ على مكاسبه ، ويكون هناك معيار واحد للجميع فالذين يحصلون على أحسن الفرص اليوم من أصحاب درجة مقبول بما لديهم من وساطات واذا كان مجتمع ما قبل الثورة كان مجتمع ٥ر ٪ ومجتمع اليوم ٥ ٪ فاننا نتجه ونعمل من أجل ٩٥ ٪ بل من أجل ١٠ ٪ من الشعب المصرى

الاموات يصوتون

● وتحدث الشيخ ابراهيم المزازى عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب فقال : لقد حضرت الى قنا عام ١٩٦٥ بعد أن سمعت عن وجود الطين الطفلة بها وقررت أن أقوم بتجربة فيها وأنا رجل عامل فلاح ولست مهندس أو خبير فاقمت بيتا رائعا من فخار هذا الطين لاننى ارى أن سوء حظ مصر أن شبابها المتعلم يجرى الى وظيفة ويترك المشاكل التى حوله ولا يفكر فى حلها رغم أن واجبه يعيش مع مجتمعه ويشارك فى حل مشاكله بعد أن حولتنا الحكومة الى شعب كسول حتى أنها تدلى بالصوت فى الانتخابات بدلا عنه كما أننا البلد الوحيد فى العالم الذى يدلى فيه الاموات بصوتهم فى الانتخابات ..

ان كرامتكم فى أصواتكم الانتخابية لا يجب أن تتركوها للحكومة وعليكم أن تصونوها وتحصنوها من السرقة حتى لا تحسب عليكم وتخدم مصالح الانتهازيين الذين لا يفكرون سوى فى ترتيب أسمائهم فى القائمة ولا يفكرون فى صالح هذا الشعب المسكين ولا تسمع صوتهم ..

المطلوب من المرشحين
لانتخابات مجلس الشعب القادمة

يقدم طلب الترشيح ثابه على النموذج المعد لذلك الى مدير الامن بالمحافظة التى يرغب فى الترشيح فى احدى الدوائر الانتخابية الواقعة بها منذ يوم السبت القادم ولمدة عشرة ايام .. وان يكون الطلب مصحوبا بصورة معتمدة من قائمة الحزب الذى ينتمى اليه وايصال بايداع مبلغ التامين وقدره عشرون جنيها بخزانة مديرية الامن بالمحافظة وشهادة ميلاد المرشح او مستخرج رسمى منها او البطاقة الشخصية او العائلية وشهادة الانتخاب او شهادة رسمية من مامور القسم او المركز المختص تفيد ان طالب الترشيح مقيد فى احد جداول الانتخاب وصحيفة الحالة الجنائية

وتقرر ان يكون اثبات صفة الفلاح بتقديم مستند حيازة الاراضى الزراعية او شهادة الجمعية الزراعية .

ويكون اثبات صفة العامل بتقديم شهادة من رب العمل مصدق عليها من مكتب التامينات الاجتماعية التابع له تفيد العمل والاجر والمؤهلات الدراسية الحاصل عليها مقدم الطلب حسب الثابت فى ملف عمله او ملف خدمته وكذلك شهادة من النقابة العمالية التى هو عضو بها تفيد رقم قيده ونوع عضويته وتاريخها فاذا كان حاصلا على مؤهل جامعى او عال او من احدى الكليات العسكرية قدم ما يثبت انه بدأ حياته عاملا قبل حصوله على المؤهل الجامعى وانه مازال باقيا فى نقابته العمالية .

ويجوز للمرشح ان يقدم طلب الترشيح بواسطة وكيل عنه وتثبت الوكالة بمحرر مصدق عليه من جهة الاختصاص ويرفق المحرر بالطلب عند تقديمه .

الوفد يلحق بقطار المعارضة
ويطالب بضمانات لنزاهة الانتخابات وحيدتها
سبق أن طلبها رؤساء الأحزاب

لحق حزب الوفد الجديد بقطار المعارضة المطالب بضمانات لتحقيق الحيده والنزاهة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة .. حيث تقدم فؤاد سراج الدين رئيس الحزب الاسبوع الماضى فقط بمذكرة الى الرئيس محمد حسنى مبارك طالب فيها بوقف تطبيق قانون الطوارىء خلال فترة الانتخابات واشراف القضاء على العملية الانتخابية باكملها والتحقق من ان عدد بطاقات الانتخاب المفرزه لا تزيد عن عدد اصوات الناخبين المدونة اسماؤهم فى جداول الانتخاب وذلك قبل بدء عملية الاقتراع وتجنب اختيار المصانع او اقسام الشرطة كمقار للجان الانتخاب والسماح لمندوبى الاحزاب فى اللجان الفرعية بمصاحبة صناديق الانتخاب اثناء نقلها من مقار اللجان وحتى تسليمها الى رؤساء اللجان العامه .

وكان رؤساء احزاب المعارضة ـ العمل والتجمع والاحرار ـ قد تقدموا فى النصف الاخير من العام الماضى بمذكرة الى رئيس الجمهورية طالبت بذات الضمانات التى طالب بها الوفد مؤخرا وزاد عليها المطالبة بحكومة محايدة لاجراء الانتخابات على مستوى الدوائر واللجان الانتخابية والغاء شرط الـ ٨ ٪ على مستوى الجمهورية .

ولم يقتصر الامر على ذلك وانما تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وزعيم المعارضة بمشروع قانون فى مجلس الشعب لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وضمان نزاهة الانتخابات وحيدتها وتضمن المشروع

● ان تكون جداول الناخبين فى كل دائرة انتخابية مطابقة لسجلات الاحوال المدنية فيها بحيث تحذف منها الوفيات وغير المقيمين فيها وتضاف اسماء الشبان الذين بلغوا سن الانتخاب .

● ان يتم التصويت بموجب البطاقات الشخصية او العائلية دون حاجة للحصول على بطاقات خاصة .

● ان يوقع كل ناخب امام اسمه عند الادلاء بصوته اما بامضائه او ببصمته للتأكد من حضوره شخصيا

● ان تشرف هيئة قضائية على عملية الانتخاب بدلا من ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية .

وخلال المؤتمر العام الثانى لحزب العمل الاشتراكى الذى عقد يومى ٢٢و٢٣ ديسمبر تم اتخاذ مجموعة توصيات فى مجال الممارسة الديمقراطية وكفالة نزاهة الانتخابات

قائمة جديدة تنضم الى حزب العمل في سوهاج

اعلن عدد من الشخصيات والمواطنين في سوهاج انضمامهم الى حزب العمل الاشتراكى • انضم الى الحزب الدكتور محمود جابر مرسى الاستاذ بجامعة اسيوط وهو من ابناء الجلاوية مركز ساقلته محافظة سوهاج •

وانضم الى الحزب الدكتور ابو السعود عبد اللطيف مدرس القانون بالمعهد التجارى بسوهاج والدكتور عبد النبى جاد الملكى عضو نقابة الصيادله بسوهاج وعضو مجلس محلى برديس وأمين مساعد الحزب الوطنى وقد قدم استقالته من الحزب الوطنى

وانضم المهندس رشاد راجح بالادارة الزراعية بالبلينا والمهندس صموئيل يوسف رزق مدير ادارة التموين والامداد بهيئة كهربه الريف بسوهاج وحسن البنا وعبد المنصف فواز ومنصور ناصر المحاميان بجرجا •

كما انضم الى الحزب عصمت ابراهيم سليم المحامى بهيئة كهربة الريف والدكتور عبد الحميد ابراهيم محمد الصيدلى بالعسيرات • واحمد عبادة فواز رئيس مكتب العمل بجرجا ومحمود بخيت عبد الرحمن المحامى بسوهاج والسيد احمد بلال اخصائى العلاقات العامة فى مجلس محلى المنشاة وعلى حسين ابراهيم كريم المواطن بقريه روافع العيساوية بالمنشاة والشيخ ثابت احمد عبد الرحمن بنجوع مازن شرق مركز دار السلام والاستاذ محمد قبيعى سكاو بالفريزات مركز المراغه •

تم تشكيل امانة المراة لحزب العمل الاشتراكى فى سوهاج كمايلى:

المهندسه سميرة احمد البريقى امينا والسيدة سامية سعاد المحامية امينا مساعدا والسيدة سامية تاج امينا مساعدا ونادية محمد عبد الحميد امينا مساعدا والسيدة مريم جلال عضوا والسيدة نادية محمد مخمد عضوا •

وقد انضم الى امانة المراة ١٢٠ سيدة وآنسه من محافظة سوهاج •

امانة العمال تبحث حصر المشاكل العمالية والاستعداد للانتخابات

اجتمعت امانه العمال بحزب العمل الاشتراكى مساء يوم الخميس الماضى بمقر الحزب برئاسة محمد فهى بدر امين العمال وسكرتارية جلال ابو العينين عيسى وحضور عباس احمدمحمد امين عمال القاهرة وسعد طه قداقى امين عمال الفيوم ومحمدمحمد السبورى امين عمال الشرقية وحسن مصطفى النقيب امين عمال بورسعيدومحمد حامد ابو السعود امين مساعد عمال الاسكندرية وشعبان محمود جنيدى امين عمال بنى سويف وسليم الصفتى امين عمال الغربية وممتاز عبد المجيد عمران امين عمال القليوبية ومحمد السمان ابراهيم شمال القاهرة وحسن حسن المهدى امين عمال اسيوط والسيد سعد مبروك من بورسعيد .

وخلال الاجتماع تقرر تكليف امناء العمال بالمحافظات باجراء حصر لابراز المشاكل العمالية الموجوده داخل المحافظة .

كما تقرر موافاة امانة العمال بصورة من محاضر اجتماعات لجان العمال بالمحافظات .

وقد عرض الامين رئيس الجلسة انه تم رفع التوصية الخصة بضرورة الاسراع بتشكيل امانه عمال بكل محافظة واعتبارها امانه اساسيه ويضم امين العمال الى هيئة مكتب المحافظه الى امين عام الحزب .

ونظرا لتعارض هذا المطلب مع لائحه الحزب ولا يجوز تعديلها الا من خلال المؤتمر العام فقد وافق الحاضرون على تعديل التوصيه بدعوة امين عمال المحافظة الى اجتماعات لجنة المحافظه لحين تعديل اللائحه ويرفع هذا المطلب الى السيد الدكتور امين عام الحزب .

وبالنسبة للتوصية الثانيه بعرض اسماء المرشحين لعضوية مجلس الشعب عن العمال على امانة عمال الحزب بالمحافظه لابداء الراى فيها قبل اعتمادها من امين الحزب بالمحافظة .

فان المجتمعين متمسكون بضرورة تنفيذ هذه التوصية حتى يطمئن الحزب الى جماهيرية مرشحيه وقدرتهم على المنافسه وخوض معركه الانتخابات على قواعد جماهيرية قويه .

ثم ناقش الحاضرون جدول اجتماع هذه الجلسه وانتهت المناقشات الى ما يلى :

● اعداد خطاب يرفع من السيد المهندس رئيس الحزب او السيد الدكتور امين عام الحزب ويوجه الى السادة امناء المحافظات بضرورة ايفاد امين عمال المحافظة لحضور اجتماعات امانة عمال الحزب وخصوصا فى المرحلة الراهنة حتى يمكن تنشيط المجال العمالى فى مختلف مستويات الحزب بما يتناسب مع دور الحزب فى الاوساط العمالية .

● كما تم تكليف الزميل امين العمال بتاكيد هذا المطلب فى اجتماع اللجنة العليا وتواجد السادة امناء المحافظات .

● وقرر الحاضرون ان الاجتماع الشهرى فى الوقت الحاضر اصبح غير كاف لتغطيه احتياجات المرحلة الحالية وقرب موعد الانتخابات ويتمين تعديله ليصبح مره كل خمسة عشر يوما وتمت الموافقة على ذلك .

● وقد تحدد موعد الاجتماع يوم ١٩٨٤/٤/١٥ على ان ترسل الدعوة بالبريد لجميع المحافظات وينشر عنها بجريدة الحزب .

كما استعرض الحاضرون بعض التشريعات العمالية التى صدرت فى الفترة الاخيرة مثل قانون التسويات وقانون التامينات الاجتماعية الجديد وعدم صدور قرار رئيس الوزراء بصرف بدل مخاطر وظروف الوظيفة (بدل طبيعة العمل) للعاملين المدنيين بالدولة حتى الان رغم النص عليه فى القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ .

● وتقرر تقديم مقترحات امانة العمال بالنسبة للبرنامج الانتخابى الى امين عام الحزب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٨٤

إبراهيم شكري في المنيا :

الحكومة تحاول ايهام الناس بأن هناك إنجازات

في مدينة المنيا الاسبوع الماضي عقد حزب العمل الاشتراكي مؤتمرا شعبيا سياسيا كبيرا ورغم سوء الاحوال الجوية وبعد المكان احتشدت جماهير غفيرة من المنيا في هذا المؤتمر الكبير الذي حضره المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب وعبد العاطي طه العسقلاني أمين الحزب في المنيا والدكتور احمد حسن أمين مساعد الحزب ومحمد الطحاوي وقيادات من الدين الاسلامي والمسيحي بالمحافظة وقيادات من الاحزاب الاخرى •

اشتراكيتنا نابعة من أرضنا

● وتحدث المهندس ابراهيم شكري فقال : الف اليوم بينكم في عاصمة محافظة المنيا اسموها بحق عروس الصعيد فهي تجمع بين كل المزايا فيها الخصب من الارض

والرجال والاخلاق احييكم اكبر تحية على حضوركم رغم الظروف الجوية الصعبة اتحدث اليكم وانا اعلم انكم نخبة من الرجال والشباب الحريص تماما على مستقبل وطنه وان بينكم بعض الاخوة من احزاب اخرى تشاركنا اجتماعنا واخوة من رجال الدين الاسلامي والدين المسيحي التي تمثل السماحة وروح الود والتي أعطت العالم قدوة في تعايش الاديان فلنعمل جميعا لكي نحفظ لمصر هذا الوجه المتميز لقد كان انتشار الاسلام في العالم عظيما ولمصر موقع الريادة في العالم الاسلامي وهو امر نقدره ونتمناه

علينا عبئا اكبر واعظم وهو التصدي لخصوم جماهير الاكثرية في مصر جماهير ثورة ٢٣ يوليو من عمال وفلاحين التي تفهم وتتفهم خطانا التي ترمي الى تقوية صوت العمال في المصانع وحق العمال في الاشراف والادارة واطلاق سلطة النقابات في الشئون العمالية وكذلك تقوية التعاونيات ••

واذا كان هناك من يتحدث عن الديمقراطية الزائفة قبل الثورة ليضللوا اجيالا ولدت ونمت وتعلمت

دون اي مساس بالاخوة المسيحيين وقد تنبهت حركة مصر الفتاة لهذه الحقيقة فدعت لان تحافظ الكنيسة المصرية على زعامتها لمسيحيي منطقتها كلها كما ادركت مصر الفتاة ان المواطن الصالح هو من يدرك حق ربه عليه ويحافظ على دينه وهنا يستطيع ان يحافظ على وطنه فكانت دعوتنا للشباب ان يوم المسجد يوم الجمعة اذا كان مسلما والكنيسة يوم الاحد اذا كان مسيحيا هكذا كانت مصر الفتاة والحزب الاشتراكي فقد وضحت الابعاد الاجتماعية للعمل الوطني وحرصنا على ان يتاكد ان اشتراكيتنا نابعة من ارضنا وديننا وهو ما سارت عليه ثورة يوليو بعد ذلك في اتصال حلقي وتطور الى مجتمع افضل بعد ان سبق قيامها احداث جسام لم تكن تمر دون قيام الثورة لهذا نجد حزب العمل الآن نابعا من ايمانه باهمية المرحلة المقبلة وتاثيرها على مصر ••

وانتقل رئيس حزب العمل الى تناول موضوع اخر فقال: ان الحكومة تتجاهل مشكلة ارتفاع الاسعار وتكتفي بالمسكنات هنا وهناك والحل ان تتزايد الاجور بنفس درجة ونسبة تزايد الاسعار او ان تثبت الحكومة الاسعار والاجور الا انها لا تفعل هذا او ذاك بالاضافة الى ان كثيرا من السلع التموينية غير متوافرة الا في الاسواق السوداء وباضعاف اسعارها ••

فرقعات انتخابية

لم تقدم الحكومة في هذه الايام بعض الفرقعات الانتخابية وهي مكسب للشعب دون شك مثل الزيادة التي اعلن عنها في الاجور الادخار الذي يخصم من العاملين ولكن الحقيقة ان الحكومة ستزيد الادخار الذي يخصم من العاملين من نسبة ١ ٪ الى ٥ ٪ لم تزيد الاجور بهذه النسبة اى انها تعطي باليسرى وتاخذ باليمنى !! كما تقوم هذه الايام بتوزيع الاسمنت

على هذا وذاك ثم تضع بعض أعمدة الكهرباء في هذه القرية وتلك ثم تلقى ببعض مواد الرصف على الطرق لايهام الناس أن هناك انجازات ثم تاتي التصريحات المختلفة بارقام وهمية ففي استصلاح الاراضي قيل أنها ٢٠ ألف فدان ثم قيل انها ٨٠ الفا والحقيقة انها لا تزيد من ١٦٥٠ فدانا ثم الزيارات التي يقال أنها مفاجئة لرئيس الجمهورية والتي يعد لها قبلها ويسقط من البرنامج المواقع المهملة

واجابة على سؤال لاحد الحاضرين عما يمكن أن يقوم به حزب العمل لو شكل حكومة فقال سنتقصه الى أبعد الحدود في المال العام وسنقضى على كل المظاهر الكاذبة التي لا تعبر ولا تتلاءم مع حالة بلادنا الاقتصادية سنحارب التسيب في المال العام خاصة وان كثيرا من المصانع والمشروعات متوقفة لاسباب يمكن أن تحل بسهولة لتعطي انتاجية عالية نحن في أمس الحاجة اليها ••

اننا في مصر أصحاب أعلى نسبة انفاق [illegible]

تابع المؤتمرات :

عماد محجوب

أبو العباس محمد

وعاشت حياتها فى ظل الثورة فان هذه الاجيال قادرة على كشف كل هذا والتصدى لمن يتحرش بمستقبلها وهنا تكمن الطليعة فى مدرسة حزب العمل الاشتراكى ابناء حركة مصر الفتاة المدرسة الاولى للزعيم جمال عبد الناصر قائد ثورة ٢٣ يوليو ..

الانسان عمل

● وتحدث الانبا سيداروس اسقف كنيسه المنيا نيابه عن الانبا سمعى فقال : ان جو الديمقراطية التى نعيشها الان تجعلنا نعيش فى ازهى العصور رغم ان الكثيرين من عامة الشعب ربما يتعجبون من هذه وربما تكون المعاناة قد جعلت الناس لا يهتمون كثيرا بهذه الامور وهذه الممارسة على اعتقاد انها لن تقدم لهم شيئا وكل ما نرجوه أن تحمل الانتخابات القادمة الرفعة لمصر لان النظرة لن تكون لاشخاص ولا لشعارات ولكن النظرة ستكون منها فى عمل هذا الحزب او ذاك لان العمل هو سبيلنا والانسان يقاس بمقدار ما يعمل ويقدم كما أن الاديان جميعا تؤمن بنظام الشورى ..

فلنحطم كل القيود

● وتحدث انور ابراهيم امين مساعد حزب التجمع التقدمى الوحدوى الوطنى فقال : اتمنى ان يحطم شعب مصر القيود التى تفرض عليه لكى تنجح مسيرة الديمقراطية التى بدأ وميضها يظهر وعندما سيحطم الشعب القيود ستكون وبالا على صانعيها لهذا

● وتحدث عبد الله سرور فقال: مادام الفساد قد تفشى فعلى المجاهدين أن يعيدوا الثقة الى جماهير الشعب كما أن اليقظة الوطنية قد بدأت وخرج المارد من القمقم ولن يعود اليه ما دام يقودها رجال وطنيون

تصريحات لقيادات بالحزب الحاكم تلغى نظام تعدد الأحزاب

تعودت الصحف القومية ان تنشر كل يوم تصريحا لاحد المحافظين عن احزاب المعارضة وانى كمواطن مصرى اتساءل لحساب من هذه التصريحات .

وفى ٨٤/٣/١ يعلن السيد اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية الذى عرفناه من قبل محافظا للدقهلية وانا شخصيا اعتبر ان سيادته من اكفا المحافظين بانه لايوجد على الخريطه فى الدقهلية الا الحزب الوطنى ولاتوجد احزاب اخرى مع العلم بان الدقهلية هى الاقليم الثانى فى الجمهوريه فى عدد السكان ، وهذا التصريح يلغى تعدد الاحزاب فى جمهوريه مصر العربية .

ثم تصريحات السيد اللواء سعد مامون محافظ القاهرة كل يوم فى الصحف القومية ومايو جريدة الحزب الوطنى عن انضمام اعضاء من المعارضة الى الحزب الوطنى وليس هذا باخر من يستعملون نفس الطريقة من محافظين ورؤساء مصالح كل يوم تارة بالتهديد وتارة بالثمن وانى اتساءل هل نظام تعدد الاحزاب موجود فى مصر فقط .

مع العلم بان احزاب قبل الثورة عشناها من الثلاثينات ولم يحدث مثل ما يحدث الان وكان على راس هذه الاحزاب الحزب الوطنى الاصيل الذى كان يجمع خيرة الرجال الشرفاء وانى شخصيا شاهدت فى بلدنا شربين قيادات وطنية كانت تملك العقارات والاموال وشوارع باكملها وضحت بهذه الاموال وماتوا ولم يكن لهم شىء ومازالت قيادات موجوده شريفه من احزاب المعارضة وعلى راسهم حزب العمل الاشتراكى الذى تربينا فيه بكل شرف وامانة ، واخيرا انظروا اليوم الى القيادات الوطنية الجديدة الذين يطلق عليهم المليونيرات فى عهد الانفتاح وهم مازالوا فى سن الشباب .

ورحم الله الوطنيين القدماء بشربين ومنهم الرجال الاستاذ عبد المقصود متولى والدكتور عبد الغفار متولى وكثيرا وكثيرا من شرفاء الحزب الوطنى القديم مش قيادات اليوم سامحهم الله .

كلمة اخيرة لكل مواطن عضو فى حزب من الاحزاب وينضم لحزب اخر ليس له ضمير ولا يصلح للعمل الحزبى ويجرى وراء الشهرة والمكاسب ومثل هؤلاء مرفوضين من الشعب الشريف .

حمزة الشربينى عبيه
عضو حزب العمل
شربين ـ دقهلية

الحزب الوطني يعد قوائم وهمية لخداع مرشحيه

علم مندوب « الوفد » فى الدوائر السياسية ان الحزب الوطنى الحاكم يخوض الآن معركة حامية مع أعضاء مجلس الشعب ، الذين يتخوفون من اتجاه الحزب للاستعانه بالوجوه الجديدة ، كما يشعرون بالقلق من مسالة ترتيب الاسماء فى قوائم الانتخابات . ابدى معظم النواب تخوفهم من وضع اسمائهم فى النصف الثانى من القوائم ، مما قد يؤدى الى عدم فوزهم فى الانتخابات .

قررت الامانة العامة للحزب ، نشر قوائم تتضمن أسماء المرشحين حسب الحروف الا بجديه لامتصاص السخط والقلق ، ثم يقوم الحزب بعد اغلاق باب الترشيح باعادة ترتيب الاسماء فى القوائم ، وبذلك يضمن عدم انتقال نوابه المستبعدين الى احزاب المعارضة !

مؤتمرات الوفد فى كوم حمادة وفاقوس وسمنود والفيوم

كتب ـ مجدى سرحان

عقد الوفد خلال الاسبوع الماضى مؤتمرات شعبية فى كوم حمادة بالبحيرة ، وفاقوس بالشرقية ، وسمنود بالغربية ومدينة الفيوم . تحدث فى المؤتمرات قيادات حزب الوفد عن البرنامج الانتخابى للحزب وما يتضمنه من حلول للمشاكل التى تراكمت طوال العهود الماضية . وتحدثوا عن تاريخ الوفد ونضاله فى سبيل الاستقلال الوطنى والدستور وفيما يلى موجز لما دار فى هذه المؤتمرات التى حضرتها جموع غفيرة من الشعب :

فى كوم حمادة حدد دكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد فكر الحزب فى أربعة مبادىء .. أولها ترسيخ الحكم الديمقراطى السليم القائم على تعدد الاحزاب والذى اعترف به الدستور بعد تعديله والمبدأ الثانى هو العمل على قيام معارضة قوية فى مجلس الشعب ، ليست كالمعارضة التى انكمش دورها فى المجلس الحالى بسبب النفوس التى تسعى الى السلطة بأى ثمن والضغوط التى يستعملها الحزب الحاكم ضد هذه الاحزاب فلا يمكن التصور بأن الحكومة تمثل ٣٧٢ او ٣٦٢ مقعدا فى مجلس الشعب بينما تمثل احزاب المعارضة كلها بعدد لا يزيد على ٣٠ او ٣٥ مقعدا . أما المبدأ الثالث فهو حرية الانتخابات التى تكفل تمثيلا حقيقيا للاحزاب فى مجلس الشعب . والمبدأ الرابع هو احترام حقوق الانسان المنصوص عليها فى المواثيق الدولية فلن نسمح بعد ذلك بالتعذيب فى السجون الذى كان سمة من سمات العصر الماضى ..

شاهد منهم

تحدث علوى حافظ عضو الهيئة العليا لحزب الوفد عن قصة ٢٣ يوليو فقال إنه قد شارك فى حركة الضباط الاحرار ويشارك اليوم فى اعادة حزب الوفد الى الساحة الوطنية .. وشهد على التاريخ ومن حق الشباب عليه ان يفسر سبب هذا التحويل ..

فقبل ٢٣ يوليو عام ٥٢ جمعت الظروف الضباط الاحرار وقرروا خلع الملك وإخراج الانجليز وشجعهم على ذلك إلغاء النحاس لمعاهدة ٣٦ .. فقد كان النحاس بالنسبة للضباط الاحرار اسطورة وزعيما حقيقيا للأمة .. وشجع الوفد كتائب الفدائيين على مقاومة الاحتلال وكان فؤاد سراج الدين فى هذا الوقت وزيرا للداخلية فأنذر الانجليز باتخاذ اجراءات عنيفة ضدهم اذا ما إستمروا فى التنكيل بالفدائيين الاسرى .. وأمر ضباط الشرطة بحماية الفدائيين .

وقال على سلامة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد . ماذا قدم الذين يخافون من الوفد على مكاسب العمال من خدمات لهؤلاء العمال ؟ فكل القوانين العمالية قد صدرت فى حكومات وفدية من سنة ٣٦ إلى سنة ٥٢ .. الى اليوم فإن العامل النقابى لا يستطيع ابداء رأيه أمام رئيس للنقابة ، وزير وليس عاملا ..

غرفة عمليات

وكشف اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ومقرر الوفد بالبحيره ، عن أن محافظ البحيره وأمين الحزب الوطنى قد حولا مبنى المحافظة إلى غرفة عمليات تدار منها حملات الدعاية للحزب الوطنى .. وطالب مقرر الوفد بعدم تدخل رجال الحكم المحلى بالمحافظات فى الإنتخابات ..

ورد رشيد النحال المحامى على هذا الموقف بأنه يجب ألا نتخوف على مستقبل الانتخابات القادمة ، فالوفد فى هذه الانتخابات خلفه أمة وشعب لن يسمح بتزييف إرادته والمساس بحريته وكرامته ..

وتساءل عادل عيد عضو لجنة الوفد بالاسكندرية عن كيفية تمويل خزانة الحزب الوطنى واعتماده على تبرعات تجار الخشب والوكالات والشحن والتفريغ التى تمثل فى حقيقتها صفقات ، فالتبرع يجب ان يستهدف فعل الخير ، أما من يتبرع لحزب حاكم فهو يعقد صفقة لحمايته إذا ما رفع سعر سلعته مثلا . وبذلك يستطيع تعويض تبرعه من المستهلك الذى يصبح بذلك هو المتبرع المرغم لحزب لم يتبرع له ..

وتساءل دكتور محمد بلال سكرتير الجمعية العمومية للوفد عن مالك القرار الحقيقى فى مصر وهو الشعب وأنه قبل أن نطالب حزبا ما بحل مشاكل الشعب انما يجب علينا أن نوجد التمثيل الحقيقى لنواب الشعب مصدر السلطات والتشريع ..

وقال محمد عبدالشافى عضو مجلس الشورى انه مادام الدستور ينص على شرعية تعدد الاحزاب فلكل حزب ان يحدد طريقه وعلى الشعب بعد ذلك ان يحدد موقفه من هذا الحزب وسوف تثبت الايام ان الحزب الذى ينتزع وجوده من ارادة الشعب سيبقى مابقى هذا الشعب ، أما الاحزاب الموجودة بقرار من السلطة فطريقها الزوال بزوال هذه السلطة ..

كما تساءل احمد ناصر سكرتير الجمعية العمومية للوفد عن حقيقة ماإذا كان هناك ديمقراطية وحرية فى مصر بالفعل أم ان الشعب ضحية لنزوات الحزب الحاكم . وقال ان إذا كان الحزب الوطنى يملك كل شىء فى الدولة فهو لايملك إرادة الشعب التى ستكفل نزاهة الانتخابات .

وأضاف المحامى فهمى ناشد وكيل نقابة المحامين وعضو مجلس الشورى ان حزب الوفد الجديد يؤمن بالوحدة الوطنية التى ليست هى تقنينا ولاتشريعا وانما احساس وشعار

ومضمون .. فالوفد يؤمن بان الدين هو علاقة الانسان بالله وان هذه العلاقة طريقها الانسان وهدفها خير الانسان فليس متدينا من يعبد الله ويحظلم الانسان ..

وتحدث محمد قطب مقرر لجنة الوفد بابو كبير عن الاصلاح الزراعي فقال ان فلاحي الاصلاح الزراعي يعانون من ظلم الجمعية العامة للاصلاح الزراعي التي لايعلم الفلاحون عن اموالها اشيئا رغم الرسوم المفروضة عليهم لصالح هذه الجمعية على القطن والارز والاسمدة الكيماوية كما ان فلاح الاصلاح لم يعد ينتفع بمشروعات هذه الجمعية ولا يتقاضى عنها اى عائد ..

كما تحدث المحامي محمد عبدالعال مقرر لجنة بنها فقال ان الاستعمار البريطاني قد خرج من مصر عام ٥٦ إستجابة لمعاهدة ٣٦ التى فرضت عليه الجلاء بعد ٢٠ سنة من توقيع المعاهدة .. اما الذين يدعون انهم اخرجوا الاستعمار البريطاني فلا يسطيعون ان يماروا فى انهم ادخلوا الاستعمار الاسرائيلى الذى مازلنا نعانى منه فالجيوش المصرية لاتستطيع التقدم الى الحدود ، وان تقدمت فبقوة محدودة وبمراقبة أمم شتى تحسب عليها حركاتها على أرض وطنها .. فهل هذا هو الاستقلال ؟

وتحدث أحمد أباظة عضو الهيئة العليا عن قوانين الاسكان والايجارات التى إستحدثتها حكومات ما بعد عام ٥٢ ولم تؤد إلا إلى زيادة تعقيد المشلكة السكانية كما تحدث عن السياسات التعليمية الخاطئة التى أدت إلى ضعف مستوى الشباب المتعلم وضعف ثقافته رغم حصوله على اعلى الشهادات الجامعية ..

فى موطن مصطفى النحاس

فى سمنود بمحافظة الغربية موطن الزعيم مصطفى النحاس طالب على سلامة عضو الهيئة العليا بمزيد من الحرية والديمقراطية المتمثلة فى حرية القول والتعبير وفى حرية تملك الصحف .. والكتابة بحرية .. وفى حرية عقد الاجتماعات والمؤتمرات فى أماكن مفتوحة لابين جدران وبدون تدخل من السلطة للحصول على تصريح إقامة المؤتمر بشق الأنفس والهوان .. وقال ان الشعب الذى لايسجد الالله سوف تنتصر إرادته لانه هو الحارس لقضيته وديقراطيته ..

ونفى محمد السايس مقرر لجنة سمنود ان حزب الوفد الجديد ينادى بالعودة إلى ماقبل ٥٢ وإنما هو إمتداد لمسيرة سعد زغلول ومصطفى النحاس .. أما من يقول ماذا فعل الوفد لنا اليوم وإنهم أقاموا مخبزا اليا جديدا فاقول له اننا لم نشهد طابورا أمام المخابز إلا فى هذا العهد !

الوفد وقانون الانتخابات

وفى الفيوم إنتقد الدكتور نعمان جمعة قانون الإنتخابات الجديد قائلا ان هذا القانون قد سلط على الشعب لقهر إرادته .. فمصر بها ستة أحزاب ، ولو فرضنا ان خمسة أحزاب حصل كل منها على ٧٪ فقط من مجموع الاصوات على مستوى الجمهورية .. أى أقل من النسبة المقرره وهى ٨٪ فمعنى ذلك أن ٣٥٪ من أصوات الناخبين لن تمثل التمثيل الحقيقى لرغباتهم .. وبذلك يحصل الحزب السادس على كل مقاعد مجلس الشعب .

وقال الشيخ صلاح أبواسماعيل عضو الهيئة العليا : ان من اسوأ سيئات العهود الماضية تعطيل الدعوة الاسلامية .. فإنطلق التيار العلمانى والالحادى والجهالات والضلالات. ونحن نرى إصرارا عجيبا على تعطيل الدعوة الاسلامية فمنع الحزب الوطنى المستقلين فى مجلس الشعب وقيدوا حرية المنابر داخل المساجد فلا يجوز لاحد من رجال الدين داخل دور العبادة ان يقول ولو على سبيل النصيحة قولا يعارض به قرارا إداريا أو قانونا يبيح الخمر أو الربا .. واما من خالف ذلك فله الحبس والغرامة كما قيدوا حرية الكلمة المكتوبة فأوقفوا المجلات والصحف الاسلامية

●●● في كفر الزيات ●●●●●●●

الحكومة لم تتعهد حتى الآن بالحيدة .. في الانتخابات

أقامت لجنة الوفد العامة بالغربية عدة مؤتمرات شعبية باللجان الفرعية للمحافظة حضرها قيادات الحزب ومؤسسوه بمحافظة الغربية وسط حشد من الجماهير ففي كفر الزيات تحدث الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة الأستاذ بجامعة المغرب عن أبعاد التجربة الانتخابية القادمة ، فذكر ان ما يتخذ الآن من تدابير ضد الوفد تنبيء عن سوء نيه مبيتة ، وتوحي بان في البلد سلطتين لا سلطة واحدة . سلطة عليا يمثلها رئيس الدولة وسلطة أخرى تمثلها الحكومة ، فرئيس الدولة يعد بنزاهة الانتخابات ولكن الحكومة تحجم عن إتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان هذه النزاهة .

وتساءل ابراهيم أباظة عن منجزات ٣٠ عاماً مضت فقال أين هي العدالة الاجتماعية ؟ واين مجتمع الكفاية والعدل وأين منع سيطرة رأس المال علي الحكم وأين الديمقراطية وإستعادة فلسطين ؟ وقال ان المدخل الوحيد للاصلاح هو تغيير السياسة العليا للحكم .. وهي المقصود بها الحكومة ..

كما قارن فؤاد عيد مقرر حزب الوفد بالغربية بين إنجازات حكومات الوفد قبل عام ٥٢ ما صار إليه حال مصر من ديون ومشاكل وتضخم وسيطرة لرءوس أموال طفيلية وإقتصاد ضعيف ..

وطالب فؤاد عيد بتشكيل وزارة محايدة لعملية الاشراف على إنتخابات مجلس الشعب القادمة حتى يخرج الشعب المصري من سلبيته وتعود اليه ثقته في الانتخابات بعد ٣٢ عاماً من اللامبالاة .

وفى مؤتمر شمال القاهرة :

قادة الوفد يشرحون تاريخ الحزب ونضاله

عقدت اللجنة العامة للوفد مؤتمرا شعبيا بدار سينما الشرابية .. تحدث فيه يس سراج الدين مقرر لجنة الوفد بالقاهرة والدكتور عبد الحميد حشيش وكرم زيدان عضوا الهيئة العليا للحزب . وألقى أحمد طه نائب السلحل السابق كلمة حيا فيها حزب الوفد وقيادته .

وتحدث العميد متقاعد سمير صبرى مرقص وقال : عاد الوفد فعاد الصليب يعانق الهلال . وشكرا للشيخ صلاح أبو اسماعيل لتصريحه بانه يفدى الوحدة الوطنية برقبته وقال إذا كان الاخوان المسلمون ينضمون إلى الوفد ويؤمنون بشعاره ، الصليب مع الهلال ، فانا قبطى ابن قبطى حفيد قبطى أتشرف بالانضمام للاخوان المسلمين .. وإستطرد قائلا هذا هو الوفد الذى كان يجمع دائما الاقباط والمسلمين فى بوتقة الوفد ليصهرهما مصريين وطنيين .

ووسط هتافات أبناء الشرابية ألقى يس سراج الدين مقرر اللجنة العامة بالقاهرة كلمة أشاد فيها بموقف جماهير شمال القاهرة والتفافهم حول حزبهم .. حزب الوفد الجديد .. وأجاب عن أسئلة المواطنين حول برنامج الحزب .

واختتم حامد الأزهرى مقرر الحزب بشمال القاهرة المؤتمر بكلمة أهاب فيها بالمواطنين بالتوجه إلى صناديق الانتخاب . كما قدم سردا لتاريخ الوفد ونضاله .

– فى غرب القاهرة :

الوفد طالب عام ٥١ بتأميم شركة السكر

وفى مدرسة نجم الدين بالسيدة زينب ، عقدت لجنة الوفد العامة بالقاهرة مؤتمرا شعبيا تحدث فيه علوى حافظ عضو الهيئة العليا للوفد عن ذكرياته عن الوفد وعن الدور الكبير الذى قام به الحزب من أجل الدفاع عن القضايا الأساسية للجماهير .

كما تحدث كل من السيدة ألفت كامل وحامد الازهرى وعبد الرحمن الشاذلى .. حول موقف الوفد من القضايا المختلفة التى تهم المواطنين .

وحول موقف الوفد من التاميمات ، أشار مصطفى ناجى عضو الحزب إلى مقال نشر بجريدة النداء فى سبتمبر ١٩٥١ بتوقيع يس سراج الدين بعنوان « أمموا شركة السكر » ..

وفى ختام الاحتفال تحدث مقرر اللجنة العامة بالقاهرة ، حيث أشاد بالموقف الشعبى الحار الذى لاقاه حزب الوفد حينما عاد لممارسة نشاطه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٨٤

ما أسباب سلبية المشاركة الشعبية

الانتمـاء للوطن هو الدافع لكـل التضحيات التى يبذلهـا المواطن من اجل تقدم المجتمع ، وبدون الاحساس بالانتماء يصبح الاخذ هو القاعدة .. والعطاء مجرد استثناء ... وتتوقف عجلة الانتاج ..

ومجتمعنا يعانى من غياب المشاركة الشعبية بالقدر الكافى لاحداث التقدم فما هو سر هذا القصور ؟؟

سؤال واجهت به الاحرار القيادات الحزبية وعلماء النفس ورجال الفكر .

رياض معوض : عادة المواطنين فى الاعتماد على الحكومة

فتحى رضوان : غياب القدوة الصالحة والمثل العليا

عمر التلمسانى : انعدام الثقة فى الوعود الرسمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٨٤

يقول السفير رياض معوض وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى :

كون مصر بلدا زراعيا يحتاج الى حكومة مركزية قوية ترعى اقـامة المشروعات الزراعية بجهود مركزية .. ادت الى حكومات تميل الى السيطرة فزادت من الميل الى اعتماد المواطنين عليها .. وبالتالى ضعفت المشاركة الشعبية واصبحت الحكومة المركزية هى المهيمنة على اغلب الانشطة والقيام بادارتها والتخطيط لها والمتابعة لتنفيذها

الحكـــم المحلى

واضاف : رياض معوض .. بأن صدور قانون الحكم المحلى كان بداية لتطبيع الاوضاع والقاء العبء على المشاركة الشعبية فى التخطيط للمشروعات وتنفيذها وتقييم الاداء فيها .. ومن الطبيعى ان تكون هذه الفترة يشوبها القصور فى المشاركة لانها فترة انتقال من مرحلة القصور والاعتماد الى المشاركة .. وذلك لتعود المواطنين على الاتكال على الاجهزة التنفيذية الحكومية .

يقول علوى حافظ عضو مجلس الشعب غياب الحياة الديمقراطية لمدة ٣٠ سنة وضياع احساس المواطن المصرى بانه صاحب حق فى حياة كريمة داخل وطنه بالاضافة للغياب الاحزاب السياسية التى كان يؤكد المواطن من خلالها ذاته مما ولد الاحساس بانه لايستطيع ان يقول لا ونعم لحساب الوطن .. ولاشك ان الاحزاب السياسية اساسا هى مدارس سياسية ومن خلال التواجد الحزبى تتبلور الاراء .. والافكار والاتجاهات ويشعر الانسان دائما انه صاحب هذا الوطن وانه يستطيع ان يؤدى دورا ايجابيا لمصلحة وطنه

تربيـــة سياسـية

سألته .. الان توجد الاحـزاب ولازالت المشكلة قائمة ؟

قال علوى حافظ .. مواطن اليوم ضائع لانه لم يترب فى المدرسة السياسية التى تؤكد وجوده ومازال تائها داخل التجربة الحزبية .. فالسلبية تغلبت على شعور المواطن المصرى فى كافة امور حياته العملية ابتداء من المصنع حتى احترام اشارة المرور .

والشعب المصرى تعرض لضربة قاسية وهى نكسة ١٩٦٧ التى افقدته الثقة فى كل شىء من حوله .. وكانت بمثابة تحطيم لصورة ثورة ٢٣ يوليو ..

قلت ولكن الظاهرة مستمرة ؟

اجاب علوى حافظ .. فوجىء المجتمع فى عصر السلام بظهور طبقة جديدة من الطفيليين تحكمت فى المأكل والمسكن مما اثار اشمئزاز المجتمع وخاصة الشباب الذى فقد الثقة فى كل شىء من حوله عندما وجد مثله العليا .. وخاصة بعد تفجر قضايا الفساد والتى لاتقل اثرا عن النكسة بل كانت نكسة جديدة وخلاصة ان ملوك الفساد لم يكونوا افرادا عاديين بل كانت لهم اسماؤهم واتصالاتهم ومكانتهم الاجتماعية والسياسية .

أزمـــة الثقــــة ...

ويقول الدكتور حلمى مراد الامين العـام لحـزب العمـل .. ان محـور المشاركة الشعبية اساسه الثقة بين الحكام والمحكومين .. بحيث يؤمن المواطن ان مايطلب من جانب المسئولين على اى مستوى هو فى مصلحته .. ان لم تكن المصلحة القريبة فالمصلحة البعيدة : وهى ايضا تحقيق للمصلحة العامة .. وعلى ذلك يلتزم بما يطلب منه بدافع من ضميره الوطنى وشعوره بالمصلحة الذاتية .

وقال الدكتور حلمى مراد :

عندما تتوفر القدوة الصالحة فى كافة المسئولين ويتم الضرب بيد من حديد على كل انحراف ايا كان مركز المنحـرف ووعى مصلحة الشعب ومصارحته بالحقائق الكاملة . فان الشعب لابد ان يستجيب الى مايطلب منه وعلى العكس من ذلك .. فان مايراه المواطن امام غيره من اشخاص يحققون ثراء غير مبرر . ومن صدور قرارات يقصد بها تحقيق مصالح اشخاص بذواتهم وتغيير هذه القرارات بحسب ظروف ومصالح بعض الواصلين والنافذين فانه لايمكن ان يطمئن الشعب الى الاستماع لما يصدر لهم من قرارات .. بـل سيتجهون بدورهم الى محاولة الكسب بكافة الطرق والاساليب وهكذا يستشرى الفساد ويعم الداء وعند الضرورة يهجرون البلاد تاركين المزارع لاتجد من يفلحها: والمصانع تخلو من العمال المدربين . ويصبح الحرفيون من الممارسين للحرفة بطريق ـ الفهلوة ـ وليس بطـريق الخبرة والاجادة ، وتضطر بلد يقال انها تشكو من الانفجار السكانى وتنفق فيها الاموال لتحديد النسـل لاستيراد عمالة اجنبية من الخـارج .. وهى تناقضـات تدل على الخلل الموجود فى سير الامور فى المرحلة الراهنة ..

قضايا الانحراف

سألت : يقال ان تفجير المعارضة لقضايا الانحراف والثراء غير المشروع .. قد يتسبب فى قصور المشـاركة الشعبية .. مامدى صحة ذلك ؟؟

أجاب الدكتور حلمى مراد قائلا : هذا الكلام احد اساليب الدعاية التى ينشرها المنحرفون والمفسدون الذين يخشون ان تنالهم مثل هذه الاجراءات .. اذ ان حقائق ما يجرى من انحراف وفساد واستغلال نفوذ معروفة للناس وتتداول على الالسن بصورة مبالغ فيها عن الحقيقة وليست بخافية على احد .. فلا يجوز ان نفعل ما تفعله « النعام » بان تضع رؤوسنا فى الرمال ونظن ان احدا لا يرانا .

ويضرب على الفور اى فساد وهذا ماحدث فى الدول المتحضرة ..

● الخطوة الاولى

سألت : اذا كانت هناك ازمة ثقة .. فمن يبدأ بالخطوة الاولى لاعادة الثقة الشعب ام الحكومة ؟؟

قال الامين العام لحزب العمل ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٨٤

تحقيق :

هشام طنطاوى

يجب أن تسارع الحكومة وتكون لها المبادرة فى اتخاذ كافة الاجراءات لاستعادة ثقة الناس فى كافة التصرفات والاجراءات ليست الاقتصادية فحسب بل السياسية ايضا .. فان الامانة لا تجزأ والانحراف ايضا لايتجزأ .

انتمــــاء مرفوض

ويقول الدكتور محمد شعلان استاذ علم النفس .. حينما يكون رزق الفرد مرتبطا بولائه لنظام أو حزب فان الانتماء يصبح له وزن مادى ومالى .. وهـذا بالطبـع انتماء مرفوض ولن يفيد .. بالاضافة لاحساس المواطن بالعجز امام الحاجات التى تحرك حياته .. وبين الوهم والحقيقة سقط الكثير من المفاهيم والتى تتعلق بعدم الانتماء أو عـدم الاحساس بالقيمة .. ففيما قبل ٥٢ كان هناك اعتقاد حتى ولو كان وهميا بان هناك احزابا ودستورا وانتخابات وكنا نصدق هذا الاعتقاد وناخذه بجدية ثم جاءت فترة مابعد ٥٢ حينما وصلت الذروة فى التهكم على خطأ هذا الاعتقاد فى هتافات مارس ١٩٥٤ والتى كانت تقول « تسقط الديمقراطية ويسـقط المثقفـون الجهلة » على أسـاس أن ديمقراطية ماقبل ٥٤ كانت تزييفا للوعى وان الديمقراطية هى ما يمارس بعد ٥٤ .. وتم الاقتناع بذلك فعلا لما حققت الثورة من انجازات خدمت بها القاعدة العريضة من الناس ..

واعترف قادة الثورة بان ما تم كان تجاوزا وابتعادا عن .. الديمقراطيـة الحقيقية .. فاصبح يوجد ازمة ثقـة وبدأ التساؤل اين الحقيقة ؟؟ .. هل ديمقراطية الاحزاب أم ديمقراطية الحاكم المستبد العادل هى الافضل ام كلاهما خدعة ؟؟

ويضيف الدكتـور شـعلان قائلا : وبدات ازمة عدم الانتماء تتفاقم .. وبدات عبارات تظهر وتعبر من الحالة النفسية للجمهور .. « البلد بلدهم » — وعلى قد فلوسهم — وانا مالى — وهى تعنى أن هناك احساسا شـديدا بالغربة داخل الوطن يشعر به الانسان المصرى تجاه المجتمع .. وهى ناتجة عن زيادة الفجوة بين الفرد والمجتمـع وقصور الخدمات واعتماد الفرد على مصادر للرزق ليست نابعة من الدولة بالاضافة للتفاوت الشديد فى المستويات الاجتماعية .. مما يشعر الفرد المحروم نسبيا أن هناك ملاكا للثروة يملكون البلاد وبدون حـق وكانهم يملـكون الـدولة والحكومة .. وهذا كله اثبت أن هناك ازمة ثقة بين الشعب والحكومة !!

مصـــــالح الصفوة ..

وقال الدكتور شـعلان .. المفروض ان الحكومة هى الممثل للشعب والمعبر عنه ولكن فى واقع الامر أن الحكومة تاخذ فى الاعتبار المؤسسات والقـوى الاجتماعية السائدة والتى تتحـكم فى معتقدات النـاس .. فالحـكومة هى الوسيط بين الصفوة السائدة اى الفئة التى تملك الموارد الاقتصادية ومفاتيح السلطة السياسية والفكر وبين القاعدة الجماهيرية .. وكلما كان احد الاطراف اقوى من الثانى فمن الطبيعى ان نجد استمالة الطرف الثـالث له .. فاذا كانت الصفوة الاجتماعية هى القـوية بالنسبة للجمهور والاكثر تنظيما فمن الطبيعى أن تكون الحكومة اقرب اليها حتى وان استمرت الحكومة تدين لفظيا الى الجمهور الا انه بعد درجة ما من الضغط قد يتكاتف الجمهور وينظم نفسه ويجد من العقائد البديلة ما يعطيه قوة واتحادا بما يجعل الحكومة تعيد ولاءها له مرة اخرى ..

واريد ان اقول انه طالما ان الجمهور غير واع وغير منظم وغير متحد فمن الطبيعى ان نجد ان نظام الحكم يظل فى خدمة مصالح الصفوة المنظمة ..

القدوة الصـــالحة ..

اما : الشيخ عمر التلمسانى .. أن السبب هو بعد الناس عن كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام .. ولو اقبلوا عليها حكومة وشـعبا لتامت بينهم الاخلاق الفاضلة ولاصبحنا فى مجتمع متميز عن سائر مجتمعات العالم والتاريخ يشهد على ذلك .. ولو كان المسئولون يأخذون بكتـاب اللـه لوجد التعاون كاملا بين الحكومة والشعب ولاستجاب الشعب لكل ما يطلب منـه متعاونا مع الحكومة .. ولكن الوعود الرسمية التى تنتهى الى لاشىء ولاتساق الا فى مناسبات معينة .. ولكن تراخى المسئولين فى القيام بواجبهم وحسـم معاملة الشعب فى انجاز مطالبه .. والتجاوزات فى الاجراءات الامنية وعدم الالتزام من الاعلى بتنفيذ القـوانين وعزوفهم عن خشونة الحياة رغم الحاجة اليها فى مقابل شـعب يسـعى الى المبادىء الاولية للحياة كل هذا جعـل الشعب لايثق ولا يتعاون ولا يضحى وكل واحـد يقـول « نفسى وبعـدى الطوفان » .

واضاف التلمسانى .. ان الشعب الذى يعيش فى خوف من الحـكومة شعب يائس لايرجى منه خير اما الشعب الذى يعيش محترما متمتعا بكل حقوقه من قبل الحكومة وآمنا جانبها هو شعب ناجح ومنتج وقوى ..

كلمـة حق ..

قال : حسين فهمى أمين عام الاعلام بحزب التجمع .. ان اسـباب عـدم الانتماء التى نعيشها الان لا ترجع فقط للظروف الاقتصادية التى يعيشها المواطن ولا قصور الخدمات فى مجالات شتى من مرافق الدولة .. بل احساس المواطن بأن مجرد قول كلمة صدق يعتبر مخاطرة ادى ايضا الى اصابة المجتمع بالسلبية السياسية ومن هنا نزع ثقة المواطن فى الممارسة الحقيقية للديمقراطية والتى خالفت الحكومة فيها الدستور .. حتى

الفكر الان اصبح لايجب أن يكون يخالف رفكر السلطة او الحكومة .. فكيف تريد الحكومة ان تفرض على الناس فكرا يرضيها ولا يرضيهم .. كل هذه الظروف هى التى اصابت الناس بالخوف من مجرد المشاركة ..

واضاف حسين فهمى .. بان قضية قصور المشاركة الشعبية فى اعتقادى هى القضية الاولى التى يجب ان يلتفت اليها المسئولون حقا ..

أســـباب قديمة ...

قال : فتحى رضوان .. اننا يجب اولا .. أن نبحث عن مرد الحالة التى نعانى منها الان .. فنسال التاريخ .. لان الاسباب قديمة ترجع الى العهد العثمانى والمملوكى الذى كان فيه الحاكم « يعبد » من دون الله ولم يكن لاحد من افراد الشعب رأى فى شىء من شئون أمته .. وكان تدرج السلطات ينتهى الى العمدة وشيخ البلد فى القرية وعسكرى البوليس فى المدينة ... وكانت المرافق على اختلاف انواعها سواء مستشفى او مدرسة او مصنعا اماتلبية او نادرة ومع ذلك كانت كلها مملوكة للاجنبى .. فلم يكن فى مصر مصانع يملكها المصريون .. لهذا السبب كانت جموع الشعب محرومة اولا من فرص ابداء الرأى لان اى صاحب سلطة يخشى بأسه .

وكانت المشاركة المتبعة مقتصرة على الاجانب .. حتى جاءت ثورة ١٩١٩ وبدا الحال يتغير قليلا . وبدأ عدد قليل من أصحاب رؤوس المال بانشاء صناعات مصرية وكان عددهم قليلا ومعروفا اسماؤهم حتى قيام الثورة .. وحتى هذه الشركات كان العمل بها مقصورا على المؤسسين وبطانتهم فالف الشعب أن يحرم من المشاركة وان لايدعى اليها واذا ابدى الرغبة فى القيام بها وجد الطريق مسدودا والعقبات اكبر من أن تذلل وحتى التربية السياسية كانت تنفر الناس من هذه المشاركة المطلوبة فالزعماء مقدسون ونقدهم حرام والمجترا على هذا النقد يعرض للفصل ايا كان موقعه ..

وربما تضاعف الامر بعد ثورة ٢٣ يوليو لان الحكم كان ثوريا والثورة بطبيعتها لا تحتمل المناقشة .. ووقع من التجاوزات الكثير كالاعتقال والتعذيب مما اكد ظاهرة تحاشى المسئولين واتقاء ابداء الراى والاقتناع بعدم جدوى محاولة المشاركة .. تطبيقا للمثل القائل « ابعد عن الشر ... » . ولكن لاتظن اننى يائست من حالة الشعب المصرى وانه كما يقول بعض المتشائمين ان الشعب المصرى حالة شاذة وانه طبع على الذل والخنوع والتسليم للحاكم . وفى التاريخ المصرى القديم والحديث والمعاصر ادلة قوية على ان الشعب المصرى كاحسن الشعوب الاخرى استعدادا لمقاومة الظالم .

ظاهرة اللامبالاة .....

واضاف : فتحى رضوان .. بان ظاهرة اللامبالاة وقلة المشاركة فى الاعمال العامة وانعدام الحافز الفردى بسبب التدهور الذى أصابنا أخيرا .. ولكن مسئولية أهل الراى والسياسة والاحزاب والمدارس والجامعات والكتاب والمربين والاسرة والفنانين والمساجد والكنائس .. وعليهم ان يجهروا بالرأى الحر ومن الخوف من عقوبة او تاديب والتى تعبر عن مرض أصاب المجتمع نتيجة لانعدام القدوة والمثل العليا وفقدان الثقة فى القائمين على امر الحكم .. وكل هذا يمكن ان يختفى باختفاء الاسباب ..

المصدر : ٢١الأحرار
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٤

كيف تختار مرشحيها لمجلس الشعب !

أحزاب المعارضة

قيادات الأحزاب متهمة بالفردية في اختيار المرشحين وترتيب القائمة

تتكتم الاحزاب السياسية هذه الايام، اسماء مرشحيها الذين تضمهم قوائمها فى مختلف الدوائر الانتخابية . وهى ترجع تكتمها هذا الى التزام الحيطة الكافية لعدم هجرة الاعضاء الــذين لم يتم اختيارهم او حتى الذين يقع ترتيبهـــم فى مؤخـــرة القائمة وبالتـــالى تكـــون فرصتهم اقل فى الفوز فى ظل نظام الانسحاب بالقوائم النسبية الحلى .

وهناك اتهام موجه الى كافة الاحزاب السياسية وهو ان قيادات او رؤساء تلك الاحزاب تستاثر باختيار مرشحيها وبترتيبهم داخل قوائم الحزب كما ان التقدير الشخصى يلعب دورا خطيـــرا فى اختيار المرشحين وانه لا توجـــد معايير موضوعية سواء فى عملية اختيار المرشحين او فى ترتيبهم داخل قوائم الاحزاب وان الاحزاب — مجتمعة — متهمة بانها لا تمارس الديمقراطية فى داخلها على عكس برامجها المعلنة .. فالى اى حد تصح هذه الاتهامات ؟ وكيف تختار الاحزاب السياسية مرشحيها بالفعل ؟ وعلى اى معيار ترتب قوائمها هذا ما أردنا ان نحصل على اجابات عنه من القيادات الحزبية .

قـــرارات ديمقراطية

■ فى حزب الاحرار يؤكد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .. انه اكثر الاحزاب الموجودة ممارسة للديمقراطية فى داخله . وانه لا توجد اية قرارات سواء فى الماضى او الحاضر او فى المستقبل يستاثر بها رئيس الحزب او قيادات الحزب .. فكل قرار اتخذه الحزب او فى طريقه للصـــدور تتم مناقشته على كافة مستويات الحزب من القاعدة الى القمة .. بل ان هناك قرارات سبق ان اتخذها الحزب بعد مناقشـــات موضوعية مستفيضة جاءت مغايرة لما اقترحته .. وهذا ما يؤكد ان الاسلوب الديمقراطى قبع دون تمييز فى حزب الاحرار ..

اختيـــار المرشحين

ويتحدث مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار عن الانتخابات القـــادمة فيقول هناك اجراءات تنظيمية ومراحل متتابعة خلال فترة الانتخابات بشكل يضع كل عضو فى حزب الاحرار — مهما كان موقعه الحالى — فى مكانه المناسب

ويتحدث مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار عن الانتخابات القـــادمة فيقول هناك اجراءات تنظيمية ومراحل متتابعة خلال فترة الانتخابات بشكل يضع كل عضو فى حزب الاحرار — مهما كان موقعه الحالى — فى مكانه المناسب من قائمة الترشيح ، ولن تكون هناك مجاملات عند اختيار اسماء مرشحى الحزب فى القوائم او فى ترتيبهم فى القوائم .. بل هناك معايير موضوعية يتحدد على اساسها مدى صـــلاحية العضو للترشيح تحت اسم الحزب املا فى تمثيله فى البرلمان .. ومن اهم هذه المعايير حجم تجربة العضو فى العمل السياسى وحجم القاعدة الجمـــاهيرية يتمتع بها داخل الدائرة التى سيرشح فيها .. هذا بالاضافة الى معايير اخرى يتدخل فى تحديد يدها ووضـعها امام اللجنة التى شكلها الحزب للاشراف على الانتخابات امنـــاء الحزب فى المحافظات ، تمهيدا لعرضها على الامانة العامة لاقرارها ..

ترتيـــب القوائـــم

● وفى حزب الوفد الجديد اينفى فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ، من نفسه تهمة الاستئثار باختيار مرشحى الحزب وترتيبهم داخل القوائم ويؤكد ان دخوله الانتخابات يتوقف على قرار الهيئـــة العليا للحزب التى لها القرار النهائى الخاص باختيار مرشحى الحزب وترتيبهم فى قوائمه ..

اما الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو الهيئة العليا لحزب الوفد فيقول أن هناك معايير كثيرة يختار على اساسها مرشح حزب الوفد ، على واسماعيها و الشريعة الاسلامية ومدى ايمان ودفاع المرشح بالمبدأ ، بالاضافة الى شعبيته والنزاهة التى يجب ان يتمتع بها المرشح فى دائرته ..

وقال الشيخ ابو اسماعيل .. ان امانات الحزب فى محافظات الجمهورية تضع تصوراتها لاسماء مرشحى قوائمها والترتيب المقترح وتضع هذه التصورات والترشيحات أمام الهيئة العليا للبت فيه .. وقد تقوم الهيئة العليا باجراء بعض التعديلات بناء على دراسة متعمقة للظروف التى تحيط بالدائرة ومدى تطابق ترشيحها امناء المحافظات مـــع حقيقـــة الموقف فى الدائرة من حيث التفاف الناس حول شخصية معينة ، مما يجعل تمثيله للدائرة صادقا .. هذا بالاضافة الى ضرورة توافر الجـــانب الدينى ورفضه للعلمانية .

المفروض ديمقراطيا

■■ وفى حزب العمل الاشتراكى يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ان المعايير التى يختـــار على اساسها مرشحيه تعتمد على التصور اساسها مرشحيه تعتمد على التصور الذى يأتى من القواعد اولا فهى التى تعرف حقيقة الامر لانها موجودة فى الميدان . فتعرف مدى شعبية كل مرشح وعناصر القوة والضعف فيه وحقيقـــة الفوارق بين المرشحين .. الخ ولذلك يجب ان يأتى التصور من القـــواعد

الحزب التى تبت فيها بصفة نهائيـــة .. مسببا على ان تصعد هـــذه التصورات او الترشيحات الى القيادة العليا فى الحزب التى تبت فيها بصـــفة نهائية شأنها فى ذلك شأن اى عمل تنظيمى يبدأ فى خطوات تدريجية وهذا معمول به فى كل المجالات فى النظام الادارى وفى النظام العسكرى وفى النظـــام التفاتى .. الخ لذلك ، يترك للقواعد ان تبدأ فى الاختيار على أن توضح الاسباب فى اختيار هؤلاء الاشخاص وتحدد لماذا تم اختيارهم ؟ ولماذا ترك ترك غيرهم ؟ ولذلك ، يجب أن توضح اسماء الذين تقدموا للترشيح ضـــمن قوائم الحزب اما الذين لم يتم اختيارهم

المحروسة
المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ إبريل ١٩٨٤

فيجب توضيح أسباب عدم اختيارهم ، واذا تبين لقيادة الحزب أفضليتهم ، تقوم باختيار الافضل .

مصلحة الحزب

■■ وعن كيفية ترتيب الاسماء يقول ابراهيم شكرى يراعى عند الترتيب مصلحة الحزب كذلك طبيعة تكوين الدائرة الانتخابية . بحيث تضم القائمة مرشحين عن كافة المراكز التى تتبع الدائرة الانتخابية . لاننا لابد ان نقر ان اسم المرشح - وليس برنامج الحزب فقط - له اهمية كبرى فى انتخاب القائمة .. لان الناس مازالوا متاثرين باسماء المرشحين وهل ستضم القائمة الاسماء التى يعرفها الناس من كافة

تحقيق

جمال عبد السميع

المراكز المكونة للدائرة - هذه هى القواعد الاساسية المفروض اتباعها عند إختيار المرشحين والترتيب وهى نفس القواعد التى سيتبعها حزب العمل .

وترى قيادات حزب العمل ان هناك تصورين خاطئين عند القواعد الحزبية :

■■ التصور الاول : انه لايصح ان ياتى احد للترشيح من خارج اللجان الحزبية التى مارست العمل الحزبى . وهذا تصور خاطىء لان الذى ينتخب ليس الحزب ، وانما هى انتخابات شعبية . فقد يكون هناك شخص مخلص حزبيا ومارس العمل الحزبى ، الا انه يفتقر الى الشعبية والجماهيرية العامة .

وقد يكون صالحا للعمل الحزبى لكنه غير صالح للعمل كعنصر بمجلس الشعب لذلك ، اذا كان هناك شخص مؤمن بمبادىء الحزب ، ومناصر للحزب ويأتى فى هذه المرحلة ويتقدم للحزب للترشيح ، فانه فى هذه الحالة يفيد القائمة باكملها رغم انه لم يكن عضوا بالحزب لكنه متعاطف فقط .

■■ التصور الثانى الخاطىء : هو ان القواعد الحزبية ترى ان الكلمة يجب ان تكون نهائية للقواعد غافلين عن انه فى اى - تنظيم ادارى أو -

قضائى او عسكرى او حزبى . تكون هناك درجات متتالية لاننا كلما نعلو تكون التجربة اكبر والنظرة أوسع وكلما كان الابتعاد عن المصالح الذاتية .

لذلك . يجب ان تكون هناك تصديق وموافقة من القيادة العليا للحزب على كافة الترشيحات وهو الا يتعارض مع الديمقراطية فى شىء . وهذا هو ما سوف يتبعه الحزب بعد أن تصله — مبرا — ترشيحات القواعد وباقى المستويات ثم يقوم الحزب بمراجعة هذه الترشيحات على الواقع ثم تعرض فى النهاية على اللجنة العليا لاقرارها .

قاعدة ثابتة

■ ■ فى حزب التجمع، ينفى امين مساعد الحزب د. رفعت السعيد — عن قيادات الحزب تهمة الاستئثار باختيار مرشحى الحزب وترتيبهم فى قوائمه على مستوى الدوائر المختلفة ، ويؤكد ان الحزب يسير وفق قاعدة ثابتة تقوم على مبدأ أصيل ان الوحدة الاساسية هى مصدر كل سلطة . ومن هنا فان التركيب التنظيمى للحزب ينبع بالانتخاب وذلك من الوحدة الاساسية صعودا وحتى المؤتمر القومى .

هذا بالنسبة للتركيب التنظيمى للحزب . أما فيما يتعلق بالانتخابات القادمة . فقد شكلت لجان للدوائر الانتخابية تضم مجموع لجان الحزب فى الاقسام المشكلة للدائرة .

اذا وقع خلاف ؟

■ ■ سألت د. رفعت السعيد : ماذا لو وقع خلاف فى لجنة الدائرة حول أسماء او ترتيب القائمة ؟

قال : اذا وقع خلاف . سواء حول الاسماء . أو حول ترتيبها فى لجنة الدائرة . يحال الامر الى لجنة المحافظة للبت فيه . فاذا بقى الخلاف . يحال الامر الى الامانة العامة . واذا ظل الخلاف قائما . يحال الامر بعد ذلك الى لجنة التحكيم المشكلة لهذا الغرض والتى يعتبر قرارها نهائيا .

■ سألت د. رفعت السعيد : ممن تتكون لجنة التحكيم ؟

■ ■ قال تتكون من خالد محيى الدين . ولطفى واكد ورفعت السعيد وعبد العظيم المغربى . وصبرى مبدى وميلاد حنا وفؤاد مرسى ومحمد احمد خلف الله .

وأكد دكتور رفعت السعيد . انه من خلال هذا التنظيم المحكم الدقيق لكافة مراحل العملية الانتخابية . يتضح انه لا يوجد استئثار . ولا توجد حتى رغبة فيه . كما انه لا قدرة لاحد على الاستئثار .

وصرح د. رفعت . فى سياق رده على تساؤلات الاحرار — وتاكيدا على انتفاء الاستئثار من الحزب ., صرح بانه لن يدخل ضمن اية قائمة من قوائم الحزب وذلك فى اطار توزيع الادوار والمهام على قيادات الحزب . فهناك من سيخوض الانتخابات . وهناك من يشرف ويدير عملية الانتخابات . قائمتها الانتخابية وعن ترتيب المرشحين داخلها .

، وتراعى كل لجنة فى اختيار قائمتها ان تكون ممثلة لكافة التيارات التى يضمها الحزب فى الدائرة .

أعضاء الحزب الوطنى يتهمون الحكومة بالتزوير فى الانتخابات

اتهم أعضاء الحزب الوطنى ، حكومة الحزب بالتزوير فى انتخابات المجالس الشـعبية بالقـاهرة ! ! •

تصدر محكمة القضـاء الادارى يوم الاحد القادم « ١٥ أبريـل الحـالى » حكمها فى الدعوى التى اقـامها بعض أعضاء الحزب الوطنى ضـد الحكومة •

كان الحزب الوطنى قد رفض ترشيح عدد من اعضائه القياديين فى قوائم انتخـابات المجالس المحلية التى أجريت فى نوفمبر الماضى

لجا الاعضاء الى حـزب الامة وتقدموا للترشيح ضمن قوائمه فى دائرة مصر القديمة والمعادى •

اجريت الانتخابات وفازت قوائم الحـزب الوطنى وسقطت قائمة حزب الامة •

أقام الاعضاء ــ الذين لجاوا لحزب الامة وسقطوا ــ دعوى امام محكمة القضاء الادارى

اتهم الاعضاء فى دعواهم حكومة الحـزب الوطنى بالتزوير فى الانتخابات مما ادى الى سقوطهم •

اكد الاعضاء فى عريضة الدعوى حدوث تلاعب فى اجراءات الانتخابات وعدم مطابقة كشوف الناخبين لكشوف من ادلوا باصواتهم •

استقطب الحزب الوطنى رافعى الدعوى .. واعادهم الى صفوف الحـزب املا فى تنازلهم عن الدعوى •

قبل الاعضاء العودة الى الحزب الوطنى ورفضوا التنازل عن الـدعوى وهى : دياب رمضان ابو لبدة ومحمد عبد العـال ومنسى عبد المعز ، وسليمان الغرباوى ، وفاطمـة سليمان ، وسرور رزق ، وحمدى يونس •

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٨٤

الخائفون من التغيير

بدات احزاب المعارضة فى طرح برامجها الانتخابية التى توضح رؤيتها لمشاكل المجتمع المصرى ، والحلول التى يطرحها كل حزب لمواجهة المشاكل المزمنة ، ذلك لكى يستطيع كل مواطن المقارنة بين برامج الاحزاب ، ويختار منها الاقرب الى فكره، وبالتالى يسانده فى الانتخابات .

فالمواطن لا يمكنه المفاضلة بين حزب وآخر ، الا من خلال دراسة البرنامج الذى يعلنه كل حزب .

ولكن بعض كتاب الحكومة يعتبرون ان طرح البرنامج الانتخابى ، عمل انتهازى ، تستهدف من خلاله احزاب المعارضة كسب اصوات الناخبين .

كما يقرر هؤلاء الكتاب ان الحلول التى تطرحها المعارضة فى برامجها لا تخرج عن كونها ((فشر انتخابى)) .. ذلك لان حكومة الحزب الوطنى قدمت كل الحلول الممكنة .. ((وليس فى الامكان افضل مما كان)) .

واحزاب المعارضة المصرية لم تخترع بدعة تقديم برامج انتخابية توضح رؤيتها لحل مشاكل الجماهير ، وانما الاحزاب فى كل الدول الديمقراطية تفعل ذلك ، فهذا حق الجماهير على الاحزاب ، وواجب الاحزاب تجاه الجماهير .

اما القول بان احزاب المعارضة تسعى الى كسب اصوات الناخبين ، فهو ليس اتهاما يوجه الى المعارضة .. والا لما كان هناك اى مبرر لاجراء الانتخابات ، بل لوجود الاحزاب أصلا .

والقول بان حكومة الحزب الوطنى قدمت كل الحلول بحيث لم يعد فى قدرة اى حزب معارض ان يقدم حلولا جديدة .. يؤدى الى قتل آمال المواطنين ، واشاعة اليأس فى نفوسهم ، ودفع الجماهير الى اتخاذ مواقف سلبية مما يدور على الساحة السياسية .

ويبدو ان هذا هو المطلوب من جانب كتاب الحكومة .. حتى يستمروا فى مناصبهم الى الابد .

السبطاسى : توقيت الانتخابات «لعبة جديدة» للحزب الوطنى



السبطاسى

اكد مراد السبطاسى السكرتير العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ان الحزب الوطنى لم يختر التوقيت المناسب لاجراء الانتخابات .

قال السكرتير العام ان توقيت الانتخابات سيؤدى الى حرمان طلاب المدارس الثانوية والجامعات والمدرسين من المشاركة فى الادلاء باصواتهم مما يهدر نصف مليون صوت .

اضاف السبطاسى قائلا — « ان اختيار هذا التوقيت يعتبر لعبة جديدة من «الاعيب» الحزب الوطنى ، هدفها ان تفقد احزاب المعارضة اصوات الاساتذة والطلاب ، لادراك الحزب الوطنى .

ان المثقفين من ابناء الشعب المصرى يتعاطفون مع احزاب المعارضة ويؤيدونها .

مفاجأة فى قوائم ترشيحات الحزب الوطنى استبعاد ٥٠٪ من أعضاء مجلس الشعب

علمت « الاحرار » ان لجنة الترشيحات بالحزب الوطنى استبعدت نحو ٥٠ فى المائة من اعضاء مجلس الشعب الحاليين من قوائم مرشحى الحزب فى الانتخابات القادمة


عثمان


منصور حسن

طلب المهندس عثمان أحمد عثمان استبعاد اسمه من قوائم المرشحين بالاسماعيلية الا ان لجنة الترشيحات اصرت على وضع عثمان احمد عثمان على رأس قائمة الحزب بالاسماعيلية.

اعيد منصور حسن وزير الاعلام الاسبق الى قوائم الحزب بالشرقية بعد ان كانت لجنة الترشيحات قد استبعدته من هذه القوائم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٨٤

صوت المعارضة

ماذا قدم مجلس الشعب خلال ٥ سنوات ؟

فشل المجلس طوال مدته

الدستورية فى العمل لارساء

دعائم الحياة البرلمانية السليمة

نسبة حضور الجلسات: ٥٠٪ نواب الحزب الحاكم و ٩٨٪ نواب المعارضة

مذبحة المحامين وحل مجلس النقابة الشرعي

سابقة « اسقاط العضوية » عن الأعضاء المشاغبين

قوانين « هامة » توضع على الرف وقوانين خاصة تصدر في ٢٤ ساعة

ينهى مجلس الشعب فصله التشريعى الحالى بعد أيام ، وبذلك يكون قد استكمل مدته الدستورية وهى خمس دورات كاملة .. فما حصاد المجلس خلال هذه المدة ، وما هى الملامح الرئيسية التى شكلت صورة المجلس السياسية والتشريعية خلال مرحلة حفلت بالاحداث والتطورات الوطنية والقومية ؟ .. وبداية فان ما يحسب لهذا المجلس — وعليه ايضا — انه ثانى مجلس يكمل مدته الدستورية . يحسب ذلك له باعتباره استقرارا للحياة الدستورية ، ويحسب ذلك عليه لانه لم يستثمر هذه المدة فى ارساء دعائم الحياة البرلمانية السليمة ، وانجاز بعض التشريعات الهامة التى تعرضت للتاجيل والتسويف ، ومنها تشريعات تقنين الشريعة الاسلامية . واهتمامه باصدار قوانين استثنائية باسرع مايمكن .

ما يمكن . « صدر بعضها خلال ٢٤ ساعة » . ومن تلك القوانين ما يقيد الحريات ويتعارض مع نصوص الدستور والتقاليد البرلمانية المستقرة .

شكل مجلس الشعب فى يونية ١٩٧٩ فى أعقاب حل مجلس الشعب الذى شكل عام ١٩٧٦ وعقب توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ، وبدء مرحلة جديدة من العمل السياسى كانت تتطلب التغيير .

وكان اول مجلس يعاصر عهدين لرئاسة الجمهورية .. ، حيث كان يتولى الحكم الرئيس انور السادات حتى اكتوبر ٨١ .. حيث وقع حادث المنصة .. وانتقلت السلطة فى هدوء الى الرئيس محمد حسنى مبارك الذى كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت .

دورات وقوانين استثنائية

وقد عقد المجلس عدة دورات استثنائية منها دورة فى اعقاب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات .. ودعا اليها طبقا لدستور رئيس الجمهورية المؤقت صوفى ابو طالب — وكانت الدورة برياسة سيد زكى وكيل المجلس ، وتم فى هذه الدورة اعلان حالة الطوارىء .. الذى وافقت عليه غالبية الاعضاء بلا حدود ... والمعارضة بشرط الا تزيد مدته على ٦ اشهر حتى تستقر الاوضاع فى البلاد ولكن القرار الاخير للحكومة بالتواطؤ مع المنصة ونواب الحزب الوطنى هو العمل به لمدة سنة قابلة للتجديد .

وفى هذه الدورة عرضت بصفة عاجلة عدة قوانين صدرت فى ظرف ٢٤ ساعة فقط ، منها قانون ايلولة المساكن والاستراحات الخاصة باسرتى الزعيمين انور السادات وجمال عبد الناصر الى الاسرتين — اعترافا من الشعب بالجميل الذى قدماه الى مصر .. ووقفت المعارضة تعلن رفضها من منطلق ان هذه هى ممتلكات الشعب .. ويومها صدر ايضا قرار القانون بمنح معاش استثنائى لاسرة الزعيم الراحل انور السادات .

دورة استثنائية ثانية

وكانت هناك دورة استثنائية ثانية فى سبتمبر ٨٢ وقد عقدت خصيصا ايضا .. لمد العمل بقانون الطوارىء .. والذى اعلنت المعارضة كذلك رفضها له .. مؤكدة ان فى العمل به عرقلة لمسيرة الاقتصاد المصرى .. وتخوف وحذر من جانب رأس المال الخاص الاجنبى والعربى والمصرى والوطنى .

واكدت أيضا ضرورة العودة الى الحياة نتيجة استتباب الامن والاستقرار الذى اعلنت الحكومة عن استتبابه أكثر من مرة .. ولكنها تناقض نفسها .. عندما تصر على العمل بقانون الطوارىء .. مما يعرض اى مواطن .. للقبض عليه .. ويعود الى ظاهرة زائر الفجر .. ولكن لا الحكومة . ولا نواب الحزب الوطنى اقتنعوا بما اعلنته المعارضة وتقرر مد العمل بقانون الطوارىء ..

وكانت المرة الثالثة لمد العمل بهذا القانون فى نهاية عام ٨٣ .. فى دورة لم يشأ المسئولون ان يسموها دورة استثنائية .. ولكنها بالطبع اخذت شكل الدورة الاستثنائية .

وحدث ما حدث فى المرتين السابقتين من اعتراض المعارضة ، ولكن الحكومة فى هذه الدورة .. قدمت تعديلات على قانون الاشتباه .. والغت قانونين من القوانين الاستثنائية التى صدرت فى فترة حكم السادات .. بدعوى النية الى الغائها بالكامل .. وكالعادة ضاعت محاولات المعارضة بالاصرار من جانب الحكومة .

مجلس استشارى

ومجلس الشعب هذا شهد مولد مجلس الشورى الذى صدر قانونه بعد ان رفض مجلس الشعب ان يكون زميله مجلسا تشريعيا بدعوى منع ازدواج العمل التشريعى وتعطيل لاصدار القوانين وقصر دوره على ان يكون مجلسا استشاريا .

ولم يحدث ان قدم مجلس الشورى رايا فى مشروع قانون او تعديل فيه الا وكان محل رفض مجلس الشعب بالاجماع .

كما شهد هذا المجلس مولد الانتخاب بالقائمة وكان أول العمل بهذا النظام .. النص فى قانون مجلس الشورى على ان يتم انتخاب ثلثى الاعضاء بالقائمة الحزبية بالاغلبية المطلقة .. وتعرض هذا النص الذى وصفته المعارضة بان فيه ضربا للديمقراطية والتجربة الديمقراطية فى مصر .. الى مناقشات حادة .. واعلنت الاحزاب المعارضة رفضها لهذا النظام .. محذرة من انه سيمتد الى نظام الانتخاب فى مجلس الشعب .. ويومها ادعت الحكومة النزاهة والعفة واعلنت على لسان رئيس وزرائها فؤاد محيى الدين انه ليس هناك تفكير على الاطلاق فى

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه القضية .. وبالطبع قام الجميع على هذا الاساس .. ولكن الحكومة كانت قد أعدت العدة وزجت بأعوانها من نواب الحزب الحاكم لنصب الشباك وتغلق فى غمضة عين وانتباهتها هذا النظام الذى غير مجرى نظام برلمان .. استقر عليه الوضع منذ قيام الحياة البرلمانية وتشكيل مجلس الامة بعد ثورة يوليو ٥٢ .. ثم صدر هذا النظام فى قانون الحكم المحلى بالنسبة لانتخابات المجالس المحلية .. ونفس الاعتراضات ساقها نواب المعارضة .. ولكن الحكومة والحزب الحاكم عملوا ،

ودن من طين والثانية من عجين !!

وقد أدى هذا النظام الى عزوف حزب العمل الاشتراكى عن الدخول فى معركة انتخابات مجلس الشورى .. وظل حتى الان هو العضو الوحيد غير الممثل فى المجلس — بالاضافة الى حزب التجمع .

اسقاط العضوية

وكانت ظاهرة جديرة بالتسجيل .. تلك الذى حدثت فى مجلس الشعب من اسقاط العضوية عن اثنين من نوابه هن احمد فرغلى نائب حزب العمل .. وذلك فى فترة حكم السادات .. بتهمة لفقت له .. من أنه عاب النظام — فى أحد مؤتمرات حزب العمل .. وعلى الفور جمع الحزب الوطنى نوابه .. فى هيئة برلمانية عاجلة وتقرر اسقاط احمد فرغلى .. النائب المشاغب كما يسمونه الذى ارهق الحكومة بما كان يتحدث به من الانحرافات والاختلاسات .. وبأمر مكتوب وزع على جميع النواب حضروا الجلسة .. وشيعوا هيئة المجلس

واسقطوا العضوية .. هذا النائب الوحيد الشيخ محمد عطية الذى رفض الوقيعة محذرا من انه سيتعرض لها اى زميل من زملائه فى يوما ما .. ولكن كانت الايدى سباقة الى الموافقة .. وكان من بين الذين وافقوا رشاد عثمان المليونير بالحزب الوطنى ... والذى سرعان ما لحقت به لعنة احمد فرغلى .. واسقطت عنه العضوية .. بعد ان كشر قادة الحزب الوطنى عن أنيابهم فى وجهه وفتشت أوراقه .

مذبحة المحامين

ومن الظواهر التى تستحق التسجيل أيضا .. اصدار اسرع قانون فى تاريخ العالم ان الجميع يعلم كيف صدر مثلا قانون المحاماة مرتين .. مرة فى عهد السادات عندما دعا الى اجتماع طارىء للمجلس .. نصبت فيه مذبحة المحامين واسقاط أحمد الخواجة النقيب الشرعى وحل المجلس الشرعى للنقابة لانها رفضت معاهدة السلام مع اسرائيل .. يومها قدم المشروع .. واقر فى اقل من ٤٨ ساعة ..

ومرة اخرى عندما ارادت الحكومة .. التدخل فى نقابة المحامين مع انها دستوريا هيئة مستقلة .. ولكنها فى هذه المرة زجت بالنائب مصطفى قباشى

كما زجت فى المرحلة الاولى بعبد الله على حسن .. وآخرين من الحزب الوطنى .. وفى سرعة البرق .. اقر المجلس القانون الجديد .. بعد ان فشلت جلسات الاستماع التى عقدتها اللجنة التشريعية لسماع راى المحامين .. بعد أن كادت تتحول هذه الجلسات الى معركة للتشابك بالايدى والكراسى تحت القبة ..

قانون الانتخابات

وكان المجلس ابى الا ان يختتم دورته بهذا القانون العجيب — وباسلوب (السلق) — وهو قانون انتخابات مجلس الشعب القادم .. الذى حول الى انتخابات بالقائمة .. وصدر فى اقل من ٣٦ ساعة فقط وكان فى نهاية الدورة الماضية ..

. وعبثا حاولت المعارضة مجرد طلب التأجيل .. ولكن كان ما ارادته الحكومة التى أصرت ومعها المجلس على ضرب اقتراحات المعارضة ووأدها فى مهدها ورفضت أى تعديل لقانون انتخابات مجلس الشعب سواء ما قدم من ابراهيم شكرى زعيم المعارضة أو ما قدم من أبو العز الحريرى نائب حزب التجمع .. أو ما قدم من ممتاز نصار نائب حزب الوفد .. وظلت الحكومة تصارع المستقلين حتى تقضى على اى أمل لهم فى الحفاظ على التقاليد البرلمانية ، وما نص عليه الدستور حول حق الانتخاب الفردى المباشر .. دون ان ينص على القائمة من قريب او بعيد

كما رفض المجلس ايضا .. اى تعديل طلبت المعارضة حول قانون سلطة الصحافة .

استجواب الحكومة

وفى الوقت الذى لم يستخدم فيه اى نائب من نواب الحزب الوطنى حقه الدستورى فى استجواب الحكومة .. استخدمت المعارضة هذا الحق من اكثر من نائب فى المعارضة .. من جانب ابراهيم شكرى الى رئيس الوزراء .. ومن ابراهيم نوارة الى وزير الاوقاف .. ومن الشيخ صلاح ابو اسماعيل الى وزير الاوقاف ايضا .

وكان مصير كل هذه الاستجوابات من جانب الاغلبية شكر الحكومة وتجديد الثقة .. والانتقال الى جدول الاعمال

قوانين اخرى

وحتى القوانين الاخرى التى تحمل ظاهر العدالة فقد كانت مزايدة انتخابية من جانب الحكومة مثل التعديلات التى ادخلها على بعض قوانين العاملين وخاصة القانون ٨٣ الشهير ورغم ذلك فانه اغفل كثيرا من جوانب الحل — وظلت مشاكل العاملين معلقة الى اجل غير مسمى !!

وناقش المجلس ايضا اكثر من ٨ بيانات للحكومة بعضها جاء بحكم الدستور فى اول الدورة .. والاخر جاء بحكم تغيير الحكومات .. والتعديلات الوزارية ..

ويقتضينا الانصاف — مع التحفظات التى ابدتها المعارضة — ان نذكر ان المجلس اصدر خلال هذه المدة اول خطة خمسية بدات الحكومة العمل بها منذ سنتين .. وهذا هو عامها الثالث

ظاهرة مؤسفة

وهى التى تتعلق بنسبة حضور اعضاء الحزب الحاكم لجلسات المجلس فبينما كانت نسبة الحضور بين نواب المعارضة طوال السنوات الخمس لاتقل من ٩٨٪ اذا بنسبة الغياب بين نواب الحزب الحاكم تتراوح مابين ٢٠ و٥٠٪ فى كثير من الجلسات .. ولم يكتمل عدد النواب فى اى جلسة الا فى جلسات الاستماع الى بيانات رئيس الجمهورية او اسقاط العضوية .. او القوانين التى كانت تستلزم اخذ الراى نداء بالاسم .

وكثيرا ما كانت الجلسات تتوقف او تؤجل بسبب عدم اكتمال النصاب القانونى للاعضاء .. ورغم هذا فقد امتلات كشوف الحضور والانصراف بالتوقيعات لضمان حصول النائب على بدل حضور الجلسة والذى ارتفع فى هذا المجلس من ١٥ الى ٣٠ جنيها دفعة واحدة .. وبذلك حصل كل نائب من النواب داخل مجلس الشعب على مالا يقل عن ٢٠ الف جنيه .. شاملة المكافات .. وبدلات حضور الجلسات واللجان .. بواقع ٣٠٠ جنيه شهريا على الاقل .. بينما لم يصل بدل الجلسات لموقعى الامانة العامة لاكثر من ٣ او ٤٪ فقط .. وهى نسبة لاتتعدى ١٪ مما يحصل عليه النائب .

هذا هو كشف حساب مجلس الشعب .. الذى بدا فيه عدد من الاعضاء المستقلين .. وانتهى وكل النواب ينضمون الى احزاب برلمانية .. ترى ماذا يكشف لنا المجلس الجديد الذى يبدا اعماله فى يونيو القادم ؟

المصدر : الأحـــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٨٤

برنامج حزب الأحرار

— انشاء بنوك للاسكان التعاونى برأس مال وطنى أو عربى أو اجنبى أو مشترك .

— انشاء الجمعيات الاسكانية المتخصصة ، وتدعيمها حتى تقوم ببناء المساكن لتأجيرها أو تمليكها .

— تقديم الاراضى الصالحة للبناء والمملوكة للحكومة لمثل هذه الجمعيات بأسعار مناسبة ، مع سداد ثمنها على آجال طويلة وبدون فائدة .

— توفير مستلزمات البناء لهذا القطاع ولاعضائه أولوية الحصول عليها ، واعفاؤه من الرسوم الجمركية والضرائب والعوائد ، لمدة السنوات الخمس الاولى من قيام المبنى .

— تطبيق الاساليب العلمية والتكنولوجية فى انتاج المساكن سابقة التجهيز .

رابعا — التعاون الاستهلاكى

— يجب ان يسمح للافراد بانشاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بعيدا عن تدخل الحكومة ، وذلك لتوفير السلع لاعضائها باسعار معتدلة ، ويمكن تنشيط هذا القطاع الاستهلاكى اذا كان هناك ترابط بين التعاون الصناعى والزراعى والاستهلاكى واذا ما توافرت الصناعات التعاونية والصناعات الاخرى ، على ان يتم بيع هذه السلع بالجمعيات الاستهلاكية .

— ضرورة النهوض بالحركة الاستهلاكية والعمل دوما على مواكبتها لمثيلاتها فى الدول المتقدمة فى هذا المجال .

— استخدام التعاون الاستهلاكى كنظام منافس للقطاعين العام والخاص للقضاء على الاستغلال الفردى والحكومى

السياسة الداخلية

٢١ — فى اطار الشريعة الاسلامية ، يتم تطوير قوانين الاسرة ، ووضع الاسس للبناء السليم للفرد ، وتحصل المرأة « نصف المجتمع » على كافة حقوقها المشروعة . مع المحافظة على مكانتها ورسالتها .

لقد استقت تشريعات الاسرة التالية احكامها من آراء محددة على وجه الخصر من مذاهب الشريعة الاسلامية وقد اسفر تطبيق هذه المذاهب فى العمل عن عدم ملاءمتها فى بعض الحالات لمقتضيات العصر .

وتمشيا مع ما اثبته برنامج الاحرار الاشتراكيين ، فى أول ملامحه ، فانه يمكن تطوير قوانين الاسرة فى مصر ، وذلك بالاخذ من اقوال فقهاء المسلمين الذين لم تأخذ القوانين القائمة بوجهة نظرهم ، فهى اكثر توافقا مع ظروفنا الحالية « واختيار انسب الحلول لمقتضيات زماننا ، وعادات مجتمعنا ، دون التقيد بمذهب معين » ، ومن هذه المذاهب ما يفرض قيودا اكثر على حق الرجل فى أن يطلق زوجته ، ومنها ما يعطى للزوجة أن تشترط فى عقد الزواج ما تشاء أن تحتاط به مقدما لحياتها ، وتكون هذه الشروط محل تقدير واحترام القضاء فيما بعد .

٢٢ ــ حرية الشباب في التعبير عن رايه ، ودفعه لممارسة حقوقه السياسية والاجتماعية :

ان الشباب ــ وهم عصب الامة وحملة مسئولية المستقبل ــ يجب ان تعطى لهم الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهم ، اتاحة الفرص لهم من اوسع ابوابها ، لممارسة حقوقهم السياسية والاجتماعية . وذلك باتباع مايلي :

ــ خفض سن الترشيح لعضوية مجلس النواب الى خمس وعشرين سنة بدلا من ثلاثين سنة .

ــ ترك الحرية للشباب في الانضمام للاحزاب التى يرون ان برامجها تتفق مع ميولهم . وعدم حصرهم في تنظيم معين ، واعطائهم فرصة الوصول الى المراكز القيادية في الاحزاب ، وتدافع حزب الاحرار الاشتراكيين للشباب مجالات في مواقعه القيادية بان اشترط الحزب في نظامه الاساسي ولائحته الداخلية ان يكون احد الوكلاء على مستوى المحافظة وكذلك على مستوى المراكز والاقسام من الشباب

ــ اطلاق حرية السفر للخارج ، ووضع الضوابط والنظم التى تحفظ للشباب انسانيته وكرامته ، عند رغبته في الهجرة للعمل بالخارج .

ــ الاهتمام بتوجيه الشباب الى التمسك بالمثل العليا والقيم الروحية .

ــ تنظيم لقاءات فكرية بين شباب الاحرار الاشتراكيين وشباب الاحزاب الاخرى في الداخل والخارج .

ــ الاهتمام بالمراكز الترفيهية والرياضية ، والتدريب العلمي والعملي والمهني في القرية والمدينة .

ــ تقبل النقد من جانب الشباب ومناقشته بروح ديمقراطية .

ــ منح الشباب حرية اختيار العمل الملائم طبقا للامكانيات الفردية والغاء نظام التكليف .

٢٣ ــ تحرير الارض العربية المحتلة ، وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة وطنه وتقرير مصيره :

ان تحرير الارض العربية المحتلة ، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، واجب وهدف يكافح في سبيل تحقيقه كل مواطن بجمهورية مصر العربية .

ان السبيل الى تحرير الارض ، ونيل الحقوق المشروعة للفلسطينيين ، يكون بالاستعمال السليم لكافة الوسائل ، وفي مقدمتها الحل السلمي القائم على العدل ، مع الاستعداد المستمر لاستخدام القوة فور الحاجة اليها .

هذا ويجب ان تتم هذه الجهود جنبا الى جنب مع المضي في التعمير والبناء ومحاربة التخلف لتحقيق الرخاء .

٢٤ ــ التطوير المستمر لتنظيم وتسليح القوات المسلحة ورفع الكفاءة القتالية لها ، ضمانا لقوتها ومسايرتها للعصر وفقا لاحدث اساليب القتال :

ان واجب الاستراتيجية العليا هو تنسيق وادارة جميع موارد الدولة او مجموعة من الدول للحصول على الغرض العسكري من الحرب ، وهو الهدف الذى تحدده السياسة الاصلية .

ومن التعاريف العالمية للاستراتيجية انها فن استخدام المعارك ، كوسيلة للحصول على الغرض من الحروب ، وعرفت ايضا بانها الاستعمال العلمي للوسائل الموضوعة تحت تصرف القائد لتحقيق الغرض المقصود . لذلك فان حزب الاحرار الاشتراكيين يرى كواجب قومي ، ان نعمل على استمرار تطوير وتسليح القوات المسلحة ، ورفع الكفاءة القتالية لها ، ضمانا لقوتها ، ومسايرتها للعصر وفقا لاحدث اساليب القتال .

هذا ويجب ان تخصص الدولة الميزانية اللازمة لقواتها المسلحة ، وفقا لمهامها وفي اطار التوزيع المتوازن للخطة العامة للدولة ، وان تتاح لها كل الفرص لتحتل مكانها القيادي في منطقة الشرق الاوسط ، وتدعيما للسلام القائم على العدل .

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٨٤

٢٥ ــ العناية بالتصنيع والانتاج الحربي ، بالتعاون مع الدول العربية ، بغرض الوصول الى تحقيق نسبة معقولة ومقبولة من الاكتفاء الذاتي في التسليح الى جانب اكتساب الخبرة وتطويرها :

تقاس القدرات المتاحة للقوات المسلحة وفقا لما يتوفر لديها من اكتفاء ذاتي في التسليح .. ولاشك ان التصنيع والانتاج المحلي يتميز بانه تحت السيطرة في جميع الظروف ومختلف المواقف .. أما التسليح المستورد فانه يتميز بالتقدم العلمي التكنولوجي .. ولكنه يخضع لعوامل كثيرة قد لاتجعل الامداد به مضمونا ومؤمنا .

ومن الواضح ان عجلة التطوير العالمية في انتاج الاسلحة .. تندفع الى الامام في سرعة هائلة .. بينما تقف امكانياتنا الفنية في هذا المجال عند حد معين تعجز معه عن ملاحقة التطوير الهائل .. وبناء عليه فان حزب الأحرار الاشتراكيين يرى أن تظل مصر تستورد القدر المناسب من سلاحها الحديث والمتطور من الخارج ، وتستكمل باقي احتياجاتها محليا .. وسبيلها الى تلك العناية بالتصنيع والانتاج الحربي بالتعاون مع الدول العربية .. بغرض الوصول الى تحقيق نسب مقبولة من الاكتفاء الذاتي في التسليح الى جانب اكتساب العاملين للخبرة .. وتوفير الاستعداد لديهم لتطويرها على مر الزمن .

٢٦ ــ التطوير المستمر لاجهزة الامن والشرطة ، والاهتمام باستتباب الامن لتوفير الطمأنينة للشعب ، فينطلق في العمل والحركة في كافة المجالات على ان تظل السلطة بمنأى عن أي تدخل او ضغط يقيد الحريات !

يجب أن تنال أجهزة الامن والشرطة كل اهتمام وعناية .. لتحظى بالتطوير المستمر .. وتزود بكافة الامكانات والوسائل التي تساعدها على مكافحة الجريمة واكتشافها في الوقت المناسب والضرب بشدة ، ودون تباطؤ .. على أيدي العابثين بالقانون .. وبذلك يستتب الامن وتتوفر الطمأنينة للشعب فينطلق للعمل ويتحرك في كافة المجالات .. فتكون بذلك اكثر مشاركة وانجازا .. بل واعظم ايجابية وانتاجا .

ويرى حزب الاحرار الاشتراكيين ان تظل أجهزة الامن والشرطة ، بل وجميع ممثلي السلطة .. بمنأى عن اي تدخل او ضغط على الافراد ، فلا يقبل اي قيد على الحريات .. أو أي انتقاص للممارسة السليمة للحياة الديمقراطية . ولن يسمح شعبنا لاحد .. مهما كان موقعه من السلطة أن يسلبه أي حق من الحقوق او يحرمه من التمتع بكامل الحرية .

٢٧ ــ الكشف عن الاهمال والانحراف والتسيب والكسب غير المشروع ، والقضاء عليها قضاء تاما ، مع التطبيق السليم لاسلوب الثواب والعقاب ، والعمل في حزم ويقظة لحماية المال العام !

يعتبر الاهمال والانحراف والتسيب والكسب غير المشروع والتقصير في حماية المال العام من الامراض الفتاكة القاتلة التي قد تصيب الدولة .

ولذلك فان حزب الاحرار الاشتراكيين ينظر في يقظة وحرص الى هذه الظواهر نظرة جادة .. لاتقبل المهادنة ، لدرء هذا الوباء الخطر .. والكشف عنه أولا بأول في الوقت المناسب ، ثم القضاء عليه قضاء تاما .

ومن الوسائل الفعالة .. في مقاومة هذه الظواهر الخطيرة التطبيق السليم لاسلوب الثواب والعقاب .. الذي يوضع بعد دراسة مستفيضة تضمن العدالة عند التطبيق من خلال ضوابط دقيقة تكفل الوصول الى تحقيق الهدف المنشود .

حزب الاحرار

اذا اعجبك برنامجنا

فسارع بالانضمام الينا وادع من تحب

طلب عضوية

رقم العضوية فى التنظيم (, ,)

الاســـم الثـــلاثى : ________________

تاريخ ومحـل الميـلاد : ________________

المهنــــــــة : ______ جهة العمل ______

الوقــــع مــن :

التنظيمات السياسية : ______ التنظيمات النقابية

التنظيمات التعــاونية : ______ التنظيمات الأخرى

عنوان السكن والتليفون : ________________

رقم البطـــاقة : العـائلية / الشخصية ______ التاريخ ______

جهة الاصدار ________________

الموطن الانتخابى : محافظة ______ مركز / قسم ______ قرية / شياخة ______

فـلاح	عامل	فئـات

تحريرا فى / / ١٩ التــوقيع

____

٢٨ ـ توفــير أراضى ومواد البناء ، واقامة المساكن بكافة انواعها ، والتى توافق مختلف احتياجات المواطنين ، مع الاخذ بالاساليب المتطورة لانشائها :

لاشك فى أن الاسكان أصبح مشكلة تواجه الغالبية من أفراد الشعب [illegible] يجب معه بذل أقصى قدر من الاهتمام به ، ولذلــك فان حــزب الاحــرار الاشتراكيين يولى مشــاكل الاسـكان عناية بالغة ، وهو يقرر فى هذا الشأن ما يلى :ـ

— وجوب اهتمام الدولة بتهيئة الاراضى المناسبة للبناء ، مع تزويدها بالمرافق العامة ، على الا تزيد اثمان هذه الاراضى عن سعر تكلفتها .

— تطبيق ما ذكر ، على الاملاك الاميرية ، واراضى ومبانى الاوقاف بمختلف انحاء الجمهورية .

— حظر التملك لاراضى البناء لغير المصريين ، واباحة تأجيرها او استثمارها لفترات محددة للعرب والاجانب .

— انشاء شركات كبيرة وعديدة للاسكان ، برأس مال وطنى او عربى او اجنبى مشترك .

ويراعى ان تكون القيمة الايجارية للمساكن فى حدود عشرة فى المائة من تكاليف الارض والمبانى سنويا .

— عدم تقييد القطاع الخاص بحد اعلى ، يسمح له به فى مجال المقاولات العامة .

— انشاء مصارف « بنوك » خاصة لتقديم القروض للمبانى السكنية ، تسهم فيها المدخرات المصرية فى داخل البلاد وخارجها ، بالاشتراك مع الاستثمارات العربية ومختلف المصارف .

— قصر نشاط الدولة فى مجال الاسكان على انشاء المساكن الاقتصادية والمتوسطة ، وان تترك مسئولية اقامة المساكن فوق المتوسطة للقطاع الخاص مع توفير احتياجاته من القروض ومواد البناء والارض .

— ابتعاد الدولة عن دعم البناء ، الا بالنسبة للمبانى الاقتصادية والمتوسطة المعدة للايجار .

— تشجيع القطاع الخاص على استثمار امواله فى مجال الاسكان ، باعفائه من الرسوم الجمركية فى هذا الشأن ، وكذلك من العوائد والضرائب لفترة مناسبة .

— تصميم المساكن بحيث تلائم روح العصر ، واستخدام الوسائل والالات والمعدات الحديثة فى البناء .

— اعداد المعاهد التخصصية لتخريج اجيال من العمال الفنيين المهرة فى مختلف المهن المعمارية ، على اسس علمية وتكنولوجية سليمة .

— تشجيع الدولة لبناء المساكن الريفية ، ودعمها لمواد البناء الخاصة بها .

— قيام الوزارات والهيئات والشركات والنقابات المهنية والعمالية بدور ايجابى لخدمة اعضائها فى مجال الاسكان .

— الاتجاه الى اقامة مدن جديدة متكاملة ، على اسس علمية وفنية سليمة ، تكفل الدافع للاقامة الدائمة بها ، والاكتفاء الذاتى لسكانها .

— وضع سياسة اسكانية محكمة ، بالتعاون بين كل من القطاعين العام والخاص ، للتغلب على الازمة الاسكانية التى استحكمت بالبلاد ، بالاضافة الى استحداث زيادة فى الوحدات السكنية بمعدلات سنوية تتوافق مع مثيلاتها فى دول العالم المتقدمة فى مجال الاسكان .

٢٩ — التوسع فى تطبيق التامين الصحى ، ورفع مستوى الخدمات الصحية ، وتوفير الاجهزة الطبية ، وتشجيع الجمعيات والافراد على انشاء المستشفيات الخاصة :—

لما كانت المحافظة على صحة المواطنين ووقايتهم من الامراض والاوبئة من الامور البالغة الاهمية ، فانه لتحقيق هذا كله يرى حزب الاحرار الاشتراكيين الاهتمام بما يلى :

— التوسع فى التامين الصحى ، بحيث يشمل جميع المواطنين .

— دعم المستشفيات الحكومية ، ومستشفيات الجمعيات الخيرية والخاصة بالاطباء المتخصصين والاجهزة العلمية الحديثة .

— العناية بهيئة التمريض ، وتدريبها تدريبا كافيا على احدث الاساليب الخاصة برعاية المرضى .

— دعم اجهزة البحث العلمى فى المجال الصحى ، للكشف عن الامراض ووسائل العلاج ، وكذلك العمل على توفير الادوية من الانتاج المحلى والمستورد ، وافساح المجال للتوكيلات العالمية للاستفادة باسعار المنشأ .

٣٠ ـ مد مظلة التأمينات الاجتماعية :

ان من أهم ما انجزته ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في الحياة الاجتماعية في مصر هو انشاء نظام التأمينات الاجتماعية الذى يبعث الأمان والاطمئنان فى انفس العاملين بالدولة وبالقطاعين العام والخاص .

ويرى حزب الاحرار الاشتراكيين ان نجاح هذا النظام يعد دافعا الى مد آثاره الى كل أبناء الشعب ، وعدم اقتصاره على بعض فئاته .

ويخطط الحزب لبلوغ هذه الغاية ، وذلك بتدبير الموارد اللازمة لتحقيقها من الاشتراكات ، التى يتعين استثمارها فى كافة المجالات الاقتصادية بما يدعم الاقتصاد الوطنى ومساهمته فى تنمية الدخل القومى للبلاد ، فضلا من الاستفادة من ريع الاستثمار فى تدعيم المركز المالى لنظام التأمينات .

ويتعين ان تشارك الدولة فى تمويل اعباء التأمينات الاجتماعية فضلا عن ضمان الوفاء بالتزاماتها خصوصا فى المدى الطويل .

٣١ ـ تطوير الحكم المحلى بما يحقق اللامركزية ، ويخلق القيادات ، وان يتم اختيار المجالس المحلية والشعبية بالانتخابات ، لتمارس السلطة وتتحمل مسئولياتها :

يرى حزب الاحرار الاشتراكيين انه لكى تتحقق أهداف نظم الحكم المحلى فانه يجب أن يوضع فى الاعتبار ما يلى :

ـ اعادة تقسيم الجمهورية الى مناطق ادارية ، تتناسب مع حجم السكان ، وامتداد العمران .

ـ تدعيم المحليات بنقل السلطة من التنظيم المركزى ، سواء على مستوى الجمهورية ككل أو على مستوى المحافظات والمراكز ، للتخفيف على المواطنين وتوفير احتياجاتهم وحل مشاكلهم .

ـ دعم الديمقراطية فى الحكم المحلى بأن يكون الانتخاب الحر المباشر هو الوسيلة لاختيار أجهزة الحكم ، سواء المجالس المحلية أو المحافظين أو رؤساء المدن والقرى .

٣٢ ـ تنظيم الهجرة العمالية والخارجية ، وعقد اتفاقات مع الدول المضيفة ، بما يحفظ مستويات الاجور ، وذلك فى اطار سياسة سكانية متكاملة :

لقد مر على مصر عهد صارت فيه سجنا كبيرا للمصريين الذين حظر عليهم مغادرة مصر ، لاسباب تخضع فى تقديرنا لعوامل السيطرة والقهر .

والاصل أن للمصريين حق الهجرة الدائمة أو الموقوتة الى الخارج ، سعيا وراء الرزق ، وأملا فى تحقيق الرفاهية .. ولا يقيد هذا الحق الا بما يكفل أمن وسلامة المجتمع المصرى ، فتكون حرية التنقل هى الاصل ولا يرد الحظر الا استثناء .

ويرى حزب الاحرار الاشتراكيين انه يجب حماية المصريين الذين يتجهون الى الهجرة ، سواء للعمل أو لغير ذلك ، حتى لا يقعوا فريسة لاستغلالهم فى البلاد الاخرى ، ولا يتأتى ذلك الا باستطلاع حاجة الدولة الى الخبرات والعمالة المصرية ، وعقد الاتفاقيات مع الدول التى ترغب فى الاستفادة منهم ، بيانا لمهامهم ، وتحديدا لاجورهم ، بحيث لا تقل من الاجور المحددة لامثالهم ، مع اضافة نسبة الى الاجر توردها الدول المضيفة بعملتها الى الخزانة المصرية ، دون أن تقتطعها من اجور الخبراء أو العمال المصريين .

ويؤكد الاحرار الاشتراكيين أن الطاقة الخلاقة المبدعة للانسان المصرى كفيلة ، فى ظل التنظيم المنشود للهجرة الى الخارج ، بأن تجعل الطلب عليه ، من معظم الدول الاجنبية ، يتزايد ، مما يرفع من قيمة العمل الذى يقوم بادائه والخبرة التى يصبح تقديمها كسلعتين نادرتين فى السوق العالمية .

على ان يوضع فى الاعتبار احتياجات المجتمع المصرى من الفنيين والعمال الحرفيين والفلاحين ، فلا يسمح مثلا بهجرة غالبية العاملين فى حرفة معينة او غالبية الفلاحين فى منطقة معينة ، بما يؤثر على الانتاج فيها .

٣٣ ـ الاهتمام بالسياحة ، وتدعيم اوجه نشاطها المختلفة بما يمكنها من تحقيق اهدافها ، لتكون احدى الموارد الاقتصادية الهامة للدولة :

اصبحت السياحة مصدرا يمثل ركنا اساسيا من اركان هيكل الاقتصاد القومى لكثير من الدول ، حتى اصبح يطلق عليها صناعة السياحة . وذلك لما تجلبه من العملات الصعبة . وقد اعتمدت دول عديدة على النشاط السياحى فى تمويل خطة تنميتها .

الا ان مصر تفوق الدول الاخرى فى ثروتها السياحية ، لما تتمتع به من جو معتدل ، وطبيعة اخاذة ، وشواطئ جميلة وآثار عظيمة .

لذلك يرى حزب الاحرار الاشتراكيين

ـ ضرورة الارتفاع بالسياحة الى مستوى المصادر الرئيسية للدخل القومى باعتبارها قطاعا انتاجيا ، وموردا رئيسيا سريع العائد للعملات الصعبة فى البلاد .

ـ وضع خريطة لتحديد المناطق السياحية القائمة والجديدة بمصر ، وذلك لعدم إقامة المنشآت غير السياحية فى هذه المناطق .

ـ العمل على ازالة الاختناقات فى الخدمات السياحية ، كضيق الفندق ، وسوء المواصلات الداخلية ، وتمكين القطاع الخاص الوطنى والعربى والاجنبى من القيام بدوره الفعال فى حل هذه الاختناقات .

ـ وجوب سداد السائحين لنفقات اقامتهم وتكاليف معيشتهم ومعاملاتهم بالعملات الاجنبية .

ـ الاهتمام بالتعليم السياحى ، لاعداد الاخصائيين السياحيين ، وذلك لاستثمار الامكانيات السياحية على الوجه الاكمل .

ـ تنشيط الاعلام السياحى ، والاتصال بالمؤسسات السياحية العالمية لتبادل المعلومات والابحاث السياحية .

ـ اصدار الشيكات السياحية ، وبيعها لشركات السياحة على أساس السعر التشجيعى للعملة المصرية .

بقية البرنامج العدد القادم

نظـــرة



بقلم :
عبد الفتاح الشوربجى

■ سانتخب الحزب الذى يحترم قداسة القضاء وأن يلغى منصب وزير العدل من الحكومة وان يجعله وزير دولة لشئون العدل يعمل همزة وصل بين مجلس القضاء الاعلى ومجلس الوزراء .

■ سانتخب الحزب الذى لا يتدخل فى تعيين القضاة او ترقيتهم او نقلهم او ندبهم ويترك شئون القضاء لمجلس القضاء الاعلى .

■ سانتخب الحزب الذى يحترم الصحافة ويجلها باعتبارها صاحبة الجلالة ويتركها بلا رقيب فلا يعين مجلسها الاعلى ويتركه للانتخاب .. ولا يعين رؤساء مجالس ادارتها ولا رؤساء تحريرها ولا حتى العاملين بها كى تتحرر الكلمة من كل هوى فتنمو وتتالق ومهما كانت اخطار الكلمة الحرة فهى اكثر امنــا للمواطن من الكلمة المكبلة بالارزاق والارتزاق .

■ سانتخب الحزب الذى ينظر لوسائل الاعلام على انها حق مشاع لكل الاراء لتتنافس حول اقناع الجماهير بالاعلام المرئى والمسموع والمكتوب لتبادل الراى والراى الاخر فيتجادل الفكر مع الفكر وتخرج المحصلة القوية من الملكات التى وهبها الله للجميع لصالح الشعب .

■ الحزب الذى يؤمن بحرية العقيدة وحق الناس كافة فى معتقداتهم .

■ الحزب الذى يقيم جامعة اهلية تستوعب ابناء الامة الذين يخرجون الى دول اخرى يفقدون فيها اموالهم وافكارهم وربمــا اخلاقهم فقال لى صاحبى لا يوجد حزب نص على كل ذلك فى برنامجه .

فاجبته ان أول حزب خرج للناس كافة سيطر على نفسى فى برنامجه كل هذا بل واكثر واكثر .

الا وهو حزب الاحرار ..

■ حـديث مـع أعضـــاء لجنـة اعـادة تنظيـم حـزب الأحـرار :

برنامج حزب الأحرار يعبر عن واقع الانسان المصرى ويطرح حـلولا علمية وعملية لجميـع مشـاكله

مطلوب اقامة معهد سياسى لاعداد شباب الأحرار

محو الأمية .. أول خطوة نحو الديمقراطية السليمة

كتب ــ لطفى عبدا اللطيف

حزب الاحرار يعيش هذه الايام حركةدائبةونشـــاطا مكثفا لتقييم المرحلة الماضية . ودراسة الاثار التى ترتبت عليها وخاصة فيضوء نتائج انتخابات مجلس الشعب .. ثم ، وهـــذا هو الاهم ، الاعداد للمرحلة المقبـــلةوتكريس كل الطاقات والامكانات لاعادة البناء واختيار القيادات والكوادر الحزبية القـــادرةعلى المواجهة وتحمل المسئولية .

وقد رأت القيادات السياسية لحزب الاحرار تشكيل لجنة لاعادة تنظيم الحزب وتشـــكيل الكوادر السياسية .. ودراسة الاخطاء التى وقعفيها اعضاءالحزب أثناء الانتخابات. وكذلك عمل تقييم شامل لنشاط الحزب فى السنوات الاخيرة وبخاصة فيما يتعلق بحجم العضوية .. واعداد دراسة واقعية للوصول الى واقع الريف المصرى وتشكيل لجان للحـــزب فى كل قرية من القرى المصرية ..

ولمنا لم تم تشكيل لجنة من اثنين وخمسين عضوا هم النخبة المختارة من اعضاء الحزب وتضم أمناء المحافظات ورأس كل قائمة من مرشحى الحزب .. وانبثقت من هذه اللجنة العامة لجنة خاصة تتكون من تسعة عشر عضوا فى ثلاث مجموعات :: مجموعة لمتابعة نشاط الحزب فى الوجه القبلى من الفيوم حتى أسوان والوادى الجديد والثانية لمتابعة نشاط الحزب فى الوجه البحرى والثالثة للقاهرة والجيزة ..

وتقوم كل لجنة من اللجان الخاصة بزيارة كل محافظة على حدة واجراء دراسة ميدانية عن نشاط الحزب فى هذه المحافظة .. وتقدير كفاءة قيادة الحزب فى هذه المحافظة وحجم العضوية ومحاولة تدبير مقار للحزب فى جميع مدن ومراكز المحافظة وبخاصة المدن الاكثر شعبية .. واهم الانشطة التى يقوم بها الحزب فى كل محافظة .. وسوف تجتمع اللجنة الخاصة اسبوعيا كل يوم ثلاثاء ..

وتقوم لجنة اعادة تنظيم الحزب بالاشراف على اللجنة الخاصة ومتابعة التقارير التى ترفعها لها وعمل دراسة علمية مستفيضة من هذه التقارير حتى يمكن الاستفادة منها .. وتم تحديد مدة زمنية قدرها ثلاثة شهور تكون لجنة اعادة تنظيم الحزب العامة والخاصة قد انتهت من عمل الدراسات اللازمة والانتهاء من الاهداف التى قامت من اجلهـا وهى اعادة تنظيم حزب الاحرار .. ثم يعقد المؤتمر العام لحزب الاحرار فى نوفمبر القادم لانتخاب قيادات الحزب ..

من هم أعضاء لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار وما تاريخهم السياسى وتصوراتهم حول اعادة تنظيم الحزب .. للاجابة على هذه التساؤلات .. التقت « الاحرار » بعدد من هذه القيادات ؟ ..

كان اللقاء الاول مع محمد عبد الحميد أمين حزب الاحرار ببنى سويف .. وعضو لجنة تنظيم الحزب ، ومن قيادات الحزب الذين يتمتعون بشعبية كبيرة فى محيط المحافظة أو خارجها ..

■ من مواليد ٢١ مايو ١٩٤٦ بنى سويف .. ويعمل مدرسا .. أشتهر بالدفاع عن حقوق المعلمين فى بنى سويف ويطالب باستقلال نقابة المعلمين عن الحزب الوطنى ورفع شعار « كلنا لمصر ولخدمة مصر فى أى حزب ومن أى موقع » ..

يقول محمد عبد الحميد ــ التحقت بالعمل السياسى منذ أن كان حزب الاحرار منبرا يمثل اليمين فى الاتحاد الاشتراكى . ولقد ساهمت فى وضع برنامج الحزب وهو برنامج سهل وواضح وبسيط ولا يحتاج الى فلسفة ولا نظرية انما هو يعبر عن واقع الانسان المصرى ويجسد معاناته ويطرح رؤية علمية لحلول مشاكله ..

ويضيف محمد عبد الحميد : أؤكد من اقتناع وايمان أن مبادىء الحزب هى المبادىء البناءة التى تقدم الحلول المقنعة والممكنة لمشاكل المواطن المصرى ويطرح رؤية صادقة لمشاكل مصر وكيفية حلهـا ..

أما عن تجربة الانتخابات بالقائمة النسبية المشروطة ومدى الاستفادة منها .. يقول محمد عبد الحميد لقد اثبت حزب الاحرار أن رؤيته السياسية ذات حنكة ، وعندما يطرح الحزب رؤيته تجاه قضية انما يكون ذلك عن طريق دراسة موضوعية .. فبعد أن اصدرت حكومة الحزب الوطنى قانون انتخابات مجلس الشعب الجديد اعلن حزب الاحرار بل وناشد أحزاب المعارضة جميعا بعدم دخول الانتخابات فى ظل هذا القانون لانه يزيف ارادة الناخبين، وانه مفصل على مقاس الحزب الوطنى وكذلك بضرورة الحصول على ضمانات كافية منها الغاء حالة الطوارىء والاحكام العرفية ..

ويضيف محمد عبد الحميد وعندما وجد حزب الاحرار اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات بالقانون ذى القائمة المشروطة طرح الحزب رؤية دخول أحزاب المعارضة فى قائمة موحدة حتى تستطيع أن تتماسك فى وجه الحزب الوطنى الذى يملك المال والخدمات ويسخر كل أجهزة الدولة فى خدمته ولكن أحزاب المعارضة تندد بتزوير الانتخابات ولا تفكر الى أن طرح حزب الاحرار عليهم فكرة القائمة الموحدة .

● سألت محمد عبد الحميد عن اهم المشروعات التى يقوم بها الحزب لخدمة المواطنين فى بنى سويف ؟ ..

اجاب قائلا .. لعل مشكلة محو الامية من اهم المشاكل بمصر .. فكثير من الدول النامية استطاعت أن تنهض بمحو امية عدد كبير من مواطنيهـا ولكن مصر حتى الان بها نسبة امية عالية جدا ومن ثم وايمانا من حزب الاحرار بأهمية محو الامية تم عمل فصول مجانية لمحو الامية تبين اهالى بنى سويف .. وكذلك يقوم الحزب بعمل فصول تقوية للتلاميذ والطلاب فى مختلف المراحل بالاضافة الى فتح قسمين لتعليم الفتيات الحياكة والالة الكاتبة وذلك بجهود الحزب الذاتية وفى حدود امكانياته .

ويضيف محمد عبد الحميد : انتى اعتبر أن اهم اعمال اللجنة تشكيل كوادر شبابية جديدة للحزب .. ومحاولة تشكيل لجان للاحرار فى المحافظات التى لا يوجد للحزب فيها أمانات أو لجان .

ما هى المطالب التى ستطالب بها فى اجتماعات لجنة اعادة تنظيم الحزب ؟

أجاب أول المطالب ستكون محاولة اقصاء أو ابعاد جميع القيادات التى لم تحقق كسبا ملموسا فى الانتخابات والاقصاء لا يعنى الفصل ولكن التنحية عن المراكز القيادية واختيار وجوه جديدة تتميز بشعبيتها .

● لديك مشروع جديد لاعادة تنظيم حزب الاحرار . فما النقاط الاساسية التى يقوم عليها هذا المشروع ؟

قال : اهم ما يتضمنه المشروع عمل معاهد سياسية خاصة بحزب الاحرار ويتكون كل معهد من عدد من قيادات الحزب الذين لديهم القدرة على تدريس المواد السياسية للاعضاء . ويقوم المعهد بعمل دورات تدريبية بالمقر الرئيسى للحزب ، مع بداية فى اضيق الحدود .. ويتم بعدها التوسع التدريبى فتضم كل دورة مثلا ٢٥ عضوا يمثلون مختلف المحافظات . ويتم استضافة عدد من أساتذة العلوم السياسية بجانب قيادات الحزب لالقاء المحاضرات .. وتستمر الدورة ٦ شهور .. ويمكن فى المستقبل أن يقوم الاعضاء الذين تم تدريبهم بنقل هذه الدورات الى محافظاتهم وبذلك تضمن تفريخ جيل سياسى يدرك مهمته

ومن بنى سويف ننتقل الى دمياط حيث التقينا بعزت أبو عبده أمين حزب الاحرار فى محافظة دمياط وعضو لجنة اعادة تنظيم الحزب ومن ابرز قيادات حزب الاحرار .. وعزت أبو عبدة يمارس الحرفة التى يعمل بها أكثر من ٦٠٪ من أهالى دمياط .. وهى صناعة الموبيليا .. وهو من مواليد ١٠ ديسمبر ١٩٣٣ عاش قبل الثورة وكان له دور فى الحركة السياسية بعد الثورة حيث شارك فى الاتحاد الاشتراكى وتدرج حتى وصل الى امين قسم ثالث فى دمياط ..

وانضم الى الاحرار عام ١٩٧٦ وقت آن كان «منبرا» لليمين وكما يقول أبو عبده لقد انضممت الى حزب الاحرار لانه يعبر من الاتجاه الليبرالي فالحرية السياسية لكل الافراد حرية كل الافراد فى تكوين الاحزاب وحرية الافراد فى اصدار الصحف وانتخاب رؤساء المصالح والمحافظين ورؤساء المدن .. وانتخاب رئيس الجمهورية ونوابه انتخابا حرا مباشرا .. كذلك الحرية الاقتصادية والاقتصاد المفتوح وحرية القطاع الخاص فى العمل والاستثمار وافساح الطريق أمام القطاع الخاص فى الانتاج ..

ويقول أبو عبده : تعتبر المرحلة الراهنة التى نعيشها من أهم المراحل السياسية التى يواجهها الحزب ومنها التحديات المادية فى عدم استكمال مقاره فى كل المحافظات أو التحديات غير المادية متمثلة فى الضغوط التى يمارسها الحزب الوطنى على أعضائه».

وعن نشاط الحزب فى دمياط ؟ قال ابو عبده انه يتبنى مشاكل التجار لان دمياط تشتهر بالتجارة والقطاع الخاص يلعب دورا كبيرا فى المحافظة ونحاول أن نتصل بالمسئولين لحلها .

كما يقوم الحزب بنشاط مكثف فى القرى والمدن للتعرف على مشاكل الجماهير .

وعن اعادة تنظيم الحزب يرى أبو عبده ضرورة الاهتمام بالقيادات الشبابية فى الحزب وتبنيها والعمل على ضم القيادات الشعبية وكسب ثقتها .

المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٨٤

مبارك للعمــــال والفــلاحين فى الشرقيــــة:

حماية مكتسبات يوليو مسئوليتكم أمام صناديق الانتخاب

كتب ممدوح مهران

أكثر من جديد تضمنته زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك الاخيرة لمواقع الانتاج فى الشرقية. فاذا كان الرئيس قد عودنا ان يذهب الى العامل وهو يقف امام الالة فى مصنعه . ففى هذه المرة انتقل الرئيس الى الفلاح وهو فى قلب حقله . فلاول مرة فى مصر يتزل رئيس الجمهورية الى قاع الريف ليعايش حياة البسطاء من ابناء مصر ..

كثيرا ما نزل الرئيس الى مواقع الانتاج. وكثيرا ما التفت حوله الجماهير لتطوقه بالحب . وتعاهده على استكمال المسيرة خلفه مهما كلفها ذلك من ثمن .. ولكن الاستقبال هذه المرة كان مختلفا تماماً ، ففى ريف مصر فى مشتول السوق . وكفر صقر . وديرب نجم خرجت الجماهير عن بكرة ابيها نيابة عن فلاحى مصر كلهم فى استقبال لم نشهد له مثيلا من قبل .. تدافع الفلاحون نحو الرئيس . فلم يمتلك الرئيس مشاعره وكسر كل الحواجز وذاب وسطهم فى مظاهرة حب رائعة .. الاطفال يحملون صوره على صدورهم . النساء يزغردن ملء حناجرهن . الشباب يهتف من اعماقه . الشيوخ يلوحون بايديهم . ضاقت الشوارع بكتل البشر . وامتلأت بهم شرفات واسطح المنازل .

كل الايادى التى امتدت الى الرئيس هذه المرة لم تكن مصافحة . ولكنها كانت معاهدة . واستوعب حس الرئيس نبض الجماهير التى تدفقت فاصر على ان يصافح كل يد امتدت اليه رغم ماكان يتحمله من مشقة ليؤكد العهد مع كل يد بسيطة امتدت له نيابة عن كل بسطاء مصر الذين ارتبطت حياتهم وارتبط مصيرهم بثورة ٢٣ يوليو .

كل هذا الخضم المتلاحم من البشر لم يمنع الرئيس من ان ينفرد بواحد من ابنائه ليستفسر عن حاله كعينة لحال كل من فى مثل ظروفه من ابناء مصر . يساله عن دخله . عن اسرته عن عمله . ليطمئن بنفسه على احوال ابناء عائلته الكبيرة مصر .

وفى حواره مع القيادات التى رافقته : الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء . الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم . الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . الدكتور محمد الفرورى وزير الصناعة . اللواء امين ميتكيس محافظ الشرقية . كانت قضية رفع مستوى المعيشة هى محور كل حديث الرئيس : نعم هى هدف. وماسهل ان يزايد به الاخرون. ولكننا نحن المطالبين بالبحث عن وسائل تحقيقه .. ولا طريق امامنا الا زيادة الانتاج وفق تخطيط علمى سليم نسلكه الان .

ففى الحقل يزيد الانتاج بتقليل التكلفة وزيادة غلة الفدان . رأسيا . والتوجه الى الاراضى الجديدة افقيا . والميكنة الزراعية هى احدى وسائلنا الهامة فى هذا المجال . وطالب الرئيس ان تغطى كل ارض الوادى خلال خمس سنوات على الاكثر بعد ان ثبت انها تقلل التكاليف الى النصف وتزيد الانتاج الزراعى بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ ، ولذلك رفض الرئيس ان تقتصر زيارته على تفقد المعدات فى اماكن تجمعها . ولكنه فضل ان يذهب الى الحقول على قدميه ليتاكد بنفسه من انها تعمل . وطلب الى وزير الزراعة الا يقف الامر عند حد الـ ١٥٠

محطة التى تنشئها الوزارة بالجهود الذاتية لها . ولكن يجب تشجيع الجمعيات التعاونية فى هذا المجال وتشجيع القطاع الخاص . واجاب الدكتور يوسف والى بأن تحقيق الانتشار السريع للميكنة قد بدأت وهناك ٤٠ محطة اقيمت بالفعل عن طريق المواطنين .

لم يكن فى برنامج الرئيس ان يزور وحدات اسكان .. تماما كما لم يكن فى برنامجه ان يذهب الى الحقل للفــلاحين على قدميه ، مخالفا البرنامج . وصعد الى احدى وحدات الاسكان الشعبى فى ديرب نجم لانه كان فى ذهنه المحاور الرئيسية الثلاثة التى تتقدم كل اهتماماته .. الامن الغذائى .. والامن الاسكانى .. والامن الكسائى ، ليقف على طبيعة ما ينجز ويصدر توجيهاته لما يجب ان يكون . ويتابع بنفسه تنفيذ هــذه التوقيتات فى مواعيد زمنية محددة .

ينتقل الرئيس من بين الفلاحين فى قاع ريف مصر الى العمال فى مواقعهم . وعندما رأى الصحفيين غائب من لم يره هناك مشيرا الى انهم قد فاتهم أن يعيشــوا معه مصر الحقيقية مصر الأرض توأم مصر المصنع !.

لا اظن ان ابناء الزقازيق هم الذين غطوا كل ارض المدينة التى تقع فى خــط سير الرئيس . وشرفات واسطح مبانيها .. بل توافد ابناء الشرقية من مختلف قراهم ومدنهم يلتفون حول الرئيس وهو يخترق الطـرق بصعوبة بالغة ملوحا بكلتا يديه وكأنه يريد ان يحتضن كل هذه الجماهير دفعة واحدة فى قلبه وليس بين ذراعيه .

كل ذلك لم يكن خروجا عن المـالوف من حيث مظهره وان كان الجوهر مختلفا .. فالجماهير تريد هذه المرة أن تقول للرئيس شيئا ما . وكان الرئيس مستوعبا للرسالة، ولكن ما حدث من العمال فى المصانع ومـن الرئيس للعمال كان مفاجأة .. لم تتعود فى زيارات الرئيس السابقة أن يترك العمــال الاتهم ويتدفقون حول الرئيس كما حدث هذه المرة . حاول رجال الامن ان تظل الزيارة فى طابعها الرسمى، كما حاولوا مع الفلاحين. ولكن الرئيس للمرة الثانية فى جولة واحدة لم يستطع الا أن يمزج مشاعره بمشــاعر العمال ، فذاب بينهم فى الضخم مظــاهرة تاييد وحب . واصبح كل شيء تلقائيا .. الرئيس يحيط به الاف العمال . ولا حاجز بينه وبينهم الا حرصهم عليه . وهم يهتفون من قلوبهم له ولمصر .. وتأتى المفــاجأة الثانية .. واذا بالرئيس رغم كل ذلك يضيف الى برنامجه افتتاح التوسعات الجـــديدة لمحطة كهرباء الشرقية .. دون أن يكون فى حسبان أحد ذلك . واحاطته الجماهير بحبها الذى عبرت عنه له كثيرا . ولكن هذه المرة كان بعد مختلفا .. والاكثر من ذلك فان الرئيس أراد أن يضيف الى برنامجه المحلة .

ولم يمنعه الا انه كان على موعد مع جماهير الشرقية فى مؤتمر موسع استراح فيه الرئيس، عبر نقاش طويل وممتع مع الشباب . تناول فيه كل شيء عن الداخل والخارج ببساطة وصراحة متناهية . وعلى حد تعبيره . على الصحفيين أن ينسحبوا من المؤتمر كرجال اعلام وان يظلوا بيننا كمــواطنين . لاننى عندما التقى بابناء الشعب لا استطيع الا ان اقول لهم الحقيقية كاملة حــول كل ما يريدون الاستفسار عنه .

وعلى امتداد اللقاء لم يكن اجتماع رئيس جمهورية بقيادات سياسية .. ولكن الجــو الاسرى سيطر طوال الوقت . وكانت روح الدعابة من الرئيس هى السمة التى اضفت على المؤتمر هذا الجو . قال فيه كل متحدث ما كان يريد ان يقوله بلا ادنى حرج او تكليف .

وكان الحديث عن الانتخابات القادمة ابرز ما تناوله الحوار .. وكان رأى الـــرئيس واضحا .. ان حماية ثورة ٢٣ يوليـــو . وحماية مكاسبها . هى مسئولية كل العمال والفلاحين وابناء الطبقة المتوسطة فى مصر . وهذه المسئولية تجد تعبيرها الاســاسى امام صناديق الانتخابات لاعلان كلمـــة الحق . وليفهم كل دوره وحدوده . ذلك لاننا اخترنا الطريق الديمقراطى الحر لانفسنا .. ومـن خلاله يقول كل رأيه . ويتحدد لكل حجمه . فالشعب هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة . وانا مع الشعب فى كل مركز ..

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٤

الانتخابات والمعارضة وقوائم الحزب الوطنى

فى حوار ٣ ساعات مع د. فؤاد محيى الدين

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٨٤

●● لاكثر من ٣ ساعات امتد حوارنا .

كان الدكتور فؤاد محيى الدين قد انهى قرب العاشرة مساء ، يوما حافلا بالمشاغل ككل أيامه الآن .. فلم يعد باقيا على المعركة الانتخابية القادمة سوى ٤٥ يوما واذا كانت الانتخابات قد أصبحت على قائمة اهتماماته الاولى باعتباره أمينا عاما للحزب الوطنى فان مشاغله كرئيس للوزراء لم تزل كما هى دون أن تخف .

أنهينا حوارنا بعد منتصف الليل .. تحدثنا عن قصة الضمانات ، التى لا تزال تلح عليها بعض أحزاب المعارضة برغم كل التأكيدات وكل السوابق التى لم تدع مجالا للشك فى أن الانتخابات القادمة سوف تكون مثالا على الحيدة والنزاهة .

.. تحدثنا عن قوائم الحزب الوطنى ولماذا تأخر اعلانها حتى الآن وما هى المعايير التى كانت فى الاعتبار ولجنة الحزب تعاود فرز المرشحين على امتداد ٤٠ اجتماعا .

.. تحدثنا عن الفصل بين عضوية مجلس الشعب وتقلد الوظائف العامة فى الدولة ولماذا هو متعذر فى مصر الآن ؟

.. تحدثنا عن الاتهامات التى توجهها بعض من أحزاب المعارضة للحزب الوطنى وتحميله مسئولية تقويض أوضاعها من الداخل .

باختصار طاف حوارنا بكل الاسئلة المثارة حول الانتخابات القادمة والتى ستدخل تاريخ مصر باعتبارها اضخم معركة انتخابية جرت فى مصر بعد ما يزيد على ٣٠ عاما وباعتبارها أول معركة انتخابية فى مصر تتوفر لها كل عناصر الحيدة والنزاهة .. ثم لانها فى النهاية تنطوى على نوع من استفتاء الجموع المصرية على سؤال مصيرى وهام :

.. الى أى سوف تنحاز الاغلبية المصرية؟!

الى حاضرها ومستقبلها رغم المشاكل المثارة ، الى نضالها الذى استمر ٣٢ عاما على طريق محفوف بالصعاب لكى تعود للوطن حريته فى اتخاذ القرار ولكى يستعيد المواطن المصرى البسيط مكانته على أرض مصر .

لمن سوف تنحاز اغلبية الجموع المصرية الى حاضرها ومستقبلها أم الى الماضى متدثرا ثوبا اختلطت فيه الالوان واختلطت فيه الرؤى وتشابكت ضمن خيوطه ، دوافع الحنين الى ماض لن يعود وثأر لن يتم؟ ●●

المصدر : المصــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٤

وحكومة الحزب الوطني تتحمل أمام التاريخ
مسئولية نزاهة الانتخابات القادمة
وفي ظل قانون الطوارئ تمت انتخابات
حرة في ١٤ دائرة تكميلية

مطالب المعارضــة قبــل الانتخــابات

● المصور : سيادة رئيس الوزراء لا اعتقد ان احدا يمكن ان يختلف على ان حكومة الحزب الوطنى الراهنة ، يمكن ان تكون ـ بالانتخابات القادمة ـ ابرز حكومة في تاريخ مصر الحديث لانها تقود مسيرة عمــل ديموقراطى ســوف يؤثر بالضرورة على عالمنا العربى .. وربما يفسر ذلك الاهتمام العالمى الواسع بالانتخابات القــادمة والذى لم تحظ به اية انتخــابات مصرية سابقة قبل ٣٠ عاما او يزيد •

ومع ذلك فان احــزاب المعارضــة لا تزال تلح على قضية الضمانات ..

الوفد يطلب ايقاف العمل بقانون الطــوارئ طــوال فتــرة الحملــة الانتخــابية ، وهو يطلب ايضــــا استمرار العملية الانتخابية لاكثر من يوم ، حتى يتسنى لرجال القضـــاء بسبب عددهم المحدود ، الاشراف على كل اللجان الفرعية وفضــلا عن ذلك فان بعضــــا من احزاب المعارضـــة الاخرى تطلب اشرافا قضــائيا كاملا يصل الى اللجنــة العــامة في وزارة الداخلية •

●●رئيس الوزراء : أنا لا أكتمك دهشتى من تكــرار أحــزاب المعارضـــة الحديث عن الضمانات ونحن فى المرحلة الاخيرة للاعــداد للانتخابات •

ان هذا الالحاح المستمر على قضية الضمانات رغم توافرها ، لا يستهدف فى الحقيقة قضية الضمانات ذاتها وانما يستهدف شيئا آخر ، زرع الشكوك فى اسلوب عمل الحكومة وهذا ما درجت عليه أحزاب المعارضة منذ فترة ••

انني أود أن أقول هنا ، أن حكومة الحــزب الوطنى الراهنة تتحمــل أمام نفســـها وأمام التاريخ مسئولية نزاهة العملية الانتخــابية ، وهى مسئولية سياسية بالدرجة الاولى تتحملها الحكـــومة ككل بكــافة أجهزتهـــا المشرفة والمشــــاركة فى عملية الانتخابات •• هــــذه الحكـــومة ، سبق أن أشرفت على انتخــابات فرعية فى أكثر من ثلاث عشرة أو أربع عشرة دائرة انتخابية وكانت انتخاباتحرة بالكامل وليس هناك ما يدعو بأية صورة من الصـــــور أن يتصـــــور أحد أن الحرية والنزاهــة التى اتسمت بهما كل هذهالانتخابات السابقة سوف تتغير فى الانتخابات العامة القادمة يوم ٢٧ مايو

ـ والمؤسف ، أن يستهدف هذا الالحـــاح المستمر على موقف اصبح بديهيا ، ضـمن أمور اخرى ، تشويه وجه الادارة المصرية وأدواتهـا دون مسوغ او سابقة تبرر ذلك •

اود ان اقول ايضـــا للذين يطالبون ، دون

دافع حقيقى ، بايقاف مؤقت لقانون الطوارىء خلال الفترة الانتخابية ، أن الانتخابات التى تمت فى أربع عشرة دائرة فرعية،جرت كلها، فى ظل قانون الطوارىء وكانت بشهادة الجميع انتخابات حرة ونظيفة ، لم تستعمل فيها قانون الطوارىء بحيث يقال اليوم أن قانون الطوارىء منعنا من اجتماع أو صادر صحيفة أو اعترض على مقال ؟

ان جميع صحف المعارضة لا تزال تصـدر بانتظام ودون أدنى تدخل ، تحمل مقالاتها ، النقد بل والهجوم والتجريح ٠

٠٠ لا أريد أن أصف مايكتب بأكثر من هذا، ومع ذلك فنحن تقابل كل ذلك ، ســواء فى الحكومة أو الحزب ، بصدر رحب واسع ٠

وبرغم أن كثيرا مما يتم نشره دون تدقيـق أو تمحيص يقع تحت طائلة القانون ،لانه يحمل اتهامات جزافية وتشويها متعمدا للحقائق فان الدعاوى التى تم رفعها أمام القضـــاء ، ازاء ما ينشر ، تعتبر محدودة وقليلة لذا ما قيست بحجم ما كان يجب أن يرفع من دعاوى ، فى مواجهة مقالات ، خرجت عن حدود النقـد الى القذف والسب بالصورة والخبر والمقال ٠

المدهش ، ان هـؤلاء الذين يســألون عن ضمانات كافية للمعارضة لا يسألون أنفسهم ، كيف تتم كل هذه اللقاءات حتى على مستوى القرية بل وفى قرى النواب الحاليين للحـزب الوطنى بحمـاية كاملة من رجـال الشرطـة والامن ، ربما يكـون قد حـدث نـوع من الاستفزاز فى بعض من هذه اللقاءات ٠

وربما يكون قد حدث نوع من الاعتداء ، فى لقاء أو لقاءين ولكن ذلك أمر مكروه ومرفوض من حكومة الحزب الوطنى التى تصر على ضرورة أن يحمى الامن حق كل مرشح وكل حزب فى أن يعقد اجتماعاته فى أى مكان يريد حتى فى قرية النائب الحالى ٠

لقد كان فى وسع المعارضة أن تتجنب فرص الاحتـكاك لو أنها لم تصر على عقـد بعض اجتماعاتها فى قرى النواب الحاليين ففى مصر خمسة آلاف قرية وثلاثون ألف نجع وعزبة لم تغطها اجتماعات الاحزاب ولكن أما وقد حددت المعارضــة رغبتهــا فى ذلك ، فواجب الامن وبتوجيه من الحكومة،حماية الحزب الذى يريد أن يعقد اجتماعاته فى هذه القرى ٠

ننتقل الى نقطة أخرى تثيرها المعارضة وهى نقطة الاشراف القضائى ، لقد صــدر أخيرا قرار وزير الداخلية بتنظيم اللجان الانتخابية برئاسة القاضى على مستوى اللجـان الرئيسية ومستوى اللجان الفرعية وحتى اللجنة العامة فى وزارة الداخلية والتى يتوفر فيهــا عنصر قضـــائى ٠٠ اذن فلماذا يطالبـون باستمرار العمليه الانتخابية على مدى أيام ، اذا كان لدى من القضاء وفى ظل عدد اللجــان الحـالية ما يكفى اشرافهم على اللجـان الرئيســية وما يكفى متابعتهم لاعمال اللجان الفرعية ٠

لدينا ٢٣ ألف لجنـــة انتخـــابية وليس من المتصور ولا من المعقول، أن يرأس القضاة كل هــذه اللجــان لان عدد القضـــاه فى مصر لم يزل دون خمسة آلاف قاض فهل يكون الحل أن تستمر الانتخابات على مدى أربعة أو خمسة أيام٠أن ذلك لم يحدث فى تاريخ مصر ولا يتصـــور أحد امكان حدوثه ، وأعتقد أن الحل الصحيح ، انما يكون فى تمكين القاضى من اشرافه اشرافا كاملا على لجنته الرئيســية ومتابعته فى ذات الوقت كل لجانها الفـرعية وهذا ما نحن بصدده الآن خصوصا وأننا نجل القضاء ونضعه فى مكانة رفيعة ، وأعتقـد أن صدور قانون السلطة القضائيه أخيرا قد أسبغ على القضاء ، لا أقول قداسة أكثر ولكنه حصن القضاة جميعا وحصن النيابة العامة بصـــورة لم يسبق لها مثيل وكان صـــداها التقـــدير والاحترام من رجال القضاء أنفسهم ومن الرأى العام فى مصر ، واذن فان القضاء يشـارك فى ضمان سلامة العملية الانتخابية ٠

● المصور : نفهم من هذا الحديث أن القضاء سوف يشارك فى اللجنة العامة فى وزارة الداخلية والتى يرأسها أحد مساعدى الوزير .

●● رئيس الوزراء : نعم .. وهذه اللجنة لا علاقة لها بعمليات فرز الاصوات ، ستأتى اليها أصوات عددية ورقمية من المحافظات وستكون مهمتها جمع الاصوات وحسابها طبقا لحسابات النسب التى حددها القانون .

صناديق الأصوات .. كيف يتم نقلها ؟

● المصور : لقد أثارت المعارضة أيضا،مشكلة نقل صناديق الانتخابات من اللجان الفرعية الى اللجنة الرئيسية وكاننا سنعود مرة أخرى الى ما حدث فى ((يوميات نائب فى الارياف)) حيث كان يجرى فى الطريق استبدال الصناديق الحقيقية بصناديق أخرى تم ترتيب اصواتها سلفا .

●● رئيس الوزراء : عملية الصناديق وباقى العمليات المادية التى تتضمن نقل هذه الصناديق على اللوارى من اللجان الفرعية ومشاركة مندوب عن الحزب يركب مع الصناديق حتى تصل الى اللجنة الرئيسية كلها اجراءات شكلية وتنظيمية أربأ بأحزاب المعارضة أن تتحدث فيها .

هل من المعقول أو من المتصور أن نرمى صندوقا أو نستبدله بآخر .

ومع ذلك فاننى أقول ، لو أن تفكير المعارضة وصل الى هذا الحد فليس هناك ما يمنع من أن تكون كل هذه الترتيبات والاجراءات محل نظر لانها اجراءات تنفيذية يمكن الاتفاق عليها ، أما أن يصدر قرار يقول ، لا يتم نقل الصناديق الا بحضور مندوب من كل حزب من الاحزاب الستة صاحبة القوائم وان يركب على لورى الصناديق المندوبون الستة والا لن يتحرك اللورى ، فهذا امر يدعو الى الرثاء أو الى الضحك .

استجابة الحكومة لمطالب المعارضة

● المصور : نفهم من هذا ، امكان الاستجابة لبعض هذه المطالب الاجرائية برغم أن هذه المطالب تعكس شكوكا مقصودة لذاتها .

●● رئيس الوزراء : ما يمنعنا من اصدار مثل هذا القرار أن القرار سوف يكون مسيئا الى سمعة الادارة المصرية وهذا ما تلح عليه وبصورة مرفوضة بعض من أحزاب المعارضة اننى آسف لاضطرارى أن استخدم هذا التعبير

ومع ذلك فنحن مستعدون للنظر فى بعض النواحى الاجرائية فى ظل القانون الذى صدر وذلك لتوفير أقصى الضمانات الاجرائية المطلوبة

الشقق والتليفونات والعلاوات والانتخابات

● المصور : سيادة رئيس الوزراء ، لا يستطيع احد أن يتجاهل نشاط حكومتكم البارز فى هذه المرحلة حتى أن أحد أقطاب المعارضة يقول،ان الحكومة قد انجزت فى هذه الفترة الاخيرة ما لم يمكن انجازه خلال سنوات .

لقد جرى توزيع للمساكن والتليفونات كما صدرت قرارات بصرف العلاوة والعلاوة الاضافية فضلا عن التعديلات الجذرية فى قوانين التأمينات الاجتماعية ، لا اريد أن استخدم كلمة ((رشوة)) التى تستخدمها المعارضة الآن ، ولكن ما يهمنى فى الموضوع أن أسأل .. لماذا خرجت حكومتكم عن الخطة العامة من اجل الوفاء بمطالب ربما تكون انتخابية بالدرجة الاولى ؟

●● رئيس الوزراء : ليكن واضحا للجميع أن ما يتم تنفيذه الان هو الخطة ، ونحن لم نخرج أبدا عن الخطة من ناحيه الاستثمارات وما انجز خلال الشهور الاخيرة على الاقل فى تقديرى الخاص كرئيس وزراء لم يكن متفوقا فى معدلاته ما تم انجازه خلال عامين ونصف ، هى عمر الوزارة حتى الآن ، وسوف أضرب أمثلة عديدة لذلك ، عندما نقول اليوم انه خلال العامين الاخيرين زادت الطاقة الكهربائية فى مصر بقدر مماثل تماما لحجم الزيادة فى السنوات العشر الماضية فان ذلك لايعنى اننا قد انجزنا ذلك خلال الشهور الاخيرة فقط ، لانه انجاز ضخم حدث فى عامين وليس فى شهور محدودة .

مثال آخر ، قانون السلطة القضائية ، لقد كان ثمرة حوار طويل استمر عاما ونصفا مع الهيئة القضائية .. قانون التامينات الجديد الذى يقدم ضمانات معقوله فى المعاش والتأمين بعد اعتزال العمل الوظيفى ، لقد كان محل بحث ودراسة على مدى شهور عديدة سبقت عملية الاستعداد للانتخابات ولم يكن مرتبطا فى صدوره بفكرة الانتخابات .. العلاوة التى حددناها بخمسة جنيهات لقد أعطيناها فى العام الماضى ولم تكن تلك هى المرة الاولى التى يتمتع بها العاملون .. زيادة سعر القطن، لم تكن سابقة فريدة هذا العام ، فى السنة الماضية رفعنا سعر قنطار القطن خمسة جنيهات للفلاح وهذا العام رفعنا السعر سبعة جنيهات وبالطبع فان هذه الزيادة تجىء بسبب ارتفاع أسعار البيع وزيادة تكاليف زراعة القطن ، لاسباب نعرفها جميعا ، لعل اهمها ندرة العمالة الزراعية وقلتها ليس من جديد اذن يستوجب فزع المعارضة ، ولكن المعارضة لا ترى الآن شيئا الا بمنظور المعركة الانتخابية ولذلك فهى تقول اليوم ، أن الحكومة انجزت فى الشهور السابقة على المعركة الانتخابية ما لم يكن ممكنا انجازه فى سنوات ولو أن المعارضة تتابع بصدق وموضوعية ، مجالات العمل التنفيذى وما تم انجازه لوجدت أن معدلات الاداء فيما تم انجازه فى استثمارات العام الاول والنصف الاول من العام الثانى فى الخطة ، تسير بنفس القدر ونفس الحجم .

وما يهمنى اخيرا ، أن أؤكد ، أن الحكومة لم تخرج أبدا على الخطة من أجل الوفاء بمطالب ذات طبيعة انتخابية .

● المصور : اذا لم يكن هناك خروج عن الخطة ، فهل كانت هناك اعتمادات اضافية لمواجهة هذه الاعباء؟

●● رئيس الوزراء : لم تكن هناك حاجة الى اية اعتمادات اضافية فالتامينات يتم سدادها على أقساط من استقطاعات مرتبات العاملين فى الدولة وزيادة أسعار القطن كانت متوقعة من جانبنا ، لاننا نرفع كل عام أسعار المحصولات الزراعية ، بما يمكن الفلاحين من مواجهة الاعباء المتزايدة لتكاليف الزراعة ، وأظنك تعرف ، أن رفع أسعار المحاصيل الزراعية كان منذ شهور عديدة ، موضع دراسة شاملة من جانب الحكومه .

انني أرفض هذا التعبير غير الصحيح الذى تستخدمه المعارضة حول رشوة الناخبين ، لان هذه القرارات تلبى مطالب أوسع جماهيرنا وتلك مسئولية حكومة الحزب الوطنى .

● المصور : سيادة رئيس الوزراء لماذا مزارعو القطن وحدهم ، ان مزارعى الارز والقصب يشكون ايضا من عدم توازن اسعار حاصلاتهم مع التكاليف المتزايدة للزراعة .

●● رئيس الوزراء : تستطيع أن تنقل على لسانى ، اننا سوف نعيد النظر فى أسعار شراء الارز والقصب والقمح من المزارعين وأظن أن الموضوع معروض على لجنة السياسات فى اجتماعها القادم لاتخاذ قرارات فورية فى هذا الشان .

تحسين أوضاع العاملين فى الدولة

● المصور : خارج دائرة المزارعين هل نتوقع قرارات اخرى مماثلة ، بالنسبة لبعض فئات المجتمع الاخرى

المصدر : المصـــور
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● والحاح أحزاب المعارضة على قضية الضمانات رغم توافرها يستهدف زرع الشكوك وتشويه وجه الادارة المصرية

وهل منع قانـــون الطوارئ اجتمـــاعا أوصادر صحيفـــة أو اعتــــرض علــى مقـــال؟

●● رئيس الوزراء : لقد رفعنا مرتبـات العاملين بالحكومة والقطاع العام وأصـــحاب الكادرات الخاصة ثم توسعنا فى تطبيق قانون التامينات الجديد ليشـــمل كل موظفى الدولة والقطاع العام لاننا نعتقد أنهم أكثر الفئـــات ارهاقا فى مجتمعنا ونحن نســـعى حثيثا الى تحسين نسبى فى اوضاعهم ٠

● المصور :الا يثقل هذا حكومتكم بعديد من المطالب الفئوية التى تتنامى اليوم ، انني اشير على وجه الخصوص الى المطالب التى يثيرها الآن اعضـاء هيئات التدريس فى الجامعات ؟

●● رئيس الـــوزراء : أن تبـــرز بعض المطالب الفئوية خلال فترة الانتخابات فهـــذه ظاهرة طبيعية تجىء دائما مع موعد الانتخابات وربما يكون مبعثها ، رغبة هذه الفئات فى أن تضمن الاحزاب برامجها وعوداً بتحقيق هـــذه المطالب ، هذا ما يحدث فى كل العالم ٠

اســاتذة الجامعات المطالب والحــوار

● المصـــور : هل اســتطيع أن اسأل ســؤالا محددا ، ما الذى تراه منطقيا ومعقولا من بين مطالب هيئات التدريس الجامعية ٠

●● رئيس الوزراء : الحـــوار دائر وكان دائرا قبل ذلك ٠٠ الآن توجد حوافز وزيادة وبدل طبيعة عمل للسادةأعضاء هيئة التدريس

وبخصوص هيئات التدريس الجامعية فنحن فى حوار مســـتمر معها لان لغتنـــا فى ظل الديموقراطية هى لغة حوار ، لغة أخذ وعطاء وليس لدينا ما يمنع من الاستجابة لكل ما هو منطقى ومعقول أما غير المنطقى وغير المعقـــول فنحن نرفضه ٠

المصدر : المصور
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٤

.. نسبة الحوافز هل كافية ام غير كافية، وهل من الممكن زيادتها ، هل أصبح من المنطقى أن نعيد النظر في مكافآت تصحيح الاوراق الحوافز وبدل طبيعة العمل ومكافآت التصحيح هى الآن موضوع حوار مشترك ؟

● **المصور : والكادر .**

●● رئيس الوزراء : نحن دائما نضع الكوادر وفى تقديراتنا أن تكون مرتبطة بعضها ببعض . واذا تحدثت عن كادر ، فماذا يكون موقفنا من باقى الكوادر .. وفى ذهننا دائما الارتباط بين الكوادر ومع ذلك فاننا كما قلت ، نعيد النظر فى نظام الحوافز لكل فئة من الفئات لان الحوافز هى نتاج لكثرة العمل وتغير الاعباء والظروف وزيادة الانتاجية والكل يستفيد من هذه الحوافز وعلى سبيل المثال يحضرني الآن أن حافز هيئة تدريس الجامعة كان ثمانية ملايين قبل عامين فقط واصبح الان ٤٩مليون جنيه .. زاد ستة أضعاف أو سبعة أضعاف .

● **المصور : انتم ترون اذن ان بروز بعض المطالب الفئوية فى الفترة الانتخابية امر طبيعى ما دام الحوار دائرا ومستمرا ولكن المهم الا يخرج الامر عن دائرة الحوار ليصبح اداة ضغط على الحكومة .**

●● رئيس الوزراء : اطلاقا لا نقبل اطار الضغط وحوارنا مع كل هذه الفئات حوار يقوم على الثقة ووارد فى فكر الحكومة أن تستجيب لما هو عادل ومنطقى بشرط الا تمتاز فئة على باقى الفئات الاخرى .

التجربة الحزبية بين الحزب الحاكم والمعارضة

● **المصور : بصراحة .. هل انت راض عن قيادة الحزب الوطنى للعملية الانتخابية اليوم وهل تستطيع قيادة الحزب الوطنى للعملية الانتخابية أن تفرز ما يمكن أن نسميه تقاليد جديدة فى بلد غابت عنه الديموقراطية لفترات طويلة وهل تساعدك أحزاب المعارضة على هذا ؟**

وأى استفزاز أو اعتداء فى الاجتماعات الحزبية مكروه ومرفوض من حكومة الحزب الوطنى

●● رئيس الوزراء : فى الحقيقة انا فخور بقيادة الحزب الوطنى للعملية الانتخابية بقدر العمر المحدود لتجربتنا الديموقراطية على أساس من تعدد الاحزاب .

فى العالم الديموقراطي الذى يقوم على أساس تعدد الاحزاب ، هناك أحزاب قديمة لديها الخبرة ولديها تقاليد العمل السياسى ولديها قدرة الرد والفعل ولديها ثقافتها وتمرسها على أساليب العمل الديموقراطى ونستطيع أن نقول قياسا على العمر المحدود لتجربتنا الديموقراطية الراهنة أن هذه الحكومة تفخر بأنها تواجه ٤ صحف للمعارضة تنقد.

وتراقب أعمال الحكومة كما أن الحكومة تواجه وربما لاول مرة فى مصر اجتمـــاعات حـزبية تجرى على أوسع نطاق وبشكل لم يحدث حتى قبل ثلاثين عاما ، وعلينا أن كنا قد نسينا أن نتذكر التاريخ وأن نتذكر الاجراءات الشـاذة وغير الطبيعية التى كان يتخذهاالقصر والاحتلال ازاء أية اتجاهات ديموقراطية حقيقية ٠٠ اننى فخور لان حكومة الحزب الوطنى الديموقراطى تحت مظلة القانون والدستور تعطى لكل حزب حقه فى الاجتماع والتعبير والتفكير واصـــدار صحيفته على النحو الذى يريد كما اننى فخور بأن قيادات الحزب الوطنى متواجدة الآن فعلافى الشارع السياسى،الحزب موجود وجودا عريضا ومتكاملا ، الجماهير تلجأ اليه وهو يتحـــرك وله مريدوه وله قاعدته ومع ذلك فلا أحد يزعم اننا قد بلغنا وضعا مثاليا سواءفى اطارتحركنا السياسى أم فى اطار بنية الحزب وهيكله ، لم نزل فى حاجة الى وقت ومران وممارسة وجهد وعطاء ولكننى أعتقد أن الحـــزب فى الفترة الاخيرة ونتيجة احساسه بانه لم يعد وحده على الساحة قد أصبح أكثر نشاطا وأكثر حـركة وأعتقد أن الراى العام يلمس ذلك ٠

المعارضة أيضا تحاول ٠٠ ونحن نفهم دورها فى أن تنتقد وأن تهاجم وان كنا نطمح أن تنأى المعارضة بنفسها عن أساليب التشهير والقذف وعمليات التهجم على الاشخاص ٠

أنا لا أطالب المعارضة بحلول كاملة أو بديلة لمشاكلنا ، وأنا أفهم دورها فى أن تنتقد وأن تراقب ، كل ما نطلب هو ، النقد الموضـوعى البعيد عن أساليب التشهير دون ســـند من الحقيقة أو القانون ٠

نحن نتمنى أن تكشف المعارضة الاخطاء فى دراســة المشروعات أو فى تحـــديد الاولويات ووضع المشاريع موضــع التنفيـــذ أو اقتراح أساليب جديدة ، حيـه عصرية فى مجـــالات التخطيط والمتابعة ورسم سياستنا الخارجية ، وللاسف فان هذا لا يشـــغل حتى الآن بال المعارضة ، ما يشغلها وما يطفو على الســطح الآن هو الامور الشـــخصية ومع ذلك فنحن لا نضيق بذلك صدرا ٠

حصص الســـلع واجراءات الحـزب

● المصـور : لماذا تروج المعارضا عن بعض قيادات الحزب الوطنى شبها التعامل فى تصاريح الاسمنت وقطع العرائس وحصــص الســلع وعلف الدواجن ، لماذا لا يقطع الحزب دابر هذه الاتهامات باجراءات واضحـة وصريحة ٠

●● رئيس الوزراء : نحن لا نســكت على منحرف ولا نصمت عن شبهه ، هنـــاك بعض الاعضـــــاء فى عـــدد من المحـــافظات تم استبعادهم لانهم مخطئون ٠٠ البعض حـــوكم والبعض فصل ولكن ذلك لا يعنى أن كل عضو فى الحزب الوطنى يستغل تصاريح الاســمنت أو غيرها ، هذا كلام غير وارد وغير صـــحيح واذا كان هناك منحرف فان هناك مئات الاعضاء مواطنون صالحون يعملون من أجل صـــالح مصر وصالح حزبهم فى أمانة واخلاص ٠٠ ولا يصح ان نعمم هذه السلبيات لانها ان كانت موجودة عند البعض فليست ملتصقة بالكل ٠

دائـــرة رئيس الوزراء وهمومها

● المصور : برغم ان دائرة شبرا الخيمة هى دائرة رئيس الوزراء لكن معظم مصانع النسيج فى شبرا الخيمة تعانى من مشاكل ضـــخمة أدت الى توقف جزئى فى الانتاج ٠

●● رئيس الوزراء : لقد كانوا معى قريبا شكوا من النقص فى كميات الغــزل المخصصة لهم وعقدنا اجتماعا مع المسئولين لكى نزيد كمية الغزل المسموح بها لمصانع القطاع الخاص

باعتبار أن للقطاع العام حصته ، كانت هناك مشاكل أخرى تتعلق بعلاقة العمال مع أصحاب المصانع واستطعنا بالحوار أن نجد حلولا لهذه المشاكل •

حياد الانتخابات ونقطة الارتكاز

● المصور : سيادة رئيس الوزراء لعلك تدرك أن دائرتك سوف تكون موضع اهتمام أجهزة الاعلام العالمى ، ان حزب التجمع لم يغفل عن هذه الحقيقة ، لذلك فهو يعتزم أن يرشح فى نفس الدائرة واحدا من ابرز نجومه ، على الاقل سعيا الى خلق معركة مثيرة تتابعها الصحافة العالمية انني اعتقد ايضا أن دائرة شبرا الخيمة سوف تكون نقطة اختبار هامة على حياد الحكومة فى الانتخابات القادمة •

●● رئيس الوزراء : نرحب بكل مافى قلبنا من جهد سياسى بأية منافسة فى دائرة شبرا الخيمة والقناطر الخيرية وسوف تكون شبرا الخيمة مثالا لحيدة الانتخابات • ونحن نسعد بهذا •

قوائم الاحزاب فى الانتخابات القادمة

● المصور : نسألك اذن ، لماذا تاخرت عملية اعلان قوائم الحزب الوطنى حتى ان الامر يبدو وكان هناك ما يشبه ان يكون نوعا من التضامن بين كل الاحزاب على تاخير قوائمها حتى اللحظة الاخيرة خوفا من عمليات تبادل المواقع وانتقال الاشخاص الذين لم يظفروا بوجود فى القائمة الى الاحزاب الاخرى •

●● رئيس الوزراء : فى الحقيقة ليس سبب التأخير اننا نخشى أن ينتقل أحد الى حزب آخر نحن نتأنى فى انتقاء قوائمنا كما اننا نسعى الى التثبت من شعبية مرشحينا فى الدوائر ، بوسائل عديدة تستهدف قياس شعبية كل مرشح فى دائرته •

● المصور : هل تقومون بعمليات قياس خاصة فى الدوائر ذاتها ؟

●● رئيس الوزراء : نعم ولدينا الآن أفراد متخصصون يقومون وفق أساليب علمية بهذا القياس وبحيدة وأمانة حتى نصل الى قياس حقيقى لشعبية كل مرشح ، بل اننا فى بعض الاحيان نكرر القياس ، اذا ما جدت ظروف فى الدائرة نخشى من تأثيرها على شعبية هذا المرشح أو ذاك وهدفنا النهائى أن نصل الى أقوى القوائم التى تجذب أصوات الجماهير لاننا لا نريد أن نفرض على المواطنين فى أية دائرة الا من هو قريب الى قلوب وأصوات الجماهير •

● المصور : فيما أعلم أن اللجنة الاخيرة المنوط بها بحث قوائم الحزب الوطنى قد عقدت اكثر من اربعين اجتماعا حتى الآن فأيةمعايير تضعونها فى الحسبان عند تقييم أى مرشح ؟

●● رئيس الوزراء : الشعبية وحسن السمعة والالتزام الحزبى •

● المصور ، عندما تتصادم شعبية مرشح مع حسن سمعته فأى معيار يكون له الاولوية ؟

●● رئيس الوزراء : اننا نتوخى الترتيب الذى ذكرته ‥ الشعبية وحسن السمعة والالتزام الحزبى ، ليس معنى ذلك أن الشعبية يمكن أن تطغى على حسن السمعة لانك يمكن أن تكون بصدد شخص حسن السمعة ، لكنه يفتقد العلاقات الاجتماعية الواسعة فى دائرته

المصدر : المصور
التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان الامر فى النهاية لابد وأن يكون مزيجا بين هذا وذاك وفى النهاية فاننا نعيد عرض القوائم قبل اعلانها على سيادة الرئيس .

● **المصور : فى لقاء سابق مع المصور قلتم سيادتكم ان زيادة عدد أعضاء مجلس الشعب بـ «٧٠ كرسى» سوف يعطى الحزب الوطنى مساحة اوسع ، لكى تضم قوائمه نسبة لا بأس بها من العناصر الجديدة . فهل يقدم الحزب الوطنى فى قوائمه وجوها جديدة لان الناس ربما تحب التغيير حتى من اجل التغيير ذاته .**

●● رئيس الوزراء : التغيير من اجل التغيير يكون له فى بعض الاحيان خطورته ولكننا ننشد التغيير من اجل الاصلح واعتقد أننا سوف نقدم عدداً لا بأس به من الوجوه الجديدة .

والمهم ان تكون هذه الوجوه مقبولة على المستوى المحلى فى الدائرة اى ان تكون على قدر من الشعبية الافقية ـ كما أسميها ـ الشعبية الافقية هى الشعبية على مستوى الدائرة وهى عنصر هام جدا لاننا فى بعض الاحيان نجد أنفسنا أمام أسماء صالحة ومقبولة وربما تكون اعلاما فى دائرة تخصصها وعندما نسعى الى قياس شعبية هؤلاء فى دوائرهم تكون النتيجة سالبة اذن كيف أغامر بوضع هؤلاء فى القائمة ؟

الوجوه الجديدة فى قوائم الحزب

● **المصور : اذا طلبنا منك ان تسمى لنا ابرز خمسة وجوه جديدة .**

●● رئيس الوزراء : سوف يكون صعبا لاننا مازلنا فى مرحلة المراجعة

● **المصور : لكنك تقطع بأن هناك نسبة لا بأس بها من الوجوه الجديدة ضمن القوائم ؟**

●● رئيس الوزراء : هذا شيء حتمى .. يوجد ٦٠ وجها جديدا ..

● **المصور : هل هى ـ جميعا ـ من داخل الحزب أم ان بعضها من خارجه ؟ هل هى من قطاعات مهنية مختلفة ؟ هل يوجد بينها من هو معروف على المستوى القومى ؟**

●● رئيس الوزراء : كل هذه المقاييس أو بعضها يتوافر فى المرشحين الجدد .

المرأة بين النشاط المظهرى والحقيقى

● **المصور : بالنسبة لموضوع المرأة فان نسبة كبيرة من اللائى يدخلن المعركة كممثلات للمرأة اتجهن للنشاط المظهرى بأكثر من الاتجاه للنشاط الحقيقى .**

●● رئيس الوزراء : اسمح لى أن أقول ان النائبات الموجودات بصفة عامة حاولن باخلاص ، خلال الفترة الماضية أن يقمن بما عليهن من واجبات حزبية واجتماعية . ولاشك ان وجود العنصر النسائى يفيد الحزب ويربطه بقطاع النساء الضخم فالمرأة نصف المجتمع .

وبدون تخصيص مقاعد خاصة للنساء « ٣١ مقعدا » .. فربما لم يكن يتاح لهذا العدد من النساء التواجد داخل المجلس . لان الموجودات فى المجلس الحالى واللائى دخلن الانتخابات على غير المقاعد المخصصة للمرأة اثنتان فقط لاغير ، وبقية السيدات موجودات

على مقاعدهن .. ونحن نراجع اسماء السيدات ، بالطبع من ناحية الشعبية وليس حسن السمعة ، فالسمعة لجميع الموجودات ممتازة والحمد لله ولكننا نراجع مواقفهن من ناحية الشعبية والعطاء الذى استطعن تقديمه خلال المجلس السابق كما اننى لا اعتقد اننا سوف نزيد مقاعد المرأة على ٣١ مقعدا ، نعم ان القانون يجيز الزيادة ولكن هذا العدد كاف .

الوزراء والمعركة الانتخابية القادمة

● **المصور : هل كل الوزراء سوف يدخلون المعركة الانتخابية ؟**

●● رئيس الوزراء : بالطبع لا ..

● **المصور : على اى اساس يتم تحديد الوزير الذى يدخل الانتخابات من الوزير الذى لا يدخل ؟**

●● رئيس الوزراء: هذا مرتبط بالقائمة ..

● **المصور : هل يجرى ترشيح كل وزير فى دائرته الانتخابية الاصلية ؟**

●● رئيس الوزراء : بالطبع ، كل وزير فى دائرته .. لدينا ١٦ وزيرا اعضاء فى المجلس .. المهندس سليمان متولى مثلا فى شبين ، لماذا اضعه فى دائرة اخرى .. الدكتور مصطفى السعيد فى ديرب نجم لماذا اغير دائرته التى جاء منها اصلا .

المحافظون وقضية دخول الانتخابات

● **المصور : لماذا اخذت موضوع المحافظين بحساسية شديدة لدرجة انك منعت المحافظين من النزول فى الانتخابات ؟**

●● رئيس الوزراء : هذا غيرصحيح فنحن لا نمنع المحافظين من نزول الانتخابات .. المحافظ بنص قانون الحكم المحلى ممنوع من نزول الانتخابات .. ولا يجوز للمحافظ ان يتقدم للانتخابات الا اذا استقال من منصبه .. يجوز للسكرتير العام أن يرشح نفسه ويجوز لرئيس المدينة ، المحافظ هى الوظيفة الوحيدة التى لا يجوز لشاغليها أن يرشحوا انفسهم فى الانتخابات .

عضوية المجلس والوظيفة العامة

● **المصور : اما آن الاوان لكى نفصل بين عضوية مجلس الشعب وتقلد الوظائف الرسمية ؟ اما آن الاوان لكى نفصل بين ان يكون المسئولوزيرا ولهعمله الخاص؟**

●● رئيس الوزراء : بالنسبة للشق الاول من السؤال ، هذا مستحيل فى مصر!

● **المصور : لماذا ؟**

●● رئيس الوزراء : لان لدينا فى القطاع العام ما يزيد على مليون ونصف المليون عامل وموظف يمثلون ركيزة اساسية فى الانتاج .. فحرام أن أحرم النيابة من ممثلين لهؤلاء حرام ايضا ان أحرم النيابة من أستاذ جامعى ، كيف أطلب من الاستاذ الجامعى أن يترك الجامعة ليتفرغ للنيابة .

القانون هنا يخير النائب الموظفبين التفرغ للنيابة وبين الجمع بين النيابة والوظيفة

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٨٤

اذا ما كان النائب من الشاغلين لاحد وظائف الادارة العليا .. أى ان الاستاذ يمكن أن يظل استاذا فى الجامعة ويكون نائبا أو رئيسا لشركة .. الآخرون من أصحاب الوظائف الاخرى عليهم أن يتفرغوا .. خمس سنوات يتفرغ خلالها النائب لعمله فى المجلس لكنه يتقاضى راتبه ويحصل على ترقياته .

ولو اننا فصلنا فصلا كاملا بين عضوية المجلس التشريعى وتقلد الوظائف العامة لحرمنا هذا القطاع الضخم فى القطاع العام من التواجد داخل المجلس وربما يصدق ذلك فى ظل نظام راسمالى تقتصر فيه عضوية المجلس على المحامين واصحاب المهن الحرة ورجال القطاع الخاص

ان بعض الذين يروجون لفكرة الفصل بين النيابة وتقلد الوظائف العامة يستندون الى الزعم باحتمال ان يخضع النائب لضغوط من وزيره بما يعوق قدرته على السؤال والاستجواب والتشريع واننى اعتقد ان عنصر الضغط غير وارد ، لان امكانية تفرغ النائب يمكن أن تحصنه من أية ضغوط محتملة بل لعلنى أقول لك ،اننى كوزير مختص ربما يكون لى تأثيرى الاضخم على اصحاب القطاع الخاص لان كلمة منى قد توفر له مليون جنيه فى نشاطه أو فى شركاته !

الوزراء والاعمال الخاصة بهم

● **المصور : بالنسبة للوزراء ولاعمالهم الخاصة .**

●● رئيس الوزراء : هذا غير مقبول وممنوع بنص الدستور .

وأى وزير يعمل فى اعمال خاصة بشكل مباشر او غير مباشر فهو أمر مخالف للقانون ..

● **المصور : اذن لماذا لا نفسح القانون موضع التنفيذ .. ؟**

●● رئيس الوزراء : انا اقول .. هذا شىء غير مجاز وينبغى وقفة .

أحزاب المعارضة تتهم الحزب الوطنى

● **المصور: بعض احزاب المعارضه تتهم الحزب الوطنى بانه يسعى الى تقويضها من الداخل .**

●● رئيس الوزراء : هذا غير صحيح بالمرة .. نحن لم نتدخل بين احزاب المعارضة بعضها البعض ، كما اننا نربأ بانفسنا عن التدخل فى الشئون الداخلية لاى منها .. واذا كانت بعض الاحزاب تعانى من عمليات تقويض داخلى ، فنحن لم نسع الى هذا ولم نسعد به ، غير انه فيما يخص اللعبة الديموقراطية ذاتها فان على أن أمارسها بكل جدية وبدون مجاملة ما دامت فى اطار القانون والدستور ،على أن أسعى لتقوية حزبى حتى يحصل على أكبر عدد من المقاعد .. لا اجامل احدا ولكننى لا اضرب تحت الحزام ولا اسىء الى الاحزاب ولا أتآمر عليها من الداخل .

نجوم الاحزاب الاخرى والحزب الوطنى

● **المصور : اذا كان الامر كذلك فلماذا يسعى الحزب الوطنى الى ان يسحب من هذه الاحزاب ابرز شخوصها ونجومها ؟**

ونصر على ضرورة أن يحمي الأمن حق كل حزب وكل مرشح في عقد اجتماعاته

●● رئيس الوزراء : انا لم اسع الى احد من الذين انضــموا الى الحزب الوطنى ، هم يسعون الينا فهل اقول لهم لا واذا ما قلتها اليس هناك احتمال فى ان يتوجهوا الى اى حزب آخر .

اود ان اؤكد للجميع هنا ، ان القيادات التى انضمت الينا من بعض احزاب المعارضة وستجد عددا منها على قوائم ترشــيح الحزب الوطنى ، هذه القيـــادات ، جاءت لتعرض انضمامها الى الحزب الوطنى وقد قبلناها ، لكننا لم نتآمر لنسحبها من داخل تلك الاحزاب .

● المصور : ولكن هذه السياسة اثرت على بقية الاحــزاب الصــغيرة بحيث اصبحت الساحة كلهـــا اما للحزب الوطنى اولحزب الوفد الجديد؟

●● رئيس الوزراء : هل تعتقد أن جزءا من دورى هو حماية الاحزاب الكبيرة أوالصغيرة فى المعارضة ،انا لااحمى هذا أو ذاك واذا كان العضو قد فقد علاقته بحزبه الاصلى ولايريد ان يســتمر فهل يكون من واجبى ان اقنعــه بالعدول .

اذا كان على مستوى قيادى طيب فانااقول له اهلا وسهلا لاننى كحزب يعبر عن ٢٣ يوليو و ١٥ مايو ولاننى حزب الفكــر وحــزب الامل وحزب الغد استطيع ان استفيد به واعتبره اضافة لى فلماذا اذن اتركه ، هل اتركه لغيرى ليضعه فى مكان قد يكون دقيقــا بالنســبة لى فى المعركة الانتخابية .. أعتقد ان ذلك يكون خطا من الناحية الحزبية ؟

● المصور : لكن النتيجـــة ان الحزبين الاساسيين على الساحةالان هما الحزب الوطنى والوفد

●● رئيس الوزراء : لست المســئول عن هذه النتيجة .. المسئول هم قادة هــذه الاحزاب الذين نفروا منهم ابرز عنــاصرهم

● المصور : فى كل انحاء العــالم يقع بعض التفاهم بين الاحزاب التى تكون قريبة فى المنهج والفكر، يحدث حوار وتفاهم وربما قدر من التنسيق المشترك ، لمواجهة الخصم الاشـــد والاكثر خطرا

●● رئيس الوزراء : فى مصر لم يحدث ذلك التفاهم .. واذا كنت تشير الى بعــض الاحزاب التى تعتبر نفسها من روافد يوليو، فواقع الامر ، ان هؤلاء لم يكن لهم من هم فى صحفهم وداخل اجتماعاتهم سوى تجــريح الحكومة والحزب الوطنى الديــمقراطي ولم يبد منهم بادرة واحــدة تدل على الفهم الــذى تطرحه الان فمن اين يأتى الحوار ؟

المعارضــة وانتقاد رئيس الـــوزراء

● المصور : لماذا تشتد احـــزاب المعارضة فى نقدها لك على المستوى الشخصى .. وهل يضيق صدرك بهذا النقد ؟

●● رئيس الوزراء: ابدا وعلى وجه الاطلاق ولكن الرأى العام يلاحظ ان التركيز على أنا

بالذات سواء فى اجتماعاتهم أم فى صحفهم .. اعتقد أن هذا الهجوم يعكس احساسهم بالخطر

ومع ذلك فانا لا أسعى الى احتواء هذا الهجوم ولا أتأثر به

هل أقول لك انهم تجاوزوا ذلك الى حد محاولة الوقيعة بينى وبين بعض قيادات الحزب ، بطرق ساذجة لعل أكثرها وضوحا محاولة ابراز بعض قيادات الحزب الاخرى فى بعض الاحيان بأسلوب مرفوض .

الموظف الـذى نقل بسـبب الوفـد

● **المصور : اسمح لى ان اسألك عن الظروف التى تم فيها نقل موظف كبير من وزارة الحكم المحلى الى المجالس المتخصصة لانه انضم الى حزب الوفد .**

●● رئيس الوزراء : لم اكن اريد ان اتكلم عن اشخاص ولكن هـذا الموظف الكبير كان مسئولا عن قطاع هام يتعلق بتنمية الريف وكانت لديه اعتمادات ضخمة تتعلق بعدد من المشروعات الحيوية فى عديد من القرى ويبدو انه لم يستطع ان يفصل بين انتمائه الحزبى ومهمته الضخمة ، لقد اختلطت مواقفه الحزبية بطبيعة عمله ، وتعقدت علاقاته مع الوزير المسئول الذى لم يستطع التعاون معه فطلب نقله ، وكان ذلك هو كل ما فعلناه

تغيير المحافظين والحبة التى اصـبحت قبـة

● **المصور : لماذا اتاح الحزب الوطنى للمعارضة ان تصنع من الحبة قبة بعدم اعلانه اسباب تغيير محافظى الدقهلية واسوان**

●● رئيس الوزراء : عندما يقع تغيير ما فى اى من هذه الوظائف الكبيرة فان الامر لا يخرج عن احتمالين اولهما الانحـــراف والثانى عدم القدرة على مواجهة المسئولية

وليس فى وسع احد ان يقول ، ان السبب الاول كان وراء التغيرات التى تمت اخيرا ، لقد كان السبب ببساطة انهما لم يعودا قادرين على تحمل مسئولياتهما بكفاءة كبيرة فى هذين المنصبين

اذا حدث مثل هذا فهل يكون علينـــا ان نصدر بيانا علنيا نعلن فيه ذلك ، لو ان فى الامر شبهة انحراف لكنا قد أبلغنا النيابة ولم يكن فى أمر الرجلين ادنى شبهة فى ذلك

أود أن اضرب مثلا آخر بعيـدا عن هـاتين الحالتين .. عندما يتم تغيير وزارى يخـرج فيه بعض الوزراء فهل يكون واجبا أن يقـال انهم غير صالحين للعمل ؟!

التحـالف بيـن الوفـد والاخـوان

● **المصور : ما رأيك فى التحالفات الجديدة التى طرأت على الساحة السياسية فى مصر اننى اقصد على وجه التحديد التحالف الغريب الذى تم بين الوفد والاخوان المسلمين ؟**

●● رئيس الوزراء : أفهم ان يكون التحالف بين حزبين شرعيين ، يتحالفان أما على برنامج دائم بهدف الوصول الى حكم يقـوم على تآلف هذين الحزبين وأما على برنامج موقوت بهـدف مواجهة المعركة الانتخابية وأنا لا أعـرف حتى الآن ، ان كان هناك برنامج محدد قد تم الاتفاق عليه بين الوفد الذى هو حزب وجماعة الاخوان التى لم تكن حزبا . ماعرفناه وما أعلنه الجانبان ان عددا من قادة الاخـوان قد انضـموا الى الوفد فهل معنى ذلك انهم خلعوا رداء الاخوان واصبحوا وفديين أم أن الوفديين خلعوا رداء الوفدية وأصبحوا اخوانا .. نحن فى حاجـة الى مزيد من الوضوح بالنسبة لهذا الامر لان رداء الاخوان ، رداء معروف ، رداء ليس حزبيا لكنه رداء جماعة وفى الطرف الاخـر رداء حزبى معروف ، له لون يختلف بالكل فيما نعلم عن رداء الاخوان .

• اجراءات نقل صناديق الأصوات يمكن أن تكون محل نظر أما أن يصدر بها قرار فذلك يدعو إلى الرثاء

• وأؤكد أننا لم نخرج أبدا على الخطة من أجل الوفاء بمطالب ذات طبيعة انتخابية

لكن اين البرنامج الذى تم الاتفاق عليه بين الجماعة وبين الحزب .. امر لم يعلن .. هل اصبحوا وفديين بحيث يطلق على كل هؤلاء الاعضاء انهم وفديون يؤمنون برسالة سعد زغلول ومصطفى النحاس برسالة الوفد القديمة كما عرفناها أم برسالة الوفد الجديد وهى

رسالة مفروض أن تتحدث عن ٢٣ يوليو على الاقل بحكم قانون الاحزاب والدستور ٠٠ هل هذا هو الذى تم ؟

ان احدا منهم لم يفصح بعد عن حقيقة المراد والمطلوب ٠٠ هذا تعقيبى على القضية وما زالت فى حاجة الى تحليل ومتابعة ٠

● المصور : ما هى بواعث هذا التحالف ؟

●● رئيس الوزراء : أنا لا أتصور ان تكون هناك بواعث أخرى غير انتخابية نحن فى حزبنا لم نضم جماعة أو أحزابا اخرى أو تشكيلات أخرى ، عندنا أفراد ٠٠ تركيباتنا الاجتماعية قد تكون متباينة ،لدينا تجار وصناع وأصحاب أعمال وعمال وفلاحون ، تركيبة متباينة كأفراد داخل الحزب وذلك ما يعطى الحزب الوطنى قوة وديناميكية ذاتية وحوارا داخليا مستمرا

هذا أمر آخر ، لكن أن يكون الحزب

عبارة عن تحالف جماعات او احزاب متباينة .. فلماذا ؟ هذا التحالف سرعان ما ينقسم ويتآكل .

هذا التحالف والمعركة الانتخابية

● المصور : هل يجعل هذا التحالف المعركة الانتخابية اكثر صعوبة بالنسبة للحزب الوطنى ؟

●● رئيس الوزراء : ليس بالنسبة لنا .. ساحتنا واضحة وقواعدنا معروفة

● المصور : ماذا تتوقع من نتائج على ضوء القياس الذى أجريتموه وعلى ضوء القوائم وعلى ضوء معرفتك الوثيقة بالساحة ؟

●● رئيس الوزراء: نترك هذا لله عز وجل لاننى لا اريد أن استبق الحوادث لكن ثمة جهدا يبذل فى مجال العمل الحزبى يستهدف الامثل وهدفنا كحزب يعبر عن الاغلبية ولاننا نرى انفسنا الحزب الاقدر والحزب الاصلح هدفنا فى ضوء ذلك ، ان نحصل على أكبر قدر من المقاعد .

● المصور : قيل أن الدكتور فؤاد محيى الدين يتوقع للحزب الوطنى نسبة من المقاعد لا تقل عن ٨٤ ٪ .

●● رئيس الوزراء : أنا بالامانة لم أحدد أهدافى فى رقم أو نسبة محددة ولكننى اجاهد من أجل أن أكسب كل مقعد وأن نحقق الاكثر دائما .

● المصور : ماذا يكون مصير الاحزاب التى لن تحصل على مقعد واحد فى الانتخابات القادمة ؟

●● رئيس الوزراء : سوف يكون لها ان تستمر فى العمل السياسى ، بالطبع فان الحزب الذى لن يحصل على مقعد واحد سوف يؤكد للرأى العام هزاله وضعفه واخفاقه فى أن يحقق النسبة الادنى التى حددها القانون « ٨ فى المائة » ومع ذلك فان لهذه الاحزاب أن تستمر فى العمل السياسى من خلال الصحيفة ومن خلال الاجتماعات ومن خلال ابداء آرائها فى المناسبات وفى اللقاءات وسوف يكون لهذه الاحزاب نفس المقرات وسوف تحصل على نفس الدعم وذلك ليس غريبا لانه فى الخارج هناك أحزاب كثيرة ليس لها مقاعد فى مجالس النواب ومع ذلك فهى تواصل دورها السياسى .

● المصور : نشكر لرئيس الوزراء كل الوقت الذى أعطاه لهذا الحوار برغم مشاغله الكثيرة .

مكرم محمد احمد

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٨٤



مصطفى امين

سالوني هل سترشح نفسك للانتخابات ؟ قلت مستحيل ! انني خضت هذه التجربة منذ اكثر من ٤٠ سنة، واكتشفت انني لا اصلح عضوا في البرلمان. انني اصلح كاتبا فقط لا غير !

كنت اشعر انني عضو «خائب» في البرلمان، احس بفشلي، واقر بجهلي اللغة البرلمانية والاساليب الانتخابية. وكنت اريد ان انتهز اول فرصة للاستقالة. وخشيت انني لو فعلت ذلك ان يظن الناس انني اهرب من السفينة، كالفيران، قبل ان تغرق، لانني علمت من مصادري الخاصة ان النية متجهة الى حل البرلمان، وفضلت ان ابقى حتى اغرق معها. وتصادف ان هذا المجلس عاش خمس سنوات وهي اطول مدة لبرلمان في تلك الايام. وهكذا استمر عذابي البرلماني خمس سنوات. فلم البث ان اكتشفت ان مقالا مفيدا في جريدة اقوى من خطاب يستغرق بضع ساعات على منبر البرلمان. كان اعضاء كل مجلس نواب يدخلون الى القاعة، وقد ارتدوا احذيتهم الحزبية، فكانت هذه الاحذية الضيقة تمنعهم من الحركة. ولو كان الخطيب الفرنسي المشهور ميرابو عضوا معنا في البرلمان لما كان يستطيع ان يقنع الشيخ المحترم فتح الباب ان يغير رأيه او يصوت ضد الحكومة، او يقف ضد وزير الاشغال الذي في يده انشاء الترعة او المصرف الذي في ناحية بلدهم.

وفي كل برلمان تجد نصف المجلس نائما والنصف الاخر نصف نائم. واغلب اعضاء البرلمان تغيبوا عن الحضور، وارسلوا اصدقاءهم من النواب للتوقيع نيابة عنهم. واهم من البرلمان اللجان. واعضاء كل لجنة يبلغون الثلاثين، ولا تجد عدد الحاضرين يزيد عن ثلاثة او اربعة. ورات بعض البرلمانات ان تحل هذه المعضلة فاعطت عشرين جنيها لمن يحضر الجلسة، وهكذا اكتمل العدد القانوني ! وعادة السكرتير الموظف هو الذي يكتب التقارير ويبصمها رئيس اللجنة. وفي كل برلمان عرفته كنت اجد اعضاء برلمانيين بارزين لا يزيدون على عشرة او خمسة عشر نائبا يحملون على اكتافهم البرلمان كله. وابرز من رايتهم من البرلمانيين في حياتي الدكتور احمد ماهر ويوسف الجندي وعبد الحميد عبد الحق وفكري اباظة وقد تعلمت منهم ان نائبا شجاعا واحدا هو اغلبية !

كان يجلس الى جانبي احد النواب الذين تخصصوا في كلمة «موافقون»، لم يفتح فمه في الجلسات الا ليتثاءب، ولم يقف من مقعده الا ليحي رئيس الوزراء. يمضي الجلسة في قراءة الصحف ومراجعة حساباته. وذات يوم رأيته هائجا على الحكومة يريد اسقاطها وسالته عن السبب، واجاب انه مضى عليه ستة شهور يطلب تعيين ابن عمه شيخ بلد، ووزير الداخلية يعده ولا ينفذ. وسالته : هل من اجل ذلك تريد اسقاط الوزارة ؟ نحن نواب الامة مصدر السلطات، فاذا لم تكن لي سلطة في بلدنا في تعيين شيخ الخفراء فمعنى ذلك ان الامة لم تعد مصدر السلطات. وفجاة اشار وزير الداخلية وهو جالس في مقعده الى الامة. وانتقلت الامة - التي هي زميلي المحترم - الى حيث يجلس وزير الداخلية ثم عاد متهللا يقول : عادت الامة واصبحت مصدر السلطات. وزير الداخلية عين ابن عمي شيخا لبلدنا !

في مؤتمر الحزب بكفر الشيخ

مصطفى كامل مراد يعلن :

• الشعب هو صاحب السلطة والارادة إنجازات حكومة الحزب الوطنى ضعيفة

• أتحدى أن يظهر الحزب الوطنى أمام المعارضة فى التليفزيون

عقد حزب الاحرار مؤتمرا شعبيا كبيرا يوم الخميس الماضى فى محافظة كفر الشيخ .

حضر المؤتمر مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ، ومراد السبطاسى سكرتير عام الحزب والمهندس محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة واحمد القليبى وكيل الحزب بالقاهرة ورجاء رشاد امين الحزب بالاسكندرية واحمد التراس امين الحزب بالغربية وتامر عسران امين شباب حزب الاحرار ومحمد على كلش امين الحزب بكفر الشيخ وقيادات حزب الاحرار فى كفر الشيخ والغربية .

اعلن مصطفى كامل مراد .. اننا نسعى لخدمة الشعب المصرى ونلتقى به فى القرى والنجوع قبل ان نلتقى به فى المحافظات والمدن .. ومن خلال هذه اللقاءات نستطيع ان نتعرف على مشاكل الشعب وايجاد الحلول لها .

وقال رئيس الحزب اننى اتحدى ان يظهر رئيس حكومة الحزب الوطنى امام رؤساء احزاب المعارضة فى التليفزيون .. وان يدور حوار بين الحزب الوطنى واحزاب المعارضة حتى يعرف الشعب من يفكر لمصلحته ومن يعرف مشاكله ويتبنى قضاياه

وقال رئيس حزب الاحرار انه لم يتبق على موعد انتخابات مجلس الشعب القادمة الا فترة قصيرة .. ومازالت حكومة الحزب الوطنى تصر على ان تعقد احزاب المعارضة مؤتمراتها بين جدران مغلقة داخل مقرات الاحزاب .. وتفرض الكثير من القيود على عقد هذه المؤتمرات

الشعب صاحب السلطة

وقال مصطفى مراد اننا نجتمع الان — فى مؤتمرنا هذا — من اجل مستقبل مصر لان مصر ملك الشعب الكادح الذى يعمل وينتج الخير ويحقق الرخاء والنماء .. هذا الشعب الذى يعمل فى المصانع والمزارع حتى تدور عجلة الانتاج .. اما السلطة التنفيذية من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء وكذلك السلطة التشريعية — اعضاء البرلمان فى مجلس الشعب .. فهم لخدمة الشعب .

وقال مصطفى كامل مراد ان الشعب هو صاحب السلطة وصاحب الانتاج .. فهو الذى يدفع الضرائب وكل ما تنفقه الدولة مما يدفعه الشعب .. فهو يدفع ٧ بلايين جنيه ضرائب سنويا .. وان الحكومة تعيد هذه الاموال الى الشعب فى شكل خدمات وانشاءات وذلك ببناء المدارس والمستشفيات ورصف الطرق وانارة القرى والمدن ■

وقال ان احسنت الحكومة في اداء دورها وتقديم الخدمات للشعب وحل مشكلاته ايدناها .. وان اخطات انتقدناها .. واذا استمرت في الخطا اقالها الشعب .. هذه هي الديمقراطية ..

واضاف مصطفى مراد عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ايدها الشعب بكل قوته وجوارحه .. وكانت هذه الثورة بادرة امل لهذا الشعب قضت على الملك الفاسد والانجليز والاقطاع .. وكذلك قضت الثورة على السيطرة المستغلة لراس المال على الحكم .. واقامت الثورة العدالة الاجتماعية ووزعت الاراضى على صغار الفلاحين المعدمين واقامت مؤسسات القطاع العام التى يعمل بها مليون ونصف مليون عامل .. واتاحت الثورة الفرصة امام الملايين من ابناء هذا الشعب للعمل في مختلف المجالات واحقية ابناء الشعب في التعليم في مختلف المستويات .

وقال ان الثورة كانت تهدف الى اقامة حياة ديمقراطية سليمة حتى يستطيع الشعب ان يحكم نفسه .. ولقد اخطات الثورة عندما لم تنشىء حزب الاحرار بعد قيام الثورة مباشرة وتعيد الاحزاب الاخرى .. ولكن الثورة اتجهت اتجاها آخر حيث اصبحت السلطة بيد فرد واحد فكانت هزيمة ١٩٦٧

الانفتاح الاقتصادى

واضاف رئيس حزب الاحرار انه عندما جاء السادات ايدناه وكنا اول من اقترح على السادات سياسة الانفتاح الاقتصادى ولقد اخذ السادات بهذه السياسة وفعلا حدث نتيجة ذلك ان الجهاز المصرفى المصرى في نمو مطرد ..

الشريعة الاسلامية

وقال مصطفى كامل مراد نحن لا نريد ان تتركز السلطة في ايدى اى انسان حتى لا يخطىء .. واننا عندما ننادى بان تكون الشريعة الاسلامية اول مبدأ في برنامج الاحرار .. لاننا نعلم ان الشورى هى المشاورة في الامر .. ان يختار الشعب نوابه وان ينتخب رئيس جمهوريته ونوابه وان ينتخب المحافظين هذه هى الشورى ..

وقال رئيس حزب الاحرار انه اول حزب اعلن من برامجه بعد ان اصدر الرئيس السادات قانون الاحزاب الجديد في ١٩٧٧ .. ولقد انتشر حزب الاحرار في ربوع مصر واصبحت له جريدته التى تعبر عنه وهى اوسع الصحف الحزبية انتشارا ..

وقال رئيس الحزب .. اننا نطالب الحكومة باستمرار بضرورة الغاء الاحكام العرفية والقوانين سيئة السمعة متمثلة في قانون العيب والقيم والوحدة الوطنية والمدعى العام الاشتراكى .. وان هذه القوانين تمثل قيدا كبيرا على حرية المواطنين ولا مبرر الان للابقاء عليها .

واضاف ان الشعب لابد ان يعيش في امان لا يهدده في رزقه انسان .. آمن في بيته وفي عمله .

انجازات ضعيفة

وقال مصطفى كامل مراد ان انجازات الحكومة ضعيفة فالطرق كما تعلمون حالتها السيئة وازمة المساكن التى اصبح من الصعب حلها .. والقذارة في الشوارع .. وازدحام المواصلات وطوابير الجمعيات .. ونحن لا نقول ان الحكومة لا تقدم انجازات ولكن انجازاتها ضعيفة ..

وقال اننا نطالب الحكومة بتشجيع القطاع الخاص .. المواطنون المصريون لديهم مدخرات في بنوك مصرية قدرها ١٠ آلاف مليون جنيه بالاضافة الى ٢٫٥ مليون مصرى يعملون في الخارج مدخراتهم تدر على مصر ٢٢ مليون دولار . لابد ان نشجع هؤلاء المصريين في استثمار مدخراتهم في مشروعات داخل مصر

واضاف باننا طالبنا الحكومة بانشاء سوق للنقد الحر ولقد ذهبت الى صندوق النقد الدولى وطرحنا معه الفكرة ووافق نائب رئيس صندوق البنك على الفكرة وطلب اخطارا من وزارة المالية ولكن بعد موافقة وزارة المالية على مشروع انشاء سوق مالية حرة في مصر تم اقالة وزير المالية . وقال بان ضرورة انشاء سوق ماليا يمكن ان ينهى التضارب الذى يحدث في قيمة اسعار الدولار في مصر .

معاناة الجماهير

وتحدث مراد السبطاسى سكرتير عام الحزب فقال سمعت تصريحا لحكومة الحزب الوطنى تقول فيه ان على المعارضة الا تتاجر بمعاناة الجماهير والا تستغل هذه المعاناة .. وانى اتساءل اذا لم تعبر احزاب المعارضة عن مشاكل الجماهير وتتبنى قضاياها .. فماذا يكون دورها .

هل حكومة الحزب الوطنى تعلم مشاكل الجماهير .. وتعترف بان هناك معاناة من هذه الجماهير .. اذا كانت تعلم هذا فلماذا لم تضع حلولا لهذه المعاناة منذ سبع

تابع المؤتمر :
لطفى عبد اللطيف
تصوير : بكر خليل

سنوات وهى في الحكم .

وانى اتساءل اين حكومة الحزب الوطنى من الجماهير ومشكلاتها .. وحكومة د. فؤاد محيى الدين لاهم لها سوى اطلاق الشعارات والكلمات دون الاقتراب من ايجاد الحلول .

واضاف السبطاسى هل قدمت الحكومة حلا لمشكلة الاسكان ولقد حضرنا الى كفر الشيخ منذ شهرين وكانت الصرخة مدوية من الجماهير والمعاناة من عدم وجود وحدات سكنية هل قدمت الحكومة حلولا لهذه الجماهير .. هل هذه الطرقات التى نسير عليها والمليئة بالحفر والمطبات والتى لا تصلح للسير اليست هذه مشاكل يعانى منها الجماهير ..

تزوير الانتخابات

وقال السبطاسى ان الحكومة ستلجا الى تزوير الانتخابات والدليل على ذلك ان من حق لهم التصويت في الانتخابات القادمة ٢٢ مليون مواطن والاسماء الموجودة في كشوف الانتخابات فعلا ١٢٫٩ مليون مواطن ومن يقومون بالتصويت لا يتعدون ٦ ملايين مواطن . هل هذه النسبة تعبر عن الشعب المصرى ..

واضاف السبطاسى انى ادعو الشعب بان يذهب الى صناديق الانتخابات حتى لا تتاح للحكومة فرصة التزوير ..

وقال ان تنمية المواطن المصرى

اهم ما يكون من تنمية اى مشروع اقتصادى وتنمية المواطن لا تتحقق الا بتحريره من القيود والاغلال ولكن حكومة الحزب الوطنى مازالت مصرة على محاصرة المصريين بالقوانين المقيدة للحريات »

ارادة الشباب

وقال تامر عسران امين الشباب بحزب الاحرار

تجد اليوم الشباب يعزف عن المشاركة السياسية وذلك بسبب الحالة التى وصلت به .. فالمشاكل تحاصره من كل جانب وكذلك القوانين التى حرمت الشباب من اداء دوره ورسالته فى المجتمع »

وليس غريبا أن نجد الشباب يعانى من السلبية السياسية هذه السلبية جعلت هذا الشباب يفتقد الانتماء .. ولكن بعض الشباب يقول اين القدوة التى اقتدى بها ونحن الان فقدنا القدوة .. وانى اقول لهذا الشباب نحن لابد ان ننطلق وان ننفذ بارادتنا وان نكسر حاجز السلبية

وانى ادعو الشباب أن يتحمل المسئولية وأن طريق التغيير بيده الان ولكن عليه فقط أن يذهب الى صناديق الانتخاب وان يدلى بصوته ويختار من يقتنع به حتى يمثله فى مجلس الشعب »

واضاف تامر عسران لقد منعت الحكومة الطلاب فى الجامعة من الاحتفال بيوم الطالب العالمى وهذا اجراء تعسفى من قبل الحكومة .. فاذا لم يحتفل الطلاب فى الجامعة بيوم الطالب فمن يحتفل اذن »

اتحاد المعارضة

وقالت رجاء رشاد امين الحزب بالاسكندرية

اننى متفائلة بمستقبل مصر الديمقراطى وبالصبر والوقت ستحقق الامانى .. ولكن علينا الكفاح والوصول الى الجماهير والمشاركة فى المعاناة الشعبية ومحاولة بث الوعى فى الشعب .. الوعى السياسى »

وقالت لكى تكون هناك ديمقراطية حقيقية لابد من وجود معارضة قوية فى المجلس غير خاضعة للحكومة .. من ثم أطالب بان تتحد احزاب المعارضة وتتخذ موقفا قويا متحدا وان تواجه المعارضة الهجمات الضارية عليها من حزب الاغلبية باتخاذ موقف موحد »

وقالت علينا ان نقدم الحلول للمشكلات التى تواجه المواطن المصرى واظهار اخطاء الحكومة فى معالجة هذه القضايا »

قائمة الاحرار

وتحدث محمد عطية كلش امين امين حزب الاحرار بكفر الشيخ

لقد استعد حزب الاحرار لدخول المعركة الانتخابية القادمة لمجلس الشعب .. وتم اعداد قائمة حزب الاحرار فى كفر الشيخ . التى سندخل بها الانتخابات ولقد حرصنا على ان تضم القائمة اعضاء الحزب الذين هم على اتصال بمشاكل الجماهير »

وقال كلش اننا هنا فى كفر الشيخ نحرص على مشاركة الجماهير فى كل مكان فى القرى والنجوع فى المدن ونتبنى قضايا الجماهير الملحة ونبذل قصارى جهدنا فى سبيل ايجاد حلول لهذه المشاكل »

واضاف انه اذا استمر الحزب الحاكم على سياسته الخاطئة التى يطبقها فاننا سنجد انفسنا امام مشاكل معقدة لا حل وقال بان محافظة كفر الشيخ من المحافظات التى تشتهر بزراعة الارز ولكن الحكومة تاخذ من الفلاحين محصول الارز بابخس الاثمان ونحن نامل ان يزول نظام التسويق التعاونى وان يترك للمزارعين الحرية فى بيع المحاصيل بالسعر الذى يتلاءم معهم .

ديكتاتورية الاغلبية

وقال محمد فريد زكريا عضو الامانة العامة بحزب الاحرار نحن نعيش فى ظل ديكتاتورية الاغلبية فالحزب الوطنى تسلط على الشعب واستطاع من طريق الاغلبية الساحقة له فى البرلمان ان يصدر القوانين المقيدة للحريات التى تكبل الشعب المصرى بالقيود والاغلال .

وقال انه فى كل يوم تسوء حالة الشعب وتزداد طوابير الجمعيات والشباب يبحث عن حجرة داخل المدافن والمقابر والحكومة لا تبالى بمشاكل الشعب »

واضاف بانه لقد حان الوقت ان يقول الشعب كلمته وانى واثق كل الثقة انه سيقول لا للحزب الوطنى .. حزب الارزقية والمنتفعين الذى لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية فقط »

كذب .. الصحف القومية

وقال أحمد القليبى وكيل الحزب بالقاهرة

لقد دابت الصحف القومية على مهاجمة احزاب المعارضة واختلاق القصص الخيالية والاكاذيب عن احزاب المعارضة والتشكيك فى نوايا قياداتها ولكننا فى المعارضة لا نبالى بهذه الهجمات الضارية علينا ولن نرد عليهم فى صحفنا لان الشعب يعلم من الذى يضحك عليه .. ولكن نتساءل هل فقدت الصحف القومية رسالتها »

وقال الدسوقى عثمان عضو الحزب ببيلا :

ان حزب الاحرار حينما يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ليس هذا مطلب من فراغ ولكنه مطلب شعبى وضرورة ملحة للحفاظ على المجتمع من الخوف والضياع لاننا نجد فى الشريعة الاسلامية حلولا لكل مشكلاتنا التى نعانى منها »

مبادىء الاحرار

وتحدث كمال عبد الغنى امين العمال بالاسكندرية اننا فى حزب

الاحرار نطالب بان يكون شـ ...
الازهر وفضيلة المفتى بالانتخاب لا بالتعيين وكذلك نطالب بالاستقلال الكامل للهيئة القضائية وان يسمح لكل الجماعات السياسية بمزاولة نشاطها وان تصدر الصحف التى تعبر عن آرائها ومبادئها »

ويطالب حزب الاحرار بتدعيم القطاع العام وان يقتصر دوره على الصناعات الثقيلة وأن يتخلى عن ممارسة المشروعات الصغيرة للافراد والقطاع الخاص .

وقال محمد عطية الطش امين شباب الحزب بطنطا

أن طلاب الجامعة فى محافظة كفر الشيخ يعانون من تكدس المدرجات بالطلاب ونطالب بضرورة التوسع فى انشاء المدرجات داخل الكليات »

وقال باسم الطلاب اطالب بالغاء لائحة الطلاب التى صدرت فى عام ١٩٧٩ والتى تقيد نشاط الطلاب وتجعل الاساتذة يتحكمون فى انشطة الطلاب »

كذلك من المسائل الملحة الان فى الجامعة ضرورة الغاء الحرس الجامعى وان نترك للطلاب الحرية فى مناقشة قضايا المجتمع فالطلاب جزء من المناخ السياسى العام ولا يمكن عزلهم عن المناخ العام .

وقال حمدين صقر عضو الحزب

اننا لا نعارض فى حزب الاحرار من اجل المعارضة ولكن من اجل صالح الشعب واهدافه ولقد اخترنا بارادتنا الوقوف فى جانب الشعب لا فى جانب السلطة وانى ادعو الشعب الى مناصرة المعارضة فى الانتخابات القادمة .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٨٤

مدارس الحزب الوطني

« الليلية » !

ماذا يحدث لو تحقق امل الحكومة ـ وهى قادرة على تحقيق أملها ـ وفاز الحزب الوطنى بجميع مقاعد مجلس الشعب ؟ .. سيصبح مجلس الشعب لجنة من لجان الحزب الوطنى الديمقراطى !! ..وسنعود الى نظام الحزب الواحد ايام هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكى العربى !! ..سنمسح من حياتنا سبع سنوات مضت على قيام الاحزاب السياسية فى مصر .. سنمسح كفاحا استمر طويلا قبل هذه السنوات السبع حتى قامت المنابر فى عام ١٩٧٧ ثم تحولت الى احزاب !! ..

بقلم



وحيد غازى

الحكومة لا تعجبها المعارضة .. والا فبماذا نفسر الحملات الشرسة ضد المعارضة فى صحف الحكومة حتى ان كاريكاتير صحيفة يومية رسم مبنى حزب معارض وكتب على بابه « حزب المراحيض » !! وكاريكاتير صحيفة مايو يرسم باستمرار زعماء المعارضة فى صورة لصوص يضعون فوق اعينهم عصابة ويمسكون بايديهم سلسلة مفاتيح !! ..

وبماذا نفسر منع المعارضة من عقد مؤتمرات مفتوحة ؟ ..

وبماذا نفسر حرمان المعارضة من حقها فى عرض برامجها فى التليفزيون ؟؟ ..

والحكومة لا يعجبها « المستقلين » .. والا فبماذا نفسر منعهم من الترشيح لعضوية مجلس الشعب طبقا لنظام القوائم المشروطة ؟! ..

والحكومة لا يعجبها اصحاب الاتجاهات السياسية غير المنضمين للاحزاب القائمة ولا تريدهم ـ فى نفس الوقت ـ يشكلون احزابا جديدة تتفق مع اتجاهاتهم السياسية !! .. والا فبماذا نفسر تقييد حرية تكوين الاحزاب ومنع الناصرين والاخوان المسلمين والشيوعيين وغيرهم من تاسيس احزاب سياسية جديدة بحجة ان الناصرين ضد كامب ديفيد والاخوان مجرد جماعة دينية والشيوعيين غير معترف بهم فى مصر ؟ !! ..

وقد كسبت بعض هذه الاتجاهات السياسية تعاطفا جماهيريا ما كان يمكن ان تكسبه لو تركت الحكومة اصحابها يؤسسون احزابا يعبرون فيها بصراحة عن آرائهم التى قد تلفظها الجماهير !! ..

اذن فالحكومة لا يعجبها سوى حزبها الوطنى الديمقراطى الذى تريد له أن يسيطر لنعود الى نظام الحزب الواحد ويصبح تعدد الاحزاب مجرد « ديكور » !! ..

فاذا كنت مستقلا واردت ان تستخدم حقك الدستورى فى ترشيح نفسك لانتخابات مجلس الشعب القادمة فان قانون القوائم المطلقة يمنعك !!

فاذا اردت ان تكون حزبا جديدا يتفق مع مبادئك لترشيح نفسك من خلاله فان قانون الاحزاب السياسية يمنعك !! .. فاذا تنازلت عن حقك فى تكوين حزب جديد وانضممت الى اقرب احزاب المعارضة الى مبادئك لترشيح نفسك ضمن قوائمه فوجئت بشرط الـ ٨٪ يهددك بالسقوط فى الانتخابات بل ويهدد كل قوائم الحزب المعارض الذى انضممت اليه !!

فاذا استخرت الله وانضممت الى الحزب الوطنى الديمقراطى فمن الذى يضمن ادراج اسمك فى قوائمه للترشيح لمجلس الشعب ؟؟ ..

ان حكومة الحزب الوطنى هى التى تختار اسماء قوائم

مرشحى الحزب .. اليس « الدكتور فؤاد محيى الدين » هو رئيس الحكومة وهو فى نفس الوقت رئيس لجنة الحزب الوطنى التى تختار الاسماء التى تضمها قوائم الترشيح لمجلس الشعب !!. اى ان السلطة التنفيذية « الحكومة » هى التى تختار اعضاء السلطة التشريعية « مجلس الشعب » وذلك اهدار خطير لنظرية الفصل بين السلطات !! ..

لمن يكون ولاء هؤلاء المرشحين الذين تضمهم قوائم الحزب الوطنى عندما ينجحون وهم بلا شك او ٨٥٪ منهم على الاقل ناجحون ؟! بل ان الحكومة هى التى ترتب القائمة وتضع فى مقدمتها من تريد ان تكون فرصتهم فى النجاح ١٠٠٪ وتضع فى نهاية القائمة من تريد ان تكون فرصتهم فى النجاح اقل من ذلك !! ..

فلمن يكون ولاء هؤلاء الناجحين ؟! .. هل يكون ولاؤهم للناخبين الذين اعطوهم اصواتهم ام للحكومة التى لو لم تضعهم فى قوائمها ماوصلوا الى مقاعد مجلس الشعب او بصريح العبارة « الحكومة التى عينتهم فى مجلس الشعب »؟! والتى تستطيع بعد ذلك ان تعيد تعيينهم فى المجالس القادمة او تستبعدهم !! ..

ان الحكومة تضع امام المرشحين ـ على الطريقة التركية ـ « قللا » وتامر المرشح بان يترك « القلل المستقلة » ليشرب من « القلل الحزبية » .. فاذا مد يده الى « قلة المعارضة » وجدها خالية او بها ماء لا يكفيه فينظر للحكومة معاتبا فتشير اليه ليشرب من « قلة الحزب الوطنى » فاذا به مضطر للوقوف فى طابور طويل حتى يصلها بعد ان يكون من سبقه فى الطابور قد افرغها !! ..

ان نظام الترشيح بالقوائم الحزبية المشروطة يذكرنى بنظام المدارس الليلية التى تفتح ابوابها لتلقى طلبات التلاميذ كبار السن او المستنفدين مرات الرسوب الراغبين فى دخول امتحان الثانوية العامة لان القانون يشترط ان يكون المتقدم للامتحان مقيدا باحدى المدارس وقبل وبعد ان يملأ التلميذ استمارة الامتحان ويختمها بخاتم المدرسة لا تكون له اية علاقة بالمدرسة ! وهكذا المرشحون الذين قيدوا انفسهم فى احزاب سياسية لا يؤمنون بمبادئها لمجرد ادراج اسمائهم فى قوائمها للترشيح .. وقبل وبعد الانتخابات لا تكون لهم علاقة بتلك الاحزاب التى رشحوا على قوائمها امتثالا لاحكام قانون القوائم !! ..

وستفاجا الحكومة بعد اعلان نتجة الانتخابات ببعض مقاعد مجلس الشعب يحتلها اعضاء يمثلون اتجاهات سياسية وضعت الحكومة نظام القوائم لمنعهم فاذا بنظام القوائم هو الذى يدخلهم المجلس !! ..

ذلك لان نظام القوائم المشروطة وضع احزاب المعارضة فى مازق : « اما الحصول على ٨٪ او السقوط فى الانتخابات » !! فاضطرت تلك الاحزاب الى فتح الباب على مصراعيه لقبول اعضاء جدد مهما كانت انتماءاتهم الحزبية حتى تستكمل النسبة .. وكانت النتيجة ان دخل الاخوان والشيوعيون والناصريون احزابا سياسية لمجرد الترشيح .. ولم يعد الناخب بفضل نظام القوائم يختار مرشحا وانما هو يختار قائمة كاملة .. فاذا اختار الناخبون مثلا قائمة «الوفد» فى دائرة ما فقد يؤدى نظام القوائم الى نجاح الناصريين او الاخوان المسلمين الذين احتلوا مقدمة القائمة ويسقط الوفديون الذين جاء ترتيبهم فى مؤخرة تلك القائمة !! ..

وهكذا تحولت الاحزاب السياسية فى مصر بفضل نظام القوائم المبتكر الى « احزاب ترانزيت » تقوم بادخال مجلس الشعب شخصيات لا احد يعرف هويتهم قبل اعلان نتائج الانتخابات ولو عرف الناخبون هويتهم من قبل لربما حجبوا عنهم اصواتهم !! ..

المصدر : الأحــــوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٨٤

الحــــزب الوطـــنى والوفـــــد



بقلم :
محمد فريد زكريا
عضو الامانة العامة
لحزب الاحرار

ان لعبة الكراسى الموسيقية بدات تلعبها الاحزاب السياسية بقيادتها كاستراتيجية للخروج من القيــود المقيدة لانطلاق الديمقراطية بمصر .

والسؤال المطروح الان لماذا تنضم بعض قيادات الاحزاب الى الحزب الوطنى وحزب الوفد ؟! فالاول حزب اخذ فرصته كاملة منذ ثمانى سنوات عندما كان اسمه حزب مصر .. وقد عجز من تحقيق مطالب المواطنين فالحزب الوطنى عجز عن حل مشكلة الاسكان المستعصية فلجا الى حلها بالارقام على اوراق الخطة فقط كما تدعى الحكومة بانها قد بنيت ١٦٠ الف وحدة سكنية ولم توضح اين هــذه الوحدات ؟ .. وكم نصيب كل محافظة ؟ .. ومن الذى تسلمها ؟ .. وكم ثمنها ؟ .. هــذه ارقام يسمعها الشعب ولا يراها !!

والحزب الوطنى عجز عن حل مشكلة المواصلات ومشكلة التعليم والمدرس ومشكلة المستشفيات والاطباء والدواء ومشكلة انقطاع الكهرباء والمياه ومشكلة الصرف الصحى وبرك المجارى ومشكلة الغلاء وانخفاض القيمة الشرائية للجنيه المصرى الذى عالجه بطبع اوراق البنكنوت مما رفع نسبة التضخم من ٢٠٪ الى ٣٠٪ كل عام — هذه اهم مشاكل الحزب الوطنى بالنسبة للمواطنين .. كما انها اسباب الخصومة بين المواطنين والحزب الوطنى .. اذن لماذا تنضم قيادات الاحزاب السياسية الى الحزب الوطنى فى ظل علمها بخصومة المواطنين للحزب الوطنى؟ لان هذه القيادات تعلم ان الحزب الوطنى هو حزب السلطة وما زالت تشك فى الانتخابات القادمة !! ..

اما الثانى وهو حزب الوفد الجديد الذى ولد بعد عدة عمليات جراحية فى الشارع السياسى قام بها جراحو احزاب المعارضة وعلى رأسهم قيادات حزب الاحرار .. فولد قويا بمساندة احزاب المعارضة مستفيدا من برامجها ومن صحفها حتى اصبح قادرا على مواصلة الطريق .. فيتجاهل من سانده ووقف بجانبه ومجد بمواقف حزب الاحرار متناسيا كفاحه من اجل وجوده .. ومخاطبة الحزب الوطنى .. ورافضا مشاركة احزاب المعارضة فى نضالها من اجل القضايا المصرية .. معتمدا على امكانياته المالية وعلى امتداده القديم لجذور العائلات المصرية — اذن لماذا تنضم قيادات احزاب المعارضة الى حزب الوفد ؟

لانها تعتمد على امكانياته المادية الكبيرة التى ستسخر للمعركة الانتخابية بالاضافة الى ان هــذه القيادات تعيش فى وهم اكتساحات الوفد الانتخابية فى الماضى !! والسؤال الهام هنا :

هل ستنسى قيادات الاحزاب المهاجرة سنوات كفاحها ومواقعها القيادية المرموقة فى احزابها !!

والاجابة على هــذا السؤال ستصبح بعد الانتهاء من المعركة الانتخابية عندما تعود الاسود المهاجرة الى عرينها بعد ان ناضلت وضحت وهاجرت هجرة مؤقتة (فرضت عليهــا) نتيجة للقيود الكبلة للممارسة الديمقراطية لصعوبة الانتخابات القادمة وقسوتها جعلت بعض القيادات تضطر الى ان تعبر لتعود لاحزابها ولمواقعها المرموقة ظافرة بعضوية مجلس الشعب .. لان الوزن الحقيقى لثقل كل حزب لن يتضح قبل مرور عدة اشهر (على الاقل) بعد الانتخابات ..

هذه هى احزاب المعارضة المصرية التى فرضت عليها لعبة الكراسى الموسيقية كمخرج !!! ..

قوائم مرشحى الوفد فى انتخابات مجلس الشعب

أعلن حزب الوفد قوائم مرشحيه فى انتخابات مجلس الشعب . تغطى قوائم الوفد جميع محافظات مصر . بمرشحين أصليين واحتياطيين كما تتضمن القوائم مرشحات عن مقاعد المرأة . بدأ المرشحون فى عقد المؤتمرات الشعبية فى القرى والمدن بمختلف الدوائر . وسوف يشترك قادة الوفد وأعضاء الهيئة العليا فى هذه المؤتمرات الشعبية لشرح البرنامج الانتخابى للحزب للناخبين فى دوائرهم . وفيما يلى أسماء مرشحى حزب الوفد .

محافظة القاهرة :

الدائرة الأولى :

المرشحون الاصليون :

كرم محمد زيدان ـ أحمد طه أحمد ـ حامد رضوان الازهرى (وشهرته حامد الأزهرى) ـ العزب محمد شطا ـ لطيف شاكر واصف ـ عادل عبد المجيد على فهمى ـ سعيد عبد الحميد فراج ـ أحمد محمد السمانى ـ أحمد طاهر ابراهيم عوده (وشهرته أحمد عوده) ـ أحمد عبد الجواد وهبه ـ ابراهيم بخيت ـ منى مكرم عبيد

● **المرشحون الاحتياطيون :**

علاء الدين عبد العزيز ـ عبد الحميد السيد أحمد عونى ـ فائق بطرس حنا ـ فاروق حموده بلال ـ أحمد ابو سريع ـ مصطفى محمد عوض ـ محمد محمد السيد ـ سلطان محمد سلطان ـ صباح مصطفى أبو الليل ـ سيد أحمد سعيد العسيلى ـ سعيد محمد على طلبة ـ فتحية سيد محمد

الدائرة الثانية :

● **المرشحون الاصليون :**

حسن احمد ابراهيم الجمل ـ خليفة على حسنين ـ عبد الحليم محمد كامل مندور (وشهرته عبد الحليم مندور) ـ محمد نصر الدين الغزالى (وشهرته سيف الغزالى) ـ فؤاد عبد الرازق خليفه ـ ابراهيم سيد محمد أحمد الشويخى (وشهرته ابراهيم الشوربجى) ـ محمد قطب الصاوى سلامة ـ عبد السميع وهدان ـ محمد أحمد اسماعيل شمردل ـ رأفت عبد الهادى حسن البكرى

● **المرشحون الاحتياطيون :**

شاكر السيد يونس ـ عادل محمد ابراهيم بهنساوى ـ عبد الباسط حسين يحيى ـ عزت محمد شعلان ـ حسين عبده طنطاوى ـ منصور السيد المنصور ـ فاروق محمد ابراهيم ـ علاء حسن محمد عبد العزيز ـ مصطفى محمد محمد ابراهيم ـ أنعام محمد حسين

الدائرة الثالثه :

● **المرشحون الاصليون :**

مهندس أحمد سامى مبارك ـ الشيخ محمد محمد عيسى المطراوى ـ د . محمد عبد الحميد عبد العزيز بلال (وشهرته دكتور بلال) ـ مصطفى عبد العزيز ناجى (وشهرته مصطفى ناجى ـ عبد الله أحمد ابراهيم عطا ـ مصطفى ابراهيم الطحان ـ محمد شمس الدين أباظة ـ محمود ابو السعود الدرديرى ـ لواء شرطة سابق/ جميل حنا مسيحة ـ زكريا زكى أبو العلا ـ أحمد محمد عبد الهادى منطاوى ـ مواهب عبد العزيز الشوربجى

● **المرشحون الاحتياطيون :**

دكتور يوسف حامد زكى ـ الحسينى عزب سلامه ـ محمد محمود على بركات ـ منير تصيف حنا ـ سعيد ابراهيم عثمان ـ صلاح الدين صبيح أحمد ـ دكتور عادل عبد الملك اسكندردوس ـ محمد حسن محمد الخولى ـ محمد شامل عامر عبد السميع على السيد يحيى ـ فوزى صادق المسلمى ناهد نعمان حسن العشماوى

الدائرة الرابعه :

● **المرشحون الاصليون :**

علوى حافظ ياقوت (وشهرته علوى حافظ) ـ ألفت عزيز كامل (وشهرتها ألفت كامل) ـ عبد المنعم محمد فرج ـ عبد ربه عبد الخالق عبد ربه ـ محمد عبد العزيز محمد (وشهرته رمزى عبد العزيز) ـ عبد الرحمن محمد الشاذلى ـ محمود حموده عبد الله ـ فؤاد عبد الشافى عوض ـ اسماعيل رمزى زاكر ـ عواطف ابراهيم والى

● **المرشحون الاحتياطيون :**

لواء متقاعد/ سعد عبد الحميد الغنام ـ فضل عبد الجواد محمد ـ حسنى عوض السمنودى ـ محمد سليم محمد غندور ـ عفاف حامد اسماعيل ـ فتحى السيد متولى ـ سمير شكرى ابو الفتوح ـ هلال محمد هلال ـ نبيل منير محمود فهمى ـ سهير محمد سليمان

الدائرة الخامسة :

● **المرشحون الاصليون :**

ياسين سراج الدين شاهين ـ أحمد محمد حسان ـ سمير صبرى مرقص ـ ابراهيم رمضان ابراهيم الطملاوى ـ محمد منير عبد الظاهر شنب ـ محمد أحمد محمد سعد الدين ـ عبد المقصود احمد عبد المعطى ـ كمال جرجس سليمان الجرجاوى ـ محمد نبيل وهبى ـ عطيات محمد حسين الشافعى



● **المرشحون الاحتياطيون :**

مظلوم عزام حسين ـ عبد الهادى حلمى ابراهيم ـ محمد حسن فرحات ـ احمد عزت محمد مصطفى ـ محمد الامين عبد الفتاح زهران ـ ممدوح محمد السيد امام ـ هنرى يوسف يعقوب ـ محمد رشاد الامير البرعى ـ صبرى احمد محمود ـ وفاء حنفى محمود سحاب .

محافظة الجيزه :

الدائرة الأولى :

● **المرشحون الاصليون :**

محمد محمد المسمارى ـ محمد لطفى على مغربى وشهرته الحاج لطفى المغربى ـ حسين محمد ضو ـ البسيونى السيد شرملن ـ كامل على الجابرى ـ فاروق عاشور صالح ـ خيرى عبد المنعم سيد المنتصر ـ مصطفى محمد شعلان ـ ابراهيم توفيق محمد بهلول ـ سامية حكيم حبيب .

● **المرشحون الاحتياطيون :**

عاصم محمد عبدالمجيد العبد ـ إبراهيم محمد عيد رفاعى ـ بهاء الدين بدر عبد الرحيم أبو شله وشهرته بهاء الدين أبو شله ـ وجدى عبدالحميد عبدالمجيد ـ السيد مصطفى الدقاق ـ فيصل إبراهيم خليل ـ رفعت توفيق عوض الله ـ بكر عارف إبراهيم ـ عادل أبو الفتوح فريد ـ نادية عبدالعزيز العوض سويدان .

الدائرة الثانية .

● المرشحون الأصليون :

صلاح أبو إسماعيل محمد عبدالرحيم وشهرته الشيخ صلاح أبو إسماعيل — على إبراهيم على سلامة وشهرته على سلامة — أحمد حسين ناصر وشهرته أحمد ناصر — حنفى محمد مصطفى رمضان — د. عبدالمنعم الأحول — عبدالعظيم حافظ على — د. محمد السيد عبدالحليم الغزلانى — حجازى وهبه حسانين سالمان — محمد خليل بدوى — إبراهيم حفناوى أبو عمر .

● المرشحون الاحتياطيون :

مصطفى عبده البرتقالى — محمد صابر محمد خميس — حسن عبدالوهاب بدير وشهرته حسن بدير — عبدالعزيز معوض زيان — د. عبدالرءوف فضل الفقى — عبدالفتاح محمد أحمد الكومى — محمد حسن أبو حسين — سعيد عبدالنبى عبدالعظيم — فضل سراج الدين — محمود عبدالله أحمد حلاوة .

الدائرة الثالثة :

● المرشحون الأصليون :

حسنى عبدالباقى المليجى وشهرته الحاج حسنى المليجى — عبدالوهاب مكاوى السعودى — خالد محمد هلال أبو الدهب — عبدالله رمضان القط — ياسين سالم موسى شاهين — شديد محمد حسنين عطا .

● المرشحون الاحتياطيون :

سعيد يوسف الخمراوى — عبدالوهاب عبدالعزيز البحيرى — محمود عبدالعال حامد — عبدالحكيم محمد محمد جبه — رشاد سيد على الزنيرى — فاروق أبو بكر عبدالله تركى .

محافظة الاسكندرية :

الدائرة الأولى :

● المرشحون الأصليون :

مصطفى محمد عبدالفتاح الطويل — فؤاد محمود سرحان — شنوده جندى عبدالملك — رشاد

أحمد أبو سمره — محمد شريف الدياسطى — محمد درويش مصطفى العشرى — رزق إبراهيم عبدالمعطى — محمد فايز عليان — عاطف صالح حمدى — سوزان السيد الكيال .

● المرشحون الاحتياطيون :

سامى محمد كامل البندارى — محمد



سامى مبارك



محمد أحمد لبيب



.. على سلامة

أحمد فريد إبراهيم — محمد حسنى عباس جميل — محمد محمد أحمد الشيخ — محمد حسين شمس الدين حموده — يوسف محمد الزرقه — عمر إبراهيم عمر الراكشى — فاروق محمد عبدالله — كاشف يس محمد — إبتسام صالح حمدى .

الدائرة الثانية :

● المرشحون الأصليون :

محمد إسماعيل عيد وشهرته محمد عيد المحامى — حسين محمد حسين التونى — خالد محمد على داود — عمر إبراهيم محمد بركات — أحمد محمد محفوظ — محمد فهمى النحاس — إبراهيم العربى — سميحة توفيق صالح .

الوفد بالقاهرة

يجتمعون الاحد القادم

جميع مرشحى الوفد فى دوائر القاهرة يعقدون اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء الاحد القادم بالمقر الرئيسى للحزب بالهرم برئاسه يس سراج الدين مقرر لجنة الوفد العامة بالقاهرة .

● المرشحون الاحتياطيون :

— محمد حسن عطا الله — محمد عبدالمنعم محمد التونى — تمو عبدالواحد محمد — عبدالنبى عتريس أبو زيد — على عباس نظمى — جابر إبراهيم سليم — زناتى عبدالفتاح إبراهيم — هدى على فهمى .

الدائرة الثالثة :

● المرشحون الأصليون :

عادل عبدالمقصود عيد وشهرته عادل عيد — رزقه عبدالمجيد البلشى — عبدالسلام رجب — محمد حنفى جبر — عبداللطيف أبو هيف — إبراهيم سليمان أحمد عاشور — مدحت أحمد الهرميل — محمد محمود الكيلانى .

● المرشحون الاحتياطيون :

سعيد السيد أحمد غنوش — عيد حسن عمر خليل — جلال محمود قريطم — سعد أحمد راشد — حسن محمد عبداللطيف العرينى — إسماعيل محمد حسن وشهرته عزت الخولى — على أحمد على عياد — أسعد غبريال نخله .

محافظة البحيرة

الدائرة الاولى

● المرشحون الأصليون :

عبدالمنعم حسين ابراهيم (فنات) — محمود السيد عوض — الدكتور عبدالله خليل رجب — عبدالعليم اسماعيل الدمنهورى — محمد طلعت محمود — عبدالفتاح عبدالعزيز ترابيس — صلاح الدين حسن القلتاوى — محمود عبدالحليم الجمل — على أحمد النكلاوى — السعيد شعبان زعير — محمد فؤاد الشافعى — أمينه حميدة خليفة

● المرشحون الاحتياطيون :

الدكتور فكرى محمد زغلل ـ محمد محمد شرف ـ صلاح حسنين النعناعى ـ عبدالحميد محمد الجنايني ـ سعد احمد عبدالعال ـ فؤاد محمد الششناوى ـ محمد شحاته عطية ـ محمد حسنين بيومى ـ محمد شعبان العيسوى ـ خليل ابراهيم

حمود ـ محروس خليل شمة ـ سعدية أسماعيل فتحى

الدائرةالثانية

● المرشحون الاصليون :

سعد عبدالحيم بسيوني ـ محمد أحمد أبـو السـعد ـ ذكريا أدريس غيث ـ إبراهيم سليمان شعلة ـ السيد عبدالحميد صالح ـ احمد ماهر الانصار ـ فوزى أحمد المغازى ـ حسن عبده خميس

● المرشحون الاحتياطيون :

الدكتور محمد عادل السماك ـ عبدالمعطى عبدالمجيد صقر ـ محمد البشير عنتر ـ عبدالغنى ابراهيم العجمى ـ محمد خطاب المغربى ـ أحمد حسن عشرى ـ محمد كمال الخراشى ـ حامد ابراهيم هنداوى .

الدائرة الثالثة

● المرشحون الاصليون :

رفعت حسن ـ محمد عبدالعزيز عرفات ـ أحمد كمال سعد ـ حازم احمد ناصر ـ حمدى الشافعى ابو وافية ـ نشأت عبدالفتاح الشرقاوى ـ محمد عبدالمنصف دبوس ـ محمد على الديب

● المرشحون الاحتياطيون :

فتحى عبدالهادى تميم ـ لقمان على الطوفانى ـ ابهم محمد زيدان ـ محمد محمد مصطفى مرزوق ـ مصطفى عبدالرؤوف عبد القوى ـ عبدالله عثمان رحيم ـ نبيه مراد سالم ـ عزة اسماعيل مرعى .

محافظة المنوفيه :

الدائره الاولى :

المرشحون الاصليون :

ـ اسماعيل راشد ـ احمد عبدالغنى جاد الله ـ د . محفوظ جمعه ـ مصطفى كامل الفيومى ـ احمد حلمى سالم ـ السيد العليمى ابراهيم ـ محمد الوراقى ـ على جمال الدين النجار ـ العميد بالمعاش سليمان السركى ـ شويكار السلكاوى .

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ الدكتور محمد ابو الفار ـ السيد دياب ـ احمد شمس الدين الديب ـ عبدالعظيم الصعيدى ـ احمد بسيونى حماد ـ محمود حسنين بكير ـ محمد عبدالجواد نصار ـ طه السعدنى ـ فوزية السبع .

الدائره الثانية :

● المرشحون الاصليون :

ـ جلال ابوسيد ـ كامل الخفيف ـ صلاح بيومى (وشهرته شخبه) ـ سالم عزالدين ـ كامل عبدالستار ـ

محمد البابلى ـ الدكتور محمد حلمى نوفل ـ حسنى رضوان ـ خيرى حداد ـ فاروق الطباخ ـ ممدوح مرعى ـ محمد عصمت ابو العينين .

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ توفيق شاهين ـ عادل سليمان ـ هاشم الشقنقيرى ـ مصطفى والى ـ سليمان الخفيف ـ السيد عافيه ـ محمد البريدى ـ عبدالهادى الرفاعى ـ عبدالمجيد حسنين غال ـ مصطفى صبحى خطاب ـ كامل الخولى ـ عبدالمنعم الصعيدى .

محافظة الشرقية :

الدائرة الأولى :

● المرشحون الاصليون

احمد محمد عثمان اباظه وشهرته احمد اباظه ـ طلعت عبد الرحمن رسلان وشهرته طلعت رسلان ـ محمد ايوب وشهرته شكرى ايوب ـ محمد والى وشهرته رضا والى ـ محمد محمد علوان ـ عادل محمد زكى حسين وشهرته عادل زكى ـ احمد سليمان وهدان نافع ـ اسماعيل محب محمد غزالى اباظه وشهرته اسماعيل اباظه ـ محمد وفدى احمد الجبالى وشهرته وفدى الجبالى ـ جمال الدين محمد مصطفى الاهوانى ـ عطيه عبد الحميد فرج االمراسى وشهرته عطيه المراسى المحامى ـ عائده محمود عبد المقصود الجمال

● المرشحون الاحتياطيون :

محمود احمد محمد اباظه وشهرته محمود اباظه ـ حسن عطوه على رضوان وشهرته حسن رضوان ـ سليمان عبدالله سليمان رزق وشهرته سليمان رزق ـ عبد المحسن على محمد عبدالله وشهرته عبد المحسن عبدالله ـ محمد حافظ حسن الزاهد وشهرته المهندس محمد الزاهد ـ محمد كامل سليمان وشهرته

محمد كمال ـ محمد مجدى اسماعيل حسين وشهرته مجدى اسماعيل المحامى ـ محمد على ابراهيم زنون وشهرته محمد زنون ـ السيد سعد عبد الحميد نحله وشهرته السيد نحله ـ ابراهيم عبد الجواد حسنين ابراهيم وشهرته ابراهيم عبدالجواد ـ عبد الصمد الجيلانى الطحوى وشهرته عبد

الصمد الطحاوى ـ سوزان محمد السيد عطيه

الدائرة الثانية

● المرشحون الاصليون :

الحسينى عبد اللطيف عبد الرحمن ـ محمد على سليمان ـ اسماعيل محمود حفيظ ـ مصطفى كمال السيد فرج ـ محمد زين العابدين ـ عبد الحميد السيد العزونى ـ محمد قطب عاشور ـ عبد المنعم على الاعسر

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ عبدالرحمن رمضان الزناتى ـ امر الله نافذ كامل احمد ـ اسامة عبدالغنى السيد احمد ـ محمود محمد مصطفى حسين ـ يحيى محى الدين ابراهيم زاهر ـ السيد حسن سرحان ـ محمد السيد شهاب ـ محمد السيد محمد مرمر

ـابو حماد

● الدائرة الثالثة

المرشحون الاصليون :

ـ حسن عطية النمر ـ عبدالعزيز حسين مصطفى خليل ـ محمود نديم عبدالمعطى ـ عبدالمجيد السيد عيسى زرقة ـ دكتور عبدالستار محجوب الطحاوى ـ على السيد على سمرى ـ محمد حسين الالفى ـ على عبدالحليم محمد خليل ـ سعد زغلول السباعى ـ محمد مصطفى محمود .

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ السيد بغدادى السيد على ـ محمود فتحى محمد سيد أحمد الحيوان ـ منصور احمد السيد عمر ـ احمد محمد محمد احمد ـ فتح الله سعد شندى الطحاوى ـ احمد متولى احمد ـ عبدالرحمن السيد قرمد ـ عبدالونيس محمد حنضل ـ محمد منصور موافى ـ السيد محمد عزت عبدالرحمن .

سيناء الشمالية :

● المرشحون الاصليون :

ـ سعد سمرى مرعى ـ احمد محمد حسين شويطر (وشهرته عطا الله شويطر) ـ حماد سليمان مسلم جهامه ـ عزيزه ثابت جمعه .



صلاح أبو اسماعيل



د . احمد أبو اسماعيل



يس سراج الدين



أحمد أباظة



الفت كامل



د . محمد بلال

● المرشحون الاحتياطيون :
ـ فهمي احمد القصاص ـ منتصر فرحان حمدان ـ سعيد مصطفى العيسوى ـ ليلى عبدالله زكرى .

(البقية ص ٧)

محافظة الغربية :

الدائرة الاولى :

● المرشحون الاصليون :

ـ الدكتور إبراهيم عبد السلام عواره وشهرته إبراهيم عواره . ـ محمد محمد الشيتانى . ـ شمس الدين الشناوى . ـ صلاح توفيق . ـ الدكتور السيد البدوى محمد شحاته . ـ الشيخ عبد المجيد عمر سلامه . ـ اسامه أحمد البدوى . ـ سعاد محمد أمين .

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ المليجى إبراهيم قاسم . ـ محمد حسين السيد نصار . ـ محمد حامد أحمد عسكر . ـ عزت عبد الجواد المسيرى . ـ عبد المنعم عبد الحميد العفيفى . ـ محمد سليمان حمزه الشيخ . ـ بديع محمد محجوب بركات . ـ الدكتوره ميرفت عبد الرؤوف العبد .

الدائرة الثانية :

● المرشحون الاصليون :

ـ فؤاد عيد المحامى . ـ نبيل أحمد فايد . ـ الدكتور فتحى محمد الشاذلى . ـ إبراهيم عبد السلام أبو باشا . ـ الدكتور مصطفى البندارى البابلى . ـ شوقى حسن أحمد الضنين . ـ أحمد أمين الشامى . ـ محمد مرسى أحمد حموده . ـ المهندس فاروق زكى زايد . ـ أحمد عنتر عبد القادر سعد .

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ محمد على مصطفى الدمراوى وشهرته شمس الدمراوى المحامى . ـ مندوه عبد الحميد عكاز . ـ أبو الفتح إبراهيم الخشن . ـ إسماعيل ممدوح الكردى . ـ عبد العزيز يوسف ختاته . ـ عبد العزيز على النجار . ـ محمود أحمد حدوه . ـ مجدى عبد الحميد الشافعى ـ محمد إسماعيل ـ عبد الوهاب عيسى ـ عبد الحميد خير الدين .

الدائرة الثالثة :

● المرشحون الاصليون :

ـ الدكتور أحمد أحمد أبو اسماعيل . ـ محمد محفوظ السيد حلمى . ـ الدكتور محمد على إبراهيم عبده . ـ مصطفى الششتاوى برهام . ـ طارق على الشيشيبى . ـ مصطفى خليل أحمد شوشه . ـ فاروق على أبو حسن . ـ عزت عبد الباسط عجينه . ـ

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ عبد الفتاح على سلطان . ـ شكرى عباس أحمد حموده . ـ محمد كامل محمود سليمان . ـ على طه السيد عبد الله . ـ محمد رضا سعد الصادق نوير . ـ إبراهيم محمد الحلو . ـ محمد ماهر محمد أبو الدهب . ـ أحمد محمد يونس .



احمد طه

محافظة كفر الشيخ :

● المرشحون الاصليون :

عبد الحميد سراج الدين شاهين ـ احمد احمد السيد درويش ـ حافظ عبده شيحا ـ عبد اللطيف سليمان سمره ـ عبد الوهاب مصطفى الزاهد ـ عبد الكريم عبد العال المحيص ـ على محمد على الحديدى ـ ابراهيم الدسوقى السيد باشا الشيخ ـ فتحى محمد يوسف شاهين ـ عبد الرازق عبد الجواد الخبى ـ حمدى محمد صدقى شتا ـ عبد الفتاح يوسف البدرى ـ نبيلة اسماعيل البرهامى .

● المرشحون الاحتياطيون :

الحسن ابراهيم محمد عبد الفتاح ـ احمد عبد الجليل عمر ابو سعد ـ احمد محمد ابراهيم ـ عبد الله قطب الزميرى ـ سعد عبد الحميد عماره ـ امام محمد امام لوده ـ محمد عبد البارى على محمد ـ احمد عباس عواض ـ مدحت فؤاد يوسف عاشور ـ عبد ربه ابو المجد فضيل ـ اميل انطونيوس دميان ـ [illegible] ـ جمال خليل رجب ـ [illegible] حلاوه .

محافظة دمياط :

● **المرشحون الاصليون :**

السيد قرين (فئات) ـ نبيل محمود محمد أبو سمك ـ محمد صبرى طه محمود ـ حلمى محمد البساطى ـ الدكتور حامد حسن سليم ـ محمد فاضل فهيم خميس ـ السيد السيد الحباك ـ عليه رمضان اسماعيل

● **المرشحون الاحتياطيون :**

محمد عبدالوهاب ندا ـ اسامة حمزة العراقى ـ محمد عبده العزبى ـ محمد حسن باز ـ محمد شوكت السيد احمد ـ عبدالحميد ابو الوفا قطامش ـ فوزية محمد البربرى .

محافظة بورسعيد :

● **المرشحون الاصليون**

مصطفى النحاس محمد شردى (مصطفى شردى) ـ محمد عبد الفتاح حسن ـ حلمى محمود الهندى ـ محمد الرفاعى حماده ـ محمد عادل ابو العلا حماد ـ نجلاء عبد الهادى الحديدى .

● **المرشحون الاحتياطيون :**

فهمى جمعه ابو حشيش ـ نجيب حسن جبر ـ سالم اسماعيل الحديدى ـ حسين حسن أبو داغر ـ نعيمة أحمد بدوى .

محافظة الاسماعيلية :

● **المرشحون الاصليون :**

عبد الحميد صادق ابراهيم ـ موسى جمال طلعت ـ مصطفى على مصطفى العيدى ـ عفيفى عبد العظيم عبد الدايم ـ اسماعيل عبد الفتاح حجازى ـ عايده عبد الغفار شحات .

● **المرشحون الاحتياطيون :**

مصطفى ابراهيم عياده ـ زكى محمود سليمان ـ سالم سالم مبارك ـ على مصطفى محمد ـ ابراهيم سليمان القرمانى ـ هند السيد القاضى .

محافظة السويس :

● **المرشحون الاصليون :**

محمد على محمد طايع (مهندس طايع) ـ يوسف على منصور ـ عبد الفتاح محمد يونس ـ فايزه رشاد عبد الرحمن ـ

المرشحون الاحتياطيون :

عبد الحميد عبد العزيز ـ غريب حسين محمد ـ كمال بحيرى ـ اعتماد عليوه ـ

محافظة الفيوم :

● **المرشحون الاصليون :**

ـ محمد سمير عبدالحميد ابوزيد طنطاوى ـ رياض موسى سيف النصر ـ محمود احمد محمد ابراهيم الهوارى ـ محمد احمد عبدالمحسن ـ عبدالباقى محمود صاوى ـ عمار على محمود الجبالى ـ ماهر تجيب جورجى ـ احمد فؤاد عبدالرحمن ابوعوف ـ عبدالفتاح حسين على صالح ـ محمود امين محمود : احمد الخولى ـ جلال عمار جبريل الشويك ـ محمد ممدوح عزت ابوالسعود ـ ممدوح بدوى شعبان . فاتن حسن نادى الفمرى

● **المرشحون الاحتياطيون :**

ـ احمد طارق عبدالحميد ـ مكاوى صالح رزق ـ حمدى محمود عبدالعزيز ـ مصطفى ابراهيم مرسى الجنيدى ـ محمد رفعت اسماعيل الجبيل ـ عبدالستار عبدالسميع عبدالجواد ـ محمد عبدالقادر عبدالسميع الجارحى ـ صلاح جبريل الشويك ـ فايد عبدالمجيد على عبدالفتاح محمد شعبان ـ محمد عبدالحميد مرسى ابوزيد ـ ياسين محمد على هدهود ـ عبدالجواد عبدالعزيز مفتاح ـ سعاد محمود ابراهيم .

محافظة بنى سويف :

● **المرشحون الاصليون :**

ـ محمد احمد لبيب ـ حلمى طه عبد المجيد(العمده حلمى)حسين ابراهيم الدسوقى الجنيدى ـ رمضان محمود محسين ـ عبد العظيم عبد الفتاح عاصى ـ سيد يوسف زارع ـ محمد محمود سليمان ـ فتحى عبدالجواد موسى ـ شيرين احمد الهلباوى ـ احمد ربيع شعبان ـ ابراهيم عبدالعزيز حميده ـ سرور سليمان سرور ـ محمد احمد محمد ـ بثينه زكريا ابراهيم .

● **المرشحون الاحتياطيون :**

ـ الدكتور محفوظ رشوان ـ حكيم يعقوب المساح ـ عبدالسلام حسن شراره ـ عبدالمنعم محمد هديب ـ محمود طهبرديس ـ حسن أحمد راضى ـ شوقى امين الدمشورى ـ حسن فاروق صادق ـ صفوت جابر جمعه ـ على البكرى عبداللطيف ـ كمال

محمد نصر ـ عمر عبدالله ابوزيد (شهرته عبدالرازق) ـ محمد حسن سليمان ـ حليمه حسان عبدالرحمن .

محافظة المنيا :

● المرشحون الاصليون :

ـ فاروق عبدالله اسماعيل ـ محمد عبدالمنعم احمد التونى ـ عبدالرءوف حسن شارى ـ احمد محمد ضاهر ـ محمد ابراهيم خالد ـ فاروق عبدالفضيل سليم ـ ادوارد وريصا الحكيم ـ احمد محمدالفطرينى ـ عبدالعال محمد الشربينى ـ حسين عبدالرحمن مجدى الماقوس ـ احمد عطا حسين ـ كرم رشدى فارس ـ احمد محمد قطب ـ زينب عبدالفتاح عمر البدوى .

● المرشحون الاحتياطيون :

ـ محمد بهى الدين احمد التونى ـ احمد محمد الفطريفى ـ محمد ابوسمرة نجيب ـ صلاح مصطفى طراف ـ عبدالمعز على البهنساوى ـ عادل على محمود السبيعى ـ فاروق امين جاد الله ـ محمد عبدالستار الشربينى ـ عبدالعزيز سمهان ـ محمد مختار القرم ـ حسين محيى الدين الكاشف ـ عبد التواب نجيب شعراوى ـ احمد عبد المجيد عايد ـ روحيه علام محمد .

الدائرة الثانية

محافظة المنيا ـ مركز سمالوط

المرشحون الأصليون :

محمد نجيب على الشريعى ـ على أحمد شمردن ـ محمد عبد الله لملوم ـ حسام الدين محمود حمزه ـ محمد أحمد يوسف ـ حسن محمد المغربى ـ أحمد طه دريالة ـ محمد على عمران ـ عادل حسين القاياتى ـ أحمد عبد العظيم خضر .

المرشحون الاحتياطيون :

محمد عبد الحكيم الكيال ـ محمد محمود منصور ـ بدر حلمى رزق الله ـ على محمد بدوى ـ مصطفى أحمد حماد ـ عبد الوهاب عزام ـ صفوت اسحاق قلينى ـ مصطفى عمر كيشار ـ عبد الستار عبد العاطى محمود ـ محمد عبد العزيز محيى الدين .

محافظة أسيوط :

الدائرة الأولى :

● المرشحون الأصليون :

سيف الدين فوزى محمد فوزى أبو سيف الشهير بحماده أبو سيف ـ سراج الدين عبدالرحمن خليفة ـ عبدالمجيد محمد تمام وشهرته عبدالعزيز تمام ـ زهير أحمد عبدالغنى فولى ـ ماهر وصفى سمعان مكسيموس وشهرته ماهر سمعان مكسيموس ـ محمد عبدالمولى صبره ـ حامد محمد حسن الملبجي ـ سيد على كدواني سيد ـ سعد فنجرى عبدالعال ـ أحمد ثابت أحمد البنان ـ صبره عبدالصبور محمد الشهير بصابر ـ فاطمة عرفه ابراهيم

● المرشحون الاحتياطيون :

عمر حامد الريفى ـ دياب يوسف عثمان ـ محمد البكرى عبدالبديع ـ محمد مرسى محمد ـ سامى عبدالملاك الاسماوى وشهرته ناجى ـ محمد محمد منصور ـ محمد رفعت عثمان نعمان ـ أبو بكر عبدالوهاب بكر ـ عبدالقرنه حسن قرنه وشهرته قرنه حسن قرنه ـ رمضان توفيق مهران ـ صالح كمال محمود جابر ـ زينب مصطفى سيد خطيب



الرفاعى حماده

الدائرة الثانية :

● المرشحون الأصليون :

المستشار/ محمد ممتاز محمد نصار وشهرته ممتاز نصار ـ طنطاوى أمين طنطاوى ـ مصطفى راتب عبدالوهاب ـ محمد الطيب محمد البكرى ـ عبدالرحمن على سليمان الشهير بعبدالرحمن مكى ـ ثابت محمد حسين جنه الشهير بالطحان ـ الدكتور/ ابراهيم عبدالمجيد صالح ـ أحمد مهني عبدالرحيم .

● المرشحون الاحتياطيون :

عبداللاه فرج عماد ـ أمير شاكر داود ـ أحمد ابراهيم أحمد عبدالمجيد وشهرته البل ـ أمين أمين جيد ـ عبدالرحمن ابراهيم على ـ حسن مسلم حسن ـ محمد عبدالله جامع ـ مرسى محمد مرسى .

محافظة سوهاج :

الدائرة الأولى :

● المرشحون الأصليون :

أحمد محمد عبدالرحيم خمادى وشهرته شعبان ـ ابراهيم محمد محمد عويضة ـ فهمى منصور يوسف على ـ محمود ابراهيم أحمد أبو النور مازن وشهرته بيوح ـ هانى محمد أحمد

أبو دومه ـ محمود على عبدالرحيم الشندويلى ـ أبو ضيف فتحى محمد عبدالقادر وشهرته صلاح ـ محمد عبدالعال عبداللاه أبو بكر ـ سيد على سليمان هريدى ـ أحمد عبدالمنعم أحمد سالم ـ أحمد فؤاد أبو على ـ عبدالوهاب عبداللاه عبدالوهاب أبو رضوان ـ اسماعيل محمد على حسين ـ دكتورة سعاد فخرى اسكندروس .

● المرشحون الاحتياطيون :

نبيل أحمد محمد الصغير ـ محمود محمد عبدالعزيز الشريف ـ عبدالعزيز محمد عبدالله ـ محمد أبو ضيف عبدالمجيد زايد ـ محمد أحمد غالب ـ حسن عباس محمد عيسى الدرملى وشهرته ابراهيم الدرملى ـ أنور داود غبريال ـ عبدالغفار أحمد عبدالرحمن ـ مهتدى أبو رحاب محمود ـ خلف عبدالمطلب محمد الشهير بابو همام ـ محمد ابراهيم حسانين قياض ـ أحمد ابراهيم ياسين أبو دومه ـ رجب عبدالعال عبدالموجود ـ أمال أيميل غبراليوس .

الدائرة الثانية :

● المرشحون الاصليون :

سعد فخرى عبدالنور ـ عطية حافظ بربرى ـ عصمت عبدالقادر همام ـ محمد هاشم عبدالله المشنب ـ محمود حشمت أمين أبو ستيت ـ ماهر المصرى مراد أبو كريشه ـ عبدالحميد ابراهيم موسى وشهرته عبدالحميد الرملى ـ فاروق على أبو زيد ابراهيم الشمندى ـ حسنى أحمد بدوى أحمد ـ محمد رجائى عبدالظاهر .

● المرشحون الاحتياطيون :

منير فخرى عبدالنور ـ شمس الدين على اسماعيل القعيد ـ أحمد عبدالحميد خليل أحمد البعو ـ عبدالرازق رضوان قناوى ـ أبو الحميد على محمود ـ شابون على شابون ـ أسامة مصطفى حساب ـ رمضان عبداللاه محمود ـ عبدالعال خلاف عبدالرحيم ـ ابادير فرج ابادير .

محافظة قنا :

الدائرة الأولى :

● المرشحون الاصليون :

مصطفى يس أحمد ـ عبداللطيف ابراهيم أحمد وشهرته الشاذلى ـ محمد ابراهيم حسن مصطفى عياد وشهرته محمد ـ ابراهيم عياد ـ محمود نصرالله عبدالمعطى ـ عبدالله أحمد أبو الحجاج وشهرته الاحمر ـ سهرى طاهر العمارى ـ مصطفى النحاس .محمود محمد يوسف ـ مجاهد عبدالله مجاهد ـ قبيل لطفى عبدالجليل غزالى ـ محمد محمد الصغير دنقل ـ عبدالجليل مجمود تكرونى ـ أحمد العربى أحمد عثمان ـ طايع أحمد عبدالرحمن كراع ـ منى مهنى سدراك بباوى .

● المرشحون الاحتياطيون :

حسين أحمد على رشوان ـ معروف نجدى خليل ـ محمود محمد مدنى ـ جابر محمد جبر يوسف ـ عبدالفتاح محمد على بدرى ـ عصمت أحمد موسى ـ محمد الغمرانى محمد ـ على محمد مصطفى ـ محمد بغدادى على حسن ـ محمد تاج الدين ابراهيم مسعود ـ سيف النصر أمين حسان ـ حليم شاكر كيرلس يوسف ـ شريف محمد تاج الدين يس ـ رجاء يوسف أحمد محمد منصور .

الدائرة الثانية :

● المرشحون الاصليون :

محمد حسن الوكيل ـ أحمد عبدالحميد رسلان ـ محمود محمد عمر ـ محمد عبدالحميد الراوى ـ أحمد محمد مصطفى على ـ أحمد محمد همام السنوسى ـ على عمر عسران أحمد بربرى ـ شوقى أبو المجد محمدين أبو سحلى .

● المرشحون الاحتياطيون :

محمود أحمد هلال الشهير بالزناتى ـ كمال أحمد محمد عبده ـ طلعت محمد شمروخ ـ عبيد عبدالعزيز عمر ـ عبدالله محمد أحمد عبو ـ على الشهير ماهر فخرى محمد الصياد ـ محمد عبدالعزيز محمد عبدالجواد ـ محمد حافظ أحمد .

محافظة أسوان :

● المرشحون الاصليون :

عمارة سليمان ابراهيم السلاوى ـ محمد محيى الدين السيد وشهرته سعد ـ نعيم لبيب خليل ـ ياسين نادى راشد ـ بخيت السايح بخيت أبو جويلى ـ حسن سليمان حسن عجيب ـ عبدالعظيم حسين صالح خليفة ـ راوية محمد محمود أبو زيد .

● المرشحون الاحتياطيون :

موريس عيسى اندراوس تاجا ـ صالح عثمان سليم ـ هلالى ابراهيم أبو كرويه ـ أحمد حامد أبو الشيخ ـ حسن عزالدين هارون ـ حسن بدرى بسطاوى وشهرته حسن بسطاوى ـ أحمد نوح أحمد وشهرته عرفان ـ فاطمة خليل محمد .

شباب مصر يهتف :

افسحوا الطريق أمام وفد المستقبل

احتشد شباب وشيوخ مدينة بلقاس بمحافظة الدقهلية للترحيب بقيادات الوفد ، في المؤتمر الذى عقده الحزب في بلقاس الأسبوع الماضى . أقام أهالى المدينة أقواس النصر ورفعوا لافتات الترحيب بالوفد وصور الزعماء سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين على طول الطريق المؤدى من مدخل المدينة حتى مكان انعقاد المؤتمر . هتف الشباب : افسحوا الطريق أمام وفد المستقبل

المصدر : الـــوفـــد
التاريخ : ١٦ أبـريل ١٩٨٤

استقالة ٩ أمناء شباب بالحزب الوطني

قدم امناء شباب الحزب الوطني في تسع محافظات إستقالاتهم من الحزب ، إحتجاجا على عدم تمثيل الشباب في قوائم مرشحي الحزب، لانتخابات مجلس الشعب . من بين المحافظات التي إستقال امناؤها ، القاهرة والجيزة وبني سويف وبور سعيد والشرقية . كما قدم امين الحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية إستقالته إحتجاجا على ترشيحه بالمركز الأخير في قائمة الحزب للانتخابات .

الانتخاب .. إلزام أم اختيار ؟

بقلم : عمر التلمسانى

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن حق المواطن فى التمسك بحرية رأيه ، رافضا من يتراخى عن هذا الحق . وقلت أن الادلاء بالصوت فى الانتخاب يجب أن يكون صادرا عن رضا واقتناع فكيف الطريق إلى إقناع المواطن للادلاء بهذا الرأى ..

ونواصل الحديث هذا الاسبوع فنقول :

ان الحكومة التى تجرى انتخابات ما ، ثم لا تفوز فيها ، لحكومة تريد ان يسجل التاريخ نزاهة رجالها ، وحرصهم على استجلاء حقيقة اراء مواطنيها

ان الاصرار على التمسك بهذا الحق واستعماله ، كائنة ما كانت الظروف ، عامل من عوامل تاصيل الحرية فى نفوس المواطنين . وما أودى بنا إلى هذا المصير السيىء ، وتحكم الفردية فى تدبير شئوننا ، الا تفريطنا فى استعمال هذا الحق ، تفريطا ، أغرى المبطلين باهدار الحقوق ، والاستهانة باصحابها ، وبذلك ضاع على الدارسين والباحثين ، الوصول الى حقيقة مشاعر المواطنين ، واتجاهاتهم السياسية ، فاختلط الحابل بالنابل ، والعاطل بالعامل ، والعالم بالجاهل . انى ارى أنه من واجب الحكومات الجادة ، ان تثير فى نفوس المواطنين ، حماسة التمسك بحق الانتخاب واستعماله . والوسائل فى ذلك كثيرة . منها الاغراء بالحوافز وتقديم الخدمات الممتازة بالاولوية ، للدوائر التى يمتاز ناخبوها بالاقبال على استعمال حقهم الانتخابى ، فتتنافس الدوائر لتحصل على رصف طرقها وانارتها وما إلى ذلك . كذلك زيادة الوزراء للدوائر كلها ، وتطبق الناخبين على حرية الانتخاب ، والتشديد على الموظفين أمام الناخبين ، بوجوب الحيدة الكاملة . ومنها المبادرة بنقل أى موظف مهما كان مركزه ، اذا ظهر انه تدخل فى حرية الانتخاب باية صورة من الصور ، بعد محاكمته تاديبيا ليكون عبرة لغيره . ومنها الا يقوم الوزراء بتنفيذ أى مطلب من مطالب المرشحين فى أية دائرة خلال المعركة ، حتى ينتفى مظهر التحيز والممالاة لاحد المرشحين . ومنها الزيارات المفاجئة لمقار اللجان الانتخابية فى يوم . الزيارة من السيد رئيس الجمهورية أو من يثق بهم من رجاله ، لان ذلك من أوليات مهماته . وإذا كان كل فرد مسئول عن نفسه ، فان ولى الأمر مسئول عن الملايين التى يتكون منها شعبه . وما أبهظها واثقلها وأخطرها من مسئولية ، بين يدى الذى يحاسب على النقير والقطمير ، خاصة فى حقوق العباد . قد يقال انها خيالات أو مثاليات ، ولكنى اراها واقعيات يمكن تحقيقها ، اذا أردنا . فهل نريد أو لا نريد ؟!!

ان التمسك بهذا الحق ، وتوفير مقومات الحرية فى استعماله ، من عوامل حيوية الامم ومنعتها حيث يلمس الشعب ويثق عن واقع ، انه صاحب الشان فى تصريف شئون بلده ، والاشراف الفعلى عليه وسارت كل معاملاته مع مواطنيه واحزابه وحكوماته فى جو من الثقة ،

انني لا تعنيني نتيجة الانتخاب ، تفوز الحكومة أو تفوز المعارضة ، فكلهم أبناء مصر ، ولن يتطرق الشك الى قلبى ، فى يوم من الأيام ، ان مصريا يكن لوطنه شرا أبدا ، انما الذى يهمنى حقا ، ما يجرى من تصرفات أثناء المعركة من ضغوط أو انحراف أو تزوير أو ترغيب أو ترهيب أو تهديد . وليس التخوف من هذه التصرفات لذاتها فكل البشر من حق الخطا . ولكن يخيفنى ما يترتب عليها من حزازات وعدوات وفرقة وشتات ، بين أبناء الوطن الواحد . وماأتعس شعب يكره أفراده بعضهم بعضا . مثل هذا الوطن لا يرجى له خير ، ولا يامل محبه له عزة أو متعة ، اذ ليس أقس على صاحب الحق من أن يهضم حقه ، أو يسلب منه جهارا نهارا . انها البالقعة التى تقضى على جمال الانتماء وجلاله إلى الوطن . والمواطن المهضوم الحق ، المضيع المصلحة ، معذورا فعلا وواقعا ، اذا تردد فى الانتماء الى وطن لا يرعى مصلحة ، ولا يحفظ له حقه . ان الباحثين فى الانتماء ، عليهم أن يولوا هذه الناحية اهتماما كبيرا

سوق الانتخابات

انى أفهم الانتخابات على أنها ندوة عامة للشعب كله يناقش فيها كل ما يعيش فيه من مشاكل وأزمات .. وينتخب المرشحين على أساس اقتناعه بالحلول التى أبداها كل مرشح .. ومصر تعيش فى مشاكل ضخمة حاولت أن أعرض مشكلة منها فى ندوة الانتخابات .. ولكن للأسف .. الانتخابات ليست اجتماعات حرة مفتوحة لكل المناقشات .. إنها مجرد زيارات تقدم فيها فناجين القهوة وأكواب الشربات .. ويتحدث فيها المرشح عن أصله وفصله أو عن حزبه أو عن مذهبه ..

قال العجوز وكانه كان يحاول إخراج الشاب من حالة زهق تبدو عليه :

ــ إحك لى عن نشاطك الانتخابى .. لا شك أنك تقضى كل لحظات عمرك هذه الايام فى سوق الانتخابات ..

وقال الشاب فى لهجة الزهقان .

ــ أبدا .. لقد ابتعدت عن سوق الانتخابات واكتفيت بان أجلس فى المقهى السياسى أراقب ما يمر أمامنا على الرصيف من أحداث وأخبار ..

وقال العجوز فى دهشة :

ــ غريبة .. أنهى شخصيا ابتعدت عن سوق الانتخابات لانى مستقل .. وقد سبق ان قلت لك إن نظام الانتخابات بالقائمة يحرم المستقلين لا من ترشيح انفسهم فحسب بل ومن حق الادلاء باصواتهم الانتخابيه أيضا .. وربما كان ما دفعنى الى الانزواء اكثر هو أنى عجوز .. وأصبح من حقى ان أريح نفسى من متاعب الانتخابات .. ولكن انت !! أنك شاب وقد احسست فى البداية أنك متحمس لهذه الانتخابات حتى مع عدم اقتناعك بنظام القائمة الحزبية .. فلماذا عدت وابتعدت عن سوق الانتخابات ؟!

وقال الشاب بلا مبالاة :

ــ إنها نفس المصيبة التى تواجهنى دائما .. وهى اختلاف مفهوم الشباب لكل النظم والاجراءات السياسية عن مفهوم العواجيز .. ومفهوم العواجيز هو الذى لايزال مسيطرا حتى على الانتخابات ..

وقال العجوز فى اشفاق :

ــ وماهو مفهوم الشباب ؟

وقال الشاب وقد تحرر قليلا من الزهق :

ـ انى أفهم الانتخابات على أنها ندوة عامة للشعب كله يناقش فيها كل مايعيش فيه من مشاكل وأزمات .. وينتخب المرشحين على أساس اقتناعه بالحلول التى أبداها كل مرشح .. ومصر تعيش فى مشاكل ضخمة حاولت أن أعرض مشكلة منها فى ندوة الانتخابات .. ولكن للاسف .. الانتخابات ليست اجتماعات حرة مفتوحه لكل المناقشات .. إنها مجرد زيارات تقدم فيها فناجين القهوة وأكواب الشربات .. ويتحدث فيها المرشح عن أصله وفصله أو عن حزبه أو عن مذهبه .. رغم أن المشاكل لن يحلها شخص .. ولاتتوقف على اختيار حزب .. ولاحتى على الترجيح بين المذاهب .. إنها مشاكل تعيش مع الحزب الوطنى ومع حزب الوفد ومع حزب العمل ومع كل الأحزاب .. كما تعيش مع الرأسمالية والاشتراكية والشيوعيه .. ولن يحلها إلا فكر عبقرى .. ولن نستطيع أن نكتشف هذا الفكر العبقرى إلا إذا ناقشناه طويلا فى ندوات حرة مفتوحة حتى ننتخبه إذا أقنعناه أو أقنعنا ..

●●●

وقال العجوز مبتسما وهو لايزال مشفقا على الشاب :

ـ وماهى المشكلة التى حاولت أن تعرضها فى ندوة انتخابية ؟

وقال الشاب كانه مغلول :

ـ مشاكل كثيره .. وكان من بينها مشكلة تشغل عقلى وتحيرنى منذ سنوات .. وهى مشكلة نقص العمالة .. هل تتصور أن مصر وهى تعانى الازدحام حتى وصل عددنا إلى أكثر من ستة وأربعين مليون مصرى لاتعانى مع ازدياد التعداد مشكلة البطاله مثلا بل نعانى مشكلة نقص العماله .. وليس نقص العماله المتخصصه فحسب .. أى ليس نقص فى الخبراء .. ولكنه نقص فى الأيدى العامله .. نقص فى العمال والفلاحين .. لم تعد مصر تستطيع أن تعتمد على أهلها فى الصناعة أو الزراعة .. ولاحتى فى إصلاح حنفيات المياه أو خطوط التليفون أو زراعة فدان برسيم .. كيف قامت هذه المشكلة وكيف نجد الحل ؟

وقال العجوز ضاحكا :

ـ إنها مشكلة ولكنها ليست أزمة .. لانها حققت ارتفاعا كبيرا فى دخل العامل المصرى من وراء الهجرة للعمل فى الخارج .. والهجرة حالة جديدة على مصر لم تبدأ الا منذ عشر أو خمس عشرة سنه .. وكانت مصر فى الماضى تصدر عددا محدودا من المدرسين أو الأطباء أو المهندسين أو الموظفين للعمل فى الخارج .. ولكنها اليوم أصبحت تصدر عددا هائلا من مواطنيها الى الخارج .. حتى الفلاح أصبح يهاجر دون أن يغير طبيعة عمله .. أى أصبح يهاجر كفلاح .. لقد هاجر إلى العراق وحدها أكثر من [illegible] .. لقد أصبح تفكير أى عامل مصرى يبدأ بالتفكير فى الهجرة .. وقد نتج عن ذلك مشكلة نقص العمالة فى مصر ولكنه رغم ذلك رفع من دخل مصر كانها أصبحت دولة عظمى .. أن قيمه النقد الاجنبى الذى يحوله العاملون المصريون من الخارج وصل الى مليارات الدولارات .. وأصبح الدخل الرئيسى الذى تعتمد عليه مصر ..

وصرخ الشاب :

ـ هل تعرف ما حدث بتصدير العماله المصرية الى الخارج ؟ .. لقد أصبحت مصر تستورد العمالة من الخارج .. ولم تعد تستورد الخبراء المتخصصين فحسب بل أصبحت تستورد الأيدي العاملة .. أى عمال البناء وعمال النجارة وعمال السباكة وحتى عمال الفلاحه .. أى الفلاحين .. وأصبح كل ما يعود على مصر من عملات أجنبية عن طريق تصدير العمالة ينفق على استيراد العمالة من الخارج .. أن كثيراً من المشروعات التى تمت أخيرا كبناء كوبرى أو اقامة مصنع تمت على ايدى عمال مستوردين من كوريا الجنوبية أو من الفلبين أو من احدى بلاد جنوب شرق آسيا .. أى مستوردين .. بل أنه قامت فى مصر مكاتب متخصصه فى استيراد العمال تماما كما نستورد اللحم والفراخ والشيكولاته .. وقد حدث ما هو أعجب .. فقد وصلت أزمة نقص العمالة الى داخل البيوت وأصبح من المستحيل أن تجد العائلة شغاله أو طباخة أو مربية أطفال تساعد ست البيت فى حمل مسئولياتها .. وهو ما تعودت عليه حتى اليوم العائلات وليست العائلات الغنيه فحسب بل أيضا عائلات الطبقة الوسطى الى ادنى مستواها .. أتدرى ما حدث ؟ لقد أصبحت العائلات تستورد الشغالات من الخارج .. وفى كثير من البيوت تلاحظ بشغاله سمراء من الفلبين أو من كوريا .. ويجب أن تدفع العائلة للشغالة أولا ثمن تذكرة الطائرة بين بلدها ومصر ذهابا وايابا .. ثم تدفع مرتبا يتراوح بين مائة وخمسين ومائتى دولار فى الشهر .. والذين يدفعون ليسوا فقط عائلات أصحاب الملايين لقد أصبح بين الطبقة الوسطى وطبقة العمال من يستطيع أن يدفع مادام يعمل فى الخارج .. وأن كان بعضهم يفضل أن يعود بزوجة بدلا من أن يعود بشغالة ..



●●●

وقال العجوز وهو يضحك مقاطعا :

ـ لقد أصبحنا دولة غنية كالدول

البترولية .. كالسعودية وليبيا ودول الخليج ..فكل العمالة فى هذه الدول مستوردة من الخارج ..

وصاح الشاب ساخطا :

ـ إن هذه الدول تقوم على تعداد ضئيل لمواطنيها لا يكفى لتغطية احتياجتها فتضطر الى استيراد العمالة .. أما تعداد مصر فيزيد على حاجتها للأيدى العاملة .. ثم أن الدول البتروليه تعتمد على دخل البترول لاستيراد ما تحتاج اليه .. فما هو الانتاج الذى تعتمد مصر على دخله لتغطى حاجتها الى الاستيراد . . .

●●●

وسكت الشاب وهو يبتلع سخطه ثم استطرد قائلا :

ـ أن الانتاج الوحيد والرئيسى فى كيان مصر هو انتاج النسل .. أى الانتاج البشرى .. أن تعدادنا يزداد كل عام أكثر من مليون نسمة .. ونستطيع أن نعترف بهذا الانتاج ونعتمد عليه ونضعه فى نظم استغلالية تدر علينا الاف الملايين .. فلا نعمل على تحديد النسل بالعكس ندعو الى زيادة النسل .. ثم نضع القوانين التى تنظم تصدير العمالة الى الخارج بحيث لا تؤثر على حاجة الدخل الى العمالة .. والقوانين التى تنظم ايرادات العملات الصعبة التى تدرها على مصر هذه العمالة .. أن سوق العمالة هى أوسع أسواق العالم .. وتزداد اتساعا .. ودول أوربا كالمانيا مثلا تشكو الآن من نقص التناسل فيها وازدياد حاجتها الى استيراد العمالة .. أى أن المستقبل مفتوح أمامنا ..ثم هل تدرى كيف اتجهت أوربا الى استعمار الدول الضعيفة ؟ .. لقد اتجهت الى الاستعمار نتيجه زيادة النسل وازدحامها بتعداد مواطنيها .. ونحن لن نستعمر أوربا أو الدول البتروليه الغنيه بالحروب ولكننا نستطيع أن نستعمرها ونعيش رخاءها بتصدير العمالة اليها ..وأن كان تصدير العمالة يفرض معارك حادة مع الدول الأخرى المصدرة لها .. كالهند ودول أسيا وأفريقيا .. ثم معركة أشد مع اسرائيل التى أقامتها وتحميها قوة العمالة اليهودية المركزة فى كل العواصم التى تسيطر على العالم ..

وقال العجوز وهو يرفع مبسم الشيشة الى شفتيه :

ـ انك تخرف أو تحلم ..

●●●

وقال الشاب محتدا :

ـ لقد حاولت أن أناقش أحلامى فى ندوة انتخابية جادة دراسية علمية .. ولكن لا يدور فى الانتخابات كلام الا الكلام الفاضى ..

وقال العجوز فى زهق :

ـ إن الانتخابات لا تقوم على مناقشات ولكنها تقوم على تنظيمات لجموع الناخبين .. وقد اختلفت هذه التنظيمات عما كانت عليه قبل الثورة .. وهذا موضوع اخر دعنا منه الآن ..

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٤

يانواب الشعب

.. لنا وقفة

● ان مجلس الشعب هو سلطة التشريع ..

● ان مجلس الشعب هو الذى يقرر السياسة العامة للدولة .. ويقرر الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .. ويقرر الموازنة العامة للدولة ..

● ان مجلس الشعب هو الذى يراقب السلطة التنفيذية ويحاسبها .. بالسؤال .. وطلب الاحاطة والاستجواب الذى قد يؤدى الى سحب الثقة من الوزارة وخروجها من الحكم ..

● ولكى يؤدى مجلس الشعب هذه الرسالة فقد حصن الدستور اعضاءه .. حماية لهم من تعرضهم لاى حرج .. او وجل ..

تنظيم التصفيق

كمال خشبة

● لذلك فقد هالنى ما قرأته من ان نائبا (من الحزب الحاكم وليس من المعارضة) يطلب سن قانون لتنظيم عمليات التصفيق والتهانى .. فهل وصلت الامور الى هذا الحد .. ؟ هل التصفيق والتهانى اصبحت لازمة من لوازم حياتنا العامة .. بحيث يطلب نائب مؤيد ومن الحزب الوطنى اصدار تشريع ينظمها .. ويحدد لنا متى نصفق .. ومتى يكون التصفيق حادا .. ومتى يكون معتدلا .. ان النائب المحترم الدكتور محمد دكرورى على حق فيما يفكر فيه .. وان كنت اقول له .. ليس كل شىء ((ينعدل)) بالقانون .. لان العيب فينا .. والعلاج فى نفوسنا .. العيب فينا .. والعلاج عندنا ..

● ماذا يحدث لو لم يهنىء رئيس الوزراء والوزراء .. رئيس الجمهورية فى مناسبة من المناسبات .. ثم لماذا يذيع التليفزيون والاذاعة هذه التهانى .. وتنشرها الصحف ..

● ثم لماذا تهنىء الشركات والهيئات رئيس الجمهورية .. او رئيس الوزراء .. او الوزراء بكل مناسبة وبغير مناسبة .. بتهانى منشورة بالصحف .. ومدفوعة الاجر والاجر العالى المرتفع .. على حساب الشركة او المؤسسة المملوكة للشعب ..

هل يرضيكم

● يا نواب الشعب .. هل ترضيكم هذه الاحوال .. التى دفعت محترما ومن حزبكم ان يطلب اصدار قانون ينظم عمليات التصفيق .. هل يرضيكم ان يقف رئيس وزراء سابق ليقول فى اجتماع عام .. (انتم شايفين .. مجلس الشعب .. يمشى بالمؤشر فاذا اتجه المؤشر لليمين يمشى المجلس لليمين .. واذا اتجه المؤشر للشمال .. يمشى المجلس للشمال)) .

ابراهيم شكرى

● يا نواب الشعب .. لقد دخل ابراهيم شكرى مجلس النواب ١٩٥٠ نائبا وحيدا ممثلا للحزب الاشتراكى .. ولكنه استطاع ان يشعل ثورة داخل البرلمان بمواقفه الجادة ..

● هل سمعتم عن موقفه تجاه الملك فاروق .. ورفضه المساهمة فى هدية البرلمان له بمناسبة زواجه الثانى .. وتصميمه على استرداد ما استقطع من مكافآته البرلمانية وتوزيعه على سعادة مجلس النواب بمجرد قبضه له .

● تصرف ابراهيم شكرى بهذا الاسلوب ردا على فاروق واحتجاجا لانه اغفل دعوة الاعضاء الذين وقفوا مواقف معارضة .. ولانه رأى فى تصرف الملك مخالفة برلمانية ..

● هل سمعتم عن موقف ابراهيم شكرى .. عندما تقدمت الحكومة الى البرلمان تطلب زيادة اعتماد اصلاح المحروسة (اليخت الملكى) بمبلغ ١٣٢٠٠ جنيها ..

● ويقف ابراهيم شكرى بجلسة ١٣-٢-١٩٥٠ .. يعارض ويعترض باعلى الصوت ليسمعه فاروق القابع بقصر عابدين .. ويقول .. لو كان الاعتماد لدعم قواتنا المسلحة او التعليم مثلا .. لوافقت .. بل لطالبت بزيادته .. اما وانه ليس الا لمركب للفسحة فلا .. والف لا ..

● هذه عينة لنواب مصريين .. ادوا واجبهم نحو الشعب الذى انتخبهم ..

● منهم الحزبى الذى عارض حكومه حزبه .. فلم يفصله الحزب .. او يغضب عليه .

● ومنهم المعارضون .. فلم تسقط الحكومه عضويتهم .. مثلما فعلتم مع احمد فرغلى .

نموذج من اسرائيل

● يا نواب الشعب .. لاشك انكم مازلتم تذكرون جيئولا كوهين عضو الكنيست الاسرائيلى عندما مزقت اتفاقية كامب ديفيد فى حضور كارتر وبيجين .. لم يغضب بيجين .. ولكنه وقف يزهو ويفخر ويقول لكارتر ..

● « اننا الدولة الوحيـــدة فى الشرق الاوسـط التى تحكم بالديمقراطية » ..

● هذا ما حدث فى اسرائيل .. بينما الذى حدث عندنا .. وعندما عارض الاتفاقية ١٥ عضوا من ٣٩٢ عضوا .. حل مجلس الشعب .. وصدرت القوانين والقرارات لتحول دون دخول المعارضيـن الى المجلس ثانية .. وذلك جزاء لهم على معارضتهم .

التصفيق لرئيس الوزراء

● يا نواب الشعب .. هل انتم مقتنعون بالتصفيق الحاد والذى لم ينقطع طوال رد الدكتور رئيس الوزراء على استجواب المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ..

● هل انتم مقتنعون بكل ما قاله رئيس الوزراء ؟؟ هـــل كان تصفيقكم على قدر اقتناعكم .. اشك فى ذلك ..

● لماذا هذا الاسراف فى التصفيق .. لقد كان من بينكم من لم يصفق فهل الذين صفقوا اكثر وطنية من غيرهم ؟؟ لماذا هذا التزيد ؟ لماذا هذا الافراط والذى زاد وزاد لدرجة انه دعا زميلا كريما لكم الى ان يقترح وجوب تنظيم التصفيق .

● اننا لا نطلب منكم منع التصفيق .. لانه امر لابد منه .. كمظهر للتاييد الموضوعى والاستحسان .. ولكن التاييد والاستحسان ليسا مطلوبين فى كل مناسبة وبدون مناسبة .

صفقتم للسادات ولمبـارك

● يا نواب الشعب .. يا سلطة التشريع والرقابة .. ان الشعب الذى انتخبكم او الذى تمثلونه .. لم يقبل منكم ان تصـــفقوا للسادات يوم ان اعتقل المعارضين ثم تصفقون لمبارك وهو يفرج عن المعارضين .

● ان الشعب لايقبل ان ، يصف احدكم او بعضكم قرار ذبح الديمقراطية فى سبتمبر بانه ثورة جديدة يقودها السـادات . وان هذا القرار اخطر من قرار حرب اكتوبر !!

يا نواب الشعب لنا وقفة

● يا نواب الشعب .. ان الانتخابات على الابواب وسوف يحاسبكم الشعب حسابا عسيرا .. ان الشعب ينتظر منكم مواقف موضوعية .. مواقف جادة .. انها امانة ... « انا عرضنا الامانة على السمـــوات والارض والجبال .. فابين ان يحملنها .. واشفقن منها .. وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .. « صدق الله العظيم » ..

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٤

ليس بالبرامج وحدها يحيا الانسان المصرى

ممدوح قناوى

كثر الحديث هذه الايام عن وضعية الاحزاب السياسية الستة القائمة على الخريطة السياسية المصرية ومحاولة تصنيفها والتعرف على اتجاهاتها ومواقفها ، والتساؤل عما اذا كانت هنالك خطوط فاصلة بين كل منها لولا تشابه برامجها وعدم وضوح اتجاهاتها .. بمثل ما طولبت هذه الاحزاب بتقديم برامجها الانتخابية بمناسبة خوضها المعركة الانتخابية لمجلس الشعب القادم .. وان تتضمن هذه البرامج الانتخابية بوضوح رؤية كل حزب حول مشاكل مصر الراهنة حيث ان جماهير الشعب لا يعنيها كثيرا الماضى السياسى لكل حزب من تلك الاحزاب بقدر ما يهمه وبالدرجة الاولى ان يتعرف على روشتة العلاج التى يقدمها كل حزب لمشاكل الاسكان والتعليم والعلاج والمواصلات وغيرها من المشكلات العويصة التى يعانى منها افراد الشعب ويكابدونها فى حياتهم اليومية صباح مساء .. وكان مشكلات مصر هى المشكلات التى تتكفل البرامج وحدها بحلها ..

كذلك كثر اخيرا تهجم المتهجمين من كتاب السلطة على ممارسات المعارضة المصرية وانها بتشنجاتها وصرخاتها العالية تكاد تخنق بيديها التجربة الديمقراطية الوليدة .. كما وانها المسئولة عن الحيرة والبلبلة التى يعايشها شباب مصر وهو لا يرى الا حملات التشكيك فى كل شئ وانها - اى احزاب المعارضة - عاجزة عن تفهم واجباتها واصول الممارسة الديمقراطية فى مواجهتها مع الحزب الحاكم الذى ما زال يحكم بحالة الطوارئ ولا يعدل عن موقفه من الغاء التشريعات الاستثنائية المقيدة للحرية والتى زادت عليها قوانين الانتخاب المفصلة على جسمه المترهل التى تكاد تصرف الناخب والمرشح عن المشاركة فى الجولة الانتخابية القادمة وان هذا الحزب الحاكم ايضا قد جعل من عضوية الحزب الوطنى بطاقة المواطنة التى بدونها لا يعترف للمصرى بمصريته او بحقه فى الحصول على احتياجاته بالطريقة الطبيعية والعادلة بل لقد ساد تقليد تدشين المحافظين ورؤساء الحكم المحلى اعضاء فى الحزب بعد تعيينهم واصبحت بطاقة العضوية فى الحزب هى السبيل للحصول على مواد التموين وقطن التنجيد والاستمتاع غير الحلال بكافة الاستثناءات التى تخل بالفرص المتكافئة للمواطنين . وان هذا الفساد لم يعد على مستوى القمة بل نزل الى ادنى المستويات ..

ووسط هذا الغبار الصناعى كله الذى يلوث البيئة السياسية المصرية ويكاد يدخل الى صدر كل مواطن مصرى ليملؤه بالضيق من كل ما يسمعه ويحمله على مزيد من التقوقع والانكفاء على همومه فى داخله بفعل ازمة الثقة لدى هذا المواطن فى صحة عزم القائمين على امور مصر على تحقيق مبدأ السيادة الشعبية التى تجعل من الشعب قادرا فى كل وقت ومن خلال العملية الديمقراطية على اختيار حكامه بنفسه وان يكون له فى كل وقت ايضا ان يعزلهم ايا كانت مواقعهم وان يسحب منهم ثقته ويولى غيرهم وارتفاعا فوق الغث الذى يغمر حياتنا السياسية هذه الايام فالشعب المصرى يستقبل بركود ظاهر بوادر المعركة الانتخابية وكانها لا تعنيه فى شئ .. فان واجبنا مع كل ذلك هو ان نزرع التفاؤل فى ضمير هذا الشعب بمستقبله وان نطالبه بان يخوض معركته الشريفة والمشروعة لاستخلاص حقوقه كاملة غير منقوصة من غاصبيها ورثة العهود ورؤوس الاستغلال الداخلى وان يتعامل هذا الشعب مع واقعه من منطلق رفضه والعمل على تغييره وليس من منطلق الاستسلام له ..

حكومة الحزب الوطنى تحل مشكلة الاسكان بالتصريحات

والآلاف يعيشون فى الشارع منذ سنوات بالشرابية

كتب ـ سمير المليح :

مازالت حكومة الحزب الوطنى ـ حتى الان ـ تقوم بحل مشكلة الاسكان عن طريق التصريحات .. والكلام والمناقشات .. والوعود البراقة ! والدليل على ذلك هو ما يحدث الآن فى كثير من احياء القاهرة الكبرى حيث يسكن الالاف فى الخيام . وعلى الارصفة منذ سنوات .. !

وكانت للشعب هذه الجولة بحى الشرابية .

● يقول زغلول احمد عبد الباقى من سكان الخيام بالشرابية :

كان لنا منزل بالقرب من مصنع المكرونة فى الشرابية بجوار شركة حسن علام وقد فوجئنا ذات يوم بقوة من عربات الامن المركزى وشرطة المرافق وعلى رأسها اعضاء مجلس الشعب حزب وطنى تطردنا من منازلنا مستخدمة جبروتها متناسية انها تتعامل مع ناس لهم الحق فى الحياة فارغمونا على الخروج ثم قالوا لنا انهم سيجدون لنا مساكن وشغلوا هذه الارض بمدرسة والى الان لم يبن شىء على هذه الارض ، ونحن الآن لا نعرف مصيرنا وقد سجلنا هذا فى محضر بقسم الشرابية برقم ٣ح بتاريخ ٧٠/٥/٨٠

امراة تضع مولودها على قضبان السكك الحديدية

● وعن المأساة التى يعيش فيها هؤلاء يقول محمد فهيم : منذ سنة ١٩٨٠ ونحن نعيش فى اماكن لا يوجد بها مياه ولا دورات للمياه . بل ان النساء يقضين حاجتهن على قضبان السكك الحديدية فهل هذا يصح ؟ .. بل لا ابالغ اذا قلت ان هناك امراة وضعت مولودها على قضبان السكك الحديدية .. ان لدينا بنات فى المدارس الثانوية كيف تعيش .. وكيف تذاكر ؟! ان فصل الشتاء الرابع قد انتهى ومازلنا نعيش فى الخيام ... ولا نطلب من المسئولين سوى توفير ماوى لنا .. !!

الحزب الوطنى لا يفعل شيئا

● ويقول لوندى عطية : ان اعضاء مجلس الشعب حزب وطنى يعيشون فى مصر الجديدة فكيف يحسون بنا نحن شعب الشرابية ، لقد حاولت مقابلتهم اكثر من مرة ولكنهم يتهربون منا كثيرا ولكن عندما واجهتهم قالوا لى « اذهبوا الى بلادكم » !!

● اما فاروق فهيم محمد فيقول : اننا ارسلنا للحاكم السابق شكاوى وتلغرافات ولكن لم نسمع منه قرارا وقد ارسلنا للرئيس مبارك تلغراف برقم ٤٠٠٨٩٤ مجموعة (ص) وللآن لم يصلنا اى رد وهناك العديد من الشكاوى الى الدكتور فؤاد محيى الدين ، ووزير الاسكان ، ومحافظ القاهرة والى الآن لم نسمع ان هناك استجابة لشكوانا ـ اننا لا نطلب سوى ماوى لنا ولاولادنا .

٢٠٠ مليون جنيه لمبنى واحد

وبعد فانه فى الوقت الذى يعيش هؤلاء السكان فى العراء منذ سنوات طويلة تقيم حكومة الحزب الوطنى العمارات الشاهقة باكثر من ٢٠٠ مليون جنيه على النيل .. كانت تكفى هذه المبالغ لاقامة مئات المساكن لاسكان آلاف الاسر بدلا من النوم فى الشارع .. !!

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٤

من مشاكل الانتخابات

العزوة الأسرية تمارس النفوذ الاقطاعى القديم

عبد المغنى سعيد

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٤

عندما عجلت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ باصدار قانون الاصلاح الزراعى فى سبتمبر ١٩٥٢ ، لم يكن الغرض من ذلك القانون تحقيق العدالة الاجتماعية وتحرير الفلاحين من سطوة ومظالم كبار الملاك الاقطاعيين فحسب، بل استهدف به ايضا ارساء اهم مقومات الديموقراطية السليمة بالقضاء على النفوذ السياسى للاقطاع . واذا كان الحد الاعلى للملكية الزراعية قد قضى على هذا النفوذ الى حد كبير بعد ان كان كبار الملاك الذى يملكون مئات بل الاف الافدنة يملكون الارض وما عليها من اصوات الناخبين ، الا انه ثبت من التجربة الواقعية خلال الفترة التالية لصدور قانون الاصلاح الزراعى ، ان التغيير الذى احدثه لم يكن جذريا ، وان نفوذ الاقطاع قد افسح الطريق لنفوذ من نفس النوع وبنفس القوة .. ونمى بذلك نفوذ العزوة الاسرية التى ظلت تمارسه العائلات الاقطاعية السابقة استنادا الى ما يتمتع به افراد هذه العائلات من نقط ارتكاز لاستغلال النفوذ وما تحت تصرفهم من امكانيات هائلة لتوجيه الاداة الحاكمة لخدمة مصالحهم فالكثيرون من هؤلاء وصلوا عن طريق التعليم الى مراكز هامة وحساسة فى الجهاز الحكومى بما فيه جهاز الشرطة والجيش ، والنيابة العامة . ونحن نتجاهل الواقع اذا احسنا الظن وتصورنا ان محافظا او مديرا للامن او وكيلا للنيابة يمارس وظيفته فى موطن او مكان عزوته الاسرية يمكنه ان يتحرر من هذه العزوة . او على الاقل لا يجامل افراد اسرته ولا يستجيب لضغوطهم ، فى الاحوال العادية وفى فترة اجراء الانتخابات بالذات !

لان المعارك الانتخابية لاتخلو بطبيعتها من حساسيات وتجاوزات واعتداءات .. ومهما اعلنت الحكومة واكدت انها تلتزم الحيدة والامانة فى اجراء الانتخابات وتحرص على اتاحة الفرص المتكافئة لجميع المرشحين والاحزاب ، فان رجالها لايستطيعون التزام الحياد فى الدوائر التى تتركز فيها اسرهم ، ولامفر من ان ينساقوا وراء العزوة الاسرية ، فيجاملون اقاربهم ، او يغمضون عيونهم عن التحرشات والاعتداءات التى يقوم بها هؤلاء الاقارب او الاصهار ! لاسيما وان هؤلاء يحتمون فى وجود اقاربهم من الموظفين فى مراكز استراتيجية هامة مايغريهم على الافادة من نفوذهم فاذا كان لاسرة مرشح نفوذها القوى فى احدى القرى ، منعت المرشحين المنافسين من دخول هذه القرية . ولو حاولوا دخولها وقع الاحتكاك . ولعل حادث الاعتداء على الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ابشع مثل لهذه الظاهرة الخطيرة التى اثارها اخى الاستاذ فؤاد نصحى فى اسئلته العشرة التى وجهها الى السيد وزير الداخلية فى عدد الشعب الاسبق قائلا : « تبين ان هناك بعض ضباط الشرطة ينتمون الى اسر بعض اعضاء مجلس الشعب الذين سيتقدمون للترشيح فى الاقسام والمراكز التى يديرها هؤلاء الضباط .. فهل سيراجع وزير الداخلية هذه الحالات ليضمن حياد الشرطة » .

ولا اعتقد ان اخى الاستاذ فؤاد نصحى سوف يتلقى ردا على هذا السؤال . كما لا اعتقد ان الحكومة وحزبها الحاكم لهم مصلحة فى علاج هذه الظاهرة . ولهذا يجب ان تتصدى احزاب المعارضة مجتمعة لعلاجها بجمع وتبادل المعلومات عن رجال الادارة والحكم المحلى الذين ينتمون لاسر كبيرة ويعملون فى مناطق عزوتها ونفوذها وعن علاقتهم او قرابتهم لبعض المرشحين .

ان جريدة الشعب تفتح هذا الباب لكل من لديه معلومات فى هذا الشأن . وتأمل ان تتجمع لدينا قائمة بمثل هذه الحالات فى خلال اسبوعين على الاكثر ، حتى يمكننا اتخاذ الاجراءات المناسبة لضمان حيدة الانتخابات .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٤

انحرافات الحزب الوطني بالقائمة في كفر الشيخ

مساجد وهمية لتغطية الاتجار في الحديد والأسمنت

اهم نشاط لرجال حزب الحكومة واعضاء مجلس الشعب التابعين لها في كفر الشيخ ، هو الانحراف .

وكلمة انحراف في كفر الشيخ تعني الكثير

تعني سرقة حصص مواد البناء بحجة بناء المساجد ، ثم تباع في السوق السوداء .. وتعني الاتجار في أذون الاستيراد والتصدير .. وتعني الاتجار في هموم الناس وتحويل معاناتهم إلى ثروات حرام .. وتعني أيضا التصرفات في ممتلكات الحكومة بها لو كانت ممتلكات خاصة ..

وتعني كذلك الكثير مما يكشفه عنه هذا التحقيق الجريء ..

مسرح دسوق السياسي

على الساحة السياسية في دسوق تشهد وتعايش الجماهير أحداث أغرب مسرحية سياسية أبطالها عضوا مجلس الشعب وقيادات حزبهم الحاكمة والمتحكمة ..

● قام عثمان القرضاوي عضو مجلس الشعب (حزب وطني) بصرف مئات الأطنان من الأسمنت وحديد التسليح لبناء مسجد وهمي باسم مسجد القرضاوي من عليهم الكيماويات التي صرفها ٤٠٠ طن اسمنت و٨٠٠ طن حديد تسليح عام ١٩٨٠ .

ترى كم ألف طن حصل عليها

سيادة النائب في السنوات الاربع التالية ... ؟

- سؤال نطرحه وتطرحه جماهير دسوق التى تشترى مواد البناء هذه من السوق السوداء باسعار مبالغ فيها .. !

● استخرج عبد الحليم زعلوك عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) ترخيصا لمكتب استيراد وتصدير باسم نجله عبد المجيد عبد الحليم زعلوك يقوم من خلال هذا المكتب بالاتجار فى الاذونات للمصدرين والمستوردين نظير عمولة مخالفا بذلك لوائح الغرفة التجارية .

● اعطى عثمان القرضاوى صهره ممدوح سويلم شقة بمساكن الايواء العاجل لمدة عام على سبيل الاستثناء وقد مضى الان ثلاث سنوات ومازال صهر سيادة النائب مسيطرا على الشقة علما بانه قام بتاجيرها من الباطن بمبلغ كبير .

● استخرج عبد الحليم زعلوك بطاقة انتخابية مزورة لابنه عبد المجيد عبد الحليم زعلوك المقيم بقرية منشاة زغلول المقيد بجداولها الانتخابية اثبت فيها انه مقيم ببندر دسوق ومقيد بجداولها حتى يتمكن من تدعيم وضعه الحزبى وبتعيينه فى محليات حزبهم الحاكم بالمركز .

● استغل عثمان القرضاوى موقعه كامين للحزب الحاكم بمركز دسوق واشترى من نفسه وباع لحزبه اثاثا مستهلكا بمبلغ ٨٠٠ جنيه ثم عرض هذا الاثاث للبيع بعدها بايام فلم يشترى باكثر من ٥٠ جنيها !!

كما استغل نفس النائب نفوذه لدى الجهات التنفيذية بطرد السجل المدنى من المكان الذى كان يشغله لانه مملوك لزوجته نبيلة بشت (عضو مجلس محلى محافظة) لانها فى حاجة الى المقر لتحويله لمشروع استثمارى وقد تم نقل السجل المدنى الى المساكن الشعبية اخر اطراف المدينة واصبحت الجماهير عرضة لاخطار السيارات المرقمة

والكساحات على طريق كفر الشيخ دسوق .

من المسئول .. ؟

اسعد جماهير دسوق ان تسمع عن خطة لتجميل ميدان العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقى ثم قام المسئولون عن هذا المشروع باعتماد مبلغ ٣٦ الف جنيه لهذا الغرض ومضت خطوات التنفيذ الى قرب نهايتها بعدها تغير المسئولون وجاء رئيس جديد لمجلس المدينة فاتت البلدوزرات وازالت ما تم من اصلاحات فى ظل المجلس القديم ثم قام المجلس الجديد باعتماد مبلغ ٩٦ الف جنيه للقيام بعملية تجميل الميدان مرة اخرى من البداية .. !!

وهنا يطرح سعد الشلاوى امين حزب العمل الاشتراكى بمركز دسوق سؤالا يتردد فى ذهن كل مواطن وهو : من المسئول عن هذه الخسائر فى المال العام ؟

● قام اهالى قرية الصافية مركز دسوق بجمع التبرعات لاقامة معهد ازهرى ابتدائى ورغم انتهاء البناء منذ سنتين الا ان ادارة المساجد الازهرية تابى ان تستلم المعهد لتربى وتعلم فيه اطفال القرية مما جعل بعض المواطنين يستغل هذا المعهد لتربية المواشى والاغنام .

● منطقة المستعمرة بمركز دسوق تغمرها بحيرة من المياه تحول بين المواطنين وبين الدخول او الخروج من منازلهم وتمنع عنهم الزيارات الخارجية .

قضية وان كانت غريبة الا انها تعبر عن واقع الحياة السياسية والادارية فى مصر فقد ولدت المشكلة بتصرف غير مسئول من موظف عام مسئول هو مفتش الاملاك الاميرية بمحافظة كفر الشيخ الذى كانت بينه وبين جماهير مركز قلين خلافات عقائدية وشخصية ثم طلب اليه محافظ كفر الشيخ حصرا شاملا لاملاك الدولة فى مركز قلين فتجاهل خريطة الاملاك الاميرية القديمة التى استقرت عليها احوال المواطنين منذ

عام ١٩٠٥ وقام بعمل خريطة جديدة عشوائية وغير سليمة للاملاك الاميرية

الغريب ان الارض المتنازع عليها ويحوز المواطنين عقودا تثبت ان ملكية هذه الارض تنتهى فى اصلها عند المرحوم . على الاختيار . وكعادة اهل الريف الذين لا يحرصون على تسجيل املاكهم بالشهر العقارى فقد ترك غالبية المواطنين ارضهم التى عليها ديارهم بلا تسجيل ومنهم محمد حسن غبيشى ومحمود طلب دواد وغيرهم مئات ومئات من الاسر التى هدد حياتها هذا المسئول غير المسئول الا ان عناية الله شاءت ان تثبت عدالة قضية مواطنى قلين البلد بان سجل بعض المواطنين ملكيتهم للارض التى يقيمون عليها وتقع فى نفس زمام المنطقة المتنازع عليها كما ان الارض المسجلة مشتراه من نفس المالك الذى اشترى منه باقى المواطنين كما اكدت العقود والمستندات التى يحتفظ بها الملاك وتبدا هذه العقود والمستندات من عام ١٩٠٨ الى عام ١٩٧٣ وفى عام ٧٤ قام مهندس املاك المحافظة بجريمته التى عكرت على المواطنين صفو حياتهم فاصبحوا مهددين كل يوم من قبل رجال الشرطة وعرضة لتقديمهم للمحاكمة للتعدى على املاك اميرية .

● قام مدير املاك قلين وهو موظف يحمل دبلوم المدارس الصناعية باعداد خريطة الاملاك فى احدى المناطق عشوائيا تقدر مساحتها باربعة افدنة وعند قياسها ولكى يكمل المساحة المذكورة ضم اليها الطريق الذى يربط بين قلين والمحلة الكبرى وقد ضم سيادته هذا الطريق الى اراضى المبانى وبهذا يكون الطريق قد ضاع وبضم الطريق اصبحت للمساحة التى حددها مدير الاملاك فى حاجة الى مترين لتكملة الاربعة افدنة فاحضر البلدوزر لاقتطاع المترين من منازل المواطنين وقد تعرض لعملية الهدم هذه منزل ورثة المرحوم مصطفى الاختيار ..

● المواطن احمد محمد حجاج ارضه مسجلة ومع هذا حرم من وصلة كهرباء رغم بمرورها من امام منزله واولاده فى مراحل التعليم المختلفة فى امس الحاجة اليها وهناك حالات مماثلة بينما اخرى ارضها غير مسجلة الا ان عضويتها وقرابتها بالحزب الحاكم جعلت كل المرافق والخدمات تحط ... احد طلاب الثانوية العامة ... امام رئيس مجلس المدينة من اجل وصلة كهرباء فطرده من مكتبه

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩١٧ ابريل ١٩٨٤

● وقد طالب عزت هيبة امين حزب العمل بمركز قلين بان تصرح الجهات المسئولة للمواطنين الذين سلموا جدلا بان هذه الارض التى عليها ديارهن ملك للدولة بتوصيل الخدمات واعادة بناء ديارهم او ترميمها او اصلاحها خاصة وان بعضها قد بنى منذ اكثر من خمسين عاما هذا حتى يتم الفصل فى النزاع كما ان لجنة حزب العمل بالمركز تشارك الجماهير رفضها للموقف المتخاذل لامين الحزب الوطنى وعضو مجلس الشعب عن دائرة قلين الذى ضرب بمصالح الجماهير عرض الحائط حتى لا يغضب السادة المسئولين.

● واضاف عبد الحميد غازى عضو اللجنة العليا وامين الفلاحين بحزب العمل بان حزب العمل سيتبنى قضية مواطنى قلين على كافة المستويات كما سيتولى احد السادة المحامين بالحزب رفع دعوى قضائية لاثبات حق المواطنين فى مساكنهم التى ولدوا فيها خاصة وان نفس الجهات الجهات الحكومية التى تنازعهم على ملكيتها سبق ان استخرجت لهم تراخيص بناء على نفس هذه الاراضى !!

طابور الاعلاف

واثناء الجولة فوجئنا بزحام شديد اعتقدنا انه لصرف مواد تموينية ولكن الغريب انها كانت شونة قلين حيث تصرف اعلاف الماشية المؤمن عليها والتى تتسلم الحكومة جزءا منها نظير توفير الاعلاف بسعر مدعم للمربين ولكن الامر لم يخل من فساد الحزب الحاكم وسوء ادارته لشئون البلاد .

على المربى ان يسلم ٥ رؤوس ماشية كل ستة اشهر على الرغم من عدم وفاء الحكومة بالتزامها بتوفير الاعلاف له لان الكميات التى ترد الى الشونة يتم توزيعها على المحاسيب وآخرها حصول السيد عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) على اكثر من نصف الكمية التى وردت الى الشونة وقد تضرر المواطنون من هذا وارسلوا برقيات عديدة الى السيد المحافظ .. !.

المواطنان محمد عبد الكريم وبلتاجى الشوادفى قالا بانهما وباقى المواطنين لم يصرفوا حصة الشهور الثلاثة الاخيرة فكيف سنفى بالتزامنا تجاه الحكومة

المواطن فرح عزمى الشهاوى من منشأة شبراطو والزميل احمد يوسف الاطرش يتساءلان من اين توفر الاعلاف لماشيتنا ؟ ومن اين تاتى الاعلاف التى تغرق السوق السوداء ؟ واخيرا اين ما يسمى بالامن الغذائى ؟!!

● الجمعية التعاونية فى قلين يسيطر عليها قيادات الحزب الحاكم فتصرف السلع للاقارب والمحاسيب بل ان بعض السلع تنهب وفى هذا تجرى تحقيقات النيابة الآن .

لا يستطيع المواطن ان يصرف حصته فى الدقيق ما لم يشفع له احد السادة قيادات الحزب الحاكم

● يقول خليل حمادة حامد ان الكثيرين من اهل قلين لهم اسهم فى الجمعية التعاونية التى تتسلم السلع الخاصة باعضائها بانتظام ومع هذا فنحن لا نحصل منها على شىء لانها دائما خاوية فاين تذهب السلع اذن ؟!

● بنى المواطنون بجهودهم الذاتية مضيفة كبيرة ونظرا لاحتياج فتيات القرية الى معهد دينى فهم يطالبون ادارة الازهر بتسلم المبنى وتجهيزه حماية لفتياتهم من مشقة السفر والتنقل المستمر بين البلدان والقرى الاخرى .

الحماية الامريكية

فوجىء المواطنون فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ بالبلدوزرات والات الحفر تاتى على كل اخضر فيها او يابس دون سابق انذار وعندما سالوا احد العاملين فيها اجاب بكلمتين فقط نحن شركة امريكية وقد علمنا ان هذه الشركة تقوم بتركيب خط انابيب الغاز الطبيعى تحت الارض من السويس الى ابو قير فتقوم بالحفر فى الارض الزراعية بعرض حوالى ٣٠ مترا دون ان تعوض اصحاب الارض عما اصابهم من اضرار بل انه فى حالة رعب من ان يناله غضب السيد الامريكى فهو حماية جديدة .. !!

ويقول مصطفى الصفانى امين شباب المحافظة :

ان حكومة الحزب الوطنى الآن تنتهج نهجا خطيرا جدا بتاجيل البت فى بعض المشاريع التى تخدم الالف الجماهير منها تجميد الصرف الصحى لعدد من القرى والتى اصبحت جميع منازلها مهددة بالهدم وهناك تقرير هندسى امام المحافظ يقول ان قرية السالية على سبيل المثال فوق بحيرة من مياه الرشح .

وصرح رئيس مجلس مدينة فوة فى احدى اجتماعات المجلس المحلى بان سبب تجميد مشروع الصرف الصحى هو زيارة ابراهيم شكرى للسالية .

ويردد هذا القول اعضاء مجلس الشعب عن الدائرة واذا دل ذلك يدل على عدم احقيتهم ليكونوا نوابا عن الشعب لعدم مقدرتهم اتخاذ القرار الذى يخدم الجماهير .

كما ان هناك ظاهرة خطيرة فى قرى ومدينة فوة ان مياه المجارى تصب مباشرة فى الترع العذبة التى تستعمل بعد ترشيحها مباها للشرب وذلك فى قرى ابو دراز والسالية ومدينة فوة نفسها

وكثير من المشاريع مؤجلة لتسند لاعضاء الحزب الحاكم لتكون فى صورة برنامجهم اثناء الانتخابات القادمة .

عماد محجوب

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فؤاد نصحى

اللغز الانتخابى الجديد ..

مجلسان .. لا مجلس واحد ..!!

لغز جديد ظهر اخيرا داخل اروقة الحزب الحاكم ، وهو الوضع الخاص باعضاء مجلس الشعب الحالى الذين لن تدرج اسماؤهم ضمن قوائم الترشيح ..

وظهر حل للغز .. وهو انهم سيظلون يتمتعون بالحصانة البرلمانية حتى يوم ٢٣ يونية المقبل وهو موعد حلف اليمين للاعضاء الجدد الناجحين

ومعنى هذا اننا سنشهد اعتبارا من يوم ٢٧ مايو المقبل - وهو يوم اجراء الانتخابات - مجلسين للشعب لا مجلسا واحدا كما يقول الدستور

وسيعلن السيد/حسن ابو باشا - اذا ظل فى منصبه كوزير للداخلية النتائج خلال ثلاثة ايام وبالتالى يستطيع كل ناجح ان يقول انه اصبح عضوا بمجلس الشعب عن دائرة كذا .. ولكنه سيفاجا بشخص آخر يقول انه هو العضو الشرعى حتى ٢٣ يونية ، رغم ان هذا الشخص الآخر قد يكون ممن سقطوا فى الانتخابات !! .. وبذلك يصبح لدينا ساقطون بحصانة .. وناجحون بلا حصانة !!

وبذلك تتكرر حكاية مجلس الشورى والمجالس القوميه المتخصصة وكلهما مجالس استشارية مكررة مزدوجة الاختصاص .. تكلف الشعب ملايين الجنيهات وهى مكلفة بنفس الدور المكرر الذى لم نر له نفعا ولا ضرا ..

- وهى نفس حكايه المدعى العام الاشتراكى الذى يكلف جهازه الدولة الكثير من الاموال مع ان النائب العام والنيابة العامة تستطيع ان تقوم بمهامه دون حاجة الى هذا التكرار والازدواج ..

- وهى ايضا نفس - حكاية المجلس الاعلى للصحافه الذى نرى ان نقابة الصحفيين تستطيع اداء دوره بتكلفة اقل وبطريقة مهنية وديموقراطية افضل ..

- ولن استطرد فى استعراض القوانين المكررة والمؤسسات المتشابهات ولكنى لا استطيع الا ان اشير الى ان مصر هى الدولة الوحيدة التى تستخدم نوعين من القوانين فى الانتخابات العامة .. اذ ان مجلس الشورى والمجالس الشعبية المحليه تجرى انتخاباتها بطريقة القائمة المطلقة ، بينما ستجرى انتخابات مجلس الشعب المقبلة بطريقة القائمة النسبية المشروطة .. وعلى الشعب المصرى الكريم ان يتفهم كل هذه المبتكرات ، فان لم يفهمها ، وامتنع عن الذهاب للتصويت ، اتهم باللامبالاة وعدم الانتماء والسلبية !! ..

● ان نظرة عابرة على اى بيت فى مصر خلال الشهر الحالى وشهر مايو المقبل ، تؤكد ان بيوت مصر فى حالة طوارىء .. لا بسبب حالة الطوارىء والاحكام العرفية التى تفرضها الحكومه الحاليه خلال السنوات الثلاثة الاخيرة ، ولكن بمناسبة الامتحانات ..

وقد تعودنا ان توجه الاذاعة والتلفزيون والصحافة المواطنين الى مراعاة توفير الهدوء لمن يذاكرون دروسهم هذه الايام ، فنحن فى حاجة الى نجاحهم وتفوقهم ، وهناك نصائح تدعو لخفض صوت الراديو والتليفزيون حتى لا نزعجهم .. ومع ذلك تعلو اصوات بضرورة مشاركة الشباب فى المعركة الانتخابية مرشحين وناخبين ومؤيدين !! ..

ولقد شهدت يوم الاربعاء الماضى الطلاب يتركون كتبهم ومذاكراتهم ويحلقون فى السماء بحثا عن هذه الطائرات التى اخترقت حاجز الصوت فى القاهرة وبعض مدن الدلتا بمناسبة المناورات الحربية (شروق) ، ودامت مناقشاتهم واستفساراتهم حول اصوات الطائرات وانواعها ، فكيف بالله سنطالبهم بان يصموا آذانهم عن ميكروفونات الدعاية الانتخابية ومواكب المرشحين وهتافات المؤيدين لستة احزاب تخوض المعركة ؟! ..

●● ثم ما هذا الاصرار الغريب على تضمين جميع النشرات الاخبارية وبخاصة التليفزيونية انباء المعركة الانتخابية الامريكية ، مع انها ستجرى فى شهر نوفمبر المقبل لا فى مايو المقبل كما سيحدث فى مصر التى تقرر حرمانها من التعرف على البرامج الانتخابية لاحزابها الستة طبقا لفرمان وزير الاعلام المصرى ؟!!

●● ان المادة ١٠١ من الدستور المصرى تنص على انه « يدعو رئيس الجمهورية مجلس الشعب للانعقاد للدور السنوى العادى قبل يوم الخميس الثانى من شهر نوفمبر .. »

وهناك من يقترح تاجيل اجراء انتخابات مجلس الشعب بما يتوافق مع عقده فى نوفمبر ١٩٨٤ ، بحيث لا نقع فى مازق نواب ساقطين بحصانة ونواب ناجحين بغير حصانه ، ولنتيح للشباب وبخاصة طلاب الجامعات والمدارس والمعاهد الفرصة للمشاركة فى المعركة الانتخابية ، ولنراجع كل اوضاع الانتخابات التى تحرص كلنا على ان تعيد نتائجها الثقة للناخبين فى قدرتهم على التغيير بواسطة البطاقة الانتخابيه ..

الانتخابات والحصار الحديدى

يبدو ان الحزب الوطنى الديمقراطى ، الذى يحكم مصر منذ خمس سنوات نتيجة لانتخابات ، اصبحت مثلا فى التزوير وتزييف ارادة الناخبين ‥ مصمم على اختلاس سلطة الحكم والتشريع خمس سنوات اخرى باى ثمن ٠

لم يكتف بقانون ظالم ضد الدستور ، ثم تفصيله خصيصا لحساب الحزب الوطنى ، ولا باحكام الطوارىء المعلنة منذ اكتوبر ١٩٨١ ، وسلسلة القوانين المقيدة للحريات ، واحتكاره لوسائل الاتصال الجماهيرى - بالمخالفة للدستور والقانون - من اذاعة وتليفزيون وصحف (مسماة بالقومية) ، ورفض الضمانات الاولية التى طالبت بها احزاب المعارضة وكل الاقلام المتحررة من الخضوع للحزب الحاكم لالغاء جداول القيد الحاليه واعادتها طبقا للسجل المدنى ، الادلاء بالاصوات بالبطاقة الشخصية والعائلية مع توقيع او بصم الناخب فى كشف الانتخابات ، فرض عقوبات صارمة على التزوير او التلاعب فى الانتخابات ، استغلال موظفى الادارة عن الاحزاب ‥ الخ) ‥ فاذا به يفاجئنا منذ يومين بقرار من وزير الداخلية يضرب حصارا حديديا على الاحزاب المعارضة خلال الانتخابات ٠

فبينما كل قنوات الاعلام والدعاية والاتصال مفتوحة على مصراعيها للحزب الوطنى وممنوعة نهائيا على احزاب المعارضة ‥ اذ بوزير الداخلية يحظر المسيرات ، والسيد محافظ القاهرة يمنع لصق الاعلانات ومنع تعليق اعلانات الاقمشة بعرض الطريق العام وتحديد مقاسات الاعلانات ومواصفاتها ومكان وضعها بمعرفة الادارة الهندسية بالحى (الخاضعة للحزب الوطنى) ومقر السرادقات على الشوارع الجانبية (الازقة والحوارى) على ان تحدد مساحته ومكانه بمعرفة الحى وموافقة مدير شرطة المرافق (الخاضع للحزب الوطنى) ومع دفع تامين مع كل سرادق ٤٠٠ جنيه ٠

خلاصة الامر ، مطلوب من احزاب المعارضة ، المحاصرة اصلا داخل مقارها والمحرومة من الاتصال المباشر بالجماهير سنوات طويلة ان يلجأ مرشحوها للاتصال المباشر بسكان الدائرة لشرح البرامج والمواقف والاراء ٠ على كل مرشح ان يتصل بسكان دائرته (يتراوح سكان الدائرة الواحدة ما بين ٣٠٠ الف نسمة ومليون نسمه) وفى مساحة تصل فى المتوسط ٥٠٠ كيلو متر مربع فى الدائرة الواحدة ٠ كل هذا خلال اقل من شهر ، وهى اقصر مدة للانتخابات عرفتها مصر ٠

ان الحكومة تفرض قيودا على المعركة الانتخابية والدعاية الانتخابية يتجاوز ما حدث فى انتخابات ١٩٧٩ ، تلك الانتخابات الفاضحة التى لوثت وجه العهد الذى جرت فى ظله ‥

وبعد ذلك يتحدثون عن الديمقراطية وحرية الانتخابات والفرص المتكافئة !!

((الاهالى))

المصدر : الأهالي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

أهالي المحافظات

صراعات أعضاء المجالس المحلية .. على القوائم الاحتياطية

● تشهد المجالس المحلية صراعا شديدا بين أعضائها ، بعد أن وافق الحزب الوطني على ترشيحهم كأعضاء احتياطيين في قوائم الحزب ..

■ ملاك العمارات بالاسكندرية اهم للحكومة من سكانها!

■ الجمعيات الفئوية بالقليوبية تحل نفسها لعدم توافر الحصص

■ تسليم الشق[illegible] ! .. في خدمة قوائم الحزب الوطني

● الاسكندرية :

ارواح سكان العمارات لا تهم المجلس المحلي

لمراسل الاهالي

لم يستطع قرار المجلس المحلي بخصوص مشكلة هبوط الارض تحت العمارات الخمس الضخمة التي شيدت حديثا بمنطقة السيوف بالاسكندرية بوقف ازالة العمارات وعدم اخلاء السكان والاكتفاء برصد هبوط وميل المباني كل شهرين ، ان يهدئ من نفوس سكان العمارات الخمس الذين يخافون حدوث الكارثة في اية لحظة . كانت تقارير اللجان الهندسية التي شكلت على أعلى المستويات الفنية بالمحافظة ، قد حذرت من الوضع الخطير للعمارات الخمس واحتمال انهيارها فجأة على السكان والعمارات المجاورة وكشفت تقارير اللجان ان هذه العمارات بنيت دون ترخيص ولم يتخذ ضد اصحابها اية اجراءات قانونية او اى محاولات لوقف البناء الذى استغرق فترة طويلة ..



فوزي معاذ
الارواح أهم

الاعتقاد السائد حاليا بين سكان العمارات ، ان المجلس المحلي قد اتخذ قراره السابق على ضوء الاعتبارات الانتخبية وحدها .

● سوهاج :

الصراع داخل الوحدة المحلية لمركز طهطا

كتب ـ حسن المهندس :

طالب اكثر من مائتي عضو بالجمعية العمومية المشتركين في الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بالوحدة المحلية لمركز طهطا ، بحل مجلس ادارة الجمعية واجراء انتخابات جديدة حيث انه لم يسبق انعقاد الجمعية العمومية فعليا من قبل وانما عقدت في المحاضر المسجلة على الورق فقط ، ولايعرف الاعضاء حتى الان الوضع المالي للجمعية ان كانت تربح ام تخسر . ويرأس مجلس ادارة الجمعية ابو الفضل النمر وهو في نفس الوقت رئيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي بمحافظة سوهاج ..

والجدير بالذكر ان طلب حل مجلس الادارة ومحاسبته تجد ترحيبا من بقية اعضاء الجمعية ، ويقال ان هذا الطلب يعكس الصراع الحالي بين رئيس المجلس المحلي وابو الفضل النمر الذى يشغل ايضا منصب رئيس العلاقات العامة بالوحدة المحلية ، والذى لمع نجمه اخيرا في صفوف الحزب الوطني الحاكم .

شروط تسلم سماد وبذور القطن

كتب ـ نصحي محمد عثمان

تقوم الجمعيات التعاونية الزراعية وبنك القرية ، في قرية الريايني الحاجر مركز ساقلته بمحافظة سوهاج بالضغط على مزارعي القطن لقبول تقاوي الذرة الشامية ، كشرط لتسليمهم مقررات السماد والبذور لتجهيز محصول القطن ، وذلك يعني أن يتحمل الفلاح مبلغ مائة جنيه على الاقل ثمن تقاوي ذرة ليس في حاجة اليها ، وان عليه أن يصرف سمادا بنفس هذا المبلغ . الامر الذي يشكل عبئا ماليا كبيرا على الفلاح . ترتب على هذه التعقيدات من جانب المسئولين عن الزراعة في القرية تأخر الفلاحين عن زراعة القطن الامر الذى سيؤثر سلبيا على محصوله .



د. يوسف والي
مطلوب تدخله ..

● القليوبية :

المواد التموينية لم تصل منذ ستة شهور

تناقضات كثيرة وقعت بين اعضاء مجلس محلي محافظة القليوبية ومدير التموين بالمحافظة اثناء مناقشة موضوع المواد التموينية المخصصة للجمعيات الفئوية ..

فبينما أكد الاعضاء على ان حصص هذه الجمعيات من الارز والسالو اللحوم والدواجن والبيض والزيت لم تعد تصل بصفة منتظمة منذ ستة شهور ، نفى مدير التموين ذلك وقال انها تصل بصفة منتظمة ماعدا الارز لربطه على بطاقات التموين والزيت لوجود عجز في كمياته وعدم استجابة وزارة التموين لطلباتنا



د. ناجي شتلة
الفئات غاضبة

اتهم الاعضاء مسئولي التموين بالمحافظة بانهم وراء فشل هذه الجمعيات والتي اضطر العديد منها الى حل نفسه وفرض مجمعات شركتي النيل والاهرام مكانها لتصل سلعها الى البلطجية والدلالات ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٨٤

● سيناء الجنوبية :

مبيد الفئران يقتل ١٩ جملا

لمراسل الاهالى

تسببت عمليات رش المبيدات لمكافحة الفئران بمناطق سيناء الجنوبيه فى نفوق ١٩ جملا من الجمال المملوكة لاهالى المنطقة • وكان قد تم الاتفاق من قبل مع المسئولين عن المكافحة بعدم رش المبيدات فى المناطق المخصصة لرعى حيوانات المواطنين • الا ان هذا الاتفاق لم يعمل به ورغم مضى فترة على الحادث ، فلم يقم المسئولون فى المحافظة باجراء اى تحقيق حول الحادث وحتى يتم صرف التعويضات للمواطنين عن حيواناتهم

ومن ناحية اخرى يشكو المواطنون فى كافه مناطق المحافظه من النقص الشديد فى الخضراوات الطازجة كما ان بعض مدن المحافظة تظل دون خضروات طازجة لاسابيع عديدة هذا فى الوقت الذى يقوم فيه مدير التموين بالمحافظة باستخدام سيارته الحكومية فى تنقلاته الخاصة هو وعائلته وكذلك فى عمليات تسويق الاسماك والخضراوات ومواد التموين الاخرى من الاسواق وتوزيعها على الاقارب والمحاسيب بمدن المحافظة

● اسوان :

أهالى ابو الريش •• والغرامات

كتب ـ هلال الدنداراوى :

تقوم الوحدة المحلية بقرية ابو الريش بحرى بتحرير محاضر تشوين واشغال طريق للمواطنين الذين يقومون بالبناء • وهذه المحاضر نتيجة لشغل اراضى الدولة التابعة لتفتيش مديرية الاملاك ولا تتبع الوحدة المحلية • اكد مفتش الاملاك امام نيابة اسوان التى استدعته نتيجة شكاوى الاهالى ،انه من الخطأ تحرير تشوين واشغال طريق على اراضى هى ملك الدولة • هذا ويطالب الاهالى باسترداد قيمة المحاضر الواقعة عليهم وقيمة ايصالات رسوم التصالح التى تقوم الوحدة المحلية بتحصيلها منهم •

● بنى سويف :

تزوير واختلاسات فى مديرية الزراعة

كتب ـ محمد ابراهيم عويس

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات ووقائع تنطوى على جرائم التزوير والاختلاس فى اتحاد المجالس الزراعية ببنى سويف • منها التلاعب فى شراء واضافة بعض الاصناف للعهدة بهدف الاستيلاء على قيمتها ، وصرف مبالغ بالتكرار واخرى بدون فواتير ،واضافه اصناف من العليقة والادوية بفواتير غير معتمدة فى صرف المكافآت فى مشروع النحل ، واضافة صناديق تربية النحل ،والتلاعب فى بيع دفعات البط البكينى ،ومخالفات فى محاضر النفوق واثبات نفوق كميات صورية من الكتاكيت والبط ، ومنها ايضا الاستيلاء على اكثر من اربعة عشر الفا من الجنيهات ، وقد تبين انعدام الرقابة الفعالة على مشروعات الاتحاد وأمواله من قبل مدير الارشاد الزراعى ببنى سويف بصفته سكرتيرا للاتحاد ، مما سهل للمسئول المالى وامين المخازن التلاعب فى اموال ومشروعات الاتحاد

● الغربية :

شركة مصر تساوم العمال على اجورهم

● كتب ـ محمد مراد:

ترفض شركة مصر المحلة دفع اجور العمال بقسم نسج الصوف نتيجة العمل على النول الثالث ،كان العمال يعملون من قبل على نولين ، وامام هجرة العمالة بالقسم الى الخارج ، وافقوا على العمل على النول الثالث حرصا على زيادة الانتاج • احدث موقف ادارة الشركة المتعسف ،حالة من التوتر بين العمال لجات الشركة اخيرا الى مساومة العمال على اساس منحهم نسبة ٢٥٪ ثم ٣٣٪ ثم ٥٠٪ وذلك عن قيمة العمل على النول الثالث •• رفض العمال وتمسكوا بحقهم القانونى كاملا •

● القاهرة :

قرار ازالة مفاجىء

اصدر رئيس حى وسط القاهرة ـبناء على توجيهات المحافظ ـ قرارا فى نهاية مارس الماضى بالغاء تراخيص ٢٥ كشكا لبيع الخردوات اسفل قبة الغورى مع اعطاء أصحابها مهلة عشرين يوما لازالة الاكشاك •

جدير بالذكر أن الاكشاك مرخص لها منذ عام ١٩٦٦ وقد برر رئيس الحى قراره بانها تؤثر على جمال المدينة •

● اسيوط :

ارتجال عملية توزيع الاراضى

كتب ـ جمال أسعد :

قامت محافظة اسيوط بتخصيص مساحة نحو ٢٠٠ فدان من الاراضى خارج كردون المدينة ملك الدولة بالمنطقة الصناعية ببنى غالب لبعض الشركات الجدير بالذكر أنه لم يصدر حتى الان قرار بتحديد المنطقة الصناعية بصفة اجمالية طبقا للقواعد الواردة بالقانون رقم ٣ لسنة ٨٢ الخاص بالتخطيط العمرانى ورغم هذا صدرت قرارات التخصيص الفردية لهذه الشركات . المعروف انه سنشأ بهذه المنطقة مدينة الشمس الجديدة على مساحة خمسة كيلو مترات ، وكان مفروضا ان تخصص المساحات لهذه الشركات بعد تحديد مدينة الشمس ، لكن احدا لايعلم مصير هذه المساحات التى تم تخصيصها ، بعد أن دفعت بعض الشركات أثمان الاراضى المخصصة لها . وماذا لو تعارضت هذه المساحات مع مدينة الشمس التى سيتم انشاؤها



زكى بدر
ماذا لو ؟

● المنيا :

انتخاب قائمة الحكومة شرط تسليم الشقق

كتب ـ فؤاد ناشد :

قرر المجلس الشعبى المحلى للحزب الوطنى تاجيل توزيع ٧٢ شقة للاسكان الشعبى . كان قد تم استلام هذه الشقق بمعرفة مجلس مدينة سمالوط منذ أكثر من شهرين لتوزيعها على المستحقين ، الا ان قيادة الحزب الوطنى قررت تاجيل توزيع هذه الشقق الى ما بعد انتخابات مجلس الشعب فى مايو القادم . وحتى يحين موعد الانتخابات تحاول قيادة الحزب الوطنى استغلال هذه الشقق فى الدعاية الانتخابية ، وايضا عن طريق بذل الوعود لاصحاب الطلبات ؛ الذين يبلغ عددهم اكثر من الف مواطن ؛ وكسب أصواتهم فى الانتخابات .

اغلاق بربخ مياه على مبارك

كتب ـ محمد حسن سراج:

تم اغلاق بربخ مياه على مبارك على ترعة الابراهيمية أسفل السكة الحديد بمحافظة المنيا ، كان البربخ يحتاج لاجراء بعض الاصلاحات لانه يروى مساحة ٧٠٠ فدان ، وكان قد تم تحويل رى هذه الاراضى الى ترعة أبو جلال . علما بأن هذه الترعة لاتكفى لرى مساحاتها الاصلية . الامر متوقف الان على تدخل السيد محافظ المنيا شخصيا لاعادة فتح البربخ وانقاذ زراعات الفلاحين .

● السويس :

مدرسة بدون دورات مياه

كتب ـ عبدالعزيز محمود:

مدرسة هلال الابتدائية أقدم مدرسة بمنطقة كفر أبو العز بحى الاربعين والتى تخرج منها العديد من قيادات السويس الشعبية ، اصبحت آيلة للسقوط وتحاصرها مياه المجارى . الجدير بالذكر ان المدرسة بدون دورات مياه مما يضطر التلاميذ الى استخدام سور المدرسة كدورة مياه ؛ كما تضطر المدرسات الى استخدام دورات المياه فى منازل السكان بالمنطقة ، كان قد سبق اعتماد مبالغ لاصلاح وترميم المدرسة الامر الذى لم يتحقق حتى الآن .

المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٨٤



قراءة فى برنامج حزب الوسعدة !

بقلم : ابراهيم سعده

ايها الشعب الوفى

لو كنت رئيسا للجمهورية ، لما ترددت لحظة فى ترك الحزب الوطنى ولاصدرت قرارا باقالة الحكومة الحالية، ولاسندت لحزب أبو سعده الوطنى الديمقراطى مهمة تشكيل الوزارة منى ،ومن اصحابنا وحبايبنا ، ليكون ذلك هو الاستقرار والاستمرار ، ولتواصل حكومتى ما انجزته حكومة كل اسلافى العظماء ، منذ ايام نوبار باشا ، اول رئيس حكومة فى مصر ، الى سيدى وتاج راسى ، فؤاد محيى الدين ، وبذلك اؤيد نفسى فى كل الصحف وكل المجلات ، كما ايدت كل الحكومات لان اللى مالوش خير فى حكومته ، ما يصحلوش تاييد !

وسوف تكون حكومتى – يا شعبنا العظيم – حكومة استقرار ، لانها حكومة استمرار على كل الخطوط ، وخصوصا : خط عبد الناصر ، وخط السادات ، وخط حسنى مبارك ، وخط حلوان ، التى ايدتها جميعا من قبل ، وفى هذا الصدد ، سيكون أول ما تفعله حكومتى ، ان تتاسى بخط زعيمى السادات ، فتعين مصورا خصوصيا لرفعتى ، ليصورنى (ما انا زعيم بأه) فى مختلف الاوضاع والبوزات، ومنذ أن استيقظ الى ان أنام ، ليتسلى الحيوانات الذين تسميهم جريدة الشيوعيين بالشعب، ويمتعوا أعينهم بدلال الزعامة وجمالها ، وخصوصا وهى تلبس البيجاما المخططه وتحلق ذقنها فى الحمام ، وهى صورة لو رآها هذا الشعب النذل لخففت عنه المعاناة ، ولازداد حبه للوطن ، ورغبته فى الاستشهاد ، دفاعا عن ذقن الزعامة الوطنى الديمقراطى المحلوق بموسى ناسيت ، طبقا لاخر تكنولوجيا العصر ..

ايها الشعب الذى لم يحلق ذقنه !

. ولسوف تعمل حكومتى على تطهير الصحافة من الكتاب ذوى الكروش ، ودفع الشبان اللى فى عز الورد ، زى حالاتى ، للمناصب القيادية ، فليس من المنطقى أن يواصل زميلنا الكبير موسى شرف المهنة ، الرقص ، ومحيط خصره قد تجاوز المتبرين ، وقد تيبست مفاصله ، وعجز الرقص بلديا كان أو ساداتيا، ولذلك فسوف يشهد عهدنا السعيد،تطوير الصحافة بعد تطهيرها ، وتطبيقا لشعار العلم والايمان ، فان قرار تعيين الراقصة اللهلوبة سحر حمدى عميدة لقسم الصحافه ، سوف يكون اول قرار توقعه على الصاجات ، لنجوى فؤاد وزيرة التعليم العالى فى عهدنا . وبذلك يطبق لاول مرة فى التاريخ شعار الوسط المناسب ، فى المكان المناسب ، وتتلعلع الصحافة ، وتتلعبط الصحف بين يدى القراء !

أيها المواطنون الحاقدون المتشككون

ان حكومتنا الرشيدة ، ليست كحكومة حزب التجمع ، حاقدة ، ولذا فلن تفتح اى ملفات ، ولن تنقد اى سياسات ، لان ربنا امر بالستر ، ولان مبدئى المستقر ، هو أن كل الناس اللى حكمت قبلنا ، وبعدنا ، حلوين اخر حلاوة ، وكلهم صحابنا ، وحكومتنا تشهد بأنهم كانوا جميعا رمزا للاخلاص للشعب وللوطن ، بدليل أنهم كلهم كانوا يحلقون ذقونهم بموسى ناست ذى الشفرة البيضاء ، رمز الوطنية ، وليس ذى الشفرة الحمراء ، وهو موسى شيوعى ملحد ، يحلق به قادة حزب التجمع ذقونهم ، وادى ذقنى ان حد منهم خش مجلس الشعب فى عهدنا الديمقراطى الابو سعداوى .

(هتاف حاد من د. سهير القلماوى .. عاش الجامعى ابراهيم ابو سعده .. زغاريد) .

والواقع أن حزب التجمع يستحق كل ما سوف تفعله حكومتى به ، بل انها لن تعمل شيئا الا به ، فقد دعوتهم منذ شهرين للتحالف مع حزبنا العملاق ، باعتبارنا جميعا أولاد ثورة ٢٣ يوليو المخلصين ، ضد حزب الوفد بتاع الباشاوات الخارجين من القبور اعداء ثورتنا الخالدة التى كشفت عن انجازاتها الرائعة فى كتابى الشهير ((سنوات الهوان)) ، فرفضوا! . ثم ابتت الايام ، أن حزب الوفد يمشى على خط يوليو ، بينما يمشون هم على خط الناشى ، قايد وحيد رافت اتفاقيات كامب ديفيد ، وقال مثل كل الناصريين امثالى ، أن الامريكان حلوين ، والراسمالية اخر جمال عبد الناصر ، وهكذا تطابقت آراء هؤلاء المقبورين مع آراء زعيم ناصرى ابن ستين يوليو ، زى حالاتى ، وان نسيت فلا أنسى الود الخالص ، والحب المتين ، والعواطف الجياشة ، التى كانت تربطنى بطيب الذكر ، ذى القلب الحنون ، المرحوم صلاح نصر ، الذى كنت اكتب له خطابات ساخنة ، اكشف فيها عن وطنية زملائى الصحفيين ومدى تمسكهم بخط يوليو ، ومعاطعتهم الكامله لخط الناشى الذى لا يتماشى مع قيمنا او مبادئنا النابعة من ميت ابو الكوم عدل ، واسترحم لهؤلاء المساكين ، قلب المرحوم صلاح نصر الووقف ، الذى كان اخر حلاوة .. يا حلاوة !

أيها الشعب الذى يخاف ولا يختشيش

أن حكومتى تؤمن بالتغيير ، بدليل اننى غيرت جلدى بيجى عشرين مرة ، بدون خجل وحياة أبوك ايها الشعب النمام ، ولذلك فان فرع ابو سعده فى الحزب الوطنى الديمقراطى ، مع تقديره لحكومة سلفه المتين فؤاد محيى الدين ، التى كانت كلها ناس حلوين (تصفيق حاد ومتواصل ويوجع الايدين وزغروده من سهير القلماوى) سيضطر اسفا لوضع الفاس فى رقبة السلف الذى لم يكن صالحا بالمرة (تزعير حاد ومتصل وتطبل راقص من شرف المهنة) ، اذ لو كان كذلك لما ترك لحكومتنا الرشيدة المنغوره ، هذه البلاوى المتلتلة ، والمشاكل المعقده ، وهذا الشعب الشكاء البكاء الطماع ، الذى لا تفهم حكومتى ، كيف قصرت حكومة سلفنا العظيم البايظه فى تطبيق سياسة الانفتاح ، ولم تشجع رؤوس الاموال الاجنبيه لاستيراد شعب ظريف وطيب وابن حلال ، ويبحلق ذقنه بموسى ناسيت وليس بموسى صبرى !

وتؤكد حكومتى للشعوب العربية الشقيقة ، أن الكلام الذى كتبه الصحفى ابراهيم سعده ، فى جريدتى مايو وأخبار اليوم منذ اقل من ثلاثة اعوام ، ضد اصحاب الجلالة والفخامة رؤوساء وملوك الدول العربية الشقيقة ، وضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، هو كلام هايف ، ولدى حكومتنا ما يدل على ذلك ، وتؤكد لاصحاب الجلاله والفخامة ان الصحافة عندنا حرة لا تاكل بثدييها . ولذلك فكلام ابراهيم سعده الصحفى ، لا يعبر عن آراء ابراهيم سعده رئيس الوزراء . ويلفت وزير الداخلية فى حكومتى ، نظر المشككين فى حزب التجمع ، الى أن فتح هذا الملف ، لن يفيدهم فى شىء ، لان الموضوع عرض على بصفتى رئيسا للوزراء ، فاشرت عليه بعبارتى الخالدة : ابو سعده الصحفى عيل وغلط !

أيها الشعب الوفى المخلص

ان حكومتى تعدكم ، وتعد هذا الشعب المزعج ، بان تجعل حياته باذن الله خلا ، وان تاتى لتكحلها فتعميها ، فتخرب العامر ، وتفسد الصالح ، وتجعل عاليها واطيها ، سيرا على سنن استاذنا ومعلمنا الشهيد أنور السادات ، الذى أبشر الشعب ، باننى ساواصل كتاباته الرائعة ، وسابدأ باذن الله مسلسلا جديدا بعنوان ((نافقت هؤلاء)) سيضرب كل طبول شرف المهنة على عينه !

أيها الشعب النذل العظيم

كل ما اطلبه منكم هو أن تتوجهوا كالكلاب الى صناديق الانتخابات ، لتعطوا أصواتكم غصبا عن الى خلفوكم لحزبنا العملاق ، ورمزه الكوسة ، ومن الان وحتى ٢٧ مايو القادم عليكم أن تنشدوا ليل نهار ، نشيد الانتصار ومطلعه « بكره النكد .. بكره »

وعشت لى يا شعبى الوفى

تصفيق حاد .. وزغروده من دورين تطلقها د. سهير القلماوى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

التجمع يخوض الانتخابات دفاعا عن مصالح العمال والموظفين وصغار الفلاحين والمستثمرين المنتجين

أثار اعلان حزب التجمع لبرنامجه اهتمام المراقبين السياسيين فى القاهرة ، لاحظ هؤلاء المراقبون ، أن البرنامج يتميز عن غيره بانتمائه الاجتماعى الواضح ، وباتساق فقراته وتكاملها ، وتعبيرها عن الفقراء والمطحونين ، والفئات الاجتماعية التى تعانى من سياسات الحزب الوطنى الديمقراطى منذ تسع سنوات .. اهتم المراقبون بتأكيد التجمع ، على أن برنامجه يسعى لانقاذ مصر من حالة التدهور التى لحقت كل مرافقها ، وأن هدفه ليس تحويل مصر الى مجتمع اشتراكى ، ولكن اصلاح أوضاع المجتمع الرأسمالى الحالى ، الذى تسيطر على اقتصاده فئات طفيلية فاسدة ، تعبر عن مصالحها الضيقة المحدودة ، تنشر النهب والفساد والتعصب وتمزق وشائج الانتماء بين المواطن والوطن .

وفى القسم الاول الذى نشرناه فى العدد الماضى ، تناول البرنامج خطط التجمع لحل المشاكل الملحة لجماهير الشعب مثل وقف موجة الغلاء المتصاعد ، واستمرار واصلاح نظام الدعم ، وتوفير المساكن الملائمة للطبقات الشعبية والمتوسطة ، وتوفير العلاج للشعب ، وتحديث التعليم الجامعى والتأكيد على استقلال الجامعات ، ثم حل مشاكل المواصلات والنقل العام .

وفى القسمين الثانى والثالث من البرنامج اللذان تنشرهما فى هذا العدد ، يقدم البرنامج مطالب العمال والموظفين والفلاحين ثم يقدم تصوره للمواجهة الشاملة للأزمة التى يعانى منها الوطن ، ولدفع التطور الديمقراطى الى الامام .

وهى تصورات ، اشترك فى اعدادها عدد كبير من الع الخبرات المصرية فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفى المجال الفئوى والنوعى الذى يتعلق بكل مشكلة او كل فئة اجتماعية ، واستغرقت شهورا من الحوار بين مختلف لجان الحزب النوعية وفروعه فى الاقاليم .

وخلاصة هذه التصورات : تعكس طبيعة الفئات التى يدافع عنها حزب التجمع ، حزب الفقراء والمستضعفين فى الارض ومن يكسبون بالعمل لا بالخطف ومن يعرقون لا من يسرقون .

وهذا هو النص الكامل للقسمين الثانى والثالث من البرنامج .

المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

المسئولون عن شركات المقاولات العامة جعلوها وسيطا بين الدولة والشركات التى يملكها أقرباؤهم !

نفرق بوضوح بين الطفيليين والمفسدين والسماسرة والقطاع الخاص الذى ينتج

القسم الثانى

البرنامج الانتخابى لحزب التجمع

تنفيذ المطالب المشروعة لفئات الشعب

بالاضافة الى المشاكل الجماهيرية العامة فان الاغلبية الشعبية تعانى من مشاكل نوعية نابعة من ظروف العمل والحياة لمختلف الفئات كالعمال والموظفين والفلاحين والحرفيين وصغار التجار ، أونتيجة لاوضاعها الاجتماعية كالشباب والمرأة والطفولة .

ويرى حزب التجمع ان تنفيذ هذه المطالب الفئوية المشروعة سوف تساهم فى تعبئة جهود هذه الفئات من أجل زيادة الانتاج وتحقيق الاستقرار الاجتماعى كما أن التجمع يدرك جيدا أن تنفيذ هذه المطالب يحتاج الى موارد مالية الامر الذى يحتم منذ البداية التركيز على زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بالاضافة الى تلك الموارد التى ينبغى توفيرها بفرض الضرائب الجديدة على الفئات الطفيلية مما يمكن من مواجهة هذه المشاكل .

أولا : مطالب العمال والموظفين رفع الاجور والمعاشات وتحقيق العدالة الاجتماعية

ان التدهور المستمر فى مستوى معيشة العاملين بالدولة والقطاع العام وماحدث من اختلال فى مستوى الاجور بالمقارنة بالقطاع الانفتاحى والمشترك يهدد القوى العاملة المصرية وقدرتها الانتاجية ويدفع بالمزيد من العناصر عالية الكفاءة الى الهجرة للخارج مع ما يؤدى اليه ذلك من اثار سلبية على تطور الانتاج والانتاجية فى مصر

ويتطلب الامر معالجة شاملة وحاسمة بهدف وقف التدهور فى أوضاع الطبقة العاملة المصرية ويرى حزبنا ان كل زيادة فى الانتاج سوف تساعد على تنفيذ الاجراءات التالية لرفع الاجور والمعاشات وتحقيق العدالة الوظيفية بين كافة فئات العاملين بالحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص الانفتاحى والمشترك :

١ ـ وضع كادر جديد للعاملين فى الحكومة والقطاع العام يكفل تعويض التفاوت بين الارتفاع فى الاسعار والزيادة المحدودة فى الاجور خلال السنوات الماضية وذلك طبقا للاسس التالية :

ـ مضاعفة الحد الادنى للاجور ويترتب على ذلك رفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٩ جنيها شهريا على الاقل .

ـ رفع بداية تعيين حملة المؤهلات المتوسطة الى بداية الدرجة الرابعة الى ٨٤ جنيها شهريا على الاقل .

ـ رفع بداية تعيين حملة المؤهلات العليا الى بداية الدرجة الثالثة الى ١٠٠ جنيه شهريا على الاقل .

ـ رفع اجور ومرتبات العاملين الحاليين بنفس النسب وزيادة قيمة العلاوة الدورية السنوية الى الضعف .

ـ رفع اجور العاملين بالقطعة او بالانتاج وفقا لنفس النسب مع منحهم علاوات سنوية لمواجهة تزايد الاعباء العائلية .

ـ زيادة المعاشات الحالية بنفس المعدل واحتساب مايستجد من معاشات على اساس مرتبات الكادر الجديد .

لدافع عن مصالح الموظفين

- رفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٠ جنيها شهريا
- رفع بداية تعيين حملة المؤهلات المتوسطة الى ٨٠ جنيها شهريا .
- رفع بداية تعيين حملة المؤهلات العليا الى ١٠٠ جنيه شهريا .
- رفع الاجور الحالية بنفس النسب ومضاعفة العلاوة الدورية وكذلك أصحاب المعاشات .

ـ منح العاملين واصحاب المعاشات غلاء معيشه يعادل ما يطرأ من غلاء مستقبلا نتيجة للتضخم كنسبه من الرتب تعادل نسبة التضخم ، وذلك بخلاف العلاوة الدورية التى تمنح مقابل نمو الكفاءة والخبرة وزيادة الاعباء العائلية .

ـ تطبيق الحد الادنى للاجور والفئات المالية الاخرى على من يتقاضى اقل منها فى القطاع الخاص مع وضع نظام عادل للعلاوات السنوية وتطبيق نظام غلاء المعيشه والزام اصحاب العمل بتنفيذه

ـ تتحمل الحكومة نسبه من اشتراك العامل فى نظام مكافاة نهاية الخدمة .

٢ ـ تصفية المفارقات الصارخة والاوضاع الظالمة لكثير من فئات العاملين الناتجة عن ثغرات القانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ وقوانين الاصلاح والرسوب الوظيفى وذلك باعادة تسويه حالة جميع العاملين بالحكومة على اساس قاعدة عادلة وموحده هى اعادة تقييم جميع المؤهلات الدراسية على اساس عدد سنوات الدراسة مع احتساب سنوات الخدمة الفعلية لغير المؤهلين سنوات خبره تعادل سنوات الدراسه .

٣ ـ صرف بدلات طبيعة عمل تتناسب مع الظروف والمخاطر التى يتعرض لها العمال والموظفون فى كل وظيفة او مهنه .

٤ ـ تطبيق تشريعات العمل التى تحمى العمال ضد الفصل التعسفى والاضطهاد على شركات الاستثمار ومؤسسات الانتاج الحربى ٠

٥ ـ حق العاملين فى مشروعات الاستثمار والهيئة العربية للتصنيع وشركات الاشراف المباشر فى انشاء نقاباتهم ٠

٦ ـ ان تكون المحكمة العمالية هى سلطة اصدار قرار فصل العامل ، واللجنة الثلاثية هى وحدها سلطة اقتراح الفصل واعفاء العمال من كافة رسوم القضايا واتعاب المحاماه ٠



٧ ـ ان يكون مجلس الدولة هو الجهه الوحيدة المختصه بالفتوى فى شئون العاملين لمنع التضارب ٠

٨ ـ مبادرة الحكومة الى تسوية المنازعات مع العاملين وديا وذلك بتعميم تطبيق الاحكام الصادرة لصالح بعض العاملين على جميع الحالات المماثلة لتصفيه المنازعات القضائية التى زاد حجمها لدرجة كبيرة فى السنوات الاخيرة ٠

٩ ـ توفير المساكن العمالية باستخدام نسبة ١٠٪ المخصصه لهذا الغرض من ارباح العاملين فى كل شركة أو مجموعة متجاورة من الشركات على ان تتولى اللجان النقابية واعضاء مجالس الادارة المنتخبين عن العمال المسئولية بالاشتراك مع ادارات الشركات الاستفادة من قروض بنك الاسكان والتعمير لهذا الغرض ٠

١٠ ـ تتحمل ادارات الشركات والهيئات مسئولية ايجاد حلول ذاتية لمشاكل المواصلات الخاصة بعمال المنشأة عن طريق التوسع فى نقلهم الى مقار عملهم بواسطة الشركات ٠

١١ ـ رفع مستوى الخدمات الثقافيه والاجتماعية للعمال باستخدام نسبة ٥٪ المخصصة من فائض ارباح العاملين لهذا الغرض ٠

١٢ ـ رعاية العمالة المصرية بالخارج وعقد اتفاقيات مع حكومات الدول والاتحادات العمالية المضيفة لتنظيم رعايتهم صحيا واجتماعيا وضمان حقوقهم التامينية ومكافآت نهاية الخدمة ومساعدتهم على استثمار دخولهم فى مشروعات انتاجية وخدمية تعود عليهم باقصى عائد ممكن ٠

١٣ ـ تعديل نظم التعليم والتدريب استجابة لاحتياجات التنمية بما يضمن توفير العمالة فى القطاعات المختلفة للاقتصاد الوطنى والعمالة اللازمة للاقطار العربية الشقيقة كواجب قومى ، واعادة توزيع العمالة على نحو يصفى الاختناقات ورفع الانتاجية وتوفير العمل المطلوب للاقتصاد القومى واعادة تأهيل القوى العاملة بما يلائم احتياجات القطاعات المختلفة ٠

ثانيا : مطالب الفلاحين ازالة العقبات أمام زيادة الانتاج الزراعى واستقرار العلاقات فى الريف

تعرض الفلاح المصرى كما تعرضت الزراعة المصرية فى السنوات الاخيرة لحالة من التدهور فى كل المجالات اطاحت بالكثير من المكاسب التى حققها الفلاحون المصريون بنضالهم المرير وهناك مطالب عاجلة للفلاحين لاتحتمل التأخير لتأثيرها الكبير فى قدرتهم على مواصلة الانتاج الزراعى وزيادته :

١ ـ اقامة علاقه ايجارية نقدية مستقرة وعادله بين المالك والمستاجر يراعى فيها :

★ حماية المستاجر او ورثته العاملين بالزراعة من الطرد طالما يلتزمون بالشروط القانونية والتعاقدية ٠

★ امكانيه اعادة النظر فى القيمة الايجارية فى ضوء صافى دخل المستأجر اى وفقا لتطور اسعار المحاصيل التسويقيه وتكاليف الانتاج ٠

★ ايقاف اجراء اى تعديلات قانونيه فى هذا الشأن ـ الا بعد اجراء حوار واسع بين كل الاطراف تشارك فيه كل الاحزاب السياسية والمنظمات الفلاحيه الديمقراطية ٠

٢ ـ ايجاد حل عادل لمشاكل العلاقات بين صغار الملاك وصغار المستاجرين :

وذلك بانشاء صندوق تموله الحكومة لاقراض المستاجرين الذين يرغبون فى شراء الاراضى المستاجرة وسداد ثمنها فورا للمالك بسعر السوق مع سداد القرض على اقساط لمدة ٣٠ سنة . وفى هذا الصدد يكون للمستاجر اولوية مطلقة فى شراء الارض التى يرغب المالك فى بيعها .

٣ ـ تحويل التسويق التعاونى الى خدمة الفلاح وليس استغلاله وارهاقه بما يلى :

★ رفع اسعار المحاصيل الزراعية بما يتناسب مع تكاليف الانتاج الزراعى واسعار التصدير .

★ اعفاء فدان واحد من حيازة كل فلاح من التوريد الاجبارى للمحاصيل وخفض الكمية الموردة الى طن واحد من الارز مع امكان زيادتها بالنسبة للحيازات اكثر من ٣ افدنة وان يكون سعر التوريد الاجبارى مساويا لسعر السوق .

★ تسهيل اجراءات التسويق وتخفيض رسومه وسرعة صرف اثمان المحاصيل .

٤ ـ وضع سياسة ضريبية افضل تجاه الفلاحين يراعى فيها :

★ التنفيذ الفعلى لقانون اعفاء صغار الفلاحين (٣ افدنة فاقل) من الضرائب ومعاقبة كل من يعطل تنفيذ هذا القانون

★ سرعة تطبيق نظام السجل العينى فى جميع القرى لفك الزمام .

★ منع الجهات الادارية والسلطات المحلية من فرض اى ضرائب او رسوم مخالفة للقانون على الفلاحين .

★ مواجهة ابتزاز الادارة للفلاحين عن طريق عمليات العجز الادارى الصورى وقضايا التبديد الوهمى وعدم تقديمهم لمحاكم امن الدولة بهذه التهم .

٥ ـ الزام بنك القرية بأن يتركز نشاطه فى الخدمة المباشرة للانتاج الزراعى

٦ ـ التوسع فى استخدام الميكنة الزراعية بتوفير الماكينات اللازمة وتنظيم مراكز تواجدها وكذلك احتياجات تشغيلها وصيانتها لتمكين صغار الفلاحين من التعاون فيما بينهم لاستخدامها باقل التكاليف الممكنة وفق خطة مدروسة لتلافى سلبياتها المحتملة .

٧ ـ حظر تملك واستغلال الشركات الاجنبية بما فيها الصهيونية للاراضى المصرية والغاء كافة القوانين التى تتيح لها ذلك

٨ ـ تنظيم حملة قومية للتخلص من الآفات والعوامل الضارة بالانتاج الزراعى وخاصة الفئران .

٩ ـ تقديم خدمة بيطرية جادة لحماية الثروة الحيوانية وان يكون التامين على الماشية بدون حد أدنى لرؤوس الماشية وصرف الكسب والعلف لرأس واحدة وتوفيره بالجمعيات التعاونية الزراعية وصرف قيمة التأمين فورا عن اى ماشية تنفق .

١٠ ـ الاهتمام بالثروة الداجنية من خلال سياسة ثابتة لتوفير الاعلاف وتسعيرها وتوفير خدمة بيطرية حقيقية .

١١ ـ الاسراع باستكمال مشروعى كهربة الريف والصرف المغطى وتعميم مياه الشرب النقية والصرف الصحى وتحسين ورصف الطرق للقرى والعزب والنجوع وتوفير المواصلات فيما بينها .

١٢ ـ ترشيد استهلاك الكهرباء فى الريف وتوفير الطاقة لعمليات الانتاج .



ثالثا : مطالب الحرفيين وصغار التجار حل مشاكل التمويل والتسويق وازالة العقبات الادارية

ـ تسهيل حصول الحرفيين على الخامات ومستلزمات الانتاج بأسعار مناسبة وكذلك تيسير تصريف منتجاتهم عن طريق شركات القطاع العام • وتصديرها وخاصة المصنوعات الجلدية والاثاث •

ـ تيسير القروض للحرفيين بفوائد مخفضة لتجديد الآلات والمنشآت •

ـ وضع نظام كفء لضمان تصريف منتجات الحرفيين بمساعدتهم على تطوير التسويق التعاوني لمنتجاتهم •

ـ تخفيض فئات الضرائب على الحرفيين وحل مشاكلهم مع اجهزة الضرائب وخاصة ما يتعلق منها بالتقدير الجزافى •

ـ حل المشاكل الادارية التى يعانيها الحرفيون مع السلطات المحلية والتامينات الاجتماعية وهيئة الكهرباء •

ندافع عن مصالح الحرفيين وصغار التجار

☐ تخفيض فئات الضرائب على الحرفيين وحل مشاكلهم

☐ تطوير القطاع الخاص فى مجال التوزيع وحماية صغار التجار

ـ رفع حد الاعفاء من الضرائب النوعية الى ٢٠٠٠ جنيه فى السنه •

ـ تطوير القطاع الخاص فى مجال التوزيع بهدف توفير خدمة دائما للمستهلكين وتحقيق حماية فعلية وجادة لصغار التجار تقنعهم بخدمة المستهلكين دون حاجة للخروج على القوانين •

ـ تقليل حلقات الوساطة بين المنتج الخاص وتاجر التجزئة وبخاصة فيما يتعلق بتوزيع الفاكهة والخضر فى المدن الكبرى •

ـ تنظيم الاستزراق وأماكن لتنابد الباعة الجائلين •

ـ تنظيم علاقة صغار التجار والباعة بشرطة المرافق آ بما يحمى كرامتهم •

ـ حماية الراسمالية الوطنية المنتجه من استغلال الطفيليين ومن تعنت الاجهزة الادارية وتعقد الاجراءات •

رابعا : المرأة والطفولة

١ ـ اتاحة جميع فرص العمل للمرأة ومساواتها بالرجل فى الاجور والترقيات والحوافز المادية وكذلك تسجيل كل النساء تلقائيا فى جداول الانتخاب •

٢ ـ التوسع فى الحقوق والخدمات المقررة للمرأة العاملة فى حالة الحمل والولادة وخاصة حقها فى اجازة لمدة سنة بنصف مرتب بعد اجازة الوضع •

٣ ـ توفير الدولة للاجهزة المنزلية المصرة كالثلاجات والافران والغسالات وماكينات الخياطة باحجام صغيرة وباسعار تتناسب مع دخل المرأة العاملة وبما يساعدها على الجمع بين عملها ومسئولياتها المنزلية •

٤ ـ منح المرأة العاملة سلفا لمواجهة ظروف الوضع والولادة للطفلين الاول والثانى

٥ ـ التوسع فى انشاء مراكز التدريب الصناعية للنساء والاخص بنظام التلمذه الصناعيه للراسبات فى التعليم العام لنقل العمالة النسائية من مجال الخدمات المعاونة الى الصناعات الانتاجيه •

٦ ـ توجيه اهتمام خاص لمشاكل المرأة الريفية بحيث تمتد مظلة الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليميه اليها واستغلال طاقاتها فى الحرف المنزلية وتنظيم ذلك فى اتحاد انتاجى يجعل من هذه الحرف وسيلة لرفع مستوى الاسرة الريفية •

٧ – التوسع فى انشاء مراكز رعاية الطفولة وادماج مراكز تنظيم الاسرة فى عملها فى الريف والاحياء الشعبية وخفض أسعار الالبان والادوية للاطفال .

٨ – تعميم دور الحضانة فى الشركات والمؤسسات التى تستخدم خمسين عاملة فاكثر والتوسع فى انشاء دور حضانة عامة تتناسب رسومها مع دخل المرأة العاملة .

٩ – توفير اللبن المدعوم للاطفال حتى سن الخامسة .

١٠ – التمسك بالمكاسب التشريعيه التى حصلت عليها المرأة والأسرة وخاصة فى قوانين الاحوال الشخصية التى لا تتعارض مع مبادىء الشريعه الاسلامية .

١١ – انشاء بيوت للمسنين والمسنات باجور رمزية .

١٢ – التوسع فى انشاء المدارس ودور الرعاية للاطفال المعوقين .

خامسا : الشباب

١ – دعم وتطوير الاندية والمؤسسات الشبابية ومراكز الشباب فى القرى والمدن وتعميمها وتوسيع دور الشباب فى ادارتها باسلوب ديمقراطى .

٢ – تخفيض سن المرشح لمجلس الشعب الى ٢٥ سنة والمجالس المحلية الى ٢١ سنة .

٣ – حق الشباب فى تكوين منظماته الديمقراطية دون أى وصاية ادارية .

٤ – اشراك الاحزاب فى ادارة وتوجيه نشاط المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

٥ – وضع خطة قوميه لمشاركة الشباب الكاملة وليست الرمزية فى المشروعات الوطنية الكبرى لتعمير سيناء وبناء المجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضى .

٦ – توفير المنابر الثقافية للشباب من قصور ثقافة ونواد ادبية

٧ – دعم الحقوق الديمقراطية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا واشراكهم فى اقتراح نظم ومناهج التعليم وأساليبه .

٨ – اعادة تشكيل الاتحاد العام لطلاب مصر وعودة اللائحه الطلابية الملغاة والغاء الحرس الجامعى ومجالس التاديب لاغراض سياسية واباحة حق الطلاب فى ممارسة انشطتهم داخل الجامعه .

٩ – اتاحة فرص التدريب الفنى المستمر ومواصله التعليم لشباب العمال واقامة جمعيات تعاونية انتاجية توفر لهم الاثاث والملابس والاجهزة المنزلية حسب الامكانيات المالية .

١٠ – رعاية شباب الصناع الحرفيين باشراكهم فى النشاط السياسى والاجتماعى لربطهم بقضايا المجتمع وحمايتهم من تبديد دخولهم فى اوجه انفاق استهلاكية أو ضاره مع تكوين روابط مهنيه أو جمعيات انتاجية توحد نشاطهم وتحل مشاكلهم مع السلطات المحلية والضرائب والتامينات الاجتماعية وتوفر لهم مستلزمات الانتاج وتسوق منتجاتهم .

١١ – تعبئة جادة لمحو الامية فى الريف وتدريب شباب الفلاحين للعمل على الآلات الزراعية . وتسهيل حصولهم على قطع أراضى بالمناطق المستصلحة وعلى قروض ميسرة لزراعتها .

حزب الوفد يعلن فى برنامجه الانتخابى :

• الايمان بسياسة الانفتاح الاقتصادى .. وتوفير الضمانات لرؤوس الأموال العربية والأجنبية • عدم الموافقة على زيادة الضرائب والجمارك • عدم الجمع بين عضوية مجلس الشعب والعمل فى الحكومة والقطاع العام

أذاع حزب الوفد الجديد برنامجه الانتخابى يوم الخميس الماضى ، نشرت جريدة الوفد النص الكامل للبرنامج .

وقد بدأ البرنامج بقضية الحريات العامة والدستور . فطالب بأن يكون من حق كل مواطن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، ويتم انتخاب الرئيس (ونائبه) بالانتخاب العام المباشر . وبعدم الجمع بين عضوية بمجلس الشعب وبين العمل فى الحكومة والقطاع العام ، والا تغل يد مجلس الشعب فى ادخال ما يراه من تعديلات على الموازنة ومن اشتراط موافقة الحكومة . والغاء المادة ٧٤ من الدستور واطلاق حرية تكوين الاحزاب ، ومعاقبة كل من يعتدى أو يشارك فى الإعتداء على حرية الانتخابات العامة أو يتدخل فى تزييف ارادة الناخبين بالاستغلال الشاقة ، ومنح مجلس الشورى سلطة التشريع وادخال اى تعديل يراه فى الموازنة العامة ، والغاء نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة أو النسبية سواء لمجلس الشعب أو الشورى أو المجالس المحلية ، والغاء نظام المدعى الاشتراكى والقوانين الاستثنائية ، وقصر اختصاص القضاء العسكرى على الجرائم التى تقع من أفراد القوات المسلحة داخل معسكراتهم ، والغاء كل القيود التى تحد من حرية الصحافة ورجالها .

وفى السياسة الخارجية واستنادا الى انتهاك اسرائيل لاتفاقية كامب ديفيد نصا وروحا ، يرى حزب الوفد أنه لامندوحة من اعتبار ان اتفاقية كامب ديفيد أصبحت منهدمة من أساسها وغير ذات موضوع .

وطالب بدعوة جميع الاطراف المعنية الى الدخول فى مفاوضات فى أقرب فرصة ممكنة من اجل استعادة السيادة المصرية كاملة على شبه جزيرة سيناء بتحريرها من مرابطة القوات الاجنبية وتخليصها من الترتيبات الخاصة بالمنطقة منزوعة السلاح أو ذات التسليح المحدود .

وقال البرنامج أن الحزب يرى انه قد آن الاوان لاعادة النظر فى علاقتنا بالاتحاد السوفيتى واستئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية معه .

وأوضح حزب الوفد فى السياسة الاقتصادية والمالية ايمانه بسياسة الانفتاح الاقتصادى مع وضع ضوابط تشجيع المصريين على الاسهام فى اقامة صرح صناعى فى داخل البلاد ، وتوفير كل الضمانات التى تكفل الطمأنينة والثقة لاصحاب رؤوس الاموال العرب والاجانب وتشجعهم على استثمار أموالهم فى مصر .

واقترح الحزب لمعالجة ارتفاع الاسعار التى ترتبط بعجز الموازنة العامة وطبع المزيد من أوراق النقد ، ضرورة تحقيق التوازن بين ايرادات الدولة ومصروفاتها بزيادة الاولى

● حدثت مشادة حادة وعنيفة بين اعضاء اللجنة التنفيذية العليا لحزب الوفد الجديد بالاسكندرية ((٩ اعضاء)) وان اللجنة انقسمت الى فريقين ((مقرر الحزب)) شفيق الديب ومعه زغلول بشارة فى مواجهة محمد عبد وسعد ابو السعود والمستشار عبد الوهاب ابو سريع .

المشادة العنيفة التى دارت حول تصرفات مالية وترتيب القوائم واتخاذ القرارات تطورت الى حد تهديد احد ابناء الفريق الاول باستخدام السلاح ضد الفريق الثانى

وخفض الثانيه ، ومعالجه القصور فى أجهزة الضرائب والجمارك ، وليس بزيادة الضرائب والرسوم الجمركيه ، وربط الاجر بالاسعار .

ودعا الحزب الى تنشيط القطاع الخاص الذى قاسى من الركود طويلا ابان التجربة الاشتراكية التى مرت بها البلاد ، وبوسعه الآن فى عصر الانفتاح الانتاجى ان يؤدى دورا اكبر واكثر نفعا فى حياة البلاد الاقتصاديه .

وقال البرنامج حول سياسة الاسكان ان السياسة التى طبقت منذ خمسة وعشرين عاما جانبها التوفيق ، وطالب بمعالجة مشكلة الاسكان على أساس العدالة المطلقة بين الملاك والمستاجرين . والاستعانة برأس المال العربى والاجنبى فى تشييد المساكن الشعبيه والاقتصادية ، وجعل تقدير القيمة الايجارية على أساس التكاليف الفعلية بالنسبة للاسكان الشعبى والاقتصادى تشجيعا للقطاع الخاص على المساهمة فى هذا المجال .

وطالب حزب الوفد الجديد باختصار عدد الوزارات بالالغاء أو الادماج ، وان يكون لكل وزارة وكيل اول دائم ، وعدم جواز اشتراك المحافظين فى الاحزاب السياسية ضمانا للحيدة السياسية ، واعادة النظر فى نظام الحكم المحلى خاصة وقد ثبت عمليا عجز المجالس التنفيذيه والشعبية لوحدات الحكم المحلى عن الاضطلاع بالاختصاصات العديدة التى عهد بها اليها .

ودعا حزب الوفد فى برنامجه لمساهمة العمال فى جانب من رؤوس اموال مؤسسات وشركات القطاع العام . وتنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر على أساس نظام المزارعة (المشاركة) وتصفيه هيئة الاصلاح الزراعى وتوزيع باقى الاراضى الزراعية التى استولى عليها الاصلاح الزراعى على صغار المزارعين . والسماح للقطاع الخاص بانشاء مصانع للعلف . وتعديل نظام السجون الحالى بحيث تتبع وزارة العدل .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

[illegible]

قيادات الحزب الحاكم استولت على مياه الرى والثروة السمكية ونواب الحكومة عاجزون أو متواطئون

عشرات الآلاف من الفلاحين و١٠ آلاف صياد و٤ آلاف عامل يتعرضون لاستغلال الحزب الحاكم

حزب التجمع بالفيوم يقاوم الفساد

ونواب الحكومة يقولون :

ربنا يعينكم !

فى ٢٧ مايو القادم يتوجه ملايين الناخبين المصريين الى لجان الانتخاب ، لاختيار الحزب الذى سيحكم مصر لخمس سنوات مقبلة ، والاحزاب التى ستشكل المعارضة فى مجلس الشعب ، باعتبار أن ظاهرة الـ ٩٩٫٩ ٪ ، والتزوير على طريقة النبوى اسماعيل من الصعب أن تتكرر

وفى محافظة الفيوم ، التى اصبحت دائرة واحدة ، يشارك أكثر من ٢٠٠ ألف ناخب فى الادلاء بصوتهم فى هذه المعركة الانتخابية ، من بين أكثر من مليون ونصف مليون نسمة ،

والان ، وبعد أن احتكر الحزب الوطنى الديمقراطى مقاعد نواب الفيوم فى الدورة الماضية ـ بفضل مفرمة السادات الديمقراطية ، وانياب وزير داخليته السابق ـ والبعض من هؤلاء النواب احتكر تلك المقاعد منذ عام ١٩٧١ ، أى منذ رتب السادات المقاعد حول كرسى رئاسته ، يتساءل أهالى الفيوم ماذا قدم هؤلاء النواب ؟ وماذا فعلوا لحل مشاكلهم ؟

لنسترجع سويا ما تقوله الوقائع التى لا تكذب ..

٥ مراكز وبندر

اصبحت محافظة الفيوم دائرة واحدة ، بعد أن كانت تضم ٦ دوائر انتخابية ـ حسب النظام الانتخابى القديم ـ هى دوائر مركز اطسا ، وطامية وابشواى وسنورس ، ومركز الفيوم ، وبندر الفيوم ، مرتبة حسب ثقل الاصوات الانتخابية .

ويتجاوز عدد سكان الفيوم المليون ونصف مليون نسمة ، ٢٥٪ منهم يقيمون فى المناطق الحضرية ، والباقى فى الريف ، ونسبة الذكور تقارب ٥٥٪ من عدد السكان ، والاناث حوالى ٤٥٪ ، ويقيم فى مدينة الفيوم وحدها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة .

والطريف فيما تقوله الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧٦ عن الفيوم ، ان نسبة الصيدليات بالمحافظة الى عدد السكان ، صيدلية واحدة لكل ١٥ الف مواطن ، ومن بين ٧٥ صيدلية بالمحافظة ، يوجد ٧٣ صيدلية اهلية (ملك الافراد) وصيدليتان ملك [illegible]

عمال الغزل

فى عام ١٩٦٤ انشىء مصنع الغزل بمدينة الفيوم ، الذى يكون الى جانب مصنع الغزل بالمنيا ، ومصنع النسيج ببنى سويف ، شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج ، ومصنع غزل الفيوم وحده يضم حوالى اربعة آلاف عامل ، حوالى ٢٠٪ منهم من الصبية ، اقل من ١٨ سنة ، وبالمصنع ١٤٤ ماكينة غزل ، ويعمل المصنع ثلاث ورديات والوردية النهارية اغلبها من العاملات وبينما كان المصنع من أول الوحدات الناجحة فى صناعة الغزل حتى بداية

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

السبعينات ، فقد وصلت نسبة تشغيل الماكينات وصلاحية المنتج الى حوالى ٤٠٪ بسبب سوء الادارة والاهمال ونقص قطع الغيار وانعدام الصيانة .

وفى جولة داخل المصنع ، تبرز الحالة المتردية التى وصلت اليها جميع اقسامه ، حيث لا توجد صيانة ، ولا قطع غيار ، بل أن أجزاء الماكينات الموجودة بقسم السحب والبرم - التى تقوم بالتهوية وشفط الزغبار - غير موجودة بالمرة ، وفى قسم الغــزل تعطلت جميع المراوح وأجهزة التكييف مما يؤدى للارتفاع الشديد فى درجة الحرارة ، ويؤثر على جـودة المنتج لانعدام التهوية ، وفى قسم التدوير الاولى توجد ١٤ ماكينة المانى ، تعطل منها ١٠ ماكينات ، وفى قسم التدوير النهائى ، حيث تخــرج الخيوط فى شكلها النهائى ، توجد ١٣ ماكينة المانى ، تعطل منها ٥ ماكينات ، كما أن ماكينات قسم الكرد ، أصــبحت مجرد ممر للقطن ، رغم أنها من أهم مراحل تجهيز الغزل .

والى جانب تلك الاقســام توجد مخــزنة ، مساحتها أضعاف مساحة صالات الانتاج مجتمعة ، تتراكم فيها صفوف من بالات القطن المعيوب ، والعادم وقطع الغيار والاتوبيســات

النائب .. ورئيس النقابة

محمود عباس نائب الحزب الوطنى فى المجلس الحالى عن مركز اطسا ، هو نفســه رئيس اللجنة النقابية بمصنع الغزل ، رغم أن ترتيبه فى الانتخابات النقابية كان العاشر ، من بين ١١ عضوا باللجنة النقابية ، فماذا فعل هذا النائب رئيس النقابة تجاه مشــاكل الانتاج ومشــاكل العمال

فى أكتوبر ونوفمبر من العام الماضى كان ١٥٠ عاملا معرضـــين لتوقيع جزاءات ضدهم ، نتيجة عدم احتساب أجازات مرضية لهم ، وكانت ستحتسب أيام غياب ، وتحركت اللجنة النقابية لحل هــذه المشكلة باستثناء رئيس النقابة ، الذى لم يكن له أى دور ايجابى ، رغم أن اللجنة فى أول اجتماع لها ، قررت أن يتوجه رئيس النقابة لمقــابلة رئيس مجلس ادارة الشركة فى بنى سويف ، ومر شهران على القرار ولم يتم أى شىء ، ولم يحسم الموضوع الا بعد أن توجه وفد من النقابة الى كل من ابراهيم شلبى رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج، ورئيس مجلس ادارة الشركة .

ويتعرض العمال لتوقيع الجزاءات ضدهم دون أية ضوابط ، وعلى سبيل المثال ، فقد تم توقيع جزاءين ضد عامل واحد ، فى يوم واحد هو ٢١ مارس ١٩٨٤ ، فى موضوع واحد ، هو مخالفة عيوب انتاج متابعة فنية !

ومستوى الاجور بالمصنع شـــديد التدهور ، مما اضطر الكثيرين من العمال الى هجر العمال به ، والبحث عن عمل آخر ، وأدى ذلك لزيادة نسبة الصبية حتى وصلوا الى حوالى ٧٥٠ عاملا أقل من ١٨ سنة .

فلاحون وباشوات

فى محافظة الفيوم ، تسيطر على كل مركز عائلة من عائلات الحزب الحاكم ، ورؤساء هذه العائلات أعضاء فى مجلس الشعب الحالى ، الذى عين النبوى اسماعيل به ١١ من ١٢ نائبا بالفيوم ، والوحيد الذى دخل المجلس مستقلا عن الحزب الوطنى كان أبو بكر الباسل الذى انتهى الامر به أيضا الى أن يكون أمينا للحــزب الوطنى بالمحافظة ، منذ شهور قليلة .

وتتغلغل هذه العائلات - فضلا عن ذلك - فى مواقع الحــكم المحلى ، والاجهزة التنفيذية وخلافه ، عائلة أبو طامية ، وعائلة مجيد فى ابشواى وعليوه فى سنورس ، وأبو السعود فى مركز الفيوم ، والباسل فى اطسا

● فماذا فعل هؤلاء النواب ؟

صوفى أبو طالب ، نائب دائرة طامية ،

● انهم يتحدثون عن المعجزة التى حدثت فى عزبة أبو طالب فى فترة وجيزة ، فقد تم تمهيد الطرق المؤدية اليها ، ومدت أعمدة الكهرباء ، ودخلها النور ومياه الشرب وماكينة حــديثة لتنقية المياه وتوصــيلها للمواسير مباشرة ، وبها جمعية تعاونية وأفضل الخدمات بالمركز ، كل ذلك فى عزبة لا يتجاوز عدد سكانها المائتين ، بينما هناك قرى أخرى بالدائرة يتراوح عدد سكانها بين عشرة وعشرين ألفا من البشر ، لا يتمتعون بميزة واحدة مما والعزب ، مثل عزبة محمد سالم ، وعزبة سمير عباده وقرية الثمانيين وغيرها ، لا تبعــد عن مدينة طامية بأكثر من ٤ كيلو مترات ، تتحول الى خــراب ، ومهددة بأن يهجرها أهلها ، ومحرومة من كل الخدمات بسبب قيادات الحزب الوطنى هناك ، فقــد بارت أراضى الفلاحين الفقراء بتلك القرى والعزب ، كبقية قرى المحافظة ، لان كبار الملاك يستولون على ميــاه الرى ، ويقتلون أراضى الفقراء عطشا ، مستخدمين فى ذلك امكانياتهم المالية ، حيث يسحبون الماء من بحور وهبة وقارون وقوته وتلات العالى وتلات الواطى وغيرها بالماكينات الحديثة ذات القوة والسعة الكبيرتين ، ليرووا مئات الافدنة التى اســتولوا عليها من أراضى الدولة الصحراوية ، والتى يزرعون بعضها أرزا ، ومستخدمين سطوتهم ، فى كسر الفتحات على تلك البحور لتحويل مياه الرى الى أراضيهم ، وبذلك حرق العطش الزرع فى أراضى الفلاحين ، وبارت وتحــولت الى مرعى للفئران

● وهذه القرى والعزب محرومة من النور ، رغم أن أعمدة الكهرباء ممتدة الى جوارها لتضىء أراضى فهيم الفوباوى وحظـــائر بهائمه ومزارع فراخه ، والفلاحون هناك يشربون من البحر ، لان مياه الشرب أبت الا أن تصــل الى فراخ الاكابر ومزارعهم ومنازلهم فقط ، والاتوبيسات كفت عن الذهاب أيضا الى تلك القرى التى تحولت تدريجيا الى ما يشبه المنافى .

● وبينما تزيد ميــاه الرى فى البحور من ٢٠ الى ٢٥٪ عن حاجة المحافظة ، فقد بار فى مركز طامية وحده حوالى ١٢ ألف فدان من أراضى الفلاحين الفقراء ، لان مياه الرى حولها كبار الملاك الى مئــات الافدنة فى الصحراء !

طرق عديدة للنضال

ويتحدث د . لطفى سليمان أمين حزب التجمع الوطنى التقدمى ، عن دور الحزب فى هذه المشكلة فيقول :

- هذه المشكلة أهم مشاكل الفيوم فهى تدل على تسـخير كبار الملاك لامكانيات الدولة لصالحهم ، كما تم الفلب فلاحى الفيوم دتؤ... الى حياتهم مباشرة ، فضــلا عن تأثيرها على الاقتصاد القومى ، ولذلك فقد تصدينا لهذه المشكلة ، ودرسناها مع الفلاحين ومهندسى الرى والمسئولين ، وأرسلنا رأينا للمحافظ اللواء ثروت عطا الله فى ٢١ أغسطس ١٩٨٢ ، وعندما لم يتم شىء ، تحركنا اعلاميا ، بالتحقيق الذى نشرته « الاهالى » فى ١١ مايو ١٩٨٣ قبل أن تنفجر المشكلة ، التى تصــل الى قمتها فى شهرى يولية وأغسطس من كل عام ، وقدمنا الحلول التى تتمثل فى تطهير البحور ، وضبط المخالفين الذين تعرفهم الحكومة جيدا وتمهيد الطرق ، لان الطرق الممهدة تقــل عليها المخالفات أو يســهل اكتشافها ، وعندما أهملت كل الحلول رأينا أن يرفع الفلاحون المضــارون قضايا مباشرة ، وهذا هو الخط الذى ســنأخذه فى الفترة المقبلة .

وتتجــاهل أجهزة الحزب الوطنى ونوابه أن مشكلة مياه الرى تخص عشرات الآلاف من فلاحى الفيوم ، ويحولون دفة المعــركة نحو قيادات حزب التجمع ، لانه تحرك لحل المشكلة وقدم الحلول للمحافظ ، وأثارها على صفحات « الاهالى » وبدأ الاضطهاد لقيادات التجمع العاملين فى الوحدة المحلية لمدينة الفيوم .

وأصل الحكاية ، أن المكافآت كانت توزع على مجموعة معينة من العاملين بالوحدة المحلية بشكل متكرر ، فتقدم مديرو الادارات بشكاوى الى جهات مختلفة ، منها المحافظ ومباحث أمن الدولة ، ضد أحمد بدوري رئيس مجلس مدينة الفيوم السابق ، وقامت النقابة ، باعتبارها ممثلة للعاملين بالوحدة المحلية ، بعمل مذكرة عن الموضوع فى ١٠ أبريل ١٩٨٣ ، وقع عليها عبد الفتاح ونيس الامين العام للنقابة ، ومحمود مرسى الهوارى الامين المساعد وكلاهما عضوان قياديان بحزب التجمع بالفيوم •

وكان التحقيق الذى نشرته «الاهالى» عن مياه الرى فى مايو ١٩٨٣ ، فرصة لاضطهاد أمين النقابة وأمينها المساعد، خاصة وأن محمود مرسى كان أحد المتحدثين فى التحقيق ، فبدأت محاولات لنقله من العمل بمجلس المدينة ، ولكن اصرار العاملين على التمسك به نتيجة كفاءته فى العمل ودفاعه عن مصالحهم ؛ أبطل تلك المحاولات ، التى أسفرت عن نقله من مجال الى آخر داخل الوحدة المحلية نفسها •

وفى نفس الوقت ، بدأ رئيس المدينة السابق يعقد اجتماعات بالعاملين الذين يرأسهم عبد الفتاح ونيس ، دون دعوته للحضور ، خاصة بعد أن شكل المحافظ لجنة للتحقيق فيما ورد بمذكرة النقابة ، وثبت من التحقيق صحة كل ما ورد بها •

وفى ١٦ يولية ١٩٨٣ قام المحافظ بجولة فى المدينة ، فوجد طفح مجارى فى مساكن النويرى ، فأبلغه رئيس المدينة ، أن المسئول عنها هو عبد الفتاح ونيس ، وبعدها صدر قرار فورى بنقله الى عمل آخر ، وتوقيع



تحقيق :
حسن بدوى

جزاء ضده بخصم سبعة أيام من مرتبه ، فتظلم عبد الفتاح من القرار، وقدم مستندات تفيد عدم مسئوليته عن المجارى الطافحة ، وأنها مبلغ عنها وأن المسئول عنها جهة لا تقع فى دائرة اختصاصه ، ومع ذلك أصروا على النقل والجزاء ، فقدم تظلما الى مجلس الدولة والمستشار القانونى بالمحافظة ، فالغى النقل واستمر الجزاء بخصم سبعة أيام •

٣ دورات تعازى

نائبا بندر الفيوم فى المجلس الحالى هما على عوض الله ، وحسنى حسان ، وكلاهما من قيادات الحزب الوطنى ، وعلى عوض الله فى مجلس الشعب منذ ١٩٧١ ، مرورا بالاتحاد الاشتراكى ثم حزب مصر فالحزب الوطنى ، وطوال هذه السنين ينحصر نشاطه — كما يقول محمود مرسى الهوارى امين التنظيم بحزب التجمع بالفيوم — فى التعازى ، وبعض المصالحات بين الاسر ، رغم أن بندر الفيوم ملىء بالمشاكل التى لايرغب نوابه الحاليين فى رؤيتها •

● فمياه الشرب ضعيفة ، ولاتصل حتى للدور الثانى ، وهناك أحياء كاملة تطفح بالمجارى ، مثل حى جنينة الحصرى ، والشيخة شفا ، وبجوار الساحة الشعبية ، والطرق مليئة بالمطبات ، والجهود التى تبذل للاصلاح ، من جانب رئيس المدينة والعاملين بالوحدة المحلية بالاشتراك مع الاهالى ، أما نائبا الحزب الوطنى، فلا وجود لهما بالمرة •

● وخلال السنوات الخمس الماضية ظهرت لاول مرة بالفيوم ، ظاهرة سكان الخيام التى انتشرت فى أحياء الصيفية ، وأبو جانب ، والشيخ شرف الدين ، والحى الاخير هو حى النائب على عوض الله ، والغريب أن جريدة « مايو » طالعتنا فى حديثها عن احتفالات المحافظة بعيد الفيوم ، والمشروعات التى ستفتتح بمناسبته ؛

بمشروع مبنى ديوان عام المحافظة الجديد ، الذى يتكلف مليونين ونصف مليون جنيه ، بينما المساكن الشعبية بالفيوم تكاليفها ٢٥٢ ألف جنيه،

معركة الصيادين

يتركز نشاط الصيادين فى مركز ابشواى ، حيث توجد بحيرتا قارون ووادى الريان ، ومساحتهما ٩١ ألف فدان ، يعمل على سطحهما ١٠ آلاف صياد ، على حوالى ألف مركب ، ويعمل هؤلاء الصيادون تحت اشراف جهاز تنمية الثروة السمكية التابع للمحافظة ، وكانت الدولة تحقق عوائد كبيرة من هذا النشاط ، فقد حققت عوائد ٣٥٠ ألف جنيه من بحيرة وادى الريان وحدها خلال عام ١٩٨٠ فقط ، بالاضافة الى أن أهالى الفيوم كانوا يجدون السمك متوافرا وبأسعار رخيصة عندما كان يعمل هؤلاء الصادون على مساحة ٧ الاف فدان فقط بالبحيرة •

ولكن الامور تغيرت تماما ، عندما تأسست شركة الفيوم الوطنية لاستغلال الثروة السمكية بوادى الريان — قطاع خاص — فى عام ١٩٨١ ، تحت ادارة نفس مديرى جهاز تنمية الثروة السمكية بالمحافظة ، حسين داود سكرتير عام المحافظة ، ونصر عبد الغفار ، الذى أقيل أخيرا بعد أن نجح الصيادون بالاشتراك مع شرطة المسطحات المائية بقيادة المقدم عبد الرحمن طاهر ، وتحرك حزب التجمع بالمحافظة معهم ، فى كشف النصب والتزوير الذى كان يمارسه الحاج نصر •

فقد أصدر الحاج أوامره بالاستيلاء على ٣٠٪ من انتاج الصيادين دون وجه حق ، كما كان يأخذ السمك منهم بأسعار رخيصة ، ليبيعه خارج المحافظة — مستغلا نفوذه — بعشرة أضعاف الثمن الذى يشترى به أو أكثر ، وبدأ يتلاعب فى الايصالات التى يسلمها للصيادين ، مما أدى الى ضبطه وتحويله للنيابة ، لكنه — بعد ضغوط عديدة — أحيل للجهات الادارية التى اكتفت باقالته من جهاز تنمية الثروة السمكية ، أما شركة الفيوم الوطنية ، فقد رفع الصيادون دعوى قضائية مطالبين بحلها ، وطاعنين فى قرار تأسيسها ، وما زال الموضوع منظورا أمام القضاء •

ربنا يعينكم

كانت معركة الصيادين ، أقوى معركة جماهيرية ، خاضها حزب التجمع بالفيوم ، فهى مشكلة تمس الصيادين والجماهير وتجار السمك بالمحافظة ، وقام عبد القادر كليب رئيس اللجنة النقابية لصائدى وادى الريان وقارون بالتحرك الاكبر فى هذا الموضوع ، ومعه قيادات الحزب فى مركز ابشواى ولجنة الحزب بالمحافظة برئاسة د • لطفى سليمان •

المحروسة

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

أعد الحزب دراسات عن الموضوع، وأثاره اعلاميا فى الصحف القومية « والاهالى » وجرائد الحزب المحلية ، وفى المؤتمرات الجماهيرية التى عقدها المحافظ ثروت عطا الله ، وتصدت قياداته لمحاولات الارهاب التى مارستها

ادارة شركه الفيوم الوطنية ضد الفخم ، ان اضطر المجلس المحلى الصيادين ، ونتج عن هذا التحرك لمحافظة الفيوم الى اخذ توصية بحل الشركة ، كما ان د . يوسف والى وزير الزراعة صرح لجريدة الاخبار ، بانه سيطلب من هيئة الاستشار حل الشركة ، وتمت الموافقة على ان يشكل صيادو الفيوم جمعية تعاونية لهم ، واحيل موضوع نصر عبد الغفار الى الجهاز المركزى للمحاسبات لدراسته فنيا ، والشركة فى طريقها للحل .

أما نواب الحكومة ، فلم يملكوا الا ان يبدوا عجزهم ، ويدعون لقيادات حزب التجمع بالنجاح ، فعندما اتصلت قيادات التجمع ، بعلى الجارحى ، عضو مجلس الشعب عن دائرة ابشواى (حزب وطنى) قال :

ــ وادى الريان ساطة داخل السلطة .. وربنا يعينكم !

● عائشة حسنين عضو مجلس الشعب ، قالت للدكتور لطفى سليمان انها قدمت مذكرة للمحافظ ضد الشركة ، ولكنه لم يسأل فيها ، ووعدت بتقديم طلب احاطة للمجلس، اعدته بالفعل ، حيث ان وزارة الزراعة صرفت على البحيرة ٧ ملايين جنيه ، ثم استولى عليها القطط السمان ، والآن ، لم يبق على دورة المجلس سوى شهر ، ولم يحدث شىء !

وقد قام محافظ الفيوم مؤخرا برفع دعوى قضائية ضد الشركة ، بناء على توصية مجلس محلى المحافظة، وما زالت القضية منظورة أمام القضاء كما أرسل قلم قضايا الحكومة بالفيوم مذكرة منذ اسبوعين الى قلم قضايا الحكومة بالقاهرة ، بالوقوف مع مطالب الصيادين ولجنتهم النقابية ، فى القضية ٤٩٨٧ لسنة ١٩٨٣ التى رفعها الصيادون ضد الشركة .

التجمع .. مواقف نضالية

ويتحدث د . لطفى سليمان عن المواقف النضالية الاخرى التى خاضها حزب التجمع منحازا الى الاغلبية الفقيرة من جماهير الفيوم ، فيقدم بعض الامثلة :

● فى قرية « هوارة المقطع » استولى بعض الاعيان على مقابر قديمة لجرفها وضمها الى اراضيهم ، فتحرك أعضاء الحزب بالقرية ، برفع قضية للمطالبة بوقف هذا الاستيلاء وما زالت القضية منظورة .

● يقف الحزب دائما ضد أى اعتداء على حريات المواطنين ، مثلما حدث فى موضوع اعتداء ضابط مباحث مركز سنورس على صلاح محمد السعدنى ، وشقيقه ، ومجموعة من الضيوف الذين كانوا يحضرون حفل ختان ابنه ، باحتجاز بعضهم فى القسم ، وضرب البعض الآخر ، بوقوف محامى الحزب معهم ضد الاعتداء الذى وقع عليهم .

● ويضيف محمود مرسى أمين التنظيم بحزب التجمع بالفيوم :

ــ فى ابشواى أيضا ، يوجد محبس مياه يغذى عدة قرى ، وكان نواب الحزب الوطنى يغلقونه ، لتوصيل المياه الى قراهم ، وحرمان القرى الاخرى ، فاثرى هذا الموضوع فى مؤتمر عام حضره المحافظ منذ ثلاثة شهور ، واثير فى مجلات الحزب المحلية ، فعادت المياه ، ولكنها انقطعت مرة أخرى .

● كان اتحاد قراء القرآن الكريم بالفيوم قد أخذ ضريح الشيخ أبو الحبال ببندر الفيوم ، لعمل مقر أعلى المبنى ، ومكتب لتحفيظ القرآن ، فنشب خلاف بين الاتحاد ومديرية الاوقاف ، التى كانت تريد أخذ المقر لها ، وتدخل الحزب بارسال مذكرة الى المحافظ حول الموضوع ، نتج عنها أن تم التحرك والوصول الى حل مرض

● ورغم ضعف امكانيات الحزب المادية وندرة مقراتنا الحزبية ، الا اننا تمكنا من فتح فصول لتقوية التلاميذ ، ودروس لتعليم الآلة الكاتبة فى مقر الحزب فى ابشواى، كما قام أعضاء الحزب فى قرية « هوارة المقطع » بمركز الفيوم ، بفتح عيادة شعبية ، من خلال جمعية تنمية المجتمع التى يتولون ادارتها.

حساب « مايو » ملفق

نشرت جريدة « مايو » فى ٢٠ مارس ١٩٨٤ ، كشف حساب لاحمد طنطاوى نائب دائرة سنورس (حزب وطنى) جاء

ويعلق د. لطفى سليمان على هذه النوعية من الحساب فيقول :

ــ الملاحظة الاولى : ان معظم المشروعات التى يتحدث عنها طنطاوى ، تسبقها عبارة ، يجرى الآن ، ويبدو أن الحكومة وأجهزتها ونوابها ، كانوا نائمين لمدة خمس سنوات ، ثم استيقظوا فجأة فى شهور الانتخابات ، لتقدم الحكومة أموال الشعب لتخدم المعركة الانتخابية لنواب حزبها ، والملاحظة الثانية : ان هناك عبارات عامة كثيرة فى كلام طنطاوى ؛ وأنا أتساءل ، كم وحدة صحية أنشئت؟ وأين ؟ وكم مدرسة ؟ وأين ؟ ولماذا لا يكون الكلام محددا وبالارقام ؟ وهل تعتبر انجازات الدولة ، بأموال الدولة ، وهى ملك الشعب كله ؛ انجازات لنواب الحزب الوطنى؟ وبالعكس مما تقوله مايو ، فان أحمد طنطاوى ، عندما بنى فيلا له ، اقتطع جزءا من الطريق العام واضافه اليها ؛ وعندما تم تقوية محطة مياه سنورس ، انفجرت شبكات المياه فى مواقع متعددة لانها تحتاج الى تجديد ، وهذه نتيجة العمل المتعجل ، الذى لم يسبقه تخطيط جيد وشامل ؛ لأحساس الحكومة وأجهزتها بضعف موقع نوابها الانتخابى .

ــ اننا نطالب بتطبيق قانون الكسب غير المشروع على نواب الحزب الحاكم

وعن خطة حزب التجمع للعمل ــ داخل البرلمان او خارجه ــ تجاه مشاكل جماهير الفيوم ، يقول د. لطفى سليمان :

ــ أولا : سنواصل جهودنا لحل المشاكل الرئيسية لجماهير الفيوم ، وعلى رأسها ، مياه الرى ، ومشكلة الصيادين ، واحوال عمال مصنع الغزل ومشاكل المصنع الانتاجية ، بالاضافة الى العمل على احياء مشروعات تنمية الفيوم التى سبق أن أعدت فى عهد المحافظ الاسبق، على فوزى يونس، والاهتمام بالثروة المعدنية بالفيوم ؛

● وأيا كان عدد النواب الذين سيدخلون مجلس الشعب من حزب التجمع بالفيوم ، فسنعمل ونطالب بتشديد الرقابة على الاجهزة التنفيذية خاصة وان كثيرا من أوجه القصور ، يتسبب فيها عدم كفاءة تلك الاجهزة ، فى أداء مهامها ، ولابد أيضا من الاهتمام بالرقابة على الاسعار ، فجزء كبير من ارتفاعها ــ بخلاف السياسات العامة للحزب الوطنى ــ يتمثل فى عدم احكام تسعير السلع ووصولها للجمهور ، بسعر مناسب وكميات مناسبة ، كما سنطالب بتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار ، الذى اختل اختلالا كبيرا ، بسبب سياسات الانفتاح الاقتصادى ، لدرجة ان من يعتمد على مرتبه فقط لا يستطيع مواجهة اعباء المعيشة .

● وسنعمل على منع الوساطات والسمسرة بين المنتجين والمستهلكين، وعلى سبيل المثال ، فجهاز الامن الغذائى التابع لمحافظة الفيوم ،

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٤

يأخذ سلعا مثل الصلصة والحلاوة الطحينيـة والجبنة وخلافه ، من محلات « الحداد » (قطاع خاص) بدلا من أخذها من المنتجين رأسا ؟ مما يفتح الباب للوساطة والسمسرة.

● أيضا سنطالب برفع مستوى الخـدمات خصـوصا فى التعليم والصحة ،

مشكلة البلهارسيا التى قضى عليها عام ١٩٧٣ بالقضاء على القواقع ، ارتفعت نسبة الاصابة بها فى المحافظة مرة اخـرى حتى وصلت فى بعض المدارس الى أكثر من ٩٠٪ وسنطالب بتوجيهات فى مجـال الاسكان ،

للاهتمام بالاسكان الشعبى ، وضبط عملية توزيع المساكن الشـعبية ،

● وفى القضايا الوطنية العامة، سنركز على قضـية الديمقراطية ، بحيث يتحقق مزيد من التوازن فى الفرص المتـاحة للاحزاب الشرعية القـائمة

اين تقف الاغلبية

هـذه بعض الملامح الرئيسـيه لمحافظة الفيوم ؟ وأبرز مشـاكلها الجماهيرية ، التى تراكمت بفضل سياسات وقيادات الحزب الحاكم ، ليس خلال السـنوات الخمس الماضية ، بل خلال سنوات الانفتاح جميعها ، فنفس القيادات ، ونفس العائلات المسيطرة ، كانت صاحبة السلطة طوال السبعينات والثمانينات، ولذلك فالحزب الوطنى الحاكم هو أحد الاحزاب المتصارعة فى المعركة الانتخابية القادمة بالفيوم ، استنادا الى سـيطرته على الحكم والاجهزة والمحليات وخلافه .

والحزب الثـانى فى المعركة هو حـزب التجمع الوطنى التقـدمى الوحـدوى الذى وقف الى جـانب جماهير الفيوم فى كافة مشاكلهم ، رغم كل الضـغوط التى واجهها ، ورغم انه لا يمتلك اية سلطة فى مواقع اتخاذ القرار ، غير السـلطة المستمدة من جماهيريته الضاغطة .

أما بقيـة الاحزاب ، فلا وجود جمـاهيرى لها بالمرة ، ولا ثقل فى الخريطة الانتخابية للفيوم ، وهناك محـاولات لحزب الوفد الجديد ، للتواجد فى المعركة الانتخـابية القادمة ، من خلال استقطابه لاعيان بعض العائلات ، وان كانت برامجه وافكاره السياسية تتعارض تماما مع مصالح الاغلبية من الفلاحين الفقراء، الذين يهمهم توصيل المياه لقراريطهم المحـدودة ؟ وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم ، ويدركون ان ذلك لن يتحقق فى ظل سيطرة كبار الملاك والباشوات وأحزابهم ؟

واخيرا .. فان اكثر من مائتى الف مواطن ومواطنة بالفيوم ، هم الذين سيحددون ، هل تستمر نفس السياسات الضارة بمصالحهم لخمس سنوات اخرى ؟ ام تستبدل بسياسات جديدة لصـالح الفلاحين والصـيادين والعمـال والموظفين والمهنيين .. أى لصالح كل المنتجين بالفيوم ؟

كل انتخابات وأنتم بخير

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى أباظة

كل انتخابات وأيامكم عامرة ، بالانجازات ، .. ولياليكم غارقة ، بالمنح والعلاوات ، ..

كل انتخابات وأنتم تتمرغون فى النعيم .. وتقطفون الورود والرياحين وتاخذون الأوسمة والنياشين ..

حفظ الله الحزب الوطنى العتيد .. وأطال عمره المديد . ليذكركم فقط عند الانتخابات .. ثم ينساكم بعد ذلك خمس سنوات .. وكفاكم منه شهران من البركات ..... يدبج فيهما الخطب والمقالات .. ويتوسع فى اصدار التصريحات والبيانات .. ويوزع العطايا والهبات ولا يكف عن ترديد الشعارات حتى يوم الانتخابات .. ؟؟

فاذا ما انفض هذا العيد السعيد .. وانعقد البرلمان الجديد .. كف حزبكم العتيد عن الكلام والتغريد .. واختفت الخطب والاناشيد .. وعاد الحزب ونوابه الى النوم من جديد .. وحل الاهمال محل البناء والتشييد .. وعاد التسيب والفساد يرعى ويستشرى فى البلاد وانقلبت الموالد والأعياد الى سياط تكوى ظهور العباد !

كل انتخابات وأنتم طيبون .. وحزبكم الوطنى يعمل من أجل راحة المواطنين .. يظهر لكم الود ويمنحكم القرابين .. ويخفى عنكم ما يضمره بعد الانتخابات من اجراءات وقوانين .. يقيم السرادقات فى الشوارع والميادين ويبيع النجف والفساتين .. يبالغ فى توزيع الوعود على العمال والفلاحين . ويخادع فى تامين المعاشات للموظفين .. ويبعثر مال الدولة ذات الشمال وذات اليمين .. ولا حرج فالأيام عسيره .. والانتخابات خطيرة .. والنوم لا يسعف المكروبين ..

كل انتخابات وأنتم بخير .. ولا تنسوا يا اخوانى وأنتم فى بهجة هذه الاعياد ..... صاحب الفضل فى كل هذه الامجاد .. فهو الذى قلب أحزانكم أفراحا .. وحول ليلكم بشرا وانشراحا .. وجعل وزراءكم يطوفون البوادى والقفار . بحثا عن المؤيدين والانصار .. ويصدرون الاوامر والتعليمات بالاستجابة لكل الرغبات .. فالمخالفات مرفوعة .. والعقوبات ممنوعة .. وكل الجرائم مباحة ومشروعة !!!

لا تنسوا يا اخوانى حزب الوفد .. فلولاه لماأقيمت كل هذه الاعياد .. ولولاه لما جنيتم الا السواد .. فحزبكم الوطنى لا تفزعه الا نواقيس الحرية .. ولا تحركه الا صحوة وطنية .. وهو على كرسى الحكم مستريح ونائم .. مادامت الانتخابات مامونة .. والكراسى مصونة .. والارزاق مضمونة .. أما اليوم يا اخوانى فقد تغيرت الصورة .. واختلفت الاسطورة ودخل الى الساحة حزب جديد .. لم يولد من بطن الاتحاد الاشتراكى الشهيد .. ولم ترعه الدولة باليمن والتاييد .. بل حزب يا اخوانى أصيل الجذور قوى عنيد .. ينادى بالاصلاح والتجديد .. ومبدؤه حرية وعدل وترشيد ..

حرية الوفد يا اخوانى ليست بالاعتقال والتهديد ولا بمصادرة الصحف ومراقبة البريد .. ولكنها حرية الانسان فى أن يختار من الحكومات ما يريد .. وأن يكسر قيود القهر والتشريد لينطلق الى البناء والتشييد . حرية الوفد باخوانى فى تعديل الدستور .. والغاء قوانين الظلم والجور .. ومناصرة القضاء المصرى الجسور ..

وعدالة الوفد يا اخوانى ليست فى انصاف أصحاب الملايين ولا فى حماية أهل الحظوة من المقربين .. ولكن عدالة الوفد يا اخوانى فى المساواة أمام القوانين وتكافؤ الفرص بين العاملين .. وأخذ الضرائب من الموسرين .. ورفع شان الكادحين ..

أما الترشيد يا اخوانى فلايراه الوفد فى شطحات الروتين ولا فى تسيب الادارة وضياع الموظفين .. ولا فى ضعف الرقابة على أموال هذا الشعب المسكين .. ولكن ترشيد الوفد يا اخوانى لا يكون الا فى الضرب على أيدى المرابين وضبط الميزانية واصلاح شئون العاملين .. ومواصلة السعى لزيادة الانتاج فى كل الميادين ..

هذا هو الوفد يا اخوانى حزب الحرية والعدل والترشيد .. ولكن لا تنسوا أن الحزب الوطنى مازال يرجو مكنم المناصرة والتاييد ..

فهلموا يا اخوانى قبل فوات المواعيد .. واطلبوا من الحزب الوطنى الحاكم كل ما يجزى وما يفيد .. ولا تبخلوا بالهتاف والترديد : ويسقط الوفد ويحيا حزب الثوار الصناديد .. فاذا توجهتم الى صناديق الانتخاب .. وفى يقظة ضمائركم الشريفة أيها الاحباب .. فتذكروا أن فى مصركم رجالا .. يعلقون عليكم الآمال .. واعلموا أن الخير فيما تختارونه بوعى واصرار لا فيما يمليه الجبابرة الصغار ...

لعلكم عرفتم الآن يا اخوانى .. لماذا كل هذا الطبل والزمر والاغاريد .. وتيقنتم أنكم بعد شهر مقبلون على اختيار مجلس الأمة الجديد .. والحكومة خائفة أن تاتى النتائج على عكس ما تشتهى وما تريد .. وقد احتاطت لذلك بكل اجراء غريب وفريد .. فمادام قانون الطوارىء يا اخوانى فى قبضتهم .. واجهزة الاعلام فى حوزتهم .. فهم قادرون على ضرب خصومهم بيد من حديد .. ولكنهم نسوا أن الله من فوقهم يفعل ما يشاء وما يريد ..

المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٨٤

قوائم مرشحى الوفد .. الأحد القادم

علمت « الوفد » ، أن قوائم مرشحى الوفد لانتخابات مجلس الشعب ، سوف تضم الدكتور أحمد أبو اسماعيل وزير المالية السابق ، والمهندس سامى مبارك .. والشيخ صلاح أبو اسماعيل ، وعلى سلامة ، وعبد المنعم حسين ، وعلوى حافظ ، ومحمد عيد ، والدكتور عبد الحميد حشيش ، وسعد فخرى عبد النور ، وكرم زيدان ، وأحمد اباظة أعضاء الهيئة العليا للوفد .. وأحمد ناصر سكرتير الجمعية العمومية للوفد .. والدكتور ابراهيم عواره ، وممتاز نصار ، والفت كامل ، وحسن الجمل ، وسالم شنب أعضاء مجلس الشعب .. وعبد الحميد سراج الدين ، ومحمد لملوم ، وأحمد عبد الرحيم حمادى ، وطلعت رسلان ، ومحمد لبيب ، وأحمد الحداد ، ومحمد المسمارى ، ورءوف شادى ، ود .ابراهيم اباظة وحامد الازهرى وفؤاد عيد وهانى الشيشينى .

إستبعاد نصف أعضاء مجلس الشعب من قوائم الحزب الوطني

خلافات حادة بين قيادات الحزب حول أسماء المرشحين وترتيبها فى القوائم

علمت « الوفد » من مصادر متعددة فى الحزب الوطنى الحاكم ، ان الاتجاه قد استقر على استبعاد نسبة كبيرة من أعضاء مجلس الشعب الحاليين ، قد تصل إلى نصفهم تقريبا ، من قوائم ترشيحات الحزب ، وان خلافات حادة بين قيادات الحزب قد نشبت حول أسماء المرشحين وترتيبها فى القوائم ، كادت تؤدى إلى تصدع واسع النطاق ، وعلى سبيل المثال فقد حدث خلاف حاد بين المهندس عثمان أحمد عثمان الذى أصر على اختيار مرشحى قائمة الاسماعيلية بنفسه ، بينما اعترضت قيادة الحزب فى القاهرة على بعض تلك الاسماء ، ومن ناحية أخرى فقد رفض المهندس عثمان أحمد عثمان ان يتصدر قائمة الحزب فى الجيزة .

وعلمت « الوفد » ان خلافات حادة نشبت بين الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطنى وبين كبار قيادات الحزب ، حول تحديد شخصية المرشح لرئاسة مجلس الشعب القادم ، فى حالة فوز الحزب فى الانتخابات . أجمعت قيادات الحزب على فشل الدكتور كامل ليله رئيس المجلس الحالى فى تولى هذا المنصب الخطير ، وأدى هذا الخلاف إلى تاخر اعلان قوائم الحزب . رفض الدكتور فؤاد محيى الدين ترشيح قيادات الحزب له بتولى رئاسة المجلس القادم ، وأصر على تولى الوزارة ، وتردد اسم الدكتور عبدالقادر حاتم لتولى رئاسة مجلس الشعب . وقرر الحزب ترشيح الدكتور كامل ليله بقائمته بالدقهلية ، كانت الخلافات الحادة بين الدكتور فؤاد محيى الدين وبين الدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب فى الدورة الماضية ، وراء استبعاد أبوطالب من رئاسة المجلس ، وترشيح الدكتور كامل ليلة لتجربته فى الدورة الحالية ..

وعلمت « الوفد » ان القمص ارثانيوس زكى راعى كنيسة مسرة بشبرا ، سيحتل المركز الرابع بقائمة الحزب بشمال القاهرة ، وأنه تم استبعاد عضوين حاليين بالمجلس من القائمة . وسيتصدر سعد مامون وزير الحكم المحلى وأمين الحزب بالقاهرة ، قائمة شرق القاهرة ، وخلفه ربيع السعداوى مدير مكتبه بتزكية من سعد مامون ، مما أثار غضب معظم قيادات الحزب ، لانعدام شعبيه الوزير ومدير مكتبه ، وعدم المامهما بالحياة السياسية .

كما رفضت لجنة اختيار مرشحى الحزب ، تحذيرات بعض المسئولين ، من ترشيح الدكتورة سهير القلماوى لمقعد المرأة بدائرة جنوب القاهرة . وقد ابدى هؤلاء المسئولون قلقهم لهذا الاختيار ، لانعدام شعبية الدكتورة سهير ، ورفض تيار التغيير داخل الحزب الاستجابة إلى طلب كل من فايدة كامل ونوال عامر ، بتصدر احداهما قائمة الحزب ، وقد أدى الرفض ، إلى خلاف حاد بين فايدة ونوال ، اللتين تتنازعان حول تصدر القائمة .

وفى الجيزة يعارض عبدالفتاح الدالى أمين الحزب الوطنى ، رغبة الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة .

استقالات جماعية من الحزب الوطنى بالجيزة
الأعضاء المستقيلون ينضمون إلى الوفد

تقدم بعض أعضاء الحزب الوطنى بمحافظة الجيزة باستقالاتهم إلى الدكتور فؤاد محيى الدين أمين عام الحزب . وإنضموا إلى حزب الوفد الجديد بالجيزة . وهم : رمزى عبد النبى القط . وحسين شافعى القط وحاتم قطب . وعبد الله رمضان القط .

والمهندس السيد محمد أحمد صقر . وشكرى على عويس . وجميل أمين محمد الجمل/ المحامى .والمهندس شعبان عبد النبى عبد العظيم . ومحمد الأمير على بدوى . ومحمود حسن زعفان . وعبد الودود محمد طنطاوى سراج الدين . وأبراهيم حفناوى ابو عمر . وياسين سالم مرسى شاهين المحامى . وسعد عبد الرحمن الشيمى ــ المحامى . واحمد سيد حميدة . وحليمى على دسوقى . ومحمد محمود عبد الفتاح الشريف . وحسن محمد حسن/ المحامى والدكتور إبراهيم عبد السلام السعودى . واحمد رضوان محمد ابـ هـ

المصدر : الـوفـد
التاريخ : ١٩ أبـريل ١٩٨٤

ضمانات حرية الانتخابات ..
ومقارنة بين الوفد وحزب الأغلبية

بقلم المستشار : ممتاز نصار

لقد عنيت دساتير الامم المتحضرة بوضع ضمانات حرية الانتخاب لاعضاء المجالس النيابية ذلك لان تمثيل الأمة واختيار ممثليها الحقيقيين يجب أن يتم في إطار من الحرية الكاملة ويجب بالتالي أن تجرى هذه الانتخابات في جو من الاستقلال والتجرد ، ولذلك فاننا نسمع قبيل الانتخابات أصواتا تنادي بضرورة الاشراف على الانتخابات بوزارة محايدة تتسم تصرفاتها في هذا النطاق بالحيدة والتجرد وهما أمران حيويان في الوصول الى نتائج حقيقية خالية من الزيف والتاثير ، وهنا يمكن القول بان المجلس الذى تفرزه هذه الانتخابات يكون مجلسا حقيقيا معبرا عن نبض الشعب وضميره . فاذا جاء دستورنا ونص في المادة ٨٨ منه على أن « يحدد القانون الشروط الواجب توافرها في أعضاء مجلس الشعب ويبين أحكام الانتخاب والاستفتاء ، على أن يتم الاقتراع تحت إشراف أعضاء من هيئة قضائية » ـ فان المشرع الدستورى أراد أن يوفر ضمانة كبرى للوصول الى انتخابات تمثل نبض الشعب ورغباته في اختيار ممثليه الحقيقيين فاحاط الانتخاب بضمانة كبرى تتمثل في الحيدة والتجرد اللذين يتوافران في الهيئات القضائية التى تشرف على الانتخابات وهو ما طالبنا به عند نظر مشروع قانون تنظيم الحقوق السياسية الذى نظره مجلس الشعب في الآونة الاخيرة ،

كما قدمنا اقتراحات متعددة في شأن اتخاذ الوسائل لمشاركة الاحزاب في حراسة صناديق الانتخاب حتى تسلم الى اللجنة الرئيسية ، وكذلك توفير ضمانات في الفرز وأعلان النتائج في حضور مندوبين عن الاحزاب ومشاركتهم في هذه العملية وفي أعلان النتائج وذلك كله لتوكيد ضمانات حرية الانتخاب حتى تكون النتيجة معبرة عن الرأى الحقيقى للشعب المصرى ، ولكن حزب الاغلبية رفض كل هذه الاقتراحات دون مبرر كاف مبالغ للتادية في هذا الخصوص .

وبالترتيب على ما تقدم تكون مسئولية حزب الاغلبية في إهدار هذه الضمانات لحرية الانتخابات قائمة ومؤكدة وعلى الشعب المصرى أن يسهر على حرية الانتخاب وتحقيق الضمانات السالفة وأن يعض عليها بالنواجذ حتى تكون النتائج ممثلة لحقيقة رغبات الشعب وامانيه .

ولا يفوتني أن أسجل أن هذه الاقتراحات جميعها قدمتها بصفتى ممثلا لحزب الوفد الذى يحرص الحرص كله على سلامة الانتخابات وحريتها لتكون نتيجتها تعبير حقيقيا عن رغبات الامة ونبض شعبها ، وليس بدعة أن تحدث هذه الاقتراحات من الوفد وهو الحزب الذى نشا وولد من الشعب ولم يكن بامر من السلطة والسلطان فهو الحزب الذى يقدس الحرية ويعيش في كنفها قديما وحديثا وهو ما دفعني الى الانضمام اليه ، ولا شك أن هذا النهج من الوفد هو استمرار لنضاله في الذود عن الحرية وتوطيد الديمقراطية والدفاع عن حقوق الوطن ومقدساته فهو الحزب الذى أقام أستقلال القضاء في سنة ١٩٤٣ اذ أصدر أول قانون للسلطة القضائية في هذه السنة ، وهو الذى ألغى الامتيازات الاجنبية في مؤتمر مونتريه في سنة ١٩٣٦ ، وهو الذى أوجد الجامعة العربية في القاهرة في سنة ١٩٤٤ ، وهو الذى أعطى العمال لاول مرة حقوقا شرعية في الاجر ومزايا العمل المختلفة في سنة ١٩٤٤ ، هذا بعض من كل ويدل دلالة قاطعة على أن الوفد القديم مستمر في دفاعه عن الحرية والعمل على توطيد الديمقراطية وهو ما يبتهج له كل مؤمن بالحرية وبحقوق الانسان ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ..

ماذا يحدث لو استيقظ المصريون ذات صباح على خبر يعلن الغاء الاحزاب السياسية ؟ هذا التطور ربما يبدو غير وارد الآن بالنظر الى حالة النشاط الحزبي المنتشرة في مصر . ومع ذلك فهناك دعوة لا تزال قائمة في مصر للعودة الى الحزب الواحد . فماذا يكون رد الفعل المرتقب لهذه الدعوة ؟ والى اين سيتجه مسار التجربة الديموقراطية في مصر عام ١٩٨٤ بالذات نتيجة لهذه الدعوة ؟ فهذا العام يمثل لمصر وشعب مصر نقطة حيوية وهامة . فهو عام الانتخابات التي يؤكد الرئيس حسني مبارك على ضرورة حيادها ونزاهتها ١٠٠٪ . وهذا في حد ذاته يمثل لمصر وشعبها الاقتراب من تحقيق الحلم الذي طالما حلمت به ولا تزال . انه حلم الديموقراطية الحقيقية . وفي الاسبوع الاسبق كانت «المجلة» (العدد ٢١٦) قد طرحت سؤالا عمن يفوز في الانتخابات المصرية : الناصريون ام الساداتيون ؟ وفي ما يلي ردود فعل اخرى على ذلك السؤال ، خصوصا حول عودة الناصريين :

"المجلة" تسأل ٣ شخصيات مصرية عن :

عودة الناصريين

القاهرة - نوال مصطفى

في الجو السياسي الصحي الذي يغلب عليه طابع الحركة والنشاط بين الاحزاب الستة القائمة حاليا في مصر : الحزب الحاكم (الوطني الديموقراطي) والاحزاب المعارضة الخمسة (العمل الاشتراكي والاحرار الاشتراكيون والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحزب الامة وحزب الوفد الجديد) في هذا المناخ الجديد ظهر اخيرا «الناصريون» - كما يسمون انفسهم انتماء الى الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر - وتقدموا بأوراقهم الى لجنة الاحزاب للتصريح لهم بتكوين حزب جديد هو «الحزب الناصري» . فماذا حدث ؟

لقد رفضت لجنة الاحزاب تكوين الحزب الجديد . وجاء في اسباب رفضها ان البرنامج الذي تقدم به الناصريون الى لجنة الاحزاب لم يتضمن الموافقة على تعدد الاحزاب السياسية في مصر بل دعا الى ضرورة تحالف قوى الشعب العاملة في حزب واحد يضم كل الطبقات والاتجاهات والآراء . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، فقد رفع الامر الى القضاء الاداري للبحث في مدى دستورية قيام هذا الحزب الذي يعد برنامجه مخالفا للدستور ولقانون الاحزاب . ولا يزال الامر معلقا في انتظار كلمة القضاء .

وفي هذا الاطار حاولت «المجلة» إن تجد الاجابة على مجموعة من التساؤلات التي طرحت نفسها حول هذا الموضوع ومنها :

- هل من الممكن ان يجتمع كل من يسمون انفسهم بالناصريين تحت لواء حزب واحد ؟
- هل يمكن ان يعبر هذا الحزب عن فكرة محددة او عن طبقة بعينها ؟

● ما الذي يمكن ان يقدمه هذا الحزب ـ اذا قدر له الوجود ـ الى التجربة الديموقراطية في مصر ؟

● وهل من المتوقع ان ياتي بفكر جديد او بتصور محدد يستطيع من خلاله معالجة قضايا مصر الاساسية والملحة الآن ؟

ووراء الاجابة على هذه التساؤلات التقت «المجلة» بالكاتب الكبير الاستاذ مصطفى امين والدكتور محمد عصفور احد جهابذة القانون الذي اشتهر بتبني قضايا الحريات في مصر وخاصة الحريات السياسية وانتصر في كل القضايا التي تبناها واهمها في الفترة الاخيرة قضية الغاء مجلس نقابة المحامين المعين والتي حصل فيها على حكم بعدم دستورية هذا الاجراء . وايضا كان موكلا عن محمد علي صالح الاستاذ في كلية الهندسة في الدعوى التي رفعها ضد جمال انور السادات الخاصة بالغش في الامتحانات . بالاضافة الى مؤلفاته العديدة والهامة في القانون والسياسة . وكانت آخر القضايا التي كسبها قضية اعادة نشاط حزب الوفد الجديد . كما التقينا الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين .

باخطائها قبل امجادها

ويجيب الاستاذ مصطفى امين على تساؤلات «المجلة» قائلا : «انا ارحب بان يكون هناك حزب ناصري حتى يعرفوا قيمتهم الحقيقية في البلاد . واعتقد ان الغلطة التي ارتكبها فريق منهم انه طالب بان تعود الناصرية باخطائها قبل امجادها» . ويستطرد مصطفى امين قائلا : «فهم يريدون ان يعود التعذيب ويعود حكم الفرد وتعود المعتقلات والحراسات والمصادرات وأن يتغير اسم مصر ويحذف اسم مصر كما حذفوه قبل ذلك» .

ويقول مصطفى امين : «وايضا فهم يريدون ان يفقد الانسان المصري حق النطق مع ان الفرق الوحيد بين الانسان والحيوان هو ان الانسان حيوان ناطق . ويوم يسلب حق النطق فسوف يتحول الى حيوان فقط . وهم يدافعون عن كل الاخطاء كانهم يحاولون ان ينسبوا الى عبد الناصر كل الجرائم التي وقعت في عهده . وانا اعتقد ان هذا اكبر اساءة لذكرى عبد الناصر» .

● وهل تتوقع ان يحصلوا على مقاعد في الانتخابات المقبلة ؟

ـ ممكن ان يحصلوا على اغلبية اذا استولوا على الحكم واغلقوا الاحزاب والصحف ، ووضعوا المصريين في المعتقلات ورفعوا المشانق . اذا فعلوا كل ذلك فسوف تكون لهم الاغلبية . وانا أرى ان زعماء الحزب الحقيقيين غير موجودين . فمنهم من توفاهم الله مثل صلاح نصر وحمزة البسيوني مدير السجن الحربي ، واحمد انور رئيس البوليس الحربي ، ومنهم ايضا شمس بدران الموجود في لندن .

● ماذا تتوقع ان يكون تاثيرهم على تجربة الديموقراطية في مصر ؟

ـ انهم في الماضي كانوا يطالبون بالجلاء والجلاء موجود ومن امجادهم انهم سلموا سيناء الى اسرائيل .

● ما الكلمة التي توجهها الى هذا الحزب اذا قام بالفعل ؟

ـ اقول لهم ستكون لكم شعبية بين الناس الذين لم يعرفوا التاريخ ، ولو فقد المصريون جميعا الذاكرة . وليعلموا ان هذا البلد يريد الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان . وانا اعتقد ان سبب جميع المصائب التي نعيش فيها الآن هو حرمان المصريين لمدة ٢٠ سنة من حقوق الانسان . واعتقد ايضا انهم لو كونوا حزبا فسيكون رمزهم في الانتخابات المشنقة وسيرفعون صورة حمزة البسيوني او صورة صلاح نصر . واخيرا اقول لهم : ان البلد الآن لا يقبل حكم الرجل الواحد .

اشياء مشتركة

وانتقلنا الى د. محمد عصفور نسأله : هل يجتمع الناصريون في فريق واحد أم انهم منقسمون على انفسهم . اجاب بالتالي :

ـ في الحقيقة ان هناك اتجاهات كثيرة داخل من يسمون انفسهم بالناصريين ولكن هناك اشياء مشتركة بينهم جميعا وهي مثلا تمجيد عبد الناصر . واعتقد ان هذا منهج تجريدي ولا يعتمد على فلسفة او نظرية . والشيء اللافت للنظر انه في الوقت الذي تعددت فيه الاحزاب ينادون بالحزب الواحد . فبرنامجهم يتضمن الغاء الاحزاب ليحل محلها تحالف قوى الشعب العاملة . وقد عدلت المادة الخامسة من الدستور المصري في عام ١٩٧٧ لكي تنص على تعدد الاحزاب بدلا من تحالف قوى الشعب العاملة في حزب واحد كان الاتحاد الاشتراكي العربي .

ويضيف د. محمد عصفور قائلا : «ومن المعروف ان المشرع العادي اذا خالف الدستور في اتجاه الحرية او التوسع فيها فانه وان بدا تشريعه مخالفا للدستور الا انه في الحقيقة يتطابق او يتفق مع روح الدستور نفسه طالما انه قد افرد بابا للحريات والتشريع الجديد يوسع فيها ولا يضيق منها . اما مفهوم الحزب الذي يعبر عن طبقة فاعتقد انه مفهوم خاطىء انتقل الينا من الادب الماركسي . ونحن بعيدون تماما عنه . فمثلا حزب الوفد قبل الثورة كان يضم اعضاء من مختلف القطاعات والطبقات فكان يضم الرأسماليين والموظفين والعمال والصناع . فليس هناك ما يمنع ان يمثل او يعبر الحزب عن كل هذه الطبقات . واذا نظرنا الى البلاد الديموقراطية نجد انه في اميركا مثلا ، في الحزبين الكبيرين الديموقراطي والجمهوري شرائح من مختلف الطبقات في المجتمع ولا مانع ان يكون لشريحة معينة اغلبية في هذا الحزب تنتمي اكثر الى مبادئه وتعبر عنها . ولذلك فانا ارى اننا يجب ان نستبعد فكرة الحزب الذي يعبر عن طبقة . فالحزب يعبر عن شرائح اجتماعية مختلفة الا اذا كان حزبا للفلاحين مثلا . حتى في هذا التصور نجد ان حزب العمال البريطاني مثلا لا يعبر عن العمال فقط بل عن كل الشرائح» .

ويضيف د. عصفور : «واذا كان الناصريون لا يعبرون عن فكرة فما هي الناصرية ؟ ليس هناك مذهب اسمه الناصرية . ولكننا في مصر مصابون بداء اسمه داء الزعامة ، فنحن نقدس الزعماء كما كان المصريون القدماء يقدسون الفراعنة . ونحن كذلك نقدس الموتى والرؤساء» .

انا من الاحرار

ثم انتقل الحديث الى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين فأجاب على تساؤلاتنا قائلا : «حزب الناصريين يقوم على اساس وجود الحزب الواحد الذي كان سائدا في فترة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والذي كان يطلق عليه هيئة التحرير (من ٥٣ ـ ١٩٥٧) ثم الاتحاد الاشتراكي (من ٥٧ ـ ١٩٦٣) ثم الاتحاد الاشتراكي العربي (من ٦٣ ـ ١٩٧٥) عندما ظهرت المنابر السياسية ثم التنظيمات السياسية ثم الاحزاب السياسية في نوفمبر ١٩٧٦» .

ويستكمل مراد حديثه قائلا : «وبعد عشر سنوات من قيام الثورة اقر المؤتمر الوطني لقوى الشعب العاملة ميثاق العمل الوطني في مايو ١٩٦٢ . وباقرار الميثاق اصبحت مصر دولة اشتراكية ديموقراطية . حيث ان الميثاق قد اقر في اعقاب التاميمات التي تمت في يوليو ١٩٦١ حيث أممت الثورة معظم الشركات والمصانع الكبرى في البلاد . وكان الامر يقتضي اقامة تنظيم سياسي موحد حتى يمكن انجاز التطبيقات الاشتراكية ومبدأ قوى الشعب العاملة من عمال وفلاحين ومثقفين وجنود وراسمالية وطنية . وفي اطار التنظيم السياسي الواحد الذي يضم تحالف قوى الشعب العاملة كانت تجري الانتخابات من القاعدة الى القمة . وبالطبع كانت توجد تيارات سياسية داخل هذا التنظيم الواحد ، بعضها يساري وبعضها اشتراكي معتدل . وقد تبلورت هذه الاتجاهات حينما تجمعت الى صدام بين التيار الليبرالي في التنظيم الواحد بقيادة انور السادات ورفاقه والتيار اليساري في الاتحاد الاشتراكي بقيادة علي صبري ورفاقه . ثم تبلورت هذه الاتجاهات بعد ثورة التصحيح الى ثلاثة احزاب سياسية حزب الاحرار (الاتجاه الاشتراكي المعتدل) وحزب مصر (الاتجاه الاشتراكي الوسط) وحزب التجمع (الاتجاه الاشتراكي اليساري) . وبعد اعلان السادات لقيام الحزب الوطني الديموقراطي عام ٧٨ انضم اليه اعضاء حزب مصر . وفي سنة ١٩٧٨ ايضا ظهر حزب العمل الاشتراكي بقيادة ابراهيم شكري كحزب اشتراكي غير متطرف (يسار الوسط ويمين التجمع) ثم ظهر بعد ذلك «حزب الوفد الجديد» وهو حزب ليبرالي يميني . ثم ظهر حزب الامة وهو حزب اسلامي . والحزبان الاخيران لم ينبعا من تنظيم عبد الناصر السياسي الوحيد كما اوضحت» .

كلنا ناصريون

ويكمل مصطفى كامل مراد حديثه قائلا : «فالناصريون يمثلون تيارا سياسيا اتخذ اسم عبد الناصر رمزا له متمسكا بنظامه وبرنامجه السياسي الذي ساد مصر على مدى ثمانية عشر عاما (٥٢ ـ ١٩٧٠) . وقد رفضت لجنة الاحزاب السياسية الموافقة على الحزب لان برنامجه يعد مخالفا للدستور لعدم موافقته على تعدد الاحزاب الذي كان منصوصا عليه في الدستور» .

● **وهل تعتقد انهم سياتون بجديد في فكرهم السياسي لمعالجة قضايا مصر الآن ؟**

– ان نظام عبد الناصر اصبح مرحلة تاريخية الآن . فلا احد يفكر مثلا في انشاء حزب يحمل اسم نابليون بونابرت . واحب ان اقول اننا ناصريون ، فانا وخالد محيي الدين من الضباط الاحرار ومن مؤسسي ثورة يوليو عام ١٩٥٢ وكنا ننادي بهذه المبادىء ونتبنى هذه التيارات التي اعلناها كبرامج سياسية لحزبينا عندما سمح لنا بتكوين احزاب . وانا اؤمن بالاشتراكية المعتدلة التي تقوم على اساس تقريب الفوارق بين الطبقات ولكني لم اكن من محبذي التوسع في التأميم . ولكني اعتقد ان الذين يريدون تكون حزب ناصري الآن ليس لهم تاريخ سياسي كبير ، ولذلك فانني أرى ان برنامجهم لا يحمل الجدية وانه ليس متكاملا لانه لا بد ان يمس جميع القضايا والمشاكل ولا بد ان يقدم تصورا كاملا للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمشاكل الاساسية والتي تخص كل الطبقات وليس طبقة واحدة او شريحة واحدة في المجتمع . فلا بد مثلا ان يقدموا تصورات عملية لحل مشاكل الخدمات والتعليم والصناعة والزراعة والنقل والجمارك وغيرها من المشكلات التي يحتاج شعبنا الى جهود مكثفة وفكر سياسي بعيد النظر لحلها .

ويضيف مصطفى كامل مراد : «ولذلك فانا لا اتوقع انهم سوف يستطيعون ان يكونوا حزبا له برنامج سياسي متكامل يقبل تعدد الاحزاب ، ولا

مصطفى كامل مراد : من يمثلهم ؟



مصطفى كامل مراد: انشاء حزب ناصري يشبه محاولة انشاء حزب لنابليون في فرنسا

يتعارض مع الدستور وقانون الاحزاب . والنقطة الهامة التي اراها سوف تكون موضع خلاف بينهم تتمثل في من هو الشخص الذي سيتحدث بلسانهم ؟ هل سيكون كمال احمد أم سيعتبره علي صبري وشعراوي جمعة وضياء الدين داود من جيل ابنائهم وانه ليس هو الناصري الاصلي ؟» .

هكذا حاولت «المجلة» ان ترصد هذه الظاهرة الجديدة التي ظهرت فجأة في سماء السياسة المصرية واضافت احتمالا غير متوقع وغير محسوب الى مسار التجربة الديموقراطية في مصر . ومازال جمهور السياسة المصري ينتظر بترقب وحماس ورغبة صادقة في التغيير والتطور والمزيد من الحرية نتيجة المباراة السياسية ومن الذي سيدخل الكرة في المرمى ؟■

٩ ملايين ناخب مصري لا يحملون بطاقات انتخابية !

القاهرة - جمال عبد الجواد

تعتبر حسابات الارقام من ابرز ملامح اي معركة انتخابية . فغوز حزب او مرشح معين يحسب بعدد او نسبة معينة من اصوات الناخبين . ولكن هذا لا يترتب عليه في العادة اكثر من انهماك الاحزاب والشخصيات السياسية في الدعاية لبرامجهم وتكتيل المؤيدين من حولهم . ولذلك غالبا ما تبدأ حسابات الاصوات في المرحلة الاخيرة من المعركة الانتخابية . لكن الوضع في مصر الآن اصبح مختلفا . فحديث الارقام هو الشغل الشاغل للاحزاب والشخصيات السياسية في البلاد . والقصة تبدأ مع قانون الانتخابات الجديد الذي اقره مجلس الشعب المصري في الصيف الماضي ، وبمقتضاه تم تغيير نظام الانتخاب الفردي ، حيث يقدم المرشح نفسه على اساس شخصي وليس على اساس الانتماء الى حزب من الاحزاب ، الى الانتخابات بالقائمة النسبية ، حيث يتقدم الحزب بقائمة من المرشحين ، ويفوز بنسبة مقاعد المجلس مساوية لنسبة الاصوات التي فازت بها قوائمه في الانتخابات .

غير ان الامر ليس بهذه البساطة . فقد نص القانون الجديد على مجموعة من القواعد المعقدة التي يصعب على الكثيرين فهمها حتى اصبح هذا القانون واحدا من الغاز السياسة المصرية . فالقانون الجديد للانتخابات يشترط حصول الحزب على ٨٪ من مجموع الاصوات الصحيحة على مستوى مجموع الدوائر الانتخابية في البلاد كشرط لتمثيله في مجلس الشعب . فاذا حاز الحزب هذه النسبة تحسب الاصوات التي حازتها القائمة للحزب في كل دائرة ، ويحصل الحزب على عدد من مقاعد الدائرة مساو للنسبة التي حصل عليها من مجموع الاصوات الصحيحة فيها . ولهذا تم تعديل الدوائر الانتخابية بحيث انخفض عددها من ١٧٢ الى ٤٨ دائرة ، وفي الوقت نفسه ارتفع عدد اعضاء المجلس الى ٤٤٨ عضوا ، وزاد عدد نواب كل دائرة فأصبح يتراوح بين ١٠ اعضاء في دوائر المدن الكبرى ، وعضوين في دوائر المناطق النائية وبالتالي تضاعفت مساحة الدائرة الانتخابية عدة مرات وهو ما يزيد العبء على المرشحين وخاصة من احزاب المعارضة الصغيرة . فالانتخابات بالقائمة النسبية تفرض على الحزب ان يقدم مرشحين في اكبر عدد ممكن من الدوائر حتى يتمكن من اجتياز نسبة الـ ٨٪ المقررة كحد ادنى لحصوله على مقاعد في المجلس ، وفي الوقت نفسه لا تضم احزاب المعارضة من الشخصيات العامة والمؤثرة ما يمكنها من استكمال القوائم المطلوبة

وتؤكد هذا الاستنتاج البيانات الخاصة بالانتخابات النيابية في عامي ١٩٧٦ و١٩٧٩ وهي الانتخابات التي جرت في البلاد بعد اختيار نظام التعددية الحزبية . فبينما تقدم حزب التجمع الوطني (اليسار) في انتخابات ١٩٧٦ بخمسة وستين مرشحا لم يتقدم في انتخابات ١٩٧٩ سوى بأربعة وثلاثين مرشحا للمنافسة على ٣٥٠ مقعدا برلمانيا في الدورة الاولى و١٩٢ في الثانية . اما حزب الاحرار الاشتراكيين (اليمين) فقد تقدم في الدورتين على التوالي بعدد ٢١١ و٨٧ مرشحا ، وهذا ينطبق ايضا على حزب العمل الاشتراكي الذي قام بعد انتخابات ١٩٧٦ ، وشارك في انتخابات ١٩٧٩ بما مجموعه ١٨٢ مرشحا . اما حزبا الوفد والامة فلم يكن لهما وجود في ذلك الوقت .

ويزيد القانون الجديد للانتخابات من صعوبة الامر ، عندما يفرض على كل حزب ان يتقدم بقائمتين في كل دائرة ، احداهما اصلية والاخرى احتياطية ، بحيث يصبح مطلوبا من كل حزب ان يتقدم بمرشحين يبلغ عددهم ضعف عدد اعضاء مجلس الشعب . ويرى المراقبون في القاهرة ان الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم لا يواجه اية مشكلة في استكمال القوائم المطلوبة . بل على العكس يواجه مشكلة من نوع آخر . فهو مضطر لاستبعاد كثير من قياداته وعناصره البارزة والطامحة لدخول المجلس في دورته الجديدة . فالقوائم لا تستطيع ان تستوعب كل اصحاب الطموح . اما حزب الوفد العائد الى الحياة السياسية فتقول مصادره انه لن يواجه مشكلة استكمال القوائم . فللحزب مرتكزات قوية خاصة في الريف المصري الذي يأتي منه اغلب اعضاء مجلس الشعب ، كما ان له شعبية بين كبار السن الذين عاصروا فترة قيادة الوفد للحركة الوطنية المصرية قبل يوليو ١٩٥٢ .

ظاهرة المستقلين

وحزب الوفد يمثل مركز جذب للعناصر المستقلة التي تمثل ظاهرة هامة من ظواهر الحياة السياسية في مصر ، والتي اصبحت مضطرة لان تلحق نفسها بأي من الاحزاب القائمة حتى تستطيع ان تتقدم للترشيح لعضوية المجلس . ولما كان حزب الوفد الجديد مثله مثل الوفد القديم يقدم نفسه باعتباره «حزب الامة المصرية» وليس حزبا لطبقة من الطبقات او تيارا من التيارات فانه يصبح الحزب الاقدر على اجتذاب اغلب العناصر المستقلة لصفوفه .

وتظهر اهمية ظاهرة المستقلين بوضوح في الانتخابات السابقة عامي ١٩٧٦ و١٩٧٩ . ففي انتخابات ١٩٧٦ ، ومن بين ٦٦٠ مرشحا كان هناك ٩٠٨ مرشحين مستقلين بنسبة ٥٤,٧٪ من مجموع المرشحين فاز منهم ٤٩ مرشحا بعضوية المجلس بنسبة ١٤٪ من مجموع اعضاء البرلمان . اما في انتخابات ١٩٧٩ فمن بين ١٥٧٧ مرشحا هم مجموع المرشحين كان هناك ١٩٥٦ مرشحا مستقلا بنسبة اكثر من ٦٠٪ نجح منهم ١٣ مرشحا في الحصول على عضوية المجلس وهي نسبة تبلغ اقل قليلا من ربع عدد الفائزين في الانتخابات السابقة . ويفسر المراقبون هذه النتيجة بالتدخل الاداري الذي حدث في انتخابات ١٩٧٩ . وتحاول الاحزاب ان تستقطب اكبر عدد من المستقلين او العازفين عن المشاركة في الانتخابات للانضواء ضمن قوائمها . وتتنافس هذه الاحزاب خاصة حزب التجمع الوطني مع حزبي الوفد والوطني الديموقراطي في اجتذاب اكبر عدد من الفنانين والادباء ولاعبي الكرة للانضمام الى قوائمها .

وعندما عرض المشروع الجديد للانتخابات على مجلس الشعب لاول مرة في الصيف الماضي كانت النسبة المقترحة كحد ادنى لتمكين الحزب من الحصول على مقاعد في المجلس النيابي هي ١٠٪ من مجموع اصوات الناخبين الصحيحة . ولما اعترضت احزاب المعارضة بشدة على هذه النسبة طالب الرئيس حسني مبارك بتخفيض هذه النسبة الى ٨٪ ومع ذلك استمرت الاحزاب في معارضتها لهذه النسبة وقدمت المبررات التالية :

اولا ـ ان هذه النسبة ستحول دون تمثيل قطاع واسع من الناخبين في البرلمان . فاذا افترضنا ان ثلاثة من احزاب المعارضة لم يتمكن كل منها من الفوز سوى بنسبة ٧٪ من الاصوات فان ما يزيد على ٢٠٪ من مجموع الناخبين لن يجد له اي تمثيل في المجلس التشريعي ، وهو ما يتعارض مع الحكمة الاساسية من اللجوء الى نظام الانتخابات بالقوائم النسبية والذي يهدف الى تمثيل اي شريحة ضيقة من الجمهور مادامت الاصوات التي فازت بها تسمح لها بالحصول على مقعد واحد من مقاعد المجلس التشريعي .

ثانيا ـ اذا عجزت بعض احزاب المعارضة عن اجتياز النسبة المقررة فسيؤثر ذلك على استمرار التجربة الديموقراطية الوليدة وتعزف الجماهير عن المشاركة السياسية عبر القنوات الشرعية ، ويفتح الباب مرة اخرى امام احتمالات اللجوء الى العنف الذي شهدت البلاد نموذجا فريدا منه في اكتوبر ١٩٨١ . والآن اي الاحزاب ستتمكن من اجتياز حاجز الـ ٨٪ ؟ هذا هو السؤال الصعب الذي لا يجمع المراقبون والمهتمون بالحياة السياسية في مصر على اجابة موحدة عليه .

الوفد في المقدمة

وفي دراسة اجرتها احدى الهيئات البحثية المصرية على عينة من الجمهور ، جاء حزب الوفد في المقدمة بنسبة ٢٨٪ تليه الجماعات الدينية بنسبة ٢٦٪ ثم الناصريون بنسبة ١٥٪ فالحزب الوطني ٥٪ وحزبا التجمع الوطني والعمل الاشتراكي بنسبة ٣٪ لكل منهما ، واخيرا حزب الاحرار بنسبة ٢٪ . اما حزب الامة فلم يجد له اي تمثيل في العينة موضع البحث .

غير ان هذه الارقام في حاجة الى نوع من اعادة القراءة . فالسؤال الذي اجاب عليه افراد العينة هو حول التفضيلات الحزبية وليس حول التفضيلات الانتخابية . والدليل على ذلك ان اجابات افراد العينة شملت تيارات وقوى سياسية ليس لها وجود حزبي ، مثل الجماعات الدينية والناصريين . وطبقا للبحث المشار اليه فان هاتين القوتين تمكنتا من اجتياز حاجز ٨٪ بما يشير الى احد عيوب النظام الحزبي المصري الذي لا يزال يمنع بعض القوى السياسية من التعبير عن نفسها في احزاب مستقلة . فاذا تركنا ما يجب ان يكون وعدنا الى الواقع وجدنا الصورة تختلف كثيرا . فخلال الشهرين الماضيين كانت الظاهرة الاهم على مسرح الحياة السياسية المصرية هي تقارب حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين (اشهر ممثلي التيار الديني في مصر) حيث وجد كثير من اعضاء الجماعة طريقهم الى حزب الوفد في مستوياته المختلفة بما فيها هيئته العليا . اما حزب الوفد من ناحيته فقد قدم تنازلات هامة للاخوان المسلمين عندما نص في برنامجه على الشريعة الاسلامية كمصدر اصيل للتشريع . بل ان الوفد كان مستعدا للتخلي عن بعض عناصره البارزة التي وقفت بصلابة وراء الحزب في اوقات ازمته بسبب معارضتها لهذا الاتجاه . فالوفد يجد في

الاخوان المسلمين دعما قويا لمواقعه في الانتخابات بينما يجد فيه الاخوان نافذة تمكن الجماعة من الفوز بالتمثيل في المؤسسات الشرعية . وفي المعارضة التي لا تلين لحقبة ما بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، يجد تحالف الوفد والاخوان قاعدته الصلبة .

فاذا عدنا الى الارقام يرى بعض المراقبين انه قد يتناقص التأييد الذي سيحصل عليه حزب الوفد من الاقباط بسبب تقاربه مع الاخوان المسلمين . كذلك فان الاخوان المسلمين لن يتمكنوا من الفوز بنسبة التأييد التي ساندت الجماعات الدينية في البحث المذكور نظراً الى ان الاخوان لا يمثلون سوى واحدة من الجماعات الدينية وليس التيار الديني بمجمله . ولكن على اي حال فانه بعد عمليات الحسم والاضافة يبدو ان تحالف الوفد والاخوان المسلمين تحت راية الوفد الجديد سيتمكن بسهولة نسبية من اجتياز عقبة الـ ٨٪ .

واذا كان تحالف الوفد والاخوان هو اهم ممثل للاتجاه اليميني بين القوى السياسية المصرية فان حزب التجمع الوطني مع الناصريين هما اهم ممثلي التيار اليساري النقيض . والبحث المشار اليه لم يعط حزب التجمع اكثر من ٣٪ من :.بة تأييد العينة ، بينما حصل الناصريون على ١٥٪ من التأييد . ولكن تبقى المشكلة ان الناصريين لا يمتلكون حزبا مستقلا ، فالى اين ستذهب اصواتهم الهائمة ؟

حزب مستقل

هناك احتمال في ان يتمكن الناصريون من تشكيل حزب مستقل قبل الانتخابات ويحاول بعضهم استكمال الاجراءات القانونية اللازمة لذلك . غير ان صعوبات كثيرة سياسية وقانونية قد تمنع ذلك التطور ، وفي هذه الحالة يصبح على الناصريين اما ان يقبلوا بمقاطعة المعركة الانتخابية او ان يعطوا اصواتهم لحزب التجمع الوطني باعتباره اقرب الاحزاب القائمة اليهم . وفي هذه الحالة يتمكن التجمع من اجتياز حاجز الـ ٨٪ . ولكن ما هو مستقبل التجمع الوطني اذا لم يسانده الناصريون ؟ هذا الاحتمال يثير كثيرا من التعقيدات . وبالعودة الى المعارك الانتخابية السابقة التي خاضها الحزب نجد انه حصل على ٥,٧٪ من اصوات الناخبين الصحيحة في انتخابات ١٩٧٦ بالرغم من انه لم يتقدم سوى بخمسة وستين مرشحا بينما كان المطلوب هو ٣٥٠ عضوا هم عدد اعضاء مجلس الشعب ، وبالتالي فان حزب التجمع فقد عددا من الاصوات كان من الممكن ان يفوز بها لولا عدم وجود مرشحين يمثلونه . لذلك يرى بعض المراقبين ان نجاح التجمع في استكمال قوائمه واجتذاب المستقلين من اليساريين الى هذه القوائم قد يرفع من احتمال تجاوزه نسبة الـ ٨٪ لكن بعض المراقبين يرون ان الحالة التنظيمية للتجمع ليست بصحة تامة نتيجة تعرض الحزب للقمع في السنوات الاخيرة من حكم السادات بحيث ان اوضاع الحزب من ناحية العضوية وانتظام عمل لجانه وهيئاته المختلفة كانت افضل حالا في انتخابات ١٩٧٦ عنها في الانتخابات المقبلة .

اما احزاب المعارضة الثلاثة الاخرى : العمل الاشتراكي الاحرار والامة فانها قد تواجه مأزقا صعبا ولعل افضلها حالا هو حزب العمل الذي فاز في انتخابات ١٩٧٩ بتسعة وعشرين مقعدا من مقاعد مجلس الشعب الا ان نجاحه كان مرتبطا في ذلك الوقت بالقرار الذي اتخذه الرئيس الراحل انور السادات ـ باعتباره رئيسا للحزب الوطني الديموقراطي ـ باخلاء عدد من الدوائر بلغ ٢١ دائرة لصالح مرشحي حزب العمل . ولكن بعد ان توترت العلاقة بين الرئيس السابق وحزب العمل نتيجة لانتقال الحزب تدريجيا الى صفوف المعارضة اخذ عدد ممثلي الحزب في مجلس الشعب يتقلص تدريجيا حتى انخفض الى ٨ اعضاء فقط . اما حزب الاحرار فيعاني من تراجع مستمر في نفوذه وتقلص في قواعده الجماهيرية . فبينما نجح الحزب في الفوز باثني عشر مقعدا في انتخابات ١٩٧٦ فانه لم يتمكن من الفوز سوى بمقعد واحد في انتخابات ١٩٧٩ .

ثم عندما انتقلت السيدة الفت كامل الى صفوف حزب الوفد . ولعل عودة الوفد تمثل اهم التحديات امام حزب الاحرار . فالحزبان يتنافسان على تمثيل التيار الليبرالي في مصر وان كان التراث التاريخي والتأييد الجماهيري لحزب الوفد يجعلان موقعه هو الافضل في هذه المنافسة .

اصوات ومقاعد

ويبلغ مجموع الناخبين المصريين حوالي ١٢ مليون ناخب ، وهي نسبة لا تصل الى ٦٠٪ من مجموع من يحق لهم التصويت وهم المواطنون فوق سن ١٨ سنة والذين يبلغ عددهم ٢٢ مليون نسمة . وهذا يعكس انخفاض نسبة مشاركة المواطنين في العملية السياسية في البلاد ، بل ان النسبة من هؤلاء التي تشارك في عملية التصويت بالفعل لا تتجاوز بأي حال ٤٠٪ من الهيئة الناخبة . فقد بلغت هذه النسبة ٣٥٪ في انتخابات ١٩٧٦ ولم تزد عن

٩٪ في الانتخابات الفرعية التي جرت مؤخرا في احدى دوائر الاسكندرية والتي فاز فيها مرشح المعارضة عن حزب التجمع الوطني . فاذا افترضنا ان نسبة المشاركة في التصويت ستصل الى ٤٠٪ في الانتخابات المقبلة فان مجموع الناخبين لن يزيد عن ٥،٥ ملايين ناخب وبالتالي فان نسبة ٨٪ المطلوبة لتمثيل الحزب في مجلس الشعب لن تساوي اكثر من ٤٥٠ الف صوت بأي حال . والمشكلة ان نجاح الحزب في اجتياز حاجز الـ ٨٪ لا يضمن له الحصول على عدد مسار لهذه النسبة من مقاعد مجلس الشعب والذي يبلغ حوالي ٣٥ مقعدا ، بل انها لا تضمن له - نظريا - الفوز ولا بمقعد واحد . ففرز الاصوات في الانتخابات المقبلة سيتم على مرحلتين . في المرحلة الاولى يتم حساب مجموع الاصوات التي حازها كل حزب ونسبتها الى المجموع العام لاصوات الناخبين المشاركين والصحيحة على مستوى مجمل الدوائر الانتخابية حيث يتم استبعاد الاحزاب التي لا تحصل على نسبة ٨٪ المطلوبة . اما في المرحلة الثانية فيجري توزيع المقاعد على قوائم الاحزاب في كل دائرة تبعا لنسبة الاصوات التي حازتها قائمة الحزب في هذه الدائرة . ولما كان عدد المقاعد المخصصة للدائرة الواحدة لا يتجاوز ١٠ مقاعد في الدوائر الكبيرة ، فلكي يحصل الحزب على مقعد واحد في مثل هذه الدائرة يجب ان يحصل على ١٠٪ على الاقل من مجموع الاصوات فيها . وهذه المشكلة تزداد تعقيدا في الدوائر الصغيرة التي لا يزيد عدد المقاعد المخصصة لها على اثنين مما يعني ان الحزب عليه ان يفوز بخمسين بالمائة من اصوات ناخبي هذه الدائرة حتى يصبح قادرا على الفوز باحد مقاعدها .

اما الاصوات التي تفوز بها الاحزاب الفاشلة في اجتياز نسبة الـ ٨٪ والاصوات التي تفوز بها الاحزاب الاخرى وتكون اقل من ان تسمح للحزب في الفوز بمقعد من مقاعد المجلس ، فان قانون الانتخابات الجديد قد تصرف فيها باضافتها الى الحزب الحاصل على اعلى نسبة اصوات في كل دائرة وهو غالبا الحزب الوطني الحاكم . ويرى المراقبون ان هذه حيلة بارعة منه للفوز بأكبر عدد من مقاعد المجلس وهو الشيء ذو الاهمية القصوى في الانتخابات المقبلة . ذلك ان مجلس الشعب الذي سيتشكل وفقا لنتائج هذه الانتخابات هو نفسه الذي سيقوم بترشيح رئيس الجمهورية لفترة رئاسة ثانية حيث تنتهي فترة الرئاسة الاولى للرئيس مبارك عام ١٩٨٨ . ولما كان فوز رئيس الجمهورية بترشيح مجلس الشعب يستلزم حصوله على تأييد ثلثي اعضاء المجلس على الاقل فانه يبدو ان الحزب الوطني لا يريد لاحزاب المعارضة ان تتمكن من التأثير في هذه العملية بأي شكل . فلاحزاب المعارضة ان تناطح وتصارع للفوز بمقاعد مجلس الشعب ، اما كرسي الرئاسة فهو يمثل المؤسسة الرئيسية في البلاد التي يجب ان لا تكون محل صراع ابدا ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٦

الديمقراطية التي نتجه اليها!



د.عبد العظيم رمضان

فى لقاء مع الصديق الدكتور محمد الرميحى ، رئيس تحرير مجلة العربى ، جمعتنى به الصدفة فى مكتب صديقنا الأستاذ السيد ياسين بدار الأهرام منذ نحو العامين . وبينما كنا نتناول طعام الغداء على حساب الصديق السيد ياسين فى مطعم الأهرام ، ثار الكلام حول العزلة التى أرادت الدول العربية فرضها على مصر بمناسبة كامب ديفيد ، والتى انقلبت إلى ضرر شامل أصاب البلاد العربية جميعا بلااستثناء . وكان من رأى الدكتور الرميحى- بحق - أن ما يحدث فى مصر - سلبا أو إيجابا - يلقى بآثاره الحتمية على كل الشعوب العربية والأنظمة العربية ، سواء كان هذا الذى يحدث فى مجال السياسة الداخلية أو فى مجال السياسة الخارجية وسواء كان يلقى بمصر فى غياهب الدكتاتورية أو يوصلها إلى بر الديمقراطية ، أو هو يولى وجهها شطر الاتحاد السوفيتى أو يتجه بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

وأذكر أنى شبهت أى حدث يحدث فى مصر بحجر يلقى فى بحيرة المنطقة العربية ، فلا يلبث أن يحدث دواماته الحتمية التى تتوالى وتتسع تدريجا حتى تصل إلى أقصى نقطة فى مياه البحيرة . وقد وافقنى الدكتور الرميحى على هذا التشبيه تماما .

لماذا أروى هذه القصة العابرة ؟ : اننى أرويها لأذكر أولى الأمر فى بلادنا بحجم المسئولية الملقاة على عاتقهم فيما يتعلق بكل مايحدث فى المنطقة العربية من تغيير بالسلب أو الايجاب ! فما يتخذونه فى مصر من قرارات ، وما ينفذونه من سياسات ، وما يغيرونه من أوضاع ، وما يرسونه من تقاليد - يلقى بتأثيراته الحتمية فى البلاد العربية ، ويلقى الاهتمام البالغ من الشعوب العربية .

وفى الأسبوع الماضى احتل قضاؤنا المصرى أرفع مكانة فى تاريخ الحركة الوطنية بالحكم الذى أصدره فى قضية مصادرة جريدة « الوفد »،وقضى على مخاوف هائلة اجتاحت قلوب المواطنين على مسيرة الديمقراطية فى بلادنا أن تتعرض لما تعرضت له من نكسة سابقة كلفت نظامنا غاليا . وأذكر أننى قابلت يوم المصادرة أصدقاء من الكتاب والمفكرين يعارضون الوفد معارضة تامة ، ولايسعدهم شىء قدرهزيمته فى الانتخابات القادمة ، ومع ذلك كان الوجوم يعلو وجوههم خوفا من أن تكون تلك هى بداية - العاصفة التى تطيح بكل شىء !

وأذكر أننى قلت لهم مطمئنا إن ما فعلته الحكومة يدخل فى اطار حقها الشرعى ، الذى لاينازعها فيه أحد،وإن مافعلته يمكن أن يفعله الوفد نفسه لو كان فى الحكم إذا رأى فيما نشرته جريدة المعارضة مخالفة تستوجب فى رأيه مصادرة الجريدة ، مادامت الكلمة الأخيرة والحاسمة هى للقضاء المصرى .

وكان ردهم أن تجربة النكسة الديمقراطية فى عهد الرئيس السادات قد أثبتت - فى رأيهم - أن الدولة تدخلت أحيانا فى شئون القضاء . وأنها وجدت فى ذلك الحين عناصر خانت الأمانة ، ونكثت باليمين المقدس ، وقبضت الثمن الرخيص ! وأن ماجرى مع جريدة « الأهالى » من مصادرات لحملها على الركوع ، يوشك أن يجرى مع جريدة « الوفد » والتاريخ يعيد نفسه .

فقلت بأن ما حدث سابقا ، قد قام الرئيس مبارك بتصحيحه منذ تولى شئون الحكم وان « الأهالى » ماتزال شامخة ، وطوى الحق صفحة المخالفين وذهبت أسماؤهم



فؤاد سراج الدين

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى صفيحة زبالة التاريخ ، لايذكرهم أحد الا بالاحتقار والازدراء ، ولايثيرون فى النفس سوى التقزز والقرف . وأن التجربة الديمقراطية الحالية التى يقودها الرئيس مبارك لاتبحث عن مغامرات خطرة ، إنما تريد السير بوطننا فى طريق الاستقرار الحقيقى.

وقد جاء حكم القضاء بالافراج عن جريدة « الوفد » ليعيد الاطمئنان إلى النفوس فى صدق التجربة الديمقراطية ، وليعيد إلى مصر هيبتها واحترامها فى نفوس الشعوب العربية ، وليكون وسام شرف يحلى صدر هذا النظام، الذى لايعمل على افساد الحياة السياسية عن طريق التدخل فى أعمال القضاء ، بقدر ما يحلى صدر المستشار على جمجوم الذى أصدر الحكم التاريخى .

على أنه بقيت عبرة الحادثة فى حد ذاتها . فالأمر المحقق أنها أفادت الوفد من حيث أرادت الحكومة اضعافه ! . وهو أمر لست أدرى كيف غاب عن فطنة أولى الأمر فى الحكم ، الذين لابد أنهم قرءوا التاريخ جيدا ، وعرفوا أن الوفد يكسب بمحاربة خصومه له أكثر مما يخسر ! .

فالوفد - تاريخيا - لم يمكث اطلاقا فى الحكم مدة تسمح له بارتكاب مايرتكبه أى حكم يبقى فى الحكم طويلا من أخطاء ! . فلم تكمل وزارة سعد زغلول سنة ١٩٢٤ عاما واحدا ! ، ولم تمكث حكومة النحاس الأولى

فى عام ١٩٢٨ سوى أربعة أشهر !، وقد استمرت حكومته الثانية فى عام ١٩٣٦ عاما ونصف قبل أن تدهمها إقالة فاروق فى آخر عام ١٩٣٧ . وقد دامت وزارة النحاس الثالثة فى فبراير ١٩٤٢ عامين ونصف بفضل مساندة الحلفاء لها !، وحين أخذت ترتكب الأخطاء فاجأتها إقالة فاروق لها ، فاسترد الوفد شعبيته على الفور ، ونسيت الجماهير الأخطاء . وعاد الوفد فى أوائل عام ١٩٥٠ ليستمر فى الحكم عامين فقط ، وجاء حريق القاهرة، وانتهز فاروق الفرصة لاقالته ، فاسترد الوفد مكانته الشعبية من جديد حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو ومن هنا فمحاربة خصوم الوفد له تعد مصدرا رئيسيا من مصادر قوته .

وعلى ذلك فإذا كانت الحكومة تريد حقا خدمة الوفد وتثبيت شعبيته فى نفس أنصاره ، وزيادة مؤيديه ، فعليها أن تكثر من اضطهاده !.

وهذا يقودنا إلى الانتخابات القادمة . لقد سبق أن وصفت هذه الانتخابات فى جريدة الجمهورية منذ بضعة أشهر بأنها أخطر انتخابات فى تاريخ مصر المعاصر . ولم أكن فى ذاك الحين أعمد إلى المبالغة أو التهويل ، ولكنى كنت أنظر إلى التجربة الديمقراطية كلها فى اطارها التاريخى ، باعتبارها جسرا يمكن أن ينقل مصر إلى بر الأمان والاستقرار الحقيقيين ، أوينقلها إلى بحر متلاطم تسوده العواصف والأنواء !

وأعترف بأنى لم أتصور أبدا انتقال الحكم من يد الحزب الوطنى الحالى إلى يد حزب معارض ، أو إلى يد جبهة من الأحزاب ! . فأنا أبنى تحليلاتى السياسية على أساس علمى ينظر إلى البناء التحتى للمجتمع كمحرك رئيسى للأحداث ، ولا أتوقع - بالتالى - تغييرا سياسيا يتجاوز امكانات هذا البناء التحتى !

وهذا البناء التحتى بكل مايحتوى عليه من سيطرة الدولة على الهياكل الرئيسية للانتاج ، من شأنه أن يفرز سيطرة مماثلة من الدولة على الحكم . وهذا يعنى - بصراحة تامة - أن الديمقراطية التى يمكن أن يفرزها هذا البناء التحتى فى بلادنا هى ديمقراطية من نوع خاص ، فلاهى ديمقراطية ريجان أو تاتشر ، ولا هى ديمقراطية بريجنيف أو أندروبوف ، انما هى ديمقراطية تعمل على تركيز السلطة ، بكل الوسائل - وسواء بنظام القوائم أو غيره ! فى يد هذا الحزب الوطنى إلى عدد غير مرئى من السنين ، مع وجود أحزاب معارضة تتفاوت قوتها ، ولكن لاتصل إلى الحكم أبدا ! لأن وصولها إلى الحكم يخالف حقائق البناء التحتى التى تفرض نفسها على الحاكم والمحكوم !.

وعلى ذلك فان قصارى مايمكن أن تفرزه هذه الديمقراطية - فى نظرى - فى الانتخابات التى تجريها ، هو معارضة قوية تحدث التوازن الضرورى فى البناء السياسى ، وترشد الحكم إلى أكبر قدر ممكن ، وتوجد نوعا من الاستقرار السياسى الذى يقى مصر شر الاضطرابات والانقلابات . وهو مايجب أن تتجه إليه جهود القوى الوطنية .

وهذا بالذات ماتحدث عنه الرئيس حسنى مبارك فى كثير من تصريحاته وأحاديثه ، فقد ذكر أنه يريد معارضة قوية . وهذه المعارضة القوية هى لصالح رئيس الدولة على وجه التحقيق ، وليس العكس كما قد يتصور البعض !، لأنها تضمن له وجود حكومة ملتزمة حذرة حريصة على المصلحة العامة ، قليلة الأخطاء ، تعمل تحت رقابة شعبية قوية تستطيع أن تفضح أخطاءها باستمرار ، وتظهرها للرأى العام ، وتحاسبها فى البرلمان . وكل ذلك له تأثيره الحميد على الحكم ويقويه ولايضعفه .

وقناعتنا الشخصية أن الرئيس مبارك ليست له مصلحة شخصية فى وجود حكومة ضعيفة ، أو فى وجود ديمقراطية هشة تخفى وراءها دكتاتورية شرسة لحزب أغلبية صورى يملك أغلبية فى البرلمان لارصيد شعبى لها فى الشارع المصرى ! فهو من الرؤساء القلائل الذين حكموا مصر ، الذى لايسمح بتحلق محاسيب من حوله ،

سواء من أسرته أو من أنصاره ينتزعون لأنفسهم في جهاز الحكم مراكز خاصة يحققون من خلالها الثروات على حساب الشعب . كما أنه من الرؤساء القلائل الذى لا يهتمون باسباغ حماية على مخطىء تحميه من العقاب أو محاسبة القانون .

ومن هنا تكمن أهمية الانتخابات القادمة وخطورتها ، إذ من الضرورى أن تؤدى بالبلاد إلى ديمقراطية حقة ، لا ديمقراطية هشة . ولست أدرى كيف يمكن أن يتحقق ذلك مع نظام القوائم الحالى ، الذى ينقل إلى حزب الأغلبية الحالى كل الأصوات التى تفقدها أحزاب المعارضة ! فيحقق له أغلبية ساحقة فى البرلمان تخل بكل توازن مطلوب لاستقرار الحكم .

وأعتقد بأمانة أن هذه القضية يجب ألا تشغل ذهن المعارضة بقدر مايجب أن تشغل ذهن الحكومة ! فهذه الحكومة هى التى تخطط لمستقبل بلادنا بما يوفر لها الاستقرار والأمان من القلاقل والاضرابات ، وهذا الاستقرار وهذا الأمان لايتحقق إلا من خلال ديمقراطية متوازنة لحد كبير ، تبعث الاطمئنان فى قلب رءوس الأموال الوطنية والأجنبية فتدفعها إلى المساهمة فى بناء الاقتصاد الوطنى دون خوف أو قلق .

ومن هنا ، فإذا نجحت عبقرية مشرعى نظام القوائم فى إحراز أغلبية ساحقة للحزب الوطنى ، فانهم يكونون قد نجحوا فقط فى إلحاق خيبة أمل قوية فى نفوس الجماهير ، ويكونون قد نجحوا فقط فى هدم كل مابقى من آمال على مستقبل التجربة الديمقراطية فى مصر — ليس فقط فى بلادنا . بل فى البلاد العربية وفى العالم الغربى كله ، ويكونون قد أغلقوا الباب فى وجه أى تطور ديمقراطى فعال لصالح حياة البلاد السياسية والاقتصادية طوال مدة البرلمان القادم . ومثل هذا النجاح يساوى الفشل الذريع !

وعلى ذلك ، فإنى أكرر هنا — من باب الاحترام للنظام والحرص عليه — وفى إطار المرحلة الخطيرة التى نمر بها ، وأبصار العالم العربى تتركز علينا ، أن « وجود معارضة قوية فى مصر هو وسام شرف يرصع صدر هذا النظام » وهو الدليل الوحيد على جديته ، وأن وجود فؤاد سراج الدين، وخالد محيى الدين ، وابراهيم شكرى ، ومصطفى كامل مراد ، فى مجلس الشعب الجديد ، هو دعامة للنظام أقوى من أى دعامة . بل هو دعاية للنظام أقوى من أى دعاية ينفق عليها فؤاد محيى الدين ملايين الدولارات فى الخارج ، ذلك أن سمعة مصر الخارجية إنما تقوم بالدرجة الأولى على أنها أكثر الدول العربية ديمقراطية . فالديمقراطية هى السند الحقيقى لهذا النظام ، وإذا سقطت الديمقراطية سقط الجميع ! □

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٨٤

محمود عبد المنعم مراد

الناصريون والساداتيون في الانتخابات القادمة

لقد استلهمت هذا العنوان ، من محاولات مستمرة لبعض الصحف والمجلات العربية الصادرة فى الخارج ، حيث دأبت فى الأسبوعين الأخيرين على تصوير المعركة الانتخابية القادمة على أنها سباق بين أنصار عبد الناصر وأنصار السادات ، كما دأبت على محاولة التنبؤ بأن الرهان سيكسبه هؤلاء وتارة أخرى سيكسبه أولئك . وقد استلهمت العنوان ، لأنه يحمل فى ثناياه خطأ جسيما ، والإصرار على طرحه عدة أسابيع ، يحمل فى ثناياه أيضًا خبئًا خطيرًا . فمعظم الكتاب ، والرأى العام فى مصر ، يرون فى صورة عامة أن المعركة فى حقيقتها بين الحزب الوطنى الديموقراطى من جهة ، وبين الأحزاب المعارضةالخمسة من جهة أخرى . على أن ظهور الوفد الجديد على المسرح السياسى ، وارتباطه أو تفاهمه أو تضامنه التكتيكى مع بقايا الإخوان المسلمين ، جعل الكثيرين يقولون الآن إن المعركة هى بين أنصار ثورة ٢٣ يوليو ، وبين معارضيها الذين أوذوا منها . فلماذا إذن يتصور البعض من غير المصريين أساسا ، منضما أليهم بعض المصريين الذين يعملون لحسابهم ، على تصوير المعركة على أنها بين الناصريين والساداتيين ؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال ، ينبغى أولا أن نفرق بين ثورة ٢٣ يوليو ، وبين الناصرية ؛ والساداتية . وعبد الناصر ينتسب هو والمتحدثون باسمه ، إلى هذه الثورة ، كما أن السادات الذى أذاع أول بيان لثورة ٢٣ يوليو ، ينتسب هو الآخر إلى ثورة ٢٣ يوليو ، ولم يتنكر لها ، بل أعلن أكثر من مرة مسئوليته الشخصية عن بعض السلبيات التى ظهرت بعد وفاة سلفه عبد الناصر. والحزب الوطنى الديموقراطى ، هو وريث عبد الناصر ووريث السادات ، وفى مستهل عهد الرئيس حسنى مبارك ، حاول أنصار عبد الناصر أن يرفعوا لواءه وأن يحيوا اسمه من جديد ، وتصدى لهم أنصار السادات ، ومع ذلك فقد احتوى الحزب حتى الآن عددا ممن يسمون بالناصريين ، إلى جانب عدد أكبر ممن يسمون بالساداتيين . والفريقان كما قلنا ينتميان إلى الثورة الأم التى أفرزت عبد الناصر ، كما أفرزت السادات ، ولا يتنكر لها أحد من الفريقين . بل إن هناك ملاحظة جديرة بالاهتمام ، وهى أن بعض الوفديين القدامى الذين كانوا فى أواخر الأربعينات ، يشكلون جناحا أقرب إلى اليسار ، وأميل إلى تحقيق إصلاحات ديموقراطية وعدالة اجتماعية بعد أن برز الأستاذ فؤاد سراج الدين على مسرح الوفد ، هؤلاء الوفديون القدامى ، كانوا من أشد أنصار ثورة يوليو عند اندلاعها . أى أنهم أقرب فى تفكيرهم السياسى إلى الضباط الذين قاموا بالثورة منهم إلى الاتجاه السياسى للوفد فى أيامه الأخيرة ، كانحيازه للطبقات العليا على حساب الطبقات الدنيا ، ومن خضوعه للقصر طلبا للاستمرار فى الحكم ، ومن مساره العام فى التحول من حزب للشعب المصرى بجميع طوائفه إلى حزب لأصحاب المصالح الكبرى فى ذلك الوقت . ومن أمثال هؤلاء نفر كبير من الجناح الذى يسمى بالطليعة الوفدية ، ومنهم أسماء معروفة ، كالأستاذين أحمد أبو الفتح ، وإبراهيم طلعت ، وإن كانت تطورات الأحداث بعد السنة الأولى من الثورة باعدت بينها وبين جمال عبد الناصر ، والثورة عموما ، وأصبحوا من ضحاياها .

ولم تكن الثورة كما هو معروف

ومعترف به من جميع المشتغلين بالسياسة ، ذات اتجاهات أو برامج واضحة محددة . ولكنها كانت شعورا بعدم الرضا عن الأحوال الجارية ، كانت تتطلب تغييرا جذريا شاملا ، لم يقدر للجماهير الشعبية أن تحققه ، واستطاعت القوات المسلحة أن تقوم به ، مؤيدة من أغلبية الجماهير الشعبية فى ذلك . وكان ضباط الثورة يشكلون تجمعا غير منسجم بين أعضاء مجلس قيادتهم ، فكان منهم الشيوعى والإخوانى ، والمغامر والمتطلع إلى السلطة ، ولكنهم مع ذلك نجحوا فى الأعوام الأولى فى التضامن والعلو على خلافاتهم السياسية وانتماءات بعضهم الحزبية ، ليتفرغوا لمواجهة الواقع الذى يريدون تغييره ، فقد كان هذا هو التناقض الأساسى الذى ينبغى أن يختفى وراء تناقضاتهم الثانوية الخاصة .

وعبد الناصر كان هو الذى استطاع أن يجمع بينهم ، ويوجه قواهم المتحدة رغم الخلافات القائمة بينه وبين زملائه ، نحو تصفية الخصوم الآخرين ، بدءا من رجال السراى وعلى قمتهم الملك الفاسد الذى فقد كل شعبيته بعد سنوات قليلة من توليه الملك ، ثم كبار الإقطاعيين للتخلص من نفوذهم وسيطرتهم على الأغلبية الساحقة من الفلاحين العاملين فى أراضيهم ، والأحزاب السياسية التى أرادت أن تظل باقية ، ومن الأحزاب أو التيارات السياسية اليمينية المتمثلة فى الإخوان المسلمين ، رغم محاولتهم احتواء الثورة فى أوائل أيامها ، والتيارات اليسارية المتمثلة فى بعض الفصائل الشيوعية ، التى حاولت هى الأخرى احتواء الثورة وتوجيه مسارها . وفى العامين الأولين من الثورة ، استطاعت أن تضرب كل القوى المعارضة ، وكل القوى المحاولة للهيمنة أو الوصاية عليها . ثم تحول النظام بعد ذلك ، إلى نظام شخصى واحد هو عبد الناصر ، وبدأ العهد الناصرى يواجه القوى المعارضة له فى الداخل والخارج ، بل يواجه أنصاره وزملاءه السابقين فى مجلس قيادة الثورة ، حتى تم له إقصاؤهم عن مراكزهم ، وتحجيم أدوارهم . أما الذين أرادوا أن يكونوا تابعين ، فقد بقوا ، والذين أبوا ، جنحوا إلى الظل واستكانوا للنسيان ، واحدا بعد آخر .

وأسفر الحكم الناصرى عن إنجازات كبرى ، وسلبيات كبرى أيضًا . وجاء بعده السادات ، ووجد أنه لابد من تغيير الاتجاه ، فى الخارج والداخل على السواء . وكان لابد لإحداث هذا التغيير ، من ضرب الحراس المقربين لعبد الناصر الذين ظنوا أنهم الورثة الشرعيون الوحيدون له ، أو للثورة . وهكذا أقصى بعض المنتمين أصلا لثورة ٢٣ يوليو ، واقترب فريق آخر إلى مركز السلطة ليعاون الرئيس الجديد فى إحداث التغيير الذى سمى فيها بعد بثورة التصحيح .

وكل هذا معلوم ومفهوم . وكان ينبغى لكل من ادعى الاشتغال بالسياسة ، أن يدرك أن التحول من اتجاهات عبد الناصر السياسية ، الداخلية والخارجية ، إلى اتجاهات السادات ، أمر طبيعى لا يستحق أن يكون موضع دهشة . ولكن الذين أضيروا بعد ثورة التصحيح ، سموا أنفسهم بالناصريين ، كما سموا الذين خلفوهم فى عهد السادات ، بالساداتيين ، ولم يحاول أحد من الفريقين أن يؤكد أن هؤلاء ينتمون إلى أصل واحد ، لم يكن فى بادئ الأمر واضح الاتجاه ، فكان من الطبيعى أن يجرب هذا الفريق أو ذاك ، وكان من الطبيعى أيضًا أن تكون الأحداث الخارجية وموازين القوى العالمية والإقليمية ، ذات أثر فى تغيير المواقف ،

حتى إن كان هذا التغيير كبيرا ينطوى على مخاطر ضخمة ، وهى التخلص من الهيمنة السوفيتية خارجيا ، والانغلاق الاقتصادى والحكم الشمولى داخليا . فالثورة عندما بدأت لم تحدد لها اتجاها واضحا كما ذكرنا ، وبذلك كان لابد لها من أن تخضع للمحاولات والممارسات وردود الأفعال والتجارب ، أكثر مما تخضع لأيديولوجية ثابتة ومبادئ واضحة ونظريات سياسية أعدت سلفا .

وعندما يقول بعض أنصار عبد الناصر إنه رجل التحرر الوطنى وعدم الانحياز ، وتأميم القناة وبناء السد العالى ، ونصير العمال والفلاحين إلى آخر ما يرددونه من عبارات معروفة ، يقول أنصار السادات ردا عليهم ، إنه رجل الحكم الشمولى والديكتاتورية السافرة ورأسمالية الدولة ، وغياب القانون وفرض الحراسات والمصادرات ، والتعذيب والمعتقلات والمغامرات غير المحسوبة . وعندما يقول أنصار السادات ، إنه بطل حرب أكتوبر ، وبطل السلام ، ومحرر سيناء ، ورائد الحريات السياسية وتعدد الأحزاب وسيادة القانون ودولة المؤسسات ، وتخليص البلاد من سيطرة الروس وتبعية مصر لهم ، يقول خصومه إنه السبب فى تمزيق الصف العربى ، وتراكم الديون ، وزيادة الفوارق بين الطبقات ، وتشجيع الانفتاح الاستهلاكى ، الذى نجم عنه كثير من حوادث الفساد والإثراء غير المشروع ، وتضخم الثروات فى أيدى الطفيليين ممن ظهروا على السطح فجأة .

ولكن الرئيس حسنى مبارك عندما تولى الحكم فى ظروف بالغة الشدة ، لم يغب عن باله هذا الصراع الذى بدا على السطح بين الذين يسمون أنفسهم بالناصريين ، ويسمون خصومهم بالساداتيين . ووقف من هذا الصراع بين هؤلاء وأولئك موقفا متزنا عاقلا فلم ينكر إيجابيات عبد الناصر ، ولم يتستر على سلبياته ، كما أنه لم ينكر إيجابيات السادات ، ولم يتستر على سلبياته . وبمرور الوقت ، وخاصة بعد أن تولى رئاسة الحزب الوطنى الديموقراطى ، الذى يضم كما قلنا بعضا من هؤلاء وكثيرا من أولئك ، وبعضا ممن تعاونوا مع سلفيه الكبيرين ولم يجدوا فى ذلك مضضا ، ولم يكونوا بالضرورة من المنتفعين أو الانتهازيين ، بل من المتطورين مع الأحداث ومقتضيات المتغيرات الدولية والداخلية ، لم يكتف برفع الشعار ، بل سار فى سياسته على تجنب سلبيات هذا وذاك ، والعمل على تلافى الأخطاء التى تراكمت من الماضى القريب والبعيد معا .

وعندما بدأت المعركة الانتخابية ، وظهر على المسرح السياسى كما ذكرنا حزب الوفد الجديد المتضامن مع الإخوان المسلمين ، أصبح واضحا أن الصراع الأساسى هو بين المنتمين لثورة ٢٣ يوليو ، بعهديها الناصرى والساداتى ، وبعهدها الجديد الذى يعمل على تحقيق التوازن الداخلى والخارجى وتلافى السلبيات المتخلفة من العهدين على السواء ، وبين الذين وقفوا موقف الرفض من الثورة كلها ، وداعبوا خيال البقية الباقية من قدامى محترفى السياسة ، وبعض الشباب الذى ضلله تزييف التاريخ على مدى ثلاثين عاما ، فوقف حائرا لا يعرف اين يذهب ، ورأى أن بعض الأمل يمكن أن يتحقق على هؤلاء المبعوثين من التاريخ القديم ، المستندين إلى ثورة سنة ١٩١٩ ، وهى ما لم يستطع أحد أن يطعنها طعنات دامية .

فما هو الدافع وراء تصوير المعركة الانتخابية القادمة على أنها صراع بين

عبد الناصر والسادات ، مع أنهما أصبحا الآن فى عالم آخر ؟ ومن هم الناصريون ، وعلى أى أساس يمكن أن يكون لهم اتجاه سياسى واضح ؟. إنهم أشخاص ارتبطوا باسم عبد الناصر لأنهم تعاونوا معه واحتلوا مراكز السلطة فى عهده ، أو كانوا صبية صغارا أثرت فيهم وسائل الدعاية وحولته فى نظرهم إلى أكثر من أسطورة . والدليل على ذلك أنهم موزعون على الأحزاب الستة ، لا يكاد يخلو من بعضهم حزب واحد ، اللهم إلا الوفد الذى رأى أن يخرجهم من تحت عباءته ، وإن كان قد استعان أخيرا ببعض الذين يمالقون الناصرية المزعومة .

ولو كان هناك شئ اسمه الناصرية ، لكان له حزبه ، أو كان له موقفه الواضح المحدد فى الائتلاف أو التضامن مع حزب آخر من الأحزاب القائمة . ولكنهم كما قلت موزعون على الحزب الوطنى الديموقراطى ، وحزب العمل الاشتراكى الذى استضاف المهندس خالد عبد الناصر فى أحد اجتماعاته ، وحزب الأحرار وحزب التجمع ، هذا بخلاف عدد كبير من الأفراد آثروا الابتعاد عن هذه الأحزاب جميعا أو حاولوا إنشاء أحزاب ناصرية مستقلة ، فلم يفلحوا .

أما الساداتيون فلا يدعون أن لهم تنظيما خاصا بهم ، وإن كانت المعارضة تصف الحزب الوطنى الديموقراطى بأنه الحزب الساداتى المستمر على سياسة السادات ، رغم التحولات الكبيرة البطيئة التى تمت خلال العامين الأخيرين ، والتى لا يستطيع أن ينكرها أحد ، سواء فى المجالين الخارجى والداخلى معًا .

والوطنيون المخلصون الموضوعيون البعيدون عن الرغبة فى تحقيق المصالح الذاتية أو تصفية الحسابات والانتقام من الموتى ، لا يقولون إنهم ناصريون أو ساداتيون ، بل يكفيهم أن يكونوا وطنين صادقين مع أنفسهم ، معترفين بأن ثورة ٢٣ يوليو ، سواء اعتقدوا أنها توقفت فى سنة ١٩٥٦ ، أم استمرت بتطوراتها المختلفة حتى الوقت الحاضر ، قد غيرت من التركيبة الاجتماعية ، وأحدثت من الإنجازات ما لا ينكره أحد ، حتى حزب الوفد الجديد الذى أعلن فى برنامجه أنه مرتبط بسياسة الإصلاح الزراعى ، وبأهمية القطاع العام ، وبعدم الانحياز إلى غير ذلك مما نادت به الثورة فى جميع مراحلها .

ولكى نعود إلى ما بدأنا به هذا الحديث ، نذكر القارئ بأن بعض الصحف العربية الصادرة فى الخارج ، هى التى صورت المعركة الانتخابية على أنها صراع بين الناصريين والساداتيين ، رغم وجود قوة سياسية ترفض الاثنين معا . وقد قلت إن هذا التصوير للمعركة ينطوى على خطأ جسيم ، والإصرار عليه يحمل فى ثناياه خبثا خطيرا . إنه محاولة مستورة لإحداث انقسام فى صفوف المؤمنين بإنجازات ثورة ٢٣ يوليو ، بينما تظل جميع القوى السياسية القديمة المناهضة لهذه الثورة بمنأى عن هذا التقسيم . وبمعنى أوضح إنه دعوة للتفرقة بين صفوف مؤيدى المستقبل ، فى الوقت الذى يظل فيه الباب مفتوحا أمام القوى القديمة المضادة للثورة ، لكى تنظم صفوفها فى هدوء ، وتلتحم فصائلها رغم العداء القديم بينها ، وتتناسى خلافاتها الماضية الدامية ، لتقف فى وجه الحزب الذى يضم بين جناحيه المؤمنين بإنجازات الثورة فى مختلف مراحلها .

ويبقى بعد ذلك سؤال آخر . ما هو السر فى وقوف بعض القوى الـ[illegible] والأجنبية فى صف القديم . ومحاولة إحداث القسمة والتفرقة فى ص

الحزب الحاكم ؟. ما هو السر فى اهتمام الصحافة والإذاعة الأجنبية بأى خبر تمليه العناصر المعارضة مهما يكن تافها ، والسكوت عن منجزات الحزب الحاكم وتحركاته مهما تكن بادية الأهمية ؟ ما هى الصدفة الغريبة التى جعلت كل كتاب المعارضة يحظون بالاهتمام والترحيب من بعض الصحف العربية الصادرة فى الخارج ، بينما يصبح من شبه المستحيل أن تعبر هذه الصحف على رأى لكاتب واحد من الكتاب المصريين المؤيدين للحزب الوطنى الديموقراطى ؟ .

والذين يكتبون فى تلك الصحف الصادرة فى الخارج ، لا يكتبون بالمجان ، ولا يحصلون على أجور قريبة من أجور زملائهم الكتاب فى الصحف المصرية ، قومية أو حزبية . إنهم يحصلون على أجور عالية بالعملات الصعبة ، وتنشر أسماؤهم بالخطوط العريضة وصورهم بالألوان كأنهم نجوم وكواكب السينما .

إن المخلصين من المصريين عليهم أن يتجنبوا تدويل الانتخابات القادمة ، وأن يتنبهوا لتمويلها أيضًا . إن المعركة ينبغى أن تكون مصرية مائة فى المائة . وعلى العناصر الأجنبية التى تريد أن تحقق لها مغانم خاصة عن طريق التحالف مع القوى المعارضة ، عليها أن تدرك أنها لن تستطيع أن تحقق هذه المغانم ، لأن الشعب المصرى أذكى وأحرص على مصالحه مهما بعثر أغنياء الخارج أموالهم هباء .

إن الناصريين والساداتيين ، والوفديين والإخوان المسلمين ، والمؤيدين لثورة ٢٣ يوليو والمعارضين لها كلهم مصريون ، والانتخابات القادمة تخص مصر فى المقام الأول ، وليست مصر بحال ما تابعة لأية قوى أجنبية ، سواء استعانت بالضغط أو بالمال . ومن هنا كان لابد أن نفتح العيون والآذان ، وننبه البعض إلى أن مشاكل مصر لا يحلها إلا المصريون ، وأن الانتخابات القادمة تهدف إلى اختيار نواب لشعب مصر ، لا لغيرها من الشعوب ، البعيدة أو القريبة على السواء .

إن الذين ينظرون إلى الخارج ، وينتظرون منه العون غير المباشر ، عليهم أن يعلموا أنه ما من مستور إلا وهو قابل للكشف والظهور . ونحن فى مصر ، لا فى لبنان ، وأحزابنا وطوائفنا مصرية ، تهدف إلى خير مصر ، وخدمة مصر ، وخدمة شعب مصر ، لا خدمة أصحاب المصالح الأجنبية من الشرق أو الغرب ، من القريب أو البعيد . □

أحزاب

نـــدوة الأحـــــرار الأســـــبوعية تنــاقش البرنــــامج الانتخــــابى !

ناقش حـزب الاحــرار فى ندوته الاسبوعية يوم الاربعاء الماضى الجزء الرابع (من البرنامج الانتخــابى للحزب) ٠٠ تحدث فى الندوة الدكتور محمد عونى ياسين السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار والمشرف على لجنة الدعوة والفكر والثقـافه وعلى حسن على أمين عام الاعلام ونائب رئيس مجلس ادارة جريدة « شباب الاحرار » وعضو المكتب السياسى ٠

قال الدكتور محمد عونى ياسين : ان الانتخابات القـادمه ستثبت قوة حزب الاحرار فى الشارع السياسى وأن حزب الاحـــرار مهمـــا حاول الحاقدون الهجوم عليه فانه باق فى نبض الجماهير ، وان حزب الاحرار يؤمن بالحرية ٠٠ كل الحريه للوطن والمواطن واضــاف : اننا أحرار فى التعبير عن ارائنـــا والاعلان عن افكارنا وأحرار فى الممارسه التطبيقية تدعيما للديمقراطية وسيادة القانون ٠

وانتقـد على حسن على هجوم الصحف المسماة بالقومية على حزب الاحرار ٠٠ واضـــاف بانها تحاول بلبلة الرأى العام المصرى ٠٠ وطالب هذه الصحف بالابتعاد عن المهاترات وتضليل الشعب المصرى ٠

وطالب المهندس محمد فريد زكريا عضـــو الامانة العـــامة للحزب : بتعديل الدستور واستقلال السلطات الثلاث ـ التشريعيه ٠٠ التنفيذية ٠٠ القضـــائية واعطاء حريه الصحافة للاحزاب فى التعبير عن ارائهم ٠

واضـــاف الشـــيخ حسن عـــلى البرادعى عضـــو المكتب السياسى : ان برنامج الاحـــرار يرتكز عـــلى أسس راسخة اهمها تطبيق الشريعة الاسـلاميه لان فى تطبيقها الحلول الحاسـمة لما يعـــانيه المجتمع من مشاكل وقضايا ٠٠ بالاضـــافة الى احياء الحريات السياسيه ٠٠ تأكيداً لحرية الفكر والرأى والعقيدة وحق الاجتهاد ٠

واضـــاف الشـــيخ حسن عـــلى البرادعى : اننـــا كأحرار نرفض الرجعيه فى كافة صـــورها ونؤكد اننـــا طليعـــه الفكر الاشـــتراكى الديمقـــراطى الحـــر الذى يواكب المتغيرات الداخلية والخـــارجيه وأن برنامجنا يعبر عن اراء ومطـــالب وامانى شـــعبنا العريق ، وطالب مواطنى الشـــعب بالالتفاف مـــع برنامج حزب الاحرار من أجل الحرية والديمقراطية ٠

وقال البدرى السيد صالح عضو المجلس الدائم : ان حزبنا يرفض الصراع الطبقى ويؤمن بالحوار الحر الديمقراطى من اجل التوازن ٠

وطالب نور الدين صبحى الدسوقى عضو المجلس الدائم بضرورة اعطاء الحزب الحريه فى التعبير عن رأيه فى أجهـزة الاعـــلام المختلفة ٠٠ ليعرف الشعب برنامج الاحرار الذى يعبر عن نبض الجماهير ٠

واضــــاف محمد المنياوى عضـــو المجلس الدائم بأن حزب الاحرار هو حزب المستقبل ٠٠ وحزب الجماهير الكادحة ٠

واضــــاف طلعت ابو كلام عضو المجـــلس الدائم بأن كل الجماهير ستلتف حول الحزب فى الانتخابات القادمه لان حزب الاحرار هو حزب ثـورة ٢٣ يوليو وثـورة ١٥ مايو التصحيحيه ٠

واكد راشد عبد الحليم شـــحاته عضـــو المجلس الدائم على ضرورة ذهاب المواطنين لصناديق الانتخاب للادلاء بأصواتهم ، من أجل برنامج الاحرار ٠

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٨٤

فى الصه

الحكومة القادمة .. حكومة إئتلافية

انتهى الحزب الوطنى الديمقراطى ـ متخفيا وراء الحكومة ـ من وضع كل لقواعد اللازمة لاجراء انتخابات مجلس الشعب القادمة ووضع تفصيلاتها على حو توهم به انه سوف يفوز لا محالة ، وعلى غير الحقيقة ، بالاغلبية وهو تصرف دفعه اسه ما ... رأسه فى انتخابات سنة ١٩٧٩ حين هدم ـ الحزب الوطنى ! ـ مجلس الشعب السابق قبل نهاية مدته على رأسه ورأس اعدائه الذين لم يوافقوا على معاهدتى كامب ديفيد .



بقلم
الحمز دعبس
امين الحزب بالجيزة

اعد الحزب الوطنى آنذاك جحافله ، واعد العدة ، ووقف لكل معارض بالمرصاد ، مما جعل البعض يحجم عن مجرد دخول المعركة ، لمشاهدته غبارها العالى مثل الدكتور حلمى مراد ، واستعمل الحزب الوطنى فى الانتخابات ما تحسبه البعض ويزيد ، وبرغم ذلك سقط اغلب مرشحى الحزب الوطنى فى المرحلة الاولى ، واعيدت الانتخابات فى اغلب الدوائر ، بمرشحين مستقلين ومن الاحزاب الاخرى .

هرول الحزب الوطنى الى الفائزين فى المرحلة الاولى من غير مرشحى الحزب الوطنى فبذل لهم الوعود ، وهددهم بالوعيد ، ولوح لهم بسيف المعز وذهبه ، فانضم له الكثيرون املا فى وعده وذهبه ، وخوفا من وعيده وسيفه واجريت انتخابات الاعادة ولجح من نجح منهم بطرتهم ذائعة الصيت ، وسقط اغلبهم لاعلانه انضمامه اليهم .

هرول الحزب الوطنى مرة ثانية الى الفائزين من غير اعضائه ومناهم بتلبية طلباتهم ان انضموا اليه والوقوف لطلباتهم بالمرصاد ان ركبوا رؤوسهم فلم يركب رأسا الا ما ندر !

وهكذا تكونت الاغلبية للحزب الوطنى فى مجلس الشعب التى يباهى بها فى كل موقف ، ولا يزال يشنف بها آذان الناس فى كل مناسبة ، وظل يرددها حتى صدقها هو نفسه وراح يتصرف على اساسها وبضع قواعد الانتخابات القادمة على ضوء هذا الذى تصور انه الحقيقة .

ولذلك فهو يضيف كسور الاصوات الى الحزب الذى يحصل على اعلا الاصوات ـ متوهما انه هو ـ ويضيف مقاعد المرأة الى الحزب صاحب الاغلبية ظانا انه هو الذى سوف يحصل عليها وهو الذى لم يصل اليها عندما كانت الساحة خالية لها فكيف يتصور ان يحصل عليها وقد وقف له فى هذه المرة احزاب ترتعد فرائصه منها ، وتهتز اوصاله من تخيلها ؟ وتعبر اقلام كتابه فى الصحف اليومية ، والمجلات التابعة له من هذا الاهتزاز وذلك الارتعاد .

ان الذى اعتقده تماما ان الحزب الوطنى لن يحصل هو او غيره على الاغلبية المطلقة هذه الدورة ، وان القائمة النسبية التى ابتدعهما للنيل من الاحزاب المعارضة ، سوف تكون هى السبب فى زيادة عدد اصوات ومقاعد المعارضين ، وقد يتآلف بعضها معا ، ولا يجد الحزب الوطنى ، منشىء القائمة النسبية ، نفسه الا معارضا ، وقد يكون احد اطراف التآلف مما يؤثر تأثيرا شديدا على مكانته الحالية ، وسبحان من بيده مقاليد الامور ، يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شىء قدير .

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٨٤

أيهــا الوفــديون ..
لمــاذا أنــتم قادمــون ؟

لا اتحدث اليكم من خـلال الموقع ولا من خلال انتمائى.. ولا من خـلال الحزب الذى ادين له بولائى .. من خـلال نفسى.. نعم نفسى.. ولاشيء غير وجـدانى وحسى .. من خلال مصرى مفجوع فى زمان طـوله اثنى وثلاثين عاما .. تنكست امامه اعلامه وكم نكس الظلام لمصر اعـلاما ، تنكس العـلم العزيز عنـد بوابات ابى زعبل وطرة والواحات .



بقـلم :
على الدين صالح
عضو المكتب السياسى

يوم الخيال الادمية وسـفك دم الحريات .. عند محاكم التفتيش.. ذات القضبان والحديد واسـاور الجاويش .. من قصة دنشـواى الى قصة كمشيش .. عنـد التلفيق والتعذيب .. واحدث صور الاكاذيب .. عندما صار الظلم صـديق كل كبير .. ومثل العدل طـريقه الى الضمير وعند قرعات الباب لدى كل دار .. وعند الفجر المهتوك العفة من خسة الزوار .. وعند الوطنيـة التى فشلوا عندها ان يقيموا حرائق الوطنية .. ليسمدوا الارض بشتلات من الشمولية والاستبدادية .وماتت زروعهم وعاشت الوطنيـة .. لان جذورها تسقى من تربة الحرية .. عند القـوانين الداعرة والاقتراحات الفاجرة .. عند الجماجم التى خلت

أتحدث اليكم من خلال مصري أدمـوا مصريته .. فأين من فرد فيكم لم تدم مصريته .. وأين من فرد فيكم لم تهتك حريته ..

أتحدث اليكم من خلال قصه الظلام .. وما فتئت جموعنا يوما تئول فيه الى قطيع من الانعام .. من خـلال الالم وعصرة المحن .. وغضبة الايام ونكد الزمن ..

أدعوكم معنا لاضاءة المشاعل والشموع .. تمسح اليأس من فوق الحياة وتجفف انهمار الدموع .. تلعنـون معنـا الصبر .. فكم عشنا طويلا نلعق الصبر .. فكفانا ما جاد الزمان به علينا من ملاه وقهر .. وكفانا حياة طالت بنا كان مذاقها المر ..

الم يكفكم أيضا طوابيرنا الطويلة من أجل دجاجة سـقيمة .. الم يكفكم سـكنى القبـور والكهوف المشاعر الكئيبة .. الم يكفكم المستنقعات والبرك والمجـاري ..

مواطن جائع ومواطن عار ؟ ..

أدعوكم معنا الى التحرير والتعمير .. من اجل شرف يتحرق شوقا الى التحرير .. ولكن لا سبيل لنا الا منافذ التغيير .. ولا أمـل لنا الا التصدي لاحدث نظريات التزوير .. فلا نهادن تلك الاكذوبة المسماة بالقائمة .. ولا تخدعنا تلك الفتنة حتى نقيم للدنيا قائمة .. ادعوكم معنا جميعا الى قائمة تحتضن كافة الاحزاب .. صدقوني سيكون لها شارب ومخالب وأنياب .. ستحصل على اجماع كل الجموع .. من ألم أمل وشريف مدحور ومطحون موجوع فالشعب ياسادة كله موجـوع .. والشعب ينتظر زحفا يطل عليه من فوق الربوع ..

ثقوا أن المستقبل يجلس الآن على كل المقاعد .. فهل أنتم مستعدون في التفريط في واحد من هذه المقاعد .. هل انتم مستعدون لخذل هذا الجيل .. او انتم مستعدون لهزيمة الاهرام والنيل ؟ .

خوضوا معنا باعز القـوائم .. وليس اعزها سوى قوائم المتلقين المغلوبين الغالبين المتكسرين الزائدين الذين اوكلوا امرهم لرب العالمين .

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٨٤

تقسيم الدوائر الإنتخابية .. خطأ
القضاء ينظر طلب إعادة التقسيم
الحكم يصدر ٨ مايو القادم

تصدر محكمة القضاء الادارى يوم ٨ مايو القادم حكمها في دعوى رفعها عدد من المحامين للطعن في دستورية تقسيم الدوائر الانتخابية .

اتهم المحامون فى دعواهم حكومة الحزب الوطنى بالانحراف بالسلطة لخدمة الاهواء الحزبية ! ! .. قدم المحامون لمحكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء الماضى مستندات وخرائط تؤكد أن الحكومة قامت بتقسيم الدوائر الانتخابية بأسلوب غير دستورى ! !

ضرب المحامون امام المحكمة ((مثلا)) بطريقة تحديد دوائر محافظة الجيزه اذ شطرت الحكومة الدائرة الثانية الى شطرين وحددت الدائرة الاولى بين هذين الشطرين !!

وقال المحامون ان الدائرة الاولى هى اصغر دوائر الجيزة الثلاث مساحة حيث تبلغ ربع مساحة الدائرة الثالثة وتضم ١٣٨١٤١ ناخبا ومع ذلك خصصت الحكومة لها اكبر عدد من مقاعد الدائرة فى مجلس الشعب ((١٠ مقاعد)) .. وفى المقابل نجد ان الدائرة الثالثة وهى اكبر دوائر الجيزة مساحة حيث تبلغ ٤ أضعاف مساحة الدائرة الاولى وتضم ٢٣٤٦٠٦ ناخبين اى ضعف ناخبى الدائرة الاولى ومع ذلك خصصت الحكومة لها ستة مقاعد فقط فى مجلس الشعب !!

اكد المحامون ان معنى هذا التقسيم ان كل ٢٤ الف ناخب فى الدائرة الثالثة بالجيزة يمثلهم عضو واحد فى مجلس الشعب بينما كل ١٤ الفا فى الدائرة الاولى يمثلهم عضوا واحدا ايضا !!

قال المحامون للمحكمة ان هذا التقسيم غير السليم للدوائر الذى لايرعى النسبة العددية للناخبين يعد اخلالا بمبدأ المساواة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات الذى نصت عليه المادة ٤٠ من الدستور ويشكل مثالا صارخا للانحراف بالسلطة وخروجها على اطار الصالح العام والانحدار الى تصرف تحكمه الاهواء والنزوات والسلوك الحزبى (!)

طالب المحامون بوقف تنفيذ قرار الحكومة بتقسيم الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية .

استمعت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد لمرافعة المحامين .. استغرقت المرافعة اكثر من ساعتين اشترك فيها الدكتور محمد عصفور وكمال خالد المحاميان

قدم المحامون للمحكمة حافظة مستندات تضمنت احصائيات رسمية وخريطة مساحية موضحا بها الدوائر الانتخابية بمحافظة الجيزة وعدد الناخبين بكل دائرة ومساحتها وعدد مقاعد مجلس الشعب المخصصة لها

طلبت المحكمة من محامى الحكومة تقديم ايضاح للاسس التى حدد على ضوئها تقسيم الدوائر الانتخابية وعدد مقاعد مجلس الشعب المخصصة لكل دائرة .. وحددت المحكمة يوم الثلاثاء ٨ مايو القادم موعدا للنطق بالحكم .

الحزب الوطني يستبعد قياداته من قوائم المرشحين لمجلس الشعب

استبعد الحزب الوطني الديمقراطي من قوائمه الانتخابية عددا من قيادات الحزب واعضاء المكتب السياسي ورؤساء لجان مجلس الشعب وامناء الحزب بالمحافظات .

في مقدمة المستبعدين الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق ونائب رئيس الحزب للعلاقات الخارجية والدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب السابق وفكرى مكرم عبيد رئيس المكتب الدائم للحزب ومحمد رشوان وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى وامين الحزب السابق بالقاهرة ومحمد نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس الاسبق

شمل الاستبعاد جمال الناظر وزير السياحة الاسبق وعبدالفتاح الدالي امين الحزب السابق بالجيزة ورئيس لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب وحسين وشاحي رئيس لجنة القوى العاملة وسهير القلماوى رئيس لجنة الثقافة ومهدى شومان رئيس لجنة الزراعة وامين الفلاحين ومحمود أبو وافية رئيس لجنة الشكاوى وعبدالوهاب الحبال رئيس لجنة الصناعة ومحيى الدين عبد اللطيف رئيس لجنة النقل .

كما تم استبعاد ابراهيم الناصر امين الحزب بكفر الشيخ واحمد نوح وزير التموين الاسبق وعقيلة السماح رئيس جمعية الوفاء والأمل وزينب السبكي رئيس بنك الدم والدكتورة فرخندة حسن نائبة الدقي وجليلة عواد نائبة سيناء الجنوبية وكاملة كامل نائبة اسيوط وعصمت تامق نائبة بني سويف وبثينة الطويل نائبة الاسكندرية .

واستبعد أيضا من قوائم الحزب الوطني عبدالغفار ابو طالب امين سر اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ورفعت البطل امين سر اللجنة الاقتصادية والمهندس حسن صليب وكيل لجنة الصناعة ومحمود القران وكيل لجنة الشئون الاجتماعية .

وشمل الاستبعاد حسن كامل عضو مجلس الشعب ورئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٨٤

تصريحات وردية "في عيد الربيع"!

البرامج الانتخابية للاحزاب السياسية لا تكفى لحل مشاكل مصر فقط وانما تكفى لحل مشاكل العالم كله ولانقاذ البشرية كلها !! ذلك لاننا شعب يجيد فن الكلام !! والذين يتكلمون كثيرا لا ينجزون كثيرا .. وقد تدربنا خلال ٣٠ عاما على حل جميع المشكلات بالتصريحات فاذا انفضت جعبتنا من التصريحات اتجهنا الى التشريعات !! وما اكثر القوانين التى اصدرناها لحل مشاكلنا ابتداء من مشاكل الاسكان وانتهاء بمشاكل العلاقات الزوجية !!

بقلم



وحيد غازى

واكثر احزابنا حلا لمشاكلنا بالتصريحات الوردية هو الحزب الوطني الديمقراطي .. وقد جاء قراره بان يكون « عيد الربيع » اليوم هو آخر ايام التقدم بقوائم الترشيح متمشيا مع تصريحاته الوردية التى تضاعفت بمناسبة الانتخابات!

وما اسهل الحل بالتصريحات .. وما ايسر الحل بالتشريعات .. فاى مسئول يستطيع وهو جالس فى مكتبه دون أن يتحرك ان يحل اية مشكلة مستعصية بتصريح او بقانون .. والنتيجة دائما عكسية فالتصريح يخدر المشكلة بحيث يستعصى حلها مادام التصريح قد اكد انها حلت !! .. والقانون يضاعف المشكلة ويضفى عليها المشروعية ويدفع اطرافها الى البحث عن ثغرات يتحايلون منها للوصول الى اهدافهم بعيدا عن القانون !!

ولم يحدث طوال دورة مجلس الشعب الماضية ان امتنع المجلس عن الموافقة على قانون واحد قدمته الحكومة !! .. ولو كان القانون يحل مشكلة واحدة لكانت جميع مشاكلنا الان فى خبر كان بفضل المجلس الهمام الذى يعد اسرع مجلس فى العالم فى اصدار القوانين !!

وكنت اتمنى أن يتبنى كل حزب سياسى مشكلة واحدة اومشكلتين على الاكثر يقدم لهما حلولا في برنامجه الانتخابى بدلا من ان يطرح حلولا لجميع مشاكلنا خاصة ان لكل حزب برنامجا عاما هو برنامج الحزب الذى قام على اساسه وهذا البرنامج العام يتضمن وجهة نظر الحزب فى جميع مشاكلنا وممارساتنا لحقوقنا وواجباتنا .. واصدار برنامج انتخابى متضمنا كل هذه الامور التى تضمنها البرنامج العام يعد تكرارا لا معنى له .. وانما يكفى فى البرنامج الانتخابى - كما قلت - أن يتبنى كل حزب مشكلة محددة يقدم حلولها من وجهة نظر الحزب ..

فيقدم احد الاحزاب مثلا خطة كاملة شاملة لحل مشكلة الاسكان من وجهة نظره وفى هذه الحالة فان جماهير الناخبين تستطيع ان تقارن بين الحلول التى يطرحها كل حزب لنفس المشكلة وتختار اكثر هذه الحلول اقناعا .

● انا « مثلا » لا اقتنع بمن يؤكد لى انه سيحل مشكلة الاسكان بدفع الحكومة الى بناء مزيد من

العمارات !! .. لان هذا الحل غير منطقى اذ من اين الارض الفضاء ؟ .. ومن اين المرافق ؟ .. واين التمويل ؟ .. وكيف البناء عن طريق الحكومة دون عمولات ؟! .. ولو كان كل هذا متوافرا فما الذى منع الحكومة طوال السنوات الماضية من حل المشكلة .

ولا اقتنع بمن يقول لى انه سيحل ازمة المساكن عن طريق مضاعفة قروض الجمعيات التعاونية لان هذه القروض مضاعفة منذ ربع قرن ولا تحل المشكلة .

ـ ولكنى اقتنع بمن يقول لى انه سيحل ازمة المساكن عن طريق سهل جدا وبسيط جدا وميسر جدا ولكنه لايجد ـ بسبب الجهل او سوء النية ـ من يتبناه رغم انه لا يكلف احدا مليما .. وهو ((الغاء قوانين العلاقة بين الملاك والمستاجرين)) .. لنترك كل صاحب راسمال يبنى كما يشاء دون تحديد الايجار او تجريم خلو الرجل حتى يصل مستوى العرض للشقق الخالية الى مستوى الطلب او يقترب منه فتنحل المشكلة .

وان يقتصر دور الحكومة فى هذا المجال على مد المرافق والطرق الى اطراف المدن وتقسيم ارضها الى قطع صغيرة تباع باسعار معقولة ويشترط على المشترين بناؤها الى اقصى حد من الارتفاع المسموح به خلال فترة زمنية محددة والا سحبت الارض منه ومنحت لغيره .

● وانا لا اقتنع بمن يطالب الحكومة بمضاعفة الدعم المقرر للسلع بل ولا اصدق ان من يطالب بذلك جاد فى حل مشكلة الغلاء .. ذلك لاننا جميعنا نعلم ان السلع المدعمة لا تذهب الى مستحقيها وانما الى آخرين يستفيدون من عقود الدعم ومن توزيع السلع المدعمة ..

ولكنى اقتنع بمن يطالب بالغاء الدعم واضافة قيمته ((١٥٠٠ مليون جنيه سنويا)) الى مرتبات الموظفين لانه امر منطقى وسهل التنفيذ فالمطحون الوحيد فى مصر هو الموظف وهو الوحيد الذى يستحق الدعم فلماذا لانمنحه له مع المرتب ؟!

● وانا لااقتنع بمن يدعى ان حرية الصحافة قد تحققت بمجرد رفع الرقابة عن الصحف الحكومية والسماح للاحزاب السياسية بانشاء صحف تعبر عنها .

ولكنى اقتنع بمن يؤكد ان حرية الصحافة لن تتحقق بغير حق الافراد فى اصدار الصحف .. اذ من غير المعقول ان نسمح للصحفيين المصريين بالعمل فى الخارج ـ وهذا حقهم ـ وان نسمح للصحف الاجنبية بان تدخل مصر فى اى زمان وتوزع فى كل مكان .. ثم لا يسمح للمصرى بأن يصدر صحيفة فى بلده بينما هو يستطيع ان يهرب من هذا الحظر الغريب المفروض عليه الى دولة فى الخارج ليصدر صحيفته فيها ثم يقوم بتصديرها لتوزع فى مصر !! .. امور غريبة ومنطق معكوس !!

انى اطالب كل حزب بالتركيز فى برنامجه الانتخابى على حل مشكلة واحدة او مشكلتين على الاكثر يعد الجماهير بتبنى حلها اذا اصبح له نواب فى مجلس الشعب .. اما وجهة نظر الحزب فى جميع المشاكل فيكفى لايضاحها برنامجه العام .

المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٨٤

الشباب يتصدرون مؤتمرات الوفد فى بلقاس وشربين

الحكومة تملك السلطة ولكنها لاتستطيع تكميم الأفواه

كتب ـ مجدى سرحل

اقامت لجان الوفد فى بلقاس ٨١٠٠ بمحافظة الدقهلية والشهداء بمحافظة المنوفية مؤتمرين شعبيين كبيرين ، حضرهما قيادات حزب الوفد بالقاهرة . تحدث فى المؤتمرين كل من الشيخ صلاح أبو اسماعيل وعلوى حافظ عضوا الهيئة العليا للوفد والمهندس سامى مبارك عضو لجنة شرق القاهرة وسيف الدين الغزالى مقرر لجنة الوفد بجنوب القاهرة وفهمى ناشد عضو مجلس الشورى واسماعيل راشد مقرر لجنة المنوفية واللواء سعيد القاضى مقرر لجنة الشهداء وعلى الزير مقرر لجنة بلقاس وعلى عبدالبارى عضو لجنة شربين والسيدة أمال طيبة مقررة لجنة السيدات الوفديات بالدقهلية ..

وفى مؤتمر بلقاس دعا على الزير قيادات الحزب الوطنى ليروا التفاف جماهير الوفد حول حزبهم الذى وكله الاجداد ووكلوا سعد زغلول لزعامة الامة للدفاع عن حرية الأمة واستقلالها بتوكيل مازال قائما ..لا يستطيع أحد أن ينكره ..

وذكر سيف الدين الغزالى أن مواكب الجماهير فى بلقاس قد أعادت الى ذهنه رؤية رآها ، أثناء اعتقاله حول خروج الوفد المارد من القمقم والتفاف الشعب من حوله ، وها هو التاريخ يفسر الرؤية وتخرج مواكب الجماهير فى بلقاس متحدية أجهزة الأمن التى حاولت منعها ، ومعلنة أنه اذا كانت الحكومة الحالية تملك السلطة فانها لا تملك تكميم أفواه الشعب وتزييف ارادته ..

وضرب فهمى ناشد المحامى أروع مثل للوحدة الوطنية عندما قال : ان مصر تستلهم سلامها وحضارتها من أزهرها الشريف وكنيستها العتيدة وان مصر قد عرفت التوحيد قبل الاديان ، فلما دخلت المسيحية مصر وجد المصريون ذاتهم فيها ، وعندما دخل الاسلام مصر أكدت مصر ذاتها فى سماحة الاسلام وقرآنه وهكذا عاش شعب مصر ويعيش دائما ، تتلاحم فى العيش ، وتتزاور فى الدور ، وتتجاور فى القبور ..

وأكدت أمال طيبة على ان حزب الوفد هو عقيدة الأمة بجميع طوائفها ، وأن الوفد باق ما بقيت مصر ، كما أكدت أن رياح الديمقراطية لم تهب على مصر الا بعودة حزب الوفد ..

وعقب على عبدالبارى على هذه الكلمة بأن حزب الوفد يعود اليوم بعد انتكاسة مصر الوطنية ليأخذ بيد الشعب الى مستقبل من الرخاء والحرية والديمقراطية محافظا على جميع المكاسب الثورية مطورا ومصححا لها ، ليرسى من جديد دعائم الوطنية الحقيقية وليضرب المثل على التضحية الوطنية ..

وأكد علوى حافظ على اعتزازه بالمشاركة فى عودة الحياة الديمقراطية الطبيعية الى مصر ، أكثر من اعتزازه بالمشاركة فى حركة الضباط الاحرار ، وقال : ان الديمقراطية السليمة ليست لغزا ، وانما هى اختيار نواب لديهم ارتباط حقيقى بالشعب ، وهؤلاء النواب لا يعززهم الا حزب قوى يمثل الارادة والعقيدة الشعبية ..

وفى ختام المؤتمر وجه أمين شباب الحزب الوطنى سؤالا الى الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو الهيئة العليا لحزب الوفد عما اذا كان الوفد قادرا على تطبيق الشريعة الاسلامية الآن وهو الذى حكم من قبل سبع سنوات وخمسة أشهر متفرقة ولم يفعل ؟ وأجاب الشيخ صلاح : بأن الوفد بالأمس كان أمامه قضايا شغلته وظل يعمل من أجلها وهى تحرير مصر من المستعمر والحفاظ على وحدة مصر والسودان وما الى ذلك ، كما ان فترات حكم الوفد كانت متقطعة بلا استقرار ولا اطمئنان ، ورغم ذلك فان مدة الحكم ليست معيارا بدليل أن الثورة قد حكمت ٣٢ عاما حتى الآن ، ولم تتمكن من تطبيق الشريعة الاسلامية .. وبعد هذه الاجابة أعلن على شاهين أمين شباب الحزب الوطنى ببلقاس رغبته فى الانضمام الى حزب الوفد ..

وبعد المؤتمر قام علوى حافظ وسيف الدين الغزالى وعلى الزير مقرر لجنة بلقاس بافتتاح المقر الجديد لحزب الوفد بقرية المعصرة حيث قام أعضاء الحزب هناك باداء قسم الحزب بالالتزام بمبادئه والعمل على تحقيقها ..

مؤتمر الشهداء

وفى ساحة خضراء متسعة تتوسطها النخلة ـ الرمز الانتخابى لحزب الوفد ـ جلس ابناء مركز الشهداء بمحافظة المنوفية حول بعض قيادات حزب الوفد وهم علوى حافظ ومسعد أبو الخير مقرر مصر الجديدة وسامى مبارك عضو لجنة

شرق القاهرة واسماعيل راشد مقرر لجنة الوفد بالمنوفية واللواء سعيد القاضى مقرر لجنة الشهداء ..

والقى اللواء سعيد القاضى مقرر لجنة الشهداء كلمة لخص فيها أهدافه الانتخابية فى السعى الى التخلص من ارهاب أجهزة الامن للمواطنين ، والغاء الاستثناءات والمحسوبية وتوصيل الحق الى اصحابه ، والتخلص من السيطرة المفروضة على الجمعيات الزراعية والبنوك .

وطالب اسماعيل راشد مقرر لجنة المنوفية بالتغيير ، بعد ان صبرت مصر ٣٤ سنة على حل واحد وطبيب واحد لم يشف المريض ولم تتقدم مصر ، فلابد اذن من التغيير ولابد من طبيب جديد . والتغيير لا يتم بالطفرة ، وانما بالطريق الشرعى هو الحكم الدستورى والتمثيل النيابى السليم بانتخابات حرة نزيهة كفلها الرئيس حسنى مبارك الذى هو رمز للدولة كلها وليس للحزب الحاكم وحده ..

واجاب المهندس سامى مبارك على سؤال عن سبب انضمامه لحزب الوفد بقوله : إنه عندما عاد من ألمانيا منذ خمس سنوات وطرق باب العمل بكل الوزارات لم يجد من يعمل لوطنه بامانه وصدق وشرف ، وهذا التغير الذى طرأ على افراد الشعب الى الاسوأ انما هو لسوء القادة .. ولذلك فقد امتنع عن كسب قرش واحد فى مصر عن طريق الحكومة أو القطاع العام لاعتقاده بأن هذا المال جمع عن طريق ظلم الآخرين من فئات الشعب ، وهكذا انضم سامى مبارك الى حزب الوفد مطالبا بتغيير القوانين التى وضعتها الحكومة لاذلال الشعب ، وليكون مثالا لكل حر يريد أن يعمل بشرف وكرامة دون خوف .. وأكد سامى مبارك فى نهاية كلمته : أنه اذا لم تجر الانتخابات القادمة بحرية ونزاهة فانه سوف يكون أول شخص يدخل السجن قبل أى فرد من الشعب ، لانه فضل ان يقف مع الشعب فى حزب الوفد ..

وفى نهاية المؤتمر الذى عقد فى الشهداء ألقى علوى حافظ عضو الهيئة العليا لحزب الوفد كلمة طالب فيها وزارة الداخلية بان تعدل من مفهومها للأمن ، فالامن هو أمن الدولة وأمن الشعب وليس جيشا لمقاومة الشعب وقهر ارادته وكبت حريته ، كما دعا علوى حافظ قيادات الحزب الوطنى للمساهمة فى تسديد ديون مصر التى بلغت ٢٠ مليار دولار ، وذلك بالتخلى عما يملكه الحزب الوطنى من منشآت ومبان وأجهزة تكميلية من تلكس وسيارات وتليفونات وغيرها مما يقدر بـ ١١ مليار دولار ..

مؤتمر الخانكه

القليوبية : أحمد بكير

كما عقد فى قرية الخصوص مؤتمر شعبى حضره الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد لحزب الوفد ومقرر القليوبية وعبد العال محمد عبد العال عضو الوفد وعدد كبير من اعضاء اللجنة العامة للوفد بالقليوبية .

فى بداية المؤتمر قال ابراهيم النمكى المحامى عضو اللجنة العامه للوفد بالقليوبية :

اننا مقبلون على معركة ضارية ومصيرية وندعو الله أن تكون محسومة الى جانب الارادة الشعبية وأن يكن قد آن الأوان لكى يقول الشعب كلمته بحرية بعد أن زورت على مدى الثلاثين عاما الماضية .

وتحدث الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير المساعد قائلا :

إن حزب الوفد الجديد حزب شعبى له جذوره القديمة المتغلغلة فى نفوس الشعب المصرى .. الوفد هو جماعه أوفدها الشعب لتدافع عن حقوقها وهذه الحقوق هى محاربة الاستعمار ومواجهة طغيان السراى .

وأضاف : إن نقطة الاصلاح ليست فى اقامة المبانى والمصانع ولكن الاصلاح هو اصلاح الانسان وبناؤه وغرس القيم والمبادىء العظيمة فى نفوس الناس وإن الدواء لكل امراض هذه الامة يكمن فى الحرية ولا شىء غير الحرية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٤

الأحــــرار يخـوض الانتخابات بنســبة ٧٧٪ فى جميع المحافظات

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان الحزب تقدم بقوائم مرشحيه فى ٢٠ محافظة من محافظات الجمهورية البالغ عددها ٢٦ محافظة ، بنسبة ٧٧ ٪ ، وقد ضمت قوائم المرشحين الاصليين والاحتياطيين ٣١ دائرة من مجموع دوائر الجمهورية وعددها ٤٨ دائرة ، بنسبة ٦٥ ٪ .

وتمثل هذه الدوائر فى مجلس الشعب بثلثمائة مقعد من مجموع مقاعد مجلس الشعب البالغ عددها ٤٤٨ مقعـدا ، بنسبة ٦٧ ٪ .

ويبلغ عدد الناخبين فى الدوائر التى رشح بها حزب الاحرار قوائمه ٨٫٥ مليون ناخب ، من مجموع أصـوات النـاخبين بالجمهورية والبالغ عددهم ١٣ مليون ناخب .

وأضاف البيان قائلا : ان حزب الاحرار يتمتع بثقة الجماهير لما يتصف به برنامجه من اليسر والوضوح ، وانه سيحوز على ثقة الجماهير باذن الله ، حتى يتمكن من الاسهام فى اقامة حياة ديمقراطية سليمة تحقيقا للمبدأ السادس من مبادىء ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ، ويعيش المواطن المصرى حـرا فى رأيه وفى فكره وفى عقيدته ، مطمئنا على ماله وأمله ومستقبله .

وحزب الاحرار خاض هذه الانتخابات لكى يثبت للرأى العام انه أحد دعائم الديمقراطية والحرية والتعبير عن الرأى الاخر لصالح جماهير الشعب العريضة .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٤

السبطاسى يؤكد :

حزب الأحرار يخوض المعركة رغم القيود الحكومية حوله

صرح محمد مراد السبطاسى السكرتير العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ، بأن حزب الاحرار سيخوض انتخابات مجلس الشعب القادمة .. رغم القيود التى نسجتها حكومة الحزب الوطنى حوله .

وقال ان هذه القيود تتمثل فى فكرة القائمة وما يترتب عليها من ضرورة قيد عدد من الاحتياطيين يساوى الاصليين .

واضاف السبطاسى : ان حق احزاب المعارضة فى الرعاية الانتخابية ما زال مرتبطا بموافقة الداخلية ، وكان اولى بالحكومة ان تخول هذا الحق للقضاء اثناء الانتخابات !

الأحرار تستفتى

الرأى العام

صوتك أمانة .. لا

تمنحه الا لمن يستحقه

نريد نوابا أهم صفاتهم

الوضوح .. والصراحة :

كل مواطن فى مصر .. يفكر الان فى مواصفات القائمة التى سيعطيها صوته فى الانتخابات ، تلك القائمة التى ستحدد مصير الوطن خلال السنوات الخمس القادمة .

ونجاح المواطنين فى اختيار العناصر الجيدة التى تمثلهم فى مجلس الشعب ، يترتب عليه مواجهة حاسمة للمشاكل التى نعانى منها جميعا .

□□□

« والأحرار » تواصل محاولتها للتعرف على مواصفات القائمة التى يريدها الناس ، والتى تستطيع التعبير عن الامهم وآمالهم ، وترفض اصدار القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات .

النبض الانتخابى

يقول — شيخ الصحفيين : حافظ محمود :

- كل انسان يريد ما يسمى علميا باسم «السلام الاجتماعى» والسلام الاجتماعى له اركان منها امن الطريق ، والامن فى المنزل والامن فى العمل ، وجميع انواع الامن والتى تحقق حياة راضية للمواطن

وبطبيعة الحال ليس المرشح ولا حتى حينما يصبح المرشح نائبا بقادر على أن يقوم بهذه المهمة بمفرده ، ولكن المطلوب من المرشحين أن تكون لكل منهم خطة عمل يستطيع أن يدمجها فى خطة عمل لزملائه ام تخرج من خطط هذا العمل خطة قومية تحقق هذا الامن للمواطن ، واحب أن انوه هنا بأن اتقان هذه المهمة يتطلب أن يكون للمرشح نبض قومى اجتماعى اكثر من النبض الانتخابى فانه مما يؤسف له اننا فى اية انتخابات نرى النبض الانتخابى مرتفعا جدا لدرجة أن المرشح يصور للناخبين أن عنده الفراديس التى يعدها لهم حتى اذا ما انتهت الانتخابات انفض المولد وترك الناس فى جحيمهم

الشجاعة فى ابداء الرأى

ويقول — فتحى رضوان :

المفروض ان يكون المرشح كفئا وعلى مستوى المسئولية للمهمة التى يرشح لها .

وان يكون قادرا على دراسة المشاكل والموضوعات التى تعرض على المجلس الذى يرشح نفسه له ، وقادرا على التعبير عن رأيه ورأى الجماهير التى يمثلها فى المجلس .

وأن يكون لديه من الشجاعة ما يجعله قادرا على مواجهة السلطة عند وقوعها فى الاخطاء السياسية او الادارية وعلى مواجهة زملائه سواء كانوا من المنتمين الى الحزب الحاكم او احزاب المعارضة ، فلا يجاملهم وعليه ان يعلن رأيه ولو اغضبهم هذا الرأى .

وأن يكون على صلة حية ومستمرة بالناخبين الذين انتخبوه ليعرف منهم الامور التى تسبب لهم المتاعب والمعاناة وان يعرف رأيهم اولا بأول فى الاحداث التى تجرى .

المصارحة بالحقائق

اما د. خليل صابات : استاذ الصحافة بالجامعة

فهو يرى ان الشارع المصرى يريد من النائب الذى يمنحه ثقته :

■ الا يعده بما لا طاقة لمصر به .

■ ان يصارحه بالحقائق مهما تكن مرة ، ويطالبه عند اللزوم بشد الاحزمة على البطون .

■ ان يحضر كل جلسات مجلس الشعب واجتماعات اللجنة التى هو عضو فيها .

■ الا يقضى وقته بين مكاتب الوزراء للتوسط لابناء دائرته لحل مشاكلهم الفردية أول لحل مشاكله الخاصة .

■ أن يعتبر كرسى النيابة تكليفا لا تشريفا ومكانا يخدم فيه مجتمعه الكبير .

■ أن يدرس مشروعات القوانين المعروضة على المجلس دراسة متأنية ، وان يشارك مشاركة ايجابية فى المناقشات التى تدور حولها وان يدلى بصوته بما يرضى الله وضميره ، حتى ولو خالف بذلك رأى حزبه .

■ الا يكون لمصلحة الضرائب فى ذمته شىء ليكون قدوة لابناء دائرته .

برلمانية حقيقية

ويقول — محمد رزق المحامى :

تعب الناس وأصابهم اليأس لعدم وجود حياة برلمانية حقيقية ، قد كانت فى الماضى ملء السمع والبصر وان كان الرجاء معقودا على ان يكون النائب محررا من كل قيد الا قيد الخلق .. قيد الحق .. بمفهوم الشارع .. وليس بمفهوم الذات .

والا تكون النيابة مغنما او سبيلا للاثراء ، وان كانت الحصانة ليست عينا بل تقررت نزولا على مبدأ قانونى دستورى والنيابة عن الشعب ليست عبارات جوفاء او خطبا عصماء .

ويتمنى الشارع المصرى الا يعتدى على أمن المواطن باسم أمن الوطن ، نحاكم اليوم غدا محكوم ، ولا يريد المواطن نائبا يمثل بالشعب بدلا من ان يمثل للشعب . وان يكون امينا فى مواقفه فلا يدافع عن استمرار حالة الطوارئ ، وعن القوانين الاستثنائية ان يصفق للشئ ونقيضه فيسمى الاعتقال ثورة ، والاذلال الشعب اسلوب حياة .

أفضل العناصر

ويقول — سامى عبد الصادق : وكيل وزارة الثقافة

اتمنى ان يمثل مجلس الشعب افضل العناصر التى تتوافر فيها صفات اساسية .. ترعى بصفة اولى اعمال حكم الدستور الذى يقسم كل عضو من اعضاء المجلس على احترامه واحترام القانون ورعاية مصالح الشعب رعاية كاملة .

وبناء على ذلك فان املى فى من يمثلنى داخل هذا المجلس ان يضع فى اعتباره ان الصالح العام هو الذى يسبق ماعداه وان المصالح الفردية يجب ان تأتى فى مرحلة لاحقة .. واذكر اننى قد اشرت فى مؤلفى « أصول الممارسة البرلمانية » الى انه خير للنائب ان يناقش القضايا باسلوب التعميم اى يناقش قضايا المجتمع عامة لا ان يسعى الى حل مشكلات فردية لاطائل من ورائها سوى اضاعة الوقت .

فخير لعضو مجلس الشعب ان يتقدم باقتراح بمشروع قانون يصوغ فيه تصوره لحل المشكلات العامة — كمشكلة الاسكان مثلا — ليكون الحل عاما بدلا من ان يسعى الى الحصول على مسكن لفرد يعانى من هذه الازمة .. وبهذا يكون عضو المجلس قد ساهم فى اجراء عام بدلا من سعيه الى اجراء خاص .. هذا من ناحية .

اما من الناحية الاخرى فان أملى ان تاخذ مشروعات القـــوانين التى تدرس داخل المجلس الشكل المتخصص الذى يسبقه تنسيق وتكامل بين مختلف الكتل الحزبية داخل المجلس ، بحيث تخرج القوانين وفيهامواءمة كاملة بين وجهات نظر كل الاحزاب .

لان غاية كل عضو تحقيق صـــالح المواطن المصرى بصرف النظر عـــن انتمائه الحزبى .

الصـالح العـام أولا

وتقول الشاعرة علية الجعار :

لابد ان يضع المرشح او النائـــب البرلمانى نصب عينيه ان يعمل لوجه الله والوطن، وكل موضوعيتبناه لايبغى فيه الا الصالح العام ، نريد اولا وقبل كل شيء القيم والتقاليد الاصيلة للشعب المصرى ، نريد ان يعيده الى طـريق الايمان والرضا ، وان يعلم النـــائب تماما أن المواطن يعرف الحقيقة ويمكنه المشاركة فيها ، وأن يتحمل المعاناة راضيا فى سبيل هذه الحقيقة ، ولا ارى معنى لاخفاء الحقائق عن المواطنين يجب ان يعامل المواطن كانسان لهقيمة وله راى .. وأن يحـــس المواطن بالانتماء لبلده

الشريعة الاسلامية

ويرى احمد ابراهيم العزازى المحامى بمحكمة النقض :

فى مقدمة ما يطالب به عضو مجلس الشعب القادم ان يطالب بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية ، فهى مطلب شعبى واصل دستورى .

وأن يعمل مجلس الشعب القـادم على الغاء كافة القوانين الاستثنائية ، سيئة السمعة والتى تمثل حجرا على حريات المواطنين .

اما من ناحيةالمشاكل الملحةالمتعلقة بالاسعار وبالاسكان وغيرها ، فمـــن الضرورى ان يطالب عضـــو مجلس الشعب بوضع حد للارتفاع الرهيب فى الاسعار .ووضع خطة علمية منظمـــة تسير فى اطارها سياســـة الـــدولة الاقتصادية وان نتيجة من الانفتـــــاح الاستهلاكى الى الاعتماد علىالنفس ،

الاهـداف القـومية

ويقول : الدكتور عبدالعزيز شرف :

اريد من عضو مجلس الشعب ان يكون تفكيره عاما للشعب كله وليس لشـــخصه او لدائرته فقط . ان عضو مجلس الشعب الذى يحاول ان يستغل منصبه فى تحقيق منافع شخصيةمرفوض وعليه ان يقدم المصلحة العـامة على المصلحة الخاصة .

ويضيف الدكتور عبد العزيز شرف ان عضوية مجلس الشعب ليســتوجاهة اجتماعية أو مجرد مركز يحارب من اجله المرشحون ليحملوا شارة العضوية ولكنها مسئولية كبيرة وهى تكليف من الامة المصرية وليست تشريفاكما يتصور البعض .. والتشريف الحقيقى ان يعبر كل عضو فى مجلس الشعب عن مطامح وآمال كل ناخب من الناخبين وعن كل فرد من افراد الامة .

دستـــور جـديد

ويقول ــ محمـد فهيم : سكرتير عام نقابة المحامين :

وفى مقدمة ما اطالب به عضـــو مجلس الشعب القادم ، العمــــل على تشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد ، كما يجب عليه أن يلتزم ببرنامج الحزب الذى رشح نفسه على مبادئه، ولكن يتعين عليه بالاضافة الى التزامه الحزبى العمل على ازالة كافة القوانين المقيدة للحريات ومنها القيود على حرية تكوين الاحزاب السياسية .. واصدار الصحف وكذلك الغاء قانون المدعىالعام الاشتراكى ومحكمة القيم وقوانين امن الدولة والاشتباه .. وضرورة الغـــاء قانون الطوارىء وكافة القوانين المقيدة للحريات فى قانون الاجراءات الجنائية.

وان تتبع مصلحة الســجون وزارة العدل وان يشرف القضاء علىالانتخابات وان يطالب بان تكون طعون الانتخابات من اختصاص محكمة النقض وحدها ، وبضرورة الغاء نظام الانتخابات بالقائمة النسبية والعودة الى الانتخاب الحـر المباشر .

ولابد ان يتوافر فى عضو مجلـــس الشعب ان يخرج عن النطاق الاقليمى فى مناقشة القضايا وان يطالببعودة مصر الى الصف العربى ومناقشـــ قضايا العالم العربى والاسلامى وع مصر الى الجامعة العربية وتدعيم مصر فى عدم الانحياز .

ويضيف محمد فهيم :

ضرورة وضع حد للامية المتفشـــ بوضع خطة محددة لمحو الامية وان يش مجلس الشعب على تنفيذ هذه الخ وان يكون الاعلام مستقلا من الت

المصدر : الاحـــــرار

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٨٤

نزاهة الانتخابات فى برامج الأحزاب

لماذا طالب حزب الأحرار بالغاء الجداول الانتخابية

تعرضت البرامج الانتخابية للاحزاب السياسية الى مسألة الانتخابات وضرورة توفير الضمانات التى تكفل نزاهة الانتخابات وحيدتها وحريتها : •
فنص برنامج حزب الاحرار على أن (من رأى الحزب أن يعاد اعداد البطاقات الشخصية والعائلية بحيث يكون من بين اوراقها ورقة الانتخابات التى يسوغ بها دون سواها للمواطن ان يدلى بصوته فى الانتخابات وبذلك تلغى الجداول الانتخابية الحالية لتحل محلها دفاتر السجل المدنى وهى التى تعبر تعبيرا اكثر صدقا عن توزيع افراد الشعب على انحاء الجمهورية) •

ونص برنامج حزب التجمع على : (توفير ضمانات قانونية للنزاهة الانتخابات وتشديد عقوبة تزوير الانتخابات الى الاشغال الشاقة وعدم سقوط الدعوى الجنائية او المدنية الناشئة عنها بالتقادم) •

ونص برنامج حزب العمل على (توفير القواعد التى تكفل سلامة الانتخابات العامة وحريتها بجعل جداول الناخبين مطابقة لسجل الاحوال المدنية بحيث يقيد به اسم كل من بلغ ١٨ عاما دون أن يكون هناك سبب يؤدى الى وقف مباشرة حقوقه السياسية او حرمانه منها واجراء الاقتراع بموجب البطاقة الشخصية او العائلية دون الحاجة لاستخراج بطاقة انتخابية خاصة ويشترط توقيع الناخب بامضائه او بصمته عند الادلاء بصوته للتأكد من حضوره بشخصه ، ويتولى الاشراف على العملية الانتخابية هيئة تشكل من رجال القضاء) •

ونص برنامج حزب الوفد على (حرية الانتخابات ونزاهتها والتى بدونها تصبح الديمقراطية شعارا زائفا خادعا

الاجماع لماذا

هذا الاجماع من الاحزاب السياسية على التصدى لمسالة نزاهة الانتخابات وهذا الاصرار من الاحزاب السياسية على تحقيق الضمانات التى تكفل نزاهة الانتخابات ما معناه .. وما دلالاته ؟ :

■ انه يعنى اولا .. أن جماهير الشعب المصرى قد اصبحت واعية بخطورة تزييف الانتخابات وتزويرها ..

■ وهى تعنى ثانيا : .أن نزاهة الانتخابات وحريتها وحيدتها لم تتوافر بعد فى ارض الواقع السياسى .. وان الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم لم يوفر الضمانات التى تكفل نزاهة الانتخابات •

لو بدأنا بالنظر فى الدلالة الأولى وهى الخاصة بوعى جماهير الشعب المصرى بمسالة نزاهة الانتخابات فسوف تجد أن اجماع الاحزاب السياسية على التصدى لمسالة نزاهة الانتخابات واصرارها على تحقيق الضمانات التى تكفل نزاهتها لم يأت من فراغ وانما جاء نتيجة طبيعية لوعى الجماهير وحركتها •

فقد ادركت الجماهير أن توفير مناخ الاستقرار الذى تنشده لا يمكن أن يتحقق بدون انتخابات حرة نزيهة ، ذلك



فؤاد سراج الدين



فؤاد محيى الدين

اعداد : محمد ابو الاسعاد

أن تزوير الانتخابات من شــانه ان يصرف القطاع الاكبر من الشعب عن كل ادعاءات الديمقراطية ومن ثم تتصرف الجماهير فى قطاعهـا العـريض عن المؤسسات والابنية القائمة وتحـكم عليها بالعجز والفشل مما يفتح الباب لتنظيمات وأساليب ترفض وتتجاوز كل ما هو قائم كلية الامر الذى ينذر بكارثة قومية ويفتح الباب واسعا أمام العنف والعنف المضاد فى السياسة المصرية

كما أدركت الجماهير أن توفير مناخ الحرية لا يمكن أن يتحقـق مالم تكن الانتخابات نزيهة -أما استمرار تزوير الانتخابات فسـوف يؤدى الى ازدياد العزوف عن المشـاركة فى اللعبـة الانتخابية الامر الذى من شانه ان يفرغ النظام الانتخابى فى التطبيق من اى تضامن ديمقراطية ومن ثم يسهل



صندوق الانتخابات

وقوع الحكم تحت خـداع القـــوى الانتهازية من محترفى الانتخابات .

توفير الضمانات

كما ادركت الجمـاهير أن تحقيـق حلمها فى مجتمع الرخـاء والعــدل والفضيلة واملها فى بناء مجتمع افضل ماديا وارقى حضاريا لا يمكن أن يتم بمعزل عن ضمانات نزاهة الانتخابات تلك ان القضاء على الفساد والتخلف والعمـل على زيـادة الانتاج والابداع لا يمكن أن يتـأتى الا باطـلاق حركة الجماهير وقدراتها الخلاقة.وهذا لايمكن ان يتاتى فى ظل مناخ تزوير ارادة الجماهير .

هذا عن الدلالة الاولى التى يعنيها اتفاق الاحزاب جميعا على التصـدى لقضية نزاهة الانتخابات فلم يات هذا الاتفاق والاجماع من فراغ وإنما جاء استجابة لوعى الجمـاهير وحركتهـا الديمقراطية .

اما عن الدلالة الثانية التى يعنيها اتفاق الاحزاب حول مسالة نزاهـة الانتخابات وهى ان نزاهة الانتخابات لم تتحقق بعد فى الواقع السياسى وان الحزب الوطنى الديمقراطى الحــاكم يتحمل المسئولية فى ذلك .

فاننا نجد ان كل الاحزاب والقوى السياسية والتيارات الفكرية والثقافية والتنظيمات النقابية قد ركزت انتباهها على الانتخابات فى مصر .. قريبهـا وبعيدها .. فى محاولة لتحديد الظاهرة والتعرف على مـدى توافر النزاهـة والحيدة للانتخابات .. وانتهت من ذلك الى ان الممارسة الديمقراطية فى مصر — باستثناءات قليلة ومحددة تاريخيا — لم تعرف على مر تاريخها انتخابات حرة ونزيهة .

كما نجد أن كل الاحزاب والقـوى السياسية والتيارات الفكرية والثقافية والتنظيمات النقابية قد اهتمت بحصر مظاهر واســاليب تزوير الانتخـابات وانتهت من ذلك الى ان تراث الانتخابات فى مصر حافل بكم هائل من خبرات تزوير وتزييف ارادة الجماهير .

من المســئول ؟

لكن الحزب الوطنى الحاكم يحاول ا يقفز على عقـل الانســان المصرى وضميره محاولا بشدة حـول نزاهـة الانتخابات فى عهد الرئيس السادات فيرفض اى اتهامات بعـدم نزاهـــة الانتخابات الاستفتاءات التى جرت فى عهد الرئيس السادات لان ذلك معناه سحب شرعية الحزب الوطنى فى الحكم بيد أن هـــذا الجدول من الحــزب الوطنى الحاكم لا يجدى فى التاثير على عقل الانسان المصرى ووجـدانه فى تحميل الحزب الوطنى الحاكم المسئولية كاملة فى عدم توفير الضمانات التى تكفل نزاهة الانتخابات فى الواقـع السياسى حتى الان .. ذلك ان نزاهة الانتخابات مســالة لا يجب ان تترك لضمير الحكومة المنوط بها أجراء عملية الانتخابات وانما تتوقف مسالة نزاهة الانتخابات وضماناتها على مدى احكام التى تكفل الحيدة والنزاهـة فى اى انتخابات

وتقدمت احزاب الاحرار والتجمـع والعمـل بمذكرة تتضـمن الضمـانات الواجب اتخاذهـا لضمان نزاهـة الانتخابات لكن الحزب الوطنى قابلها

بالصمت المطبق .

وحفلت الصحافة الحزبية وحتى القومية بمناقشات مثيرة واطروحات مجدية من اجل توفير ضمانات نزاهة الانتخابات لكن ذلك قوبل من صحيفة الحزب ودوائره بالتوجس والحذر .

والتقت مختلف فصائل وقوى الحركة السياسية فى مصر فى مؤتمر اسفر عن اتفاقها جميعا على انه لا مستقبل لمصر بدون الديمقراطية وانه من اجل ذلك يجب توفير ضمانات نزاهة الانتخابات لحماية مستقبل الديمقراطية ومستقبل مصر . لكن دوائر الحزب الوطنى وصحافته قابلت هذا التجمع من اجل الديمقراطية بعداء مشوب بالتوجس .

وحتى نداءات الجناح المعتدل داخل الحزب الوطنى نفسه والتى طالبت بعدم الاكتفاء بوعود المسئولين بنزاهة الانتخابات وضرورة أن تصبح ضمانات نزاهة الانتخابات مستقرة وواضحة .. حتى هذه النداءات لم تجد صداها فى الواقع السياسى .

وهكذا فانه ايا كان الحال فى الانتخابات المقبلة فان المراقب المتتبع لا يسعه الا ان يسجل ان الحزب الوطنى لم يستجب بدرجة او اخرى لوعى الجماهير ومطالب المرحلة ومن ثم فانه يتحمل تاريخيا المسئولية كاملة فى عدم توفير ضمانات كافية ومستقرة وواضحة لضمان نزاهة الانتخابات .

ترى هل يمكن لعقلاء الحزب الوطنى ومستنيرة ان يتداركوا الامر فى محاولة اخيرة قبل أن يصدر عليهم جميعا حكم التاريخ .

قوائم مرشحي حزب الأحرار لانتخابات مجلس الشعب

محافظة القاهرة

■■ جنوب القاهرة :

■ الاصليون :

مصطفى كامل مراد وتوفيق لطفى عبد القادر والشيخ عبد الرازق حسين وجرمانس لوقا جلبى وشهرته ماهر شلبى وعبد الخالق سيد ابو رابية وابراهيم محمد محمد طلبة وسعد محمد جاد وعباس حسين محمد وعادل محمد مكين وناطة مظهر يوسف مظهر

■ الاحتياطيون :

احمد محمد حسين جعفر وطلعت السيد منصور وخليل عبد الغنى خليل وتعمات عبدالحميد على ومحمد ابراهيم احمد وتوفيق عبد الهادى القاضى ويحيى محمد منصور ومحمد نجيب جاب الله وحلمى احمد سالم وام اسماعيل عبد المنعم حسان

وسط القاهرة

■ الاصليون :

محيى الدين الغندور وحسن على البرادعى ومحمد نجيب عفيفى ومحمد ابراهيم المنياوى واحمد على الدكرورى ونور الدين الدسوقى وعثمان محمد عثمان وعبد الكريم شاكر عبد الكريم والبدرى السيد صالح ونبيلة زكى عبد الملاك

■ الاحتياطيون :

رائد عبد العليم شحاته ومكرم حافظ صادق وطلعت اسرائيل ابوكلام ومحمد صلاح الدين مليجى درويش ورشيدى محمود حسين ومدحت مصطفى ونجية محمد ابراهيم وعبد الحميد محمد على ومحمد بهى الدين وساريه مصطفى السبكى

دائرة شمال

■ الاصليون :

محمد عبد السميع رمضان وسيد عبد الحميد السبكى وعدلى شفيق تاوضروس وابراهيم حسن احمد سعد واسحق صموائيل فرج وعبد الفتاح محمد العايدى وباشا عبد البارى وشعبان شحاته ابراهيم ويوسف رمضان واحمد محمد سعيد محسن وعبدالعال سالم محمد وآمال محمد محمد فريد والشهرة آمال فريد

الاحتياطيون :

سامى عبد الفتاح محمد العايدى وكمال عبد الباقى حسن ورمضان محمد عبد الواحد واحمد رضوان وسيد محمد عبد السلام وعبد المجيد سلامة وابراهيم محمد حسن وممتاز محمد حسن وعبد المجيد عبد المجيد عبد العال وعبد المنعم محمد مجاهد ورضوان محمد عزت ومحمد محمد القاضى والسيدة نجية سعيد عفيفى

محافظة الجيزة

■ الدائرة الاولى :

■ الاصليون :

الحمزة محمد حمزة دعبس وشهرته الحمزة دعبس ، محمد لطفى السيد البرنس ، السيد محمد محمد سليمان ، سيد ابو الجواد عاشور وشهرته الشيخ عبد الرحمن ، دسوقى عبد الغفار حسن ببير ، المهندس محمد بهاء الدين طه ابراهيم وشهرته بهاء الدين سليمان عبد المجيد عبد المجيد عبد الله ، فراج صابر على ابو عيطة ، راوية محمد عزمى

■ الاحتياطيون :

محمود بيومى حسن ، محمد محمد على سرور ، محمد محمود عبده صالح وشهرته ابو يسرى ، سعيد عبد الرحمن يوسف سرحان ، حمدى ابو جهيم حجازى ، سيد احمد احمد سليم ، السعيد السيد السعيد ، رواش عبد الموجود عثمان ، ومحمد عبد الفتاح عبد الحليم ، امينة حسن امام

محافظة الاسكندرية

■ الدائرة الاولى :

رجاء محمد رشاد ، محمد درويش مصطفى ، د. حاتم الابيارى ، حنفى العمراوى ، لواء حسن رزق الله ، محمد شفيق ابو الخير ، جمعة ابو زيد ، محمد على حسن ، محمود بسيونى

■ الدائرة الثانية :

د. لواء محمد عوض ياسين ، انور شاكر روفائيل المحامى ، عبد المنعم عبد الحى المحامى ، د. محمد عبد السلام الزاحى ، كمال عبد الغنى ، يحيى محمد العزبى ، ابراهيم الشحات احمد ، سعيد قاسم المحامى ، توفيق طمان ، لواء شرطة سالم كمال على ، عبد العزيز على ركابى

■ الدائرة الثالثة :

مصطفى عابد ، يوسف الشاذلى ، مهندس محمد محمد طه ، حامد زيدان ، محمود ابو شال ، احمد عبد الفتاح حمودة ، خليل عبد العزيز ، فاروق الجزيرى ، جلال محمد جلال ، السيد امين غراب

محافظة الشرقية

■ الدائرة الاولى :

(الزقازيق)

■ الاصليون :

لواء د. محمد كمال عبد الحميد ومختار زكى عبد الله سماحة وفوزى السيد عليوة وحسين زكى عثمان خلوصى وعبد الله محمد الحصين ومهندس محمد حسن قابيل ومهندس سيد اسماعيل الجرف وابراهيم عبده محمد المليجى وعزت السيد ربيع ومحمد عبد الهادى عبد الحميد فتح الباب ومحمد فريد زكريا ونريال احمد يوسف احمد

■ الاحتياطيون :

ابراهيم الدمرداش محمد ، وعلى عبد السلام على الباجورى ومحمد محمود عبد الرحمن فايد وصالح محمد صالح وزغلول زكى السيد ومحفوظ زكى مرسى جاد وحافظ ناصف حافظ ومحمد عبد الرحمن جمال خليل واحمد عليوة اسماعيل سالم وعبد العزيز على محمد الحروتى وحسين ثابت محمود قناوى وفاطمة زاهر على دكرورى

■ الدائرة الثانية :

(ديرب نجم)

محمد هانى عليوة واسماعيل احمد سالم سلام ومحمد المهدى الشوادفى وشفيق المغاورى الدماصى وعباس احمد ابراهيم والسيد محمد عمران ومحمد ابراهيم سرحان ومحمد حسن عمارة وعبدالستار الالفى الالفى وطلعت عبدالمنعم قناوى وعبد الفتاح عبد الوهاب نصار ومنير المغاورى الدماصى ومحسن محمد محمود وادم خليل محمد واحمد عليوة منصور والسيد ابراهيم الشربينى

■■ الدائرة الثالثة —

(ابو حماد)

■ الاصليون :

عبد الفتاح احمد السيد الشوربجى وعبد الرحيم محمد عبد الرحيم ومحمد طه على السيد خلاف وعبد السلام الشاذلى الباز وشهرته اسماعيل الباز وعبد الفتاح محمد سليمان غنيم ومحمد محمد محمد حسن الجندى وشهرته فاروق الجندى واحمد بيومى ورفعت على رأفى وخليل السيد خليل والسيد على خليل .

■ الاحتياطيون :

احمد محمد البسيونى وعبد الرحمن عبد العزيز عبد الغفور العزونى ومتولى السيد محمد وعطية احمد عطية والسيد عبد العزيز جريشة واسماعيل النبوى ومحمد عبد المؤمن محمد واحمد نافع احمد وفتحى صدقى سيد احمد واحمد رشاد اسماعيل السيد

محافظة القليوبية

■■ الدائرة الاولى

■ الاصليون :

محمود سيف الدين زايد ومحمد جمال الدين عبد الباسط ومحمد سعد محمد يوسف الخواية وفاروق ابراهيم محمد سيد احمد واحمد عبد المجيد محمود ابو الحاج وطلال فايق احمد الشلف ومحمد محمد احمد شادى وحسن غنيم صوابى وابراهيم الدسوقى عبد الرحمن على وفاطمة دياب

■ الاحتياطيون :

ابراهيم بيومى زايد ومتولى صوابى على واحمدعلى الدمرداش خاطر ومحمد عبدالعظيم ابراهيم ابراهيم وشاكر شحاتة بركات ومحمد شاكر محمد شمراوى وحسن محمود فنية وصبح عبد المنعم على وعبد السلام عيسى فتح الباب

محافظة الغربية

■ الدائرة الاولى :

■ الاصليون :

السيد احمد سليمان حمامة ومحمد السيد عطية مرسى واحمد محمدالتراس وسمير محمد عطوية ومحمد نجيب الرديسى ومحمد محمد كريت وممدوح زكى الهطاوى وعزيزة توفيق سليمان

■ الاحتياطيون :

احمد فتحى الدغرى وحربى عبد الكريم الجندى ومحمد احمد عبدالقادر ومحمد المغاورى عبد الحميد وعبد النبى لاشين وسعيد قراقيش وسيد احمد

الغمراوى وفاطمة عبد الرحمن قمر الدولة .

■ الدائرة الثانية :

■ الاصليون :

عبد الفتاح عبد المجيد شتا وعبد الوهاب محمد عبد الدايم واحمد محمد التراس وعبد الهادى شرباص وسعد حسن معجور ومحمود ابراهيم فرج واحمد رزق الملاح والبسيونى عبدالمنعم اسماعيل وعيد رمضان ناصر ويوسف احمد الجبالى

■ الاحتياطيون :

ابراهيم شبل الشورى وعبد الغفار عبد العزيز الجمار وسعد علوان ومحمود عبد القادر عبد الشافى واحمد رضوان عبده والدسوقى ابراهيم سلطان ومحمود انور النقيب ومحمد فتحى موسى وعبد القادر عبد الشافى ومحمد الفاتح رمضان

محافظة كفر الشيخ

■ الاصليون :

محمد على كلش ومصباح على محمد امام والسيد احمد البسطويسى ومحمد عثمان ضيف الله والدسوقى عزمان عبد الغنى ومصطفى مصطفى نافع ويوسف يوسف نصر ورياض اسماعيل شحاته وحمدية محمد عبده صقر وجميل محمد محمد عبد الله وعلى مرسى الصفاوى ومحمد السيد العادلى واسماعيل اسماعيل فتح الله ومها على مرسى الصفاوى

■ الاحتياطيون :

عبد الفتاح السيد النوسانى واسماعيل عبد العزيز شلبى ومحمد مصطفى نور الدين ومحمد سليمان عبد الخالق وابراهيم السيد فوز الله وعمر محمد عمر ورمضان عبد العزيز خليف وياسين احمد ياسين ومصطفى عبد الرحمن يوسف ومحمد السعيد محجوب سلام وفكرى السيد النحاس وكمال محمد البرادعى ومحمود محمد طلحة واعتدال عباس الخياط .

محافظة دمياط

■ الاصليون :

محمدين طاهر خليل ، واللواء محمد السيد عبد الغنى عابد ، والمهندس ماهر على بحيرى ، د. فوزى محمد طانح ، يسرى حامد عشرى ، رفعت الشربينى الحرايرى ، رضا عباس حسنى ، فاطمة صابر شوقى

■ الاحتياطيون :

محمد حسن جودت ، جودت محمد العزبى ، محمود محمود البرنس ،

سلامة عبد الحليم الديك ، حمزة فهيم الحنفى ، عبد الوهاب امين ابوهندية ، حسن على الشافى ، مهندسة عطيات عبد الحق الشافى .

محافظة الفيوم

■ الاصليون :

على على محمود الجبالى ، محمد ربيع عبد الغنى وجورج صليب ولطفى عبد الهادى الشويك وسعيد عبدالخالق وكامل عثمان واحمد عبد القوى خليل وعبد الله عبد الرسول ولطفى محمد عبد الغنى وتاج الدين ربيع حامد وسيد عبد الجواد سليمان ومحمد عبد الله حمدان وسيد محمد عبد التواب وحكمت حسيب محمد غانم

■ الاحتياطيون :

لطفى اسماعيل سالم وبكر امين متولى وعبد الفتاح محمد غريب واحمد صالحين عيسى وعبد الحميد محمود عثمان وعبد المنعم رسلان ادريس ومحمود عبد التواب مراد ومحمد عبد السلام عويس ومصطفى راغب خليل ومجاهد كامل محمد وعبد المقصود محمود عبد المقصود وكمال توفيق عبد الغنى ومحمد صابر محمد عبد الله وملكة عبد الرازق عبد الرحمن

محافظة بنى سويف

■ الاصليون :

محمد عبد الحميد احمد سالم وشهرته محمد عبد الحميد سالم ، مصطفى عبد العظيم حسن وشهرته مصطفى الجندى ، د. فاروق عبد الرازق عبد الكريم ومصطفى الجندى ، مصطفى النحاس عبد السلام وشهرته مصطفى النحاس ، فاروق محمد عبد الله وشهرته فاروق الباسطى ، عثمان حسن عبد الجواد وشهرته عثمان نصار ، د. محفوظ عبد المطلب محمد ، على على شعبان وشهرته على شعبان وعبد المنعم على يونس ، وحمدان محمود حافظ ، ومحمود مصطفى ابراهيم وشهرته احمد سلام ، المهندس جبرة مضيرم عبسوى ، على حسن عزوز ، نفيسة الغمراوى .

■ الاحتياطيون :

جمال الدين سليمان عبد اللطيف وشهرته جمال سليمان المحامى ، جابر عبد الكريم محمد ، محمد عبد السلام عبد الطيف ، محمد حلمى محمد ، رجب شمرون جاد ، سيد عبد اللطيف جبالى ، محمد حسن سيد ، مرزوق

احمد مرزوق ، سيد بيومى صبره ، داود محمد جاد المولى ، محمد فتحى زرعى ، احمد محمد مرزوق ، صلاح عبد الناصر تمام ، د. فاطمـة مراد رفعت

محافظة ســـوهاج

■ الدائرة الاولى :

■ الاصـــليون :

عبد الرحيم محمد عبد الرحمن حمد الله وشهرته عبد الرحيم عبد الله ، احمد عبد اللاه محمد، فادية حسن عبد الرحيم الكشكى ، سعد رفاعى مسلم، محمد فهمى محمد الجندى ، عبدالناصر محمد عطية ، احمد الحفنى السيد ، رشاد ورد عبود ، على ســليمان السيد ، ابراهيم شلقانى ، محمد احمد سعد عبد الصبور ، درويش احمد عبد العال ، عبد الصـالحين فرج الله عبد الصالحين ، عصمت عبد العزيز محمد القاضى

■ الاحتياطيون :

احمد السيد محمد عسكر ، شـهاب الدين السيد شهاب الدين ، عصام الدين محمد احمد ، محاسن محمـد عبد الرحيم الكشكى ، احمد فراج حسن عبد المحسن ، ابو الفضل احمد محمد ، احمد عبد الحميد احمد ، احمد مغربى احمد ، عبد الفتـاح احمد عبد القوى ، صلاح صـادق دسوقى ، عبد الظاهر منير على ، عبد الرحيم محمود ابو الليل ، ثروت محمد عبد الصالحين ، عبده احمـد ضيف الله

■ الدائرة الثانية :

■ الاصـــليون :

بخيت سالم احمد ، عاطف على محمد ، مادح محمود عبد النعيم ، عبد الحميد السيد محمد ، صــلاح الدين يحيى عبد العزيز ، محمد احمد على ، محمد محمود محمد رفاعى ، فوزى ابراهيم حسن ، حمدى عبد الرحيم عويس ، احمد محمد عبـد النعيم

■ الإحتياطيون :

مصطفى محمد عبد الرحيم ، هارس محمد على ، خلف عبد المجيد حرب ، خيرت خليفة عثمان ، السيد اسماعيل عبد الرحيم ، رمضان حمدى محمـد ، محمد الباشا مراد ، عويضة احمـد محمد سليمان ، مسلم عمر مسلم ، محمد السيد عمر

محافظة قنــــا

■ الدائرة الثانية :

■ الاصـــليون :

محمد عبد الباقى حسن ، حسين عبد اللطيف عبد الله ، احمد عــادل طاهر على ، احمد محمد محمود عيسى، حمدى عبد الستار حسن ، حســن احمد مصطفى حسن ، محمود هارون محمود ، احمد حسين احمد سليم

■ الاحتياطيون :

محمد الصغير حسن ، محمد حسن محمود ، محمد الانور عبد الرحيم ، محمد عبد المبدى محمد ، ابو المجـد احمد محمد الحسانى ، محمد عابدين عامر ـ محامى

محـــافظة اســـوان

■ الاصـــليون :

محمد عباس احمد حسين وشهرته الناظر ، سعد بدرى حسن وشـهرته عبد العزيز عقل ، محمود حداد احمد ، السيد احمد حسن عامر ـــ الحاج سيد عامر احمد عبد السيد شارى محمـــد ، عبـــد الوهاب مدنى ، كمال الدين احمد على ابو بكر ـــ الحاج كامل ، سيدة محمد على

■ الاحتياطيون :

عبد الفتاح عبد الظاهر محمـــد سليم ، احمد حسين عبد القـــادر خليل ، عبد المنعم محمود حســن ، الطيب بدوى مغربى ، محمد عبـد العزيز بدوى حسن ، صلاح رضـوان الصراف ، محمد احمد الكيـــال ، وفية احمد خضر سليم

محافظة الوادى الجديد

■ الاصـــليون :

على احمد عبد الحليم ، حســن نظيم سعد ، محمود جمال الدين ، محمد على ، نعمات مرزوق .

■ الاحتياطيون :

جلال محمد جلال ، صموئيل تادرس يس ، عبد الحميد على عبد الحميد ، امينة امين محمد نصار

محافظة بور ســـعيد

■ الاصـــليون :

سيف الدين سعيد محمود ضـيف وعادل عبد الغنى محمود المصرى ومحمد محمود الحسينى واسامة محمد عبـد الغنى والسيد العربى محمد عبدالرازق وانجة كرم على البلاسى .

■ الاحتياطيون :

جمال الدين سيد ابو الحسن وعبد الفتاح سيد احمد شاهين ومحمـــد السادات حسين وحسن رزق الويسى ومحمد فرغلى احمد ابراهيم وزينب عثمان فهمى البلاسى

محافظة الســـويس

■ الاصـــليون :

سيد احمد يوسف النعيمى وشهرته سيد النعيمى وكمال محمد صبيح ود. حسب احمد حسين عامر وســـوزان السيد محمود

■ الاحتياطيون :

معمر ابراهيم الدسوقى وســـعيد عبد اللطيف اسماعيل وسعيد عبـد الحميد

محافظة ســـــيناء

■ الاصـــليون :

عوض احمد درديرى ، سليم احمد الحمى ، عايد ابراهيم عايد ، سيدة هانم حسن منير

■ الاحتياطيون :

محمد محمد ابراهيم حمدى ، حسن طلبة رزيق ، سانى سليم صـــانى سليم ، ليلى الدسوقى مصطفى

محـــافظـــة الدقهليـــة

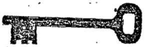
الدائرة الاولى ـــ مركز المنصورة

الاصـــليون :

محب حسن حبيب ومصطفى الجالى عبد الفتاح والمهندس عوض الشربينى الرفاعى والمتولى المتولى الفضالى ، واللواء جمال السيد عزت وسمير سعد

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٨٤



المفتاح
رمز حزب الأحرار

محمد وابراهيم كامل قلادة وبديعة صالح خضر ومحمد عبد الرحيم محمود الامام وبدران محمد آدم واحمد حامد عامر — وفوزية زغلول الباز .

الاحتياطيون :

ابراهيم ابراهيم جمعة واسماعيل عبد الغنى شومان والسيد محمد متولى الجبار ويوسف رشدى الشهاوى واحمد محمد احمد الشريف واحمد عمر احمد ومحمد على تدور وطه ابراهيم عباس وعبد الخالق محمد عبد الخالق وزكى سعد محمد العشرى ومحمود عباس حسن وسنية شعبان على .

الدائرة الثانية — مركز ميت غمر

الاصليون :

دكتور ناجى اسعد مسيحة ومحمد حامد ابراهيم ومامون احمد سليمان وسيد احمد فاضل على وابراهيم ياسين عفيفى وسعد الدين على السيد ابو العز ومختار نصر احمد الشاعر ومحمد موسى الغرباوى وفريد سيد احمد الشعراوى والسيد محمد العايدى .

الاحتياطيون :

عبد الرؤوف على السيد وابو الحجاج محمد نصر شلتوت واسامه الحسينى عبد ربه وطلبه السيد عبد اللطيف وطاهر على على القط ومحمد ياسين الخولى والسعيد ابو الفتوح ابو الفضل والسيد جاب الله حسين وحافظ محمد حافظ البدرى ونصر محمد نصر شرف الدين .

الدائرة الثالثة — مركز دكرنس

الاصليون :

عبد الله عبد الرازق محمد الغوابى وعبد العزيز عبد القادر طه ومحمد مجدى مختار الهوارى ورفعت محمود احمد حال واحمد السيد العقدة ومحمود جاد السيد وربيع المتولى احمد الخيارى واحمد محمد عبد الرحمن عنان ومحمد صالح ابراهيم على وعوض محمد جاب الله السيد .

الاحتياطيون :

محمد محمد ابراهيم اسماعيل وانيس على محمد ، وعبد الباقى عبد المعطى المكاوى وامام محمد محمد صيام ومحمد فريد سعد عبد الفتاح واحمد ابورية التهامى وعبد الحافظ عبد الفتاح السيد والسعيد محمد الامشاطى ويسن يسن على الخولى وثابت طه ابراهيم .

صوت المعارضة

رد على ادعــــــاءات الحـــــكومة

هل عجــزت المعارضـــة عن تقـــديم حـــلول للمشـــاكل الجمـــاهيرية ؟

ومـــا الحــــلول التى قدمتهـــا الحــــكومة ؟

المصدر : الاحـــوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٨٤

كتب هشام طنطاوى :

حكومة الحزب الوطنى تتهم احزاب المعارضة بانها تكتفى باصدار البيانات دون ان تجهد نفسها بالبحث عن حلول للمشاكل القومية •

وقد حملت « الاحـــرار » هذا الاتهام الى قيتـــادا المعارضة .. للتعرف على آرائهم •

وقد اكدوا ان المعارضـــة ليسـت مسئولة عن المشاكل التى وقع فيهـا الحزب الوطنى ، وانها لا تملك حق اصدار القرارات ، وان دور المعارضة الحقيقى فى الدول الديمقراطية هـو مراجعة قرارات الحكومة واصـدار بياناتها وتحفظاتها حتى اذا ما ثبت صلاحية ومنطقية قرارات المعارضة .. كان من حق الشعب مراجعة حساباته واختيار الحزب الاجدر بتولى المسئولية

معارضـــــة وحكومـــة

قال : شفيق جاد عضـــو الامانة العامة والسكرتير العام المساعد لحزب الاحرار .. المعارضة لسنت مطالبة بتقديم الحلول للحزب الحاكم ، وليست هذه مهمتها والا تحولت الى جهـاز او مصـلحة حكومية تابعة للحزب وحكومته . فالمعارضة فى كل الدنيا وخاصة فى البلاد الديمقراطية دورها مقصور على مراجعة قرارات الحكومة واصدار بيانات تحتوى على تحفظات الحزب المعارض حول هذه القرارات حتى تجنب البـلاد الوقوع فى اخطاء نتيجة ما اتخذته الحكومة من قرارات .. من هنا فالحزب الحاكم ليس من حقه مطالبة المعارضة بتقديم الحلول .. وليس غريبا أن يحدث ذلك فى مصر لاننا كثيرا ما نختلف عن بلدان العالم الديمقراطى فى رؤيـة الامــــور .. فالحكومة هنا تتهم المعارضة بالتقصير وهذا دليل على عدم تفهم حـكومة الحزب لحدود دورها ودور المعارضة ويسوقنا ذلك ايضا الى دليل آخر وهو ان الحكومة عجزت عن ايجاد الحلول للمشاكل التى احدثتها ..

واضاف السكرتير العام المســاعد للاحرار ، قائلا .. ورغم ذلك فان تسيم الحلول من اجل مصلحه مصر التى يجب أن تكون فوق مصـــلحة الاحزاب ، الا ان الحزب الحاكم لاياخذ بهذه الحلول ، بل يســـد اذنيه عن سماع مقترحات المعارضة .. فاذا ما وقع فى الخطا اتهم المعارضةبالتقصير وعدم تقديم الحلول .. واذا ما كشفت المعارضـــة اخطاءه اتهمها بالمتاجرة والتشـــكيك . ! ...

ويضيف شفيق جاد ... انه بعدمرور تسع سنوات على حكم الحزب الوطنى مازالت المشاكل بدون حلول بل تزايدت عما كانت عليه .. فمن حق الشعب اذن ان يراجع نفسه وأن يكون يقظا عند اعطاء صوته الانتخابى .. حتى يتمكن من تاييد الحزب الافضل والاحق بوكالته ، فربما يستطيع هذا الحزب الجديد حل مشاكله او على الاقـل تخفيف حدتها من خلال برنامجه وما يتضمنه من حلول لهذه المشكلات ..

الرأى الاخر

وقال الدكتـــور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى .. أن احزاب المعارضة لا تستطيع أن تحل مشاكل الجماهير لانها ليست فىمقاعد الحكم .. ولكنها تنتقد ما تعتبر انه خطا او معيب فى سـياسة الحكومة وتصرفاتها من ناحية وتعلن رايها فيما تراه سليما ومفيدا للشعب فى حـل مشاكله وهذا ما تفعله المعارضة ..

وبالنسبة لحزب العمل فانه قـدم دراسات تناولت الكثير من المشـــاكل والحلول التى نراها كفيلة فى معالجتها وفى مقدمتها ازمة الاسكان وقضـية التعليم وقضية الديمقراطية والمشكلة الاقتصـــادية وغيرها من القضــايا .. بالاضـــافة لمشروعات القوانين التى قدمتها الهيئة البرلمانية للحزب والرد على بيانات الحكومة وهذه كلها تتضمن آراء بديلة وحلولا للمشاكل .. ومع ذلك فالحزب الحـاكم يحاول دائمـا تجاهلها ويكرر ادعاءه بانه لا توجـد مقترحات عملية مقدمة أو حلول بديلة مطروحة معتمدا على أن الشـــعب ســـوف تخدعه هذه الافتراءات نتيجة التكرار المستمر لها بمختلف وســـائل الاعلام من اذاعة ونشر ..

واضاف حلمى مراد .. انه لايفوتنا ان نذكر أن هناك بعض المتاعب التى لا تحتاج الى حلول بديلة ولكن تحتاج الى ادارة حازمة وفاعلية فى التنفيذ وهذا ما ينقصه العمل الحكومى نتيجة التسيب الادارى وتفشى الفســـــاد والانحراف وهو ما عجزت الحكومةعن مواجهته بحزم وصرامة ..

ماذا قدمــت الحـكومة

وقال أبو العز الحريرى .. عضو مجلس الشعب .. ليس صحيحا أن احزاب المعارضة ليس لديها حل لمشاكل الجماهير ... ولكن هذا الحل يفترض امرين : الاول ايجــاد الحل والثانى تطبيقه عمليا .. ولم يتح لاى حزب من

الاحزاب المعارضة أن تطبق ما تنادى به من حلول .. فحزب التجمع اثبت فى عهد السادات الكثير من الاخطاء ولست فى حاجة لان أضرب الامثلة على ذلك .. نادينا بحق تكوين الاحزاب وتشجيع الصناعة الوطنية بالقطاع العام والخاص ونادينا بعدالة الضرائب واخذ حق المجتمع من الذين يحققون ثراء وتصفية الفساد .. واثبتت الايام ضرورة ذلك ..

وأضاف الحريرى : أن الحكومة تمارس الحكم منذ نحو عشر سنوات وكان بيدها أن تنفذ بعضا مما نقول والعبرة دائما بالنتائج .. فالحكومة تعلن قرارات تدعى أنها لصالح الاغلبية وهى فى حقيقتها لصالح الاقلية ، بل والاخطر من ذلك انها تتغاضى عن الفساد وتقننه كما تقنن عمليات الخروج على القانون واستنزاف ثروات المجتمع وقد عبرت الحكومة عن نتائج حكمها من خلال الشعار الذى ترده بان « المعارضة تتاجر بمعاناة الجماهير » فالاعتراف بوجود معاناة بعد طول فترة حكم يعنى اقرارا بالفشل .. فهل الحديث عن الفشل يعتبر تشكيكا اذا كان الامر كذلك .. فعلى الحكومة ان تكمم افواه الشعب وتربط ايديه حتى لا يشير الى آلامه وهو أمر مستحيل ، وعلى كل فاننا لا نملك الا ان نتكلم عارضين برامج احزابنا وتصورنا لحلول مشاكل الوطن والمواطن بالرغم من ان دور المعارضة ليس تقديم الحلول للحزب الحاكم ولكننا تجاوزنا ذلك من اجل المصالح العليا للبلاد ، ولكن الخطأ هو خطأ الحكومة التى تدعى دائما سلامة خطتها وقراراتها ثم تثبت الايام عكس ذلك ..

مسئولية المعارضة

.. الشيخ صلاح ابو اسماعيل

رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد .. انما يصح هذا الادعاء لو أن احزاب المعارضة لم تقدم لحكومة الحزب الوطنى رايها فيما تورطت فيه من سياسات وما تركته من حلول ، ولاشك أن الثابت هو العكس .. فان المعارضة تبدى رايها فلا ينشر ، ويتخذ فرسانها مواقفهم فلا تذاع ،وينسحبون من المجلس احتجاجا أو يمتنعون عن التصويت لتتاح لهم فرصة بيان الاسباب او يرفضون سياسات معينة .. ثم ياتى الحزب الوطنى ان ياخذ برأى المعارضة وينفرد بما يراه من وجهة نظر فاذا غرق فى المشكلات نتيجة لذلك فالى اى مدى تكون المعارضة مسئولة

مسئولية الطبيب

وأضاف ابو اسماعيل : ان المعارضة مسئولة بمقدار مسئولية الطبيب عن مخالفات المريض لارشاداته .. فان قال احد ان الطبيب هو المسئول فذلك حكم لا ينطق به الا « قراقوش » واذا سلم الحزب الوطنى بان المعارضة مسئولة عن البلاء الذى غرقت فيه مصر فى عهد الحزب الوطنى فليقبل الاقتراح المنادى بوزارة محايدة تتالف من رجال القضاء فليقبل الحزب الوطنى حكم الشعب صاحب المصلحة فى اختيار ممثلين واختيار دولته .. اما ان تتفاقم المشكلات فان مسئولية المعارضة هى مسئولية السكوت ان ثبت انها سكتت مع انها لو سكتت تحت قهر قانون الطوارىء لكانت معذورة لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ..

هذا البرلمان الشعبى سيقضى اول مايقضى على النتائج السيئة لنظام القائمة المشروطة .. وهو الحيلولة دون التعدى على نظام تعدد الاحزاب بجعلها صلاحية .. بل على العكس سيعمل البرلمان الشعبى على تنمية هذه الاحزاب التى غاب صوتها من اثر نسبة الـ ٨ فى المائة من قبة البرلمان الحقيقى بحيث تساعد على استمراريتها واشتراكها فى عمليتى التشريع والرقابة عن طريــق ابداء الرأى] ..

وهو بهذا يعمل على استقرار التشكيل الديمقراطى باستمرار عمل الاحزاب المتعددة .. ومن نتائجه الحسنة ايضا تربية كوادر نيابية يتعرف عليها الناخب من خلال عملها فى البرلمان الشعبى ، تحيث تعد لدورة البرلمان الدستورى القادمة نخبة ممتازة من النواب الشعبيين ومن نتائجه ايضا انه سيضفى على صحف المعارضة جميعهـــا لونا من الموضوعية .. هو محصلة مناقشات هذا البرلمان ، ولاسيما وأن الدستور لا يمنع من قيام مثل هذا البرلمان ..

أدعو الاحزاب المعارضة الى دراسة هذه الفكرة عملا على وجودها الحقيقى فى الساحة السياسية بعد اعـــلان انتخابات مجلس القوائم .. وتقدم الى مصر نظاما يسمح بخلق حكومة ظل قومية مجهزة بالبحوث والآراء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٤

الملامح الرئيسية لبرنامج الأحرار

برلمان شعبى بجانب الدستورى

ادعو الى فكرة جديدة هى الاولى من نوعها .. أوحتها الى ظروف بيئتنا السياسية وهى انشاء برلمان شعبى بجانب البرلمان الدستورى المتعارف عليه .. يتشكل هذا البرلمان من كافة الاعضاء الراسبين فى الانتخابات .. وليس معنى الراسبين هنا هو الامعات الذين لاقيمة لهم ولا وزن .. بل معناه الكفايات التى أسقطتها القائمة ونظامها ولم يعد بالامكان الاستفادة من خبراتهم تحت قبة البرلمان الدستورى .. ولا تعجب ان سمعت يوما ان اقطابا بالمعارضة وربما زعماء لها سيصبحون فى هـذا البرلمان الشعبى .

ويتشكل هذا البرلمان الشعبى من الفئات الاتية :

اولا : أصحاب الترتيب المتقدم بكافة القوائم وكافة الاحزاب الذين لم يصبهم الدور .

ثانيا : أصحاب الترتيب التالى حتى الاخير بهذه القوائم .

ثالثا : المستقلون الذين لم يخوضوا الانتخابات تحت علم حزب معين .



بقلم :
على الدين صالح
عضو المكتب السياسى

وينظم هذا البرلمان بالانتخاب لنفسه رئيسا وبقية أعضاء هيئة المكتب .

ويتولى نواب الحزب الحاكم تمثيل الجبهة الحكومية فيه ، كما يتولى أعضاء المعـارضة كافة الاحـزاب المعارضة تشكيل جبهة معارضة وتتولى صحف المعارضة جميعها نشر واذاعة جلسات هذا البرلمان باعتباره فى الاصل تابعا لها .. ولكن لن يكون لهذا البرلمان الزام دستورى لاى رأى يراه ، كل ما فى الامر سيكون له الزام أدبى أو شعبى .. ووظيفة هذا البرلمان هى ذات وظيفة البرلمان الدستورى ولكن بغير النتائج المترتبة طبقا للدستور .. ولكن وظيفته تسبق وظيفة البرلمان الدستورى .. بمعنى أن يتولى هـذا البرلمان مناقشة مقترحات القوانين بطريقة علنية وعملية ويستدعى الى مجلسه أساتذة الفكر فى المشروع المناقش فيه ويعلن على الملا رأيه فى هذا الاقتراح بحيث يكون سباقا عن البرلمان الرسمى فى دراسة الموضوع .

وفى هذا السبق وهذه العلانية يكون لنواب هذا البرلمان الشعبى فرصة المشاركة فى التشريع عن طريق توجيه النصح والتزويد بالدراسات .. طالما أن الامر هو خدمة الشعب سواء عن طريق التشريع ذاته داخل البرلمـان الدستورى أو عن طريق اعداد مشروع التشريع داخل البرلمان الشعبى .

هذا وان البرلمان الشعبى سيأخذ فرصة أكبر من البرلمان الدستورى فى الشق الثانى من اختصاصه وهو الرقابة .. بحيث سيتسع مداها داخل البرلمان الشعبى بادراج مسائل محل مساءلة لا يعرقلها نظام الادراج برول الجلسات المتبع فى البرلمان الدستورى .. بل ان البرلمان الشعبى سيزود قرينه البرلمان الدستورى بقضايا استجواب عديدة وفى اغلب الاحيان سيمده بتحقيقاته فيها .. وعلى الاقل سيكون الوزير على علم تام بتفصيلات اى استجواب يقدم اليه من البرلمان الدستورى دون أن أوردوان على أساس ان البرلمان الشعبى قد حقق الاستجواب بوسائله واعلنها على الامة ادانة أو تبرئة دونما توجيه استجواب منه الى الوزير لعدم سلطانه فى ذلك .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٤

حرية الفكر والرأي والعقيدة واحترام كافة الأديان السماوية

تأكيد مبادىء ثورة ٢٣ يوليو ومكاسب العمال والفلاحين

١ — الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للدستور والقانون •

٢ — حرية الفكر والرأى والعقيدة واحترام كافة الاديان السماوية •• وتأكيد حق المواطنين فى الاجتماع للتعبير عن آرائهم •

٣ — تدعيم الازهر الشريف ، وان يكون اختيار فضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتى بالانتخاب •• والتوسع فى انشاء الجامعات والمعاهد والمكتبات الدينية ، ومن بينها جامعة الفسطاط الاسلامية ونواتها كلية الدعوة الاسلامية بجامع عمرو بن العاص •

٤ — الحوار الديموقراطى داخل الحزب ، ومع التنظيمات والاحزاب السياسية الاخرى فى الداخل والخارج •

٥ — رفض الصراع الطبقى ، على ان تتم ازالة التناقضات عن طريق الحوار الديموقراطى الحر •

٦ — الاستقلال الكامل للسلطة القضائية وفصلها عن السلطة التنفيذية •

٧ — استقلال الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وتدعيمها ، تاكيدا لحريتها وفاعليتها ، ولتصبح مرآة للرأى العام •

٨ — تدعيم القطاع العام ، مع تركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية ، وتطوير ادارته وتمكينه من اداء دوره القيادى فى التنمية الاقتصادية •

٩ — حرية راس المال الخاص فى الاستثمار فى كافة المجالات بالمشاركة والتنافس مع راس المال العام والتعاونى فى اطار خطة للتنمية على ان يؤدى التزاماته قبل المجتمع ، وبدون استغلال •

١٠ — مساواة المستثمر المصرى مع المستثمر العربى والاجنبى فى الاعفاءات الضريبية •

١١ — تعديل هيكل الضرائب وتصاعدها ، بما يخفف العبء على فئات الشعب الكادحة ، وتشجيع الاستثمار الخاص ، مع اعادة النظر فى سياسة الضرائب الجمركية ورسوم الانتاج •

١٠ التخطيط المرن على مستوى الدولة ، بما فى ذلك مشروعات القطاعين العام والخاص •

تدعيم النقابات العمالية والمهنية وتاكيد حقها فى تحديد مستويات الاجور مع ربطها بالانتاج •

١٤ — اعادة النظر فى هيكل الاجور والاسعار ، بما يتمشى مع معدلات التضخم وتكاليف المعيشة •

١٥ — دعم حقوق العمال والفلاحين ، وتاكيد مكاسبهم التى حققوها خلال ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو •

١٦ — تطوير اساليب الزراعة والرى وميكنتها ، والتركيز على اعادة النظر فى التركيب المحصولى ، ووضع سياسة سعرية عادلة للمحاصيل الزراعية ، مع السماح بالمنافسة ما بين القطاعات العام والتعاونى والخاص فى تسويقها •

١٧ — تطوير التعاونيات فى مجالات الانتاج الزراعى والصناعى والاسكانى والاستهلاكى ، ومدها بالخبرات الفنية والادارية ، مع تمويلها بالقروض الميسرة •

١٨ — فى اطار الشريعة الاسلامية ، يتم تطوير قوانين الاسرة ، ووضع الاسس للبناء السليم للفرد ، وتحصل المرأة [نصف المجتمع] على كافة حقوقها المشروعة ، مع المحافظة على مكانتها ورسالتها •

١٩ — حرية الشباب فى التعبير عن رايه ، ودفعه لممارسة حقوقه السياسية والاجتماعية ، والمشاركة فى صنع مستقبله •

٢٠ — تحرير الارض العربية المحتلة ، وتاكيد حق الشعب الفلسطينى فى اقامة وطنه وتقرير مصيره •

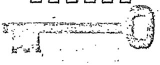
٢١ — التطوير المستمر لتنظيم وتسليح القوات لقوتها ومسايرتها للعصر : وفقا لاحدث اساليب القتال •

٢٢ — العناية بالتصنيع والانتاج الحربى ، بالتعاون مع الدول العربية ، بغرض الوصول الى تحقيق نسبة معقولة ومقبولة من الاكتفاء الذاتى فى التسليح ، الى جانب اكتساب الخبرة وتطويرها •

٢٣ — التطوير المستمر لاجهزة الامن والشرطة ، والاهتمام باستتباب الامن بتوفير الطمانينة للشعب ، حتى ينطلق فى العمل والحركة فى كافة المجالات ، على ان تظل السلطة بمناى عن اى تدخل او ضغط يقيد الحريات •

٢٤ — الكشف عن الاهمال والانحراف والتسيب والكسب غير المشروع ، والقضاء عليها قضاء تاما ، مع التطبيق السليم لاسلوب الثواب والعقاب لحماية المال العام •

□□□□□□



المفتاح

رمز حزب الأحرار

□□□□□□

٢٥ — توفير المسكن الملائم لجميع فئات الشعب ، والعمل على توفير الاراضى ومواد البناء ، مع الاخذ بالاساليب الحديثة والمتطورة للبناء .

٢٦ — التوسع فى تطبيق التأمين الصحى ليشمل كافة المواطنين ، ورفع مستوى الخدمات الصحية ، وتوفير الاجهزة الطبية ، والاهتمام بالتدريب ، وتشجيع الجمعيات والافراد على انشاء المستشفيات الخاصة .

٢٧ — مد مظلة المعاشات والتأمينات الاجتماعية ، وتدبير الموارد اللازمة لها .

٢٨ — تطوير الحكم المحلى ، بما يحقق اللامركزية ، ويخلق القيادات والمجالس المحلية والشعبية بالانتخاب لتمارس السلطة وتتحمل مسئولياتها .

٢٩ — تنظيم الهجرة والعمالة الخارجية ، وعقد اتفاقات مع الدول المضيفة ، بما يحفظ مستويات الاجور .

٣٠ — مجانية التعليم وتطوير وسائله ومناهجه ونوعياته ، بما يحقق اهداف خطة الدولة ، مع تشجيع القطاع الخاص على انشاء دور التعليم .

٣١ — محو الامية هدف قومى ، تجند من اجله جميع الامكانيات المتاحة .

٣٢ — الاهتمام بالسياحة وتدعيم انشطتها المختلفة ، بما يمكنها من تحقيق اهدافها لتكون احدى الموارد الاقتصادية الهامة للدولة .

٣٣ — تدعيم جامعة الدول العربية ، والعمل على قيام وحدة عربية شاملة ، على اساس من التعاون الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

٣٤ — دعم التكامل الاقتصادى العربى والسوق العربية المشتركة ، وانشاء السوق العربية المالية وصندوق النقد العربى ، توطئة لاصدار الدينار العربى .

٣٥ — تدعيم العلاقات مع الدول الاسلامية والدول الافريقية ودول عدم الانحياز .

٣٦ — علاقات خارجية متوازنة مع الكتلتين العظميين والانفتاح السياسى مع باقى دول العالم ، بما يحقق مصالح الوطن .

٣٧ — احترام مواثيق الامم المتحدة ، والعمل على تطبيقها .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك استبعد أسماء ٨٠ شخصية من قوائم مرشحي الحزب الوطني



حسني مبارك

علمت « الوفد » ان الرئيس حسني مبارك ، بصفته رئيسا للحزب الوطني ، كان قد أصدر توجيهاته الى قيادات الحزب بضرورة التزام الدقة في انتقاء مرشحي الحزب ، واستبعاد العناصر التي أثيرت حولها الشبهات ، ولذلك اعترض الرئيس على القوائم المبدئية التي عرضها عليه الدكتور فؤاد محيي الدين أمين عام الحزب وقام باستبعاد خمسين شخصيه من تلك القوائم قبل ان يعيدها الى محيي الدين .

وأكد عليه أنه لا يقبل الموافقه على أسماء المرشحين دون أن يرفق بكل أسم بيانات (ولو من سطرين) للتعريف بالمرشح وسمعته العامة ، وبناء على هذه التعليمات أعاد الدكتور محيي الدين كتابة القوائم بعد أن أستبعد منها ١٦ اسما وعندما عرضت القوائم النهائيه على الرئيس استبعد منها ٣٠ شخصية أخرى .

المصدر : المجـــــلة

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٤



مصطفى امين

الانتخابات المصرية هي واحدة من اهم احداث الشرق الاوسط. كثيرون يعتقدون ان نتائجها لن تؤثر في الشرق الاوسط كله، بل ربما اثرت في العالم الثالث ايضا. فهذه دولة تنتقل تدريجيا من حكم الفرد الى حكم الشعب، ومن حزب واحد الى تعدد الاحزاب، ومن صحافة مكممة الى صحافة حرة. ولاول مرة في تاريخ ثورة ٢٣ يوليو تقوم ستة احزاب وتخرج خمس صحف معارضة تقول ما تشاء بغير رقيب، فاذا صادرت النيابة عددا افرجت عنه المحكمة في نفس اليوم.

ومن ابرز الاحداث في هذه الانتخابات التحالف بين الوفد والاخوان المسلمين. وقد احدث ضجة في مصر وفي البلاد العربية، ولا تزال الضجة قائمة حتى اليوم. ويتصور البعض ان هذا التحالف يحدث للمرة الاولى، والواقع انه حدث في التاريخ الجديد والتاريخ القديم، ففي انتخابات سنة ١٩٥٠ تحالف الوفد سراً مع الاخوان المسلمين، وكانت النتيجة انتصار الوفد على السعديين والدستوريين والكتلة الوفدية والحزب الوطني والمستقلين.

وعند انشاء الوفد في نوفمبر سنة ١٩١٨ حرص الزعيم سعد زغلول ان لا يكون الوفد حزبا، وانما يكون تجمعا وطنيا، دخله العمال واصحاب الاعمال، والفلاحون واصحاب الاراضي، والباشوات والافندية، وبعض زعماء الازهر وبعض زعماء الاقباط. فقد كان من اعضاء الوفد الكبار الشيخ مصطفى القاياتي احد البارزين من علماء الازهر، وكان بين الوفديين القمص سرجيوس وهو واحد من اكبر خطباء ثورة ١٩١٩. وجمع الوفد بين الراسماليين والاشتراكيين وكان بين اعضاء مجلس النواب نائب شيوعي وهو الاستاذ زهير صبري المحامي، وكان يسمي نفسه «شيوعي ملكي» !

وعندما نال الزعيم سعد زغلول الاغلبية الساحقة في الانتخابات سنة ١٩٢٤ دعاه الملك فؤاد لتاليف الوزارة فتقدم الزعيم بكشف باسماء الوزراء الذين اختارهم. وقرا الملك الكشف وقال : يوجد خطا في العدد ! ان عدد الوزراء عشرة وفيهم ثمانية من المسلمين واثنان من الاقباط والتقاليد جرت على ان يكون عدد الوزراء تسعة من المسلمين وقبطيا واحدا. قال سعد زغلول : هذه ليست يامولاي وزارة تقاليد، انها وزارة ثورة. عندما كان الانجليز يعتقلون زعماء الوفد الى جزيرة سيشيل في المحيط الهندي اعتقلوا ستة زعماء. اربعة مسلمون وقبطيان. وعندما حكموا بالاعدام على زعماء الثورة حكموا على سبعة زعماء، ثلاثة من المسلمين واربعة من الاقباط. وعندما كانوا يطلقون الرصاص على الشعب في المظاهرات لم يراعوا النسبة العددية بين الاقباط والمسلمين. فلماذا نراعي نحن هذه النسبة ؟ وعندئذ وقع الملك فؤاد المرسوم الملكي بتعيين واصف بطرس غالي افندي وزيرا للخارجية ومرقص حنا بك وزيرا للاشغال. وكانت هذه اول مرة يدخل فيها قبطيان الوزارة المصرية.

الراي العام المصري يتوقع ان تكون الانتخابات التي ستجري في يوم ٢٧ مايو انتخابات حرة، لان الرئيس حسني مبارك وعد بذلك، وقد تعود الشعب من حسني مبارك ان ينفذ كل وعد يقطعه للشعب.

المصور يستجوب حسن أبو باشا

كيف نضمن حياد الانتخابات وأنت أحد المرشحين؟!

قضية الأحرار:

● ليس من مصلحة الاستقرار في مصر أن نبالغ في شئ غير موجود

● لو قدم وزير الداخلية استقالته بسبب حادث لن يبقى وزير داخلية واحد في العالم

● حادث الأحرار ليس له بعد سياسي وهو عمل فردي وهدفه الكسب المادي وقد أمسكنا بخيوطه

●● هل يحكم « سابقة » من قبل ؟

هكذا تكلم اللواء حسن أبو باشا وهو يدخل قاعة الاجتماعات الرئيسية في دار الهلال ، سبق ابتسامة كلماته ، صافح الحاضرين مرتين ، الأولى في لحظة الحضور والثانية عند الانصراف بعد ٣ ساعات من الحوار .

وهي فعلا المرة الثانية خلال ستة أشهر التي يحضر إلينا فيها الرجل وتشاء حيوية الديمقراطية في مصر أن يكون الموضوع في الندوتين واحدا : الانتخابات في مصر .

بل إن الموضوع الرئيسي في الندوتين - على الرغم من اتساع المساحة الزمنية بينهما - على شكل سؤال حاد ومدبب ، في المرة الأولى والتي كانت في أغسطس الماضي سألناه :

- من يضمن حياد الشرطة في الانتخابات القادمة ؟

وهذه المرة كانت تفصل المسافة بيننا وبينه تساؤلات كثيرة يقف في مقدمتها سؤال كبير وأساسي يقول كلماته :

- كيف تضمن حياد الانتخابات وأنت أحد المرشحين ؟

في السؤالين ترد كلمة الحياد ، أي أنها كانت واحدة من اهتمامات « المصور » الأساسية في كل من الحوارين !

امتد الحوار ٣ ساعات رغم أن الرجل وقته مشحون بالعديد من المهام ، كان حضوره إلينا صعبا ، وقد تأجل موعد الحوار ثلاث مرات ، وحتى عندما جاء إلينا حضر إلينا مباشرة من الاجتماع الخامس والاربعين للحزب الوطني الديمقراطي من أجل بحث قضية قوائم الحزب في الانتخابات ، سألناه لم رشحت نفسك في الجيزة وما هي علاقتك بها ؟ هل استقلت من منصبك كما يقولون في دوائر المعارضة ؟ وما هي حدود قضية الإحراز وما هو حجمها الفعلي ، ولم لا يرأس اللجنة العامة للانتخابات عنصر قضائي وما هي أفكار الرئيس مبارك حول الانتخابات وتعليماته ؟ سألناه متى يتم إلغاء القوانين الاستثنائية ورفع الحظر على تشكيل الأحزاب ومتى يعاد النظر في قوانين الأحزاب ، وأيهما أقوى في الحزب الوطني قوى الأمر الواقع أم قوى التغيير ولماذا صودرت جريدة الوفد ؟ وما هو مستقبل وحدود التغيير داخل الحزب الوطني بعد هذه الانتخابات ؟ سألناه لم لا يسمح للإخوان وللناصريين بحزب سياسي وما هو موقع الناصريين في خريطة العمل السياسي الآن في مصر ؟

أما من أجل العثور على الإجابات فلا مفر من قراءة الندوة كلها ●●

أعد الحوار
يوسف القعيد
ربيع أبو الخير
سليمان عبد العظيم
عدسة شيرين شوقي

● المصور : الانتخابات هي سؤال البدء . وسؤالنا الاول : لماذا تاخرت قوائم الحــزب الوطني اكثــــر مما ينبغي ؟ ما هي معايير الترشيح التي اتبعها الحزب في اختيــــار مرشحيه ؟ وما هي نسبة التغيير التي حدثت ؟ ولماذا كانت ضئيلة ؟!

●● الوزير : في البداية اريد أن اوضح هنـــاك أدراك حقيقي بان مصر تمر بمنعطف هام من تاريخهـــا ، لان هناك وضـــعا سياسيا جديدا ، وهناك أيضا مناخ ديمقراطي جديد على مصر ، وعندما اقول مناخا ديمقراطيا جديدا فانني اعني مضمون هذه الكلمة تمـــاما . مصر في مراحل تاريخية كثيرة لم تكن تنعم بالمنـــاخ الديمقراطي السليم ، وقبل ثورة يوليو ١٩٥٢ لم يكن في مصر مناخ ديمقراطي ، ولا ممارسة ديمقراطية سليمة . وكان الموجـــود في تلك الفترة مواقف سياسية لقـــوى وطنية ترفض الاوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة . كانت هذه القوى هي التي تعبـــر عن ارادة الشعب الذي كان محــــروما من التعبير عن ارادته . وعلى مراحل تاريخيـــة طويلة كانت مصر واقعة تحت الاستعمار . وبعد قيام ثورة يوليو كانت الممارسة الديمقـــراطية في المرحلة الاولى للثورة غير موجودة . وكان هذا وضـــعا طبيعيا ، لان الثـــورة في اى مكان لابد وان تفرض اوضاعا استثنائية لانها تستهدف تغيير المجتمع واسس البعد الاجتماعي ، وهذا يتطلب اتخاذ اجراءات اســــتثنائية لكي تدافع عن نفسها وهذا ما يطلق عليه الشرعية الثـــورية خاصة وان الثورة المصرية كانت مســـتهدفة من قبل قوى خارجية قبل أن تستهدف من القـــوى الداخلية . وبعد ذلك وفي المرحلة الثـــانية للثورة بعد عام ١٩٧١ وبالتحـــديد بعد حرب اكتـــوبر ١٩٧٣ بدا الاتجاه الى التفكير في ارساء دعائم الديمقراطية والتي كانت تمثل احد مبادىء الثورة الاساسية . وللاســـف الشديد تعرضت الممارسة الديمقـــراطية لمحنا بداية من عام ٧٩ حتى ٨١ ووصلت الى قمتها في سبتمبر ٨١ ثم في اكتوبر من نفس العام ، وبعد ان تولى الرئيس حسني مبارك المسئولية خطا خطوة جديدة بدات تظهر معالمها عنـــدما افرج عن السياسيين الذين كانوا تحت التحفظ ، واستقبلهم في مكتبه فور خروجهم مباشرة من المعتقل . ثم بدات بعد ذلك الخطوة الثـــانية نحو المصـــالحة الوطنية مع القوى السياسية المختلفة ، وبدات ايضا معالم المناخ الديمقراطي الجديد تتاكد يوما بعـــد يوم . وما احب ان اؤكده ان الديمقراطية عند اى شــــعب من الشعوب تتعرض لمراحل نمو مختلفة وقد مرت دول كثيرة بهذه المراحل . ويقع على القـــوى السياسية مسئولية ان تضع في حسبانهـــا واعتباراتها الظروف المحيطة بهـــذه المراحل . فقبل اكتوبر ٨١ عندما بدات ملامح الممارســـة الديمقراطية في التدهـــور ، وعندما بدانا اول خطوات الممارسة الديمقـــراطية بعد الفترة الاستثنائية الطويلة التي عشـــناها بعد ثورة يوليو . ويجب ان نعترف ان هذه الفترة قـــد طالت بعض الشيء ، وتخللتها بعض الاخطاء ، واعتقد ان هذه المسالة امر طبيعي تتعرض له كل الثورات . ولكن ما لاحظناه ان القـــوى السياسية في مصر لم تدرك بعض المحاذير التي يمكن ان تؤثر على المناخ الديمقراطي والممارسة الديمقراطية وعلى نمو التجربة الديمقراطية او البناء الديمقراطي . ومن هنا فقد ولدت القوى

المصدر : ....المصـــــور..........

التاريخ : ....٢٧ أبريل ١٩٨٤..........

السياسية فى بعض المحاذير والتى تتمثل فى انها لم تدرك الحد الفاصـــل بين المنافسة السياسية السليمة وبين المنافسة السياسية التى تشجع قوى غير شرعيــة فى ان تؤكد وجودها على الساحة السياسية خارج الاطـار الشرعى وتحقق درجة من النمو ثم تتمكن بعد ذلك من ان تفرض نفسها بصـــــورة او باخرى نتيجة الدعم المعنوى والمادى التى استطاعت ان تحققه وبالتالى فهى تحاول ان تقفز على السلطة خارج اطار الشرعية • وهذا ما حدث بالضـــبط فى سنوات ٧٩ و ٨١ و ١٩٨٢ •

مسئولية الحـكم قبل عـــام ١٩٨١

● المصور : من وجهة نظرنا نحن نعتقد ان الحكم قبل عام ٨١ لم يكن معفيا من تشـجيع هذه الجماعات واظهارها الى حد الوجـــود • لقد حدث ان القوى السياســـية التى كانت موجودة فى الساحة اخطات فى عقد تحالفات مع قوى شرعية مما ساهم فى ان تصبح هذه القوى غير شرعية • والامر المؤكد اننا لانستطيع ان نعفى الحكم فى هذه الفترة من مسئولية تشجيع هذه الجماعات ؟

●● الوزير : بالقطع حدثت اخطاء فى هذا الاتجـــاه • وفى رايى ان الحســـابات كانت خاطئة • وبعد اكتوبر ٨١ بعد ان تولى الرئيس حسنى مبارك مسئولية الحكم التقى فى مكتبه بكافة السياسيين من قوى سياسية مختلفة ، وتناقش معهم ووعدهم بان يفتـــح قلبه لكل مصرى ، وقال لهم ان مسئولية بناء مصر من جديد تقــع على عاتق كل مصرى ، عندما بدا رئيس الجمهورية هذا الاتجاه بدات معـــالم ممارسة ديمقراطية جديدة تتاكد يوما بعـــد يوم • وبدات مصر تعيش فى جو من الحـرية السياسية الذى لم يكن متوفرا فى مصر من قبل • وتمثل هذا فى ان لكل انســـان داخل الاطار الشرعى ان يقول ما يشاء •• الصحف الحزبية تنشر ما تشــــاء دون ان تتعـرض للمصادرة •• الكتاب يكتبون بحرية تامة •• الاجتماعات الحزبية تعقد دون عائق •• الاحزاب تحقق درجة من النمو نتيجة اعطائها الفرصـة فى الممارسة الحزبية السليمة غير المقيدة باى قيد •

خطـــــــوات مصر الديمقــراطية الشرعية

● المصور : ولكن هناك وجهات نظر اخرى للقوى السياسية حول قيام ممارسة ديمقراطية سليمة ؟

●● الوزير : بالتاكيد تطرح القــــوى السياسية وجهات نظــــر اخرى وتنادى هذه القوى بحرية تكوين الاحزاب بدون ادنى قيـد او شرط ، وحرية اصدار الصحف بدون قيود • وهذه وجهـــات نظر من الممكن ان تناقش • واعتقد انه لا يمكن لاى شعب من الشعوب ان يقفز على الديمقراطية قفزة لا تتلاءم مع ظروفه وواقعه والاعتبارات المحيطة به خارجيا وداخليا ولكن يكفى ان هناك دولا كثيرة تنظر الى مصر نظرة تحمل معنى التقدير ومعنى الاستغراب • تقول هذه الدول ان مصر تقع وسط منطقـــــة ملتهبة وتحيط بها ظروف خارجية نعلمها جميعا بالاضـــافة الى ظروف داخلية تقتضى نوعا من التركيز على مشاكل معينة • وبرغم كل ذلـك وبالرغم من المحنة التى تعرضت لها مصر فى عام ٨١ والتى كانت من الممكن ان تعصف بكل الاسس والمقومات الاساسية للمجتمع ، فقـد استطاعت مصر ان تخطو خطـــوات ثابتة نحو استقرار يشهد به العالم وينظر اليه باعجـاب واستغراب فى نفس الوقت • هـــذه الدول تعتبر ان التجربة المصرية فريدة من نوعهـــا ولذلك فهى تنظر اليها على انها نموذج من النماذج الحية الايجابية • فاذا كنا ننعم بمثل هذا الجو ، وهذا الاستقرار ونعيش فى جو من الحرية السياسية التى تتيح للقوى السياسية الشرعية ان تمارس مسئوليتها السياسية فى الاطار الحزبى الذى يســمح به الدســـتور والقانون • معنى هذا اننا نســـير فى اتجاه سليم بخطى ثابتة نحو الديمقراطية • واذا كان طول هذا الطـــريق عشرة كيلو مترات فانا اعتقد اننا قطعنا ثلث هـــذا الطريق • وفى رايى ان هذا مكسب عظيم ان نقطع هـــذه المسافة فى خلال سنتين او ثلاث سنوات •

وفى خلال تلك الفترة ظهر على الســـاحة السـياسية حزبان جديدان هما حزب الوفد وحزب الامة • كما صدرت ايضـــا صحف حزبية ،وعقدت مئات من الاجتماعات والمؤتمرات الحــزبية • ونلمس ايضا حرية التعبيـر ، ولذلك فنحن لا نقــل عن الدول الاوربية فى مساحات الحرية التى تتمتع بها الاحزاب فى مصر • ويبقى امامنا ان نواصل الســير فى الطريق حتى نستكمل البنـــاء الديموقراطى السـليم •

ولذلك فالعالم كله ينظر الى الانتخابات فى مصر باهتمام بالغ ، ويرى انها تمثـل مرحلة هامة فى المسار الديمقراطى • وليس مستغربا ان تلقى الانتخابات كل هـــذه الاهمية ، ثم ليس مستغربا ان يســـتغرق اعداد القـــوائم جلسات طويلة متعددة لانه كان من الضرورى ان توضع معايير واضحة لاختيار مرشـحى الحزب الوطنى •

الطـــريق الديمقــراطى بين السرعـــــة والبطء

● المصور : انت ترى ان ما تم انجازه فى خلال السنتين الاخيرتين نحو البناء الديمقراطى فى مصر يعتبر معجزة وان الحكم على التجربة ونتائجها النهائية فى خلال هـــذه الفترة امر خاطىء •• ونحن نقول ان بعض الناس يرى اننا قطعنا ثلث الطريق ببطء اكثر مما ينبغى •• فما هو تعليقك ؟

●● الوزير : أنا اعتقد ان اية دولة تخرج من الظروف التى مرت بها مصر سواء بعد السبعينات وخاصة حرب اكتوبر وما سببته من مشاكل بالاضافة الى الحروب التى خاضتها مصر من قبل والتى تركت آثارها على الوضع الاجتماعى والاقتصادى .

واذا اضفنا الى ذلك الازمة السياسية التى مرت بها مصر فى أعوام ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ . كل هذه الظروف جميعها اذا نظرنا اليها، ونظرنا من ناحية أخرى الى فترة السنتين الاخيرتين وما يتم انجازها خلالهما لنحو البناء الديمقراطى الكامل سوف نرى ان مصر قد حققت معجزة بكل المقاييس .

واذا رجعنا الى تاريخ الممارسات الديمقراطية فى دول أخرى عريقة سنجد ان دولة مثل انجلترا لم تصل الممارسة الديمقراطية فيها الى ما وصلت اليه الان الا بعد حوالى مائة عام.

وفى فرنسا لم يتحقق ذلك الا بعد عشرات السنين من الثورة الفرنسية . وفى دول كثيرة نجد ان البناء الديمقراطى لكى يكتمل ، لابد ان تقطع هذه الدول مراحل نمو معينة لايختلف عليها احد . ولذا فاننى أرى ان القوى السياسية التى تقود المجتمع والمسئولة عن توعية الشعب سياسيا بمعنى ترشيده سياسيا تقع عليها مسئولية اساسية .فهى اما أن ترسم الطريق السليم او قد تتسبب فى ايجاد مواقف خاطئة تصيب الممارسة الديمقراطية بنكسة ولذلك فنحن نرجو من كافة القوى السياسية فى مصر أن تدرك طبيعة الظروف التى يمر بها المجتمع المصرى ، وان تدرك ان عملية الممارسة الديمقراطية تحتاج الى مسئولية ونوع من الضوابط التى تضمن لها المناخ الصحى . ومن هنا فيوما بعد يوم تتأكد الممارسة الديمقراطية السليمة فى مصر . والدليل على ذلك اننا فى خلال السنتين الاخيرتين لم نخسر شيئا ، بل على العكس نحن نكسب . والذين يقولون اننا نخسر فيما يتعلق بالممارسة الديمقراطية اعتقد انهم يخالفون الحقيقة والواقع .

ففى حقيقة الامر مصر تكسب كل يوم اكثر من اليوم السابق ، واذا كان البعض يسعى بصورة او بأخرى بسبب هدف حزبى او سياسى قريب الى ان يشجع القوى غير الشرعية بصورة غير مباشرة ، والتى يمكن ان تحقق نوعا من النمو ، فاننى اعتقد ان هذا سوف يؤدى فى يوم من الايام الى نكسة اخرى .

البناء الديمقراطى متى يكتمل ؟

● المصور : نحن نرجو الا يأتى هذا اليوم .. ومع ذلك فهل تعتقد أن تلشى الطريق نحو اكتمال البناء الديمقراطى فى مصر يقتضى رفع القوانين الاستثنائية .. ورفع الحظر على تشكيل الاحزاب ، واعادة النظر فى نظام الانتخابات القادمة ؟

●● الوزير : اعتقد انه لا يوجد فى هذا العالم شىء ثابت فكل شىء قابل للتغيير . واعتقد ايضا ان احدا لم يقل ان الامر سوف يسير الى مالا نهاية .وقد أكد رئيس الجمهورية فى عدة مرات ، وفى مواقف متعددة ان كل شىء قابل لاعادة النظر فيه . وفى رايى انه لا يوجد اى قيد على تشكيل احزاب جديدة فى مصر ، وانما هناك ضوابط . فهل من مصلحة مصر ان يوجد بها ثلاثون او اربعون حزبا ؟!

مصر والأحزاب اين المصلحة بالتحديد ؟

● المصور : وجهات النظر كثيرة . والبعض يرى اطلاق حرية تشكيل الاحزاب دون اى عوائق .

●● الوزير : البعض يرى ان مصلحة مصر تقتضى ازالة كافة الضوابط الخاصة بتشكيل احزاب جديدة . ولكن ليس من المحتم ان تكون وجهة النظر هذه سليمة مائة فى المائة . فقد يؤدى ذلك الى تعويق حركة الحياة السياسية . وقد ياتى يوم من الايام نستطيع فيه ان نستوعب اى عدد من الاحزاب . ولكن يجب ان ننظر الى الواقع الذى نعيشه . لان الابتعاد عن حقيقته والتحليق فى الخيال والافاق البعيدة عنه قد يضر بالممارسة الحزبية والسياسية فى مصر .

● المصور : وماذا عن القوانين الاستثنائية؟

●● الوزير : القوانين الاستثنائيه من الممكن جدا ان تتغير فى يوم من الايام ، واعتقد ان هذا سوف يؤدى الى اكتمال البناء الديمقراطى وتدعيم عملية الممارسة الديمقراطية .

● المصور : نحن نعرف انك عائد توا من اجتماع بحث موضوع القوائم فكم اجتماعا تم عقده لبحث هذا الموضوع ؟

●● الوزير : فى الحقيقة انا لم احصر عدد هذه الاجتماعات .

● المصور : ولماذا التاخير فى اعلان القوائم الخاصة بالحزب الوطنى ؟

●● الوزير : التاخير كان بسبب التانى فى عمليات فحص الترشيح . واذكر هنا معادلة صعبة اعتقد ان كل الاحزاب تعرضت لها . هذه المعادلة تقتضى اختيار أصلح العناصر من ناحية النقاء والقدرة السياسية والتعبير عن شريحة من شرائح المجتمع وفى نفس الوقت لابد من مراعاة عدة عوامل أخرى تتحكم فى اختيار المرشحين وهى تتمثل فى وجود أرضية وشعبية بالنسبة للمرشح . لان كل حزب من الاحزاب يريد ان يحصل على اكبر نسبة من الاصوات . ومن هنا كانت المعادلة صعبة واعتقد انها صعبة بالنسبة لكافة الاحزاب الاخرى . ولذلك فقد فعلت الاحزاب الاخرى مثل ما فعله الحزب الوطنى . وبالتالى فلم يكن الحزب الوطنى هو الحزب الوحيد الذى تاجلت قوائمه . لان الاحزاب الاخرى قد

تاخرت فى اعداد قوائمها • اذن التانى فى الفحص ادى الى تاخير قوائم الاحزاب • لان كل حزب كان حريصا على ان يحتفظ باسرار اعداد قوائمه حتى آخر لحظة • ولكن كما تقول الحكمة الصينية المعروفة «اعرف طريقا مؤكدا للفشل ان تحاول ارضاء كل الناس» ولذلك فارضاء كل الناس امر صعب جدا ولكن بقدر الامكان حاول الحزب الوطنى ان يسير فى الاتجاه الصحيح عن طريق حسن اختيار مرشحيه ، ولذا تعددت اجتماعاته حتى يستطيع ان يدفع بمرشحين يتمتعون باكبر قدر من الرضاء الجماهيرى ، وحسن السمعة والطهارة والقدرة على العمل السياسى والتعبير عن شرائح المجتمع المختلفة من عمــال وفلاحين ورأسمالية وطنية ومثقفين •

الــذين اضروا بالحزب الوطنى

● المصور : الذين لم يحالفهم الحظ ، ولم يدرجوا فى قوائم الحزب الوطنى •• ما هى الاسباب وراء استبعادهم ؟

●● الوزير : اعتقد ان الذين لم تتضمنهم قوائم الحزب ، قد تنقصهم احد المعايير التى وضعها الحزب لاختيار مرشحيه • فالحــزب وضع عدة معايير لابد وان تتوافر فى كل عضو اختاره الحزب فى قوائمه منهـا الشــعبية والارضية التى يتمتع بها فى دائرته ، وقدرته على العمل السياسى ، اما الذين تم استبعادهم فقد يكون ذلك بسبب ان العضو فقد شعبيته لسبب ما • او بسبب كبر السن وعدم قدرته على الحركة او قد يكون ارتباطه بدائرته غير موجود •

● المصور : هل يمكن أن نقول ان العناصر التى ثبت للجميع انها عناصر اضرت بالحزب الوطنى قد استبعدت من هذه القوائم ؟

●● الوزير : بقدر الامكان •

● المصور : لماذا بقدر الامكان ؟

●● الوزير : الى اعلى نسبة ممكنة •

● المصور : لماذا لم تتحقق النسبة الاكمل ؟

●● الوزير : اعنى باعلى نسبة ممكنة ، انها النسبة الاكمل •

● المصور : هل يعنى ذلك انه لن تفوح سلبيات هذه القوائم ؟

●● الوزير : فى تقديرى ان الاختيــار وقع على اصلح العناصر التى يمكن ان يدخل بها الحزب الانتخابات القادمة وحقيقة كان الاختيار صعبا ، وكان هناك عرض كبير امام الحزب • وتمثلت الصعوبة فى ان يرضى الحزب كل الاعضاء • ولذلك فاعتقد أن هناك اعضاء من الذين لم يحالفهم الحظ ، يتمتعون بسمعة طيبة ولذلك فاننى اطالب كل مصرى بان يشــارك فى الحياة السياسية دون ان يربط ذلك بوضعه فى منصب او مكان ما من عدمه واعتقــد أن اعضاء الحزب الوطنى الذين لم يصبهم الدور سوف يكون لهم دور كبير فى عملية البنــاء الحزبى ، وهذا لا يقل اهمية عن المشاركة فى مجلس الشعب • وعلى العكس فانا اعتقد ان بناء الحزب بعد الانتخابات سوف يمثل اهمية كبرى ، لانه بناء جديد تماما ، وسوف يعبر تعبيرا كاملا عن كل الاهـــداف والامانى التى يحملها الرئيس حسنى مبــارك فى المرحلــة القادمة •

● المصور : هل نستطيع ان نقــول على لسانك ان عملية بناء الحزب سوف تبدأ فور الانتهاء من الانتخابات وان الحزب سوف يبنى من القاعدة الى القمة ؟

●● الوزير : اعتقد ان هذا سوف يتم •

● المصور : ما هى الدوائر التى حدثت فيها اعلى نسبة تغيير ؟

●● الوزير : نسبة التغيير التى حدثت كانت حوالى ٣٠٪ من الاعضاء الحاليين •

● المصور : ٣٠٪ من الاعضاء القدامى ؟

●● الوزير : اعتقد ذلك •

● المصور : هل هذه النسبة محسوبة بعد اضافة الــ ٦٠٪ من الوجوه الجديدة ؟

●● الوزير : ٣٠٪ من الاعضاء القدامى بخلاف الـ ٦٠٪ •

● المصور : على العموم اذا كان ٣٠٪ من اعضاء مجلس الشعب القدامى تعتقد انها نسبة طيبة • هل هناك دوائر تغيرت بالكامل ؟

●● الوزير : لا •

● المصور : هل هناك دوائر وصلت نسبة التغيير فيها الى ٨٠٪ او ٩٠٪ ؟

●● الوزير : هناك بعض الدوائر وصلت نسبة التغيير فيها الى حوالى ٥٠٪ وهناك دوائر النسبة فيها اقل من ذلك •

● المصور : وبقيت دوائر اخرى على ما هى عليه ؟

●● الوزير : لا •

● المصور : ولا حتى دائرة واحدة ؟

●● الوزير : لا توجد دائرة على مستوى الجمهورية بقيت دون تغيير •

● المصور : نحن كنا نعلم انك سوف تكون على راس قائمة الدائرة الاولى بالجيزة •

●● الوزير : انا لست على راس القائمة •• انا جئت فى الترتيب الثانى •

● المصور : من راس القائمة ؟

●● الوزير : عامل •

الــوزير يرشــــح نفسه لمــاذا •• ؟؟

● المصور : من خلال ١٤ انتخابا ســابقا كان واضحا للجميع حيــاد الشرطة •• وقد اسهم ذلك ليس فقط فى ســلامة المناخ الديمقراطى وانما اسهم فى مزيد من الثقة النفسية لرجال الشرطة انفســهم •• فلماذا قررت النزول فى الانتخــابات بينما كان من المفروض ان تكون خارج هذه المعركة •• فهل تعتقد ان هذا سوف يمثل عقبة ؟

●● الوزير : اولا انا وزير سـياسى ، ووزير فى وزارة حزبية وعضو الامانه العامة للحزب الوطنى . ولذلك فنزولى فى الانتخابات لا يخالف التقاليد البرلمانية ، وليس له علاقة على الاطلاق بسلامة العملية الانتخابية .

● المصـور : هل معنى ذلك ان رجـال الشرطة فى الجيزة لن يجاملونك ؟

●● الوزير : اعتقد ان ذلك لن يحدث . واعتقد ايضا ان رجـال شرطة الجيـزة لن يجاملوننى .

● المصور : لماذا ؟

●● الوزير : لانه لا توجد مجاملات فى الانتخابات .

● المصور : تعتقد ان دائرة الجيزة سـوف تكون موضع اهتمام شـديد جدا من الاعلام العالمى مثلها مثل دائرة شـبرا الخيمة التى رشح رئيس الوزراء نفسه فيها . فهل ستطبق مقاييس خاصة على هاتين الدائرتين حتى يتأكد للجميع سلامة العملية الانتخـابية وحيـاد الشرطة ؟

●● الوزير : لن تطبق مقاييس خاصه ، وانما سيطبق عليهما مايطبق على بقية الدوائر الاخرى .

● المصور : ما هى المقاييس العـامة التى سيتم تطبيقهـا للتأكد من سـلامة العملية الانتخابية وحياد رجال الشرطة ؟

●● الوزير : لن يطبق الا القانون .

● المصور : ما هى تعليماتك فيما يتعلق بهذا الموضوع ؟

●● الوزير : تأمين سـلامة العمليـة الانتخابية فى جميـع مراحلهـا ، وتطبيـق الاجراءات القانونية . فالشرطة تقوم بالتأمين كما انها تتيح الفرصة المتكافئة لجميع الاحزاب فى عمل الدعاية الانتخابية وثانيا انه فى يوم الانتخاب ستتولى الشرطة بدورها الكامل فى حماية وتاكيد الامن أثناء الانتخاب ، وحمـاية لجان الانتخاب واتخاذ كافة الاجراءات القانونية اذا كانت هناك اية محاولة للخروج على القانون

● المصور : هل تعتقد ان هذه الاجراءات وحدها هى الضمانات الكفيلة لسلامة العملية الانتخابية ؟

●● الوزير : اعتقد ان هذا هو الضمان الكافى وهو معمول به فى دول كثيرة .

صناديق الانتخابات ونقلها والضـمانات

● المصور : هناك عمليتان تتعلقان بحياد الشرطة .. عملية ادلاء المواطن بصـوته ثم عملية نقل صـناديق الانتخابات من الدوائر الفرعيه الى الدوائر الرئيسية حيث تجرى عملية فرز الاصوات فما هى الاجراءات التى اتخذتها حتى يتأكد الجميع من حياد الشرطة ابتداء من الادلاء بالصوت وحتى ذهاب الصناديق للفرز ؟

●● الوزير : عندما يذهب المواطن للادلاء بصـوته لا تأثير عليه .. فداخل اللجنة هو الذى يقرر من سيعطيه صوته اما بالنسـبة لنقل الصناديق فانا لا ارى فيها ادنى مشكلة وهى تنقل جهارا نهارا امام اعين الجميع فى سيارات الى اللجنة العامة .

● المصور : معنى ذلك انه ليس هنـاك ما يمنع من وجود مندوب عن كل حزب اثنـاء عملية نقل الصناديق ؟

●● الوزير : انا لا شـأن لى كشرطة بمندوبى الاحزاب ومسئوليتى ان انقل الصناديق هذه الصناديق يتم غلقها وتحريزها بواسـطة رؤساء اللجان ثم تجمع فى لوريات وتنقل الى اللجنة العامة . اما ان تصاحب هذه اللوريات عربات خاصة بمندوبى الاحزاب للسـير وراء اللوريات حتى يتم انزال الصناديق .. فذلك ليس لنا شأن به .

يقول الـوفديون .. فماذا يقول الوزير ؟

● المصور : يقول الوفديون انه صـدرت تعليمات سرية جدا من وزير الداخلية لمديرى الامن بالمحافظات ورجال الشرطة بمراكـز واقسام البوليس وكذلك العمد والمشـايخ بالقرى بمساندة اعضاء الحزب الوطنى .. فما تعليقك على هذا ؟

●● الوزير : هذا خيال .. ولم يحدث. ولم يصدر منى اى توجيه بذلك .

● المصور : ولكنهم يقولون ان العمـد والمشايخ هم موظفون ويقعـون تحت تأثير الداخلية .. وسوف يدفعهم ذلك الى مساندة اعضاء الحزب الوطنى .

●● الوزير : العمد والمشايخ لا علاقـه لهم بالانتخابات وستنحصر مهمتهم فى التعرف على الناخبين اذا طلب منهم ذلك .

● المصور : هل ستنحصر مهمتهم فى ذلك فقط ؟

●● الوزير : فقط .. وفى حالة اذا ما طلب منهم ذلك .

● المصور : لماذا تشددت فى منع مسيرات المرشحين ؟

●● الوزير : لان هذه المسيرات يمكن ان تتحول الى مصادمات تخل بالامن العام .... واننى اتساءل ما هو الداعى لهذه المسيرات . واعتقد انها مظهر غير صحى للممارسـة الديمقراطية .. هذه الاحزاب متاح لها ان تعقد الاجتماعات والمؤتمرات وسوف يتاح لها ان تقيم السرادقات بعد اغلاق باب الترشيح والفصل فى الاعتراضات على ان يتم التنسيق فيمـا بينهم .

● المصور : من الذى سيتولى عمليـة التنسيق بين هذه الاحزاب ؟

●● الوزير : اقسام البوليس .

● المصور : ما الهدف من تدخل البوليس ؟

●● الوزير : حتى لا يحدث تصادم بين الاحزاب . فقد يتصادف عقد اجتماعين لحزبين مختلفين فى مكان واحد ، وقد تؤدى المنافسة بينهما الى الخروج عن القانون . وللاسف الشديد ففى بعض هذه المؤتمرات يحدث شجار بين المرشحين . ولذلك فليس من المصلحة ان نترك الامور تسير بلا ضابط . فاذا كان هناك تنسيق بين الاحزاب فلا مانع لدينا .

الحزب الوطنى والاحزاب الاخرى

● المصور : هل سوف تكون المعاملة بين الاحزاب على قدر المساواة بين الحزب الوطنى وباقى الاحزاب ؟

●● الوزير : انا اتحدى اى شخص يدعى انه لا توجد مساواة وعلى العكس نحن نساعد جميع الاحزاب على ان تجد مكانا لعقد اجتماعاتها .

● المصور : هل تتوقع حدوث انفجارات ضخمة داخل الحزب الوطنى نتيجة لاعلان قوائم مرشحى الحزب ؟

●● الوزير : انا اعتقد ان عناصر الحزب الوطنى مقتنعة بما يقوم به الحزب .ومن الممكن ان تحدث بعض الخلافات ولكننى لا اتصور ان تصل الى حد الانفجارات .

● المصور : لماذا استقال امين الحزب فى الجيزة ؟

●● الوزير : هناك خلافات فى وجهات النظر بينه وبين بعض القيادات فى الجيزة .

● المصور : هل السبب يتعلق بترشيح بعض الاشخاص ؟

●● الوزير : لا استطيع ان اجزم بذلك .. ولكن هناك خلافات سابقة .

● المصور : تعتقد ان الترشيح كان الاساس .

●● الوزير : لا ..

● المصور : هل قدم استقالته ام اقيل ؟

●● الوزير : هو الذى اخذ موقفا .. وقدم استقالته .

انت والجيزة : ما هى الحكاية ؟

● المصور : لماذا لم يرشح حسن ابوباشا فى كفر الزيات ؟ وما هى علاقتك بالجيزة ؟

●● الوزير : علاقتى بالجيزة تعود الى ٤٠ سنة ماضية منذ ان تخرجت فى كلية البوليس . وكل عمرى قضيته فى الجيزة .. وانا مولود فى القاهرة . وعلاقتى بالجيزة تبدا عندما كنت ملازما ثانيا فى بندر الجيزة ــ قسم الجيزة الحالى .

● المصور : ماذا ستقول للناخبين فى الجيزة ؟

●● الوزير : سأقول للناخب فى الجيزة ان عضو مجلس الشعب الجديد لابد ان يعبر عن امل المستقبل الجديد بالنسبة لمصر باذن الله لابد ان يكون لديه القدرة على ان يتخذ المواقف التى تعبر عن مصلحة الجماهير .. لابد ان يؤمن بالانجاز وبالتخطيط العلمى لان مصر اصبحت لا تتحمل العشوائية فى العمل ، ومن هنا فلابد ان اركز ــ كمواطن ــ على تاييد الاسلوب الجديد الذى اتبع منذ تولى الرئيس مبارك فترته وهو اسلوب التخطيط لان هذا هو الاسلوب العلمى الذى يتناسب مع المرحلة التى تعيشها مصر ويتناسب مع المشاكل التى تعانى منها مصر فى السنوات الاخيرة الماضية ، ويكفى ان اشير هنا الى ان الانجاز الذى تحقق بناء على هذا التخطيط فى العامين الاخيرين لم يتحقق من قبل فى اى مجال من المجالات سواء فى المجال العمرانى او فى مجال الخدمات . يكفى ان المشاكل المزمنة التى كانت مصر تعانى منها لعشرات السنين كمشكلة الصرف الصحى .. يكفى ان نقول انه نتيجة للتخطيط العلمى الذى تم . بدا فعلا تنفيذ مشروع صرف صحى يكلف مصر ما يقرب من ٤ الاف مليون جنيه ويغطى احتياجات مصر لمدة ١٠٠ عام قادمة . يكفى ان اذكر ذلك فقط .

يكفى ان اقول ان المشروعات التى تتم للقضاء على مشكلة مياه الشرب سوف تغطى احتياجات مصر مع النمو السكانى المرتفع لمدة عشرات السنين القادمة .

يكفى ان اقول ان الكهرباء التى انتجت خلال العامين الاخيرين تصل الى نصف انتاج الكهرباء فى ٢٠ سنة ماضية . يكفى ان اقول ان حجم الاستثمارات التى تمت خلال العامين الاخيرين والمخصصة فى المرحلة القادمة يغطى ما خصص من استثمارات فى مصر لمدة ٣٠ عاما ماضية . هذا كله هو الانجاز الذى يجب ان يقتنع به المواطن المصرى والذى يحقق فعلا مستقبلا افضل . ولكن الكلام الذى لا يستند الى واقع انجازى الى مجرد عبارات تحمل معانى كثيرة ليس هو الكلام المطلوب لمصر الان .

يكفى ان الحزب الوطنى هو الحزب الذى تاكدت توجهاته الاجتماعية وهو الحزب الذى يرمز الى الاستقرار ويعمل على تحقيقه . ويحمى مصر من القفز الى المجهول .

ثم انه الحزب الذى يتفق بمبادئه مع طبيعة الشعب المصرى الوسطية التى ترفض التطرف بجميع انواعه ومسمياته .

وهناك نقطة اخرى .. فيكفى ان اقول انه خلال العامين الاخيرين تحققت ممارسة ديمقراطية وتحقق علاج للبعد الاجتماعى لدرجة انه تحقق فى مصر استقرار ليس موجودا فى اى مكان فى المنطقة التى نعيش فيها .

المصدر : المصـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٤

همـــوم الموظف الصغير فى الدائرة

● المصور : سوف نطرح فى مواجهة هذا الكلام قضية الاسعار وعبئها على الموظف الصغير وعبئها على رجل الشارع.. فماذا ستقول للناس بالنسبة لقضية الاسعار ؟

●● الوزير : : سوف اقول للناس ان التخطيط السليم القائم وتوجيه اسـتثمارات مصر وامكاناتها فى العمل المثالى والخـدمات السليمة التى من الممكن ان تنعكس على الاستقرار الاجتماعى فى مصر من شانه ان يحد التضخم الذى يعد مشكلة عالمية . وقطعا حجم التضخم فى مصر مقارنا بحجم التضخم فى دول كثيرة حولنا اقل بكثير لانه نتيجة للتخطيط السليم اصبحت اربعة اخماس او « ٨٠٪ » من امكانات مصر الاستثمارية موجهة للقطاع الانتاجى سواء فى المجال الصناعى او الزراعى .. وموجهـة ايضا الى قطاع الخدمات . وكل هـذا من شانه ان يحد من مشكلة التضخم . لا ننكر ان هناك ارتفاعا فى الاسعار ولا ننكر انه مطلوب ان نوائم بين الاجور وبين الاسعار وقطعا هذا يتوقف على ضرورة ان يكون هناك حجم انتاج يغطى اى ارتفاع يطرا على الاجور . ومن هنا سوف يصبح هناك شعار قومى يقول ان مصر فى المرحلة القادمة لابد ان ترفع من الانتـاج بالقدر الذى يسمح بالفعل بان نعالج الفجوة بين الاجور والاسعار .

وبالقطع هناك محاولات كثيرة تبذل لرفـع الاجور بنسب معينة وتتم هذه المحاولات بصورة او باخرى وانا اعرف ان الاجور خلال العامين الاخيرين ارتفعت بنسبه اكبر مما ارتفعت فى السنوات السابقة عليها .

كما ان مشكلة الانتاج تعالج الان بشـكل علمى ، فعلى سبيل المثال فى المجال الـزراعى فنحن نرى الميكنة الزراعية تسـاهم فى رفع الانتاجية الراسية لبعض السلع الزراعيـة الرئيسية مثل الارز والذرة وحققنا فيهما نتائج طيبه ومطمئنة جدا . وسوف يتم تطبيـــق استخدام الميكنة الزراعية فى البهج . كل هذه نتائج مبشرة بدون شك .. ثم انه يجب ان نقول انه بصرف النظر عن الابعـاد المحيطة بالمشكلة السكانية يجب ان نفهم اننا ـ كشعب ـ مسئولون الى حد كبير عن بعض المعاناة التى نشكو منها لان نسبة النمو السكانى فى مصر تفوق نسبة الارتفاع الســكانى فى اية دولة اخرى فى العالم ، وبالقطع هـذا ليس من مصلحة الشعب المصرى لانه يجب ان نضبط عملية النمو السكانى حتى نستطيع ان نتمتع اكثر بكل خطط التنمية التى تطبقهـــا الدولة الان .

منافس الـــوزير وما يقوله فى الدائرة

● المصور : لو اننى منافسك سوف ارفع فى مواجهة وزير الداخلية القوانين الاستثنائية واقول ان وزير الداخلية مستفيد من هـذه القوانين . ماذا ستقول فى هذه اللحظة ؟

●● الوزير : سوف اقول ان القوانين الاستثنائية التى يستفيد بها وزير الداخلية تقع فى زاوية ضيقة جدا تهم كل مواطن مصرى وهى زاوية مكافحة الارهاب والعنف ، واقول ان قانون الطوارىء طوال العام الاخير لم يطبق الا فى اضـــيق نطاق ممكن ، وفى الحالات التى ثبت لنا انها تتجه الى ممارسة عمل ارهابى او عنف ، وغير ذلك ساقول انه ليس من مصلحة المواطن المصرى ان يفاجا فى كل لحظة بعملية تخريب او عملية ارهاب او عنف لانها تمس باستقرار المواطن المصرى وشعوره بالامان ثم انها تؤثر على الحـــركة العامة فى مصر من حيث الاستثمارات ومن حيث المناخ فى العام الذى يهيىء فرصة النمو الاقتصادى المناسب الذى تحتاج اليه مصر فعلا لكى تتغلب على المشكلة او المعاناة الاقتصادية فيها .

مكافحة الارهاب ومصلحة المواطن

● المصور : نحن لانقول ان هذا لايتناقض مع رؤية لك ورؤية نعتقد نحن ايضا فى صدقها وهى ان القضية هى قضية الديمقراطية وامن مصر وانه كلما كان الوضع الاقتصادى احسن كان الامن موجودا .. ونحن نعتقـــد بان الاستقرار النســـبى الذى تنعم به مصر الان لايعود الى القوانين الاستثنائية بقدر مايعود الى الرحابة النسبية للمناخ الديمقراطى الراهن . ماهو رد سيادتك ؟

●● الوزير : انا ردى ان الجزئية التى يطبق فيها قانون الطوارىء تهم المواطن المصرى من حيث عدم وجودها ، ومثلما قلت هناك دول اخرى لديها قانون الطـــوارىء تحت مسمى « قانون مكافحة الارهاب » .. ثم انه اذا كان قانون الطوارىء لايمتد بقيد انملة خارج اطار عملية الارهاب والعنف فهذا قطعا لا يمس حياة المواطن المصرى باية صورة من الصور .. ثم انه قانون مؤقت الى ان تنتهى هـذه الظاهرة المرضية التى تعرضنا لها والتى لانريد ان نعود اليها ثانيا .. ثم اننا ايضا بدانا فى علاج هذه الظاهرة بموضـــوع الحوار الدينى الذى ساهم فى اثراء وترشيد القيم الاسلاميـــة السليمة فى اطار ما ينص عليه الدستور من ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع الذى اثبت نتائج باهرة والفضل فى ذلك يرجع الى العلماء الافاضل الذين تولوا عملية اجراء هذه الحوارات التى اجتذبت انتباه جماهير عريضة وهذا اسلوب من الاساليب الوقائية المتبعة .

فالى ان تنتهى هذه الظاهرة المرضية ـ ولنا عظة فيما يجرى حولنا ـ اعتقد ان مصلحة كل مواطن مصرى ان يستمر الاستقرار فى مصر والا يتعرض الشعور بالامن لاى خلل •

● المصور : التساؤلات السابقة كانت عما تتوقعه نحن من منافسيك • فماذا تتوقع من منافسيك ؟

●● الوزير : انا لا اريد ان اقول اننى اتوقع من المنافسين كذا وكذا ، وكل منافس من المفروض ان يعبر عن وجهة نظر حزبه وعن سياسة حزبه وليكن التعبير بالموضوعية التى تعبر عن فكر هذا الحزب ومن يسعى الى تحقيقها

ضمانات التصويت فى الانتخـابات

● المصور : كيف نضمن ان الناخب الذى يدخل اللجنة للادلاء بصوته هو نفس النـاخب المقيد اسمه فى جدول الانتخاب ؟ •

●● الوزير : البطاقة الشـــخصية هى الفيصل فى هذا الامر

● المصور : واذا كان الناخب سيدة وليس لها بطاقة ؟

●● الوزير : يمكن لرجال الادارة التعرف عليها • ويمكن ان تثبت شخصيتها باية صورة من صور الاثبات •

● المصور : لماذا جرت مصـــادرة جريدة الوفد ؟

●● الوزير : صـــودرت الجريدة لانها ارتكبت مخالفة حيث ان هناك قرارا من النائب العام بحظر النشر فى موضوع معين • ولكنه نشر بصورة مبالغ فيها تمـاما بحيث اعطت الجريدة صورة غير حقيقية لوضع الامن • ومن هنا جاءت المخالفة القانونية وطبق القـــانون العادى فى مصادرة العدد طبقا لقرار صدر من النيابة ثم عرض على المحكمة • ولم يطبق القرار طبقا لقانون الطوارىء كما ذكرت الجريدة فى عدد لاحق •• ولا صلة من قريب او بعيد لقانون الطوارىء بموضوع مصادرة جريدة الوفد ، وعندما قرر القاضى السماح بتوزيع الجريدة ، افرج عن العدد بنفس الموضوع الذى نشرته • ولكن المضمون الذى تم نشره كان مبالغا فيه ومختلقا لانه لايستند لاى مصدر اساسى •• وفى رايى انه ليس من الحكمة والمصلحة العامة ان نبالغ فى شىء ليس له وجود •

● المصور : ذكرت جريدة الوفد ان قرار الحظر لم يصلها الا بعد فوات الاوان •

●● الوزير : ليست هذه مهمتى •

اســـتقالة وزير الداخلية والحقيقة

● المصور : بسبب هـــذه القصة اثيرت الاقاويل وبلغت الى حد شائعة ان وزير الداخلية قدم استقالته بسبب هذا الموضوع •

●● الوزير : اذا كان وزير الداخليـــة سيقدم استقالته بسبب واقعة فمعنى ذلك انه لن يبقى وزير داخلية فى منصبه فى اية دولة من دول العالم • وهذا الحادث ليس من الجسامة بالدرجة التى تتوازن مع حوادث كثيرة تقع فى دول اخرى اوربية وفى امريكا • وقد تناولنا الحادث بحجمه الحقيقى ودرسنا خلفياته ونعلم حجمه وبعده •

اختفاء الاحـــــراز هذه هى التفاصـــيل

● المصور : هل الحادث له بعد سياسى ؟

●● الوزير : الحادث طبقا للمؤشرات التى توصلنا اليها ليس له بعد سياسى ولكنه عمل فردى •

● المصور : وماذا كان الهدف منه ؟

●● الوزير : الكسب المادى •

● المصور : هذا يعنى ان احدا قام بسرقة الاحراز ليتاجر فيها ويكسب من ورائها •

● المصور : هل امسكت بخيوط الحادث ؟

●● الوزير : بالتاكيد توصلنا الى خيوط الحادث

● المصور : هل معنى ذلك ان نتائج الحادث اصبحت فى متناول ايديكم ؟

●● الوزير : ليس الان •

● المصور : ما السر وراء رواج شـــائعة استقالتك ؟

●● الوزير الشائعات كثيرة •

نتائج الانتخابات وكيف تحسب ؟

● المصور : كيف يتم حساب النتائج النهائية لنظام الانتخاب بالقائمة النسبية ؟

●● الوزير : النسب معروفة • وطبقـا لنسبة الاصوات التى يحصل عليها اى حزب ، على المستوى العام لابد ان يحصل الحزب على نسبة ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين الصحيحة التى تم الادلاء بها •

● المصور : كم تبلغ نسبة اصوات المصريين فى الانتخابات السابقة ؟

●● الوزير : فى انتخابات مجلس الشورى وصلت نسبة الادلاء الى ٥١٫٧٪ واعتقد ان النسبة سوف ترتفع فى الانتخابات القادمة •

● المصور : كم تتوقع ان تصل النسبة ؟

●● الوزير : لا استطيع ان اتنبأ بالنسبة

● المصور : كم عدد اصوات الناخبين فى مصر حاليا ؟

●● الوزير : ١٣ مليون ناخب •

● المصور : كم المنتظر من اصوات جديدة ؟

●● الوزير : حوالى مليونين .

● المصور : وكم عدد المحلوفين من الجداول

●● الوزير : حوالى مليون ويشمل هـذا الرقم المتوفين وغير المســـموح لهم بممارسة حقوقهم السياسية نتيجة احكام صدرت ضدهم وكذلك المجندين بالقوات المسلحة ثم إضيف مواليد عام ١٩٦٥ . وايضا الذين لم يكن قد تم تقييدهم بجداول الانتخابات . واحب ان اضيف انه بعد حصول الحزب على ٨٪ من مجموع الاصوات الصحيحة التى تم الادلاء بها ، تحسب له النسبة بعد ذلك فى كل دائرة طبقا للنسبة التى حصل عليها . تحسب له عدد المقـاعد فاذا حصل على ٤٠٪ من اصوات الناخبين يحصل على ٣٠٪ من عدد المقاعد .

● المصور : متى تم آخر تعديل فى كشوف الناخبين ؟

●● الوزير : فى ديسمبر .

● المصور : وقبل هذا التعديل !؟

●● الوزير : فى الجداول الانتخابية لم يتم اجراء اى تعديل منذ عدة سنوات . ولاول مرة يتم التعديل بغرض المواءمة بين الجداول الانتخابية وبين السجل المدنى . ولكن المفروض ان يتم فى ديســـمبر من كل عام تعديل فى الجداول الانتخابية .. شطب وفيات .. اضافة مواليد .. وقيد جديد ، ولكن المواءمة بين الجداول الانتخابية وبين السجل المدنى فهذا يتم لاول مرة منذ فترة طويلة .

● المصور : هل هذا معناه ان الجـداول الانتخابية التى تحدث اليوم بدرجة عالية من الدقة ؟

●● الوزير : نعم .. الى حد كبير .

● المصور : بالنسبة للجنة النهائية التى يراسها مســاعد وزير الداخلية والخاصـــة بالانتخابات .. لماذا لايراسها عنصر قضائى ؟

●● الوزير : هذه لجنة فى وزارة الداخلية لا تخلق شيئا ولكنها تقوم بتلقى النتائج من المستشارين رؤساء اللجان العامة ومحاضرهم وتقوم بعملية تجميع هـذه النتـائج من واقع المحاضر والنتـــائج التى اعلنها المستشارون رؤساء اللجان الرئيسية والتى اعلنها القضاة رؤساء اللجان العامة واعتمـــدها المستشارون رؤساء اللجان الرئيسية . اى ان هذه اللجنة تتلقى نتائج تم اعلانها فى الدوائر الانتخابية من القضاة والمستشارين وتقوم بتجميعها فى هيئة النسب .

● المصور : الن تكون مفـــارقة غريبة ان يكسب احد احزاب المعارضة دائرة باكملها ثم يضيع كل ممثليه لمجرد انه لم يحقق النسبة ؟

●● الوزير : فى الانتخابات الفردية من الممكن جدا ان ينال مرشح ٤٩٪ من الاصوات وتضيع الاصوات الباقية ولا تمثل المعارضة او اى مرشح او اى حزب فى اكثر من دائرة .. فتلقى ٤٩٪ من الاصوات فى البحر . اقل ١٠ اصوات بمعنى ٥٠٪ زائد عشرة اصـــوات يساوى القاء ال ٥٠٪ الاخرى فى البحر . ولكن فى ظل الانتخابات بالقائمة النسبية سوف يمكن للاحزاب ان تاخذ النسب التى حصلت عليها .

● المصور : كم تســتغرق عملية اعلان النتائج ؟ .. وهل ستكون عملية الفرز فى نفس اليوم ؟

●● الوزير : عملية الفرز ستتم فى اللجان العامة التى يراسها القضاة ، وكل مجموعة من اللجان العامة يراسها لجنة رئيسية برئاســة مستشار ، وتقوم اللجنة الرئيســية بتجميع فرز اللجان العامة فى كل محافظة واستخراج النسب لكل حزب من الاحزاب ، ثم يتم ادلاء كل هذا فى اللجنة المركزية بوزارة الداخليـة عن طريق المستشارين رؤساء اللجان الرئيسية واعتقد ان الفرز على مستوى اللجان العامة ثم على مستوى اللجان الرئيسية سوف يبدأ يوم ٢٨ مايو وينتهى صباح يوم ٢٩ مايو ، واعتقد ان اللجنة المركزية يمكن ان تنهى مهمتها يوم ٢٩ او ٣٠ مايو .

الانتخابات تجـرى فى كـــم يومــا ؟

● المصور : كان حزب الوفد يطالب بانتخابات تجرى على مدار اكثر من يوم بحجة أنه لابد من توافر عناصر قضائية كثيرة حتى تصل الى مستوى اللجنة الفرعية . ماهو رايك فى هذا الراى ؟

●● الوزير : هناك ٢٣ الف لجنة فرعية ، فهل يمكن ان نجعل القضاء يغلق أبوابه لمدة اسبوع ، بل ان هذه المدة قد لاتكفى ، ثم ان هذا يمكن ان يؤثر فى النتيجة لانه ليس من صالح اى حزب حتى احزاب المعارضة بصـفة خاصة ان يعرف ان الاتجاه يسير فى مجموعة من المحافظات لصالح حزب معين لان هذا يمكن ان يؤثر فى الاتجاه على المحافظات الاخرى ، هذا وضع غير سليم باية صورة من الصور ، لايمكن تعطيل قضاء مصر لمدة أسبوع او أكثر لان هذا يعطل مصالح الناس . ثم انه لماذا نفقد الثقة فى كل شئ ؟ .. لقد وضعنا الضمانات الكافية ولكل قاض حقه فى ان يفصل فى آية شـــكوى تاتى اليه اثناء عملية الانتخـــاب ، وللاحزاب مندوبوهم فى اللجان الفرعية . وهذه هى الحكمة حينما يقال انه « يوم انتخابى » .. ولم يحدث فى اى مكان فى العــالم ان تجرى الانتخابات على مدار اسبوع .

مد الترشيحات ليوم واحـــد

● المصور : بعد التاخير الذى حدث من اعلان كل الاحزاب لقوائمها الانتخابية .. الا يمكن مد باب الترشيح ليوم او يومين خاصة ان هذا هو مطلب جميع احزاب المعارضة ؟

●● الوزير : لا .. لايمـــكن المد ، لان القوائم اعلنت فى عدد كبير من الاحزاب ، وقد شكلت الاحزاب مواقفها فعلا ، ثم ان هناك اجراءات مرحليـــة تالية متوقفة على انتهاء

كل مرحلة ولو مد باب الترشيح يوما آخر سوف يتوقف برنامج العملية الانتخابية باكملها

● المصور : لقد سمعنا ان مجلس الدولة لم يوافق على اصدار فتوى بمد باب الترشيح ؟

●● الوزير : لقد رفض مجلس الدولة بالفعل اصدار فتوى بمد باب الترشيح وقال ردا على الذين يقولون بالمد على اساس ان يوم الاثنين آخر يوم فى مدة قبول اوراق المرشحين هو يوم اجازة شم النسيم .. قال مجلس الدولة انه لايسوغ ذلك .

● المصور : كيف يتمكن كل هذا العدد الضخم من المرشحين من تقديم اوراقه خاصة ان عددهم من كل الاحزاب يصل الى ٥ الاف مرشح ؟

●● الوزير : لقد قدم جزء منهم اوراق ترشيحه فى بداية هذا الاسبوع واستكملت الاحزاب تقديم طلباتها يوم الاثنين الماضى الجزء الباقى ، ثم اننا اتخذنا اجراءات فى مديريات الامن لتلقى طلبات الترشيح بحيث ان كل دائرة لها لجنة تتلقى طلبات الترشيح وكل حزب له مندوب . ففى داخل كل لجنة يوجد ٥ مندوبين من اجل تسهيل وسرعة الاجراءات الخاصة بمرشحى حزبه .

● المصور : ما الحكمة فى تقديم قوائم المرشحين الاحتياطيين ؟

●● الوزير : لانه اذا تنازل احد المرشحين الاصليين او تخلف يمكن اخذ احد الاسماء من قائمة الاحتياطى ، والقانون الانتخابى الجديد ينظم عملية الانتخاب ، فاذا تخلف او تنازل احد المرشحين الاصليين يحل مرشح من القائمة الاحتياطى بدلا منه .. ثم يتم استكمال قائمة الاحتياطى .

● المصور : ربما تكون هناك صعوبة شديدة جدا فى جمع المرشحين الاحتياطيين لانهم ربما يشعرون أنهم ليست لهم مصلحة فى العملية الانتخابية

●● الوزير : لا . هم يشعرون ان لهم مصلحة . لان دورهم - بالنسبة لنا فى الحزب الوطنى - هم يمثلون القيادات الحزبية على مستوى المراكز وعلى مستوى المحافظات فى المرحلة القادمة التى سيعاد فيها بناء الحزب .

افكار الرئيس مبارك فى الانتخابات

● المصور : كانت هناك اجتماعات يرأسها الرئيس حسنى مبارك . هل يمكن ان نعرف افكار الرئيس مبارك حول عملية الانتخابات وتوجيهاته لكم كحزب ؟ اى ما هى وجهة نظر الرئيس مبارك فى المعركة الانتخابية القادمة ؟

●● الوزير : وجهة نظر الرئيس مبارك هى ان العملية الانتخابية معركة يجب ان تتناسب مع وضع مصر ومع السياسة التى ارساها الرئيس مبارك منذ تولى المسئولية . هذه هى افكاره وتوجيهاته باختصار .

● المصور : هل هناك تفكير خارج موضوع اعادة تشكيل الحزب الوطنى من القمة الى القاعدة .. هل هناك تفكير فى ان يستكمل الحزب تشكيلاته الاخرى الاساسية كالامانة العامة والمكتب السياسى فى فترة قريبة ؟

●● الوزير : اعتقد ان الحزب سوف يعاد بناؤه من جديد تماما .

● المصور : ربما كانت نسبة التغيير التى حدثت لاترضى البعض . هل نستطيع ان نطمئن الى ان ذات المعايير على الاقل سوف تكون مراعاة فى عمليات تشكيل الامانة العامة والمكتب السياسى وبقية تنظيمات الحزب ؟

●● الوزير : سوف يعاد بناء الحزب الوطني تماما .

● المصور : على اى أساس ؟

●● الوزير : على الاساس الذى يتفق مع توجيهات الرئيس مبارك ومبادئه ومع قناعاته التي عبر عنها فى جميع مواقفه .

● المصور : بعض الناس يقولون ان قوى الامر الواقع فى الحزب اقوى من قوى التغيير ؟

●● الوزير : ليست هناك اشياء تسمى قوى امر واقع ، ثم أن هناك تغييرا كبيرا طرا على كافة المجالات فى مصر . هنـاك تغيير فى المواقف وهناك تغيير فى السياسات . لايجب ان ننظر الى المسالة من زاوية اشخاص ولكن يجب أن ننظر الى الوضع من زاوية السياسات لقد حدث تغيير كبير فى السياسات ، مثـلا التخطيط لم يكن موجودا قبل ذلك . الممارسة الديمقراطية لم تكن موجـودة قبـل ذلك . سياسة مصر الخارجية لم تكن موجودة بنفس الصورة التى عليها اليوم . هذه كلها ملامح تغيير اصيلة علق عليها نقاد ومراقبون اجانب باستفاضة فى مواقف كثيرة جدا .

● المصور : بالنسـبة للاحـزاب التى ستحصل على اقل من ٨٪ .. هل ستعطى هذه الاصوات للحـزب الاول ام ستسقط هـذه الاصوات ؟

●● الوزير : الحزب الذى يحصـل على اقل من ٨٪ تلقى اصواته فى البحر مثلمـا القيت الـ ٤٩٪ فى البحر .

● المصور : كل الاحزاب المعارضة تستخدم ورقة الحرية .. مزيدا من الحرية .. مزيدا من اصـدار الصـحف .. الغاء القوانين الاستثنائية .. فلماذا لا يسـتخدم الحـزب الوطنى هذه الورقة ؟

●● الوزير : نحن لا نسـتخدم هـذه الورقة لاننا نطبـق الحـرية . والممارسـة الديمقراطية بالفعل .

● المصور : ذكرتم ان مصر قطعت ثلث الطريق الى الديمقراطية .. فما هما الثلثـان الاخران في تصوركم ؟

●● الوزير : فى تصـورى ان الثلثين الاخرين ان يجتمع فى وجدان الشعب المصرى ان الوصول الى الحكم يتم من صندوق الانتخاب والشعب المصرى يرفض برمته ان ياتى انسان من مجهول ويحاول ان يقفز على السـلطة او يفرض وضعا داخل البلد . مثل انجلترا مثلا لو قام تشكيل مثل تنظيم الجهاد من اجل القفز على السلطة فان الشعب الانجليزى نفسـه سوف ياخذ هذا التنظيم ويقذف به الى بحر المانش . الشـعب وليس الحكومة . حينمـا يتحقق هذا فى مصر وينعدم وجود اى انسان يجرؤ على محاولة الوصـول للسلطة بالقـوة وبغير الطـريق الشرعى هنا يرتفع البنـاء الديمقراطى بسرعة قد لا تتخيلها ، ولكن يوجد حتى اليوم من يحاول ان يقفز على السلطة من الظلام من اتجاهين معروفين .

التجربة الديمقراطيـة بين الداخل والخـارج

● المصور : ذكرتم أن العالم مقدر التجربة المصرية والديمقراطية فى مصر . هل من الامور الطبيعيـة الا ياتي هذا التقدير من القـوى الداخلية والمفروض ان الداخل هو الذى يحكم وليس الخارج .. ثم انه لماذا لم تقتنع بعض القوى الداخلية حتى الان ؟

●● الوزير : الداخل مقتنـع ولكن له وجهات نظر يطلب اكثر .

● المصور : ما هو الموقف من اصـوات المصريين فى الخارج وهل ستعتبر اصـوات باطلة ؟

●● الوزير : الانتخابات تجـرى داخل مصر ، وبمعنى ذلك ان الاصوات التى ستحسب هى اصوات المصريين الموجودين داخل مصر فى يوم الانتخاب .

الناصريون وموقعهم من العمل السياسى

● المصور : لماذا نسـمح بوجـود حزب ضعيف ولا نسمح بتمثيـل تيارين حقيقيـين كالاخوان المسلمين والناصريين ؟

●● الوزير : الدسـتور يمنع قيام اى حزب على اساس دينى وينص على ذلك صراحة والناصريون اقاموا دعوى قضائية يطالبون فيها بتاسيس حزب ناصرى وما زالت الدعوى بين يدى القضاء فى مجلس الدولة .

● المصور : اين تجد مكان الناصريين فى المعركة الانتخابية القادمة ؟

●● الوزير : انا كمواطن اقول ان الحزب الوطنى هو اقـرب حـزب للناصريين لانه هو الامتداد الطبيعى لمبادىء ثورة يولية وما يجرى فى مصر ليس متناقضا اطلاقا مع مبادىء ثورة يولية ، واى حزب آخر ليس اقرب للناصريين من الحزب الوطنى .

اما ان تكون هناك خلافات فى وجهات نظر وفى مواقف حدثت فى السبعينيات هذه لاتنفى عن الحزب الوطنى انه الامتداد الطبيعى لثـورة يولية واغلب اعضاء الحزب الوطنى كان لهم دور فى الاتحاد الاشتراكى وفى ثورة يولية . عدد كبير من اعضـاء الحزب الوطنى كانوا مشاركين فى العمل السياسى طوال مراحل ثورة يولية .. فلا تنـاقض بين الحزب الوطنى وبين الناصريين . والحـزب الوطنى هو الامتداد الطبيعى للوطنية المصرية .

● المصور : كانت هناك فكرة قائمة اثنـاء عملية اعداد القوائم بانه على الاقل اذا صرفنا النظر عن الرموز الناصريه التى تقرأ اسماءها فى الجرائد فليس هناك ما يمنع من ترشيح

بعض القواعد الناصرية او على الاقل بعض القواعد التى عملت مع ثورة يولية فى عهد عبد الناصر ؟

●● الوزير : لقد حدث فعلا •

● المصور : ولكن على الفور تنطلق وجهة النظر الاخرى لتقول ان عودة هؤلاء الناصريين من الممكن ان تكون عودة الى الشمولية ومن الممكن ان تكون ايضا عودة الى نظام الحزب الواحد ؟

●● الوزير : ليست هناك عودة الى الشمولية ، فان مبدا من مبادئ ثورة ٢٣ يولية كان هو الديمقراطية ، وقد تاخرت الممارسة الديمقراطية ، وكان لابد ان تبدا الممارسه الديمقراطية ، واعود فاقول انه بدات ملامح الممارسة الديمقراطية تظهر بعد حرب اكتوبر ثم تعرضت الديمقراطيه لنكسة ثم بدانا نقطع شوطا ـ والحمد لله ـ جيد جدا فى خلال عامين ، فالديمقراطية اذن لاتتعارض مع ثورة يولية بل انه على العكس كانت مبدا من مبادئ الثورة • ومن ثم فليست هناك عودة الى النظام الشمولى وليس هناك اى شئ يتناقض مع المبادئ الاساسية لثورة يولية •

● المصور : هل هذا يعنى انه اذا كانت ظروف بعض الاسماء التى يصح ان يطلق عليها اسماء ناصرية فى قوائم مرشحى الحزب الوطنى فان هذا لا يعكس على وجه الاطلاق نوعا من التوجه الخاص ضد الراسمالية الوطنية او يعكس نوعا من التوجه الخاص ازاء تجربة تعدد الاحزاب ؟

●● الوزير : انا اقول ان الممارسة الديمقراطية مسالة اساسية ، السياسة الاقتصادية مسالة تحددت معالمها وواضحة تماما للجميع ، والبعد الاجتماعى واضح تماما فى الخطة الخمسية ، توجه مصر العربى واضح تماما فى السياسة الخارجية لمصر • واعتقد ان الناصريين اقرب مايكونون الى الحزب الوطنى •

● المصور : اذا فازت قائمة من قوائم المعارضة فان النظام الانتخابى يحتم ان تكون البداية ليست راس القائمة من الفئات وانما من العمال اولا •

●● الوزير : اذا لم تات نسبة العمال والفلاحين فان الحزب الحاصل على اصوات اقل هو الذى يستكمل النسبة من العمال فى الدائرة •

● المصور : كلنا نلمس ان الحزب الوطنى قد تغيرت مواقفه وسياساته قبل ١٩٨١ وبعد ١٩٨١ •

وثلث الطريق الى الديمقراطية قطعناه بعد ١٩٨١ • والسؤال هنا هو هل كل التغيرات تكون مرتبطة بشخص اذا كان موجودا •• وما هى الضمانات التى يمكن الا ترتبط بشخص رئيس الجمهورية ؟

●● الوزير : ولذلك نحن نقول انه من المهم جدا ان تستمر الممارسة الديمقراطية فى طريقها السليم ،وطالما ان الممارسة الديمقراطية مستمرة فى طريقها السليم وترسخ فى وجدان الشعب المصرى انه يرفض اية ممارسة غير شرعية ويرفض محاولة القفز على السلطة من الظلام فمن المؤكد اننا سنصل الى الدرجة التى يكون فيها التغيير ليس مرتبطا بشخص ذاته وانما مرتبطا بارادة الشعب •

التعديات على المرشحين من يمنعها

● المصور : ما الذى يمنع وقوع بعض التعديات مثل التى حدثت فى السابق على بعض ممثل المعارضة • نحن لانريد لهذه الظاهرة ان تتكرر • ولذلك فنحن نسالك ما هى التعليمات المحددة التى اعطيتها حتى لا يحدث هذا مرة ثانية ؟

●● الوزير : الامن يسيطر على اى موقف واذا كان هناك موقف حدث فيه نوع من التجمهر فهذا موقف انفعالى وهذا ما قلته عنه فى بداية هذا الحوار : المنافسة الملتهبة الموجودة بين الاحزاب والتى غالبا ما ترتبط بمكان معين تتجسد فيه مثلا اغلبية شخص معين او تؤيد شخصا معينا ولكن هذه ليست ظاهرة فى مصر اذا حدثت حالات لا تتعدى حالتين •

● المصور : هل سيكون المحافظون فى جانب الحياد الكامل اثناء اجراء الانتخابات وعمليات الدعاية لمرشحى الحزب الوطنى خاصة اننا نرى بعض المحافظين يتجولون فى الدوائر الانتخابية مع المرشحين وقد حدث هذا فى محافظة الغربية •• هل سيكون المحافظون فى صف الحياد الكامل ؟

●● الوزير : المحافظ مركز سياسى ، ولكنى لا اعتقد ان المحافظ يشترك الان فى الدعاية الانتخابية •

● المصور : هل هناك اسلوب دعاية خاص سوف تقومون به ؟

●● الوزير : لم افكر فى هذا الامر لان الدعاية ستكون للحزب وليست للمرشح الفرد

● المصور : ما هو اول اعتراض من الممكن ان يكون على قوائم المرشحين من كل الاحزاب ؟

●● الوزير : اعتقد ان اهم اعتراض سيكون على الصفة صفة المرشح عمال ام فئات

● المصور : هل هناك اوجه اعتراض اخرى ؟

●● الوزير : اذا كانت هناك اعتراضات معينة من مرشح على آخر فان لجنة فحص الاعتراضات وهى برئاسة قاض هو الذى يقوم بالحكم والفصل فى هذا الاعتراض •

الانتخابات : فى البدء وفى الختام

● المصور : كان سؤال البدء عن الانتخابات وهو سؤال الختام عن الانتخابات أيضا .. سألناه : على ضوء قياسات الرأى العام التى تصلك كم تتوقع أن تكون نتيجة الانتخابات ؟

●● الوزير : لا استطيع أن احدد الآن ، لان هذا أمر يعد تخمينا بالغيب . ولكن كرجل حزبى اتمنى ان ينال الحزب الوطنى الاغلبية لان لدى اقتناع بانه يحقق لمصر الكثير وانه من الممكن ان يدعم الاستقرار الذى تسير عليه

● المصور : نحن نشكر سيادة الوزير على حضوره الى دار الهلال وبقائه معنا لمدة ساعتين رغم اننا نعرف جيدا ان الوقت ضيق ومشاغلكم كثيرة .. نكرر شكرنا الحار .

●● الوزير : اشكر اسرة تحرير المصور والله يوفقنا جميعا الى ما فيه صالح مصر ، والى ندوة اخرى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصـــــور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٤

وجوه جديدة



د. فؤاد محيى الدين

● محمد صبرى زكى :

عاصر الحياة السياسية قبل الثورة وبعدها . وتولدت خبراته السياسية بناء على تجــربة كاملة على ارض الواقع .

● التحق بالجيش المصرى ضمن التيــار السائد الذى لايزال يرى فى الجيش واحدا من الرموز الاساسية للوطنية المصرية ، وتدرج فى رتبه حتى صار لواء .

● شغل عددا من المناصب العــامة : رئيسا لهيئة التامين الصـــحى ، ومحافظا لاسوان فى ١٩٨٠ ، ثم وزيرا للصحة فى ١٩٨٢ ولم يمنعه هذا من الاهتمام بالرياضــة حتى شغل منصب رئيس الاتحاد الدولى لسباحة المسافات الطويلة .

● يؤمن محمد صبرى زكى بأن للراسمالية الوطنية والقطاع الخاص دورا ملتزما الى جانب الدولة . ولعل هذه الرؤية تكون اساس قناعته بأن الانفتاح ينبغى ان يكون انتاجيا لا استهلاكيا .

● اكتفاء المواطن المصرى من الدواء كان المجال الاساسى فى حياة محمد صبرى زكى ، كمسئول ، ولا يزال .

● سعد الدين وهبة :

واحد من اهم رموز التاليف المسرحى فى الستينات . عرف برؤيته ونقده الاجتماعى للعديد من مشاكل وقضايا المجتمع المصرى . ولاتزال اعماله ــ سـكة السلامة ، السبنسة ، المحروسة ، كوبرى الناموس ، كفر البطيخ ، بير الســلم ، وغيرها ــ حية فى الوجدان المصرى .

● دفعه والده الى الالتحــاق بالشرطة ليحميه من الاعتقال بسبب اشتغاله بالسياسة ضد النظام الملكى . لكن ميوله تغلبت على المخاوف التقليدية الكثيرة ، فبدا كصـــحفى شاب ، وتدرج فى سلم العمل الصـــحفى ليشغل منصب مدير تحرير « الجمهورية » .

● كانت اعماله المسرحية الناجحة ، وجهده فى العمل الثقافى العام ، مدخلا ليشغل عددا من المناصب الرسمية . وهكذا صار فى ١٩٧٥ وكيلا اول لوزارة الثقافة .

٥٥٣

● د. يوسف والى :

عندما تخرج يوسف والى فى كلية الزراعة جامعه القاهرة فى ١٩٥١ كانت تطورات الحياة السياسية فى مصر تدفع باتجاه مخاض كبير ، وكانت هذه المرحلة الساخنة التى سبقت حريق القاهرة واعقبته حاسمة فى شكل وعيه السياسى والوطنى .

● يوسف والى من اوائل خريجى كلية الزراعة ، ويمثل الرعيل الاول من الكوادر التى تسعى الى تحويل الزراعة المصرية الى عمل قائم على اسس علمية ويرتبط مباشرة بالصناعة وتطوراتها .

● حصل على الدكتوراه من الجامعات الامريكية ، واختير ليعمل بجامعة عين شمس التى مثلت اول رموز التعليم العالى فى ظلال الثورة .

● شغل د. يوسف والى منصب المستشار الفنى لوزارة الزراعة لشئون البساتين على امتداد سنوات العقد الماضى ، الى جانب مسئولياته عن الاتفاقيات الدولية الزراعية المبرمة بين مصر والعالم .

وفى ١٩٨٢ اختير وزيرا للزراعة ، فوضع الميكنة الزراعية وتطوير زراعة المحاصيل الرئيسية ، كالارز ، على راس جدول اعمال وزارته .

● ممدوح فودة ● ((٤٢ سنة))

دبلوم تجارة وبكالوريوس المعهد العالى للدراسات التعاونية . يعمل محاسبا . زاول العمل السياسى منذ سنة ١٩٦٢ كمسئول للعمل السياسى بمنظمة الشباب الاشتراكى ، عضو مجلس الشعب عن مدينة المنصوره فى دوره ٧١ / ١٩٧٦ . سب رئيس لجنه العلاقات الخارجيه بمجلس الشعب السابق .

من رايه ان هناك تجربة جديدة فى العمل السياسى المصرى من شانها ان تساعد على ترسيخ الديمقراطية . ومن رايه ايضا ان يحاول نواب الشعب الاستفادة من الانتقادات التى توجه اليهم ومن الضرورى ان تاخذ المعارضة فرصتها كاملة للتعبير عن نفسها

● د. عبد الاحد جمال الدين :

من ابناء الجيل الذى نضج وسط شعارات يوليو . حصل على دكتوراه الدولة فى القانون من فرنسا فى ١٩٦٣ . عين بعدها استاذا بكلية الحقوق .

● شغل منصب امين مساعد الشباب عام ١٩٧٢ ، ثم رئيسا لمجلس امناء الاتحاد والتليفزيون .

● عضو مجلس الشورى ، وعضو الامانة العامة للحزب الوطنى .

● شغل مناصب متعددة اهمها المستشار السياسى للامين الاول للاتحاد الاشتراكى ، ومستشار مصر الثقافى فى فرنسا ودول غرب اوربا .

○ د. محمد حسن الزيات :

تاريخ يربط بين د. الزيات وعميد الادب العربى طه حسين . وتاريخ يربط بينه وبين صوت مصر فى العالم، اذ تدرج الزيات فى المناصب الرسمية حتى صار مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة .

● يرى الزيات ان مصر تمتلك ثقلا خاصا يزداد بما حولها فى دوائر العالم العربى والافريقى والاسلامى .

● د . الزيات كان هو المندوب المصرى الذى يهم الراى العام العالمى لانتصار اكتوبر قبل بدء الهجوم المصرى ، وتمكن من استصدار قرار من الامم المتحدة يفسر القرار ٢٤٢ لصالح الشعب الفلسطينى لا مجرد اللاجئين .

● محمد محمود البيطار :

من الفئات التى اعطتها ثورة يوليو صوتا اجتماعيا مسموعا . كان رئيسا لنقابة العاملين بمؤسسة دار الهلال مرتين ، وعضوا بمجلس الامة فى ١٩٦٤ .

● ساهم من خلال موقعه كرئيس مجلس ادارة جمعية الرعاية الاجتماعية بالخليفة فى فتح مستوصفات و٢ اسواق صغيرة ، ودارين للحضانة تضم ١٦٥ طفلا من ابناء الحى ، ومشاريع اخرى .

○ سعد مامون :

من الخدمة فى صفوف الجيش الى الخدمة فى الحياة المدنية . وفى كليهما جندى . فى ١٩٤٠ تخرج سعد مامون فى الكلية الحربية ضمن الدفعات التى كسرت احتكار ابناء الارستقراطية المصرية للدراسة فيها .

● وفى اكتوبر كان سعد مامون واحدا ممن اشرفوا على ترتيبات المعركة .

● سجله العسكرى يتحدث عن تخرجه فى كلية اركان الحرب فى ١٩٥٢ ، ويتحدث ايضا عن اشتراكه فى بعثة للدراسة بالاتحاد السوفييتى لمدة عام ونصف ، وقيادته لاحدى فرق المدرعات بعد نكسة ١٩٦٧ ، وتحت شعار خلق قيادات اصلح . تراس اللجنة العليا لتطوير القوات المسلحة .

● وكان مساعدا لوزير الحربية ، ورئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة .

● وفى مطروح والمنوفية والقاهرة انتظرته معارك اخرى حتى صار وزيرا للحكم المحلى وامينا عاما للحزب الوطنى بالقاهرة .

● حلمى محمود نمر :

عميد كلية تجارة القاهرة . دكتوراه فى المحاسبة من جامعات امريكا وعضو مجلس ادارة فى هيئات الصناعات المعدنية والاستثمار ومصر للتعمير . خبرة محاسبية كبيرة . لديه عدة كتب فى حسابات التكاليف ونظرية المحاسبة . وجه جديد فى مجال العمل السياسى فى مصر . يهتم بالتركيز على المشاكل الاقتصادية انطلاقا من تخصصه . ارتبط بالريف المصرى منذ طفولته فهو من مواليد الشرقية ولم تنقطع صلته بها حتى الآن .

● محمد ماهر اباظة :

تلقى تعليمه الثانوى بالمدرسة السعيدية . تخرج فى كلية الهندسة جامعة القاهرة قسم الكهرباء . نجل محمد عثمان اباظة باشا ، وشقيق الشاعر الكبير عزيز اباظة واحمد اباظة عضو مجلس النواب السابق .

تدرج فى العمل بوزارة الكهرباء من مهندس صغير حتى تولى منصب نائب الوزير ثم تولى

وزارة الكهرباء .

خلال عامين من توليه هذا العمل تم تحقيق انجازات كبيرة . تحققت طاقة كهربائية في مصر تساوى ما تحقق خلال عشر سنوات سابقة من توليه الوزارة .

تم اختياره في هيئة عالمية للطاقة وكان اول وزير ينضم اليها في الشرق الاوسط

وقع اتفاقية انشاء المحطات النووية التى يبدأ العمل باولها خلال عام ١٩٨٥ يوفر طاقة كهربائية نسبتها ٤٠ ٪ من الطاقة المستخدمة في مصر سنة ٢٠٠٠

شكل لجنة دولية لبحث ودراسة جدوى مشروع منخفض القطارة انتهت اللجنة بالتوصية بتنفيذ المشروع .

● محمد عبد المجيد صيام ((٥٣ سنة))

خريج كلية تجارة جامعة عين شمس شعبة عامة سنة ١٩٥٦ . دخل العمل السياسى من طريق الاتحاد الاشتراكى فهو واحد من ابناء ثورة يوليو مثل مركز بلبيس في مجلس محافظة الشرقية ثم مجلس الشعب في سنة ١٩٧٦ وضع نفسه في خدمة الجماهير منذ تخرجه في الجامعة وعمله كمدير لفرع بنك التنمية والائتمان الزراعى بالشرقية والذى اصبح يعمل مديراً لادارة التخطيط والمتابعة به الان .

يؤمن بان الانسان اذا كان صادقا مع نفسه ومع الله ومع الناس فانه لابد ان يوفق .

كما يؤمن بان زيادة الانتاج هى اساس رفاهية المجتمع .

● رمضان عرفة اسماعيل :

رحلة طويلة مع العمل النقابى بداها رمضان عرفه عضواً لمجلس ادارة الرابطة العامة لصيانة المعدات الحربية منذ ١٩٥٢ وحتى ١٩٧٦ ثم اكملها بعضوية مجلس الشعب في برلمان ١٩٧٦ .

وهناك ساهم في عمل لجنة القوى العاملة بمشاريع الاصلاح الوظيفى ، وفي لجنة الشئون الدينية والاجتماعية التى وضعت قانون التامين الصحى لصالح العاملين بالدولة .

● رمضان عرفة اسماعيل يعمل الان خبيرا فنيا بوزارة الاوقاف .

● محمد موسى حسنين :

في ١٩٦٤ لمع محمد موسى كنقابى في الشركة الشرقية للدخان . واستطاع خلال السنوات ما بين ١٩٧١ و ١٩٨٣ ان يقود اللجنة النقابية بالشركة. وفي ١٩٨٤ اصبح رئيسا للاتحاد المحلى لنقابات عمال الجيزة .

● بدا حياته السياسية عضوا منتخبا بالاتحاد الاشتراكى ، ثم مقررا لمنظمة الشباب على مستوى الجيزة . اشترك في تاسيس الحزب الوطنى عام ١٩٧٨ . ويشغل الان منصب امين دائرة الجيزة والهرم بالحزب الوطنى ، وامين العمال على مستوى المحافظة ايضا .

● ثريا لبنة :

اول سيدة تشغل منصب عضو بالمجلس التنفيذى لنقابات جمهورية مصر . وفى ١٩٧١ كان العمل النقابى قد وضعها فى صفوف مجلس ادارة النقابة العامة للبترول .

● ساهمت فى تاسيس النادى الاجتماعى الثقافى لشباب مدينة نصر ، ومركز شباب مدينة نصر . وساهمت فى انشاء ٧ جمعيات لتنمية المجتمع ، ونادى للطفل و ٣ حضانات

● انتخبت لثلاث فترات عضوا بالمجلس الشعبى لمحافظة القاهرة . وكانت قد انتخبت دورتين سابقتين بالمجلس الشعبى لمحافظة الجيزة . وتعمل الان مديرا لادارة الخدمة الاجتماعية بالهيئة العامة للبترول .

● نظمى راشد المكاوى :

نجح فى اعادة ٣٨ عاملا كانت جمعية تحسين الصحة بالجيزة قد فصلتهم .. وبادر بتقديم مشروع قانون نقابة التجاريين الى مجلس الشعب فى ١٩٧٢ .

● حصل على بكالوريوس التجارة فى ١٩٤٥ . وفى ١٩٦٠ نال دبلومين فى الاحصاء . وكان عضوا بمجلس الامة فى انتخابات ١٩٥٧ .

● انطون سيدهم :

ما كان « التمصير » ليتحقق لولا امثال انطون سيدهم . ففى ١٩٣٨ شق انطون طريقا الى المحاسبة التي كانت نشاطا يحتكره الانجليز فى مصر .. ولهذا اختارته الدولة فى ١٩٥٧ ليقيم العديد من الشركات الاجنبية .

انطون سيدهم ايضا هو مؤسس جريدة « وطنى » التى بدات فى ١٩٥٨ . وهى اول جريدة قومية تعنى بشئون المصريين من الاقباط .

● يتميز بوعى نقابى مبكر دفعه الى تاسيس نقابة للمحاسبين المراجعين ، هو والجيل الاول من المحاسبين المصريين من خريجى كلية تجارة القاهرة فى ١٩٣٨ ، وبرؤية خاصه للاستثمار فى مصر اذ ساهم فى تاسيس اول بنك استثمارى براس مال مصرى بالكامل .

● عضو المجلس المحلى العام للاقباط الارثوذكس .

● حنا ناروز :

كان اول طالب مصرى يتطوع ضابطا احتياطيا بالجيش المصرى فى ١٩٣٩ فى ترجمة عملية لشعار المصريين التاريخى : « الوحدة الوطنية » .

● حنا ناروز حصل على ليسانس الحقوق فى ١٩٣٩ ، وفى ١٩٤٠ نال دبلوم الاقتصاد السياسى ، فحمل رؤيتين واحدة فى التشريع والثانية فى السياسة الاقتصادية للدولة .

● عضو المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس ، لمرتين ، وعضو مجلس ادارة الجمعية الخيرية القبطية ، وجمعية الشبان المسيحية .

● يمتلك ناروز رؤية للعمل البرلمانى شكلها من خلال ثلاثة برلمانات سابقة كان عضوا بها .

● محمد طاهر محمد البنا :

العمل فى سلك القضاء يجعل احساس المرء بالظلم الواقع على الاخرين اكثر حساسية وعمقا ... ويجعل المرء يستشعر ايضا المناخ الذى يمكنه من الدفاع عن الناس ، والاستجابة لمطالبهم .

● وفى ذهن رجل القضاء ، رئيس النيابة الكلية بطنطا ، تقبع افكار آن اوانها لترى النور : العمل بقانون الاحوال الشخصية قبل تعديله ، الحد من التشريعات المتلاحقة والمتضاربة احيانا ، واقرار كل ما يجعل خطط الدولة وبرامجها واقعا أو مشروعا قابلا للتنفيذ .

● محمد طاهر البنا من آبناء يوليو ايضا ـ « ٤٠ عاما » .

● محمد محمد جويلى :

فى ١٩٤٨ احرق صورة الملك فاروق واعتقل فى القضية المسماة بـ« الولاء » اشترك فى مظاهرات الطلبة ضد صدقى باشا . وفى الجامعة انتخب عضوا بلجنة الطلبة العليا فى الاربعينات .

● يقول محمد جويلى : « دخلت الحزب الوطنى فى عهد الرئيس مبارك . كنت مستقلا وحاول الوفد الثانى بالانضمام اليه باعتبارى احد اعضاء الطليعة الوفدية فى الاربعينات لكنى ارى ان ثمة اختلافا كليا بين الوفد القديم والجديد . ثم آن الرئيس مبارك على راس الحزب الوطنى هو الذى يقود الشعب المصرى على طريق ثورة ٢٣ يوليو بكل الوضوح » .

● مصطفى منجى « ٤٢ سنة »

قيادة نقابية برزت فى مصنع ٩٠٩ الحربى . خريج المعهد العالى الصناعى سنة ١٩٦٠ . انتخب عضوا بمجلس ادارة المصنع ثم نائبا اول لرئيس النقابة العامة للمصانع الحربية ثم رئيسا للنقابة منذ سنة ١٩٧٦ حتى الآن . كما اختير سكرتيرا للاتحاد العام لنقابات عمال مصر فى دورة ١٩٧٦ — ١٩٧٩ .

بداية عمله بالسياسة مع ميلاد الحزب الوطنى الديمقراطى ومع مرحلة الانتخابات

الاولى للحزب فى حلوان ، اختير عضـــوا بالمؤتمر الاقتصادى وعضوا بلجنة الصناعة بالحزب ثم عضوا بمجلس الشورى فى دورتيه .. مثل مصر فى العديد من المؤتمـــرات العمالية . من رأيه أن الانتخابات بالقائمة تحرر عضو المجلس من ضغوط المطالب الفردية وان كان لابد من ايجاد حلول لتلك المشاكل .

● محمد رجب :

بدأ حياته السياسـية كواحد من الشباب الذين تفتحت أعينهم مـع ثورة ٢٣ يوليو . وانضم الى منظمة الشباب . وانخرط فى تشكيلاتها كواحد من القيادات العمالية الى ان أصبح أمينهـــا المساعد .

● وعندما اخذت مصر بنظام الاحـــزاب تولى موقع عضو المكتب السياسى بالحزب .

● انضم الى الحزب الوطنى الديمقراطى . وتدرج فى مواقعه القيادية . ويشغل الان موقع أمين مساعد الشباب بالحزب .

● عضو بمجلس الشورى عن محـــافظة القاهرة .

● محمود فهمى عبد الباقى :

عندما نتحدث عن تميز حى الازبكيـة بقلة الاميين فيه فنحن نشـير عندئذ الى جهود محمود فهمى عبد البـاقى فى هذا المجال .

● يعمل رئيسا لقطاع التخطيط والنشر بشركة النيل العامة للنقل الباشر ، وبـدأ رحلته مع العمل السياسى مع تشكيل اولى المؤسسات السياسية للثورة .

● مصطفى الجندى :

المسافة بين علم الاجتمـاع والعمل السياسى ليست بعيدة بوجه عام . ولعل هذا هو المحور الذى يربط بين الاثنين عند مصطفى الجندى « ٦٢ عاما » المحاضر فى آداب طنطا ، وضابط الشرطة السابق .

● ومنذ ان كان طالبا والعمل العـــام يشده اليه . كان أمينا عاما للاتحـــاد الاشتراكى بالغربية . وحافظ طـوال هذه السنوات على قناعة تقول بان الرؤية السياسية تختبر ذاتها بالسـلب او بالايجـاب فى الممارسة اليومية باتجاه حل المشـــاكل .

● ومن علم الاجتماع انطلق مصـطفى الجندى باتجاه مشاكل مصر القومية ، بدءا بتوزيع السكان ، وانتهاء بالاهتمام بالتعليم الفنى والميكنة الزراعية .

● زينب محمد عبد الحميد الفائزى ((٤٤ سنة))

بدأت العمل السياسى والاجتماعى منذ حوالى سنة ٤١ .. شـغلت خلالها منصب أمينة مساعدة للتنظيم النسائى على مستوى محافظة بنى سويف وتشـغل الان رئيسة جمعية الشباب المسلمات

● وعن العمل السياسى تقول .. نحن الان نعيش افضل العصور السياسية استقرارا .. وذلك لمساهمة رئيس الجمهورية فى التـدخل لحل اى نزاع يمكن ان يظهر .

● وعن كيفية الخدمات التى يمكن ان تقدمها المرأة خلال عملها داخل البرلمان تقول .. ان

العضو المرشح لايمكن ان يكون عضـــوا الا باصوات الجماهير التى اعطوه اصواتهم ... ولذلك يجب ان يقدم لهم جميع الخدمات بصرف النظر اذا كان رجلا او امرأة طالما سـمحت لنفسها ان تدخل مجلس الشعب .. فيجب على المرأة المرشحة ان تخدم فى الداخل والخارج .. ذلك دون الرجوع الى المسئولين طالما انها لاتحتاج الى المسئولين ..

● مصطفى كمال سعد عزب :

يؤمن مصطفى كمال سعد بان الانتخابات المقبلة ستنقل مصر من فكر الافراد الى فكر الاحزاب الذى يتبلور على ضـــوء الجهد الجماعى ، ويفرز أفكارا ورجالات جددا .

● ومصطفى كمال سعد « ٥٢ عاما » محام وكان عضوا بمجلس الامة فى ١٩٦٤ ، واعاده المناخ السياسى الراهن بكل مفرداته الايجابية الى بؤرة الضوء والعمل مرة اخرى .

● أحمد هاشم بدر (٤١ سنة)

دبلوم زراعة سنة ٦٢ . كان الاول على دفعته . مارس السياسة عن طريق الاتحاد الاشتراكى كامين وحدة ثم عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى بدمنهور . رئيس اللجنة النقابية العامة بالاصلاح الزراعى منذ سنة ١٩٦٢ ونائب رئيس النقابة العامة للعاملين بالزراعة على مستوى الجمهورية منذ سنة ١٩٧٣ . الامين المساعد للحزب الوطنى بمحافظة البحيرة . مثل مصر دوليا فى « مؤتمر يرى ضرورة وضع اساس لمواردنا الاقتصـــادية وتوجيهها فى البنيـان الاقتصادى القومى » .

● **ليلى على قوره :**

هى اول عنصر نسائى يشتغل بالسياسة على مستوى مركز قويسنا . وهى ايضا عضو بارز بالتنظيم النسائى لمحافظة المنوفية اثناء وجوده . وكانت قد بدات عملها العام فى اوساط الاتحاد الاشتراكى .

● يتوزعها العمل السياسى والعمل الاجتماعى .. فبينما هى تستعد للانتخابات المقبلة ضمن تشكيلات الحزب الوطنى تساهم فى ادارة الحضانة التى عملت على انشائها فى قويسنا ، بالاضافة الى مشاغل التريكو والحياكة التى تعمل بها فتيات المركز .

● ليلى على قورة ، كواحدة ممن يحملن رؤى اجتماعية متقدمة ، ترى فى اثارة مسالة رجوع المراة الى المنزل امرا يدعو الى الاسف ، وتؤمن بتوسيع حقوق المراة وحدود مساهماتها فى المجتمع .

● ليلى على قورة امراة ساهمت فى تاسيس حزب وتعمل وكيلة لادارة العلاقات العامة بمجلس مدينة قويسنا .

● **د. سميح سعيد مبارك**

« الصيدلى واحد ممن يلمسون مشاكل الناس وقضاياهم بصورة يومية . وانا اجد نفسى على الطريق الصحيح عندما المس هذه المشاكل وعندما احاول حلها كذلك » . هكذا يتحدث د. سميح مبارك « ٤٨ عاما » ، الذى شده العمل العام اليه بعد العمل النقابى الذى جعل زملاءه من الصيادلة يختارونه وكيلا عاما لنقابتهم .

● د. سميح يؤمن بانه ينبغى على النائب او المرشح الا يوهم اهالى دائرته بمشروعات لن ترى النور ، ولا ترتبط بخطة الدولة الخمسية . وهو مايعنى أن النائب او المرشح رؤية لصالح الجماهير دائما .

● **احمد سعد الدين سعده :**

« نحن الان فى عهد الاحياء الديمقراطى . ونجاح التجربة يتوقف على طبيعة الممارسة والعلاقات السياسية التى ستقيمها الاحزاب فيما بينها » . هكذا يعلق احمد سعد الدين وهو يقترح الغاء القوانين التى تحد من الحريات ، كما اسماها .

● احمد سعد الدين مزارع حسن بدا نشاطه السياسى فى الستينات ، ونضج عبر سنوات الثورة .

● **الفريق سعد الدين الشريف (٦٢ سنة)**

شغل منصب ياوران رئيس الجمهورية ورئيس الحرس % يعمل الان رئيسا لمجلس ادارة شركة ابوبكر الصديق بمصر الجديدة ودور النصر للعلاج ونادى النصر ورئيسا للكشافة الجوية ورئيسا لمجلس ادارة شركة افريقيا للطيران .

عضو مجلس الشعب الاسبق . اثناء عضويته للمجلس عمل على انجاز عدد كبير من المشروعات بصهرجت الكبرى من بينها انشاء فرع لشركة بيع المصنوعات المصرية وتوسيع المستشفى واقامة عدة كبارى لربط قرى المركز ببعضها .

● **د. محمد السيد عثمان :**

فى ١٩٥٣ كان د. محمد السيد عثمان « ٥٧ عاما » قياديا بارزا بمنظمات الشباب وهيئة التحرير فى سوهاج . وفى ١٩٦٦ - وبعد انتقاله الى المحلة - تدرج فى مواقع الاتحاد الاشتراكى ، التنظيم السياسى الوحيد ، ليصبح امينا له فى المحلة . اختير عضوا فى المؤتمر القومى العام .

● ويتميز د. محمد السيد عثمان بتعدد جهوده .. فهو مقرر لجنة تنظيم الاسرة بالغربية ، وواحد من اكثر المتحمسين فى المحلة لوثيق الالتحام بين الجماهير العريضة والتنظيمات السياسية . وهو يرى آن هذا الالتحام اساسى لتتميز رؤية هذه التنظيمات بالواقعية ، وبالتعبير الكامل عن هموم الوطن اكثر فاكثر .

● **الدكتور احمد هيكل :**

يشغل منصب عميد كلية دار العلوم واستاذ كرسى الادب بالكلية .. نال جائزة الدولة فى النقد والدراسات الادبية له مؤلفات كثيرة منها الادب الاندلسى وتطور الادب الحديث فى مصر والادب القصصى والمسرحى ومن ابحاثه الاصالة والتجديد فى الشعر والاديب بين الحرية والالتزام وتراثنا الادبى والادب الاوربى وتوثيق الارتباط بالتراث العربى .

● عضو فى المجلس الاعلى للاذاعة والتليفزيون باللجنة الاستشارية للبرامج الثقافية وبلجنة تطوير البرامج بوزارة التربية

● **عبد الرحيم الشريف :**

عين رئيسا لجهاز التنمية الشعبية فى ١٦-٣-٨٢ وكان يشغل منصب نائب وزير الحكم المحلى .. حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٥٤ وتقلد عدة مناصب برياسة الجمهورية ومحافظات اسيوط وسوهاج وأسوان وانتخب عضوا بمجلس الشعب عن دائرة قنا ثم عين وكيلا برلمانيا عام ١٩٧٨ .

● **سعد الدين يسرى على :**

سعد الدين يسرى من القيادات السياسية الهامة الاساسية ، ربما لأنه يشغل منصب نائب رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى بكفر الشيخ ، الى جانب قناعات سياسية متعددة مارسها الرجل

● وفى بيلا عرف سعد الدين يسرى « ٥٧ عاما » بين ابناء دائرته ، ومن خلالهم صار عضوا بمجلس الشعب فى ١٩٧٦ . وهو يعتقد ان الخدمات الجماهيرية ليست هى مهمة النائب الاولى ، تسبقها تبنى النائب للقضايا القومية . وسعد الدين يسرى محام فى الاصل ، وتبقى القضية ، لهذا ٪ واحدة.

● فردوس السيد حسن الاودن :

« آن اوان اخراج من يعملون لانفسهم ولا يعملون للناس من دوائر التائير والفاعلية » . مطلب دفع بفردوس السيد الى العمل العام .

● فردوس السيد موجهة بمديرية التربية والتعليم فى كفر الشيخ . ولعل هذا هو مايجعلها تضيف ظاهرة تسرب الطلاب من مراحل الدراسة الاولى الى قائمة افكارها للبرلمان المقبل .

● ممدوح جبر

من مواليد القاهرة سنة ١٩٢٥ ، تخرج عام ١٩٤٧ فى كلية الطب جامعة القاهرة متزوج وله ولد واحد .

● عضو المكتب الاستشارى بجامعة الامم المتحدة بطوكيو ٧٦ - ١٩٧٧ .

● عضو الاتحاد الدولى للتغذية منذ عام ١٩٧٠ .

● عضو جمعية طب الاطفال الدولية .

● مستشار الامم المتحدة فى صحة الطفل والتغذية .

● عمل وزيرا للصحة ، ثم انتخب اخيرا نقيبا للاطباء .

● حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الطبية لنشره ٢٠ بحثا من سوء تغذية الاطفال .

● سعد هجرس

واحد من الذين قاموا بمساندة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى .. عمل مع سيد مرعى فترة طويلة وشغل منصب رئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعى سجل تجربته فى كتاب كبير من ٥٠٠ صفحة كمرجع هام فى هذا المجال ..

● انتخب بعد ثورة التصحيح عضوا باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى كما اختير عام ١٩٧٤ عضوا باللجنة الاستشارية العليا لمنظمة العمل الدولية التى تعتبر اكبر لجنة استشارية بالامم المتحدة فى شئون تخطيط برامج التنمية والاصلاح الزراعى .

● فاز فى عام ١٩٧٦ بمنصب نقيب الزراعيين بمجموع أصوات ٢٢٤٤٦ صوتا من جملة الناخبين البالغ عددهم ٢٥٨٨٢ كما فاز هذا العام بنفس المنصب بعد حصوله على ٢٢ الف صوت .

● على حسين غراب

كان عضوا فى مجلس النواب ، وحصل على عضوية مجلس الامة دورتين فى فترة مابعد ثورة يوليو . إكتسب شعبيته من خلال العمل السياسى ومن خلال التحامه بالجماهير وتبنى مطالبهم من خلال مجلسى النواب والامة .

● أحمد ابو دومة :

من شباب ثورة ٢٣ يوليو فى محافظة سوهاج اشتغل بالعمل السياسى منذ فترة طويلة وتدرج فيه حتى اصبح امينا مساعدا للحزب الوطنى بالمحافظة ويتمتع بشعبية كبيرة فى مركز طما وقدمه الحزب الوطنى للترشيح لمجلس الشعب كوجه جديد فى مقعد ابن عمه الدكتور الناظر ابو دومة الوزير السابق . وابن شقيق المهندس عبد العظيم ابو دومة رئيس مجلس شعبى محافظة سوهاج .

● فاروق عاشور :

من شباب عمال ثورة ٢٣ يوليو ، تدرب على العمل السياسى من خلال منظمة الشباب التى تدرج فى مواقعها الى ان اصبح امينا لشباب محافظة سوهاج وعضوا بالامانة العامة للشباب وهو شاب لا يتجاوز عمره ٣٥ عاما ويلقى قبولا كبيرا من شباب المحافظة نظرا لصلته الوثيقة به منذ نعومة اظافره .

وفاروق عاشور عرف بتبنيه مشروعات الجهود الذاتية التى انجزها الشباب دون تكلفة تذكر فى كل من مجالى الانتاج والخدمات.

● محمد أبو العينين ٣٦ سنة :

خريج كلية التجارة فضل العمل الحر على الوظيفة فعمل بالتجارة وساهم بدور كبير فى رواج مدينة بورسعيد بعد تحويلها الى منطقة حرة واقتنع من خلال ممارسته للاعمال الحرة بأن الصناعة هى طريق التنمية فبادر بانشاء شركة قابضة تعمل

فى مجال الاستثمار بدات فى انشاء اربعـــة مصانع للملابس الجاهزة بدا احدها الانتاج فعلا واعتمد على تمويل مصرى صرف ، كما اعتمد على تجميع مدخرات صغار المساهمين.

ومحمد ابو العينين يتمتع بشعبية كبيرة لدى تجار بورسعيد .

● سيد سرحان :

محافظ بورسعيد لعب دورا وطنيا خلال الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٢ باعتباره احد ابناء بورسعيد خلال فتـــرة التهجير. وكان عضوا معينا بمجلس الشـعب عن بورسعيد طوال تلك الفترة الى ان تم تعيينه محافظا لها . وقد اختاره الحـــزب الوطنى ليتصدر قائمته فى بورسعيد . لمـــا يتمتع به من شعبية فائقة . وفور تقـــديم اوراق ترشيحه أصدر الرئيس مبارك قرارا بتعيينه وزيرا بالامانة العامة للحكم المحلى حيث يحظر على المحافظين ترشيح انفســـهم لعضوية مجلس الشعب .

وسيد سرحان هو المحافظ الوحيد من بين ٢٦ محافظا قدمهم الحزب الوطنى للترشيح.

● د . فاروق جرانة :

يعمل رئيسا لاحـــدى شركات وزارة الصناعة بالاسكندرية ، ولكن الحزب الوطنى يقدمه كواحد من الشخصيات التى اهتمت بالحياة العامة والعمل السياسى وتدرج فى قيادته الى ان شـــغل منصب امين حزب مصر بمحافظة الاسكندرية ثم رئيســـا للمجلس الشعبى للمحافظة كما تولى ايضـــا موقع أمين عام الحزب الوطنى بمحـــافظة الاسكندرية قبل الدكتور محمد عبداللاه .

● د . كمال الجنزورى :

وزير التخطيط . عرف فى الاوساط الاقتصادية بقدرته الفـــائقة على استيعاب علم التخطيط الاقتصادى والذى تدرج فى مواقعه بمعهد التخطيط الى ان اصبح مديرا للمعهد .. واشرف د. كمال الجنزورى على وضع الخطة الخمســـية التى تقوم الحكومة بتنفيذها الان ويقوم بمتابعتها الرئيس مبارك بنفسه على اعتبار انها وسيلتنا الوحيدة التى تستطيع من خلالها زيادةالانتاج كمدخل لرفع معيشة المواطنين فى مصر .

● د . سيد على السيد :

بدا حياته السياسية مع ثورة ٢٣ يوليو كواحد من المع قياداتها العمالية تدرج فى شغل العـــديد من مواقع العمل السياسى بمحافظة الأسكندرية وشـــغل موقع وكيل مجلس الشعب فى اول انتخابات جرت فى عهد الرئيس السادات . وكان من المع النجوم البرلمانية التى برزت خـــلال السنوات العشر الاخيرة ، الا انه لم يرشح لدورة المجلس الاخيرة ورشحه الحزب الوطنى على راس احدى قوائمه هـــذه المرة فى الاسكندرية لما يتمتع به من قبول جمـــاهيرى وسمعة طيبة .

● د . محمد عبد الوهاب شبانة ٥٣ ســـــنة :

دبلوم معهد المعلمين . عمـــل ناظرا لمدرسة دمياط الاعدادية . امين مساعد الحزب بدمياط . مارس العمـــل السياسى منذ سنة ١٩٦٠. كامين لشـــباب المحافظة ثم امين عام الاتحاد الاشتراكى حتى سنة ١٩٦٨ . من رايه ان العمل السياسى الان علامة صحية لان بدونه يحـــدث فراغ سياسى ويمكن ان تشغل هذا الفراغ دعاوى هدامة لا تخدم مستقبل مصر وتطورها .

● على عبد الله المبروك ٣١ سنة :

خريج كلية الهندسة ســـنة ١٩٧٨ يعمل مهندسا فى جمعية الانشـــاء والتعمير .

● بدا مزاولة العمل السياسى منذ المرحلة الدراسية حيث كان عضوا باتحـــاد طلاب الجامعة .

يقول عن العمل السياسى :

ـ ان العمل السياسى فى مصر الان يسير فى الخطوة التى كان يجب ان يسير فيهـــا منذ قيام الثورة ولكن للتغيرات الاجتمـــاعية والثقافية والاقتصادية التى حدثت اثناءقيام الثورة .. جعل المسار الحقيقى للديمقراطية بعيدا شيئا ما .. ولكن الان بدانا ناخـــذ الطريق السليم والحمد لله .

● ذكرى حسن رضوان :

عضو مجلس محلى محافظة بنى سويف .. رشح فى مجلس الشعب سنة ١٩٧٦ .. ثم مجلس محلى المحافظة ســـنة ١٩٧٩ .. ثم مجلس شورى حاليا بالاضافة الى رئاسته لجمعية بناء وتنمية القرية ..

زاول العمل السياسى بالوراثة عن والده الذى كان يشغل منصب عمدة البلد ..

● وعن العمل السياسى فى مصر يقول :

ـ يجب ان يتغير مفهوم المواطنين ان العمل السياسى مكاسب شخصية بل هو جهـــد ومشقة ..

● محمد ابو المجد مرزوق :

خريج كلية الحقوق جامعة القاهرة مارس العمل السياسى فى الستينات. انتخب عضوا بمجلس محـــافظة السويس ثم اختير امينا للاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظة عقب ثورة التصحيح مباشرة وانتخب رئيسا للمجلس الشعبى للمحافظة ثم عضوا بمجلس المحافظة فى الانتخـــابات الاخيرة .

رشح لعضوية مجلس الشعب من الحزب الوطنى لما عرف عنه من طهارة اليد وخدماته الكبيرة التى اداها لجماهير المحافظة اثناءفترة التهجير .

قوائم الحزب الوطني
تحليل إخباري

- ٢٣٠ مرشحا جديدا للحزب الوطني في الانتخابات القادمة
- ٥٥٪ نسبة الوجوه الجديدة في قوائم الحزب الوطني
- دوائر عديدة تغيرت بأكملها إلا مقعد واحد !
- دائرة وحيدة في سوهاج فقط لم يمسها التغيير

كتب محرر الشئون الداخلية

●● تضمنت قوائم الحزب الوطنى الديمقراطى للانتخابات القادمة ٢٣٠ وجها جديدا • من بينهم ١٠٧ من الفئات • و ١٢٣ من العمال والفلاحين • ((٨٩ عاملا و ٣٤ فلاحا)) ، بذلك تصل نسبة التغيير التى تضمنتها قوائم الحزب الوطنى الى ٥٥٪ من بين النواب الذين كانوا يمثلونه فى الدورة الاخيرة •

احتل العمال والفلاحون ٥٠٪ بالضبط من هذه القوائم ، وان كان عدد الفئات من مقاعد المرأة البالغ عددها ٣١ مقعدا وصل الى ١٦ مقعدا بزيادةمقعد على مقاعد العمال والفلاحين فلذلك لان النسبة لا تشترط فى هذه المقاعد متفردة الا ان التغيير شمل ١٥ مقعدا احتلت العاملات منها عشرة مقاعد • وان كانت الفلاحة لم تعرف بعد طريقها الى البرلمان ●●

والملاحظ أن نسبة التغيير قد تفاوتت بين دائرة واخرى . فبينما هناك دوائر تم تغيير مرشحيها بالكامل فيما عدا مقعد واحد مثل دائرة بورسعيد والدائرة الثانية بالاسكندرية . وشمال سيناء . ومطروح والدائرة الثالثة بالغربية . فهناك دوائر لم تمسسها يد التغيير مثل الدائرة الثانية بسوهاج اللهم الا مقعد مستحدث شغله فلاح ..

وبين هاتين الحالتين تراوح نسب التغيير مابين ٢٥٪ و ٩٠٪ ، وعلى سبيل المثال فان دائرة الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى الدائرة الثانية بالقليوبية . بلغت نسبة التغيير فيها ٦٠٪ حيث تم تقديم ستة وجوه جديدة من بين عشرة مرشحين أصليين قدمهم الحزب فى هذه الدائرة .

وان كان الحزب الوطنى قد دفع بخمسة وزراء للترشيح فى قوائمه لاول مرة الا انه احتفظ فى نفس الوقت لتسعة من وزراء حكومته بالترشيح فى دوائرهم . بينما غير الوزير سعد محمد احمد دائرته من الجيزة الى الدائرة الثالثة بالقاهرة .

وفى نفس الوقت خلت قوائم الحزب من الوزيرين محمد رشوان . والبرت برسوم سلامة وان كان الاخير قد اكتسب عضويته للبرلمان عن طريق التعيين .

المستويات القيادية

وعلى المستويات القيادية للحزب فقد خلت القوائم من اسم الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب للشئون الخارجية . وفكرى مكرم عبيد عضو الامانة العامة ورئيس المجلس

الدائم . ومهدى شومان عضو الامانة العامة وامين الفلاحين . ومحمد نبوى اسماعيل . وكان كل منهم عضوا بمجلس الشعب فى الدورة الاخيرة .

ومن الملاحظ ايضا ان الحزب لم يتقدم بترشيح اى من رؤساء لجانه النوعية البالغ عددهم ١٢ رئيس لجنة الا المهندس عثمان احمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية . كما تقدم الحزب بترشيح امناته اعضاء مجلس الشعب الأخير فى ٨ محافظات وخلت قوائمه من ترشيح ابراهيم الزاهد عضو المجلس وامينه فى كفر الشيخ . وتقدم فى نفس الوقت بترشيح حمدى قنديل أمين المنوفية لأول مرة .

واذا كانت قوائم الحزب قد خلت من اسم السيد عبد الغفار رئيس المجموعة البرلمانية بالمنوفية فانها خلت ايضا من اسماء ثمانية رؤساء لجان فى مجلس الشعب من بين ١٨ رئيس لجنة .

ولاول مرة منذ دورات عديدة يتخلف المهندس سيد مرعى عن ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب . كما لم يتقدم للترشيح الدكتور عبد القادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة . والدكتور صوفى أبوطالب واحمد نوح والمهندس فهمى الداغستانى .

مفاجآت داخل الكواليس !

ولقد كانت الثمانى والاربعون ساعة السابقة على قفل باب الترشيح حافلة بالمفاجات حقا داخل كواليس الحزب الوطنى الديمقراطى حيث واصلت قياداته اعادة النظر فى قوائم المرشحين عن الحزب حتى صباح

اليوم الاخير .. حدث ذلك بالنسبة لاكثر من محافظة منها محافظة بورسعيد التى استقر الرأى فى اللحظات الاخيرة على ان يتقدم قائمتها محافظها السيد سرحان . وكذلك محافظة دمياط حيث اعتذر الدكتور حلمى الحديدى عن الترشيح . كما اعتذر بعض المرشحين وان كان عددهم لايتجاوز اصابع اليد الواحدة وتم ترشيح بدائل لهم استقر الرأى عليها فى حينه

وقد حرص الحزب الوطنى الى اخطار مرشحيه عن طريق الاتصال المباشر ضمانا للسرية وحتى لا يكشف أوراقه للاحزاب الاخرى الا ان المرشحين عندما علموا بترتيب القوائم اثاروا العديد من الملاحظات فى اكثر من محافظة . ونجح الحزب رغم ضيق الوقت فى علاج كل الاثار التى ترتبت على ذلك.

الوجوه الجديدة

ومع ان الحزب الوطنى شانه شان بقية الاحزاب لم يستقر على الشكل النهائى لقوائمه الا قبيل غلق باب الترشيح الا ان « المصور » استطاع ان يحصل على خريطة التغيير التى انتهى اليها فى قوائمه بالنسبة لكل محافظة على حدة وبالنسبة لمحافظات الصعيد . ومحافظات الوجه البحرى . والمحافظات الصحراوية . ومحافظات القناة. ومحافظتى القاهرة والاسكندرية على اعتبار انهما محافظتان جماهيريتان ومن اكبر محافظات الجمهورية .

ويستطيع المصور ان يؤكد من واقع القوائم ان الوجوه الجديدة قد احتلت مراكز متقدمة فى معظم قوائم الحزب فى مختلف الدوائر .

بالنسبة لمحافظات الصعيد الثمانى مجتمعة فان عدد الوجوه الجديدة بلغ ٦٧ وجها من بين ١٥٢ مرشحا . منهم ٢٠ عاملا و ١٤ فلاحا . و ٣٣ من الفئات . واقتربت نسبة التغيير من الـ ٥٠٪ .

. ففى محافظة الجيزة بلغ عدد الوجوه الجديدة ١٥ وجها من بين ٢٦ مرشحا . أى اكثر من ٥٠٪ . منهم ٩ فئات . و ٣ عمال . و ٣ فلاحين . وبينما وصلت نسبة التغيير فى الدائرة الاولى الى ٦٠٪ حيث قدم الحزب ٦ وجوه جديدة من بين ١٠ وجوه . فان نسبة التغيير فى الدائرة الثانية وصلت الى ٧٠٪ حيث تم تقديم ٧ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين . وتراجعت النسبة الى ٣٣ ٪ فى الدائرة الثالثة حيث تم تقديم وجهين جديدين من بين ستة وجوه .

وفى محافظة الفيوم قدم الحزب ثمانية وجوه جديدة من بين ١٤ مرشحا بنسبة تتجاوز الـ ٥٠٪ . منهم ٢ فئات . وعامل واحد . وخمسة فلاحين .

وقدم الحزب فى اسوان ٥ وجوه جديدة من بين ٨ مرشحين تضمنتهم قوائمه منهم ٢ فئات . و ٣ عمال .

وفى قنا قدم الحزب فى الدائرتين ١١ وجها جديدا من بين ٢٢ مرشحا اى بنسبة ٥٠٪ منهم ٥ فئات . و ٢ عمال و ٣ فلاحين . وان كانت نسبة التغيير لاتتجاوز ٢٥٪ فى الدائرة الثانية حيث تم تقديم وجهين جديدين من بين ثمانية مرشحين . الا ان الحزب فى الدائرة الاولى قدم ٩ وجوه جديدة من بين ١٤ مرشحا بنسبة تغيير تزيد على الـ ٧٠٪

كما قدم الحزب فى دائرتى اسيوط ثمانية وجوه جديدة من بين ٢٠ مرشحا بنسبة ٤٠٪ منهم ٥ فئات . و ٣ عمال . وبينما كان عدد الوجوه الجديدة ٥ وجوه من بين ١٢ مرشحا . نجده قد وصل الى ثلاثة وجوه من بين ٨ مرشحين فى الدائرة الثانية .

اما محافظة سوهاج فكان نصيبها من التغيير ضئيلا حيث ان الدائرة الثانية وعلى راسها الوزير محمد عبد الحميد رضوان قد احتفظت بنفس الوجوه اللهم الا المقعد المستحدث الذى شغله فلاح . اما الدائرة الثانية . فكان للتغيير فيها نصيب أكبر حيث ضمت عاملين وفلاحا ومرشح فئات واحدا من بين ١٤ مرشحا .

وفى محافظة المنيا وصل عدد الوجوه الجديدة الى ٩ وجوه من بين ٢٤ مرشحا فى الدائرتين منهم ٦ وجوه فى الدائرة الاولى وثلاثة فى الدائرة الثانية ، منهم ٤ فئات . و ٤ عمال . وفلاح واحد .

وقدمت محافظة بنى سويف فى دائرتها الوحيدة خمسة وجوه جديدة من بين ١٤ مرشحا منهم ٣ فئات . وعاملان .

التغيير فى القناه

وبالنسبة لمحافظات القناة الثلاث فقد تضمنت قوائمها ٩ وجوه جديدة من بين ١٦ مرشحا اى بنسبة تصل الى ٦٠٪ . ولكن هذه النسبة تفاوتت بين المحافظات الثلاث ففى الوقت الذى لم يتجاوز فيه التغيير فى

محافظة السويس ٢٥٪ حيث قدم الحزب وجها جديدا واحدا من بين ٤ وجوه . الا انه قفز الى ٥٠٪ فى دائرة الاسماعيلية حيث قدم الحزب ثلاثة وجوه جديدة من بين ٦ وجوه . اما فى بورسعيد فقد بلغ التغيير ذروته . فقدم الحزب خمسة وجوه جديدة من بين ٦ مرشحين فى الدائرة . وكان عدد الفئات الجديدة فى المحافظات الثلاث ٥ وجوه و ٤ وجوه جديدة من العمال .

القاهرة والاسكندرية

اما فى دوائر القاهرة والاسكندرية الثمانى فقد كان التغيير ملحوظا حيث قدم الحزب ٤٨ وجها جديدا من بين ٨٠ مرشحا بنسبة فى مجموعها تقترب من الـ ٦٠٪ . وان كانت تختلف فيما بين المحافظتين . وكذلك من دائرة الى اخرى .

ففى محافظة القاهرة بلغ عدد الوجوه الجديدة ٣٢ وجها من بين ٥٤ مرشحا . وصلت نسبة الوجوه الجديدة الى ٧٥٪ فى الدائرة الاولى حيث يبلغ عددها ٩ وجوه من بين ١٢ مرشحا . وانخفضت الى ٦٠٪ فى الدائرة الثانية حيث قدم الحزب ٦ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين .

اما فى الدائرة الثالثة فهناك ٧ وجوه جديدة من بين ١٢ مرشحا . وفى كل من الدائرتين الرابعة والخامسة بلغت النسبة ٥٠٪ . حيث قدم الحزب ٥ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين فى كل من الدائرتين .. بلغ عدد الوجوه الجديدة من الفئات ١٧ وجها . ومن العمال ١٤ وجها .

اما فى الاسكندرية فان عدد الوجوه الجديدة وصل الى ١٦ وجها من بين ٢٦ مرشحا بنسبة تصل الى ٧٠٪ فى مجملها وان كانت تختلف من دائرة الى اخرى . ففى الدائرة الاولى وصلت نسبة التغيير الى ٥٠٪ حيث قدم الحزب خمسة وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين . اما فى الدائرة الثانية فقد جاء التغيير على نطاق واسع حيث يقدم الحزب ٧ وجوه جديدة من بين ٨ مرشحين . وفى الدائرة الثالثة . تعود النسبة الى ٥٠٪ حيث قدم الحزب ٤ وجوه جديدة من بين ثمانية مرشحين . وبلغ عدد الوجوه الجديدة من الفئات ١٠ وجوه وستة من العمال .

٥٠٪ نسبة التغيير فى المحافظات الصحراوية

اما فى المحافظات الصحراوية الخمس . فيقدم الحزب الوطنى ١١ وجها جديدا من بين ٢٠ مرشحا بنسبة تزيد على الـ ٥٠٪ . ولكنها تختلف من محافظة الى اخرى . فبينما تصل فى شمال سيناء الى ٧٥٪ حيث يقدم الحزب ٣ وجوه جديدة من بين ٤ مرشحين. فانها تنخفض فى جنوب سيناء الى ٢٥٪ حيث يقدم الحزب وجها جديدا واحدا من بين اربعة مرشحين . ونفس الوضع فى شمال سيناء نجده ايضا فى مطروح .

اما محافظتا الوادى الجديد والبحر الاحمر فان نسبة التغيير فيهما ٥٠٪ حيث قدم الحزب فى كل منهما وجهين جديدين بين اربعة مرشحين . بلغ عدد الفئات من الوجوه الجديدة ستة وجوه . ومن العمال ثلاثة وفلاحان فى مطروح .

١٠١ وجه جديد فى بحرى

اما فى محافظات الوجه البحرى الثمانى فان الحزب قدم ١٠١ وجه جديد من بين ١٨٠ اى بنسبة تصل الى ٦٠٪ . وان كانت هذه النسبة قد تفاوتت من محافظة الى اخرى.بل ومن دائرة الى اخرى .

ففى محافظة المنوفية بلغ عدد الوجوه الجديدة ١٠ وجوه من بين ٢٢ مرشحا . وان كانت نسبة التغيير فى الدائرة الاولى وصلت الى ٦٠٪ حيث قدم الحزب ٦ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين . الا انها تراجعت فى الدائرة الثانية الى ٣٣٪ حيث قدم الحزب ٤ وجوه جديدة فقط من بين ١٢ مرشحا . وبلغ عدد الوجوه الجديدة من الفئات ٦

وجوه . ومن العمال ٣ وجوه . وفلاح واحد.

اما فى دمياط فقد بلغت نسبة التغيير ٧٥٪ . حيث قدم الحزب ٦ وجوه جديدة من بين ثمانية مرشحين منهم ٣ فئات . و ٣ عمال .

وفى كفر الشيخ قدم الحزب ١٠ وجوه جديدة من بين ١٤ مرشحا منهم ٥ فئات . و ٣ عمال . وفلاحان .

وفى محافظة الدقهلية فان الحزب قدم ١٩ وجها جديدا من بين ٣٢ مرشحا . منهم ١٠ فئات . و ٥ عمال و ٤ فلاحين . ففى الدائرة الاولى قدم الحزب ٧ وجوه جديدة من بين ١٢ مرشحا . وفى الدائرة الثانية قدم ٦ وجوه من بين ١٠ مرشحين . وكذلك فعل فى الدائرة الثالثة .

اما فى محافظة الشرقية فان الحزب قدم ١٤ وجها جديدا من بين ٣٠ مرشحا بنسبة تقل من الـ ٥٠٪ . فى مجملها وان كانت تختلف من دائرة الى اخرى . فبينما وصلت نسبة الوجوه الجديدة الى ٥٠٪ فى الدائرة الاولى والثانية . حيث قدم ١٠ وجوه جديدة من بين ٢٠ مرشحا فيهما . فان النسبة تراجعت الى ٤٠٪ فى الدائرة الثالثة حيث قدم الحزب ٤ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين . وتضم الوجوه الجديدة ٥ فئات. و ٢ عمال . و ٤ فلاحين فى الدوائر الثلاث.

وفى محافظة القليوبية اذا كانت نسبة التغيير لم تتجاوز ٤٠٪ فى الدائرة الاولى حيث قدم الحزب ٤ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين . الا ان نسبة الوجوه الجديدة تصل فى الدائرة الثانية المرشح فيها رئيس الوزراء وامين عام الحزب الى ٦٠٪ حيث

يتم تقدم ٦ وجوه جديدة من بين ١٠ مرشحين وبذلك فان الحزب يكون قد قدم ١٠ وجوه جديدة من بين ٢٠ مرشحا فى الدائرتين بنسبة ٥٠٪ . منهم ٤ فئات . و ٤ عمال و ٢ فلاحين

أما فى دوائر الغربية الثلاث فان الحزب قدم ١٨ وجها جديدا . من بين ٢٦ مرشحا . منهم خمسة وجوه فى الدائرة الاولى من بين ٨ مرشحين . و ٦ وجوه فى الدائرة الثانية من بين ١٠ مرشحين و ٧ وجوه جديدة فى الدائرة الثالثة من بين ثمانية مرشحين . واذا كانت نسبة التغيير قد تجاوزت الـ ٦٠ ٪ فى الدائرة الاولى ووقفت عندها فى الدائرة الثانية فانها تقترب من الـ ٩٠٪ فى الدائرة الثالثة . ومن بين هذه الوجوه الجديدة فى الدوائر الثلاث ٩ فئات . و ٦ عمال . و ٣ فلاحين .

وفى دوائر البحيرة فهناك ١٤ وجها جديدا من بين ٢٨ مرشحا اى بنسبة ٥٠٪ . منهم ٥ وجوه من ١٢ مرشحا فى الدائرة الاولى . و ٥ وجوه من بين ٨ مرشحين فى الدائرة الثانية . و ٤ وجوه من بين ٨ مرشحين فى الدائرة الثالثة . من هذه الوجوه ٥ فئات. و ٥ عمال . و ٣ فلاحين .

اما المحافظات التى تم تغيير مقعد المرأة فيها فهى محافظات القاهرة والاسكندرية وبورسعيد ودمياط وبنى سويف . والجيزة. وقنا. واسيوط. والبحر الاحمر. والمنوفية وكفر الشيخ . والشرقية .

واذا استبعدنا الـ ٦٨ مقعدا الجديدة والمقاعد التى تحتلها المعارضة من المجلس الحالى فان الحزب الوطنى يكون قد غير اكثر من ٤٠٪ من بين أعضائه فى الفصل التشريعى الذى تنتهى مدته الدستورية فى أواخر شهر يونيو القادم .

اليوم الأخير للترشيح

●● على مدار ايام الاسبوع الماضي اعلنت حالة الطوارىء داخل الاحزاب الخمسة التى قررت ان تخوض المعركة الانتخابية .. عقـدت العـديد من الاجتمـاعات الحزبية داخل هـذه الاحزاب لاعداد قوائمها الانتخـابية واختيار مرشـحيها عن الدوائر في مختلف المحافظات ●●

☐ كانت المهمة شاقة والاحزاب فى سباق مع الزمن فقـد اعلن عن فتح باب الترشيح ابتداء من يوم السبت ١٤ ابريل ، ولكن احدا لم يتقدم طوال الايام السـبعة الأولى .. كان الجميع فى حالة ترقب وترصد لحركات الاحزاب الاخرى .. لم تشا بعض الاحزاب المجازفة بالتقدم بقوائمها منذ اليوم الاول حتى لاتكشف اوراقها الانتخابية، بينما كان بعض الاحزاب الاخرى ينتظر صدور قائمة الحزب الوطنى بالذات لعله يستطيع ان يضم بين قوائمه بعضا ممن لم يرشحهم الحزب الوطنى نتيجة للتغيير الذى اجراه فى قوائمه ..

● ظلت الاحزاب فى حالة تردد شـديدة حتى اللحظات الاخيرة .. وقام كل حـزب باجراء تعديلات عديدة فى قوائمه ووجـدت احزاب اخرى مثل الاحرار والوفد والتجمع والعمل صعوبة كبيرة فى استكمال قوائمهـا للدوائر الثماني والاربعين التى شـملت ٤٤٨ مرشحا اصليا ومثلهم من الاحتياطى .

● حاولت بعض الاحزاب ان تمد فى فترة فتح باب الترشيح واخذ مهلة اكبر لاعداد قوائمها الا ان ذلك كان مستحيلا نظرا لان هذا المد يمكن ان يؤخر فى بقيـة اجراءات الانتخابات التى كانت قد حددت مواعيدها بالفعل بحيث تجرى يوم ٢٧ مايو دون ادنى تاخير .

● وهكذا مضت الايام السبعة الاولى دون ان يتقدم اى حزب من الاحزاب الخمسـة بقوائم مرشحيه .. وفى اليوم الثامن « ٢١ ابريل » بدات طلائع المرشحين تتقدم باوراقها الى لجان الترشيح .. وكان اول الاحزاب التى تقدمت بقوائمها هو الحزب الوطنى حيث تقدم ١٢ مرشحا عن اربع دوائر فى اليوم الاول .. ولم يتقدم احد من بقية الاحزاب فى يوم ٢١ .

● فى اليوم الثانى ٢٢ ابريل بدات عملية التدفق وبلغ عدد المرشحين الذين تقدموا باوراقهم ١٧٠ مرشحا من احزاب : الوطنى والتجمع والوفد والعمل .

● اما فى اليوم الاخير ٢٣ ابريل فقد زاد التدفق وتزاحم المرشحون على مختلف اللجان اذ تقدم حزب الوفد ببقية قوائمه وكذلك حزب التجمع وحزب العمل .

● حرص مرشحو الحـزب الوطنى على التقدم باوراقهم الى لجان الترشيح بانفسهم فتقدم الوزير حسن ابو باشا الى مديرية امن الجيزة ليقدم أوراقه بنفسه وكذلك فعل كل مرشحى الحزب الوطنى فى الجيـزة والقاهرة ..

اما حزب الوفد فقد حرص على ان يتقدم فى الساعة الواحدة من بعد الظهر يوم ٢٢ ابريل فى صورة جماعية على راسها يس سراج الدين الذى حمل معه توكيلات لمعظم مرشحى الحزب

● وكذلك فعل حزب التجمع الذى تقدم فى الساعات الأخيرة بصورة جماعية وفردية اما حزب العمل فقد حرص على ان يبـدا بتقديم قوائمه فى الساعات الاولى من صباح يوم ٢٣ ابريل لمعظم الدوائر التى قرر خوض المعركة الانتخابية فيها

● بقى حزب الاحرار حتى اخر لحظـة مترددا فقد كان من الواضح انه يعانى نقصا خطيرا فى العناصر التى يمكن ان يدفع بهـا الى الانتخابات مما حدا بحزب الاحرار الى ترشيح سيدة صعيدية لا صلة لها بالعمـل السياسى !

● ظلت عملية التغيير فى قوائم الاحزاب قائمة حتى اللحظات الاخيرة لقفل باب الترشيح فقد عدلت بعض الاحزاب فى قوائمها قبل قفل باب الترشيح بدقائق نظرا للضغوط الشديدة التى لقيتها من مرشـحيها لاحتلال رءوس القوائم التى تقدمت بها ، ونظرا للمفاجآت التى وقعت لها فى اخر لحظة واستقالات بعض المرشحين الذين لم يعجبهم ترتيب الاسماء فى القوائم . وكان حزب الوفد اكثر الاحزاب تاثرا بهذه الاستقالات اذ استقالت لجنتـا السويس والبحيرة لعدم رضاهما عن قوائمه!

● لم يستطع حزب الاحرار ان يقدم سوى ٢٧ قائمة لسبع وعشرين دائرة على مستوى الجمهورية وترك ٢١ دائرة دون ترشيح في الوقت الذى قدم فيه الحزب الوطنى مرشحيه فى جميع دوائر الانتخابات وعددها ٤٨ دائرة .

● جاء حزب العمل الثانى فى ترتيب عدد القوائم اذ تقدم بقوائمه للترشيح فى ٤٦ دائرة وتماثل حزب الوفد مع حزب التجمع فى عدد الدوائر التى قدما قوائمهما فيها وعددها ٤٤ دائرة .

وهكذا انتهى اليوم العاصف فى الســاعة الخامسة والنصف من يوم ٢٣ ابريل عطلة شم النسيم التى قضاها المرشحون والاحزاب فى سباق مع الوقت لاســـتكمال قوائمهم ومرشحيهم .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٤

تناقض رئيسي وتناقضات هامشية..!

مع من ؟ وفي مواجهة من ؟ ولماذا ؟!

هذا هو السؤال الذى لم يزل حائرا في خضم معركة انتخابية ، ربما يكون واحدا من مخاطرها أن تتوه الابعاد وان تختلط الدوافع وأن يغيب التناقض الرئيسي تحت ضغوط تناقضات ثانوية ، تغذيها الحزازات والمعارك الصغيرة ، لكنها لاترقى أبدا الى حدود الاختيار الهام المطروح على مصر في معركتها الانتخابية القادمة .

ولعلنى أقول آسفا ، انه برغم القوائم وبرغم البرامج ، فان أغلب الاحزاب السياسية تخوض المعركة الراهنة دون وعى حقيقى بأهمية التفرقة بين ما يمكن أن يكون تناقضا رئيسيا لا ينبغى اهداره وما يمكن أن يدخل في دائرة التناقضات الهامشية التى يمكن التجاوز عنها الى حين !

اننى أخص على وجه الذكر هنا ، كل الاحزاب وكل القوى السياسية التى لا تعلن براءتها من يوليو والتى يضرب الآن بعضها بعضا ، تكاد أن تكون مغيبة القصد والهدف وهى تعمى نفسها في معارك صغيرة ، غافلة عن أبعاد الاختيار المطروح على مصر الآن .. وتكون النتيجة أن يزداد ضباب الرؤية أمام الاغلبية الصامتة التى لم تزل تسأل نفسها .. مع من؟ وفى مواجهة من ؟ ولماذا ؟ .

وربما تتوه الاجابة الصحيحة ، وراء أهداف مغلوطة او على أحسن الظروف وراء أهداف ثانوية ، برغم أن المعركة قد حددت نفسها أخيرا ، فى اطار اختيارين أساسيين : مصر الغد أم مصر الامس ؟ مصر القيم الجديدة التى تنتصر للعدالة الاجتماعية والحق السياسى الاوسع لجموعها أم مصر الاخرى ، التى لم تعد موجودة الا فى أضابير التاريخ والتى يصعب ، بل يستحيل استدعاؤها من الزمن السالف لان مياه النهر أبدا لا تعود .

ان أول مخاطر ، غياب التمييز بين التناقض الرئيسى والتناقضات الثانوية والتى تعانى منه ، كل الاحزاب وكل القوى السياسية التى تنتمى لثورة يوليو ، هو أن طرفا آخر يمكن ان يكسب على ساحة العمل السياسى ، وزنا أكبر كثيرا من حجمه الحقيقى ، يكسبه لا بقواه ولكن بتناحر تلك القوى التى كان مفروضا أن تكون مؤهلة لمواجهة تاريخية معه ، مواجهة أدواتها الديموقراطية والعمل السياسى وحشد الجماهير الى صناديق الانتخاب لتقول رأيها فى الاختيار الراهن : مصر الامس أم مصر الغد .

بقلم : **مكرم محمد أحمد**

الغريب أن تغفل أحزاب يوليو وقواه ، عن أهمية هذه المواجهة الديموقراطية وضروراتها على الاقل ، لكى تثبت لنفسها ولغيرها أن الاختيار الثورى لمصر فى يوليو ٥٢ ، لم يكن مجرد انقلاب عسكرى ولم يكن مجرد قفزة فى المجهول .

.. ان صحت هذه المقدمات ، فسوف يكون غريبا ، هذا المظهر الذى تأخذه المعركه الانتخابية الآن ، الجميع فى مواجهة مع الحزب الوطنى ، لا بأس ! ينقبون وراءه ، يناقشون شخوصه ، يهدرون حقه ، حتى فى ذلك الانجاز الذى تحقق على الطريق الديموقراطى ، ابتداء من نقطة الصفر قبل ٣ سنوات ماضية .. لكن ، لا أحد البتة منهم ، يناقش الوفد الجديد أو يسأله ، أو يسعى على الاقل لكى يستوثق من صدق خطاه حتى انه يكاد يكون معفيا من أى سؤال .

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٤

□□□

ان غياب التميز بين تناقض أساسي لا ينبغي اهداره وتناقض هامشي يمكن التجاوز عنه ولو الى حين ، خطر يمكن ان يقع فيه ، أيضا، بعض من مثقفي مصر ومتعلميها ممن أعطوا ثورة يوليو ، عمرهم وتاريخهم ولكنهم بدوافع غضب موقوت قد تتعدد أسبابه ،ربما يخطئون الحساب اذا ما اخطأوا تقدير وجهة أصواتهم الانتخابية في المعركة القادمة .

.. ربما يكون في رؤى بعض من هؤلاء ، أن يمنحوا الوفد ، بعضا من أصواتهم ، لا حبا في الوفد ولا كرها في الحزب الوطنى ولكن أملا في أن يتحقق بأصواتهم نوع من التوازن ، الذى قد يدفع الحزب الوطنى ليصبح أكثر حيوية وأكثر نشاطا وأكثر قدرة على تجديد ذاته ومواءمة نفسه مع متطلبات مرحلة جديدة، تتسق مع طموحات مصر ، في ادارة نظيفة ومؤسسات قادرة على الانجاز واحساس بالمشاركة والانتماء يملأ كل مواطن .

وأكاد أقطع بأن تلك ، واحدة من المقولات ، التى يجرى ترويجها الآن في أوساط مثقفين ومتعلمين ، هم باليقين لا يريدون أن يروا مصر، تعود أدراجها مرة أخرى الى الوراء .. لكنهم في نفس الوقت ، يحسون أن التغيير الذى كانوا ينشدونه يجرى في بطء وأناة لم يعد يحتملها انتظارهم الطويل على الامل .. وبالتالى فليس هناك ، من وجهة نظرهم ، ما يحول دون أن يعطوا بعضا من أصواتهم الى الوفد ، بحثا عن وظيفة المهماز لا عن فرس بديل ، سأما من عمرو وليس حبا في زيد ! لعل عمرو يصحو أو يفيق .

.. سوف يكون خطأ فادحا في الحساب ، اذا ما استسلم بعض من مثقفي مصر ومتعلميها لهذه المقولة التى يجرى ترويجها الآن .

لأنهم بذلك يعطون الوفد ، بفكره وتركيبه الراهنين ، حجما أكبر من حجمه الحقيقى ، خصوصا وأن الوفد الذى سوف يمنحونه أصواتهم ، لم يعد ، بعد تحالفه الشهير مع الاخوان ،ذاك الحزب الليبرالى الذى كان يتوقعه البعض ، لقد أصبح خليطا غير متجانس من أفكار لا يمكن أن تتلاقى .. ومهما يكن الجهد الذى بذله الوفد من أجل أن يصبغ برنامجه بكل الالوان فان هذه العبارات المقحمة ، حول حقوق العمال والفلاحين والمكاسب الاشتراكية وشرعية القضاء على الاقطاع ، هذه العبارات المقحمة لا تستطيع ان تخفى روح الثأر التى ما زالت كامنة تجاه ثورة يوليو سواء في برنامج الحزب أم في افتتاحيات كتابه ومناصريه أم في أحاديث رئيسه المنشورة على الناس .

.. البسطاء والسذج ، وحدهم ، هم الذين يتصورون ان الوفد يريد الثأر من عبد الناصر .. فعبد الناصر بأخطائه ونجاحاته ، في رحاب الله وفي ذمة التاريخ .

ان ما يريده الوفد ، أن يتمكن من استئصال الثقافة والقيم الجديدة التى زرعتها يوليو في ضمير الانسان المصرى ،ما يريده الوفد ،أن يستأصل الشأفة والجذور ، اذا ما واتته الفرصة ! .. فهل يمكن لمثقفين مصريين ناضلوا من أجل هذه الثورة وتحملوا كل عذاباتها أن يمكنوا الوفد ، بتراكم أصواتهم أو حسن نواياهم،من أن يجرب مهمة لن تنجح! ولكنها قد تأخذ مصر مرة أخرى الى حلقة مفرغة،يطول الزمن قبل أن نعرف أولها من آخرها ! ان موقف هؤلاء يذكرنا بمثال شائع وقديم .. الطريق الى الجحيم مفروش دائما بالنوايا الطيبة .

المصدر : المصـــور
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٨٤

الوفـــد الجـديـــد بعـــد انسحـــاب نخبتـه الليبراليـــة

ان أردنا صلب الحقيقة ، فان الوفد الجديد فى جوهره الآن ، ليس أكثر من جمـــاع كل القوى الرافضة لما حدث فى مصر طوال الثلاثين عاما الماضية .

وليس بالضرورة أن تكون كل هـذه القوى الرافضة ، ممن أضيروا من الثـورة باجراءات مباشرة ، سواء كبـار الملاك الذين سرت عليهم قوانين الإصلاح أم مجموعات السياسيين الذين أزاحتهم الثورة جانبا أو عصبيات بعض العائلات التى كانت تتصور أن حكم مصر سوف يبقى الى الابد ، ارثا خالصا ، لا يخرج عنها الى أى من فئات الشعب الاخرى .. لكن صلب المشكلة ، أن هـــؤلاء كانوا ولا يزالون هم النواة وهم القيادة وهم الرموز وهم القوى الدافعة .

باليقين هناك آخرون ، دخلوا الوفد الجديد على ظن بأن الحزب سوف يكون قادرا على أن يعطى مصر نظاما سياسيا أكثر اكتمالا ، يجسد مشروعية التعدد الحزبى ، بصـــورة أشـد رسوخا ، خصـــوصا وأن الوفد الجديد يعتبر نفسه ، الحزب الوحيد الذى لم يخرج من عباءة يوليو .

وربما لا يكون هؤلاء بالضرورة ، من أعداء يوليو الذين أضيروا منها ضررا مباشرا ولكنهم فى النهاية ، دخلوا الوفد أملا فى حزب ليبرالى .. هـؤلاء ، لم يكونوا يكتمـون قلقهم ، من طبيعة المأزق الذى واجه الحـــزب عند اعادة تكوينه عندما وقع التطابق بين الحزب وشخص فؤاد سراج الدين الذى بدونه ما كان للحزب أن يقوم أو ينهض من جديد .

هؤلاء كانوا يرجون بالفعل حزبا ليبراليا ، يستند الى الحوار الداخلى وتتســـع قواه لكى يصبح الحزب الاساس لا شـــخص الزعيم ، كانوا يرجون حزبا لا يكون محور اهتمـــامه الاول ، الثأر من يوليو لان يوليو خلقت واقعا جديدا يصعب تجاوزه .

ولكن ما حدث على أرض الواقع كان شيئا مختلفا .

افتقد الحزب الليبرالى الجـديد ، منـذ أول أيامه ، ديموقراطية الحوار الداخلى الا أن يكون الامر مقررا سلفا ثم يجىء الحوار ، استكمالا للشكل واستيفاء للمظهر ..

وتغلبت نواة الحزب ممن اضـــيروا ضررا مباشرا من ثورة يوليو ، فاذا بالحزب يجعل من قضـــية الثأر مع يوليو شـــاغله الاول واذا الامور كلها ، تسير كما كانت تمضى فى الزمن السالف ! الاصـــهار والمحاسيب والاشـــقاء والاقارب فى المقدمة ، لا يهم من هم وماذا يحمل تاريخهم؟فالوفد الاسم والوفد الحنين الى الماضى ســـوف يحمل على موجته كل الزبد الطـافى والجماهير لن تدقق كثيرا لانها تتطلع الى التغيير، أى تغيير !!

.. هذا ما كان يسود الوفـد من تصـــورات واهمة ، قبل أن تنفجر أزمته الداخلية على هذا النحـــو الذى جرى اخيرا ، واذا بالانتقـــادات التى كان يتم تداولها فى سراديب القصر وممراته ،تنفجر على صفحات الصحف استقالات مدوية وانتقـــادات مريرة بينما الوفد صامت لا يرد على هؤلاء ، يحاول دره الخطر بتـوجيه اتهامات غير صحيحة الى الصـــحف القومية ، يحملـــونها عبء حملة لم تكن طرفا فيها ، وانما كان طرفهـا الاســـاسى شـــخوص الوفد ، الذين خرجوا على طوع سراج الدين بعـد أن ثبت لهم انه يقود الحزب الجـــديد الى مأزق خطر بعد ان قاد الوفد القـــديم الى حتفه الاخير .

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٨٤

استقال الدكتور فرج فودةواستقال ابراهيم طلعت وكمال حامد ، ووقع الصدع الرهيب داخل الحزب عندما خرج شيخ المحامين مصطفى مرعى ، ليفضح الاسطورة ثم كانت استقالة لويس عوض التى حملت بين سطورها المهذبة قلقا عارما ومخيفا على ما يمكن أن يصيب التجربةالديموقراطية فى مصر منجراء خطوات يتخذها فؤاد سراج الدين دون حساب حقيقى لنتائجها .

واذا الوفد ، الامل الليبرالى ينحصر الى حدود حزب تحدد اطاره ، فكرا وعملا وواقعا ، بموقف هذه القوى التى رفضت يوليو لاسباب أولها ، انها اضيرت ضررا مباشرا بقرارات مهما يكن حجم تجاوزاتها ، الا انها كانت فى النهاية ، تستهدف صياغة العدل الاجتماعى بديلا عن حرب طبقية كانت مصر على شفا حفرة منها قبل يوليو ٥٢ .

لقد كنا نتوقع أن يرد الوفد على مخاوف نخبته ، التى خرجت يأسا من اصلاح الحزب ، لا أن يكيل الاتهامات الى الصحف والمجلات القومية ، التى عزفت حتى عن أن تعلق على ما يجرى ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث حتى الآن !

ان كان لنا حق التعليق ، على ما يجرى اليوم فليس فى وسعنا الا ان نقول .. لهؤلاء الذين يقرءون برنامج الوفد ، ان قراءة اى برنامج لا ينبغى أن تكون مجردة عن الشخوص والتاريخ والمصالح .. فالحزب ليس هو البرنامج ولكنه فى النهاية الشخوص القائمة على هذا البرنامج .

لقد حاول الوفد جهده أن يوسع من رقعة برنامجه ، ليخاطب اصوات كل الفئات .

.. البرنامج يتحدث عن ضرورةالحرص على حقوق العمال والفلاحين لكن فؤاد سراج الدين يتساءل فى نفس الصفحات عن الحكمة من الحفاظ على تشريع يحفظ للعمال والفلاحين نسبة الخمسين فى المائة ما دام هؤلاء العمال والفلاحون قد تمكنوا خلال السنوات الثلاثين الاخيرة ، من فرصة تعليم مكنت أولادهم من أن يصبحوا مهندسين وأطباء وضباطا ومحامين .. اذن فلماذا يكون للعمال والفلاحين مقاعد خاصة فى مجلس الشعب ؟

.. البرنامج يتحدث عن الضرورات التى أملت قوانين التأميم والاصلاح الزراعى لكن أبرز كتاب الوفد يرى أن تلك الاراضى التى جرى توزيعها ، انما هى أموال سحت دخلت خزانة الدولة فضيعت البركة منها ، لانها فى النهاية أموال حرام جرى مصادرتها باسم الاصلاح الزراعى أو العدل الاجتماعى .

فهل نعود مرة أخرى لنتحدث عما كان يجرى فى أرض الشفالك والوسايا والعزب ! وهل نعود مرة أخرى لنذكر بقصة الارض فى مصر، لمن كانت ومن أخذوها فى البداية ولمن كانت فى النهاية !

لا نود شيئا من ذلك ولكننا نود فقط ، أن نقرأ جميعا برنامج الوفد على ضوء الشخوص والتاريخ والمصالح .

الباشا يعرف مصر كما يعرف راحة يده

.. فلتطمئنوا .. لان ((الباشا)) يعرف مصر كما يعرف راحة يده ! وهذا التحالف مع جماعة الاخوان المسلمين والذى أثار كل الزوابع الاخيرة ليس أكثر من خطوة تكتيكية ينبغى أن نتسامح ازاءها ..لان تراث الوفد الليبرالى سوف ينتصر فى النهاية.

وهذا ما يسره ((الباشا)) لنا فى اجتماعاته الاخيرة وبالتالى فليس هناك ما يدعو الى الانزعاج اذا كان الرجل يرى حاجة عملية ملحة الى هذه الخطوة لخوض المعركة الانتخابية القادمة .

.. هذا ما سمعته أخيرا من قطب وفدى كبير وكنا نجتمع فى بيت صديق على نقاش حر ومفتوح ،امتد الى ما بعد الواحدة صباحا، كان بيننا وزراء ومحافظون سابقون وبعض من رجال الاقتصاد .. وكان أكثر ما راعنى أن يعتقد أحد ، أن الباشا بعد كل الذى جرى ، لم يزل

تناقض رئيسى وتناقضات هامشية..!

يعرف مصر كما يعرف راحة يده .. لا لاننى أنكر على الرجل امكان ذلك ، فما من شك أن فؤاد سراج الدين الذى استطاع فى الاربعينات وخلال سنوات محدودة ، أن يقفز عبر كل كوادر الوفد القديم ليصبح سكرتيره العام ونجمه اللامع ومسئوله التنظيمى الاول ، كان يعرف الكثير عن مصر يومها ، لكننى لا اعتقد مع احترامى الكامل للرجل ، أن « الباشا » مثلما يقول محبوه ، يعرف مصر كما يعرف راحة يده ، على الاقل منذ عام ١٩٥٠ ، عندما ارتكب خطأه الاستراتيجى البالغ الذى قاد الوفد الى حتفه وقاد النظام السياسى فى مصر الى مأزقه الاخير وفتح الطريق بسوء تقديره للموقف وحساباته الخاطئة لما يجرى فى الشارع المصرى كى يستولى الجيش على السلطة باسم ثورة يوليو .

لقد جاء الوفد الى الحكم اثر انتخابات عام ١٩٥٠ ، على ظهر موجة من تيار وطنى كاسح يغلى به الشارع المصرى واذا بالوفد التى كانت تنتظره الجماهير لكى يقود مطالب الحركة الوطنية والاجتماعية يخذل آمال الشارع المصرى المفعم بغضب الثورة ، ويأخذنا الى حائط مسدود وتحت دعاوى احتواء الملك ، عقد السكرتير العام تحالفه الخاطىء مع القصر والاحتلال وتحت دعاوى الدفاع عن حق الوفد فى أن يبقى فى الوزارة أطول امد ممكن بعد أن طال وجوده في المعارضة ، عقد السكرتير العام تحالفاته المريبة داخل الحزب ذاته ليجهض التيار النضالى داخل الحزب الذى استحال فى النهاية الى منظمة سياسية لكبار ملاك الارض عاجزة عن أن تقدم شيئا للحركة الوطنية .

والغريب أن يجهض فؤاد سراج الدين الوفد فى ظروف كان يمكن أن تمكن الحزب من اصلاح شامل للنظام السياسى فى مصر لو انه أخذ جانب الجماهير ولكن ثقة غبية اعترت حكومة الوفد واعمت أعينها عن كل اصلاح فكانت قضية القطن وكانت قضية الاسلحة الفاسدة وكانت قضية مستشفى المواساة وكانت نهاية نظام تأكد عجزه عن الاستمرار .

قلت لمحدثى اننى لا استند فيما قلته الآن الى الذاكرة أو الى اجتهادات فى التاريخ ولكننى

أستند ، الى روايات وثقها ، أكثر المؤرخين المصريين صدقا والتزاما ، فقط لكى أؤكد لك أن فؤاد سراج الدين لم يكن يعرف مصر عام ٥٠ كما يعرف راحة يده وأظنه لا يعرف مصر الراهنة بنفس القدر والا ما ارتكب خطأه الاستراتيجى الثانى ، عندما عقد تحالفه الاخير مع الاخوان قبل أن يتمكن من بناء تنظيم متكامل يقوى على مواجهة أيديولوجية الاخوان الواضحة والمحددة ٠

لقد أفرغ الحزب الجديد من رموزه الليبرالية لحساب جماعة ترى أن سيطرة الدين على الدولة جزء أساسى من أيديولوجيتها الفكرية، ويكفيهم فى ذلك ،على حد تعبير اخوانى قديم، أن تكون الشريعة أحد مصادر التشريع الاساسية ولكنهم يهدفون الى التطبيق الكامل لها حتى ولو بقوة العنف والسلاح كما أن من مبادئهم تقسيم العباد الى مسلمين وذميين يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون فكيف يستقيم تحالف من هذا النوع الا أن يكون الباشا لم يعد يعرف مصر كما يعرف راحة يده ٠

مكرم محمد أحمد

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرامج الحزبية في قطار واحد

محمد الطويل

كانت برامج الأحزاب منذ أسابيع ، محل إعادة نظر من مؤسسيها وأقطابها . فقد وضعت منذ سنوات وبالتحديد فور إعلان سياسة تعدد الأحزاب . ولذا فالطابع العام لها مطالبات ورغبات .

وإن كانت لم توضع عن دراسة متأنية واستراتيجية سياسية واقتصادية واجتماعية ، فقد كانت أشبه بوجوه النقد ، وبعض السياسات التى وان نفذتها الحكومة فإنها تفرغ هذه البرامج من محتواها ، وبالتالى فلا تكون .

ولذا فإن الأحزاب اليوم أعادت دراسة برامجها لوضع استراتيجيات تلتقى أو تفترق عن السياسات الحالية للحكومة .

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٤

فإذا أردنا إيضاح بواعث إعادة النظر بصورة عملية . فلنأخذ قطاعا من مجالات الدولة العديدة لنستطلع ما تراه البرامج خاصا بها . وموقف الحكومة من هذه البرامج ثم موقف الأحزاب أيضا ..

وهو قطاع النقل والمواصلات والنقل البحرى ، وابتداء فان برنامج حزب الأحرار الاشتراكيين لم يتطرق إليه على الاطلاق وكأنه غير ذى أهمية . أما حزب الأمة فقد أوجز رأيه حيث نص على إعطاء الأولوية لاصلاح الطرق ووسائل النقل والمواصلات فى الداخل والخارج وكفاءة المطارات والموانى .

وإن كان حزب العمل الاشتراكى وحزب الوفد قد التقيا على بعض المطالبات أو توجيه النظر للأخذ ببعض السياسات ، فإن حزب الوفد قد أورد ذلك تفصيلا بشىء من التنسيق والتحديد الأكثر وضوحا ، وعلى ذلك قررنا لقاء المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى لمناقشته فيما جاء بهذه البرامج . ولنستكشف مدى تنفيذها أو تحقيقها ولا سيما أنه المسئول الأول عن هذا القطاع منذ مايو ١٩٨٠ .

ففى مجال السكك الحديدية كانت المعارضة تطالب بتجديد شبكة خطوط السكك الحديدية . وتعميم نظام التحكم المركزى . والتوسع فى قطارات نقل الركاب . والاتجاه نحو ازدواج بعض الخطوط والتوسع فى مراكز التدريب . يقول المهندس سليمان متولى : إنه تم فى فترة العامين الماضيين وهما السنتان الخاصتان بالخطة الخمسية تجديد ٤٠٠ كيلو متر من الخطوط الحديدية وإن معدل التجديد يسير بمعدل ٢٠٠ كيلو متر فى العام . وحيث إن لدنيا مايقرب من ٤٠٪ من خطوط الشبكة الحديدية قد انتهى عمرها الافتراضى . ويستدرك الوزير قائلا : ونركز على خط القاهرة - الاسكندرية من واقع أنه أكثر الخطوط حركة فى تسيير القطارات لنتمكن من تسيير خدمة سريعة عليه بقطارات سريعة تختصر الوقت إلى ١٠٠ دقيقة . وسننتهى منه خلال عام على الأكثر . ونتيجة لذلك فإن وسائل الراحة ستكون معدة للراكب بحيث لايشعر باهتزازات حركة القطار . وقال أيضا : كما نركز على خط الصعيد ، وقد تم بالفعل تجديد خطوطه فى المسافات التى تقع بين القاهرة وبنى سويف والمنيا وأسيوط ، وهذا من شأنه أيضا زيادة سرعة سير القطارات ونأمل فى خلال عامين أو ثلاثة أن يختصر الوقت من القاهرة لأسوان ساعتين ويكون ذلك لأول مرة فى تاريخ السكة الحديد على هذا الطريق .

وبالنسبة للوحدات المتحركة فأما عن نقل الركاب فقد وصلت إلينا فى العامين الماضيين ١٢٠٠ عربة درجة ثالثة ، ومن ٣ إلى ٤ سنوات مضت وصل إجمالها ٢٠٠٠ عربة ، وهذا معناه - والكلام للوزير - أننا جددنا عربات الدرجة الثالثة بنسبة ١٠٠٪ والتى من المفروض أن تعيش ٤٠ عاما . وجددنا أيضا عربات الدرجة الأولى حيث جاءتنا منها ١٠٠ عربة للأولى والثانية مكيفة الهواء وهى تعمل على خط القاهرة - أسوان والقاهرة - الاسكندرية حيث تضاعف

عدد المقاعد فى الصيف الماضى . كما جئنا بأربعة قطارات نوم للسياحة لخط أسوان مما أدى إلى حل مشاكل كبيرة للسياح . فهى فاخرة ومريحة وتؤدى غرضها جيدا . كما أن عدد القطارات فى الضواحى خاصة باب اللوق - حلوان تضاعف ثلاث مرات خلال العامين الأولين للخطة الخمسية وهما العامان السابقان .

وبهذه الامكانات المشار إليها والاهتمام بخدمة المواطنين . زاد الركاب من ٤٠١ مليون مواطن إلى ٥٠٦ ملايين خلال العامين الماضيين أى ٢٥٪ على خط القاهرة - أسوان وزيادة جزئية فى باقى الخطوط متوسطها وصل إلى ٢٦٪ .

وبالنسبة للعربات المجهزة فإننا نتجه إلى زيادة خدمة السكة الحديد ونصيبها فى نقل البضائع لأنها أرخص وسائل النقل على المستوى القومى . كما أننا نوصل السكة الحديد بوصلات إلى مناطق الشون الرئيسية والمطاحن الرئيسية ، وبذلك تصل هذه العربات إليها مباشرة دون حاجة إلى عمليات نقل أخرى .

ويستطرد الوزير قائلا : فلدينا عربات مجهزة لنقل الغلال أيضا تتعامل مع صوامع الاسكندرية مما يساهم فى شحنها السريع ونقلها إلى صومعة القاهرة ، فيؤدى ذلك إلى توفير كبير فى الشحن والتفريغ وعربات مجهزة أيضا بتبريد ، وهذه موجودة من واقع تعاقدات سابقة تساعدنا فى نقل الأسماك من بحيرة السد العالى لنقلها إلى مراكز التوزيع والبيع فى عواصم المحافظات . ومن ضمن المشروعات الهامة فى مجال نقل البضائع انتهاؤنا من الخط الحديدى بين الاسكندرية - إيتاى البارود ثم إمبابة والذى قد أنشىء خصيصا لنقل البضائع وللمعاونة فى إخلاء ميناء الاسكندرية من حركة تجارته الخارجية التى تتزايد عاما بعد عام . وفى نفس الوقت يؤدى ذلك إلى إخلاء الطريق العادى للاحتفاظ به فقط لخدمة نقل الركاب وبالتالى يساعد على حركة أكبر لتسيير خطوط لنقل الركاب .

وأما عن التوسع فى الخطوط الحديدية . فينشأ حاليا خط سفاجا - قنا وننتهى منه بالكامل فى نهاية ١٩٨٥ بطول ٢٦٠ كيلو مترا لربط البحر الأحمر بوادى النيل وهو جزء من خط يصل للوادى الجديد لنقل الفوسفات من الوادى الجديد إلى قنا ثم سفاجا على البحر الأحمر . كما يخدم هذا الخط مشروع مجمع الألومنيوم بنجع حمادى فتأتى الخامات من سفاجا إلى نجع حمادى ، وكذلك بعض منتجات التصدير من هذه المنطقة ، ويستطرد الوزير يقول : بالإضافة إلى ازدواجية خط سوهاج نجع حمادى بطول ١٠٠ كيلو متر وانتهى منه ٦٠٪ وسننتهى منه تماما مع نهاية عام ١٩٨٤ . وهذا جزء من خطة ازدواج المسافات من سوهاج حتى أسوان يساعدنا ذلك فى تسيير عدد أكبر من القطارات لزيادة معامل الأمان فى هذا المحور الرئيسى للسكة الحديد .. كما بدأنا الازدواج من أسيوط إلى سوهاج

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٤

لرفع كفاءة هذا الخط بما يسمى التحكم المركزى فى هذه المسافة ثم المسافة من نجع حمادى وسوهاج يجرى ازدواج تنتهى منه مع نهاية هذا العام ، ثم تسيير خطة الازدواج تباعا من نجع حمادى إلى الأقصر ثم أسوان .

ثم تأتى عملية تعميم التحكم أو الرقابة المركزية . ويقول الوزير فى هذا : إنه قد بدأ منذ أربع سنوات ونكثف الجهد فيه حاليا . وقد تم منه فى المنطقة الواقعة حول القاهرة - بنها - بنى سويف . وهناك مراقبات أخرى فى سبع مناطق من شأنها أن تجعل القطار مع كشك البلوك وناظر المحطة والمراقبة نفسها فى اتصال دائم ومستمر بحيث يمكن إصدار تعليمات لسائق القطار لتنفيذ أى توجيهات أو تعليمات ، وبذلك يمكن أن يستمع - أيضا - منه لأى طلب معونة أو مساعدة ، وهذا النظام سننتهى منه بالكامل على مستوى جميع المحافظات مع نهاية هذا العام .

ويستدرك الوزير قائلا : ويسير مع هذا الاتجاه أيضا تعميم كهربة الاشارات للخطوط الرئيسية والتى ستبدأ من القاهرة للاسكندرية وتهدف لزيادة الأمان . ولذلك تمكنا من استيعاب عدد أكبر من القطارات على نفس الخط وبالتالى إمكانية مواجهة الزيادة فى عدد الركاب ونقل البضائع أيضا .

ولحظات من الصمت العميق يستغرق فيها الوزير ثم يعاود حديثه قائلا : ولأول مرة تدخل السكة الحديد مدينة بورسعيد بعد عدوان ١٩٦٧ أى بعد سبعة عشر عاما . كما تقيم « كوبرى » فى مدخل المدينة ليتسنى دخول القطارات للمدينة وسيكون هناك أول قطار يدخلها فى نهاية ١٩٨٤

ثم انتقلنا فى الحديث إلى مجال النقل البحرى . فيرى حزب العمل تركيز العناية بالنقل البحرى للركاب والبضائع خاصة على البحرين الأبيض والأحمر .

ويرى حزب الوفد الاتجاه نحو التوسع فى إنشاء الأحواض الجافة مع ضمان حسن إدارتها وزيادة عدد وحدات أسطول النقل البحرى من حيث العدد أو الحمولة وتطوير موانئ البحرين المتوسط والأحمر وتجهيزها بالمعدات اللازمة للشحن والتفريغ والتخطيط لإقامة موانئ جديدة تتناسب مع الاحتياجات فى القرن الواحد والعشرين وإتاحة الفرصة الكاملة أمام الأفراد والهيئات وكذا رءوس الأموال المشتركة لإنشاء شركات النقل البحرى وإعفاء مستلزمات الإنتاج من الجمارك مع إعطائها الأولوية مع شركات القطاع العام فى نقل السلع المصرية أو المستوردة لحساب مصر .

وإزاء ما تراه هذه الأحزاب يرد الوزير قائلا : إننا نهتم قبل المكونات الرئيسية للنقل البحرى .

فأما عن تكوين الأسطول الوطنى المصرى وتشجيع بناء بواخر جديدة وتملك السفن . فكان كل ما نملكه منذ عامين على المستويين العام والخاص لم يتجاوز ٥٧٠ ألف طن . وأما اليوم فلدينا إمكانية مليون ونصف مليون طن من إجمالى الحركة التجارية الجافة والصب غير السوائل ٢٨,٨ مليون طن . فقد ركزنا فى الفترة الماضية على تدعيم الأسطول بزيادة ١١٪ وقد تضمنت شراء وحدات حديثة متطورة سريعة فى خدمتها تعطى نتيجة عمل أفضل ، وبذلك يكون مقياسها من حيث الحمولة يتجاوز ما سبق ذكره ، والتعاقدات التى تمت

تحتوى على ٢٤ مركبا ناقل حبوب متنوعة وعبارتين لنقل الركاب جاءنا منها عشر وحدات وتصل بقيتها خلال عام .

فقلت له : رغم مضاعفة طاقة أسطولنا كما ذكرت سيادتكم فإنها أيضا تبدو ضئيلة أو دون حجم التجارة الكلى بكثير ؟ .

فقال : إن كان مازال الفرق كبيرا فإننا مازلنا فى البداية ومع ذلك فهى قوية وعملاقة . فقد بنينا فى خلال عامين من الخطة الخمسية ضعف ما كان لدينا خلال أربعين عاما ماضية .

فقلت إذن فما هى صعوبات أو معوقات المضاعفة المستمرة لطاقة الأسطول ؟ .

قال : إن هدفنا نقل حركة تجارتنا على أسطولنا تباعا . ولكن لابد أن يوضع فى الاعتبار صعوبات محددة ، منها أن الدول التى تتعامل معنا فى الواردات إلينا تربطنا بها اتفاقيات تنص على أن حركة التجارة بيننا تنتقل مناصفة على أسطولنا وأسطولها ، وسبب آخر : أن هناك بعض الاتفاقيات التى تتم تتضمن النص على نقل السلع الواردة إلى الموانئ المصرية ، وبالتالى فإن هذه الأسباب محل نظرنا فى نسب النقل التى نرى تحقيقها من خلال أسطولنا . فنفكر فى أنه لو وصلنا إلى ٣٠ ٪ من حجم التجارة تباعا يكون هذا الرقم عمليا ونكون قد خطونا خطوات كبيرة فى هذا المجال .

ولذلك - كما يقول الوزير - فقد فتحنا الباب أمام القطاع الخاص حيث كانت هناك قوانين تقيد تملكه لسفن لا تزيد على ٤٠ ألف طن حمولة . فأطلقنا يده فى هذا المجال دون تحديد لتملك الكثير من ذلك .

وأما عن السفن التى وصلت لتحديث وتعزيز أسطولنا السابق ذكرها . فكان لابد من إعداد الكوادر التى تعمل عليها وقد استفدنا من الخبرة الموجودة لدى أفراد النقل البحرى حيث استوعبت أعدادا كبيرة .

الأمر الذى يتطلب تحديث المعلومات لكى تستطيع هذه الكوادر العمل بها من حيث التشغيل والصيانة أما الموانئ المصرية فللوزير قول فيها إذ يقول : كان لفترة قليلة ماضية ميناء الإسكندرية أهمها لدينا وميناء بورسعيد محدودا جدا وموقعه ضيق والأدبية لم يكن فعالا وليس لديه إمكانات ، وسفاجة كانت طاقته محدودة للغاية .

وهنا يتوقف المهندس سليمان متولى لحظة ثم يعود لحديثه قائلا : ولكن اليوم وفى خلال عامى الخطة المنصرمين . أنشئت أرصفة جديدة بميناء الإسكندرية ومنذ ثلاثة أسابيع افتتحنا أول محطة للحاويات فى مصر تكلفت أكثر من ٣٠ مليون جنيه وجار بناء رصيف حاويات بميناء بورسعيد الآن . وبناء أربعة أرصفة فى بور توفيق وثلاثة فى ميناء الأدبية ينتهى إنشاؤها قبل نهاية هذا العام .

وافتتحنا رصيفا فى ميناء سفاجة منذ شهرين ، وعلى ضوء هذه الخطوات خلال العامين المذكورين زادت طاقة الأرصفة بمقدار ٣٥٪ كما كان لدينا فى الفترات الماضية وستزاد إلى ٨٠ ٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة من الخطة الخمسية ، بل إننا شرعنا فى إقامة موان جديدة فى الدخيلة ودمياط بالإضافة إلى هذه التوسعات .

ثم استدرك الوزير بقوله : وعندنا حاليا تطوير كبير فى إمكانات الشحن والتفريغ والاتجاه نحو الآلية فى الإسكندرية والأدبية وسفاجة . وهذا من شأنه المساعدة على سرعة حركة البواخر . ونقضى بذلك على غرامات التأخير التى نتعرض لها ونقضى أيضا على علاوات التكدس التى كنا نتعرض لها عند قدوم

البواخر إلى موانئ مصر .

وأما عن مساهمة القطاع الخاص والمشترك فى مجال مكونات النقل البرى ، فقد صرح الوزير قائلا : من ضمن الأنشطة التى ذكرتها تقوم حاليا شركتان من الشركات المشتركة بتنفيذ بعضها ، فإحداها تمتلك ثلاث ناقلات فى خلال عام وباخرتين متعددتى الأغراض . وأخرى تمتلك ٦ ناقلات حبوب فى خلال عام أيضا . بالإضافة إلى أننا فتحنا الباب لمن يرغب فى بناء وحدات أو أسطول يحمل العلم المصرى دون أى قيود تفرض عليه . وهذه بلا شك تخضع لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ .

فسألته عن إمكانية إقامة شركات خاصة أو مشتركة لنقل البضائع فقال :

لدينا شركات تكفى احتياجاتنا الداخلية بالكامل ومنها شركات تعمل فى ظل قانون الاستثمار . وشركات القطاع العام على درجة عالية من الكفاءة وجانب كبير منها يتحمل مسئولية الدولة فى هذا المجال . ولدينا الإمكانات والخبرة الأمر الذى لا يدعونا للحاجة إلى أى خبرة خارجية .

■ ومع خط النقل البحرى كانت دفة الحديث تتجه للنقل النهرى ، فيرى حزب العمل الاستفادة من النيل باستخدامه فى النقل النهرى سواء داخل العاصمة أو بين المحافظات . أما الوفد فيرى أكثر من هذا إذ يطالب بتطوير أساليب النقل النهرى القائمة حاليا ، أى أنه يرى أن هناك مجهودات فى هذا المجال ابتداء . ويطالب بتخفيض أو إلغاء التعريفة الجمركية على استيراد معداته وإعطاء التسهيلات اللازمة لإقامة شركات النقل النهرى والتوسع فى إنشاء محطات لخدمة حركة النقل النهرى على طول المجرى . وعلى ذلك يرد الوزير بقوله :

لدينا شركات نقل نهرى والباب رحب أمام أى شركات محلية أو مشتركة لإقامة أو تملك أو تشغيل وحدات نهرية جديدة .

وأما عن الوضع الحالى فإنه يجب التوسع فى النقل النهرى .. بإزالة العقبات لكى تكون حركة سريعة واقتصادية فى نفس الوقت . فالمعوقات بدأنا فى إزالتها والتى كان أهمها عدم ثبات منسوب المياه فى مجرى نهر النيل والترعة الرئيسية النوبارية ، لأن المياه التى تجرى فى نهر النيل أساسا تتم برمجتها على أساس احتياجات الرى ، وهنا يحدث بعض التناقض بين احتياجات الرى واحتياجات الملاحة فى بعض الأحيان فالرى لا يحتاج قدر ما تحتاج إليه الملاحة من كمية مياه أكثر من احتياجات الرى لتيسير هذه الوحدات ، فالتنسيق قائم بين وزارتى النقل والرى من أجل حل هذا الموضوع حلاً جذريا إذ دراسة مشتركة مع المعاهد المتخصصة بشأن إقامة بعض المشروعات على مجرى نهر النيل والتى تساعد على تكوين مجرى ملاحى داخل نهر النيل يكون فى أعماقه ثابتا نتيجة هذه الأعمال الصناعية التى تقام على جانبى النيل ، حيث تحدث بعض التيارات المائية التى تحافظ على منسوب المياه دون إعاقة حركة الملاحة ، وعندما ننتهى منها سنضمن مجرى ثابت العمق على مدى السنة وهذا يساعد فى تقصير رحلة النقل النهرى وزيادة كفاءته وتحسين اقتصادياته ويمكن من زيادة طاقته وقدراته لتستطيع التعامل مع حجم أكبر من البضائع .

ويستدرك الوزير قائلا : وهناك مشروعات تقريبا انتهت فيها الدراسة وهى محاولة تيسير الملاحة ليلا باستخدام أجهزة المساعدات الملاحية وبالتالى يمكن

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٤
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن تعمل ٢٤ ساعة بدلا من ١٠ ساعات مثل وحدات البحر ، وأما عن محطات الخدمة فهناك عدد كبير من الموانئ على نهر النيل تعمل بنشاط ونزيد منها خاصة القريب منها للمصانع الرئيسية .

ثم كان لقاؤنا على البحر حيث موضوع النقل الداخلى والطرق فقلت : يطالب حزب الأمة بإعطاء الأولوية لإصلاح الطرق ووسائل النقل والمواصلات ، ويرى حزب العمل ضرورة تجديد سيارات النقل العام لتكون أقدر على نقل عدد أكبر فى أقصر وقت وفى مواعيد منظمة ، ويرى حزب الوفد رصف الطرق وإنشاء شركات نقل للركاب من جانب القطاع الخاص وإنشاء مجموعة من الطرق الصحراوية الضخمة التى تربط بين موانئ البحر الأحمر وجميع مدن الوجه القبلى وإنشاء مجموعة من الكبارى العلوية على النيل أمام مدن الوجه القبلى لتربط بين البرين الشرقى والغربى للنيل ، وفرض ضريبة على الطرق السريعة لإصلاح تلك الطرق وصيانتها . وإزاء هذه المطالب والرغبات رد الوزير قائلا : إذا تصورنا أنه عندما قامت الثورة فى عام ١٩٥٢ كانت الطرق المرصوفة ٣٦٠٠ كيلو متر وأما اليوم فالشبكة المرصوفة تصل إلى ١٧,٥ ألف كيلو متر . أما باقى الشبكة فلا تزيد على ١٢ ألف كيلو متر . ومعنى هذا أن ٦٠ ٪ من شبكة الطرق مرصوفة وهى تعتبر أعلى نسبة فى العالم . ففى أمريكا يصل من الطرق المرصوفة ٤٠ ٪ والباقى طرق ترابية أو زلطية .. فمنذ سنوات عديدة مضت لم تصل هذه الطرق المرصوفة إلى عواصم المحافظات حتى اليوم ، فهناك طريق مرصوف لكل مركز ، كما بدأنا برنامجا كبيرا لتوصيل الطرق المرصوفة إلى القرى التى فيها مجلس قروى وتتركز فيه خدمات القرى المجاورة . وخطوة أخرى جديدة فى هذا الاتجاه وهى برنامج توسيع وتقوية هذه الطرق لزيادة كفاءة المرور عليها والتى تتزايد سنويا من ١٥ ٪ إلى ٢٠ ٪ بالإضافة إلى الأحمال الثقيلة التى تصل إلى ٦٠ طنا حيث كانت لا تزيد على ١٠ أطنان من سنوات مضت .

ويسير الوزير بانسياب نحو الحديث عن تحقق ما يجرى فى قطاعه قائلا : وبدأنا برنامج ازدواج الطرق فهناك طريق مصر - اسكندرية وطريق المحلة والقاهرة - المحلة الكبرى . والقاهرة - السويس ، ويجرى فى الوقت الحاضر ازدواج المسافة من الإسماعيلية إلى بورسعيد وأيضا طريق دمياط - المحلة الكبرى والقاهرة - بنى سويف فهناك أجزاء تحت التنفيذ وهناك مشروعات كثيرة فى ذلك الاتجاه . ويسير مع هذا أيضا - والكلام للوزير - إنشاء كبارى على النيل لربط ضفتيه فى بنى سويف والمنيا ، وبعد فترة سيكون هناك فى الأقصر والوجه البحرى .. وأيضا هناك مشروعات إقامة طريق سريع غرب النيل بين القاهرة وأسوان تجرى دراسته حتى إذا ما انتهى وأثبت جدوى تنفيذه سنبدأ فورا . واستدرك يرد قائلا : وبالنسبة للطرق الصحراوية فهناك طريقا البحر الأحمر - زعفرانة . والزعفرانة - السويس يجرى تنفيذها والزعفرانة - الغردقة يطرح فى مناقصة فى غضون أيام ويتم الارتباط مع إحدى الشركات لتحسين وتوسيع طريق الزعفرانة - سفاجة فى خلال شهر .. وسيربط البحر الأحمر بوادى النيل عن طريق قنا - سفاجة حيث يجرى توسيعه وتغطيته ، وأدفو - مرسى علم وأدفو - القصير والشيخ فضل - رأس غارب والكريمات - الزعفرانة ، ثم سكت لحظة

ليلتقط أنفاسه على إحدى الطرق ليعود لحديثه قائلا : وإذا اتجهنا إلى الصحراء الغربية نجد أن هناك القاهرة - الواحات البحرية فهو طريق قائم ثم الواحات البحرية ،- الفرافرة - الداخلة - الخارجة - وأسيوط ، فكل الصحراء الغربية تبدو فى شكل نصف دائرة تتصل بالقاهرة بمنطقة الواحات حتى واحة باريس ومناطق أخرى فى جنوب الجمهورية وفى المنطقة المتاخمة للسودان . ثم استدرك بقوله : ولن ننسى أيضا ربط مصر بالسودان حيث يجرى فى الوقت الحاضر إنشاء طريق أسوان - وادى حلفا . أجزاء منه تمت وأجزاء منه تحت التنفيذ وأجزاء منه تبدأ خلال شهرين لتدخل فى حدود السودان ببعض المسافات ضمن برنامج للوصول إلى أم درمان لربط السودان بمصر طبقا لخطة التكامل بين البلدين ..

وأما عن شركات نقل الركاب ، فهناك خدمات مختلفة من أوتوبيسات عادية وخدمة سريعة ومكيفة الهواء تربط بين الوادى الجديد والصحراء والقاهرة ومحافظات الوجه البحرى وغربا وجنوبا حتى أسوان . وحتى شبه جزيرة سيناء إلى رفح والعريش وجنوبا إلى سانت كاترين وشرم الشيخ والطور وخليج العقبة حتى طابا ، ونحن ندعم هذه الشركات باستمرار بما يواجه الزيادة فى عدد الركاب بما يؤدى إلى تحسين الخدمة .. ومع ذلك فالمجال مفتوح للقطاع الخاص الذى لم يتحمس لهذا النوع من الاستثمار لأن الربح فى نقل الركاب محدود . ورأس المال يتجه نحو المشروعات ذات الربح الكبير فشركاتنا تحقق هامش ربح يكاد يغطى مصروفاتها فقط .. وإذا كان للقطاع الخاص زيادة الأجرة لزيادة الربح فهذا غير مرغوب فيه لأننا نبحث عن التخفيف عن كاهل المواطنين .

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٨٤

محمود عبد المنعم مراد

المبادئ والأشخاص في الإنتخابات القادمة

انتهت المرحلة الأولى من العملية الانتخابية . وكانت مرحلة شاقة ومضنية . لأن التجربة جديدة وخطيرة ومثيرة لأسباب كثيرة . منها كثرة الأحزاب المشتركة فيها . إذ استجد حزبان قاما بأحكام قضائية وإن كان أحدهما . وهو حزب الأمة قد تخلف عن الامتحان . أما الثانى وهو حزب الوفد الجديد . فقد دخل الساحة مثيرا للغبار والجدل ، لأنه وحده يقف فى الميدان حاملا راية قديمة ، مستندا إلى ماض عفى عليه الزمن وغاب عن المسرح أكثر من ثلاثين عاما متصلة ، ورغم أنه يصف نفسه بالجديد فإنه - بلا تحامل - لا يزال قديما ، مبادىء وأشخاصا على السواء ولأنه كذلك فقد عقد تحالفا مع تيار سياسى كان يقف له فيها مضى بالمرصاد . وقد كان هذا التحالف سببا من أسباب إثارة الغبار والجدل . ثم إن نظام الانتخاب نفسه قد تغير ، وأصبح بالقوائم النسبية لا بالدوائر الفردية . وأصبح الذى يقال إن المعول فى المعركة الجديدة على المبادىء والبرامج لا على الأشخاص ، ومع ذلك فقد كانت المرحلة التحضيرية للانتخابات هى مواجهة الشعب بالاثنين معا بالبرامج والأشخاص،فليس من المعقول أن يذهب الناخبون إلى الصناديق وقد تكونت لديهم فكرة محددة عن المبادىء والبرامج فحسب، فلابد أن يكون للأشخاص وزن وبخاصة فى دوائر الريف ..

ولا أظننا – مهما نكن متفائلين قد بلغنا من الوعى درجة تجعلنا نضع أمامنا برامج الأحزاب جميعا ، ندرسها ونحللها ونستخلص منها النتائج التى تحدد لنا مسارنا إلى صناديق الانتخاب ، وحتى لو فعلنا ذلك فسوف نجد أنفسنا فى حيرة لأن المساحة التى تفصل بين هذه الأحزاب إذا استثنينا حزب التجمع بالذات هى مساحة ضيقة ليست كافية لسرعة الاختيار ، حتى الوفد الجديد القديم لا يكاد يميزه عن الحزب الوطنى الديمقراطى شىء ذو بال . فقد اعترف الوفد بقانون الإصلاح الزراعى وقال إنه متمسك بمكتسبات الفلاحين والعمال ، وسياسة الانفتاح الإنتاجى وكثير من المبادىء والأهداف الأخرى ، ثم إنه إذا أعجبتك نقطة فى برنامج حزب ما ، فقد لا تعجبك نقطة أخرى فيه ، وهكذا تظل تفاضل بين البرامج دون طائل ولابد – لكى تقرر – من أن تستند إلى معايير أخرى وبخاصة أن البرامج التى أعلنت للناس مليئة بالتفاؤل والوعود التى لا يمكن تحقيقها بالفعل . ومن هنا تأتى الدلالة القاطعة على أن أحزاب المعارضة الأربعة التى سوف تشترك فى الانتخابات ، مقتنعة تمام الاقتناع بأنها لن تصل إلى الحكم منفردة أو مجتمعة ، مختلفة أو مؤتلفة ، ولسنا نحن الذين نقول ذلك ولكنها تقوله أيضا ، ومنى عينها جميعا أن يمثلها عدد من أعضاء مجلس الشعب الجديد ، فتكون هناك معارضة حقيقية تعبر عن مختلف وجهات النظر ، وخلال السنوات الخمس القادمة يسعى كل منها إلى توطيد مركزه واقترابه من الجماهير أكثر وأكثر واتساع مظلته لكى تعم جميع أنحاء البلاد ، ومنى عين كل وطنى أن يحدث ذلك . وإن كان أمرا مشكوكا فيه لأن البوادر الأولى منذ أغلق باب الترشيح تدل على أن الحزب الوطنى الديموقراطى الذى يواجه المعارضة منفردا كانت لديه مشكلة تتمثل فى كثرة عدد الراغبين فى ترشيح أنفسهم على مبادئه حتى بلغوا أضعاف العدد المطلوب ، بينما لم يستطع حزب الأحرار أن يجد له مرشحين فى ٢١ دائرة انتخابية ، وعجزت الأحزاب الثلاثة الباقية عن توفير العدد الكامل المطلوب للترشيح فى جميع الدوائر . وثمة ظاهرة

أخرى جديرة بالتسجيل وهى أن الأحزاب المعارضة الأربعة كانت تحاول قدر طاقتها فى الفترة السابقة على اعلان قوائم المرشحين أن تضم إلى صفوفها بقدر الإمكان شخصيات لها شعبية عامة أو محلية ، وقد وجد الوفد ضالته فى بقايا الأسر الكبيرة القديمة يحاول تجنيد أسماء منها يضمها إلى صفوفه ، ومنهم من استجاب ومنهم من اعتذر . كما حاولت الأحزاب الثلاثة الأخرى أن تجتذب عددا ممن يسمونهم بالناصريين بل إن حزبين تنافسا على شخص واحد تنافسا شديدا بلغت أنباؤه اسماع الناس وهو المهندس خالد عبد الناصر ابن الزعيم الراحل ، وانتهى الأمر بأنه تلقى النصح بعدم الانضمام إلى هذا أو ذاك بينما عمد الحزب الوطنى الديمقراطى - إلى الاستغناء عن عدد كبير من النجوم السابقة وأعضاء مجلس الشعب السابقين ورؤساء لجانه وعدد من السيدات اللائى كن من كواكب المجلس الماضى دون أن يجد فى ذلك حرجا أو مدعاة للخوف ، بل دفع إلى الأمام بعدد كبير من الشباب ليخوض المعركة لأول مرة ، تلك لا شك ظاهرة تدل على أنه قادر على التغيير والتطوير والتجديد وواثق من أنه سيحقق الفوز دون معاناة . ولن تهتم جمهرة الناخبين بما إذا كان هذا الحزب أو ذاك يمثل اليمين أو الوسط أو اليسار . فقانون الأحزاب نص على ألا يكون الحزب ممثلا لطبقة من الطبقات ، وبذلك ضاقت المساحة كما ذكرنا بين المبادئ والبرامج بما فيها حزب التجمع الذى يرتكز على اكتاف عناصر ماركسية لا تنكر إيمانها بمبادئ ماركس وانجلز ولينين ، ولعل من بين قادة التجمع أشخاصا يملكون من الأموال ما يجعلهم جديرين بأن ينضموا إلى اليمين وإن حملوا شعارات اليسار ، وإذا كانت جميع الأحزاب تعمل على إرضاء أو خدمة كافة الطبقات حرصا على السلام الاجتماعى او محاولة لجذب أكبر عدد من الأصوات ، فإنها أيضا تعمل على إرضاء كافة الطوائف والفئات . وليس بصحيح أن المسألة الدينية سيكون لها شأن كبير فى الانتخابات . فالوفد الذى تحالف مع بعض المنتمين إلى الإخوان المسلمين هو نفسه الذى يزعم أنه حليف الأقباط وكذلك يقول حزب التجمع إنه يضم المتدينين المستنيرين ويدافع بشكل لافت للنظر عن عودة البابا شنودة الذى أعلن أن الكنيسة لا دخل لها فى السياسة ولا تنتمى إلى حزب معين بالذات .

ومن الظواهر الجديدة فى الانتخابات القادمة أن هناك شبه اقتناع جماعى بأنها ستكون حرة نظيفة لا ضغط فيها ولا تزوير وكل دعاوى المعارضة بغير ذلك إنما هى تمهيد لما قد يحدث من فشلها فى الفوز بعدد مناسب من الأصوات ، والدليل على ذلك أن لهجة التشكيك فى نزاهة الانتخابات لم تجد لها صدى لدى الرأى العام ، ومن هنا أخذت صحف المعارضة تخفف من الضغط على هذه المسألة شعورا منها بأنها لا تلقى استجابة حقيقية من معظم الناس ، والدلائل الأخيرة كلها تشير إلى أن رئيس الدولة جاد فيما أعلنه وأكده مرارا من أن الناخبين سوف يتمتعون بالحرية الكاملة فى اختيار ممثليهم دون ضغط أو إكراه أو تلاعب أو تزوير ، وأقصى ما تشكك فيه المعارضة هو أن الجهاز الإدارى قد يمارس نوعا من حث الجماهير على انتخاب مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى من وراء ستار . غير أن الرجل المسئول عن عملية الانتخاب وهو وزير الداخلية السيد حسن أبو باشا يحظى بثقة أحزاب المعارضة إلى حد كبير وكان سلوكه فى الانتخابات الفرعية السابقة دليلا على ذلك ، ومهما يكن من أمر فالشعور العام بأن عهد الـ ٩٩ فى المائة قد انتهى إلى الأبد وأننا ندخل الآن

عهدا جديدا يستطيع فيه المراقبون السياسيون أن يجدوا فى نتائج الانتخابات القادمة مادة لتحليل اتجاهات الرأى العام على وجه أدق مما كان فى أى عهد من العهود .

وهكذا يبدو أن الأسماء الأولى فى قوائم المرشحين ، سوف يكون لها دور كبير فى تقرير النتيجة النهائية للانتخابات ، وليس معنى ذلك أن الانتماء الحزبى لن يكون له أثر، فبالقطع سوف يكون من بين الناخبين من ينتمى إلى هذا الحزب أو ذاك بغض النظر عن مرشحى هذا الحزب ، ومدى ما يتمتعون به من ثقة الجماهير ، ولكن هذه الجماهير التى تقف الآن على عتبة مرحلة جديدة فى حياتنا الديمقراطية ، ليست هى الجماهير التى كانت تعيش فى أيام سعد زغلول الذى كانوا يقولون عنه إنه لو رشح حجرا لا نتخبناه ، وبالرغم من أن الانتخابات القادمة ستكون بالقوائم لا بالدوائر الفردية التى تسهل فيها المفاضلة بين شخصيات المرشحين ، فإن كثيرا من الناخبين سوف ينظرون إلى القوائم ككل ، وسوف يحكمون على هذه القائمة أو تلك وفقا لما تضمه القائمة من أسماء ، ومن هنا يصعب على المراقب السياسى أن يتنبأ بما هو أقرب إلى الصحة فى الأحكام ، نظرا لوجود أسماء جديدة لم تعرف على النطاق القومى ككل ، وإن كانت تعرف بدرجات متفاوتة فى دوائرها الانتخابية المحلية ، رغم اتساع هذه الدوائر عما كانت عليه من قبل .

ولاشك أن أساليب الدعاية الانتخابية سوف تشهد تغيرا ملحوظا فى الأيام القادمة . ومهما أفاضت صحف المعارضة فى الشكوى من أن الحزب الوطنى الديمقراطى يستحوذ على أهم وسائل الإعلام والاتصال بالجماهير ، كالصحف والإذاعة والتليفزيون فإن الفرص المتاحة أمام الأحزاب المعارضة فى هذه الانتخابات لم يكن مثلها متاحا فى أى عهد سابق . فالأحزاب الأربعة المعارضة لها صحفها التى تصدر دون رقابة وتنشر ما تشاء ، وإن كانت تتجاوز أحيانا حدود المعقول وتخرج عن الموضوع إلى تناول الأشخاص والأعراض والذمم وتعتمد على الإثارة بالشائعات دون الحقائق والوقائع المؤيدة بالأدلة والأسانيد .

ومن الخطأ المبالغة فى الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال المقروءة والمسموعة فى أية انتخابات تجرى فى أى بلد من البلاد . وقد أجريت دراسة مستفيضة منذ سنوات فى الولايات المتحدة الأمريكية عن أهم وسائل الاتصال تأثيرا فى الجماهير . وبالرغم من أن الصحف الأمريكية يصدر بعضها فى أكثر من ستين صفحة يوميا ، وأن الإذاعات لا تكف عن البث طيلة الليل والنهار ، وأن محطات التليفزيون تبث برامجها الملونة التى تتكلف ملايين الدولارات خلال الساعات الأربع والعشرين دون انقطاع فإن الباحثين الأمريكيين وصلوا إلى نتيجة تقول إن أقوى وسائل الاتصال والتأثير والإقناع هى الاتصالات الشخصية التى تقوم بين القادة المحليين وجماهير المستقبلين الذين لم تتكون لديهم عقائد راسخة تجعلهم فى مأمن من تأثير الآخرين ، ويمكننا أن نلحظ ذلك فى كل المعارك الانتخابية السابقة ، حيث يعتمد المرشحون المحترفون العارفون بأصول اللعبة الانتخابية ، على أفراد لهم من الجاذبية الشخصية أو التأثير المقنع ، ما يجعلهم قادرين على توجيه المجتمعات المحلية توجيها خاصا ، أقوى بكثير من وسائل

الإعلام والاتصالات الجماهيرية الأخرى . وهؤلاء القادة المحليون ، يتمثلون عندنا فى أولئك الأشخاص الذين يلجأ الأفراد العاديون إليهم يطلبون النصح والمشورة فى المسجد أو المقهى أو دوار العمدة أو على المصاطب فى القرى ، ثم فى النوادى والمجالس وسهرات الليل فى المدن وفى كل تجمع من هذه التجمعات سوف تجد من ينبرى للدفاع عن هذا الحزب أو هذا الشخص بالذات ، تواتيه الحجة ووسائل الإقناع المباشر ، والادعاء بالعلم ببواطن الأمور ، والقدرة على التبصير بالفوائد أو المضار لاتخاذ هذا الموقف بالذات ، وهؤلاء القادة المحليون الذين يتمتعون بموهبة فطرية فى الإقناع والتأثير هم الذين يتوقف عليهم جانب كبير من نتائج الانتخابات هنا أو فى أمريكا أو فى أى مجتمع من المجتمعات .

وفى خلال المفاضلة بين شخصيات هذا الحزب أو ذاك يتطرق الحديث إلى الماضى والحاضر والقدرة على الاستمرار فى المستقبل القريب أو البعيد . والناخبون أنفسهم أقدر من رجال السياسة والصحافة على إصدار الأحكام فهم الذين يعرفون مرشحيهم معرفة وثيقة بالاحتكاك اليومى والتعامل الاجتماعى والمالى ، وبخاصة فى دوائر الريف ، وليس من المستبعد أن تكون الشخصية العامة المعروفة على النطاق العام ، من خلال تردد اسمها فى الصحف والمجلات ذات شخصية مزدوجة تختلف إحداهما عن الأخرى تمام الاختلاف . فليس كل من تظاهر بالتقى والورع ، تقيا ورعا كما تبدو صورته أمام الآخرين . وليس كل من ارتدى رداء البطولة والشجاعة والنضال بطلا شجاعا مناضلا فى جميع الأحوال ويخطئ من يظن أن الدعاية الواسعة خليقة بأن تحقق النجاح المنشود .

على أية حال لقد أغلق باب الترشيح ، وانفتح باب الدعاية الانتخابية أمام جميع الأحزاب على قدم المساواة ، ولن تغنى الشعارات عن معرفة حقائق حاملى الشعارات ولن يكون الفيصل النهائى هو الوعد بكل ما يتمناه الفرد فى مصر من رخاء وسعادة ورغد فى العيش دون أن يعرف الفرد من أين يأتى بالمال الكافى للوفاء بالوعود . ولن يغنى الحديث عن الماضى القريب أو البعيد . المهم هو معايشة الحاضر ، والتطلع إلى المستقبل ، والنظر بالموضوعية الكاملة إلى الخطوات التى قطعناها فى سبيل التنمية والاستقرار المهم أن ندرك أننا بالفعل لا بالقول نتقدم بخطى ثابتة إلى الأمام وأن حبال الاتصال موصولة بين الحكومة والمعارضة ولم يعد يضير الحاكمين أن يتقبلوا النصيحة العاقلة المخلصة من المحكومين . المهم أننا نمشى الآن فى طريق واضح معتدل يتسم بالحكمة والاتزان فى الداخل والخارج على السواء .

وأمامنا شهر واحد تبدأ بعده صفحة جديدة من حياتنا الديمقراطية كفيلة بتصحيح كل الأوضاع ، وسوف نشهد بعض مظاهر التغيير فى الأشخاص والسلوك ، فى الممارسة والعطاء وسوف تزحف إلى الأمام عناصر جديدة تتدرب على المشاركة الفعالة فى بناء الوطن للجميع حكومة ومعارضة على السواء ، ولا يمكن لعاقل أن يتصور أن حياتنا السياسية متوقفة أو متجمدة أو متشبثة بكل ما تختلف حوله وجهات النظر سوف يكون هناك قدر من المرونة السياسية كفيل بأن يتيح الفرصة لكل زهرة أن تتفتح ، ولكل يد أن تعمل ولكل عقل أن يفكر ويبدع ، ولو نظرنا إلى الماضى لأدركنا أننا قطعنا بالفعل شوطا طويلا فى هذا الطريق وأننا ارتفعنا

بالعمل السياسى درجة فوق درجة بحيث أصبح الطبل الأجوف لا يخدع ، والعمل الجاد هو وحده الذى يقنع الناس .

ومن حسن الحظ أن على رأس الدولة رجلا يحترم كلمته ، ويفى بوعده ولا يقول كلاما يناقض ما يفعله ، وهو حريص كل الحرص على أن يستمع إلى كلمة الجماهير أيا كانت هذه الكلمة ، وهو مستعد أيضا لتقبل كل وجهات النظر الصادقة المخلصة التى تهدف إلى رخاء مصر واستقرار الأحوال فيها ، دون إرهاب أو ديما جوجية أو رغبة فى تحقيق مآرب خاصة على حساب المجموع .

وأمام كل ناخب عدة قوائم عليه أن يختار منها مايثق أنها تضم العاملين الجادين بحق ، الناظرين إلى المستقبل المدركين لفداحة المسئولية المنزهين عن استخدام شرف النيابة عن الأمة فى تحصيل المنافع وتحقيق المكاسب الشخصية أو تصفية الحسابات القديمة أو الوثوب على الأكتاف فلم يعد الشعب فى غفلة من أمره ، وسوف يثبت أنه بعد غياب الديمقراطية الحقة لأكثر من ثلاثين عاما ، قد أدرك ماللديمقراطية من معنى ومغزى وأنها تستحق فعلا أن تصان وتضرب بجذورها فى الأرض ولا تتحول إلى فوضى واستغلال يجعلها عرضة لاقتلاعها من الجذور . فلنحرص عليها ولنكن ديمقراطيين حقيقيين من أعماق نفوسنا ، لا مجرد أبواق ترددها ، دون أن تؤمن بها الإيمان الكافى الجدير بالممارسة الصحيحة والوعى الكامل والشجاعة ورحابة الصدر . والكلمة الأخيرة هى أن يكون الهدف الأول والأخير هو شعب مصر ورخاء مصر وكرامة مصر . □

من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الأحرار

● الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للقانون والدستور .

● حرية الفكر والراى والعقيدة واحترام كافة الاديان السماوية وتاكيد حق المواطنين فى الاجتماع للتعبير عن آرائهم .

● تدعيم الازهر الشريف وان يكون اختيار فضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتى بالانتخاب .. والتوسع فى انشاء الجامعات والمعاهد والمكتبات الدينية ومن بينها جامعة الفسطاط الاسلامية ونواتها كلية الدعوة الاسلامية بجامع عمرو بن العاص .

● الحوار الديمقراطى داخل الحزب ومع التنظيمات والاحزاب السياسية الاخرى فى الداخل او الخارج .

● رفض الصراع الطبقى على ان تتم ازالة التناقضات عن طريق الحوار الديمقراطى الحر .

● الاستقلال الكامل للسلطة القضائية وفصلها عن السلطة التنفيذية .

● استقلال الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وتدعيمها تاكيدا لحريتها وفاعليتها ولتصبح مرآة للراى العام .

● تدعيم القطاع العام مع تركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية وتطوير ادواته وتمكينه من اداء دوره القيادى فى التنمية الاقتصادية

المصدر : الأحـــوار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٨٤

مرشـــحو الأحـــرار .. كـيف يفكــرون ؟

كتب هشام طنطاوى :

من هم مرشـــحو حـزب الاحـرار ؟ لماذا رشـــحهم الحزب ؟ .. كيف يفكرون ؟ .. ما هى مبـادىء الحـزب التى يستطيع كل منهم ان يتبناها فى مجلس الشعب القادم اذا قدر له النجاح ؟ .. واسـئلة اخرى نحـاول ان نجيب عليها من خلال لقـاء مع عـدد من مرشحى حزب الاحرار ..

* المستشار أحمد عبد الخالق : ارفض القـوانين الاستثنائية
* الحمزة دعبس : أطالب بتطبيق الشريعة الاســلامية
* عونى يس : حــل مشـــكلة الاســكان
* عـلى الجبـالى : الــريف محـروم من الخـدمات
* رجـاء رشـــاد : توفير الرعـاية للمـرأة العـــاملة
* احمـــد القليبى : حـرية الصــحافة أمــر واجب

المستشار احمد سعيد عبد الخالق .. رئيس محكمة جنايات امن الدولة .. قدم استقالته من القضاء ليرشح نفسه ضمن قوائم الحزب .. رافضا للقوانين الاستثنائية وكافة القوانين المقيدة للحريات ..

يقول المستشار عبد الخالق : سألني من برنامج حزب الاحرار في مجلس الشعب الجانب الخاص بأن يأتي كل مسئول كبير الى منصبه بالانتخاب من رئيس الجمهورية حتى المحافظ .

ايضا شيخ الازهر يجب ان يأتي الى موقعه بالانتخاب .

ورؤساء تحرير الصحف يجب ان يشغلوا مناصبهم بالانتخاب .. هذه هي الديمقراطية كما نفهمها نحن الاحرار »

ويضيف المستشار عبد الخالق .. لو ان مجلس الشعب تمسك بحقه الدستوري لاسقط القوانين الاستثنائية التي صدرت في غيبة المجلس عند عرضها عليه .

تقنين الشريعة

●● الحمزة دعبس امين حزب الاحرار بمحافظة الجيزة .. كان وكيلا للنائب العام بعد ان تخرج في كلية الحقوق بتقدير مرتفع .. قدم استقالته منذ سنوات ليتفرغ للمحاماه حتى اصبح محاميا بالنقض .

الحمزة دعبس .. رشحه حزب الاحرار لمجلس الشعب من الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة .. يقول برنامج حزب الاحرار نص على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .. وقد اخذت الدولة بوجهة نظر حزب الاحرار وعدلت نص الدستور .. كان النص يقول ان الشريعة الاسلامية مصدر من مصادر التشريع .

بعد التعديل اصبحت الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع ولكن .. لابد ان تطبق الشريعة الاسلامية .. هذا هو ما سوف ابناه في مجلس الشعب اذا قدر لي النجاح باذن الله .

لقد طرح مجلس الشعب قضية الشريعة الاسلامية وتقنينها ولكن القضية نامت في اللجان ولابد من اصحائها .

مشكلة الاسكان

●● الدكتور عوني يسين استاذ التاريخ بجامعة الزقازيق واحد قيادات حزب الاحرار .. يشغل منصب وكيل الحزب والمشرف على امانات الحزب بالوجه البحري .. رشحه حزب الاحرار ضمن قوائمه بالاسكندرية .

الدكتور عوني يسين يركز في برنامجه الانتخابي المنبثق من برنامج حزب الاحرار على حل مشكلة الاسكان .. يقول الدكتور عوني : ان اهم مشكلة في مصر يعاني منها الشباب هي مشكلة الاسكان .. وقد قيل (اعطني بيتا سعيدا أعطيك وطنا سعيدا) .. فكيف السبيل الى توفير بيت سعيدا اعطك وطنا سعيدا) ..

الحكومة الشباب بمساكن ثم فجأة قررت طرحها في المزاد العلني لمن يدفع اكثر .. هذا خطأ »

تدخلت الحكومة بسن تشريعات لتحديد العلاقة بين المالك والمستاجر فانسدت العلاقة .

الحكومة تبني مساكن فاخرة تعرضها للتمليك هذا خطأ .

ان لدى الاحرار برنامجا متكاملا لحل ازمة الاسكان .

المراة العاملة

●● رجاء رشاد المحامية امينة الحزب بالاسكندرية .. رشحت ضمن قوائم الحزب بالاسكندرية

تقول رجاء رشاد :

ان المراة العاملة في مصر مطحونة ولابد من توفير وسائل الراحة لها .. لابد ان تجد المراة دور الحضانة التي تتكفل باطفالها وان تتمكن من شراء السلع دون ضياع نصف وقتها في طوابير الجمعية »

ايضا المواصلات تعتبر معاناة للمراة العاملة .. وقد تبنت الاحرار مشروع توفير وسائل مواصلات خاصة للنساء وهناك اكثر من حل لهذه المشكلة منها الزام الهيئات والمصالح الحكومية بتوفير وسائل مواصلات للعاملين بها .

مشاكل الزراعة

●● الحاج علي الجبالي امين الحزب بالفيوم (فلاح) مرشح الحزب بالفيوم ..

يقول ان اهم مشكلة في رايه هي اعادة تقنين العلاقة بين المالك والمستاجر في الاراضي الزراعية .. ثم مشكلة ميكنة الزراعة هي الان مجرد تصريحات .. لابد ايضا من توفير الضمان للفلاح في تعامله مع بنك التسليف الزراعي ومع الجمعيات التعاونية الزراعية .. ولابد من القضاء على السوق السوداء في مجال الجرارات والبذور والكيماويات .

حرية الصحافة

●● احمد القليني مرشح جنوب القاهرة .. احد رجال التربية والتعليم السابقين .. ساهم في تحرير صحف الاخوان المسلمين .

يطالب القليني بحرية الصحافة من طريق اتاحة الفرصة لاصدار صحف فردية ..

يقول القليني ان رفع الرقابة عن الصحف لا يكفي دائما لابد من اطلاق حرية اصدار الصحف .

بقية المرشحين
الخميس القادم

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحزب الناصرى سيكون رمزة المشنقة !!

نص حديث مصطفى امين الذى وعدت مايو بنشرة

ثم فاجات قراءها باتهام الكاتب بدلا من نشر حديثه

هنا هو نص حديث الكاتب الصحفى مصطفى امين لمجلة « المجلة » الذى نشرته فى عددها الصادر يوم السبت ١٤ بريل الحالى والذى وعدت ((مايو)) قراءها بنشره وبدلا من ان تنشره نشرت اتهاما لصاحبه ..

ونحن نختلف مع الكاتب الكبير مصطفى امين فى رايه حول الناصريين الذى ادلى به فى هذا الحديث ولكننا نختلف أيضا مع ((مايو)) التى حجبت عن قرائها نشر حديث بعد ان وعدتهم بنشره « والاحرار » تعيد نشره احتراما لقراء « مايو ».

قال مصطفى امين فى حديثه :

« انا ارحب بأن يكون هناك حزب ناصرى حتى يعرفوا قيمتهم الحقيقية فى البلاد . واعتقد أن الغلطة التى ارتكبها فريق منهم انه طالب بأن تعود الناصرية باخطائها قبل أمجادها ..

« فهم يريدون أن يعود التعذيب ويعود حكم الفرد وتعود المعتقلات والحراسات والمصادرات وأن يتغير اسم مصر ويحذف اسم مصر كما حذفوه من قبل .

« وأيضا فهم يريدون أن يفقد الانسان المصرى حق النطق مع أن الفرق الوحيد بين الانسان والحيوان هو الانسان حيوان ناطق . ويوم يسلب حق النطق فسوف يتحول الى حيوان فقط . وهم يدافعون عن كل الاخطاء كانهم يحاولون أن ينسبوا الى عبد الناصر كل الجرائم التى وقعت فى عهده . وانا اعتقد أن هذا أكبر اساءة لذكرى عبد الناصر

....

« ويمكن أن يحصلوا على اغلبية اذا استولوا على الحكم واغلقوا الاحزاب والصحف . ووضعوا المصريين فى المعتقلات ورفعوا المشانق اذا فعلوا كل ذلك فسوف تكون لهم الاغلبية . وأنا أرى أن زعماء الحزب الحقيقيين غير موجودين . فمنهم من توفاهم الله مثل صلاح نصر وحمزة البسيونى مدير السجن الحربى ، وأحمد نور رئيس البوليس الحربى ومنهم أيضا شمس بدران الموجود فى لندن .

....

« انهم فى الماضى كانوا يطالبون بالجلاء والجلاء موجود . ومن أمجادهم انهم سلموا سيناء الى اسرائيل

....

« أقول لهم ستكون لكم شعبية بين الناس الذين لم يعرفوا التاريخ ولو فقد المصريون جميعا الذاكرة . وليعلموا أن هذا البلد يريد الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وأنا أعتقد أن سبب جميع المصائب التى نعيش فيها الآن هو حرمان المصريين لمدة ٢٠ سنة من حقوق الانسان . وأعتقد أيضا أنهم لو كونوا حزبا فسيكون رمزهم فى الانتخابات المشنقة وسيرفعون صورة حمزة البسيونى أو صورة صلاح نصر . وأخيرا أقول لهم : ان البلد الآن لا يقبل حكم الرجل الواحد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٤

موقف مايو من مصطفى أمين

فضيحة صحفية لجريدة الحزب الوطنى

« مايو » تهدد مبدأ إحترام القارئ وحرية الرأى

فى يوم الجمعة الاسبق ٢٠ ابريل ١٩٨٤ نشرت جريدة ((مايو)) فى صفحتها الاولى خبرا تحت عنوان ((الحزب الناصرى شعاره المشنقة)) .. قالت مايو تحت هذا العنوان بالحرف الواحد : ((قال الاستاذ مصطفى امين فى حديث لمجلة ((المجلة)) اننى ارحب بأن نكون هناك حزب ناصرى .. حتى يعرفوا قيمتهم الحقيقية فى البلاد ! ..



صبرى ابو المجد

وكان مصطفى امين يجيب عن سؤال حول عودة الناصريين فاوجز رأيه فى عبارة واحدة وهى: الحزب الناصرى شعاره المشنقة !

تفاصيل حديث مصطفى امين فى « مايو » غدا .

انتهى الخبر الذى نشرته «مايو» ووعدت قراءها –فى نهايته– بنشر تفاصيل حديث مصطفى امين لمجلة (المجلة) فى اليوم التالى .

وفى اليوم التالى (السبت الاسبق ٢١ ابريل ٨٤ انتظر القراء ان تنشر (مايو) – كما وعدت تفاصيل حديث مصطفى امين لمجلة المجلة .. ولكن (مايو) لم تنشر شيئا !!

● فى اليوم الثالث (الاحد الاسبق) فوجىء القراء بجريدة (مايو) فى الصفحة الاولى تحت (حديث مسموم) تقول بالحرف الواحد :

كانت مايو قد اشارت فى احد اعدادها الماضية الى حديث ادلى به مصطفى امين الى مجلة (المجلة) التى تصدر فى لندن هاجم فيه بقسوة بالغة الناصرية والناصريين، وكان هدف (مايو) من الاشارة الى ذلك الرد عليه بموضوعية احقاقا للحق. خاصة وان الحديث المسموم قد نشر على اوسع نطاق، وكان واجبا عليها باعتبارها جريدة الحزب الوطنى القيام بهذا الواجب الوطنى ، كما ان مايو قد استهدفت من الاشارة الى ذلك الحديث ايضا دفع اولئك الناصريين الذين لا يزالون بعد فى حزب التجمع الى انقاذ جريدة الحزب (الاهالى) من التخبط والتناقض اللذين تقع فيهما باستمرار وخاصة عندما افردت بعض صفحاتها للاشادة بمصطفى امين وكيل المديح له ، ولافكاره فى الوقت ، الذى يقول فيه هذا الكلام العنيف ويوجه فيه مثل هذه الاتهامات الظالمة الى عبد الناصر ، وايام عبد الناصر .

و (مايو) عندما تفعل ذلك انما تنسجم مع مبادىء الحزب الوطنى الديمقراطى : حزب ٢٣ يوليو والمدافع الاول عن منجزات تلك الثورة العملاقة .

لقد اخطأ مصطفى امين خطأ فاحشا ، عندما وجه هذه الاتهامات الى عبد الناصر ، وعهده وكذلك اخطأت الاهالى خطأ اكثر فحشا عندما راحت تضفى تلك الهالة على مصطفى امين الذى يقول فى عبد الناصر وفى الناصرية وفى الناصريين ما قاله – بل اكثر

مما قاله فى مالك فى الخمسر : حديث مسموم ادلى به مصطفى أمين تجنى فيه على الحق والواقع . وكان لا بد — فى النهاية كما فى البداية — من الرد عليه وتبيان ما فيه من اخطاء فاحشة ومغالطات تاريخية لا سند لها من الواقع .

(والاحرار) تنشر على هذه الصفحة نص حديث مصطفى امين لمجلة (المجلة) الذى وعدت (مايو) قراءها بنشره ولكنها بدلا من أن تفى بوعدها نشرت اتهاما لصاحب الحديث وادعت (مايو) انها لم تكن تقصد بالاشارة التى نشرتها فى الصفحة الاولى يوم الجمعة الاسبق الا أن تلفت النظر الى تجنى مصطفى امين على الناصريين .

واغلب الظن ان الذى نشر الاشارة يوم الجمعة ليعد القراء بنشر تفاصيل حديث مصطفى امين فى اليوم التالى لم يكن قد قرأ الحديث او انه قرأه ولكنه لم يستأذن فى نشره فلما طلب الاذن أملى عليه ما نشره فى اليوم التالى بدلا من نشر الحديث !!

و (الاحرار) تؤكد ان الذى اخطأ ليس الكاتب الصحفى مصطفى امين بنشر رأيه فى مجلة (المجلة) كما تدعى (مايو) وانما التى اخطأت فعلا هى جريدة الحزب الوطنى (مايو) التى تطوعت باتهام كاتب كبير كمصطفى امين قال رأيه بصراحة . وايا كان هذا الرأى فقد كان المفروض ان تسكته جريدة (مايو) فلا تنشر اية اشارة تزعم فيها انها ستعيد نشر الحديث .

اما وقد نشرت (مايو) يوم الجمعة الاسبق اشارة وعدت فيها القراء صراحة باعادة نشر الحديث فان هذا الوعد لا يعطيها الحق فى الامتناع من النشر مهما كانت الاسباب ومهما كانت الحجج التى تسوقها لتبرير موقفها . وعدم النشر فى هذه الحالة يعد اهدارا لاحترام القارىء والالتزام بالوعد فى مواجهته .

هذا مبدأ صحفى اعتقد ان المسئولين عن تحرير جريدة (مايو) يعرفونه جيدا (!!) .

وكان يمكن بعد ذلك أن يرد احد كتاب (مايو) وما اكثرهم على حديث مصطفى امين بعد اعادة نشره فى (مايو) .

فالحجة تقرع بالحجة والرأى يواجه بالرأى ولا يواجه بالكبت او السب او اتهام صاحبه !! ام أن المسئولين عن تحرير مايو لا يعرفون هذا ! !! .

محمد رشوان يوضح « للأحرار »

لماذ استبعدوا اسمي من قوائم مرشحي الحزب الوطني

كتب جمال عبد السميع :

« محمد رشوان » وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الديمقراطي استبعد اسمه من قوائم مرشحي الحزب .. قبل شهور ترك الوزير محمد رشوان منصب امين الحزب الوطني لمحافظة القاهرة ودخل محله المحافظ السابق سعد مأمون .

وامس التقت ((الاحرار)) بالوزير محمد رشوان .

● سألت الوزير محمد رشوان : اعلن الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء وامين عام الحزب الوطني ان الحزب قد تحرى توفر عنصر الطهارة والنقاء في مرشحيه ، الا ترى في استبعادك نوعا من الاساءة غير المباشرة لشخصك ؟



رشوان

رشوان يؤكد :

لست غاضبا ولن أستقيل !

●● قال الوزير : ان الدكتور فؤاد ، سبق له أن أعلن من المقومات العامة لاختيار أعضاء مجلس الشعب وقد نشرت هذه المقومات فى أكثر من صحيفة . ودائما نجد فى التطبيق أن الحزب الوطنى يختلف عن باقى الاحزاب ، فهو يملك مئات القيادات الناضجة التى تستطيع ان تحتل عضوية البرلمان . وبينما نعانى نحن من الكثرة تعانى أحزاب المعارضة من القلة . فالامر مختلف كل الاختلاف . وليس هناك حزب ابدا يعلن او يفصح عن كل المعايير والمقومات التى اختار مرشحيه على أساسها .

اما ما اعلنه الدكتور فؤاد محيى الدين ، فهى معايير عامة . وليس معنى هذا ان يتطرق الشك الى كل من استبعدوا من قوائم الحزب الوطنى . كل ما حدث ان كانت هناك توازنات اقليمية ★

تصفية الحسابات

● سألت الوزير محمد رشوان : هل يمكن ان نعتبر استبعادك ، هو نوع من تصفية الحسابات الشخصية بين الدكتور فؤاد محيى الدين وبينك ؟

●● قال الوزير : آسف .. آسف .. آسف ، أنا لا اقبل هذا السؤال ، وهذا السؤال من وجهة نظرى مرفوض . وانه بمكنك ان تسأل الدكتور فؤاد محيى الدين نفسه هذا السؤال !

● سألت محمد رشوان : هل تتفق معى على ان استبعادك من قوائم ترشيحات الحزب الان ، هى مقدمة لاستبعادك من منصبك الوزارى ؟

●● قال رشوان : لا ، وهل هذا سؤال !! ان التشكيل الوزارى دائما هو سلطة سيادية . وله قواعده وله أصوله وله دستوره . وأنا لن اتحدث لك كلمة واحدة أكثر من ذلك فى هذا الموضوع ولن تستطيع ان تأخذ منى اجابة على هذا الموضوع !!

هـل تفكر فى الاستقالة ؟

● سألت الوزير رشوان : هل تفكر الان فى الاستقالة من منصبك الوزارى قبل ان يأتى اليوم ويكون القرار قرار غيرك ؟

●● قال الوزير وهو فى قمة انفعاله : آسف هذا السؤال غير مطروح على الاطلاق . وانا لن اتحدث فى مثل هذه الظروف لاننى مؤمن بمصر ، ومؤمن بالرئيس مبارك ، ومؤمن بالحزب الوطنى ، وأن مصر ابقى من الافراد .

ونحن والحمد لله ، لم تخرجنا السياسة من مبادئنا ولا قيمنا . لقد توليت مناصب لا أول لها ولا آخر فى القطاع التنفيذى والقطاع السياسى ونفسى راضية الى الله سبحانه وتعالى .

واضاف الوزير : لو اننى غاضب مما حدث ، على حد اعتقاد البعض فلماذا احضر الى مكتبى هذا ؟ هل أنا موظف اوقع حضورا وانصرافا . اننى اعمل وسأعمل الى آخر يوم . وصدق الله العظيم ((انا لا نضيع اجر من احسن عملا)) . هذا هو وعد الله وليس وعد البشر . فاذا كنت قد احسنت العمل ، فان الله سبحانه وتعالى قد حفظ لى هذا العطاء . بحكمته وبالاسلوب الذى يعلمه ولا نعلمه نحن . واذا كنت لم احسن العمل ، فأسأل الله ان يغفر لى .

● سألت الوزير محمد رشوان : ولكن ، الانطباع يختلف عند الانسان بعد فقد منصبه ؟

●● قال رشوان : هذا سيان عندى . اننى اعرف جيدا منذ شغلى لاى منصب ، اننى سأتركه فى يوم من الايام . أيا كان المقعد ★

● سألته : بعد ان تركت موقعك القيادى كأمين للحزب الوطنى بالقاهرة كيف تتصور مشاكل ممارستك للعمل الحزبى فى المرحلة القادمة ؟ هل تقبل ان تكون مجرد عضو عادى ؟

●● قال الوزير رشوان : ان اى عضو فى الحزب له كل الحقوق وعليه كل الواجبات مثله مثل باقى الاعضاء مهما اختلفت مواقعهم داخل الحزب !!

فى نهاية الحديث قال الوزير انا صائم لا استطيع الحديث اكثر من ذلك !!

كيف عاش نواب الحزب الوطني فترة القلق قبل إعلان القوائم بساعات

عاش نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب.. في الشهر الاخير الذى شهد فترة اعداد قوائم المرشحين .. مرحلة من القلق والشك والخوف والترقب والفزع .. لاحت فى الافق كلمة القائمة .. وهى فترة بالفعل كما أكد الكثيرون من الاعضاء اصعب فترات الحياة ومن اصعب المواقف التى واجهها النواب خاصة البرلمانيين القدامى..



د. فؤاد محيي الدين



سعد مأمون

واجه النواب عدة اجراءات تعسفية من الحزب الوطنى والحكومة .. كانت سببا فى غضبتهم العارمة على الحزب والحكومة والقانون الذى اصدروه بانفسهم .. وتمثلت الاجراءات فى منع دخول الاعضاء مقر الحزب الرئيسى الذى استولى عليه على كورنيش النيل ومن امانة الحزب بالقاهرة والجيزة ... فقد اصدر سعد مامون امين الحزب بالقاهرة امرا بمنع جميع النواب بلا استثناء من دخول امانة القاهرة للمحافظة على سرية اعداد القوائم حيث كانت اسماء المرشحين تتغير بين يوم وليلة ..

كانت حركة النواب تتوقف عند الباب الخارجى للامانة فى شارع القصر العينى ..

وعندما أثار النواب القضية فى اتصالات مع الدكتور فؤاد محيى محيى الدين الامين العام للحزب .. لم يجدوا اجابة على تساؤلاتهم !!

وكان هذا الموقف القاطع وراء غضبة النواب الذين اعلنوا راية العصيان على الحزب .. بل وهددوا بالاستقالة من الحزب .. ومنهم من هدد بافشاء اسرار المعركة الانتخابية لاحزاب المعارضة .. ورغم ذلك لم تفلح تلك المحاولات !! ..

وتؤكد مصادر الحزب الوطنى فى هذا الصدد أيضا ... ان أكثر من ٢٥ ٪ من المرشحين فى قوائم الحزب تم شطبهم بجرة قلم .. عند اجراء المراجعة النهائية .. وذلك قبيل عرض القوائم على الرئيس حسنى مبارك بصفته رئيسا للحزب لتوقيعها ..

من وراء الكواليس تقول .. ان هناك عدة مقالب يتحدث عنها نواب مجلس الشعب الحاليون .. منها المقلب الطريف .. ان النواب استجابوا للاشاعات التى قالت ان جميعهم سيعاد ترشيحهم ولن ياتى جديد سوى فى قوائم الاحتياطى فقاموا جميعهم باعداد كافة الاوراق اللازمة للترشيح ليسرعوا بتقديم أوراقهم الى مديريات الامن بمجرد اعلان القوائم .. وكانت المفاجأة خلو القوائم من كثير من هؤلاء النواب ..

موقف صعب

وأمام الاعتذارات التى قابلت الحزب من بعض الوزراء عن ترشيح انفسهم فى الانتخابات القادمة واجه الحزب موقفا صعبا .. وكان السبب الرئيسى فى تاخر اصدار القوائم واعادة ترتيبها الامر الذى ادى ايضا الى ترشيح عدد كبير من رؤساء الجامعات لتغطية هذا الموقف .

وقد كان الخبر الذى نشرته صحيفة « مايو » الناطقة بلسان الحزب الحاكم حول اعلان القوائم خلال ساعات وذلك قبل اصدارها بايام .. سببا فى تكالب نواب مجلس الشعب على وزارة الداخلية حيث سرت اشاعة بوصول القوائم اليها !!

وفوجىء الجميع سواء من نواب القاهرة أو ممن نزحوا من الاقاليم لعمم وجود قوائم فى وزارة الداخلية

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٨٤

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب الأحرار .. المفترى عليه !!

عاشت مصر ردحا من الزمان منذقيام ثورة ٢٣ يوليو فى اطار من الشمولية والتنظيم الواحد الذى احاطها بسياج من الراى الاوحد والفكر المستبد والاقتصاد الموجه وهذه الفترة التى ناهزت ربع القرن ورغم قصرها فى عمر الشعوب والدول الا ان آثارها غلفت العقول بغلاف هلامى التفكير . وسياج اطاح بالكثير من القيم والعادات الاصيلة التى سادت ارض مصر وشعب مصر عبر القرون التى انطلقت من خلالها حضارة المصريين تطبق الافاق وتعم العالم بالولاء لمصر وشعب مصر وحضارة المصريين التى سبقت حضارات العالم اجمع .

هذه المقدمة اسوقها فى بداية الحديث لكى امق منها على الانوار الوضاءة التى تلمع فى سماء مصر منذ الحركة الحزبية عام ١٩٧٥ ورغبة المصريين فى ممارسة الديمقراطية بابعادها السليمة . وثوابتها التى ترسى رواسيها ودستورها الذى يرفع فوق هامات القوانين الوضعية .

بدأت الاحزاب الثلاثة الاولى (مصر ـ الاحرار ـ التجمع) تمارس نشاطها وما لبثت ان ذاب احدها فى الوطنى الديمقراطى وظهر على المسرح العمل ـ فالامة ـ فالوفد .

وكان حزب الاحرار هو المنبر الحر الذى ارتفع صوته عاليا وعانق العقول والقلوب المصرية على اختلاف طبقاتها ، ببرنامجه المبهر الجامع لكل جوانب ومشاعر الشعب الاصيل والذى لم يسقط من حسابه اى موضوع لمق شغاف القلوب اثرا وصلة تشريعا وتطبيقا : ـ واشترك فى اول انتخابات لمجلس الشعب فى ظل النظام الحزبى عام ١٩٧٦ وحصل على ٢٦ مقعدا رغم بداية سيره فى الشارع السياسى وامكانياته المحدودة ووسائل دعايته المادية المقيدة .

هذه النتيجة اذهلت وكب الحكام ، واثلجت صدور المحكومين الذين اعتبروا هذه النتيجة بداية لاشراقة محمودة .



بقلم : محمد مراد السيطاسى
سكرتير عام الحزب وعضو مجلس الشورى

وكان من نتيجة هذا الانتصار الغير متوقع لدى هؤلاء الحكام ان اعملو زبانيتهم فى الضغط على الاعضاء ترغيبا تارة وترهيبا تارة اخرى حتى تقلص العدد الى خمسة اعضاء داخل قبة البرلمان .

وفى انتخابات ١٩٧٩ احاطوه بقبضة من حديد وقيد فولاذى لم ينجح منه ثلاثة اعضاء فقط استيقظت الحكومة منهم عضوا استقطبت الحكومة منهم عضوا وبقى اثنان واسقطوا نيابته ولمما بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة

وفى انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٠ الذى اشترك فيها حزب الاحرار وهو يعلم النتائج مسبقا .. لاقرار الحياة الديمقراطية فى مصر وابراز صورتها امام الراى العام الداخلى والخارجى بصورة معبرة عن تواجد الراى والراى الاخر رغم امتناع باقى احزاب المعارضة عن المشاركة فيها . لم ينجح عضو واحد من الاحرار . الاصوات المسجلة للاحرار فى بعض الدوائر والتى تفلحها وزارة الداخلية جيدا .

خاض حزب الاحرار جميع الانتخابات النيابية على مستوى الجمهورية مبينا تواجده فى الشارع السياسى ـ وغير ممتنع او قابع او رافض لرغبة الجماهير التى دعته للمشاركة فى ظل محاربة الحكومات المتعاقبة للاحرار ومطاردتهم اينما كانوا . والضغط على معتنقى سياسته ومريديه فى العمل والرزق والراى .

وبدا الهجوم سافرا على حزب الاحرار باقلام كتاب صحافة الحزب الحاكم باطلاق الشائعات المستترة مرة وترقب صداها وتموجات رنينها مرة اخرى .

وعلى سبيل المثال لا الحصر . اطلقوا عليه (الحزب المستانس) ـ الحزب الذى تصدره جريدة ـ الحزب الذى يصلى نفسه (الى اخر هذه الهجمات الشرسة والشائعات البذيئة التى تخرج من افواه الكثيرين من الصحفيين والكتاب وادعياء السياسة . والمتربعين على جميع الموائد وفى ظل تعاقب الحكام . انما مردها لامر واحد ولقضية واحدة هى النيل من حزب الاحرار كقوة جماهيرية لهسا اثرها فى كشف المعاناة التى يعيشها الشعب فى خضم المشكلات المتعاقبة المتلاحقة المتضخمة فى غيابة فى وضع الحلول المسئولين الذين استكبروا على انفسهم تقبلها من الاحرار وان كان معظم وزرائهم قد اخذوا بالكثير منها .

لو تركنا الامور تسير فى مجراها الطبيعى وسالنا انفسنا ـ هل هذه الشائعات صادقة ! وهل من اطلقها حاقدا وحاسد !! ـ اقول بما يقطع الشك باليقين . كيف يكون حزب الاحرار حزبا مستانسا فى جانب الحكومة ـ وهو الحزب الذى تنبرى له جميع اقلام حكومة الحزب الوطنى بالتشهير والتركيل والحرب الشعواء على الصفحات القومية والحزبية ـ حتى انها تبرز

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٨٤

فى صفحاتها الاولى اى خبرا صغر او كبر من التضخم والتشكيك وتقف حجر عثرة فى سبيل نيله وتقف حجر عثرة فى سبيل نيله لحقوقه المشروعة من مقرات وتمويل موروث من ولورات وتركة الاتحاد الاشتراكى المنحل وتقييد لاعلانه عن نفسه فى وسائل الاعلام المختلفة من مرئية ومسموعة وضرب الحصار المميت المقوت حول مؤتمراته وندواته .

اذا كان حزب الاحرار مستانسا لماذا تحساربه الحكومة ؟ وكان الاجدر بها امام الرأى العام التى الاجدر بها امام الرأى العام الذى تمد يدها اليه بكل قوة وتشجعه بشتى الوسائل حتى يكون لسانا مفيدا لها . وجناحا من اجنحتها ولكن والحق يقال لقد عانى حزب الاحرار من حكومات الحزب الحاكم واحزاب الحكومة المتلاحقة ما لم يتعرض له حزب الحر رغم اعتدال سياسته ومقاصده وبرنامجه ونقده

اذا كان حزب الاحرار قد شارك الرئيس السابق الراى فى معاهدة كامب ديفيد . فهذا امر لا يدعو الى الدهشة او الجدل . فلقد كانت تلك المعاهدة وقت ابرامها والظروف المحيطة بالبلاد الحاحا كبيرا فى توقيعها لتخليص البلاد من وطأة حروب اربعة كبدت الوطن اغلى فلذات اكباده وكلفه ما لا يطيق من عتاد وأموال اثرت فى مسار البلاد الاقتصادى والاجتماعى عبر ربع قرن من الزمان . وخلفت من ورائها الكثير من المشكلات ما ازالت البلاد تعانى منها اليوم وتحاول حلها بالقروض الداخلية واراقة ماء الوجوه امام الكثيرين من الدول والبنوك المالية التى كنا فى غنى عنها هذا من جانب . ومن جانب اخر الحزب لم تصدره جريدة ولكن الجريدة فى خدمة سياسة الحزب ولسانه وانتشارها ورواجها اقض مضجع الصحافة القومية والحزبية على السواء حتى اطلقت هذه الشائعة وهذا أمر لا ينقص الحزب بقدر ما يشيد بصحافته والرأى المسعور الذى يتردد بين جنبات المغرضين والحاقدين أن حزب الاحرار يصفى نفسه باستقالة بعض قياداته . هذا امر قائم فى جميع الاحزاب حتى الحزب الحاكم وليس الحزب قائما على بعض القيادات ولكن جبروته مستمدة من برنامجه الواقعى المبسط ومستمدة من تعرضه لمشكلات الجماهير ووضع الحلول المناسبة لكل مشكلة كالاسكان والمواصلات والتعليم والثقافة والتموين والاسعار والاجور وغيرها من الوان العذاب اليومى الذى تصادفه الجماهير فى حياتها اليومية وان حكومة الحزب الوطنى لكى تغلف هذه المشكلات بغلاف كثيف من الشعارات لحلها ولكى تنسى الناس همومها اليومية وما يتعرضون له من معاناة مستمدة وحتى تتركهم بعيدين كل البعد من الاحساس بحرية الراى والفكر والعقيدة والتمتع بالديمقراطية السليمة انتحلت نظاما للانتخابات استمدته بنظام القوائم المطلقة تارة ثم عدلته بنظام القوائم مع التمثيل النسبى المحاط بالتعقيدات والقيود التى لم توجد فى أى بلد كائنا ما كان و يتخذ من هذا النظام اسلوبا للانتخابات كوريا وايطاليا وفرنسا وحتى اسرائيل وحصوله على نسبة ٨٪ من عدد اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية قيد ما أحوجنا اليه لجدية المعركة وكان الاجدر أن تكون على مستوى كل دائرة ومساواة المرشحين الاحتياطيين بعدد المرشحين

الاصليين قيد والعبرة فى هذا البند أن يكون الربع فقط لانه لا يتصور اى عقل كائنا ما كان أن يموت او يفصل جميع الاعضاء الاصلية حتى يحل محله الاحتياطيون فى الدورة النيابية الواحدة وقد كانت فى مجلس الشورى ٥٠٪ وهذا التخبط فى النظم الانتخابية والقوانين من انتخابات فردية الى مطلقة الى نسبية مقيدة انما مرده الى استخفاف بعقول الناخبين وطرحهم فى سوق النخاسة دون راى او استفتاء او بعبرة فى بلاد ما زالت الرمز والصورة هو المعبر عن الفرد او الحزب او البرنامج وهذه فضيحة كبرى لا تغتفر لدولة تسعى لمحو الامية لمنذ اكثر من نصف قرن فى وقت قد اختلفت فيه المانيا عام ١٩٣٦ بازالة امية اخر فرد لديها وخلاصة القول ان حزب الاحرار باق بامضائه المخلصين الاوفياء باق بنشاطه وحركته باق ببرنامجه الميسر المعلن باق باصالته ومحاولته المشاركة فى حل مشكلات الجماهير باقيا بالاسهام فى ابراز اوجه معاناة الشعب المصرى الاصيل باق طالما يسير العهد على حزب الحرية والديمقراطية وفق الله الجميع لخدمة مصر وشعب مصر واحرار مصر .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٨٤
الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاعدة القيادة!

انتهت أخيرا الترشيحات الحزبية ، واستقرت القوائم ، وبدأت الدعاية لاول مرة تتركز على أسماء الاحزاب المتنافسة وبرامجها · واضطر كل حزب الى حشد عدد ضخم من أسماء مرشحيه لتعرض على الناخبين فى جميع الدوائر ـ دفعة واحدة ـ على مستوى الجمهورية حتى يتمكن من الحصول على نسبة الـ ٨٪ من مجموع أصوات الناخبين ·

واللافت للنظر ان بعض الاحزاب عانت كثيرا لتدبير العدد اللازم من المرشحين الاصليين والاحتياطيين ، وتلك ظاهرة من الضرورى ان نتوقف عندها ، ليس لانها اقتصرت على احزاب المعارضة ، ولكن لان عملية الاختيار ذاته فى حزب الاغلبية ·· كانت ايضا عملية صعبة ·

وتعرضت الاحزاب خلال عملية اعداد القوائم لحركة تنقلات كبيرة بين الاعضاء ·· وخشى كل حزب على اسمائه اللامعة ان تنسحب من صفوفه فى الوقت الحرج لتنضم الى خصومه ·

وهذه المظاهر تدفعنا الى التساؤل عن مساحة قاعدة اختيار العناصر القيادية سواء على مستوى العمل السياسى او التنفيذى ؟

ومما يذكر ان من بين القوانين التى صدرت عقب ثورة يوليو ٥٢ قانون يحظر على الموظف او العامل فى الحكومة او القطاع العام ·· الجمع بين وظيفتين ·· وقيل وقتها ان الهدف من صدور القانون هو توسيع قاعدة العمل واتاحة الفرصة لكل مواطن ان يحصل على وظيفة او عمل ·

وانحصر تطبيق هذا القانون فى قاعدة العمل فقط دون قمته ·· وبقيت قيادات سياسية وتنفيذية تقود كل شىء وتتبادل المواقع فى مختلف القطاعات ردحا طويلا من الزمان ·· وسمعنا عن عدد من الاسماء حمل اصحابها طابورا طويلا من القاب واسماء الوظائف التى يصعب على الناس تصور قيام شخص واحد بها ·· وفى نفس الوقت خلقت لدى الجماهير احساسا بالعقم والعجز عن انجاب من يستطيع تولى المسئولية ·

ان اتساع قاعدة اختيار القيادات اصبح ضرورة قومية لضمان توافر العناصر المناسبة لتنفيذ السياسات التى تستقر عليها مؤسسات الدولة ، وتلبية رغبة الجماهير المستمرة فى التغيير الى الاحسن والافضل ·

واذا كانت الدلائل تشير الى فوز كبير للحزب الحاكم فى الانتخابات القادمة فليس معنى ذلك ان الناس يرفضون التغيير او يطالبون بابقاء كل شىء على ما هو عليه ·· وانما معناه بكل تاكيد اعتقادهم بان الحزب لا يزال قادرا على احداث التغيير المناسب بنفسه فى داخله ، وفى سياساته ·· لتحقيق استراتيجية عامة يتبناها الحزب ·· ولا يرفضها الشعب ·

« محمود التهامى »

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٨٤

تسابقت الاحزاب الستة لرفع شعار « الناخب دائما على حق » ·· وقدمت فى برامجها الامانى والوعود والحلول لكل مشـــاكل الناس ·· بطريقة المعجزة أو العصا السحرية !!

وعود التجمع و الأمة

تحقيق : كرم جبر ● عزه نصير

ابتداء بالحزب الوطنى صاحب الاغلبية ·· وانتهاء بحزب الامة الذى خرج من المولد قبل بدايته ·· ومرورا بالوفد ، والتجمع ، والعمل والاحرار ·· رفعت شعارات كثيرة : شقة لكل مواطن ·· كوب لبن لكل طفل ·· زيادة الاجور وفرملة الاسعار ·· لا مجارى ولا طفح ·· و ·

وبين وعود الاحزاب ومشاكل الناس ·· يبرز سؤال هام : ماهى حقيقة الوعود ؟ ·· وهل تصلح الشعارات لمواجهة المشاكل ؟·

التجمع

اهم ما يلفت النظر فى برنامج حزب التجمع هو الاجراءات الاقتصادية ·· فقد اقترح البرنامج الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ·· واكد ضرورة عودة سلطة البنك المركزى فى الرقابة الفعالة على جميع البنوك العاملة فى مصر ·

يقدم البرنامج ـ ايضا ـ اجراءات محددة للحد من العجز فى ميزان المدفوعات ·· ووقف ارتفاع الاسعار والغلاء ·· واقتصار الدعم على مستحقيه وسد المنافذ التى يتسرب منها الى الوسطاء وتجار السوق السوداء ، مثل الدعم غير المباشر للاسكان والامن الغذائى ·· وفى البرنامج اقتراحات اخرى بشان البطاقات والاعفاءات الضريبية والجمركية وحصر مديونية كبار المقترضين المتعاملين مع البنوك ·

● لكن ما هو رأى الحزب على وجه التحديد بالنسبة لقضية الاجور والاسعار والغلاء ؟

ـ يقول د· فؤاد مرسى وزير التموين الاسبق والمسئول عن برنامج الحزب : الرأى الذى ينادى بتحريك الاسعار لمستوى الاسعار السائدة فى العالم ·· يتجاهل وضع الاقتصاد المصرى ·· لايمكن تحقيق «الرشد الاقتصادى» وربط الاسعار بالعرض والطلب ·· الا اذا كان نمط توزيع الدخول نمطا سليما وعادلا ·· ولا يمكن ان يزعم احد ذلك فى ظل سياسة الانفتاح ·

لذا ·· ليس امامنا سوى مساعدة اصحاب الدخول المحدودة لتحقيق حد ادنى لائق للمعيشة ·· ولا يتحقق هذا الا بترشيد الدعم ليصل الى مستحقيه فقط ·· وبالقدر الكافى لهم ·

● هل يمكنكم تقديم اقتراح واقعى لمسالة ترشيد الدعم ؟

ـ يجب تحديد مجموعة من السلع الاساسية التى يتم توفيرها لمجموع المستهلكين ·· وتربط على البطاقات التموينية كحصة لكل فرد ·· ويحسن أن تقتصر على عدد محدود من السلع ·· لايدخل فيها الخبز لان الناس لاتستهلك منه اكثر من حاجتها ·

كما نرى الغاء الدعم فى مرحلة الانتاج مثل دعم الكسب والعلف ·· لان الدعم يذهب الى السوق السوداء !

● مسالة البطاقة التموينية تحتاج لمزيد من الايضاح ·· وهل تكون بطاقة واحدة، ام حمراء وخضراء ؟··

ـ الحزب ضد تعدد البطاقات ·· يجب المساواة بين الناس جميعا فى البطاقات التموينية ·· بعد ذلك تفرض الضرائب على اصحاب الدخول العليا والاستهلاك الترفى ·

• ويتذكر د. فؤاد مرسى : عندما كنت وزيرا للتموين عام ٧٣ .. كان سعر كيلو السمك المستورد ستة قروش والبلطى المصرى ١٣ قرشا .. صحيح ان السكان زادوا كثيرا خلال عشر سنوات ، ولكن كان من المفروض ان يتضاعف انتاج البلد .

لذلك حذرت عندما كنت وزيرا من خطورة الدعم .. لانه سيلتهم كل دخل مصر .. الارز والقطن وقناة السويس والبترول !

الدعم لابد ان يكون وسيلة لاعادة توزيع الدخل القومى .. وينشا صندوق خاص لموازنة اسعار السلع المدعمة ، يمول من حصيلة الضرائب ومن فروق الاسعار بالنسبة لبعض السلع التى يتقرر رفع سعرها .. او يطبق بالنسبة لها اسلوب التمييز السعرى .

● وهل يحقق ذلك وقف الارتفاع المستمر للاسعار ؟

ـ يجب تخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة باجراءات حازمة لترشيد الانفاق العام وزيادة ايرادات الدولة .. وخاصة استخدام الضريبة على الاستهلاك الترفى .. بالاضافة الى تخفيض العجز فى ميزان المدفوعات بتخفيض الواردات وزيادة الصادرات .

كما يجب ضبط حجم النقود المتداولة .. وتوجيه الائتمان نحو الانتاج وليس التجارة والاستهلاك .. والامتناع عن اللجوء لاسلوب تمويل الموازنة العامة بالعجز .. اى الاقتراض من الجهاز المصرفى .. وهو المصدر الاساسى لتمويل التضخم .

الوفد

ننتقل الان الى حزب الوفد .. لن نناقش برنامجه الاقتصادى .. بل نختار قضية اخرى اكثر دقة : الوفد .. وثورة يوليو !

● د. عبد الحميد حشيش سكرتير مساعد الحزب : تعددت تصريحات قادة الوفد بشان موقف الحزب من الثلاثين سنة الاخيرة .. هل تقدم لنا تفسيرا لذلك ؟

ـ موقف الحزب من ثورة يوليو مسالة كثر حولها الجدل .. موقف الحزب واضح تماما .. فعند قيام الثورة اعلنت مبادئها الستة .

القضاء على الاستعمار واعوانه ، والوفد كان يحارب الانجليز ، وهذا هو سبب قيامه .. القضاء على الاقطاع وسيطرة راس المال على الحكم ، والوفد قام باصلاحات اجتماعية كثيرة قبل قيام الثورة .

ولكن .. الذى لايقبله الوفد هو المعتقلات وكبت الحريات والحكم الشمولى .. بمعنى ادق الانحراف بمبادىء ثورة يوليو .. الاهداف لا يمكن ان نختلف معها .. ومن الطبيعى ان يحتضن الحزب كثيرا من العناصر المؤمنة باهداف الثورة ، فمبادىء الثورة لا يمكن لعاقل ان يختلف معها !!

● ايعنى ذلك ان الحزب يحاول استقطاب الشباب المنتمى لثورة يوليو ؟

ـ نحن نحرص ان تكون مؤتمراتنا مع الشباب بفكر مفتوح .. ونتقبل النقد بصدر رحب .. ومن الحوار المستمر تبين لنا أن هناك سوء فهم لدى قطاعات عريضة من الشباب حول مواقف الحزب فقد جاء الينا الناس لمعرفة الحزب الذى نشا بعيدا عن السلطة .

● هل حاول الوفد ضم بعض العناصر الناصرية لقوائمه ؟

يعلق د . حشيش : اريد ان اعرف معنى الناصرية حتى استطيع ان اقول اذا كان الحزب حاول أم لا !

من دخل حزب الوفد كان مؤمنا بمبادئه واقسم على تحقيق مبادىء الوفد واهدافه وبرامجه .. ثم ان حقيقة الامر ، اننى عندما تناقشت مع الكثير من الشباب الناصريين ، خاصة فى الجامعة بصفتى استاذا فيها .. وجدت انه لا يوجد تحديد واضح للناصرية .. فاذا كانت الناصرية هى المعتقلات وتصدير الثورات للخارج ، والدخول فى حروب لاناقة لنا فيها ولاجمل هنا اقول اننا ضد الناصرية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٨٤

المسالة فى البداية تحتاج لتحديد واضح لمفهوم الناصرية ‥ فالكلمة غير محددة !٠

● اين اذن يقف الشباب فى مواقع القيادة فى الحزب بعد ان تجاوز عمر رئيسه وسكرتيره العام السبعين ؟

ـ نحن نحرص على تمثيل الاجيال المختلفة فى اى لجنة من اللجان ، حكمة الشيوخ وخبرة الرجال وحماس الشباب واللافت للنظر ان المؤتمرات التى عقدتها فى القليوبية ، فى كفر شكر وشبين القناطر ‥ كان معظم الحاضرين من الشباب ٠

● د٠ عبد الحميد حشيش : حزب الوفد متهم بانه يعتمد على الباشوات والاقطاعيين ‥ والعناصر المطرودة من الحزب الوطنى ‥ ماذا تقول ؟

ـ الحزب لايعتمد على باشوات ماقبل الثورة ‥ لم يبق فى مصر من الباشوات سوى سبعة ٠ فالباشوات فريد زعلوك ومحمد زكى عبد المتعال ومحمد صلاح الدين ليسوا فى الوفد ، ولا يحمل لقب باشا فى الحزب سوى رئيس الحزب وسكرتيره العام ٠

ولكن الوفد انتماء عائلى ‥ بمعنى أن الشخص الذى كانت عائلته وفدية هرع الى الحزب عند اعادة تشكيله من جديد ‥لان الوفد طول عمره حزب الرعاع ‥ وسعد زغلول كان يفخر بانه زعيم الرعاع ‥

وغير صحيح ـ ايضا ـ ان حزب الوفد يستقطب المطرودين من الحزب الوطنى والذين كانوا يطمعون فى قوائم الوفد ‥ ومن يقول غير ذلك عليه أن يقدم الاسماء ‥ فاحد المحافظين السابقين عند انضمامه للوفد طلب من رئيس الحزب عدم ترشيحه فى الانتخابات رفض رئيس الحزب هذا الشرط وقال له اذا كنت صالحا سنرشحك !

● د ٠ حشيش :ماذا تتوقع بالنسبة لموقفكم فى الانتخابات ؟

ـ اتوقع ان نحصل على الاغلبية ‥ وستكون اغلبية معقولة بنسبة ضئيلة تحدث التوازن بين مختلف الاحزاب ٠

الامـــة

احمد الصباحى رئيس حزب الامة قرر ـ مبكرا ـ الانسحاب من الانتخابات ‥ لضيق ذات اليد ‥ فتكاليف الانتخابات ـ كما يقول ـ تحتاج على الاقل لحوالى خمسين الف جنيه ٠ وخمسة الاف شخص لادارة المعركة فى مختلف الدوائر ‥ وحزبه لا يمتلك من هذا شيئا ‥ فمصدر دخله الوحيد هو اشتراكات الاعضاء ‥ والاعضاء قليلون ، خمسة الاف فقط ‥ يدفع كل عضو منهم ٢٥ قرشا شهريا !!

● استاذ صباحى : لن تدخل الانتخابات واصدرت برنامجا انتخابيا ٠ لماذا ؟

للمساعدة فى حل مشاكل مصر ٠

● بمناسبة الحديث عن المشاكل هل لحزبك تصور واضح لحل مشكلة الاسكان مثلا ؟

ـ انتظروا ‥ احمد الصباحى « سيعالج » اهمال ٣٠ سنة ‥ على الحكومة معالجة المشكلة ‥ او تبستقيل ‥ وبيننا وبينهم الديمقراطية !

انا « خائف » من أن يسرق الحزب الوطنى خطتى لحل الازمة ‥ ولا يعطينا الفرصة لكى نصبح حكاما ‥ وهذه هى المشكلة !

وفى اطار الحديث عن حل ازمة الاسكان يحكى الصباحى الحكاية الآتية : قاسيت الامرين للحصول على مقر للحزب ‥ حيث توجد تاشيرة من السيد رئيس الوزراء للسيد محافظ القاهرة بتاريخ ٨٣/١٠/٢٦ باعطائنا مقرا « شقة مناسبة فى مكان رئيسى لتكون مقرا لحزب الامة » ٠

التاشيرة الى اليوم لم تر النور ‥ لان المحافظة تطلب منى ٦٠ الف جنيه لشقق العرائس بشارع القصر العينى او ٣٠ الف جنيه لشقق فى الزاوية الحمراء ‥ والحزب لا يمتلك شيئا !

قبل الحصول على المقر الحالى للحزب ٠٠ كتبت عقود سبع شقق ٠٠ وفى كل مرة يتراجع الملاك قبل التسليم ٠٠ وفى المرة الاخيرة تكتمت الامر ٠٠ كتبت العقد فى منتصف الليل ، وتسلمت الشقة فى الثانية صباحا ٠٠ فلو جاء الفجر لكان المالك قد تراجع فى كلامه !

نعود للسؤال !

● هل لحزب الامة تصـــور واضح شان حل ازمة الاسكان ؟

يقول الصـــباحى : كل مواطن صالح سوى يبلغ سن الرشد « ٢٥ سنة » ٠٠ يجب ان تمده الدولة بشيئين اساسيين : عمل مناسب باجر مناسب ٠٠ ووحـــدة سكنية عبارة عن غرفة وصـــالة ودورة ميـــاه ٠

قد تقولون ان هذه الافكار اشتراكية ٠٠ اشتراكية مين ٠٠ ماركس « حرامى » وانجلز « لص » سرقوا افكار الاســـلام وحوروها وقالوا عليها ماركسية (!!) ٠

● كيف ينفذ برنامجك الطموح فى ظل الامكانيات المحدودة ؟

– الامكانيات موجودة والحمد لله (!!)

● استاذ احمد الصباحى : مارايك فى البطاقات التموينية ؟

– البطاقة التموينية فى مصر عمـــرها الان اربعون عاما ٠٠ ولا مثيل لهـــا فى كل دول العالم ٠٠ لذا فهى ســـــبب كل الازمات التى نعانى منها ٠٠ ولابد من الغـــــائها ٠٠ ونترك كل شىء للعرض والطلب ٠٠ فعندما يكثر العرض يقل الطلب « هذا الكلام على مســـــئولية احمد الصباحى » !

● وماذا يفعل محدودو الدخل ؟

– زيادة العرض تؤدى لقلة الطلب ٠٠ وهذه قاعدة اقتصادية معروفة (!!)

● كيف يزداد عرض الســـلع ونحن نستورد ثلاثة ارباع غذائنا ؟

– لا ٠٠ هذه اكذوبة كبيرة خلقها سيد مرعى ٠٠ وهى ان العالم مهدد بالجوع !

● ومارايك فى التسعيرة ؟

– التسعيرة وسيلة لحماية الســـلع الرديئة ٠٠ فالتاجـــر الذى يذهب لوزير التموين لتسعير منتجاته ٠٠ يدرك تماما ان سلعه رديئة ٠٠ وستضفى عليـــها التسعيرة نوعا من الحماية ٠٠ فالناس تتهافت على شراء السلع المســـعرة ٠٠ ولو كانت رديئة !

● ●

نتوقف عند هذا الحد ٠٠ لكن مازال للحوار بقية ٠

العدد الثانى عشر

جريدة الانتخابات

الحزب الوطنى فى الجيزة

١٠ ملايين جنيه لمشروع مياه البدرشين

كتبت مايسة فاوى :

عقد الحزب الوطنى مؤتمرا شعبيا فى منطقة سقارة بمدينة البدرشين .. حضرته القيادات التنفيذية والشعبية .. لبحث مشاكل الجماهير على الطبيعة وايجاد الحلول لها .

قال محمد هيبة رئيس مجلس مدينة البدرشين : انه تم اعتماد ١٠ ملايين جنيه لانشاء محطة مياه جديدة بالمدينة.. سيقوم وزير الاسكان بوضع حجر الاساس لها خلال هذا العام .. كما تم اعتماد مبلغ ١٥٠ الف جنيه للقضاء على مشكلة انقطاع التيار الكهرباة ، .. حيث تم حصر مناطق الامتداد العمرانى .. وعمل المقايسات اللازمة لتدعيم شبكة الكهرباء .

واضاف : ان تفتيش زراعة البدرشين قام بانشاء حظيرة لتسمين الماشية مساحتها ثلاثة الاف فدان .. وتم اعتماد ٢٥٠ الف جنيه لتشغيلها .

وقال احمد لبنة نائب رئيس مجلس المدينة : انه سيتم انشاء افران صغيرة لحرق القمامة فى كل القري خلال العامين القادمين .. كما تبدا الدراسة فى المدرسة الاعدادية الجديدة بسقارة فى العام القادم بعد تدبير الميزانية اللازمة لاستكمالها .



م . حسب الله الكفراوى

فجاة اشتعلت ((الفتنة)) داخل حزب العمل ، وفجاة لم نعد نسمع عنها شيئا !

لماذا قامت الفتنة ، ولماذا توقفت .. هذا ما نحاول ان نعرفه من خلال الحوار مع د. محمد حلمى مراد امين عام حزب العمل الاشتراكى خاصة بعد ان ترددت الاشاعات حول استقالة المهندس ابراهيم شكرى من رئاسة حزب العمل ، وتولى فتحى رضوان الرئاسة بدلا منه !

● قلت هناك من يرى ان الحزب منذ اربع سنوات لم يتقدم خطوة واحدة .. بل تراجع خطوات كثيرة للخلف !

د. حلمى مراد : هذا غير صحيح .. والدليل ان عدد مقرات الحزب زاد اكثر من اربعة اضعاف ما كان خلال السنتين الاخيرتين ، وان توزيع الجريدة زاد ايضا فى الفترة التى كتبت بعدها فى جريدة الحزب والتفاف الناس ظهر فى المؤتمرات الشعبية التى تعقد فى انحاء الجمهورية رغم الصعوبات التى تواجهنا .

وحجم العضوية المسجلة ليس مقياسا ، لمعرفة قدر احزاب المعارضة فى مصر ، نظرا لما يتعرض له اعضاء هذه الاحزاب من متاعب من جانب السلطة ، وهو ما يجعل الكثير ممن يؤمنون بمبادىء الحزب ويؤيدونه ، يشاركون فى نشاطه ويتبرعون له ويستعدون للتصويت له فى الانتخابات .. ولكن يعتذرون من ملء استمارات العضوية ، حتى لا يضار فى رزقه او فى عمله !

● هذه مبررات .. لا تنفى ضعف الحزب فى الاونة الاخيرة !

والعكس صحيح بالنسبة لحزب الحكومة .

ان الزيادة فى حجم عضويته ليست دليلا على زيادة وزنه الحقيقى فى نفوس الناس ، لان ملء الاستمارات يتم بقصد الحصول على منافع مادية من الحكومة .

● هل صحيح انك اعلنت فى مؤتمر شعبى : بانك سوف تجعل حزب العمل حزبا شعبيا ؟.

ــ هذا واجبى .. وان كنت لا اذكر اننى اعلنت هذا ، وهو امر يجب ان يكون مفروغا منه.

● هل تحقق ذلك ؟.

ــ نحن فى سبيل تحقيقه . ونحن لا نستطيع ان نقول اننا ضممنا جميع جماهير مصر .. ولكن الحزب اصبح له شعبية بين الجماهير ، بحيث تستطيع ان تجد فى كل مكان فى مصر صدى لما تقوله جريدة الحزب . وما يقوله قيادات الحزب ايضا.

● انت متهم بانك نجحت بامتياز فى عملية « فك » الحزب وبعثرته وتصفيته ! :

ــ اذا كان البعض يامل ان يصل الى منصب الرجل الثانى فى الحزب . وانا تقلدت عليهم هذا المكان ، فضايقهم هذا الوضع . فهذا امر يرجع اليهم وليس لى . فانا لم اختر نفسى لهذا الوضع ، ولم انضم الى الحزب الا تحت ضغوط شديدة. اذ اننى كنت افضل دائما ان

استقالة إبراهيم شكرى من حزب العمل غير صحيحة

اعمل من منطلق قومى وليس حزبيا • ولكن باعتبارى قد شاركت حزب العمل فى جهاده فى فترة حكم الرئيس السادات. ووقف الحزب الى جانبى عندما اريد منعى من الكتابة فى موضوع اتفاقية صفقة التليفونات . والذى ترتب عليها استقالة النائب محمود ابو وافية ومعه ستة نواب من البحيرة من الحزب احتجاجا على اننى استمر فى الكتابة .. بالرغم من اننى لست عضوا فى الحزب . وقد اخذ راى قواعد الحزب فى هذا الموضوع .. ورات ان يسمح لى بالاستمرار فى الكتابة •

● البعض يصفك بانك دكتاتور ؟.

ــ غير صحيح .. اننى أتعجب من هذا الاتهام الذى لا اجد له ظلا من الحقيقة .. واعتقد اننا فى حزب العمل نفتقد الى وجود نوع من المساءلة والانضباط والمحاسبة الحزبية داخل الحزب .

● ماذا تقصد بالضبط ..؟!

ــ اقصد ان العكس هو الصحيح ، فالذى ينقصنا فى الحزب هو عدم وجود المساءلة عن الاخطاء .. وعن الالتزام الحزبى ، لدرجة انه لا يوجد لائحة بالمساءلة فى توجيه اللوم •

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٨٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار : مجدى مهنا

او وقف العضوية .

● لماذا لا توجد مثل هذه اللائحة ؟

— غير موجودة لعدم ادراك اغلبية القيادات فى الحزب لطبيعة النظام الحزبى فى الوقت الحاضر ، اى انهم فاهمون ان الاحزاب حرية ، واطلاق الحرية فى التعبير والتصرف كنوع من الديمقراطية داخل العمل الحزبى — دون تقيد بحدود معينة يجب أن يراعى فيها الالتزام بقرارات الاغلبية الحزبية .

● وحكاية : ان امين حزب العمل « الاشتراكى » لا يطيق لفظ أو كلمة الاشتراكية !!

— برنامج حزب التجمع الانتخابى لو قرأته ، يقول ان الحزب لا يريد تطبيق الاشتراكية فى الوقت الحاضر .

والاشتراكية ليست مجرد تعليق لافتة مكتوب عليها الاشتراكية ، يرفعها الذى يؤمن بهذا المبدأ فى كل لحظة وحين ولكنها ايمان بسلوك ومذهب فى الحياة . ومن هنا فان الاخطاء التى شابت تطبيق الاشتراكية فى مصر تقتضى تصويب المفاهيم قبل أن يرفع الشعار ، حتى لا تختلط الامور ، خاصة وان بعض الذين يهاجمون الاتجاهات الاشتراكية كثيرا ما يخلطون عمدا بين الاشتراكية النابعة من تقاليدنا وديننا .. وبين الاشتراكية الماركسية اللينينية، وهو أمر يقتضى الحرص فى التعبير لتثبيت القيم الاشتراكية قبل أن نستعمل اللفظ فى ذاته .

وهؤلاء الذين يزعمون هذا عنى ، اقول انهم لم يتحدثوا عن الاشتراكية الا عندما أصبح الكلام عنها رخيصا ، لا يكلف الانسان مسئولية .. وأصبحت الدولة تتبناها كاحدى دعائمها، وكنص فى الدستور . امابالنسبة لى ، فقد درستها فى الجامعة فى عهد الملكية ، ومطبوعة فى كتب لى وعليها اسمى قبل الثورة ، حتى انالبعض اتهمنىبالشيوعية ظلما فى ذلك الوقت . ولم يتغير موقفى ابدا . وانما الذى يتغير هو صحة تطبيق الدولة لمفهوم الاشتراكية ، وهو ما أعلنته فى كل وقت وأمام الرئيس عبد الناصر نفسه . وكثيرا ما وافقنى على ما ذهبت اليه .

● ماهى قصة « البيت الاخضر » رقم ١٦ شارع ضريح سعد .. اين هذا البيت الآن . ومن يملكه ؟!

د. حلمى مراد : المهندس ابراهيم شكرى هو الذى اشترى هذا البيت . وهو دار حزب مصر الفتاة .. وكان مشترى بمبلغ تبرع به المهندس ابراهيم شكرى للحزب .

● هل تعنى أنه لم يتبرع احد غير المهندس ابراهيم شكرى لشراء هذا البيت « الاخضر » ؟!

— نعم .. وعندما حلت الاحزاب السياسية فى يناير ١٩٥٣ صودرت أموال الاحزاب واعتقد انه قدم طلبا لاستعادة هذا البيت او رد ثمنه .. ولا ادرى بالضبط ماذا تم فى هذا الشان .. ولكن اذا كان قد تم شىء من ذلك . فان صاحب هذا البيت — ابراهيم شكرى — لازال ينفق كل ماله .. وكل نفسه .. وكل ما يملك على المبادىء التى يعمل من اجلها لصالح مصر وشعبها .

● تردد ان بعض قيادات فى حزب العمل ، وقعت على بيان داخل السجن بعد احداث سبتمبر ١٩٨١ فى لحظة انهيار .

هل يمكن أن توضح حقيقة ما حدث ؟!

ــ الدكتور حلمى مراد :

الحقيقة هى ، انه بعد أن القى الرئيس حسنى مبارك بيانه كرئيس للجمهورية واستمعنا اليه فى الاذاعة داخل السجن ، وهى كانت اول مرة نسمع فيها اذاعة منذ ان صدرت قرارات سبتمبر باعتقالنا .. حضر بعض الاخوة المحامين لكى يتوسطوا فى الافراج عن المحامين المعتقلين باعتبارها فاتحة للافراج عن باقى المعتقلين ، وعرضوا تقديم تحية الى الرئيس حسنى مبارك بمناسبة المعانى التى نجدها طيبة فى بيانه ، كمحاربة الفساد وتوحيد الصف العربى ، واعتبار المصريين جميعا وطنيين ، فوافق عدد كبير من اخواننا .. على ان يكون ذلك من وجهة نظرنا وحدنا .. ولكن لم يحدث اننا طالبنا بالافراج عنا فى هذا البيان .

ولقد وافق على كتابة هذا المعنى عدد من المحامين منهم المرحوم عبد الفتاح حسن .. وايضا وافقت عليه قيادات مختلفة كانت معنا فى السجن ، فى حين لم يوافق البعض الآخر بدعوى أن التاييد من جانب اشخاص فى الاعتقال يعتبر تاييدا عديم القيمة . اما التاييد الحقيقى فهو يصدر بعد الافراج عنا وليس قبله . وكان من اصحاب هذا الراى الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد .

● هل صحيح ان « أحمد حسين » زعيم مصر الفتاة رفض الانضمام الى حزب العمل فى عام ١٩٧٨ ؟!

ــ هذا ليس رفضا . ولكنه اعتذار عن عدم امكانية المشاركة فى عمل يحتاج الى جهد ونشاط وقد كان قعيدا بمرض الشلل . ويتكلم بصعوبة ، كما كان يرى فى ذلك الحين انه يريد أن ينهى حياته بان يكون على علاقة طيبة بجميع الاحزاب والتيارات الوطنية دون تحزب .

● وماذا عن حقيقة استقالة ابراهيم شكرى .. وعرض رئاسة الحزب على الاستاذ فتحى رضوان ، كما اشيع ؟!

د. حلمى مراد : هذا الخبر غير مصدق منطقيا ، لان المهندس ابراهيم شكرى منتخب من المؤتمر العام لحزب العمل الاشتراكى ، ولا يجوز له بطبيعة الحال أن يتنازل عن هذا المنصب لغيره . ولكن اعتقد انه سبب اللبس ربما يكون الحديث عن نزول الاستاذ فتحى رضوان فى قوائم ترشيحات الحزب فى الانتخابات القادمة ، وان المهندس ابراهيم شكرى اراد أن يرد على هذه المجاملة وهذا التقدير بأن قال له : انت استاذنا ورئيسنا .. بل ومستعد ان اترك رئاسة الحزب نفسها لك . هذا اذا كان للخبر أصل . اذ اننى لم التق بالمهندس ابراهيم شكرى منذ أن نشر الخبر ، لانه فى جولة انتخابية يجوب فيها الصعيد منذ ثلاثة أسابيع . لكن لم يرد بخاطر المهندس ابراهيم شكرى ان يتخلى عن رئاسة الحزب أو يستقيل منه .

● ولماذا لم يتم تكذيب الخبر ؟

ــ لم يكذب الخبر ، خوفا من ان يكون فى ذلك اى مساس بمشاعر الاستاذ فتحى رضوان الذى نكن له كل تقدير ومحبة ولكنى طلبت من الاستاذ حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة الاهالى أن ينفى الخبر بطريقة ذكية ، لا تمس مشاعر الاستاذ فتحى رضوان .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٨٤

اتجاهات بارزة في المعركة الانتخابية

نقاش حر

المعركة الانتخابية تدفع كل يوم بجديد على المسرح السياسى والحزبى .. وفى الاسابيع الاخيرة برز اتجاهان مهمان جديران بالتأمل والمناقشة .

الاتجاه الاول هو الدعوة للتحالف بين الاحزاب التى تتبنى وتدافع عن ثورة ٢٣ يوليو مهما اختلفت فى اتجاهاتها . وهى الحزب الوطنى الديمقراطى والعمل والتجمع والاحرار وذلك فى مواجهة خصوم تلك الثورة المشكلة من حزب الوفد وجماعات الاخوان المسلمين والتيارات الدينية عموما .

ويلفت النظر ان هذه الدعوة صدرت من كتاب مرموقين من الحزب الوطنى الديمقراطى أو المتعاطفين معه مثل الدكتور محمد اسماعيل على وابراهيم سعد ومحمود السعدنى .

اما الاتجاه الثانى فهو معارضة اى اتجاه لاقامة دولة دينية وتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا حرفيا فى شئون حياتنا . وظهرت الدعوة سافرة الى العلنية على صفحات بعض الصحف القومية ، وهذا كلام جديد وجرىء على حياتنا السياسية خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة .. وتصدر الدعوة رجال شجعان مثل السياسى المخضرم مصطفى مرعى .. وفتحى غانم فى مقاله عن العلمانية والاسلام .

ويبدو واضحا ان الاتجاه الاول جاء متاخرا .. فالدعوة الى نوع من التحالف أو التنسيق او الاتفاق بين حزب الحكومة واحزاب المعارضة (قبل حزب الوفد) دعوة قديمة دعونا اليها على صفحات روز اليوسف فى عهد الرئيس المرحوم أنور السادات نفسه وفى عنفوان

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٨٤

الصراع بينه وبين تلك الاحزاب، فقد كان ثمة التقاء فى نقاط كثيرة بين حزبه وبينها .. ولكن هذه الدعوة ضاعت هباء كما ضاعت قرينتها فى هذه الايام .. ويتحمل المسئولية الحزب الوطنى تحملا اساسيا لانه لم يترك فرصة للمعارضة فى عهد السادات لمجرد التقاط الانفاس .. بل لاحقها بترسانة رهيبة من القوانين التى فصلت تفصيلا ضدها .

وحتى فى عهد الديمقراطية النسبية التى نعيشها الآن .. اصدر حزب الحكومة قانون الانتخاب البارع التفصيل فى واد احزاب المعارضة او حذفها من خريطة التمثيل النيابى .. حتى ان الشعور السائد داخل هذه الاحزاب هو ضرورة مقاطعة الانتخابات .. ولكنها تقبل خوض معركتها لمجرد الاستفادة من الفرص المتاحة خلالها للدعاية لبرامجها ولسياستها .. كما انها تقديرا منها لدور الرئيس حسنى مبارك فى خلق وتوسيع المناخ الديمقراطى الحالى لا تريد أن تدخل فى مواجهة حادة مع الحزب الوطنى الديمقراطى عن طريق مقاطعة الانتخابات .

ومع ذلك فنحن نقول ان ظهور هذه الدعوة للتحالف او التنسيق بين الاحزاب الموالية لثورة ٢٣ يوليو لا تفقد اهميتها، بل ان مغزاها وآثارها ستنعكس على الحياة السياسية بعد المعركة الانتخابية ولفترة طويلة.

يبقى بعد ذلك الاتجاه الثانى وهو ما يهمنا أكثر .. لاننا نتوقع ان يتنامى هذا الاتجاه .. ويتنامى صراع خصومه ضده . فلسنوات طويلة حدثت تعبئة هائلة بين الناس حول مسألة اقامة حكومة دينية أو الحكم بموجب الشريعة الاسلامية .. وشجع هذا الاتجاه وقواه قيام ثورة ايران الاسلامية .. ورغم التشويه البشع الذى قام به قادة تلك الثورة للاسلام وللشريعة . بعد ان بدا هؤلاء القادة أمام العالم كمجموعة من الديكتاتوريين المتعصبين الذين تقطر دماء الالوف من بين اصابعهم .. الا أن هذا الاتجاه نحو الحكم الدينى ظل قويا .. كما يدل على ذلك التحالف الاخير بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين وبعض التيارات الدينية الاخرى مما اثار ضجة على المسرح السياسى .

وانه لشىء يدعو الى التفاؤل بالمستقبل السياسى لمصر وللديمقراطية المصرية أن يكتشف بعض الناس خطورة هذا الاتجاه .. ويبدءون فى التصدى له .. وافساح المجال للرجال الشجعان من امثال مصطفى مرعى للتصدى له .

ورغم ان هذا الاكتشاف جاء متاخرا .. الا أن « الافاقة » من غيبوبة الخدر خير من الاستمرار فيها .. كما أن هذه مقدمة لعودة الوعى بعد أن استخدمت الدولة الدين سلاحا ضد خصومها السياسيين منذ عام ١٩٧٠ .. حينما شجع البعض الاتجاهات الدينية فى الجامعات والشارع السياسى لضرب الناصريين واليساريين.

وتصور هؤلاء أن بوسعهم احتواء التيارات الدينية السياسية .. من خلال هذا التشجيع .. واطلاق حرية العمل لهم ولو بشكل محدود .. بالاضافة الى تبنى بعض الشعارات الدينية .. وشن حملات دون كيشوتية ضد افكار وهمية عن الالحاد والكفر!

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٨٤

عبد الستار الطويلة

وقبل مصرعه بسنة واحدة ادرك الرئيس الراحل السادات خطورة اللعب بالنار .. فحاول وقف الموجة واتخاذ موقف حاسم ازاءاستشراء هذا الموقف واطلق شعاره : لا سياسة فى الدين . ولا دين فى السياسة .. وهو ترجمة حرفية لشعار الفصل بين الدين والدولة ..

ولكن كان الوقت قد فات اذ حكمت تلك الجماعات عليه بالكفر وقررت اهدار دمه .. وكان لها ما ارادت .

ولكن لماذا تلك الضجة حول الحكم الاسلامى وتطبيق الشريعة الاسلامية ؟.

السبب فى رأى أغلب المراقبين السياسيين أن أصحاب المصالح الكبيرة فى البلاد من أراض وعقار وشركات « يتمحكون » فى الدين كسلاح لمواجهة الدعوة للاشتراكية التى أثمرتها تجربة جمال عبد الناصر حتى بكل سلبياتها .

فخلال فترة حكمه .. تملكت الدولة فعلا معظم وسائل الانتاج الكبيرة بالتاميم .. وقفز العمال والفلاحون الى المقدمة ولو بشكل ادبى وليس فعليا بالمشاركة الحقيقية فى السلطة .

وقد أمل أصحاب المصالح الكبيرة أن تكون خلافة انور السادات لعهد عبد الناصر بشيرا بتصفية ذلك المد الاشتراكى واعادة الملكية الخاصة مصونة مقدسة .

وشجع أولئك ان السادات نفسه رأى فى التيار الدينى عاملا يمكن استخدامه ضد خصومه السياسيين .

وتلاقت الرغبتان فحدث التشجيع للدعاوى والتيارات الدينية وظهرت بشكل مكثف الدعايات المضادة لما سمى بالالحاد والملحدين .. وهى فى الحقيقة دعاية ضد الاشتراكية والاشتراكيين .

والراسمالية المصرية المتخلفة لايهمها الدين فى الحقيقة .. فهى برجوازية الويسكى والقمار .. وكل ما يهمها هو استمرار ملكيتها الخاصة لوسائل الانتاج وهى ضد من يحاول تجريدهامن هذا للصالح القومى مهما كان الرداء الذى يرتديه .. ولو جاء الاخوان المسلمون الى الحكم وفكروا فى تاميم بعض المؤسسات لهاجمهم البرجوازيون المصريون

واتهموهم بالشيوعية او « القرمطة » على الاقل !

ونحن سنجد البرجوازية التى شجعت التيارات الدينية حريصة على تقديم الدين الاسلامى مفرغا من كل مضمون اجتماعى حقيقى وتستنفد ثورية وطاقة الشباب فى شكليات الدين لا جوهره .

ان نضال الدين واصراره على تحقيق العدل الاجتماعى شىء لا يقدمه البرجوازيون على الاطلاق .. بل يتمادى البعض بتقديم الدين على انه « محافظ » على الاوضاع الطبقية لدرجة ان بعض الكتاب ممن يستميتون فى الدفاع عن الرأسمالية يكادون يضيفون ركنا سادسا للاسلام وهو رفض التاميم !..

فهم يقولون صراحة أنه لايكفى لاسلام المسلم اقتناعه باركان الاسلام الخمسة بل لابد أن يؤمن بضرورة الملكية الفردية لوسائل الانتاج لان الاسلام اقرها .. والا أصبح المرء كافرا أو على الاقل ناقص الايمان !

والمشكلة الحقيقية ايضا فى تطبيق الشريعة الاسلامية أن هناك تفسيرات مختلفة حسب اجتهاد وثقافة ومصالح المفسرين .

فبعض الناس المسلمين يرون انه لا يجوز تطبيق العقوبات الاسلامية الا اذا تم بناء المجتمع على النسق الاسلامى القاضى بتحقيق العدل الاجتماعى .

ويرى بعض المفسرين تقدير العقوبة فى الحدود وشكلها للحاكم حسب ظروف المجتمع . بينما يرى بعض المفسرين تطبيق العقوبات فورا .. وحرفيا كما هو حادث مثلا فى باكستان .

وكل مفسر من أولئك له حججه الوجيهة .

وحتى بالنسبة للحكومة الاسلامية .. فان بعض المفسرين يرون كما قال مصطفى مرعى أن حكومة الرسول محمد عليه السلام كانت حكومة الله .. أما ما بعدها من حكومات سواء فى عهد أبى بكر وعمر بن الخطاب فهى حكومات بشرية .. لانه فى عهد محمد كان يوحى اليه من قبل الله وهذا ما لم يحدث بعد ذلك ولن يحدث مع اى حاكم اسلامى .

ومثل مصطفى مرعى يوجد علماء اسلام يقرون الفصل بين الدين والدولة وقد كان الاستاذ خالد محمد خالد واحدا منهم فى الخمسينات والستينات .

بينما يوجد علماء آخرون يقررون عكس ذلك تماما .. اذ يرون ان الحاكمية لله فى كل زمان ومكان منذ نزلت الرسالة على الرسول عليه الصلاة والسلام .

ما الحل اذن ؟..

انه لشىء يدعو الى التفاؤل أيضا أن « يفيق » بعض الناس على خطر اللعب بالنار . أى الدق على الوتر الدينى واستغلال شعار الشريعة الاسلامية فى المعركة الانتخابية .

لكن ذلك لا يكفى .. اننا يجب أن نعود بوضوح الى شعار الدين لله والوطن للجميع .

ان ما يسمونه بالعلمانية لا يعنى الا رفض سيطرة رجال الدين على الدولة ورفض التمييز بين المواطنين على اساس انتماءاتهم الدينية .. لان الصفة التى تجمعنا جميعا هى اننا مصريون .

ان مصر مدعوة بعد الانتخابات لتوحيد صفوفها وارادتها وقواتها جميعا لخوض معركة البناء والقضاء على التخلف ومواجهة المجهول فى نزاع الشرق الاوسط الذى لم يحل بعد نهائيا .. وهذا يستدعى عدم الاستغراق فى مناقشات بيزنطية .. أو التشتت فى اوهام ميتافيزيقية .